المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم

(٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)

دراسة لـ (١٥٠) راوياً
من حرف الميم إلى حرف الياء

رسالة ماجستير

إعداد الطالب
عمر بن إبراهيم بن محمد نور سيف

بإشراف فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي

الجزء الثاني

العام الجامعي ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى الكريم أن هيأ لي سبيل طلب العلم الشرعي وأشكره على توفيقه وتيسيره، وأصلى وأسلم على معلم الناس الخير سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فانطلاقا من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾(١)، ومن قول رسول الله ﷺ : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) (٢) فإني أشكر كل من مد لي يد المعونة ووجهني إلى سبيل الخير من بعيد أو قريب وعلى رأسهم والدي الكريمين جزاهما الله عني خير الجزاء وأجزل لهما المثوبة والأجر.

وأشكر للجامعة الإسلامية المباركة رعايتها لي وابتعاثها إياي إلى جامعة أم القرى لتحضير رسالة الماجستير، وأشكر جامعة أم القرى الموقرة على إتاحة الفرصة لي لتحضير أطروحتي هذه .

كما أخص بالشكر مشرفي الكريم وشيخي الفاضل فضيلة الدكتور أحمد بن نافع المورعي -حفظه الله- على ما قدمه لي من إفاداته الجمة وتوجيهاته الكريمة، ولقد كنت في كل مرة لا أفارق مجلسه إلا بدعاءٍ وتشجيع وحث على الإفادة من العلم وأهله وعلى المزيد من البحث والتوسع في الاطّلاع.

أسأل الله الكريم له مزيد التوفيق وأن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يقر عينه فيمن يحب.

---

(١) سورة لقمان الآية ١٤

(٢) أخرجه -من حديث أبي هريرة رضي الله عنه- أبو داود في سننه ٢٥٥/٤ والترمذي في جامعه ٣٣٩/٤ – واللفظ له-، وأحمد في مسنده ٢٩٥/٢ و٣٠٢ و٣٨٨ و٤٦١ و٤٩٢ و٧٣/٣ و٢١١/٥ و٢١٢ والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨) والبيهقي ١٨٢/٦ والبغوي (٤٦١٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٦٥/٧ و٣٨٩/٨ و٢٢/٩ وابن حبان في صحيحه ١٩٨/٨، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، كما في تحفة الأشراف ٣٢٢/١٠ (١٤٣٦٨).

ورواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)، وقال عنه: حسن، لأن في روايته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولضعف عطية العوفي، ولعل حسن متنه للأحاديث الأخرى في الباب.

كما لا أنسى أن أشكر لفضيلة الشيخ الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي -رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- على ما حباني به من عناية وتشجيع كان لهما الأثر الكبير –بعد توفيق الله سبحانه- في شحذ همّتي للمواصلة وتشجيعي في اختيار هذا الموضوع، ولقبوله الإشراف على هذه الرسالة في أول تسجيلها.

وجزى الله عني مشايخي وأساتذتي وزملائي وأهل بيتي خير الجزاء، وأجـزل الله المثوبة لحكومتنا الرشيدة على حدبها على طلاب العلم ورعايتهم، وتـسهيل سـبيل العلم النافع لهم، والحمد لله -أولاً وآخراً- حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ولا أحـصي ثناءً عليه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبةُ للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ ولي الصالحين ومحب التوابين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسولُه الأمين، وخاتمُ رسل رب العالمين؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطّاهرين والتابعين ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أفضل ما أُفنيت فيه الأعمار هو تدارس كتاب الله وسنة نبيه المصطفى ﷺ، وكان من عظيم منة الله علي أن هيأ لي أسباب التوجه إلى هذا العلم الشريف وإلى ساحته العطرة، فدرست في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي أثناء دراستي واطلاعي؛ ومن خلال كلام معلمي ومشايخي تبين لي ما للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله من جهود في خدمة علم الجرح والتعديل، وأدركت منزلته الرفيعة عند أهل العلم بما هو معهود من دقة هذا العالم الحافظ الجليل وتحريره وسعة جمعه واطلاعه، فقد وفّقه الله تعالى إلى الإجادة في خدمة الحديث وعلومه، وتخريجه من طرقه، وخدمة قواعد مصطلحه؛ وأفاد من كل ذلك في توجهه إلى **دراسة أحوال الرواة** حتى أتى –في الأغلب- بأنسب الأوصاف التي يستحقها الرواة في منازلهم، وفي قوالب من الألفاظ جاءت بأخصرها وأوعبها وأوضحها.

ولما رأيت عدداً من الرواة حكم عليهم الحافظ ابن حجر؛ وأنه رحمه الله اختلفت أقواله فيهم، عزمت على خدمة هذا الجانب وتوجهت لجمع أقواله فيهم؛ على تشتتها، لدراسة أحوالهم؛ على ضوء أقوال الأئمة النقاد، وذلك للوصول –بعون الله- إلى الراجح في حال الراوي، ثم للتوصل لما هو الأرجح عند الحافظ ابن حجر رحمه الله، محاولاً الوقوف على سبب اختلاف أقواله، وكان عنوان البحث:

((الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم من حرف الميم إلى حرف الياء ؛ دراسة لـ ١٥٠ راوياً))

وهناك أمور توضح الأسباب التي دفعتني إلى البحث في هذا الموضوع، وهي:

- مكانة الحافظ ابن حجر ودقة أقواله في الجرح والتعديل.
- اعتماد فئة كبيرة من أهل العلم على أقوال الحافظ ابن حجر في الجرح والتعديل لا سيما على أقواله في التقريب، اقتناعاً منهم بأسباب منها:

١- سعة اطّلاع الحافظ ابن حجر وجمعه لأقوال الأئمة.

٢- كثرة مصنفاته وطول ممارسته لعلم الجرح والتعديل وشدة عنايته بتخريج الأحاديث والكلام على أسانيدها وبيان الصحيح من المعلول.

٣- تحريه ودقته في اختيار اللفظ المناسب لحال الراوي، مع استفادته من كلام الأئمة المتقدمين على الراوي.

- الأهداف المرجوة من وراء هذا الموضوع والتي تدل على أهميته، وهي:

١- محاولة الدلالة على الراجح من الأقوال في حال الراوي -من خلال تتبع أقوال الأئمة في الراوي بجمعها من مصادرها الأصيلة مع بيان خلاصتها- وعلى الأرجح –من ذلك- عند الحافظ ابن حجر.

٢- إثراء البحث في هذا المجال -مجال تاريخ علم الرجال- خاصة مراتبهم في ميزان الجرح والتعديل.

٣- ما ينبني على التحري في أحوال الرواة وهو الوصول إلى معرفة الصحيح من الحديث وتمييزه عن السقيم.

وقد واجهتني بعض الصعوبات خلال البحث، منها:

١. أنّ جمْع أقوال الحافظ ابن حجر -من عشرين كتاباً من كتبه؛ في أكثر من سبعين مجلّداً، ثم المقارنة بينها لاستخلاص من اختلفت أقواله فيهم على ضوء مراتب الجرح والتعديل التي وضعها الأئمة واستبعاد ما عدا ذلك- قد استغرق زمناً ليس بالقصير من الزمن المقرر.

٢. أنّ ألفاظ الجرح والتعديل لم تصنف جميعها في المراتب وإنما ذكر العلماء بعضها على سبيل المثال [(١)]، قال الإمام الذهبي: ((ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك، من العبارات المتجاذبة)) [(٢)] ، وقد ذكر الحافظ السخاوي أن الأئمة ذكروا مراتب ألفاظ الجرح والتعديل بدون استقصاء، إلى أن قال: ((من نظر في كتب الرجال ككتاب ابن أبي حاتم المذكور [(٣)] ، والكامل لابن عـدي، والتهذيب، وغيرها؛ ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشا ة لها، مع شرح معانيها –لغة واصطلاحاً- لكان حسناً)) .[(٤)]

٣. وجود بعض الاصطلاحات الخاصة ببعض الأئمة التي ذكر العلماء بعضها وبينوا مراد قائليها [(٥)] ، قال الذهبي –بعد أن ذكر قوله المتقدم في الافتقـار إلى تحريـر عبارات الجرح والتعديل-: ((ثم أهم من ذلك أن نعرف بالاستقراء التـام عـرْف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه، ومقاصده بعباراته الكثيرة)) [(٦)] ، ومثال ذلك قول الذهبي: ((وأما قول البخاري: (سكتوا عنه) فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)) [(٧)] ، وكقولهم إن البخاري يريد بلفظ: ((فيه نظر)) الجرح الشديد وهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف [(٨)] مع أنه عند غيره من الأئمة في أخف مراتب الجرح وأحسن حالاً من الـضعيف[(٩)] ،

---

(١) نقل الحافظ ابن كثير عن الخطيب أن أعلى العبارات في التعديل والتجريح أن يقال: ((حجة))، أو: ((ثقة))، وأدناها أن يقال: ((كذاب))، ثم قال ابن كثير: ((وبين ذلك أمور يعْسر ضبطُها)). اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ٣١٦/١

(٢) الموقظة ص٨٢

(٣) يعني كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

(٤) فتح المغيث ١٠٩/٢

(٥) قال ابن كثير: ((ثَم اصطلاحات لأشخاص ينبغي التوقيف عليها، ...والواقف على عبارات القـوم يفهـم مقاصدهم بما عرف من عبارا م في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك)). اختصار علوم الحديث مـع شرحه الباعث الحثيث ٣٢١/١

(٦) الموقظة ص٨٢

(٧) الموقظة ص٨٣

(٨) قال الذهبي: ((قل أن يكون عند البخاري رجل "فيه نظر" إلا وهو متهم)) ميزان الاعتـدال ٥٢/٣، وقـال أيضاً: ((وكذا عادته إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الـضعيف)). الموقظة ص٨٣

(٩) انظر الجدول في ص ٧٣

وكقول ابن معين: ((إذا قلت: هو ضعيف فليس بثقة لا تكتب حديثه)) [١٠] ومعنى هذا أنه يريد به الضعف الشديد مع أن المصطلح عليه عند الأئمة أنه ليس بجرح شديد ويعتبر بحديث صاحبه، ويحتمل أن يكون هناك أحد -غير ابن معين- يريد به الضعف الشديد.

٤. اختلاف استعمال الإمام للّفظ؛ كقولهم إن ابن معين يريد بقوله: ((ليس بشيء)) قلة حديث الراوي [١١] ، وهو ليس على إطلاقه فقد تأتي قرائن تدل على أنه يريد به المصطلح العام عند الأئمة وهو الجرح الشديد.[١٢]

٥. اختلافهم في تحديد المرتبة التي يدرج فيها اللفظ، كلفظ ((منكر الحديث)) فهو للجرح الشديد -ولا يعتبر بحديث من قيلت فيه- عند البخاري حيث قال: ((لا تحل الرواية عنه)) [١٣] ، وعند ابن دقيق العيد حيث ذكر أنه: ((وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه)) [١٤] ، لكن المتأخرين من الحفاظ جعلوا هذا اللفظ في مراتب ألفاظ الجرح والتعديل التي يعتبر بحديث أهلها؛ كالذهبي، والعراقي، والسخاوي [١٥] ، وقد بين الذهبي اصطلاحهم بهذا اللفظ فقال: ((قولهم: "منكر الحديث" لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل إذا روى الرجل جملةً وبعض ذلك مناكير فهو "منكر الحديث")) . [١٦]

٦. اختلافهم في معنى بعض الألفاظ كلفظ ((منكر الحديث)) أيضاً فهو عند أحمد ابن حنبل: ((لمن يغرب على أقرانه بالحديث)) [١٧] ، وعند بعضهم: ((لمن روى حديثاً واحداً)) ، [١٨] ((وقد يطلق على الثقة إذا روى مناكير عن الضعفاء)) . [١٩]

---

(١٠) علوم الحديث ص٢٣٨
(١١) انظر هدي الساري ص٤٢١
(١٢) انظر ضوابط الجرح والتعديل ص١٤٩
(١٣) ميزان الاعتدال ٦/١ وفتح المغيث ١٢٥/٢
(١٤) فتح المغيث ١٢٦/٢
(١٥) انظر الجدول في ص ٧٣
(١٦) فتح المغيث ١٢٦/٢، وانظر فيما يلي -في ص (س)- منهجي الذي سرت عليه في هذه الحالة.
(١٧) فتح المغيث ١٢٦/٢
(١٨) فتح المغيث ١٢٦/٢
(١٩) فتح المغيث ١٢٦/٢

٧. جدة المجال الذي تبحثه الرسالة؛ فلم أقف على مصنفات متقدمة أو بحوث متأخرة، تعالج موضوع اختلاف أقوال أحد الأئمة في الرواة باستقلالية، ولعل الرسائل الثلاثة –رسالة الأخ الكريم عبدالرحمن العماج وقد تمت مناقشتها قريباً، ورسالة الأخ الكريم عمرو السقاف، ورسالتي هذه- هي من أوائل ما كتب في هذا المجال باستقلالية؛ على حد علمي.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وكشافات:

المقدمة: وقد اشتملت على:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الصعوبات التي واجهتني خلال البحث.
- خطة البحث.
- بيان منهجي فيه.

القسم الأول: الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله؛ نبذة عنه، وعن مؤلفاته التي لها صلة بالبحث مع بيان تواريخ تأليفها، وأسباب اختلاف أقواله، وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الحافظ ابن حجر؛ نبذة موجزة عنه، ويشتمل على تمهيد، وفصلين:

- **تمهيد:** العصر الذي نشأ فيه.
- **الفصل الأول:** حياته الاجتماعية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وشهرته ومولده ولقبه وكنيته.

المبحث الثاني: أسرته ونشأته.

المبحث الثالث: وفاته.

- **الفصل الثاني:** حياته العلمية، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: طلبه للعلم، وشيوخه.

المبحث الثاني: رحلاته في طلب العلم.

المبحث الثالث: تدريسه ومناصبه العلمية.

المبحث الرابع: آثاره العلمية وعنايته بالتأليف.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

الباب الثاني: التعريف بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث باختصار، ودراسة تاريخية لها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: تعريف مختصر بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صـلة بالبحـث، وعددها عشرون كتاباً:

الكتاب الأول: تغليق التعليق.

الكتاب الثاني: لسان الميزان.

الكتاب الثالث: العجاب في بيان الأسباب.

الكتاب الرابع: تهذيب التهذيب.

الكتاب الخامس: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

الكتاب السادس: النكت على كتاب ابن الصلاح.

الكتاب السابع: التلخيص الحبير في تخرج أحاديث الرافعي الكبير.

الكتاب الثامن: هدي الساري.

الكتاب التاسع: طبقات المدلسين أو: تعريف أهل التقـديس بمراتـب الموصـوفين بالتدليس.

الكتاب العاشر: القول المسدد.

الكتاب الحادي عشر: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

الكتاب الثاني عشر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

الكتاب الثالث عشر: تقريب التهذيب.

الكتاب الرابع عشر: الدراية.

الكتاب الخامس عشر: الأمالي المطلقة.

الكتاب السادس عشر: المطالب العالية.

الكتاب السابع عشر: تعجيل المنفعة.

الكتاب الثامن عشر: موافقة الخُبْر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر.

الكتاب التاسع عشر: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار.

الكتاب العشرون: الإصابة في تمييز الصحابة.

الفصل الثاني: دراسة تاريخية للمؤلفات المذكورة للوصول إلى ترتيبها حسب الانتهاء من تصنيفها إجمالاً، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان أربع طرق موصلة إلى معرفة تواريخ تأليف كتبه تلك وإلى ترتيبها بحسب ذلك إجمالاً، مع بيان كيفية العمل عند تعارض الطرق بعضها مع بعض، ثم بيان وسيلة معرفة المتقدم من المتأخر عند اشتراك كتابين أو أكثر في وقت التأليف.

المبحث الثاني: الكتب التي تبين تاريخ تأليفها.

المبحث الثالث: الكتب التي لم يتبين لي وقت تأليفها.

المبحث الرابع: ترتيب كتبه حسب وقت الانتهاء من تأليفها، بصفة إجمالية.

الباب الثالث: اختلاف الجرح والتعديل، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ ابن حجر في **حال راو من الرواة، مع الكلام على أسبابه،** ثم **بيان طريقة الوصول** لما **هو الأرجح عنده.**

وفيه تمهيد؛ وفصلان:

تمهيد: في ذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر وعند بعض الأئمة –والتي من خلالها يتبين الاختلاف بين الأقوال- مع بيان ما هو لدرجة الاحتجاج، وما هو لدرجة الاعتبار، وما هو لدرجة الترك.

الفصل الأول: المقصود باختلاف الجرح والتعديل، وبيان نوعيـه، والمؤلفـات فيهما، وطريقة العلماء في الكلام على كل من النوعين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اختلاف الجرح والتعديل، وبيان نوعيه.

المبحث الثاني: المؤلفات في كل نوع.

المبحث الثالث: طريقة العلماء في الكلام عليهما.

الفصل الثاني: أسباب اختلاف أقوال الحافظ، وذكر طرق الوصول إلى القـول الأرجح عنده، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحـافظ في حال راو من الرواة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أسباب اختلاف أقواله وتوجيهها.

المبحث الثاني: العمل عند اختلاف قولين -أو أكثر- صدرا عنه أو عن غيره في حال راو من الرواة.

المبحث الثالث: بيان طريقة الوصول إلى القول الأرجح عنده.

القسم الثاني: دراسة الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم من حرف الميم إلى حرف الياء، ويشتمل على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الرواة الذين يحتج بحديثهم.

الباب الثاني: الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد.

الباب الثالث: الرواة الذين يترك حديثهم.

وكل ترجمة من التراجم –التي في هذه الأبواب- لها أربعة مباحث، كما يلي:

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر، وتحته:

أولا: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر.

ثانيا: تحرير موطن الاختلاف بينها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي، وتحته:

أولا: ذكر أقوال الأئمة النقاد.

ثانيا: خلاصة أقوال الأئمة النقاد.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر.

وأما الكشافات فهي عشرة كشافات:

- كشاف الآيات القرآنية.
- كشاف الأحاديث النبوية المقبولة والمردودة.
- كشاف الآثار.
- كشاف الأشعار.
- كشاف عام للرواة.
- كشاف الرواة الذين يحتج بحديثهم.
- كشاف الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد.
- كشاف الرواة الذين يترك حديثهم.
- كشاف المصادر والمراجع.
- كشاف المحتويات.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

وقد كان منهجي في البحث على النحو التالي:

١- جمعت أقوال الحافظ ابن حجر من عشرين كتاباً من كتبه، وذلك بعدة طرق:

أ-تتبع جميع أقوال الحافظ في تعديل الرواة وتجريحهم في كتبه بجرد الكتاب من أوله إلى منتهاه ثم ترتيبهم على حروف المعجم؛ ضمن الحروف المحددة.

ب-الإفادة من الكتب التي جرد فيها مؤلفوها أقوال الحافظ في كتابه (فتح الباري) ، وهما كتابان: ((تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري)) جمع وترتيب نبيل بن منصور البصارة، وكتاب ((توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصوليه والحديثية والإسنادية في فتح الباري)) جمع وترتيب حافظ ثناء الله الزاهدي.

ج-الإفادة من برامج الحاسب الآلي في البحث للوصول إلى المعلومات التي تـرد في غير مظانها.

٢- قارنت أقوال الحافظ في كتبه في أحوال الرواة، حتى استخلصت منهم من اختلفت أقواله فيهم، واستبعدت الرواة الذين لم تتحقق فيهم صفة الاختلاف، وذلـك أني وجدت الرواة الذين حكم عليهم الحافظ على خمسة أصناف:

الصنف الأول: الرواة الذين حكم عليهم الحافظ مرة واحدة.

الصنف الثاني: الرواة الذين حكم عليهم الحافظ أكثر من مرة، ولم تختلف ألفاظـه فيهم.

الصنف الثالث: الرواة الذين حكم عليهم الحافظ أكثر من مرة وكانت الألفاظ التي يطلقها فيهم مختلفة والمعاني متحدة؛ كأن يحكم على الراوي بأكثر من لفظ وجميـع هذه الألفاظ تندرج تحت مرتبة واحدة.

الصنف الرابع: الرواة الذين حكم عليهم أكثر من مرة وكانت الألفاظ مع معانيهـا مختلفة وكانت كلها في درجة واحدة مع اختلاف مراتبها [٢٠] ، كأن يقول في راو مرة: ((ثقة)) ومرة: ((صدوق)) ، فكلا اللفظين في درجة الاحتجاج لكن ((ثقـة)) في المرتبة الثالثة عند الحافظ و((صدوق)) في المرتبة الرابعة عنده.

الصنف الخامس: الرواة الذين حكم عليهم أكثر من مرة وكانت الألفاظ ومعانيهـا مختلفة مع كو ا في مراتب ودرجات مختلفة، كأن يقول في راو مـرة: ((ضـعيف)) ومرة: ((متروك))، فضعيف في درجة الاعتبار، ومتروك في درجة التـرك، والأول في المرتبة الثامنة عند الحافظ والثاني في المرتبة العاشرة عنده.

وأغلب الرواة الذين حكم عليهم الحافظ هم من قبيل الأصناف الثلاثـة الأولى، والقليل منهم من قبيل الصنفين الأخيرين.

---

(٢٠) سيأتي بيان درجات ألفاظ الجرح والتعديل والمراتب التي تحت كل درجة. في ص٦٤

والرواة الذين شملتهم دراستي هم رواة الصنفين الأخيرين من الرواة المبتدئة أسماؤهم بالحروف التالية: الميم والنون والهاء الواو والياء.

٣- نقلت أقوال الأئمة النقاد في الراوي من المراجع الأصلية على النحو التالي:

أ-الإحالة إلى أقدم المصادر التي بين يدي؛ فآخذ بنص الإمام الناقد من كتابه الذي ألفه –إن وجد- مثل البخاري في (التاريخ الكبير) ، ثم بما نقله تلميذ الناقد عنه كرواية الدوري عن ابن معين، ثم بما نقله عنه صاحب مصدر بعده؛ الأقدم فالأقدم، ولا أحيل إلى مصدر متأخر عنه إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، مثل أن يوجد فرق في النص أو زيادة فيها فائدة أو نحو ذلك، مع التثبت في ذلك والتحري.

ب-قابلت بين ما جمعته وبين ما في (ذيب التهذيب) للتثبت من صحة النص فيه وإثبات الفروق إن دعت الحاجة، وللنظر في كيفية نقل الحافظ ابن حجر له.

ج-ما كان من الأقوال غير موجود في التهذيب رمزت له برمز (ز) ؛ أي أن هذا القول مما وقفت عليه وليس في (التهذيب) فهو زيادة عليه، لتتميز الأقوال التي وقف عليها الحافظ ابن حجر –والتي كان لها أثر في حكمه- عما لم يقف عليه منها.

د-بعض نصوص الكتب المطبوعة التي حصل لي شك في صحتها أو صحة بعض كلما ا رجعت إلى مخطوطا ا إن تيسر لي ذلك.

٤- أوردت كل ترجمة بذكر عدة عناصر فيها -على ما سبق بيانه في الخطة- وهي:

- اسم الراوي.
- مبحث أول في أقوال الحافظ ابن حجر، ويتضمن:
  ١- ذكرها.
  ٢- تحرير موطن الاختلاف بينها.
- مبحث ثانٍ في أقوال الأئمة النقاد، ، ويتضمن:
  ١- ذكرها.
  ٢- خلاصتها.
- مبحث ثالث في تقرير القول الراجح.

➢ مبحث رابع في بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر.

-وتفصيلات ذلك في النقاط التالية.

٥- أذكر الراوي باسمه ونسبه وكنيته ووفاته بعبارة التقريب إن كان فيه، ولا أزيد على ذلك إلا إذا لم يذكر الحافظ أحد هذه العناصر في الترجمة، فإن وجدتها في مصدر آخر زدتها وأحلت على المصدر الذي زادها، أما إن كان المترجم له من غير رجال التقريب فأرمز قبل اسمه بـ [ز] وآتي بترجمته على غرار تراجم التقريب لتكون التراجم على نسق واحد.

وأختم ذلك برمز من أخرج له من أصحاب الكتب التسعة ابتداء بأصحاب الكتب الستة فموطأ مالك، فمسند أحمد، فسنن الدارمي، وأضيف إلى ذلك منتقى ابن الجارود، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، والمختارة للضياء.

٦-في ذكر أقوال الحافظ ابن حجر: أوردها معزوة إلى مواضعها في الكتب بالجزء والصفحة، ومرتبة حسب تاريخ الانتهاء من تصنيف كل كتاب، وذلك إذا عرفت ترتيبه التاريخي ضمن الكتب التي أذكرها، وإلا جعلت أمام القول رمز (ق)، وإن كان هناك قولان -أو أكثر؛ من أقواله- في كتاب واحد أذكرها مرتبة حسب ورودها فيه.

٧- ثم في تحرير موطن الاختلاف بين أقوال الحافظ، أحرر موطنه بذكر ألفاظ الجرح والتعديل التي أطلقها على المترجم على ضوء المراتب التي ذكرها الحافظ أولاً؛ فأذكر مرتبة اللفظ عنده، فإن لم أجد مرتبة ذلك اللفظ عنده ذكرت مرتبة اللفظ عند غيره ممن تكلم على مراتب ألفاظ الجرح والتعديل، أما إذا لم أجده عنده ولا عند غيره فأجتهد في تصنيفه في المراتب وإلحاقه بالألفاظ التي هو بها أشبه؛ أو إليها أقرب.

٨- في ذكر أقوال الأئمة النقاد؛ أراعي ما يلي:

أ- أذكر أقوالهم مرتبة حسب وفيات أصحابها قدر الإمكان فيمن وقفت على وفياتهم؛ ومن لم أقف على وفاته منهم وضعته في موضع تقريبي من خلال معرفة طبقته أو شيوخه وتلاميذه وعصره الذي عاش فيه ونحو ذلك، وعزوت إلى المصدر الأقدم لكل قول على ما تقدم بيانه.

ب- قد أقف على نصوص تتعلق بكلام أحد الأئمة على إسناد القول الوارد في الراوي -أو على شرح له أو تعقب عليه أو استدراك أو نحو ذلك- فأذكره بعد ذكر القول الذي يتعلق به، وأميز تعليقي عليه -عند ما تبدو له الحاجة- بكلمة (أقول) .

ج- نبهت على الأقوال التي وقفت عليها وليست في تهذيب التهذيب بتمييزها بوضع رمز (ز) أمام القول -كما أسلفت- وهذا عند ما لا يكون له أصل فيه ولو بعبارة مختصرة.

د- الرواة عن المترجم لا أعرج على ذكرهم إلا إذا كان لذلك أثر في الحكم عليه برفع جهالة عين المترجم له أو نحو ذلك فإني أذكر شيوخه وتلاميذه كما في تهذيب الكمال معزواً إليه.

هـ- إذا وجدت بعض من روى عن المترجم له وقد وصف بأنه لا يروي إلا عن ثقة -أو نحو ذلك- فإني أذكره، فأقول مثلاً: روى عنه فلان وهو لا يروي إلا عن ثقة.

و- إذا وردت في أقوال أحد الأئمة مقارنة بين حال راويين فأكثر -أي عند التوثيق النسبي أو التضعيف النسبي لأحد الرواة- كقولهم فلان أوثق من فلان، فإني أنقل في الحاشية قول هذا الإمام في حال الراوي المقارن بالمترجم له في الحاشية، فإن لم أقف على قول له فيه؛ ذكرت مجمل أقوال الأئمة الآخرين فيه.

٩- ثم في خلاصة أقوال الأئمة النقاد؛ أراعي ما يلي:

أ- أذكر ما أستخلصه من أقوال الأئمة -باختصار- وذلك بعد ترتيبها على الدرجات: الاحتجاج، أو الاعتبار، أو الترك.

ب- من لم يتبين لي تصنيف قوله في المراتب؛ أو كان مختلفاً في اللفظ الذي وصف به الراوي، اجتهدت في تصنيفه في أحد الرأيين حسبما يظهر لي من خلال أقوال هذا الإمام الأخرى، فإن لم أجد فمن خلال عموم أقوال الأئمة الآخرين، فمثلاً لو أطلق أحد الأئمة على راو بأنه ((منكر الحديث)) ووجدت له قولاً آخر يفيد أنه يجعله في درجة الاعتبار أو أن عامة الأئمة جعلوه في درجة الاعتبار نبهت عليه مع من جعله في درجة الاعتبار، وإن ظهر لي مرجح أنه يجعله في درجة الترك قلت: جعله فلان في درجة الترك، وإن لم يظهر لي مرجح قلت: وذكر فلان أنه

منكر الحديث، أو أذكر القول بنصه مع ذكر قائله باختصار، في آخر إحدى الدرجات التي هي ألصق به من غيرها.

ج- أتبع ذلك بما ورد في أقوال النقاد من الفوائد كتفسيرات جرحهم له وغير ذلك مما له أثر في معرفة حال الراوي.

د- قد آتي بتفصيل في آخر (خلاصة أقوال الأئمة النقاد)، وذلك حين تدعو الحاجة –في سبيل الوصول للقول الراجح في الراوي- إلى تتبع مرويات الراوي أو بعضها، وذلك يكون في الحالتين التاليتين:

الأولى: فيمن يحكم عليه الحافظ ابن حجر مرة بأنه مجهول ومرة بأنه مقبول أي أنه ليس له من الحديث إلا القليل فهو مقبول حيث يتابع على هذا القليل، فأدرس أحاديثه لبيان ما توبع فيه من هذا القليل وما لم يتابع فيه.

الثانية: إذا كان قد روى حديثاً كان هو سبب جرح الأئمة له، أدرسه لأتبين مدى مسؤوليته في روايته لذلك الحديث أو مجيء النكارة بتسببه.

وإنما صنعت هذا لأنه قد ترد في أقوال الأئمة أن النقاد أنكروا على هذا الراوي حديث كذا، مثلاً، أو أنه لم يرو إلا حديثين أو ثلاثة ونحوها، فأبين حال الحديث –أو الأحاديث- باختصار، مع التخريج في الحاشية.

١٠- في تقرير القول الراجح: أقرره من خلال الدراسة لحال الراوي، مستعملاً في هذا المجال الألفاظ التي عند الأئمة مما هو متفق على تصنيفه في الدرجات والمراتب في الأغلب، فأتحاشى ما كان مختلفاً فيه من الألفاظ كلفظ ((منكر الحديث)) كما تقدم.

وأذكر حيثيات الحكم التي قوت لدي رجحان ذلك كأن يكون قول أكثر الأئمة النقاد، أو أنه قول من هم أعلم بأسباب الجرح لكثرة ممارستهم بيان حال الرواة، أو كونه الذي مال إليه الذهبي أو ابن حجر أو كلاهما، أو كون الجرح مفسراً فيؤيد ذلك أنه الراجح في حاله ونحو ذلك.

وإذا كانت أقوال الأئمة مختلفة في الراوي ويكون قد ظهر لي وجه أو أكثر للجمع بين أقوال الأئمة المختلفة، أو مرجوحية بعض هذه الأقوال فإني أنبه على ذلك هنا.

١١- في بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر: بعد النظر في أقواله المختلفة في الراوي قد يظهر لي وجه أجمع به بين أقواله، أو أتوصل إلى أن الاختلاف ظاهري بحمل أقواله بعضها على بعض، وقد يظهر ما يفيد رجحان بعض أقواله على بعض، فأذكر هنا ما يظهر لي أنه القول الأرجح عنده الحافظ مع ذكر الأمور التي تقوي القول بـه، مثل أن يكون هذا القول قد قال به في أكثر المواضع، أو كونه قوله في آخر كتبـه التي وردت فيها أقواله على هذا الراوي حسب تاريخ الانتهاء من كتبه، ونحو ذلك من الاعتبارت التي سيأتي ذكرها في آخر الباب الثالث.[٢١]

١٢- نسقت هوامش الرسالة –بما في ذلك ما تقدم ذكره- على النحو التالي:

أ- ما احتجت إلى تخريجه من الأحاديث أورده فيها موجزاً.

ب- إذا كان للإمام اصطلاح خاص في أحد الألفاظ أنبه على اصـطلاحه في الهامش عند ذكره.

ج- أنبه على الفروق أو الأخطاء المطبعية في بعض النصوص بمقارنـة الكتـب والطبعات بعضها ببعض أو بمقارنتها بمخطوط الكتاب إن تيسر لي ذلك.

د- أترجم لأصحاب الأقوال الذين ليسوا من أصحاب الكتب، أو غير ا مـع على توثيقهم مقتصراً على التقريب وعلى غرار تراجمه إن لم تكن الترجمة فيه، وقد أزيد عند الحاجة.

هـ - جعلت أرقام الهوامش متسلسلة تحت كل عنوان رئيس وتحت كل ترجمة من أول كل عنوان إلى آخر ما يتعلق به لتمييزه عن غيره باستقلال هوامشه.[٢٢]

١٣- الرموز: رمزت للكتب التي خرج مصنفوها لرواية صاحب الترجمة المدروسـة، وأذكر هنا أسماء هذه الكتب مع ذكر رموزها أمامها:

(خ)	البخاري في صحيحه
(خت)	البخاري في صحيحه تعليقاً

(٢١) في ص ١٠٠

(٢٢) انظر كتابة البحث العلمي؛ صياغة جديدة للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان ص١٢٨، فقد ذكر أن هذه إحدى طرق تدوين الهوامش.

(بخ)	البخاري في الأدب المفرد
(عخ)	البخاري في خلق أفعال العباد
(ر)	البخاري في جزء القراءة
(ي)	البخاري في رفع اليدين
(م)	مسلم في صحيحه
(مق)	مسلم في مقدمة صحيحه
(د)	أبو داود في سننه
(مد)	أبو داود في المراسيل
(صد)	أبو داود في فضائل الأنصار
(خد)	أبو داود في الناسخ
(قد)	أبو داود في القدر
(ف)	أبو داود في التفرد
(ل)	أبو داود في المسائل
(كد)	أبو داود في مسند مالك
(ت)	الترمذي في جامعه
(تم)	الترمذي في الشمائل
(س)	النسائي في ا تبى
(عس)	النسائي في مسند علي
(كن)	النسائي في مسند مالك
(سي)	النسائي في عمل اليوم والليلة
(ص)	النسائي في خصائص علي
(ق)	ابن ماجه في سننه
(فق)	ابن ماجه في التفسير

(ع)	في الأصول الستة
(٤)	للأربعة (الأصول الستة عدا الصحيحين)
(تمييز) [٢٣]	من ليست له رواية عند الستة وذكر للتمييز
(ط)	مالك في الموطأ
(حم)	أحمد بن حنبل في مسنده
(مي)	الدارمي في سننه
(جا)	ابن الجارود في المنتقى
(خز)	ابن خزيمة في صحيحه
(حب)	ابن حبان في صحيحه
(كم) [٢٤]	الحاكم في المستدرك
(ض)	الضياء في المختارة

١٤- الاختصارات:

اختصرت عناوين بعض الكتب التي يكثر ذكرها في البحث، وهذه الاختـصارات هي:

التعجيـــل = تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر

التعليـــق = تغليق التعليق لابن حجر

التقريـــب = تقريب التهذيب لابن حجر

التلخـــيص = التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر

التهـــذيب = ذيب التهذيب لابن حجر

الدرايـــة = الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر

(٢٣) من أول الرموز إلى هنا رموز الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب وذكرها في مقدمته ص٧٥

(٢٤) من رمز (ط) إلى هذا الرمز من رموز الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، وذكرها في مقدمته ١٥٩/١

الـــديوان = ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من ا هولين وثقات فيهم لين للذهبي

الـــسير = سير أعلام النبلاء للذهبي

الفـــتح = فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر

الكامـــل = الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي

اللـــسان = لسان الميزان لابن حجر

المختـــصر = مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر

المغـــني = المغني في الضعفاء للذهبي

المقـــتنى = المقتنى في سرد الكنى للذهبي

الموافقـــة = موافقة الخُبْر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر لابن حجر

النتـــائج = نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر

النكـــت = النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر

الهـــدي= هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري

هذا منهجي في البحث توخيت في عرضه الاختصار، وقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي، فأسأل الله تعالى أن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يعظم الأجر والثواب في الدارين، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ، وأن يعلمني ما ينفعني وينفعني بما علمني، ولله الحمد والمنة وإياه أسأل حسن العون وإلهام الشكر على ما خول ومنح، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

القسم الأول:

الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله؛ نبذة عنه، وعن مؤلفاته التي لها صلة بالبحث مع بيان تواريخ تأليفها، وأسباب اختلاف أقواله.

وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الحافظ ابن حجر؛ نبذة موجزة عنه.

الباب الثاني: التعريف بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث باختصار، ودراسة تاريخية لها.

الباب الثالث: التعريف باختلاف الجرح والتعديل، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ ابن حجر أو غيره في حال راو من الرواة، مع الكلام على أسبابه، ثم بيان طريقة الوصول لما هو الأرجح عنده.

الباب الأول: نبذة موجزة عن الحافظ ابن حجر، ويشتمل على تمهيد، وفصلين:

- تمهيد: العصر الذي نشأ فيه .

- الفصل الأول: حياته الاجتماعية .

- الفصل الثاني: حياته العلمية .

تمهيد

العصر الذي نشأ فيه

عاصر الحافظ ابن حجر ناية دولة المماليك البحرية [١] وقيام دولة المماليك البرجية[٢] (الجراكسة). [٣]

وأصل المماليك: أرقاء من جميع الأجناس، وقد استكثر أحمد بن طولون من شرائهم، وكذلك فعل صلاح الدين الأيوبي حيث استكثر منهم في جنده، وكذلك فعل الملك الصالح نجم الدين أيوب واستعان م في تثبيت دعائم ملكه، وبنى لهم ثكنات بجزيرة الروضة قرب النيل، وسماهم المماليك البحرية، واعتمد عليهم اعتماداً كلياً، فوجد منهم الإخلاص والولاء فقر م وارتفعت مكانتهم. [٤]

قيام دولة المماليك البحرية: بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين تولى ابنه (توران شاه) بمساعد م ومساعدة زوجة أبيه (شجرة الدر) لكنه أساء معاملتهم ومعاملة (شجرة الدر) وتوعدهم بالسوء، فأرسلت شجرة الدر إلى المماليك تحرضهم على قتله فقتلوه سنة (٦٤٨هـ) واجتمعوا بعدها وولوا (شجرة الدر) سلطانة على مصر يساعدها في تصرف شؤون الحكم (عز الدين أيبك). [٥]

ولما بلغ ذلك الخليفة (المستنصر بالله) أرسل إليهم ينكر عليهم تولية امرأة مذكراً إياهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: **(لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)** [٦] ، فلما بلغ ذلك شجرة الدر خلعت نفسها وتزوجت الأمير (عز الدين أيبك) وبايعته بالسلطنة، فكان أول سلاطين المماليك، وبه بدأت المماليك البحرية، ومن أشهر سلاطينها المظفر قطز، والظاهر بيبرس، والناصر محمد بن قلاوون، وابنه الأشرف خليل. [٧]

انتهاء دولة المماليك البحرية وقيام دولة المماليك البرجية: كان آخر سلاطين دولة المماليك البحرية هو (حاج بن الأشرف) ٧٨٢هـ الذي بويع وهو في الحادية

(١) سموا بذلك لأ م كانوا يسكنون بجزيرة الروضة في النيل. انظر: الحافظ ابن حجر حياته وشعره لمحمد يوسف أيوب ص١٣

(٢) سموا بذلك لأ م كانوا يسكنون أبراج القلعة بالقاهرة، عندما كانوا حراسا للسلطان قلاوون. انظر: الحافظ ابن حجر حياته وشعره ص١٣

(٣) نسبة إلى طائفة الجركس، وهم من مناطق القسم الشمالي الغربي من القوقاز، ومن السواحل الشرقية للبحر المتوسط. انظر: قيام دولة المماليك الثانية لحكيم أمين عبد السيد ص١٢

(٤) انظر: بدائع الزهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ١٦٢/١، والحافظ ابن حجر حياته وشعره ص١٣

(٥) انظر: بدائع الزهور ١٦٢/١، والحافظ ابن حجر حياته وشعره ص١٣

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ١٦١٠/٤ و٢٦٠٠/٦

(٧) الحافظ ابن حجر حياته وشعره ص١٤-١٥

عشرة من عمره، فقام بتدبير المُلْك الأمير (برقوق) الذي خلع (حاج بن الأشرف) بعد فترة قصيرة واستولى على الحكم وبه بدأت دولة المماليك البرجية أو الجراكسة. [٨]

القوة العسكرية: لقد تميزت دولة المماليك بالقوة العسكرية التي كانت تظهر حماية الإسلام وتدافع عن أراضيه ويظهر ذلك جلياً في جهادهم ضد المغول وضد الصليبيين وانتصارا م عليهم.

الحالة الثقافية والعلمية: وقد تميزت هذه الدولة بحرص سلاطينها على إقامة المنشآت الدينية والعمائر الإسلامية؛ من تمهيد لطرق الحج وإصلاح مواطن مناسكه، وبناء الأسبلة، والحمامات، والخانات، والبيمارستانات، والجوامع، والخوانق، والمكاتب، والمدارس، والمكتبات، وحبس الأوقاف عليها، فضلاً عن تشجيع العلم وأهله بالإغداق على الأساتيذ والطلاب، والحرص على حضور مجالس الحكم والسماع، وتحصيل الإجازات فيه وغير ذلك.[٩]

ولم تشهد مصر حقباً علميةً مزدهرةً بمقدار ما شهدته في زمن المماليك، وكان كثير منهم – أي سلاطين المماليك – مثقفين مثل الأيوبيين، وعملوا على إذكاء النهضة العلمية؛ بما أنشأوا من مدارس، وما ألحقوا ا وبالمساجد من المكتبات، وما رصدوا لها من أوقاف كثيرة تكفل للعلماء والطلاب حياة علمية خصبة. [١٠]

وكان غزو التتار لبغداد التي كانت مركزا للثقافة والعلم سنة (٦٥٦هـ) –الذين أتلفوا الكتب وقتلوا كثيراً من العلماء- عاملاً خارجياً أدى إلى ازدهار الحركة العلمية والثقافية في عصر المماليك فقد كان سبباً في انتقال ((النشاط العلمي من العراق وبغداد إلى مصر وقاهر ا، ونشرت القاهرة زعامتها العلمية وقياد ا الأدبية على البلاد الإسلامية زهاء هذه القرون الثلاثة التي عاشت فيها دولة المماليك)).[١١]

وهناك عوامل داخلية أدت أيضاً إلى ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر، منها:

-غيرة السلاطين والأمراء وتعظيمهم لأهل العلم.

-شعور العلماء بواجبهم وتنافسهم في أدائه.

---

(٨) الحافظ ابن حجر حياته وشعره ص١٥

(٩) التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر للدكتور محمد كمال عز الدين ص٥٤

(١٠) عصر الدول والإمارات (مصر) للدكتور شوقي ضيف ص ٨٧٠

(١١) الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره ص١٦ و١٨ و٢٥ وعصر سلاطين المماليك ١٣/٣

-إنشاء دور التعليم.

-رصد الأوقاف على المدارس والإحسان إلى أهلها.

-إنشاء دور الكتب وتشجيع المؤلفين. (١٢)

وكان نتيجة لما سبق أن كثر جهابذة العلماء الذين شعروا بعظم المسؤولية لتعويض الخسارة الباهظة التي لحقت بالمكتبة الإسلامية نتيجة أعمال التتار، وليس أدل على عظمة الحركة العلمية الواسعة مما خلفته تلك الفترة من ثروة علمية هائلة في مختلف وجوه العلم من تفسير، وحديث، وفقه، وأدب، وتاريخ، وجغرافيا، وطب، ومعارف عامة.(١٣)

---

(١٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره ص٢٦-٣٠

(١٣) انظر: فتح المنان بمقدمة لسان الميزان لمحمد عبد الرحمن مرعشلي ص ٢٠-٢١

الفصل الأول: حياته الاجتماعية، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وشهرته ومولده وكنيته ولقبه.
- المبحث الثاني: أسرته ونشأته.
- المبحث الثالث: وفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وشهرته ومولده وكنيته ولقبه.*

اسمه ونسبه:

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر.

نسبته:

أما نسبته لقبيلته: فقال عنها الحافظ نفسه: ((رأيت بخط والدي أنه كناني النسب وكان أصلهم من عسقلان -وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين- فنقلهم صلاح الدين لما خرا)) (١٤) وهو مصري الولادة شافعي المذهب.

شهرته:

وقد اشتهر بابن حجر-بفتح الحاء المهملة والجيم بعدها راء- قال السخاوي: ((اختلف هل هو اسم أو لقب؟ فقيل: هو لقب (لأحمد) الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو

---

*مصادر ترجمة الحافظ كثيرة منها:

-((رفع الإصر عن قضاة مصر)) للحافظ ابن حجر ترجم لنفسه فيه، وجمع شيوخه في كتاب سماه: ((المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس)).

-((الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)) للسخاوي وهو أوعبها، طبع في ثلاث مجلدات، وقد قسم الكتاب إلى عشرة أبواب يجدر ذكرها هنا على سبيل الإجمال:

فالباب الأول: في ذكر نسبه ومولده وبلدته، والثاني: في رحلاته وشيوخه وتلاميذه، والثالث: في ثناء الأئمة عليه، والرابع: في تدريسه ووظائفه، والخامس: في مصنفاته، والسادس: في سياق شيء من بليغ كلامه نظماً ونثراً، والسابع: في صفاته، والثامن: في سرد جماعة ممن أخذ عنه رواية ودراية، والتاسع: في ذكر مرضه ووفاته، والعاشر: في مراثي أدباء العصر في الحافظ ابن حجر.

-((الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)) للسخاوي ٣٦/٢

-((الدليل الشافي على المنهل الصافي)) لابن تغري بردي ٦٤/١

-((حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة)) للسيوطي ٤٤٤/١

-((لحظ الألحاظ)) لابن فهد ص٣٣٨

-((درة الحجال في أسماء الرجال)) لابن القاضي ٦٤/١-٧٣

-((شذرات الذهب)) لابن العماد ٣٩٩/٩

-((البدر الطالع)) للشوكاني ص١٠٣

-((ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة)) لشاكر محمود عبد المنعم.

-((الحافظ ابن حجر حياته وشعره)) لمحمد يوسف أيوب.

(١٤) المجمع المؤسس ١٩٦/٣ وانظر الجواهر والدرر ١٠٤/١

اسم لوالد أحمد المشار إليه ، وقيل غير ذلك)).[15]

ورجح السخاوي في ((الضوء اللامع)) [16] أنه لقب لبعض آبائه، وجزم به الشوكاني قائلاً: ((المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه)) . [17]

وأما ما ذهب إليه ابن تغري بردي[18] ، وابن العماد الحنبلي [19] ، والكتاني[20] من أن ابن حجر نسبة إلى ((آل حجر)) قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس؛ فهو قول يعوزه الدليل، بل قام الدليل بخلافه، فالحافظ ابن حجر من قبيلة (كنانة) كما نص هو على ذلك في ترجمة نفسه، وترجمة أبيه وعم أبيه، وكذلك ذكره أعرف الناس به وهو تلميذه السخاوي، وكل من ترجم له أيضاً.[21]

ولادته:

أما ولادته فكانت في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة على شاطئ النيل بمصر.[22]

كنيته ولقبه:

ويكنى أبا الفضل تشبيهاً بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري خطيب مكة في وقته، وكناه شيخه العراقي وغيره أيضاً أبا العباس[23] ، ويلقب بشهاب الدين [24] واشتهر بعدة ألقاب علمية؛ فلقب بشيخ الإسلام، وبالحافظ، وبقاضي القضاة.

---

(١٥) الجواهر والدرر ١٠٥/١

(١٦) الضوء اللامع ٣٦/٢

(١٧) البدر الطالع ص١٠٣

(١٨) الدليل الشافي على المنهل الصافي ٦٤/١

(١٩) شذرات الذهب ٣٩٩/٩

(٢٠) الرسالة المستطرفة ص١٦٢

(٢١) فتح المنان بمقدمة لسان الميزان ص٢٢

(٢٢) الدليل الشافي على المنهل الصافي ٦٤/١ والجواهر والدرر ١٠٤/١

(٢٣) انظر الجواهر والدرر ١٠٢/١

(٢٤) وقد أفاد الحافظ ابن حجر كما نقله عنه السخاوي في الجواهر والدرر ١٠٣/١ أن التلقيب بالإضافة إلى الدين إنما حدث في أول دولة الترك ببغداد وذكر قصة ثم قال: ((وانتشرت الألقاب من يومئذ، ولم تكثر إلا بعد ذلك بمديدة. انتهى)).

المبحث الثاني: نشأته وأسرته.

توفي عنه والده وهو في سن الرابعة [٢٥] ، فنشأ في كنف أحد من أوصى به إليهم والده وهو الزكي الخروبي[٢٦]، قال السخاوي: ((نشأ يتيماً في غاية العفة والصيانة والرياسة، في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي إلى أن مات، وقد راهق، لم تعرف له صبوة ولم تضبط عنه زلة، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين، وأكمل حفظ القرآن وله تسع سنين، وصلى بالناس التراويح وقد أكمل اثنتي عشرة سنة في مكة عندما استصحبه وصيه زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخروبي للحج سنة أربع وثمانين))[٢٧]، وكان تبكيره بذلك جعل السخاوي يقول: ((وفي اتفاق وقوع ذلك إشارة إلى أنه يصير إمام الدنيا)) . [٢٨]

قال السخاوي: وسمع إذ ذاك - على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد النشاوري [٢٩] ثم المكي إمام المقام اتفاقاً بغير قصد ولا طلب - غالب صحيح البخاري، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث وذكر الحافظ ابن حجر أنه إسناد جيد وأنه حصل به مساواة كثير من الشيوخ.

ثم وصل بصحبة وصيه إلى مصر محل إقامته في سنة ست وثمانين، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم كالعمدة، والحاوي الصغير، كتاب أبيه، ومختصر ابن الحاجب الأصلي، والملحة للحريري، وغيرها، وعرضها على العادة على جماعة من أئمة العصر وكتبوا خطوطهم له بذلك، ورزق في صغره سرعة الحفظ، ولم يكن رحمه الله حفظه بالدرس

---

(٢٥) انظر لحظ الألحاظ ص٣٢٦

(٢٦) هو: أبو بكر بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي رئيس التجار بالديار المصرية، قال الحافظ: ((حج غير مرة وجاور وكنت رفيقه في المجاورة وأنا صغير لأن أبي كان أوصاه علي وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء كبير الحشمة والمروءة. مات سنة ٧٨٧هـ)). الدرر الكامنة ٥٣٨/١

(٢٧) الجواهر والدرر ١٢١/١ وانظر الضوء اللامع ٣٦/٢

(٢٨) الجواهر والدرر ١٢١/١

(٢٩) هو: عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى المكي ولد بمكة سنة (٧٠٥هـ) ومات سنة(٧٩٠هـ). الدرر الكامنة ٨٤/٣

على طريقة الأطفال، بل كان حفظه تأملاً –كما سمعت ذلك من لفظه مراراً- على طريقة الأذكياء)) .[٣٠]

أما الأسرة التي ينتسب إليها فقد كانت أسرة علمية:

- **فأبوه:** نور الدين علي بن محمد بن محمود بن أحمد بن حجر: ذكره الحافظ فقال: ((كان أصغر اخوته وتعانى من بينهم بالاشتغال بالعلم، فمهر في العربية والفقه والأدب، ولم يكن له بالحديث إلمام، ورأيت له سماعاً على الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري، وعلى أبي بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن الصناج في دلائل النبوة للبيهقي، ونظمه كثير، وقد لازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل مدة، وبالغ ابن عقيل -لما كتب له الإجازة بالإفتاء- في الثناء عليه)) [٣١] وكان موته سنة (٧٧٧هـ) وكان عمر الحافظ ابن حجر صغيراً؛ قال رحمه الله: ((تركني ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن لا أعقله، كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ منه أنه قال: كنية ولدي أحمد: أبو الفضل، وقبل وفاته أوصى بولده كبير التجار الزكي أبا بكر محمد بن علي بن أحمد الخروبي فقام بأمره أحسن قيام، وكذا أسند وصيته للشيخ شمس الدين ابن القطان لاختصاصه به)).[٣٢]

- **وجده محمد:** ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: ((كان تاجراً وله إجازة من أبي الفضل ابن عساكر، ومات في الطاعون)) سنة (٧٤٩هـ).[٣٣]

- **وعم والده:** ((فخر الدين، عثمان المعروف بابن البزاز سكن ثغر الإسكندرية وانتهت إليه رئاسة الإفتاء في مذهب الشافعي هناك)) (ت ٧١٤هـ).[٣٤]

- **وابن عم والده هو:** محمد بن عثمان الإسكندراني قال الحافظ ابن حجر: ((سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعبي في آخرين، وكان من فقهاء الشافعية بالثغر)) (ت٧٥٢ هـ) .[٣٥]

(٣٠) الجواهر والدرر ١٢١/١ – ١٢٣ باختصار وتصرف يسير وانظر لحظ الألحاظ ص٣٢٦
(٣١) المجمع المؤسس ١٩٧/٣
(٣٢) الجواهر الدرر ١٠٨/١-١١٧
(٣٣) المجمع المؤسس (١٩٧/٣)
(٣٤) الجواهر والدرر ١٠٦/١
(٣٥) الدرر الكامنة ٢٩٤/٥

وأما أمه فهي ((تجار ابنة الفخر أبي بكر بـن الـشمس محمـد بـن إبـراهيم الزفتاوي)).(٣٦)

المبحث الثالث: وفاته.

توفي الحافظ رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة إثر مرض أصـابه عن (٧٩) عاماً بعد أن عزل نفسه عن منصب القضاء في (٢٥) جمادى الآخـرة عـام (٨٥٢هـ) .

وحمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء.(٣٧)

ووصف السخاوي جنازته فقال: ((وفي ظني أنه ما بعد جنازة التقي ابن تيمية أحف منها وما رأينا أحداً من الشيوخ يذكر أنه رأى مثلها)) .(٣٨)

---

(٣٦) الجواهر الدرر ١١٦/١

(٣٧) الضوء اللامع ٤٠/٢ ولحظ الألحاظ ص٣٣٨

(٣٨) الجواهر والدرر ١١٩٥/٣، وانظر شذرات الذهب ٣٩٩/٩ ودرة الحجال ٧٢/١

- **الفصل الثاني:** حياته العلمية، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: طلبه للعلم، وشيوخه.

المبحث الثاني: رحلاته في طلب العلم.

المبحث الثالث: تدريسه ومناصبه العلمية.

المبحث الرابع: آثاره العلمية وعنايته بالتأليف.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث الأول: طلبه للعلم وشيوخه.

تقدم أنه حفظ القرآن في سن مبكرة وأنه صلى به في إمامة التراويح في الثانية عشرة من عمره، وقد ازدادت بعد ذلك عنايته بالقرآن فقرأه مجوداً على الشهاب أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي [٣٩] ، ((وبعد هذا حبب إليه النظر في **التواريخ وأيام الناس** حتى إنه ربما كان يستأجرها ممن هي عنده، فعلق بذهنه -الصافي الرائق- شيء كثير من **أحوال الرواة**، ونظر في **فنون الأدب والشعر** في سنة اثنتين وتسعين وتولع بها وفاق فيها))[٤٠]؛ حتى يقول عنه السخاوي رحمه الله إنه: ((كان عجباً في استحضار ذلك، والمذاكرة به)).[٤١]

وقال أيضاً: ((وحبب الله إليه **فن الحديث النبوي**، فأقبل عليه بكلّيته، وأول ما طلب بنفسه سنة ثلاث وتسعين لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة ست وتسعين)) إلى أن قال: ((وواصل الغدو إلى المشايخ بالبواكير والعشايا، واجتمع بزين الدين العراقي فلازمه عشرة أعوام وحمل عنه (أماليه) –جملة مستكثرة- وقرأ عليه (الألفية) و(شرحها) له بحثاً، ثم قرأ عليه النكت على علوم الحديث لابن الصلاح له، وهو أول من أذن له في التدريس في علوم الحديث، ولقبه بالحافظ، وعظمه جداً ونوه بذكره.

وسمع كثيراً من الأجزاء الحديثية والمسانيد وأكثر من المسموع جداً، ووصل من الكتب الكبار شيئاً كثيراً، ووجد عنده –رضي الله عنه- من النظر في التواريخ ما أعانه على **معرفة الرجال** في زمن يسير جداً، ولم تنسلخ تلك السنة –أعني سنة ست وتسعين- حتى اتسعت معرفته فيه، كل ذلك مع اشتغاله بغيره من العلوم والمحافظة على المنطوق منها والمفهوم كالعربية والأصول وغيرها من علوم المنقول والمعقول)) .[٤٢]

---

(٣٩) هو: أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي المصري، قال الحافظ: اشتغل كثيراً، وعني بالقراءات ورافقنا في سماع الحديث، وأخذت عنه من القرآن تجويداً، ونسخ لي كثيراً، مات سنة ٨٠٧هـ. انظر الضوء اللامع ١٥٧/٢

(٤٠) الجواهر والدرر ١٢٥/١

(٤١) الجواهر والدرر ١٢٦/١

(٤٢) الجواهر والدرر ١٢١/١ – ١٤٠ باختصار وتصرف يسير وانظر لحظ الألحاظ ص٣٢٦

قال السخاوي: ((وجد -رضي الله عنه- همة وافرة، وفكرة سليمة باهرة، في طلب العلوم؛ منقولها ومعقولها، حتى بلغ الغاية القصوى، وصار كلامه مقبولاً عند أرباب سائر الطوائف، لا يعدون مقالته لشدة ذكائه وقوة باعه)).(٤٣)

ولقد ألف الحافظ ابن حجر كتاباً سماه (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) جمع فيه مشيخته؛ فذكر فيه أسماء شيوخه وشيئاً من تراجمهم وقد بلغ عدد شيوخه في هذا الكتاب (٧٣٠) شيخاً (٤٤)، وقد قسمهم الحافظ إلى قسمين:

الأول: من حمل عنه عن طريق الرواية.

الثاني: من حمل عنه عن طريق الدراية، وأضاف إلى الثاني من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم.(٤٥)

وذكر تلميذه السخاوي شيوخ ابن حجر في كتابه (الجواهر والدرر) فزاد على من ذكرهم الحافظ في المجمع طائفة قليلة ميزهم بـ(زاي) (٤٦)، وأورد السخاوي عدداً -دون العشرين ممن ذكرهم الحافظ- في عداد طلبة الحافظ، وبلغ عددهم عنده (٦٣٠) شيخاً (٤٧)، وهذان الكتابان هما سجلّ شيوخ هذا الإمام الجليل، وأشير هنا إلى تراجم أشهر شيوخه، فمنهم:

١. التنوخي: وهو شيخ الحافظ في القراءات، واسمه: إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة، قرأ عليه الحافظ، وخرج له المائة العشارية والأربعين التالية لها، وعني بالقراءات، ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامي الضرير، قال الحافظ ابن حجر: ((وكان عسراً في التحديث فسهله الله لي إلى أن أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة)) ومات في جمادى الأولى سنة ثمانمائة.(٤٨)

٢. ابن المُلَقن: وهو عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل المصري، نزيل القاهرة، سراج الدين ابن المُلَقن، كتب الكثير حتى كان أكثر أهل

---

(٤٣) الجواهر والدرر ١/١٤٠-١٤١

(٤٤) انظر مقدمة المجمع المؤسس ص١١

(٤٥) المجمع المؤسس ١/٧٦

(٤٦) الجواهر والدرر ١/٢٠٠

(٤٧) الجواهر والدرر ١/٢٤٠

(٤٨) الدرر الكامنة ١/٩-١١ والمجمع المؤسس ١/٧٨

عصره تصنيفاً، فشرح (المنهاج) ، وخرج أحاديث (الرافعي الكبير) ، وشرح البخاري، وقد وصفه الأئمة بالحفظ، قرأ عليه الحافظ قطعة كبيرة من (شرحه الكبير على المنهاج)،وقرأ عليه جزءاً من (أمالي المخلص) وغيرهما،مات سنة أربع وثمانمائة.(٤٩)

٣. البلقيني: وهو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق البلقيني، نزيل القاهرة، أبو حفص بن أبي الفتح، شيخ الإسلام، علم الأعلام، مفتي الأنام سراج الدين، أخذ العلم والحديث على الكثير من الشيوخ، وفاضت الألسنة بالثناء عليه، ومن مؤلفاته كتاب (محاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح) اختصر فيه كتاب ابن الصلاح وزاد عليه، ولازمه الحافظ مدة، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية، وحضر دروسه الفقهية، مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة، ورثاه الحافظ بمرثية طويلة.(٥٠)

٤. العراقي: وهو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل العراقي، زين الدين، الحافظ الكبير، قدم القاهرة وهو صغير، وأحب الحديث، ولهج بتخريج أحاديث (الإحياء) وله من العمر نحو العشرين، وقرأ في الفقه وفي القراءات، وأكب على الحديث، ونظم (علوم الحديث) في ألف بيت، وشرحها وقرأها عليه الحافظ بحثاً، وعمل على علوم ابن الصلاح (نكتاً) ، ولازمه الحافظ وقرأ عليه الكثير من كتب الحديث (كالأربعين العشارية) من جمعه، و(القراءة خلف الإمام) للبخاري، وجميع (سنن الدارقطني) وغيرها، وأثنى عليه الحافظ كثيراً في علمه ودينه وخلقه وتقدمه، كانت وفاته في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.(٥١)

قال الحافظ ابن حجر: ((وهؤلاء الثلاثة: العراقي، والبلقيني، وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر؛ الأول: في معرفة الحديث، والثاني: في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث: في كثرة التصانيف)) .(٥٢)

٥. الهيثمي: وهو علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الشيخ المحدث الكبير الحافظ، أبو الحسن الهيثمي، صهر الحافظ العراقي، ولازم الحافظ العراقي أشد الملازمة، وسمع جميع تصانيفه، وكتب الكثير منها، ثم أشار عليه العراقي بجمع الأحاديث الزائدة

---

(٤٩) | مع المؤسس ٣١١/٢-٣٢١ وانظر حسن المحاضرة ٤٤٤/١
(٥٠) | مع المؤسس ٢٩٤/٢-٣٠٤ وانظر حسن المحاضرة ٣٢٩/١
(٥١) | مع المؤسس ١٧٦/٢-٢٣٠ وانظر حسن المحاضرة ٣٦٠/١
(٥٢) | مع المؤسس ٣١٨/٢

في (مسند أحمد) على الكتب الستة، ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج (زوائد مسند البزار) ثم (الموصلي) ثم (الطبرانيات) وغيرها، وقرأ عليه الحافظ ابن حجر (معجـم ابن جميع) ، وقرأ عليه من أول كتابه (مجمع الزوائد) قدر الثلث، وغيرها، كـان كثير الاستحضار للمتون، مات سنة سبع وثمانمائة.[٥٣]

المبحث الثاني: رحلاته في طلب العلم.

صدر الإمام السخاوي كلامه عن رحلات الحافظ رحمه الله ببيتين لطيفين قالهمـا الحافظ نفسه:

وإذا الديار تنكرت سـافرت في	طلب المعارف هاجراً لـدياري
وإذا أقمت فمؤنسي كتبي، فـلا	أنفك في الحالين من أسفاري[٥٤]

ولقد كانت له يرحمه الله عدة رحلات في طلب العلم، وجولات لتحصيل السماع على المحدثين والقراءة عليهم، كما كانت هذه الرحلات كالغيث الذي حيثما وقع نفع، فكان الحافظ فيها مستفيداً مفيداً، وكان مقتبساً مستمداً، كما كان معلماً ومداً للبلدان التي يمر ا بمدد علومه ومسموعاته وفوائده ونصائحه.

ولم تقتصر جولات الحافظ على البلدان في داخل مصر بل اتسع مدى رحلاته إلى بلدان عديدة إضافة إلى رحلاته المتكررة للحج، فشملت رحلاته بيت المقدس وبلـداناً كثيرة في الشام وبلداناً عديدة في اليمن.

وكان افتتاحه لبرنامج الرحلة وهو في سن العـشرين مـن عمـره، فرحـل إلى (قوص)[٥٥] من بلاد صعيد مصر سنة (٧٩٣هـ)، وإن كانت هذه الرحلة ليس لهـا

(٥٣) ا مع المؤسس ٢٦٧/٢ وانظر حسن المحاضرة ٣٦٢/١

(٥٤) الجواهر والدرر ١٤٢/١

(٥٥) قوص: بالضم ثم السكون وصاد مهملة، وهي قبطية، وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مـصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما، وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيـام أو أربعـة. معجـم البلدان ٤١٣/٤

رصيد حديثي من المسموعات، بل لقي فيها جماعة من أهل العلم وأهل الأدب وسمع من نظمهم.[٥٦]

وبعدها بأربع سنوات –أواخر سنة (٧٩٧هـ)- رحل إلى الإسكندرية ، فلقي العلامة شمس الدين ابن الجزري الذي شجعه على الرحلة إلى دمشق، وقد سمع بالإسكندرية من عدد من المحدثين فمنهم تاج الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرزاق الشافعي؛ الذي كان آخر من كان يروي ـا حديث السلفي بالسماع المتصل عنه، وكان قد سمع من تاج الدين هذا الزين العراقي –شيخ الحافظ ابن حجر- وغيره من شيوخ الحافظ، كما أن الحافظ سمع من آخرين غير التاج هذا.[٥٧]

وبعدها بسنتين رحل –سنة (٧٩٩هـ)- إلى الحجاز مروراً بالطور ولقي ا العلامة نجم الدين المرجاني وسمع منه حديثاً، ورافقه –إلى الحجاز- عدد من العلماء من هناك، فأفاد بعضهم من بعض في هذه الرحلة [٥٨]، وكان لهم مرور على ينبع في آخر أيام التشريق من تلك السنة، وتوجه الحافظ –من هناك عن طريق جدة وبعض من كان معه- إلى بلاد اليمن وتنقلوا بين بلدا ا المشهورة؛ تعز، وزبيد، وعدن، وغيرها، وممن لقيهم الحافظ –هناك- مجد الدين الفيروزبادي صاحب (القاموس المحيط) وأذن له في روايته عنه، وألف الحافظ هناك (الأربعين المهذبة بالأحاديث الملقبة) خرجه من مروياته نفسه، ونسخ كتاب (التقييد) لابن نقطة، وسمعوا منه بعض الكتب التي يرويها، واجتمع بملك اليمن الملك الأشرف بن إسماعيل فاحتفل به وأكرمه، وحصلت له من هذه الرحلة فوائد عزيزة وازدادت معارفه وانتشرت علومه ولطائفه، كما ذكر السخاوي، وكانت هذه رحلته الأولى إلى اليمن.[٥٩]

وفي العام التالي سنة (٨٠٠هـ) كان وصوله إلى مكة المكرمة لأداء فريضة حجة الإسلام، وكان قبلها –في صغره- قد حج حجتين: أولاهما مع والده، والثانية مع وصيه، وذلك في الفترة التي جاور ا مع كل منهما، وكانت له حجة أخرى –بعد

(٥٦) الجواهر والدرر ١/١٤٢-١٤٤
(٥٧) الجواهر والدرر ١/١٤٥-١٤٦
(٥٨) الجواهر والدرر ١/١٤٦
(٥٩) الجواهر والدرر ١/١٤٠-١٥٠

حجة الفريضة- في سنة (٨٠٥هـ)، وجاور بعض سنة (٨٠٦هـ)، وذكر السخاوي ظنه بأنه حج سنة (٨٠٧هـ)، ثم ذكر أنه حج أيضاً في عام (٨١٥هـ)، وأن آخر حجاته كانت سنة (٨٢٤هـ) رحمه الله. (٦٠)

ولقي بمكة ومنى وبالمدينة النبوية -في كل مرة- جمعاً من العلماء والمسندين؛ منهم: البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق، والعلامة الزين أبو بكر بن الحسين المراغي، وآخرين، وقرأ عليه -من فضلائها وأعيانها- جماعة وحملوا عنه بعض تصانيفه وغيرها، وأذن لهم بالرواية عنه.(٦١)

ومما كان له من رحلات في مصر: أنه لمّا رجع من حجة الإسلام سنة (٨٠١هـ) نشطت جولاته بالقاهرة والجيزة والقرافة (٦٢) وغيرها.(٦٣)

وفي العام التالي (٨٠٢هـ) طاف بعدد من بلدان الشام ودخل بيت المقدس ونابلس وغيرهما، وسمع من عدد كبير جداً من العلماء، وحمل عنهم الكثير جداً، ومما كتبه بخطه -في خلال هذه المدة- أكثر من ثمان مجلدات منها أجزاء حديثية وفوائد نثرية وغيرها.(٦٤)

كما أفادت منه البلدان -التي رحل إليها- فوائد جمة، ونصائح مهمة، وحمل أهلها عنه خيراً كثيراً، وبعد هذا التاريخ بسنين كثيرة -رحل إلى حماة وحلب وغيرهما من بلدان الشام، وذلك سنة (٨٣٧هـ) قال السخاوي: ((وبين في هذه السفرة بسائر البلاد التي اجتازها فساد ما بثّه الشمس محمد بن أحمد القُريشاني المغربي من الأسانيد المركبة المختلقة في تلك النواحي، ورجع كثير عن الرواية عنه)) .(٦٥)

وقد سرد السخاوي الأماكن التي زارها الحافظ فبلغت نحو خمسين موطناً.(٦٦)

---

(٦٠) الجواهر والدرر ١/١٥٠-١٥٢-١٥٣

(٦١) الجواهر والدرر ١/١٥٣

(٦٢) القرافة: بفتح القاف، بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر و قرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر. معجم البلدان ٣١٧/٤

(٦٣) الجواهر والدرر١/١٥٥

(٦٤) الجواهر والدرر١/١٦٠-١٦١

(٦٥) الجواهر والدرر ١/١٩٠

(٦٦) الجواهر والدرر ١/١٩٢

المبحث الثالث: تدريسه ومناصبه العلمية.

عقد رحمه الله مجالس للإملاء ودرس التفسير والحديث والفقه، وولي الوعظ والخطابة والإفتاء والمشيخة والقضاء. [٦٧]

وكانت طريقته في إلقاء الدروس ليس لها نظير –كما يذكر السخاوي- في الاستنباط والاستدراك والتوجيه والاعتراض بما يبهر علماء كل فن.[٦٨]

وكان أول ما شرع في الإملاء سنة ثمان وثمانمائة فأملى كتاب (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع من حديثه عن شيوخه) في ستة عشر مجلساً بالشيخونية [٦٩]، وتتابعت مجالس إملائه حتى أحصى السخاوي جملة ما أملاه في حدود (١١٥٠) مجلساً.[٧٠]

وولي تدريس الحديث ومشيخته في مدارس عديدة بمصر والشام في نحو ست مدارس، وبالجامع الطولوني بمصر وغيره.

المبحث الرابع: آثاره العلمية.

لقد قضى الحافظ ابن حجر عمره في تعلم العلم ونشره وفي الدعوة إلى دين الله بشتى الوسائل وتخرج على يده علماء نجباء –سيأتي ذكر بعضهم- وأبقى للمكتبة الإسلامية مؤلفاته النفيسة التي تشهد ببراعة هذا العلامة الحافظ في شتى العلوم، وكما قيل ((ما كان لله بقي)) .

أما مؤلفاته:

١. **فمنها** في **علوم القرآن:** (الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرآن من المرفوع والموقوف) ولم يكمل[٧١] ، و(العجاب في بيان الأسباب) وهو مطبوع.

---

(٦٧) انظر تفاصيل ذلك في الجواهر والدرر

(٦٨) الجواهر والدرر ٦١٠/٢

(٦٩) هي (خانقاه شيخو) بناها الأمير شيخو العمري، فرغ من عمارتها عام ٧٥٧هـ. خطط المقريزي ٢٨٣/٤

(٧٠) الجواهر والدرر ٥٨١/٢

(٧١) الجواهر والدرر ٦٦٣/٢ وكشف الظنون ٨/١

٢. **ومنها** في **الشروح:** (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) وطبع عدة طبعـات، ((وهو أنفع تصانيفه مطلقاً)). [٧٢]

٣. **ومنها** في **علوم الحديث:** (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) وشـرحه (نزهـة النظر) ، و(النكت على ابن الصلاح) وكلاهما مطبوع.

٤. **ومنها** في **التخريج:** (تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعـي الكـبير) ولـه أكثر من طبعة، ومنها أحاديث خرجها بطرقها مثل: (طرق حـديث المـسح علـى الخفين). [٧٣]

٥. **ومنها** في **المعاجم والمشيخات:** (ا مع المؤسس للمعجم المفهرس) ذكـر فيـه مشيخته كما تقدم تفصيله، وهو مطبوع.

٦. **ومنها** في **التخريج للشيوخ وغيرهم:** (نظم اللآلئ بالمائة العوالي) وخرج فيـه (المائة العشاريات) لشيخه التنوخي. [٧٤]

٧. **ومنها** في **الصحابة:** (الإصابة في تمييز الصحابة) وله أكثر من طبعة، وقد حقق في رسائل علمية عديدة بجامعة أم القرى على عدة نسخ خطية.

٨. **ومنها** في **رجال الكتب الستة:** (ذيب التهذيب) وله أكثر من طبعة.

٩. **وفي** **رجال الأئمة الأربعة:** (تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة) وله أكثر مـن طبعة.

١٠. **وفي** **ضعفاء الرجال:** (لسان الميزان) وله أكثر من طبعة.

١١. **ومنها فنون الحديث:** (نزهة الألباب في الألقاب) وهو مطبوع.

١٢. **وفي** **العقيدة وأصول الدين:** (الغنية في مسألة الرؤية). [٧٥]

١٣. **ومن مؤلفاته** في **الفقه:** (شرح مناسك المنهاج). [٧٦]

---

(٧٢) الجواهر والدرر ٦٧٠/٢

(٧٣) الجواهر والدرر ٦٧٣/٢

(٧٤) الجواهر والدرر ٦٧٠/٢

(٧٥) الجواهر والدرر ٦٩٣/٢

(٧٦) الجواهر والدرر ٦٩٠/٢ وكشف الظنون ١٨٣٠/٢

وفي **أصول الفقه:** (التعليق النافع في النكت على جمع الجوامع).[٧٧]

١٤. **ومن مؤلفاته** في **العروض والأدب:** (مقدمة في العروض) شرح فيها الأبيات العروضية.[٧٨]

وقد ذكر السخاوي كل ما علمه من مصنفات الحافظ ابن حجر في كتابه الجواهر والدرر.[٧٩]

وقد أجاد الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في جمع مؤلفات الحافظ ووصفها مع التنبيه على المخطوط منها وذكر أماكن وجوده.[٨٠]

ويذكر السخاوي أن بدأه التصنيف كان في حدود سنة (٧٩٩هـ) ، فمن مؤلفاته ما كمل قبل موته، ومنها ما بقي مسوداً، ومنها ما أوشك على الانتهاء منه، ومنها ما لم يكمل إلا بعضه.[٨١]

المبحث الخامس: تلاميذه.

لقد اشتهر أمر الحافظ ابن حجر في الآفاق وكثر إقبال طلاب العلم عليه، ولقد تخرج عليه أكابر من أهل العلم، فمنهم:

١. السخاوي: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، ولد سنة (٨٣١هـ) ، برع في القراءات والحديث والفقه والعربية والتاريخ، وأخذ عن جماعة لا يحصون، أشهر تلاميذ ابن حجر وأشدهم ملازمة له، أخذ عنه أكثر تصانيفه، وفاق في علوم الحديث والجرح والتعديل، وكثرت مصنفاته، ومن أشهرها (فتح المغيث) شرح فيه ألفية علوم الحديث

---

(٧٧) الجواهر والدرر ٦٩٣/٢
(٧٨) الجواهر والدرر ٦٩٣/٢
(٧٩) من ٦٥٩/٢ إلى ٦٩٨/٢
(٨٠) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ٢٥٥/١-٦٨٧
(٨١) الجواهر والدرر ٦٥٩/٢

للعراقي، و(الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) ، توفي بالمدينة سنة (٩٠٢هـ) .[٨٢]

٢. البقاعي: وهو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، الشافعي، نزيل القاهرة، ثم دمشق، ولد سنة (٨٠٩هـ) وقرأ في التفسير والقراءات والفقه والنحو وغيرها، ومن تصانيفه في المناسبات القرآنية (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) ، وفي التراجم (عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران) ، وهما مطبوعان، توفي بدمشق سنة (٨٨٤هـ).[٨٣]

٣. زكريا الأنصاري: وهو زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنكي، ثم القاهري، الشافعي، شيخ الإسلام، أخذ عن الحافظ ابن حجر الكثير من الحديث وأجاز له بقراءة القرآن على الوجه الذي تلقاه، ومن مصنفاته (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن) و(فتح الباقي بشرح ألفية العراقي) –وهما مطبوعان- وغيرهما، توفي بالقاهرة سنة (٩٢٦هـ) .[٨٤]

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

لقد كانت للحافظ ابن حجر مكانة عظيمة في نفوس معاصريه من العلماء والسلاطين، ويدل على ذلك ثناء شيوخه عليه وشهادتهم له بالتقدم في العلم حتى أذنوا له في الدرس والإفتاء، وتتابع الثناء عليه منهم ومن أقرانه وتلاميذه ومن جاء بعده في العصور المتأخرة.

---

(٨٢) الضوء اللامع ٢/٨ ، والبدر الطالع ص٧٠١ ، وشذرات الذهب ١٥/٨، وله ترجمة مفردة في رسالة دكتوراه لفضيلة الدكتور بدر بن محمد العماش بعنوان (الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه) وقد طبعت.

(٨٣) انظر الضوء اللامع ١٠١/١ والبدر الطالع ص٤٠ وشذرات الذهب ٣٣٩/٧

(٨٤) انظر البدر الطالع ص٢٦٤ والضوء اللامع ٢٣٤/٣

ثناء شيوخه عليه:

-وصفه شيخه العراقي بالحافظ المتقن الناقد الحجة.

-وشهد له ابن الملقن والبلقيني بالحفظ والمعرفة. [٨٥]

-كما وصفه البلقيني بالشيخ المحدث المتقن المحقق وكتب له الإذن بالفتوى والتدريس. [٨٦]

-وأذن له كذلك ابنه جلال الدين البلقيني ولقبه بالحافظ غير مرة بل أطلق عليه حافظ العصر. [٨٧]

-وشهد له شيخه نور الدين علي بن سليمان الهيثمي بالتقدم في الفن واستفاد منه. [٨٨]

ومن ثناء أقرانه عليه:

عبارات طريفة للعلامة تقي الدين أبي بكر الدجوي[٨٩]: ((لقد ر ابن حجر بفضله العقول والأفكار، كما فاق حجره الياقوت بل غيره من الأحجار ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ﴾ [سورة البقرة ٧٤] فإنه جمع فأوعى، وأوعب جمعاً، وأبدع لفظاً ومعنى، وجمع إحساناً وحسناً)) إلى أن قال: ((قد جمل مصره، وجدد لها في الحفاظ ذكراً، أوزعه الله شكر ما حمله، كما زين به عصره ومصره وجمله، وبلغه في الدارين سؤله وأمله، وختم بخير عملنا وعمله))[٩٠]، وذكر السخاوي عنه أنه كان يذاكر الحافظ بأشياء كثيرة من التاريخ وغيرها، ويعظمه وينوه بذكره، ويغتبط به كثيراً.[٩١]

---

(٨٥) الجواهر والدرر ٢٦٣/١

(٨٦) الجواهر والدرر ٢٦٣/١

(٨٧) الجواهر والدرر ٢٨١/١

(٨٨) الجواهر والدرر ٢٧٤/١

(٨٩) هو: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى الدجوي، العالم، تقي الدين أبو بكر، ولد سنة (٧٣١هـ). انظر ا مع المؤسس ٤٧٣/٢

(٩٠) الجواهر والدرر ٢٧٣/١

(٩١) الجواهر والدرر ٢٧٤/١

و لابن شيخه العراقي؛ أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي عبارة قال فيها عنه: ((صاحب الفضائل الباهرة، الشيخ الإمام، والسيد الهمام، ذو الأوصاف الحميدة، والمناقب العديدة، جمال المحدثين، مفيد الطالبين، شهاب الدين أبي الفضل أفاض الله عليه من فضله، وجمع له بين وابل الخير وطله ..، ولقد سلك طريق السلف الماضين، والأئمة المتقدمين، فيا حسن ما انتقى، ويا علُو ما ارتقى، لقد حل هذا الشهاب محل الشهب الثواقب، وسار فضله في الخافقين مسير الكواكب، فكم له محاسن لا تنكر، وفضائل لا شاذ فيها ولا منكر، فشكر الله سعيه، وأدام رعيه، ونفع به المسلمين وأبقى له ذكراً إلى يوم الدين)).(٩٢)

ووصفه العلامة أديب العصر البشتكي (٩٣) رحمه الله في كتابه المسمى ((بالمطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة الشعرية)) من قوله ((الإمام العلامة، المحدث، الحافظ، أوحد زمانه وسيد أقرانه ذو التصانيف المفيدة، والفضائل العديدة، والحافظة المفرطة الجيدة)) ووصفه ((بالفقيه، المحدث، الشاعر الناظم، الناثر الأديب، الكاتب المنشيء)).(٩٤)

ومن ثناء تلاميذه ومن بعدهم عليه:

قد وصف العلماء الحافظ ابن حجر بعدة صفات دالة على علو شأنه وسمو مكانته فوصفه تلميذه السخاوي وغيره بحافظ العصر، وخاتمة المجتهدين، وقاضي القضاة، وأوحد الأئمة الأعلام(٩٥)، مع قوله: ((إن حصر ثناء الأئمة عليه لا يستطاع)) .(٩٦)

ووصفه نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي بأنه: ((حافظ محقق، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المحاضرة، حسن التعبير، عديم النظير، لم تر العيون مثله، ولا رأى هو مثل نفسه)).**(٩٧)**

---

(٩٢) الجواهر والدرر ٢٨٤/١

(٩٣) هو: محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل، الأديب الفاضل المشهور، ولد سنة (٧٤٨هـ)، ومات سنة (٨٥٠هـ).حسن المحاضرة ٥٧٣/١

(٩٤) الجواهر والدرر ٢٨٧/١

(٩٥) الجواهر والدرر ٥٣/١

(٩٦) الجواهر والدرر ٢٦٣/١

(٩٧) لحظ الألحاظ ص٣٣٦

وقال السيوطي: ((شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً))[٩٨] ، وقال أيضاً: ((انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه)).[٩٩]

---

(٩٨) ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٨٠

(٩٩) حسن المحاضرة ٣٦٣/١

الباب الثاني: نبذة موجزة في التعريف بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث ودراسة تاريخية لها، وفيه فصلان:

- **الفصل الأول:** تعريف مختصر بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث باختصار، وعددها عشرون كتاباً.

- **الفصل الثاني:** دراسة تاريخية لمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث وترتيبها حسب الانتهاء من تصنيفها.

الفصل الأول: تعريف مختصر بمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث باختصار، وعددها عشرون كتاباً.

الكتاب الأول: تغليق التعليق.

الكتاب الثاني: لسان الميزان.

الكتاب الثالث: العجاب.

الكتاب الرابع: تهذيب التهذيب.

الكتاب الخامس: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

الكتاب السادس: النكت على كتاب ابن الصلاح.

الكتاب السابع: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

الكتاب الثامن: هدي الساري.

الكتاب التاسع: طبقات المدلسين أو: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

الكتاب العاشر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد.

الكتاب الحادي عشر: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

الكتاب الثاني عشر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

الكتاب الثالث عشر: تقريب التهذيب.

الكتاب الرابع عشر: الدراية.

الكتاب الخامس عشر: الأمالي المطلقة.

الكتاب السادس عشر: المطالب العالية.

الكتاب السابع عشر: تعجيل المنفعة.

الكتاب الثامن عشر: موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر.

الكتاب التاسع عشر: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار.

الكتاب العشرون: الإصابة في تمييز الصحابة.

الكتاب الأول: تغليق التعليق.

هو كتاب وصل فيه المعلقات التي في صحيح الإمام البخاري.

١. قدم الحافظ بمقدمة وصف فيها كتابه وبين أهميته وسبب تأليفه ومنهجه فيه فقال: ((وتأملت ما يحتاج إليه طالب العلم من شرح هذا الجامع فوجدته ينحصر في ثلاثة أقسام من غير رابع:

الأول: في شرح غريب ألفاظه وضبطها وإعرا ا.

والثاني: في معرفة أحاديثه وتناسب أبوابه.

والثالث: وصلُ الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة المعلقة فيه وما أشبه ذلك من قوله: (تابعه فلان) (ورواه فلان) وغير ذلك، فبان لي أن الحاجة الآن إلى وصل المنقطع منه ماسة أنْ كان نوعاً لم يفرد ولم يجمع ...)) [1] إلى أن قال: ((فاستخرت الله في جمع هذا القسم إلى أن:

٢. حصرته وتتبعت ما انقطع منه.

٣. فكل ما وصلت إليه وصلته.

٤. وسردته على ترتيب الأصل باباً باباً.

٥. وذكرت من كلام الأصل ما يحتاج إليه الناظر وكان ذلك صواباً)). [2]

٦. وقد التزم بسوق الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة بإسناده إلى من علق عنه المصنف. [3]

قال السخاوي: ((يشتمل على وصل التعاليق المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة الواقعة في صحيح البخاري بيض وكثرت نسخه ... وله به فخر كبير لكونه لم يسبق إلى جمعه في تأليف)). [4]

---

(١) التغليق ٢/٥-٦

(٢) التغليق ٢/٦

(٣) التغليق ١/٢٦٧

(٤) الجواهر والدرر ٢/٦٦٣

الكتاب الثاني: لسان الميزان.

هو كتاب في نقد الرجال، قال السخاوي: ((يشتمل على تراجم من ليس في تذيب الكمال من (الميزان) [٥] مع زيادات كثيرة جداً في أحوالهم من جرح وتعديل، وبيان وهم، وعلى خلق كثير لم يذكرهم في الميزان أصلاً)). [٦]

١. وقد قدم بمقدمة ذكر فيها منهجه.
٢. وذكر فيها أن الحفاظ ألفوا في أسماء المجروحين كتباً كثيرة، وأن من أجمع ما وقف عليه كتاب (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي، وذكر أنه أراد نسخه فطال عليه، فرأى أن يحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم، فكتب منه ما ليس في تذيب الكمال.
٣. من حذفهم وهم في الميزان جمع أسماءهم وسردها في فصل في آخر الكتاب.
٤. زاد على اللسان جملة كثيرة، وكانت الزيادة على ثلاث صور:

-زيادة تراجم مستقلة من قبله، وميزها برمز (ز).

-زيادة في أثناء التراجم، ويوردها بعد ختم كلام الذهبي بقول: (انتهى) وما بعدها من كلامه.

-زيادة من المجلد اللطيف الذي جعله شيخه العراقي ذيلاً على (الميزان) وميزه برمز (ذ). [٧]

٥. رتبه على حروف المعجم.

الكتاب الثالث: العجاب في بيان الأسباب.

هو كتاب ذكر فيه الروايات الواردة في أسباب نزول آيات القرآن الكريم.

١. وقد قدم بمقدمة ذكر فيها منهجه.

---

(٥) يعني ميزان الاعتدال للذهبي.

(٦) الجواهر والدرر ٦٨٣/٢

(٧) اللسان ص١١

٢. وطريقته فيه أنه يورد الآية ثم يسوق الروايات في سـبب نزولهـا، وإذا أراد أن يورد سبباً آخر عنون لذلك بقول: (قول آخر) أو (سبب آخر).

٣. لخص كلام الواحدي في كتابه (أسباب نزول القرآن).

٤. تتبع ما فات الواحدي محذوف الأسانيد غالباً، مستغنياً عن ذلك ببيـان حـال الحديث من الصحة والحسن والضعف والوهاء.

٥. يبدأ غالبا بكلام الواحدي ثم بما استفاده من كلام الجعبري، ثم بما التقطه مـن كتب غيرهما من كتب التفاسير وكتب المغازي وكتب المسانيد والسنن والآثـار، وغيرها من الأجزاء؛ ناسباً كل رواية لراويها وكل مقالة لمخرجها.

٦. وضع (ز) على زياداته التي استقل ا.[٨]

وهذا الكتاب له أهمية عظيمة فقد ذكر محققه أنه أوسع الكتب المؤلفة في أسـباب ال ول.[٩]

والذي وجد منه وطبع هو من أول الكتاب إلى الآية (٨٧) من سورة النساء.[١٠]

الكتاب الرابع: ذيب التهذيب.

هو كتاب في الجرح والتعديل في رواة أصحاب الكتب الستة، وهو تذيب لكتاب تذيب الكمال للمزي.

١. وقد قدم لكتابه مقدمة ذكر فيها أصل كتابه ومنهجه فيه ورموزه فيه.

٢. اختصر تذيب الكمال، وذلك بأمور:

-بالاقتصار على ما يفيد الجرح والتعديل من الأقوال.

-بحذف مرويات المزي التي ساقها لنفسه لبيان العلو في إسناده.

-بالاقتصار - في شيوخ الرجل والرواة عنـه - علـى الأشـهر والأحفـظ والمعروف، فإن المزي حاول استيعاب ذلك وأطال في ذلك.

---

(٨) العجاب ٢٠٠/١ وما بعدها.

(٩) مقدمة العجاب لعبد الحكيم محمد الأنيس ١١٣/١

(١٠) مقدمة العجاب لعبد الحكيم محمد الأنيس ١٢١/١

٣. إن كانت الترجمة قصيرة لم يحذف منها شيئاً في الغالب.

٤. ما زاده في أثناء التراجم يقول في أوله (قلت) وما بعدها زيادة منه إلى آخر الترجمة.

٥. رمز أمام كل راو برموز تدل على من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وبين اصطلاحه بكل رمز في مقدمة كتابه.

٦. ما كان من الأقوال المذكورة فيه غير مسند وذكر بصيغة الجزم فهو مما لا يعلم بإسناده إلى قائله بأساً، وما كان بصيغة التمريض فربما كان في إسناده نظر.

٧. رتبه على حروف المعجم، إلا أنه ابتدأ في حرف الألف بمن اسمه (أحمد) وفي حرف الميم بمن اسمه (محمد).

٨. بدأ بأسماء الرجال ثم بالكنى لمن لا يعرف اسمه أو اشتهر بكنيته فينبه على اسمه وعلى تقدم ترجمته في الأسماء، ثم بمن نسب إلى أبيه أو أمه أو جده أو عمه ونحو ذلك، ثم بالأنساب، ثم بالألقاب وما أشبهها، ثم المبهمات بترتيب من روى عنهم، وختم بالنساء على نحو الترتيب المذكور.[١١]

الكتاب الخامس: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

هو من كتب الزوائد.

١. قدم بمقدمة قصيرة ذكر فيها منهجه.

٢. ذكر الحافظ أن الهيثمي جمع زوائد البزار على الكتب الستة، أفرد الحافظ من كتاب الهيثمي ما انفرد به البزار عن الإمام أحمد.

٣. أضاف إليه كلام الهيثمي على الأحاديث، وحذف الأسانيد مستغنياً بالكلام على رجالها.

٤. للحافظ فيه كلام على الأحاديث يميزها بقوله: (قلت).[١٢]

---

(١١) تذيب التهذيب ٢/١-٩

(١٢) مختصر زوائد البزار ٥٩/١

الكتاب السادس: النكت على كتاب ابن الصلاح.

هو كتاب في علوم الحديث.

١. قدم بمقدمة قصيرة بين فيها منهجه.

٢. جمع فيه النكت والفوائد والاعتراضات التي علقها أثناء بحثه على شيخه العراقي، الفوائد التي جمعها شيخه على مصنف ابن الصلاح.

٣. رمز لكل مسألة برمز (ص) أو (ع)، فحرف (ص) لابن الصلاح؛ وهو الأصل، وحرف (ع) للعراقي؛ وهو الفرع.[١٣]

وذكر السخاوي أنه لم يكمل، وأنه في مجلد ضخم مسودة وأنـه بـيض منـه إلى المقلوب ثم قال: ((وأخبرني ابن السيد عفيف الدين أنه عنده بخط شيخنا كاملاً، فـالله أعلم))[١٤]، والمطبوع منه إلى المقلوب.

الكتاب السابع: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

ويسمى أيضاً: (التمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز).[١٥]

هو من كتب التخريج، خرج فيه أحاديث كتاب شرح الوجيز للرافعي، وهـو في الفقه الشافعي.

١. وقد قدم له بمقدمة قصيرة ذكر فيها من سبقه إلى تخريج كتاب الرافعـي وأنـه يوجد عند بعض المخرجين ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد، وأن أوسـعها عبارة وألخصها إشارة كتاب البلقيني، إلا أنه أطال بالتكرار.

٢. فرأى الحافظ تلخيصه في قدر الثلث.

٣. مع ذكر الفوائد والزوائد التي عند غيره ممن خرج أحاديث الوجيز؛ وبعضها من نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية في فقه الحنفية للزيلعي لأنه ينبه فيه على مـا يحتج به مخالفوه.

---

(١٣) النكت ٢٢٢/١

(١٤) الجواهر والدرر ٦٧٨/٢

(١٥) انظر الجواهر والدرر ٦٦٦/٢

الكتاب الثامن: هدي الساري.

هو مقدمة لكتابه العظيم فتح الباري بشرح صحيح البخاري، قال السخاوي – عن هذه المقدمة - : ((تشمل جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط)). [١٦]

وقد جعله في عشرة فصول:

- الفصل الأول: في بيان السبب الباعث لأبي عبد الله البخاري على تصنيف جامعه الصحيح.

- الفصل الثاني: في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه فيه.

- الفصل الثالث: في بيان تقطيعه للحديث واختصاره وفائدة إعادته له في الأبواب وتكراره.

- الفصل الرابع: في بيان السبب في إيراده للأحاديث المعلقة مرفوعة وموقوفة وشرح أحكام ذلك.

- الفصل الخامس: في سياق ما في الكتاب من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحاً.

- الفصل السادس: في بيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب مما وقع في صحيح البخاري على ترتيب الحروف ممن له ذكر فيه أو رواية وضبط الأسماء المفردة فيه.

- الفصل السابع: في تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها.

- الفصل الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد وإيرادها حديثاً حديثاً على سياق الكتاب وسياق ما حضر من الجواب عن ذلك.

- الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتباً لهم على حروف المعجم والجواب عن الاعتراضات موضعاً موضعاً وتمييز من أخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات مفصلاً لذلك جميعه.

---

(١٦) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

- الفصل العاشر: في عد أحاديث الجامع.[١٧]

الكتاب التاسع: طبقات المدلسين أو: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

هو كتاب في الرواة المدلسين.

١. وقد قدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها أنه لخصه واستمده من كتاب جامع التحصيل للعلائي، وزاد عليه عددا من الرواة.

٢. جعل المدلسين على خمس مراتب:

- الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً كيحيى بن سعيد الأنصاري.

- الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

- الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

- الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد.

- الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة.[١٨]

٣. ورمز أمام كل اسم بإشارة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

وجملة ما فيه اثنان وخمسون راوياً.[١٩]

---

(١٧) الهدي ص٤

(١٨) طبقات المدلسين ص١٣-١٤

(١٩) طبقات المدلسين ص١٥

الكتاب العاشر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد.

((ويسمى أيضاً: (القصد المسدد)، وكذا: (تنوير عين الأرمد))).[٢٠]

١. قدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه، وهو أن بعض أهل الحديث زعـم أن بعض أحاديث مسند الإمام أحمد موضوعة.

٢. ألف كتابه هذا ذباً عنه ورداً على من قال بوضع تلك الأحاديث وتعقبه.

٣. ثم نص الحافظ على أن شيخه زين الدين العراقي ألف جزءاً ذكر فيه الأحاديث التي في مسند الإمام أحمد والتي قيل فيها إ ا موضوعة، قال الحافظ: ((وهو مشتمل على تسعة أحاديث وهي في التحقيق سبعة، وفاته شيء آخر على شـرطه كنـت علقته على ذلك الجزء فرأيت الآن جمعه هنا)).[٢١]

٤. وبعد المقدمة أورد الحافظ جزء العراقي إلى آخره ثم شرع في ذكر الأجوبة عليه، وأجوبة على أحاديث أخرى في المسند حكم عليها ابن الجوزي بالوضع مجموعهـا كلها (٢٤) حديثاً.

الكتاب الحادي عشر: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

هو من كتب التخريج، وهو تخريج أحاديث الكشاف، والكشاف كتاب في تفسير القرآن ألفه الزمخشري.

وقد لخص فيه الحافظ الكتاب الذي ألفه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، وتتبع جملة كثيرة فاته تخريجها، إما سهواً وإما عمداً.[٢٢]

الكتاب الثاني عشر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

هو من كتب الشروح، شرح فيه صحيح الإمام البخاري، قال السخاوي: ((وهـو من أجل تصانيفه مطلقاً)).[٢٣]

---

(٢٠) الجواهر والدرر ٦٦٣/٢

(٢١) القول المسدد ص٢

(٢٢) الكاف الشاف ص٢

(٢٣) الجواهر والدرر ٦٧٥/٢

١. وقد جعل مقدمته في كتاب مستقل وهو هدي الساري الذي تقدم ذكره.

٢. قال الحافظ: ((وقد رأيت أن أسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه، ثم رأيت أن ذلك مما يطول به الكتاب جداً، فسلكت الآن فيه طريقة وسطى أرجو نفعها)).[٢٤]

٣. وذكر في بداية كتابه سنده إلى الأصل بالسماع أو بالإجازة ثم شرع في الشرح.

٤. ((وكان الابتداء به على طريقة الإملاء، ثم صار يكتب من خطه مداولة بين الطلاب شيئاً فشيئاً، والاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة)).[٢٥]

الكتاب الثالث عشر: تقريب التهذيب.

هو كتاب في الجرح والتعديل في رواة أصحاب الكتب الستة، وهو اختصار لكتابه (تهذيب التهذيب).

قال السخاوي: ((وهو كتاب عجيب الوضع، يشتمل على رجال (تهذيب الكمال))).[٢٦]

١. وقد قدم له بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه ومنهجه فيه، وذكر فيها مراتب الرواة، فطبقاتهم، ثم رموزه فيه.

٢. يحكم على كل شخص بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد الترجمة عن سطر واحد غالباً.

٣. يذكر اسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه.

٤. ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف.

٥. ويصف الراوي بصفته التي يختص بها من جرح أو تعديل.

٦. ويعرف بعصر كل راو منهم، بذكر طبقته ليقوم ذلك مقام ذكر شيوخه والرواة عنه إلا من لا يؤمن لبسه.

٧. ويذكر وفاة من عرف سنة وفاته منهم.

---

(٢٤) فتح الباري ٦/١

(٢٥) الجواهر والدرر ٦٧٥/٢

(٢٦) الجواهر والدرر ٦٨٣/٢

٨. رمز أمام كل اسم بإشارة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة. [٢٧]

الكتاب الرابع عشر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية.

ويسمى أيضاً ((نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية))، ويسمى أيضاً: ((الدارية في تلخيص تخريج أحاديث الهداية)). [٢٨]

وهو من كتب التخريج.

١. وقدم له الحافظ بمقدمة قصيرة ذكر فيها أنه لخص في الدراية كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية، والهداية هو كتاب في الفقه الحنفي للمرغيناني.

٢. وهو مرتب كأصله على أبواب الفقه. [٢٩]

٣. وقد تكلم فيه على الأحاديث وأسانيدها.

الكتاب الخامس عشر: الأمالي المطلقة.

وسماه السخاوي الأمالي الحديثية المطلقة. [٣٠]

وهو عبارة عن مجموعة مجالس للإملاء، وهذه الأمالي ((مطلقة لم يقيد فيها بكتاب ما، بل في الغالب يحرص على المناسبات في الأزمان والوقائع)). [٣١]

وقد طبع الجزء الثاني من الكتاب، وذكر محققه أن الجزء الأول عنـده ينقـصه بعـض ا الس. [٣٢]

الكتاب السادس عشر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

هو من كتب الزوائد، جمع فيه زوائد ثمانية كتب على الكتب الستة ومسند أحمد.

(٢٧) التقريب ص٧٣-٧٦
(٢٨) الجواهر والدرر ٦٦٧/٢
(٢٩) الدراية ١٠/١
(٣٠) الجواهر والدرر ٦٦٨/٢
(٣١) مقدمة محقق الأمالي المطلقة ص٣
(٣٢) مقدمة محقق الأمالي المطلقة ص٣

١. وقدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها الكتب المسانيد التي جمع منها الزوائد وأن منها المكمل ومنها غير المكمل فقال: ((وقد وقع لي منها ثمانية مكملات، وهي: لأبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، ووقع لي منها أشياء كاملة أيضاً كمسند البزار، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني، لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي، قد جمع ما فيها وفي مسند أحمد في كتاب مفرد محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة، ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة: كمسند إسحاق بن راهويه، وقفت منه على قدر النصف فتتبعت ما فيه فصار ما تتبعته من ذلك من عشرة دواوين، ووقفت أيضاً على قطع من عدة مسانيد: كمسند الحسن بن سفيان، ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني، والهيثم بن كليب، وغيرهم، فلم أكتب منها شيئاً لعلي إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتتبع ما فيها من الزوائد، وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة على فوائد الشيوخ)).(٣٣)

٢. وقد رتبه على أبواب الأحكام الفقهية.

٣. وشرطه فيه: ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم تخرجه الأصول السبعة (٣٤) من حديثه، ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحياناً.

الكتاب السابع عشر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

هو كتاب في الرجال.

وقد قدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها رموزه في الكتاب وقال فيها: ((وقفت على مصنف للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي سماه (التذكرة برجال العشرة) ضم -إلى من في (تذيب الكمال) لشيخه المزي- من في الكتب الأربعة وهي (الموطأ) و(مسند الشافعي) و(مسند أحمد) و(المسند) الذي

(٣٣) المطالب العالية ٤٧/١

(٣٤) يعني الستة ومسند أحمد.

خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة، وكذا حذو الذهبي في الكاشف في الاقتصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك: (كالأدب المفرد) للبخاري، و(المراسيل) لأبي داود، و(الشمائل) للترمذي، فلزم من ذلك أن ينسب ما خرج له الترمذي أو النسائي مثلاً إلى من أخرج له في بعض المسانيد المذكورة، وهو صنيع سواه أولى منه؛ فإن النفوس تركن إلى من أخرج له بعض الأئمة الستة أكثر من غيرهم لجلالتهم في النفوس وشهرتم، ولأن أصل وضع التصنيف للحديث على الأبواب أن يقتصر فيه على ما يصلح للاحتجاج أو الاستشهاد بخلاف من رتب على المسانيد فإن أصل وضعه مطلق الجمع)).(٣٥)

ثم ذكر أنه ألف قبل ذلك (تذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب) وقال: ((التقطت الآن من كتاب الحسيني من لم يترجم له المزي في التهذيب وجعلت رموز الأربعة على ما اختاره الشريف، ثم عثرت في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبتها، ثم وقفت على تصنيف له أفرد فيه رجال أحمد سماه (الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تذيب الكمال) فتتبعت ما فيه من فائدة زائدة على (التذكرة)، ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي استدرك فيه ما فات الحسيني من رجال أحمد لقطه من المسند لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة وهو جزء لطيف جداً وعثرت فيه مع ذلك على أوهام...، ثم وقفت على تصنيف للإمام أبي زرعة بن شيخنا حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين العراقي سماه (ذيل الكاشف) تتبع الأسماء التي في تذيب الكمال ممن أهمله الكاشف، وضم إليه من ذكره الحسيني من رجال أحمد وبعض من استدركه الهيثمي وصير ذلك كتاباً واحداً، واختصر التراجم فيه على طريقة الذهبي، فاختبرته فوجدته قلد الحسيني والهيثمي في أوهامهما؛ وأضاف إلى أوهامهما من قبله أوهاماً أخرى، وقد تعقبت جميع ذلك مبيناً محرراً مع أنى لا أدعى العصمة من الخطأ والسهو بل أوضحت ما ظهر لي فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له فما القصد إلا بيان الصواب طلباً للثواب)).(٣٦)

---

(٣٥) التعجيل ٢/١

(٣٦) التعجيل ٣/١

الكتاب الثامن عشر: موافقة الخُبر الخَبر.

هو من كتب التخريج؛ خرج فيه ((الأخبار والآثار الواقعة في المختصر الأصلي للإمام أبي عمرو بن الحاجب رحمه الله)).

وقد قدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها أنه ألفه على ترتيب الأصل، وأنه ينبه في كل حديث بعد إملائه على تحريره وتهذيبه.[٣٧]

والكتاب عبارة عن مجموعة مجالس للإملاء.

الكتاب التاسع عشر: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار.

هو من كتب التخريج؛ خرج فيه أحاديث كتاب الأذكار للإمام النووي.

بين فيه حال الحديث؛ صحيحاً أو حسناً أو واهياً أو موضوعاً.[٣٨]

وقد ألفه على ترتيب الأصل.

وهو عبارة عن مجموعة مجالس للإملاء.

الكتاب العشرون: الإصابة في تمييز الصحابة.

وهو من كتب الرجال، في الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد قسمه أربعة أقسام:

الأول: من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

الثاني: من له رؤية فقط؛ وهو فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو دون سن التمييز، إذ ذكرهم في الصحابة على سبيل الإلحاق لغلبة الظن على أنه صلى الله عليه وسلم رآهم.

---

(٣٧) الموافقة ٩/١

(٣٨) النتائج ١١/١

الثالث: في المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر أ م اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم.

الرابع: من ذكر في كتب مصنفي الصحابة أو مخرجي المسانيد غلطاً ووهماً، مع بيان ذلك وتحقيقه مما لم يسبق إلى غالبه.[٣٩]

(٣٩) انظر مقدمة الحافظ للإصابة والجواهر والدرر ٦٨١/٢

الفصل الثاني: دراسة تاريخية لمؤلفات الحافظ ابن حجر التي لها صلة بالبحث وترتيبها حسب الانتهاء من تصنيفها، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان أربع طرق موصلة إلى معرفة تـواريخ تأليف كتبه تلك وإلى ترتيبها بحسب ذلك إجمالاً، مـع بيـان كيفية العمل عند تعارض الطرق بعضها مع بعـض، ثم بيـان وسيلة معرفة المتقدم من المتأخر عند اشتراك كتابين أو أكثر في وقت التأليف.

المبحث الثاني: الكتب التي تبين لي تاريخ تأليفها.

المبحث الثالث: الكتب التي لم يتبين لي وقت تأليفها.

المبحث الرابع: ترتيب كتبه حسب وقـت الانتـهاء مـن تأليفها، بصفة إجمالية.

المبحث الأول: بيان أربع طرق موصلة إلى معرفة تواريخ تأليف كتبه تلك وإلى ترتيبها بحسب ذلك إجمالاً، مع بيان كيفية العمل عند تعارض الطرق بعضها مع بعض، ثم بيان وسيلة معرفة المتقدم من المتأخر عند اشتراك كتابين أو أكثر في وقت التأليف:

وهذه الطرق هي:

الطريقة الأولى: أن ينص الحافظ ابن حجر على تاريخ تأليف كتابه، عند ابتدائه أو انتهائه، أو أن يؤرخ التلميذ مجالس أماليه.

الطريقة الثانية: أن ينص بعض أهل العلم على ذلك.

الطريقة الثالثة: أن يحيل الحافظ في أحد مصنفاته على مصنف آخر له، فيشعر ذلك بتقدم المحال إليه كله أو بعضه.

الطريقة الرابعة: أن توجد في أثناء الكتاب أمور تدل على وقت تصنيفه له كأن ينص على حادثة وقعت في سنة معينة في عصره فيعلم أن تصنيفه للكتاب كان بعد هذه الحادثة، أو يذكر وفاة معاصر له فيعلم أن تصنيفه للكتاب بعد هذا التأريخ.

العمل عند تعارض الطريقة الأولى - أو الثانية - مع كل من الطريقة الثالثة أو الرابعة:

كان الحافظ ابن حجر –رحمه الله- يتعاهد كتبه بعد الانتهاء من تأليفها فنجده يزيد في بعضها إلحاقات فلهذا السبب نقف له على إحالات في كتاب انتهى منه على كتاب ابتدأ به بعد ذلك، ويفسر -بهذا أيضاً- وجود بعض حوادث فيه حدثت بعد الانتهاء من تأليف الكتاب، وإذا تحدد ذلك بالنسبة لهذه الجملة فقط فإنه لا يؤثر ذلك على عموم الكتاب، ولهذا قلت إنه قد تتعارض طريقتان أو أكثر من الطرق السابقة، فعند ذلك تقدم الطريقة الأقوى، وأقوى الطرق: الأولى والثانية؛ فالثالثة والرابعة، وهذا في عموم الكتاب لا في ذلك الموطن.

أما عند اشتراك كتابين أو أكثر في وقت التأليف وتقارب وقت الشروع فيهما فإنه يصعب تمييز المتقدم من المتأخر في كل نص من نصوص الكتابين، لكن قد يأتي في وسط الكتاب ما يفيد أنه انتهى من هذا المقدار من الكتاب بتاريخ كذا، وفيما عدا

ذلك يستأنس له بأمور وقرائن، مثل ورود النص في أواخر أحد الكتابين اللذين تـأخر انتهاء أحدهما عن الآخر.

المبحث الثاني: الكتب التي تبين لي تاريخ تأليفها.

أ- الكتب التي تبين تاريخها بالطريقة الأولى:

التي تعني ورود نص عنه بذلك، فقد كان ينص على التأريخ عند انتهائه من كتابه، وهذا في الأغلب منها، ما عدا مجالس الأمالي التي كان ينص فيها – غالباً - على تاريخ كل مجلس منها على حدة، وهذه الكتب هي:

١-مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد:

جاء في آخره عن الحافظ: ((فرغت من تعليقه في العشرين من شعبان سـنة ثمـان وثمانمائة)).[٤٠]

-سنة: ٨٠٨هـ

٢-هدي الساري:

قال الحافظ في آخر فتح الباري: ((... كان جمعـه للمقدمـة في سـنة ثـلاث عشرة)).[٤١]، وذكر السخاوي أنه كمل في هذه السنة. [٤٢]

- سنة: ٨١٣هـ

٣-طبقات المدلسين أو: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:

جاء في آخر الكتاب: قال مؤلفه رحمه الله تعالى علقت هذه النبذة في شهور سـنة خمس عشرة وثمانمائة وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة ثم زدت فيها بعد ذاـك أسماء مختصرة.[٤٣]

- سنة: ٨١٥هـ

---

(٤٠) المختصر ٥٢٥/٢

(٤١) الفتح ٥٤٦/١٣

(٤٢) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

(٤٣) طبقات المدلسين ص٥٨، وقال السخاوي: ، وقال السخاوي: ((فرغه في سنة خمس عشرة وثمانمائة، وكان جمعه أولا ثم رجع عنه إلى كتاب أكبر منه بقليل)) . الجواهر والدرر ٦٧٩/٢

٤- القول المسدد:

جاء في آخره: قال مؤلفه عامله الله بلطفه: فرغت منه في شهور سنة تسع عـشرة وثمانمائة.[٤٤]

- سنة: ٨١٩هـ

٥- تقريب التهذيب:

ورد عن الحافظ أنه انتهى من تأليف الإسماء منه في ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٦هـ.

قال الحافظ في آخر التقريب ((آخر الكتاب فرغ - سوى ما أصلح فيه بعـد - في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة عام سبعة وعشرين وثمانمائة، ملخصه أحمد بـن علي بن حجر حامداً مصلياً مسلماً)).[٤٥]

- سنة: ٨٢٧هـ في **شهر: ٦ (جمادى الآخرة)**

٦- الدراية:

جاء في آخره قوله: ((قال مؤلفه: فرغت من تلخيصه في ذي القعـدة سـنة سـبع وعشرين وثمانمائة)).[٤٦]

- سنة: ٨٢٧هـ في **شهر: ١١ (ذي القعدة)**

٧- الأمالي المطلقة:

هي مجالس عقدها الحافظ للإملاء، وقد طبع بعـضها، وتبـدأ بـا لمس الحـادي والسبعين، وأرخ ا لمس الثاني والسبعين بالتاسع عشر من ذي قعدة عام ثمان وعـشرين

---

(٤٤) القول المسدد ص٥٦

(٤٥) التقريب ص٧٦٥

(٤٦) الدراية ٢٩٨/٢ وأفاد ذلك السخاوي أيضا وذكر أنه بيض الجواهر والدرر ٦٦٧/٢

وثمانمائة [٤٧]، وينتهي المطبوع با لمس الخمسين بعد المائة وتاريخه خامس عشرين شوال عام ثلاثين وثمانمائة.[٤٨]

- ما بين سنة: ٨٢٨هـ، إلى ٨٣٠هـ

٨- تعجيل المنفعة:

جاء في آخر تعجيل المنفعة: ((فرغ من تعليقه أحمد بن علي بـن حجـر في يـوم عاشوراء من المحرم سنة خمس وثلاثين وثمانمائة)).[٤٩]

٩- سنة: ٨٣٥هـ

٩- موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر:

ولم يؤرخ أول مجلس فيه، وأول مجلس مؤرخ فيه هو ا لمس الثاني لكن لم تذكر فيه السنة، وكان في يوم الثلاثاء العاشر من ذي القعدة.

جاء في آخره: ((آخر الكتاب وهو آخر ا لمس المكمل للثلاثين بعد المـائتين مـن تخريج أحاديث المختصر لابن الحاجب، وكان ذلك في يوم الثلاثاء الموافق للسابع عشر من شهر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة)).[٥٠]

- سنة: ٨٣٦هـ

١٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري:

قال السخاوي: ((كان أول الابتداء فيه أوائل سنة سبع عشر وثمانمائة على طريـق الإملاء، ثم صار يكتب من خطه مداولة بين الطلبة شيئاً فشيئاً، والاجتماع في يوم مـن

---

(٤٧) الأمالي المطلقة ص٧

(٤٨) الأمالي المطلقة ص٢٥٥

(٤٩) التعجيل ٦٨٧/٢

(٥٠) الموافقة ٤٥٣/٢

الأسبوع للمقابلة والمباحثة، ... إلى أن انتهى منه في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، سوى ما ألحق فيه بعد ذلك فلم ينته إلا قبيل وفاة المؤلف بيسير)).[51]

وقال الحافظ: ((فلما كان بعد خمس سنين أو نحوها، وقد بيض مقدار الربع على طريقة مثلى، اجتمع عندي من طلبة العلم المهرة جماعة وافقوني على تحرير هذا الشرح، بأن أكتب الكراس، ثم يحصله كل منهم نسخاً، ثم يقرؤه أحدهم، ويعارض معه رفيقه مع البحث في ذلك والتحرير، فصار السفر لا يكمل منه إلا وقد قوبل وحرر ولزم من ذلك البطء في السير لهذه المصلحة، إلى أن يسر الله تعالى إكماله في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة)). [52]

أقول ويؤخذ مما تقدم أنه انتهى من ربع الكتاب في أوائل سنة اثنين وعشرين وثمانمائة، وعليه فيكون انتهى من ربع الكتاب في خمس سنوات ومن الثلاثة الأرباع الباقية منه في عشرين سنة.

وورد ما يدل على أنه في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كان منتهياً من ثلاث مجلدات من أوائله [53] ولكني لم أقف على هذه المجلدات من تجزئة كم؟ وكم نسبتها من الكتاب؟

وجاء في آخر فتح الباري قول الحافظ: ((فرغ منه جامعه ... في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، سوى ما ألحقه في هذا الكراس في ثاني عشر رجب منها، وكان جمعه للمقدمة في سنة ثلاث عشرة، وشروعه في الشرح أوائل سنة سبع عشرة)).[54]

- **الربع الأول من الكتاب: سنة: ٨٢٢هـ**
- **الأرباع الثلاثة الأخيرة منه: سنة: ٨٤٢هـ**

---

(٥١) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

(٥٢) الجواهر والدرر ٦٧٦/٢

(٥٣) الجواهر والدرر ٦٩٩/٢ فقد قال السخاوي: ((وتنادت تصانيفه رحمه الله الملوك بسؤال علمائهم لهم في ذلك، حتى ورد كتاب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من شاه رخ ملك المشرق يستدعي من السلطان الأشرف برسباي هدايا، ومن جملتها كتب في العلم، منها (فتح الباري) ، فجهز له صاحب الترجمة ثلاث مجلدات من أوائله، ثم أعاد طلبه في سنة تسع وثلاثين، ولم يتفق أن الكتاب كمل فأرسل إليه أيضا قطعة أخرى)) ، وانظر البدر الطالع ص١٠٥

(٥٤) الفتح ٥٤٦/١٣

١١- نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار:

وكان أملاه في مجالس؛ فتاريخ المجلس الأول يوم الثلاثاء (٧ من صفر سنة ٨٣٧هـ)، والثاني في اليوم (١١) منه، والثالث في (١٢) منه، والرابع في اليوم (٥ من ربيع الأول)، والخامس في (١٢) منه، والسادس في (١٩) منه، والتزم كاتب المجالس بتأريخ كل مجلس، وكان المجلس رقم (٣٩١) –وهو آخر مجلس في المطبوع- في يوم (١٥ من ذي الحجة سنة ٨٤٣هـ).

- **ما بين سنة: ٨٣٧هـ، إلى سنة: ٨٤٣هـ**

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة:

قال الحافظ في نهاية ترجمة عيينة بن عائشة: ((وبه تم حرف العين من القسم الأول وقد فرغت منه في تاسع عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة من الهجرة الشريفة)).[٥٥]

وقال الحافظ قبل ابتدائه لباب الكنى: ((انتهت كتابتي مع ما في الهوامش في ثالث ذي الحجة عام سبعة وأربعين وكان الابتداء في جمعه في سنة تسع وثمانمائة فقارب الأربعين لكن كانت الكتابة فيه بالتراخي وكتبته في المسودات ثلاث مرات من أجل الترتيب الذي اخترعته وهذه المرة الثالثة وقد خرجت النسخة مسودة أيضاً لكثرة الإلحاق ولم يحصل اليأس من إلحاق أسماء أخرى والله المستعان)).[٥٦]

وهذا يعني أنه انتهى من ترتيبه على الطريقة الأخيرة في المرة الثالثة سنة (٨٤٧هـ) وذلك إلى نهاية ما قبل الكني، ومعناه أيضاً أن النسخة المعتمدة في المطبوع الآن هي لما كتبه الحافظ في المرة الثالثة، ويعني أيضاً أنه كتب الكنى للمرة الثالثة وما بعدها على الترتيب الذي ابتكره بعد سنة (٨٤٧هـ).

- **سنة ٨٤٧هـ**

(٥٥) الإصابة ٧٧٠/٤

(٥٦) الإصابة ٧٢٨/٦

ب- الكتب التي تبين تاريخها بالطريقة الثانية: وهي نص بعض أهل العلم على التاريخ:

١- تغليق التعليق:

ذكر السخاوي أن مسودته كملت في سنة أربع وثمانمائة [٥٧] ، وذكر ابن العماد أنه أول تصانيفه.[٥٨]

- سنة: ٨٠٤هـ

٢- لسان الميزان:

قال السخاوي عند كلامه مؤرخاً لما كتبه العراقي - شيخ الحافظ - على نسخة من اللسان بخط البوصيري، قال: ((وكان ذلك في حادي عشر شوال سنة خمس وثمانمائة، قبل أن يلحق فيه مصنفه الكثير من التراجم المستقلة والتتمات التي تفوق الوصف)).[٥٩]

- سنة: ٨٠٥هـ

٣- ذيب التهذيب:

قال السخاوي: ((كان انتهاء تبييضه في سنة سبع وثمانمائة)).[٦٠]

- سنة: ٨٠٧هـ

---

(٥٧) الجواهر والدرر ٦٦٥/٢، وانظر: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتاب الإصابة ٢١٣/١، وجاء في رفع الإصر ٨٨/١ أنه أكمله بعد عودته من دمشق في رحلته الأولى.

(٥٨) شذرات الذهب ٣٩٧/٩

(٥٩) الجواهر والدرر ٢٦٨/١

(٦٠) الجواهر والدرر ٦٨٢/٢

٤- الكافي الشاف:

قال الدكتور شاكر محمود: ((وقد فرغ من تلخيصه في شهور سنة (٨٢١هـ))).[٦١]

- سنة: ٨٢١هـ

٥- التلخيص الحبير:

قال الدكتور شاكر محمود: ((فرغ من اختصاره في ٢١ شوال سنة ٨١٢ هـ وفرغ منه تتبعا في سنة ٨٢٠هـ)) وذكر الدكتور شاكر أن هناك نسخة خطية من الجزء الأول من الكتاب في الخزانة الخديوية رقمها (١٤٤ حديث) بخط الشيخ أحمد بن عبدالرحمن الكندنائي فرغ من كتابته في شهور سنة ٧١٩هـ، وأن عليه خط الحافظ ابن حجر بما يفيد بأنه قابله مع كاتبه في مجالس آخرها في شهور ٨٢٠هـ.[٦٢]

- سنة: ٨١٢هـ

---

(٦١) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتاب الإصابة ص٣٨٩

(٦٢) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتاب الإصابة ص٣٨١

ج- الكتب التي تبين **وقت تأليفها بالطريقة الثالثة:**

١- النكت على كتاب ابن الصلاح:

وردت نصوص تدل على أنه ألفه قبل كل من:

١. **التلخيص الحبير.**
٢. **طبقات المدلسين.**
٣. **فتح الباري.**

ونصوص أخرى تدل على أنه ألفه بعد كل من:

١. **تغليق التعليق.**
٢. **و ذيب التهذيب.**

فقد أحال في **التلخيص على النكت** فقال فيه عند كلامه على حديث الخط بـين يدي المصلي: ((أورده ابن الصلاح مثالا للمضطرب ونوزع في ذلك كمـا بينتـه في النكت)).[٦٣] وقد تكلم الحافظ عليه في النكت في (النوع التاسع عشر: المضطرب)[٦٤] وانتهت الأنواع فيه إلى اثنين وعشرين نوعاً، أي أن ((المضطرب)) من أواخر مباحثـه، فليس بعده إلا ثلاثة مباحث ينتهي ا الكتاب.

وقال في التلخيص عند كلامه على روايات حديث (ابدأ بنفسك ثم بمن تعـول): ((قد أوردت طرقه في النكت على ابن الصلاح)).[٦٥]

وقال فيه أيضاً: ((حديث ابن عباس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه؟ فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل ولا يتكلم، ويصوم، فقال: (**مروه فليتكلم وليستظل وليقعـد)** [٦٦] ، إلى أن

---

(٦٣) التلخيص ٢٨٦/١
(٦٤) النكت ٧٧٣/٢
(٦٥) التلخيص ١٨٤/٢
(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤٦٥/٦

قال: وقوله عن أبي إسرائيل لم يقصد به الرواية عنه على ما بينته في النكت على علـوم الحديث)).[٦٧]

وأحال في **طبقات المدلسين على النكت؛** فقال فيه عند ذكره لأنـواع التـدليس: ((وقد بسطت ذلك في علوم الحديث ولله الحمد)).[٦٨]

وأحال في **الفتح على النكت** في مواضع منها:

١-((وذكر الواقدي في المغازي أن أسامة ولد له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تتبعت نظائر لذلك أكثرها فيه مقال ذكرتا في النكت على علوم الحـديث لابن الصلاح)).[٦٩]

٢- ((مما حذف فيه لفظ إنه وهي تحذف كثيراً من الخط ولا بد من النطق ا وقل من نبه على ذلك فقد نبهوا على حذف (قال) خطا، وقال ابن الصلاح: لا بـد مـن النطق ا، وفيه بحث ذكرته في النكت)).[٧٠]

٣- ((وفي الاستدلال لذلك [٧١] بحديث الباب نظر وقد أوضحته فيما كتبته مـن النكت على علوم الحديث لابن الصلاح)).[٧٢]

٤- ((قد قررت ذلك **[٧٣]** في النكت على علوم الحديث)).[٧٤]

أما كونه ألف النكت بعد التغليق فلأنه أحال فيها إلى التغليق بقوله: قـال في النكت عند تعرضه للكلام على المعلقات في صحيح البخاري: ((وقد بينت ذلـك[٧٥] على وجوهه في كتابي تغليق التعليق)).[٧٦]

وذكر في **النكت أيضاً كتابه ذيب التهذيب.[٧٧]**

---

(٦٧) التلخيص ١٧٧/٤

(٦٨) طبقات المدلسين ص١٦

(٦٩) الفتح ٢٩٢/٣

(٧٠) الفتح ٦١٤/٦

(٧١) يشير إلى حديث وارد في مسألة قراءة البسملة في الصلاة

(٧٢) الفتح ٩١/٩

(٧٣) الإشارة إلى شرط البخاري في رجال الصحيح.

(٧٤) الفتح ٥٧٥/١٠

(٧٥) يعني قضية معلقات البخاري.

(٧٦) النكت ٣٢٤/١

ويستنتج مما سبق: أنه ألف النكت بعد **سنة: ٨٠٧هـ** السنة التي انتهى فيها من تأليف التهذيب، وقبل **سنة: ٨١٢هـ** السنة التي انتهى فيها من تأليف التلخيص، فيكون ترتيبه بعد التهذيب وقبل التلخيص.

٢- العجاب في بيان الأسباب:

أحال في الإصابة عليه في عدة مواضع [٧٨] وأحال في العجاب على تغليق التعليق[٧٩] وذكر الدكتور عبدالحكيم الأنيس محقق العجاب أنه وردت أمور يستأنس بها في معرفة وقت تأليفه؛ منها أن الحافظ وثق حضرمي شيخ سليمان التيمي في العجاب، قال الأنيس: ((والظاهر أنه تابع المزي في تهذيب الكمال وقال هذا، وإلا فإنه في تهذيب التهذيب الذي انتهى منه سنة (٨٠٨هـ) بين أن ابن المديني قال عنه: (مجهول) وأن ابن حبان قال عنه: (لا أدري من هو، ولا ابن من هو)، ولم يوثقه أحد، وهذا يعني أن العجاب سابق على تهذيب التهذيب)). [٨٠]

ويستنتج مما سبق: أن تأليف العجاب كان بعد **سنة: ٨٠٤هـ** السنة التي كمل فيها تغليق التعليق، وقبل **سنة: ٨٠٧هـ** السنة التي كمل فيها التهذيب.

٣-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

أحال الحافظ فيه على الإصابة وعلى كتابه (طرق حديث: من بنى لله مسجداً)[٨١]، وذكره في كتابه المعجم المفهرس، والمعجم المفهرس قد كمل -كما ذكر ابن حجر- في شعبان سنة (٨٣٢هـ) [٨٢]، وهذا يعني أنه ألفه قبل هذا التاريخ، وأما إحالته على الإصابة فالظاهر أنها إحالة على جزء قد انتهى من الإصابة لأن تأليف الإصابة قد استمر قريباً من أربعين سنة، فكان ابتداؤه بتأليف الإصابة سنة (٨٠٩هـ)، ويستأنس بما سبق في الوصول إلى أن تأليفه كان بعد (٨٠٩هـ) و قبل(٨٣٢هـ).

---

(٧٧) النكت (مقدمة المحقق) ١٩٦/١

(٧٨) الإصابة ٣٣٦/٧ و٥٥٢/٦ و٤٠/٨

(٧٩) ابن حجر وموارده للدكتور شاكر ٣٨٩/١

(٨٠) العجاب (مقدمة التحقيق) ١١٩/١

(٨١) انظر المطالب العالية (مقدمة التحقيق) المحقق بتنسيق د. سعد بن ناصر الشثري ص١٣٩.

(٨٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٣٦٩/٣

وقد ألفه الحافظ قبل أن يؤلف البوصيري كتابه (إتحاف الخيرة المهرة)، وذلك لأن البوصيري كان ينقل من المطالب، فقد قال محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - بعد أن ذكر أن البوصيري ألف كتابه سنة (٨٢٣هـ)، واختصره سنة (٨٣٢هـ) -: ((ويظن أن البوصيري اطلع على (المطالب) ونقل منه دون عزو كما سيعرف من التعليقات)) .[٨٣]

فيؤخذ مما سبق: أن تأليف المطالب العالية كان بعد **سنة: ٨٠٩هـ** وقبل **سنة: ٨٢٣هـ**

د- الكتب التي تبين وقت تأليفها بالطريقة الرابعة:

وأعني بها ورود حوادث عاصرها الحافظ أو وفيات أرخها في عصره فهي قرينة مشعرة بأنها كانت قبل تاريخ الانتهاء من الكتاب، لكن إن ورد شيء يعارض هذا فإنه - كما تقدم بيانه - يعد قرينة دالة على أن الجملة في هذا الموضع ملحقة بالكتاب بعد الانتهاء منه، وذلك كما في اللسان الذي انتهى تأليفه سنة ٨٠٥هـ ورد فيه قوله في المجلد الأول منه: ((ز : أحمد بن هلال الحساني الصوفي نزيل حلب أحد زنادقة الوقت))، إلى أن قال: ((مات في تاسع عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة نقلت ترجمته من خط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب))[٨٤] ، فرمزه على الترجمة بـ(ز) دلالة على أن الترجمة من زوائده على كتاب ميزان الاعتدال للذهبي، فقد قال الحافظ في مقدمة كتابه: ((ثم إني زدت في الكتاب جملة كثيرة، فما زدت عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه (ز))).[٨٥]

وقد ذكر محمد عبد الرحمن المرعشلي أن الحافظ صرح -في إحدى نسخ اللسان- بأنه فرغ من تأليف الكتاب عام ٨٥٢هـ أي عام وفاته [٨٦] ، وهذا محمول على انتهائه من الكتاب بزوائده؛ وإلا فقد تقدم عن السخاوي ما يفيد أنه في سنة ٨٠٥هـ كان

---

(٨٣) مقدمة المطالب العالية بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ١/ف

(٨٤) اللسان ٤٨٥/١

(٨٥) اللسان ٩/١

(٨٦) فتح المنان بمقدمة لسان الميزان ص٤١٢ وميز النسخة بأنها نسخة حيدر آباد - الهند.

منتهياً من تأليفه ونسخه البوصيري في هذه السنة، وكتب شيخه العراقي عليها في هذه السنة أيضاً، وتقدم أيضاً عن السخاوي أنه ألحق تراجم مستقلة بعد ٨٠٥هـ، فيكون انتهاؤه من الكتاب كاملا مع إلحاقاته سنة ٨٥٢هـ.

المبحث الثالث: الكتب التي لم يتبين لي وقت تأليفها.

وذلك للاشتراك في وقت التأليف بين كتابين أو أكثر، أو لعدم العلم بشيء عن تاريخ التأليف؛ فهي نوعان:

فمن النوع الأول: القول المسدد مع الربع الأول من فتح الباري لاشتراكهما في وقت التأليف.

الكافي الشاف مع الربع الأول من فتح الباري لاشتراكهما في وقت التأليف.

الثلاثة الأرباع الأخيرة من الفتح مع سبعة كتب، وهي (التقريب إلى بعض نتائج الأفكار)، للاشتراك في وقت التأليف، إلا أن الغالب على الظن أن الأجزاء الأخيرة من الفتح متأخرة عن بعض تلك الكتب.

التراجم المستقلة التي زادها الحافظ والتي رمز أمامها بـ(ز) مع غير اللسان، لأنه استمر في الزيادة من ٨٠٥هـ إلى سنة وفاته.

ومن النوع الثاني: وهو ما لم يعرف تقدم بعضها عن البعض الآخر بسبب عدم وقوفي على شيء عن تاريخ تأليف بعضها على وجه الدقة، وهي:

١. النكت مع مختصر زوائد مسند البزار، لعدم العلم بتأريخ تأليف النكت على وجه الدقة فيحتمل أن يكون في إحدى السنوات من ٨٠٧هـ إلى ٨١٢هـ، ومختصر زوائد مسند البزار قد ألف في سنة ٨٠٨هـ، فيبقى هنا احتمال تقدم أحدهما على الآخر في التأليف.

٢. المطالب العالية مع ستة كتب وربع (الفتح) الأول، والكتب الستة أقصد بها: (النكت) و(التلخيص) و(الهدي) و(تعريف أهل التقديس) و (القول المسدد) و(الكافي الشاف)، لعدم تحديد تاريخ تأليف المطالب على وجه الدقة فيحتمل أن يكون في سنة من السنوات الأربعة عشر، على أنا لم يكثر الحافظ فيها من الكلام على الرواة كما سيأتي في التراجم.

المبحث الرابع: ترتيب كتبه حسب وقت الانتهاء من تأليفها، بصفة إجمالية.

١- تغليق التعليق ٨٠٤هـ.

٢- لسان الميزان ١١/شوال/٨٠٥هـ

٣- العجاب في بيان الأسباب بين ٨٠٤هـ و ٨٠٧هـ قبل التهذيب.

٤- تذيب التهذيب ٨٠٧هـ

٥- مختصر زوائد مسند البزار ٨٠٨هـ

٦- النكت على كتاب ابن الصلاح بين ٨٠٧ و٨١٢ هـ

٧- التلخيص الحبير ٨١٢ هـ فرغ منه اختصاراً – وفي ٨٢٠هـ فرغ منه تتبعاً.

٨- هدي الساري ٨١٣هـ

٩- طبقات المدلسين ٨١٥هـ

١٠- القول المسدد ٨١٩هـ

١١- الكافي الشاف ٨٢١هـ

١٢- الربع الأول من فتح الباري ٨١٧هـ إلى ٨٢٢هـ

١٣- المطالب العالية بعد ٨٠٩هـ وقبل ٨٢٣هـ

١٤- تقريب التهذيب جمادى الآخرة ٨٢٧هـ

١٥- الدراية ذو القعدة ٨٢٧هـ

١٦- الأمالي المطلقة من ٨٢٨هـ إلى ٨٣٠هـ

١٧- تعجيل المنفعة ٨٣٥هـ

١٨- موافقة الخُبر الخَبر ٨٣٦هـ

١٩- نتائج الأفكار من ا لمس (١) في سنة (٨٣٧هـ) إلى ا لمس (٢٣١) المـؤرخ بـ(٢٨/جمادى الآخرة/٨٤٢هـ).

٢٠- الأرباع الثلاثة الأخيرة من فتح الباري من ٨٢٢هـ إلى (١/رجب/٨٤٢هـ).

٢١- نتائج الأفكار من المجلس (٢٣٢) المؤرخ بـ(٦/رجب/٨٤٢هـ) إلى المجلس (٢٩١) المؤرخ بـ(١٥/ذي الحجة/٨٤٣هـ) وهو آخر المطبوع من الكتاب.

٢٢- من أول (الإصابة) إلى ترجمة عيينة بن عائشة من ٨٠٩ هـ إلى ١٩/شوال/٨٤٤هـ، ثم إلى نهاية ما قبل الكنى في (٣/ذو الحجة/٨٤٧هـ)، والكنى وما بعدها بعد (٨٤٧هـ).

٢٣- إلحاقات التراجم المستقلة على اللسان من ٨٠٥هـ إلى ٨٥٢هـ والتي رمز أمامها برمز (ز).

❁❁❁❁❁

الباب الثالث: اختلاف الجرح والتعديل، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ ابن حجر في حال راو من الرواة، مع الكلام على أسبابه، ثم بيان طريقة الوصول لما هو الأرجح عنده.

تمهيد: في ذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر وعند بعض الأئمة - والتي من خلالها يتبين الاختلاف بين الأقوال- مع بيان ما هو لدرجة الاحتجاج، وما هو لدرجة الاعتبار، وما هو لدرجة الترك.

الفصل الأول: المقصود باختلاف الجرح والتعديل، وبيان نوعيه، والمؤلفات فيهما، وطريقة العلماء في الكلام على كل من النوعين.

الفصل الثاني: أسباب اختلاف أقوال الحافظ، وذكر طرق الوصول إلى القول الأرجح عنده، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ في حال راو من الرواة.

تمهيد

في ذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر وعند بعض الأئمة، والتي من خلالها يتبين الاختلاف بين الأقوال، مع بيان ما هو لدرجة الاحتجاج، وما هـو لدرجة الاعتبار، وما هو لدرجة الترك.

تمهيد: في **ذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر وعند بعض الأئمة، والتي من خلالها يتبين الاختلاف** بين **الأقوال، مع بيان ما هو لدرجة الاحتجاج، وما هو لدرجة الاعتبار، وما هو لدرجة الترك:**

لقد اجتهد العلماء في وضع الرواة في درجات ومراتب تليق بهم وتصف أحوالهم وتحروا في ذلك الدقة [١]؛ قال الذهبي: ((الثقات طبقات؛ فليس من وثق مطلقاً كمن تكلم فيه، وليس من تكلم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب، كمن ضعفوه، ولا من ضعفوه ورووا له كمن تركوه، ولا من تركوه كمن اتهموه وكذبوه)).[٢]

ولعل أول من صنف ألفاظ الجرح والتعديل ورتبها في مراتب هو الإمام ابن أبي حاتم[٣]، وكان من أبرز الأئمة الحفاظ الذين أجادوا في وضع مراتب لألفاظ الجرح والتعديل من بعده: الذهبي [٤]، وابن حجر [٥]، والسخاوي [٦]، وقد زاد الحافظ ابن الصلاح بعض الألفاظ على بعض مراتب ابن أبي حاتم [٧]، كما كانت للحافظ العراقي ملاحظات وزيادات على بعض مراتب الذهبي [٨]، وقد صنفت المراتب التي ذكروها على الترتيب التالي:

أ - مراتب ألفاظ التعديل التي هي لدرجة الاحتجاج، وهي على التفصيل التالي:

- **أولاً: مرتبة التوثيق ، وهي تضم:**

١. **المرتبة الأولى** عند ابن حجر، وهي للصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(١) وضع كل منهم –رحمهم الله- مراتب حسب اجتهاده، وقد تقدم عن ابن كثير -في المقدمة ص: (ج)- أن بين ((ثقة)) و((كذاب)) أمور يعسر ضبطها.

(٢) الموقظة ص٨١

(٣) الجرح والتعديل ٣٧/٢

(٤) ميزان الاعتدال ٤/١

(٥) التقريب ص٧٤

(٦) فتح المغيث ١٠٨/٢-١٢٥

(٧) علوم الحديث ص٢٣٧-٢٤٠

(٨) شرح التبصرة والتذكرة ٢/٢-١٢

٢. ثم **المراتب التالية:**

- **الأولى** عند الذهبي : ((ثبت حجة))، ((ثبت حافظ))، ((ثقة متقن))، ((ثقة ثقة)).
- وزيادات العراقي على الذهبي في **الأولى:** ((ثقة ثبت)).
- **والثانية** عند ابن حجر: ((أوثق الناس))، ((ثقة ثقة))، ((ثقة حافظ)).
- والأولى والثانية والثالثة عند السخاوي، **الأولى:** ((أوثق الخلق))، ((أثبت الناس))، ((أصدق من أدركت من البشر))، ((إليه المنتهى في التثبت))، ((لا أعرف له نظيراً في الدنيا))، **والثانية:** ((لا يسأل عن مثله))، **والثالثة:** ((ثقة ثبت))، ((ثبت حجة))، ((ثقة ثقة))، ((ثبت ثبت)).

٣. ثم **المراتب التالية:**

- الأولى عند ابن أبي حاتم: ((ثقة))، ((متقن)).
- وزيادات ابن الصلاح عليه: ((ثبت))، ((حجة))، إذا قيل في العدل: ((حافظ)) أو ((ضابط)).
- والثانية عند الذهبي : ((ثقة)).
- والثالثة عند ابن حجر: ((ثقة))، ((متقن))، ((ثبت))، ((عدل)).
- والرابعة عند السخاوي : ((ثقة))، ((ثبت))، ((كأنه مصحف))، ((متقن))، ((حجة))، وإذا قيل في العدل: ((حافظ)) أو ((ضابط)).

- **ثانياً: مرتبة الصدوق ، وهي تضم المراتب التالية:**

- الثانية من مراتب التعديل عند أبي حاتم: ((صدوق))، ((محله الصدق))، ((لا بأس به)).
- والثالثة عند الذهبي: ((صدوق))، ((لا بأس به))، ((ليس به بأس)).
- وزيادات العراقي على الذهبي في الثالثة : ((مأمون))، ((خيار)).
- والرابعة عند ابن حجر: ((صدوق))، ((لا بأس به))، ((ليس به بأس)).

- والخامسة عند السخاوي: ((صدوق))، ((لا بأس به))، ((ليس بـه بـأس))، ((مأمون))، ((خيار)).

- **ثالثاً: أما المرتبة الأخيرة من مراتب ألفاظ التعديل:** فقد ذكـر الـسخاوي أن ((الضابط في أدنى مراتب التعديل: كل ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح)) [٩] ، وقال: ((الحكم في أهلها دون أهل التي قبلها، وفي بعضهم يكتب حديثه للاعتبـار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه)) [١٠] ، وقال الذهبي - بعد أن ذكر بعض ألفاظ التعديل -: ((هذه العبارات ليست مضعفة لحال الـشيخ، نعـم ولا مرقيـة لحديثه، إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بـين الاحتجاج وعدمه))[١١]، وقال شيخي الدكتور عبد العزيز العبداللطيف رحمه الله: ((أحاديث أصحاب هذه المرتبة محل نظر؛ لأن هذه الألفاظ متجاذبة بين الاحتجاج وعدمه، فكثيراً ما يحكم بالصحة أو الحسن على ما تفرد به هؤلاء لما يحف ذلك من قرائن ترتقي ا، وكثيراً ما يتنازع الأئمة في الحكم على أحـاديثهم))[١٢]، وهـذه المرتبة تضم:

- الثالثة والرابعة عند ابن أبي حاتم، **الثالثة:** ((شـيخ))، **والرابعـة:** ((صـالح الحديث)).

- وزيادات ابن الصلاح على ابن أبي حاتم في المرتبـة الرابعـة: ((روى عنـه الناس))، ((وسط مقارب الحديث))، ((ما أعلم به بأساً)).

- والرابعة عند الذهبي: ((محله الصدق))، ((جيد الحديث))، ((شيخ))، ((وسط))، ((شيخ حسن الحديث))، ((صـدوق إن شـاء الله))، ((صـالح الحـديث))، ((صويلح)).

- وزيادات العراقي على الذهبي في الرابعة: ((إلى الصدق ما هو))، ((أرجو أنه لا بأس به))، ((ما أعلم به بأساً))، ((رووا عنه))، ((مقارب الحديث)).

---

(٩) فتح المغيث ١١٦/٢

(١٠) فتح المغيث ١١٧/٢

(١١) الموقظة ص٨٢

(١٢) ضوابط الجرح والتعديل ص١٧١

- وتضم لفظ ((مقبول)) من السادسة عند ابن حجر.[١٣]

- وتضم السادسة عند السخاوي: ((محله الصدق))، ((رووا عنه))، ((روى الناس عنه))، ((يروى عنه))، ((إلى الصدق ما هو))، ((شـيخ وسـط))، ((وسـط))، ((شيخ))، ((مقارب الحديث))، ((صالح الحديث))، ((يعتـبر بـه))، ((يكتـب حديثه))، ((جيد الحديث))، ((ما أقرب حديثه))، ((صويلح))، ((صدوق إن شاء الله))، ((أرجو أن ليس به بأس))، ((حسن الحديث)).

(١٣) لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ والتي وصفها بقوله: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ ((مقبول)) حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. التقريب ص٧٤، ولفظ ((مقبول)) من ألفاظ التعديل لذا فإن من المناسب ذكره في أدنى مراتـب التعـديل، ولأن الحافظ يقوي رواية المقبول غالبا كما سيأتي في آخر هذا الباب.

ب - مراتب ألفاظ الجرح والتعديل التي لدرجة الاعتبار:

قد تدخل تحتها المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل كما تقدم، وهي قسمان:

- **القسم الأول: أخف مراتب ألفاظ الجرح وهي مرتبة ((لين الحديث)) و((ليس بالقوي)) ونحوهما: وتضم:**

١. **الخامسة** [١٤] عند الحافظ: ((صدوق سيئ الحفظ))، ((صدوق يهم))، ((له أوهام))، ((يخطئ))، ((تغير بأخرة))، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة؛ كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

٢. ثم **المراتب التالية:**

- الأولى من مراتب ألفاظ الجرح عند ابن أبي حاتم الأولى: ((لين الحديث)).
- وزيادات ابن الصلاح عليه في هذه المرتبة: ((ليس بذاك))، ((ليس بذاك القوي))، ((فيه ضعف))، ((في حديثه ضعف)).
- والأولى عند الذهبي: ((يضعف)) ((فيه ضعف))، ((قد ضعف))، ((ليس بالقوي))، ((ليس بحجة))، ((ليس بذاك))، ((تعرف وتنكر))، ((فيه مقال))،

---

(١٤) ألفاظ هذه المرتبة وإن اشتملت بجانب ألفاظ الجرح على ألفاظ تعديل فإنه لا يحتج بحديث أهلها وإنما يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وقال الشيخ أحمد شاكر -عند كلامه على حكم مراتب الحافظ ابن حجر في التقريب-: ((ما بعدها – يعني الرابعة- من المردود، إلا إذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة، فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره)). الباعث الحثيث ٣١٩/١

وقد كانت رسالة الدكتوراه للدكتور عبد العزيز التخيفي بعنوان: (دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب، ممن قال عنه ابن حجر: "ثقة يهم"، أو "صدوق يهم"، أو "صدوق له أوهام")) ، واللفظين الأخيرين من ألفاظ المرتبة الخامسة عند الحافظ، قال الدكتور عبد العزيز –في النتائج التي توصل إليها في خاتمة الرسالة ٣٥٧/٢- : ((يستعمل ابن حجر صيغتي "صدوق له أوهام" و"صدوق يهم" للتعبير عن قلة وهم الراوي العدل في نفسه، ويرى أن الموصوف بما لا يحتج به، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد)) . وانظر الهدي ص٣٨٤، ومما يدل على ما قاله أن الحافظ قال عن هشام بن سعد في التقريب ص٥٧٢ : ((صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع)) ، وقال في القول المسدد ص٢٠: ((من رجال مسلم، صدوق، تكلموا في حفظه، وحديثه يقوى بالشواهد)) .

((تكلم فيه))، ((لين))، ((سيئ الحفظ))، ((لا يحتج بـه))، ((اختلـف فيـه))، ((صدوق لكنه مبتدع)).

- وزيادات العراقي عليه فيها: ((في حديثه ضعف))، ((ليس بذاك القـوي))، ((ليس بالمتين))، ((ليس بعمدة))، ((ليس بالمرضي))، ((للضعف ما هو))، ((فيـه خلف))، ((طعنوا فيه))، ((مطعون فيه))، ((لين الحديث))، ((فيه لين))، ((تكلموا فيه)).

- وتضم لفظ ((لين الحديث)) من السادسة عند ابن حجر والسابعةَ عنـده: ((مستور))، ((مجهول الحال)).

- وتضم الأولى عند السخاوي: ((فيه مقال))، ((فيه أدنى مقال))، ((ضـعف))، ((فيه ضعف))، ((في حديثه ضعف))، ((ليس بذاك))، ((ليس بذاك القـوي))، ((ليس بالقوي))، ((ليس بالمتين))، ((ليس بحجة))، ((ليس بعمـدة))، ((لـيس بمأمون))، ((ليس بالمرضي))، ((ليس يحمدونه))، ((ليس بالحافظ))، ((غيره أوثق منه))، ((تعرف وتنكر))، ((في حديثه شيء))، ((فيه لين))، ((لين الحـديث))، ((لين))، ((مجهول))، ((فيه جهالة))، ((لا أدري ما هو))، ((للضعف ما هـو))، ((فيه خلف))، ((طعنوا فيه))، ((لم يـزكوه))، ((مطعون فيه))، ((سيئ الحفظ))، ((تكلموا فيه))، ((ليس من إبل القباب))، ((ليس من جِمال المحامل))، ((لـيس من جمازات المحامل))، ((سكتوا عنه))، ((فيه نظر، من غير البخاري)).

٣. ثم **الثانية** عند ابن أبي حاتم: ((ليس بقوي))، وزيادات ابن الصلاح عليه فيهـا: ((مضطرب الحديث))، ((لا يحتج به)).

- القسم الثاني: المرتبة التي دونها وهي مرتبة ((ضعيف)) ونحوه، وتضم:
  - المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم: ((ضعيف الحديث)).
  - والثانية عند الذهبي: ((ضعيف))، ((ضعيف الحديث))، ((مضطرب الحديث))، ((منكره))، وهذه المرتبة قد حكاها السخاوي عن الذهبي.
  - وزيادات العراقي عليه فيها: ((واه))، ((حديثه منكر)).

- وتضم الثامنة والتاسعة عند ابن حجر **الثامنة**: ((ضعيف))، **التاسعة**: ((مجهول)).
- والثانية عند السخاوي: ((ضعيف))، ((منكر الحديث))، ((حديثه منكر))، ((له ما ينكر))، ((له مناكير))، ((مضطرب الحديث))، ((واه))، ((ضعفوه))، ((لا يحتج به)).

جـ - مراتب ألفاظ الجرح التي لدرجة الترك:

وتضم تحتها مراتب ألفاظ الجرح التالية:

- الرابعة عند ابن أبي حاتم: ((متروك الحديث))، ((ذاهب الحديث))، ((كذاب)).[(١٥)]
- والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة عند الذهبي، **الثالثة:** ((واه بمرة))، ((ليس بشيء))، ((ضعيف جداً))، ((ضعفوه))، ((ضعيف واه))، ((منكر الحديث))، **والرابعة:** ((متروك))، (ليس بثقة))، ((سكتوا عنه))، ((ذاهب الحديث))، ((فيه نظر))، ((هالك))، ((ساقط))، **والخامسة:** ((متهم بالكذب))، ((متفق على تركه))، **والسادسة:** ((دجال))، ((كذاب))، ((وضاع))، ((يضع الحديث)).
- وزيادات العراقي على الذهبي في الثالثة والرابعة والسادسة، **الثالثة:** ((رد حديثه))، ((ردوا حديثه))، ((مردود الحديث))، ((طرحوا حديثه))، ((مطرح))، ((مطرح الحديث))، ((ارم به))، ((لاشيء))، ((لا يساوي شيئاً))، **والرابعة:** ((ذاهب))، ((متروك الحديث))، ((تركوه))، ((لا يعتبر به))، ((لا يعتبر بحديثه))، ((ليس بالثقة))، ((غير ثقة ولا مأمون))، **والسادسة:** ((يكذب))، ((وضع حديثاً)).
- والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة عند الحافظ، **العاشرة:** ((متروك))، ((متروك الحديث))، ((واهي الحديث))، ((ساقط))، **والحادية عشرة:** ((من اتهم بالكذب))، **والثانية عشرة:** ((من أطلق عليه اسم الكذب والوضع)).

---

(١٥) جعل ابن أبي حاتم الألفاظ الثلاثة في مرتبة واحدة، أما من بعده فقد جعلوا لفظ ((كذاب)) دون لفظ ((متروك الحديث)) و((ذاهب الحديث)) ، ولعله نظر إلى أن من وصف بأحد هذه الألفاظ الثلاثة فإنه لا يلتفت إلى حديثه ألبتة، فلعله من هذه الحيثية جعلها في مرتبة واحدة.

- والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة عند السخاوي، **الثالثة:** ((رد حديثه))، ((ردوا حديثه))، ((مردود الحديث))، ((ضعيف جداً))، ((واه بمرة))، ((تالف))، ((طرحوا حديثه))، ((ارم به))، ((مطرح))، ((مطرح الحديث))، ((لا يكتب حديثه))، ((لا تحل كَتبهُ حديثه))، ((لا تحل الرواية عنه))، ((ليس بشيء))، ((لا شيء))، ((لا يساوي فلساً))، ((لا يساوي شيئاً))، **والرابعة:** ((يسرق الحديث))، ((متهم بالكذب))، ((متهم بالوضع))، ((ساقط))، ((هالك))، ((ذاهب))، ((ذاهب الحديث))، ((متروك))، ((متروك الحديث))، ((تركوه))، ((مجمع على تركه))، ((مود))، ((هو على يدي عدل))، ((لا يعتبر به))، ((لا يعتبر بحديثه))، ((ليس بالثقة))، ((ليس بثقة))، ((غير ثقة ولا مأمون))، ((سكتوا عنه))، ((فيه نظر)) من البخاري، **والخامسة:** ((كذاب))، ((يضع الحديث))، ((يكذب))، ((وضاع))، ((دجال))، ((وضع حديثاً))، **والسادسة:** ((أكذب الناس))، ((إليه المنتهى في الوضع))، ((ركن الكذب)).

جدول توضيحي

لمراتب الجرح والتعديل عند الأئمة

مراتب الجرح

									٥	صدوق سيء الحفظ - صدوق يهم - له أوهام - يخطئ - تغير بأخرة - ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة؛ كالتشيع - والقدر - والنصب - والإرجاء - والتجهم		
درجة الاعتبار	أخف مراتب ألفاظ الجرح	١	لين الحديث	ليس بذاك - ليس بذاك القوي - فيه ضعف - في حديثه ضعف	١	يضعف فيه ضعف - قد ضعف - ليس بالقوي - ليس بحجة - ليس بذاك - تعرف وتنكر - فيه مقال - تكلم فيه - لين - سيء الحفظ - لا يحتج به - اختلف فيه - صدوق لكنه مبتدع		في حديثه ضعف - ليس بذاك القوي - ليس بالمتين - ليس بعمدة - ليس بالمرضي - للضعف ما هو - فيه خلف - طعنوا فيه - مطعون فيه - لين الحديث - فيه لين - تكلموا فيه	٦	لين الحديث	١	فيه مقال - فيه أدنى مقال - ضعف - فيه ضعف - في حديثه ضعف - ليس بذاك - ليس بذاك القوي - ليس بالقوي - ليس بالمتين - ليس بحجة - ليس بعمدة - ليس بمأمون - ليس بالمرضي - ليس يحمدونه - ليس بالحافظ - غيره أوثق منه - تعرف وتنكر - في حديثه شيء - فيه لين - لين الحديث - لين - مجهول - فيه جهالة - لا أدري ما هو - للضعف ما هو - فيه خلف - طعنوا فيه - نزكوه - مطعون فيه - سيء الحفظ - تكلموا فيه - ليس من إبل القباب - ليس من جمال المحامل - ليس من جمازات المحامل - سكتوا عنه - فيه نظر (من غير البخاري).
									٧	مستور - مجهول الحال		
		٢	ليس بقوي	لايحتج به - مضطرب الحديث								
	مرتبة الضعيف	٣	ضعيف الحديث	لا شيء - مجهول	٢	ضعيف - ضعيف الحديث - مضطرب الحديث - منكره - وهذه المرتبة قد حكاها السخاوي عن الذهبي	لا يحتج به - ضعفوه	واه - حديثه منكر	٨	ضعيف	٢	ضعيف - منكر الحديث - حديثه منكر - له ما ينكر - له مناكير - مضطرب الحديث - واه - ضعفوه - لا يحتج به
									٩	مجهول		
درجة الترك أو التكذيب	=	٤	متروك الحديث - ذاهب الحديث - كذاب		٣	واه بمرة - ليس بشيء - ضعيف جداً - ضعفوه - ضعيف واه - منكر الحديث		رد حديثه - ردوا حديثه - مردود الحديث - طرحوا حديثه - مطرح - مطرح الحديث - ارم به - لاشيء - لا يساوي شيئاً			٣	رد حديثه - ردوا حديثه - مردود الحديث - ضعيف جداً - واه بمرة - تالف - طرحوا حديثه - ارم به - مطرح - مطرح الحديث - لا يكتب حديثه - لا تحل كَتبةُ حديثه - لا تحل الرواية عنه - ليس بشيء - لا شيء - لا يساوي فلساً - لا يساوي شيئاً
					٤	متروك - ليس بثقة - سكتوا عنه - ذاهب الحديث - فيه نظر - هالك - ساقط	متهم بالكذب أو الوضع	ذاهب - متروك الحديث - تركوه - لا يعتبر به - لا يعتبر بحديثه - ليس بالثقة - غير ثقة ولا مأمون	١٠	متروك - متروك الحديث - واهي الحديث - ساقط	٤	يسرق الحديث - متهم بالكذب - متهم بالوضع - ساقط - هالك - ذاهب - ذاهب الحديث - متروك - متروك الحديث - تركوه - مجمع على تركه - مود - هو على يدي عدلٍ - لا يعتبر به - لا يعتبر بحديثه - ليس بالثقة - ليس بثقة - غير ثقة ولا مأمون - سكتوا عنه - فيه نظر (من البخاري)
					٥	متهم بالكذب - متفق على تركه			١١	من ا م بالكذب	٥	كذاب - يضع الحديث - يكذب - وضاع - دجال - وضع حديثاً
					٦	دجال - كذاب - وضاع - يضع الحديث.		يكذب - وضع حديثاً	١٢	من أطلق عليه اسم الكذب والوضع	٦	أكذب الناس - إليه المنتهى في الوضع - ركن الكذب

			المرتبة	ابن أبي حاتم	زيادات ابن الصلاح	المرتبة	الذهبي	ملاحظات العراقي على الذهبي	زيادات العراقي على الذهبي	المرتبة	ابن حجر	المرتبة	السخاوي
مراتب التعديل	درجة الاحتجاج	مرتبة التوثيق								١	الصحابة		
										٢	أوثق الناس- ثقة ثقة- ثقة حافظ	١	أوثق الخلق- أثبت الناس- أصدق من أدركت من البشر- إليه المنتهى في التثبت- لا أعرف له نظيراً في الدنيا
												٢	لا يسأل عن مثله
						١	ثبت حجة- ثبت حافظ- ثقة متقن- ثقة ثقة		ثقة ثبت			٣	ثقة ثبت- ثبت حجة- ثقة ثقة- ثبت ثبت
			١	ثقة- متقن	ثبت- حجة- إذا قيل في العدل:حافظ أو ضابط		ثقة			٣	ثقة- متقن- ثبت- عدل	٤	ثقة- ثبت- كأنه مصحف- متقن- حجة- وإذا قيل في العدل: حافظ أو ضابط
		مرتبة الصدوق	٢	صدوق- محله الصدق- لا بأس به		٣	صدوق- لا بأس به- ليس به بأس		مأمون- خيار	٤	صدوق- لا بأس به- ليس به بأس	٥	صدوق- لا بأس به- ليس به بأس- مأمون- خيار
	متجاذبة بين الاحتجاج	=	٣	شيخ		٤	محله الصدق- جيد الحديث- شيخ- وسط- شيخ حسن الحديث- صدوق إن شاء الله- صالح الحديث- صويلح.		إلى الصدق ما هو- أرجو أنه لا بأس به- ما أعلم به بأساً- رووا عنه- مقارب الحديث	ذكره في ٦	من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ (مقبول) حيث يتابع	٦	محله الصدق- رووا عنه- روى الناس عنه- يروى عنه- إلى الصدق ما هو- شيخ وسط- وسط- شيخ- مقارب الحديث- صالح الحديث- يعتبر به- يكتب حديثه- جيد الحديث- ما أقرب حديثه- صويلح- صدوق إن شاء الله- أرجو أن ليس به بأس- حسن الحديث.
			٤	صالح الحديث	روى عنه الناس- وسط - مقارب الحديث- ما أعلم به بأساً								

الجدول

الفصل الأول: المقصود باختلاف الجـرح والتعـديل، وبيان نوعيه، والمؤلفات فيهما، وطريقـة العلمـاء في الكلام على كل من النوعين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اختلاف الجرح والتعديل، وبيـان نوعيه.

المبحث الثاني: المؤلفات في كل نوع.

المبحث الثالث: طريقة العلماء في الكلام عليهما.

المبحث الأول: المقصود بالمجال الذي تبحثه الرسالة وهو اختلاف الجرح والتعديل، وبيان نوعيه:

هذه الرسالة تتناول - بعون الله - فرعاً من فروع علوم الحديث مضمونه ((مختلف الجرح والتعديل))، أو ((اختلاف الجرح والتعديل))، أو ((تعارض الجرح والتعديل)) ولو صح هذا المسمى فإن معالمه ظاهرة الحدود وبالإمكان معرفة ما يشتمل عليه وما يخرج عنه.

والعلماء يطلقون كلمة ((اختلاف)) على ما كان اختلافه في المعنى ظاهراً مع إمكان الجمع فيه؛ أو ما لا يمكن الجمع فيه فيحتاج إلى الترجيح، ويدل عليه صنيع العلماء عند كلامهم في علم ((مختلف الحديث))، قال النووي - معرفاً مختلف الحديث- : ((هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرا فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما)).[١٦]

أما ((**مختلف الجرح والتعديل**)) –إن صح مسماه بهذا- فأقول بعون الله:

((**هو أن يأتي قولان - أو أكثر-** في **حال راو من الرواة، صادران من إمام واحد - أو أكثر- ، متضادان** في المعنى **ظاهراً فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما**)).

فما جاء في كلام النووي رحمه الله وارد في نصوص الأحاديث ومتونها، أما ما ذكرته ففي شأن أسانيد الحديث وحال رواتها جرحاً وتعديلاً.

وبهذا يتبين أن منهج العلماء إطلاق لفظ الاختلاف على الاختلاف الظاهر مع إمكان الجمع.

وعليه فإن موضوع الرسالة سيكون - بعون الله - في الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله فيهم – في كتاب له أو أكثر من كتاب- ؛ سواء كان الاختلاف ظاهرياً مع إمكان الجمع بين القولين، أو ليس بظاهري فيحتاج إلى الترجيح.

ولا يخفى أن ما قرره أهل العلم - فيما ذكره النووي رحمه الله- شمول الاختلاف لما كان اختلافه ظاهرياً مع إمكان الجمع؛ لهذا بنيت عليه أن يكون مجال

---

(١٦) التقريب للنووي مع تدريب الراوي ١٩٦/١، وانظر (مختلف الحديث) للدكتور أسامة خياط.

البحث في حال الرواة شاملاً لما كان اختلافه ظاهرياً مع إمكان الجمع، وذلك لسببين:

الأول: أنها طريقةٌ سار عليها الأئمة في مختلف الحديث كما تقدم.

والثاني: أن منهج البحث العام عند أهل العلم فيما يوقف عليه من كلام الأئمة إذا جاء كلام أحدهم في أمر ما؛ ليس مجموعاً في مكان واحد؛ بل جاء بعضه في موضع وجاء بعضه الآخر في موضع آخر : فإن القول الذي ينسب للإمام القائل هذا ينبغي –عند الأخذ به- أن يكون مستنداً إلى مجموع النصين الواردين عنه؛ سواءً كان بحمل المطلق على المقيد أو ببيان المبهم ونحو ذلك، ولأنه لا يسوغ الأخذ بأحد القولين وصرف النظر عن الآخر –مع ثبوت القولين عنه- إلا بسبب وجيه.

وأنبه هنا إلى أن مقصود البحث هو توفير الفائدة وإثراء البحث في هذا المجال للإسهام في خدمة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وليس مقصود البحث تتبع هنات أئمتنا الكبار أو التعقب أو الاستدراك، فحاشا لمثلي أن يتطلع إلى مطاولتهم -رحمهم الله وأجزل مثوبتهم- فضلاً عن معارضتهم، فقد أفنوا أعمارهم لعمارة أخراهم؛ فبذلوا غاية جهدهم في خدمة هذا العلم وتقعيد قواعده وجمع شتاته كل ذلك لتصل إلينا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم خالصة من الشوائب نقية من الأكدار.

والحامل على هذا ما ذكرته أنه قد يطلع الباحث على قول من أقوال الحافظ ابن حجر فيأخذ به –متعجلاً- فيقع في الخطأ بذلك؛ لأنه ينبغي له أن يتروى حيث إن هناك قولاً آخر للحافظ يخالف قوله هذا وقد يكون راجحاً عليه أو له تأثير عليه بتقييد أو نحوه.

كأن يكون الحافظ قد أطلق على راو أنه ((ثقة)) في موطن من المواطن، وفي موطن آخر قال بأنه ((ثقة لكنه يضعف في فلان))، فإن وقف الباحث على توثيق الحافظ للراوي في الموطن الأول واعتمد عليه في شأن رواية من ضعف فيه فإن ذلك سيؤدي إلى خلل في حكمه.

ولا غرابة في اختلاف الأئمة في جرح الرواة وتعديلهم لأنه من الأمور الاجتهادية، قال الحافظ: ((ألف الحفاظ في أسماء المجروحين كتبا كثيرة، كل منهم

على مبلغ علمه، ومقدار ما وصل إليه اجتهاده)).[١٧]

وقال الذهبي: ((إنما يقع اختلافهم في مراتب القوة أو مراتب الضعف، والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده وقوة معارفه، فإن قُدر خطؤه في نقده فله أجر واحد)).[١٨]

وقال أيضاً: ((يحيى بن معين قد سأله عن الرجال عباس الدوري، وعثمان الدارمي، وطائفة، وأجاب كل واحد منهم بحسب اجتهاده، ومن ثم اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين، وصارت لهم في المسألة الأقوال والوجوه)).[١٩]

ويتبين مما تقدم أن اختلاف الجرح والتعديل على نوعين:

الأول: اختلاف الأقوال الصادرة عن إمامين فأكثر.

الثاني: اختلاف الأقوال الصادرة عن إمام واحد.

---

(١٧) اللسان ٩/١

(١٨) الموقظة ص٨٤

(١٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ص١٨٥

المبحث الثاني: المؤلفات في كل نوع:

من أفرد التأليف في النوع الأول ابن شاهين فألف كتابا سماه ((ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه)) قال الشيخ عبد الباري بن الشيخ حماد الأنصاري: ((لعل هذا الكتاب هو أول كتاب مفرد فيه))[٢٠] ، وقال الدكتور عبد الرحيم القشقري عن هذا الكتاب: ((يظهر لي من خلال تتبعي لهذا النوع من المصنفات أنه كان من أوائل الذين تطرقوا لهذا النوع من التصنيف، ولم يسبقه أحد غير ابن حبان في كتاب سماه ((الفصل بين النقلة)) ... وممن ألف في هذا النوع من المتأخرين الحافظ المنذري حيث عقد فصلا في آخر كتابه ((الترغيب والترهيب)) ذكر فيه الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب، إلا أنه لم يجتهد فيهم كما اجتهد ابن شاهين؛ بل نقل أقوال النقاد المضعفين والموثقين وهو لا يختلف عن غيره من كتب التراجم إلا في العنوان فقط)).[٢١]

وأما النوع الثاني –وهو فيما كان الاختلاف فيه من الإمام الواحد- فحسب علمي أن هذه الرسالة هي أول كتاب مفرد فيه، بل ذكر الزركشي أن الأئمة لم يتعرضوا له عند كلامهم في علوم الحديث على تعارض الجرح والتعديل فقال: ((أما إذا تعارضا من قائل واحد فلم أر من تعرض له)) [٢٢]، ثم تكلم عليه بكلام يسير سيأتي قريباً.

وهناك نصوص للعلماء في أثناء مؤلفا م جاء بحثهم فيها في كل من النوعين المذكورين، لها أمثلة سأذكرها في المبحث التالي.

---

(٢٠) مقدمة تحقيق ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه تحقيق الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله ص٤

(٢١) مقدمة تحقيق ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه أو (المختلف فيهم) تحقيق فضيلة الدكتور عبدالرحيم القشقري ص١١، وفي المجروحين في ترجمة داود بن الزبرقان البصري ٢٩٢/١ ورد اسم الكتاب هكذا: (الفُصَل من النقلة).

(٢٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣٦١/٣

المبحث الثالث: طريقة العلماء في كلامهم على كل من النوعين:

- **أما النوع الأول فكلامهم فيه على طريقتين:**

الطريقة الأولى: التنبيه على اختلاف الأئمة فقط دون التعرض للجمع أو الترجيح وذلك:

١. إما بالنص على أنه اختلفت أقوال الأئمة في الراوي، ومثال ذلك:

قال النووي في ترجمة مسلم بن خالد الزنجي: ((اختلفوا في توثيقه وتجريحه، قال ابن معين: هو ثقة، وفي رواية: ليس به بأس، وقال علي بن المديني: ليس هو بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث ...)).(٢٣)

٢. وإما بحكاية أقوال الأئمة المختلفة فحسب، وأمثلة هذا كثيرة جداً في الكتب التي اعتنت بجمع أقوال الأئمة في الرجال ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكتاب تهذيب الكمال للمزي؛ فيقال في حال راوٍ من الرواة مثلاً: قال فلان: ثقة، وقال فلان: ضعيف، وقال فلان: متروك، ويكتفى بنقل ذلك دون ترجيح شيء منها.

الطريقة الثانية: التنبيه على اختلاف أقوال الأئمة مع الكلام في **الجمع** أو **الترجيح** أو **التوقف**، ولكل منها أمثلة:

فمثال الجمع بين أقوال الأئمة:

قال ابن شاهين: ((ذكر صالح مولى التوأمة والخلاف فيه؛ روى ابن شاهين أن مالك بن أنس سئل عن صالح مولى التوأمة؟ فقال: ليس بشيء، وعن الأصمعي أنه قال: كان شعبة لا يروي عن صالح مولى التوأمة وينهى عنه، وعن أحمد بن حنبل أنه قيل له: إن بشر بن عمر زعم أنه سأل مالكاً عن صالح مولى التوأمة؟ فقال: ليس بثقة، فقال أحمد: مالك كان قد أدرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير، ما أعلم به بأساً ممن سمع منه قديماً، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، قال أبو حفص: وهذا الكلام في صالح يدل على أنه كان ثقة وإنما وقع النهي عنه من مثل مالك وشعبة للاختلاط الذي نزل به ولم يبين في النهي عنه لأي علة فبينها أحمد بن حنبل فمن سمع منه في أيام صحته فهو على ما قال أحمد بن حنبل إن شاء الله، والدليل على ذلك ما حدثنا

---

(٢٣) تهذيب الأسماء ٩٣/٢

محمد بن مجالد قال: حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- يقول: جلست إلى صالح مولى التوأمة فسألته كيف سمعت أبا هريرة؟ كيف سمعت ابن عباس؟ فقالوا: إنه قد اختلط فتركه، قال: وحدثنا الحسن ابن صدقة، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم بن عرعرة، قال سفيان بن عيينة: لقينا صالحاً مولى التوأمة وهو مختلط)).(٢٤)

ومثال الترجيح بين الأقوال:

قال ابن شاهين في ترجمة حماد بن نجيح: ((قال أحمد: حماد بن نجيح ثقة، مقارب الحديث ... وعن يحيى بن معين أنه قال: ثقة، وعن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: حماد بن نجيح ضعيف ليس يروي عنه أحد، قال أبو حفص بن شاهين: وهذا الكلام والخلاف في حماد بن نجيح مقبول من أحمد ويحيى؛ لأ نما إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما، وهو في عداد الثقات، ولا يرجع إلى قول أحد معهما)).(٢٥)

-مثال آخر: قال الذهبي في ترجمة يحيى بن عبدالله بن بكير: الإمام المحدث الصدوق ... كان غزير العلم عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة، وهذا جرح مردود فقد احتج به الشيخان وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده.(٢٦)

-ومثال آخر: قال الذهبي: ((عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ عن ثابت البناني ومنصور، ثقة حجة، وما عرفت سبب قول ابن معين -فيما سمعه يقول أحمد بن زهير- : ليس بشيء)).(٢٧)

ومثال آخر: قال ابن حجر في ترجمة الفضل بن الحباب: قال أبو علي الخليلي احترقت كتبه؛ منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب.(٢٨)

---

(٢٤) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص١٠٠ و١٠١

(٢٥) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٤٧

(٢٦) السير ١٠/٦١٤

(٢٧) ميزان الاعتدال ٢/٦٣٤

(٢٨) اللسان ٤/٤٣٩

ومثال التوقف:

قال ابن شاهين في ترجمة أبي الأشهب جعفر بن الحارث - بعد أن ذكر أن أحمد قال: كان من الثقات، وأن ابن معين قال: ليس حديثه بشيء- قال: ((وهذا الخلاف في جعفر بن الحارث من أحمد ويحيى وهما إماما هذا الشأن يوجب الوقوف فيه حتى تجيء شهادة أخرى لثالث مثلهما؛ فينسب إلى ما قاله الثالث)). (٢٩)

- **وأما النوع الثاني فكلامهم فيه أيضاً على الطريقتين السابقتين، وبيان ذلك فيما يلي:**

الطريقة الأولى: التنبيه على اختلاف الأقوال الصادرة عن إمام واحد فقط دون التعرض للجمع أو الترجيح، ومن أمثلة ذلك:

- قال الذهبي: ((إسماعيل بن زكريا الخلقاني عن حصين وطبقته ثقة منصف وهو شيعي يقال عنه كلام في الغلو لا يصدر عن مسلم وقد اختلف قول ابن معين فيه فقواه مرة وضعفه أخرى وقال أحمد: حديثه مقارب)).(٣٠)

-مثال آخر: قال الذهبي: ((أسامة بن زيد الليثي صدوق يهم اختلف قول يحيى القطان فيه)).(٣١)

-مثال ثالث: يحكيه الحافظ ابن حجر عن ابن معين حيث قال: ((معلى بن زياد القردوسي بقاف أبو الحسن البصري صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول ابن معين فيه من السابعة)).(٣٢)

الطريقة الثانية: الإشارة إلى اختلاف الأقوال الصادرة عن إمام واحد مع الكلام في الجمع أو الترجيح أو التوقف، ولكل منها أمثلة:

---

(٢٩) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٤٦، وأمثلة التوقف في كتابه كثيرة.

(٣٠) من تكلم فيه ٤٥/١ وانظر السير ٤٧٨/٨

(٣١) المغني في الضعفاء ٦٦/١

(٣٢) التقريب ص٥٤١

فمثال الجمع بين قولين مختلفين صادرين من إمام واحد:

قال الحافظ في ترجمة أسد بن عمرو البجلي: ((قد أورد بن شاهين قول ابن عمار لا بأس به فقال: ليست تزكيته لأسد حجة على قول يزيد بن هارون وعثمـان لأن يزيد واسطي وعثمان كوفي وابن عمار موصلي فهما أعلم بأسد من ابن عمار ويزيد في الطبقة -يعني في المعرفة- وقد جاء عن ابن عمار أيضاً أنه قال: أسد بن عمـرو صاحب رأي ضعيف الحديث، فيمكن الجمع بين كلاميه بأنه أراد بقوله لا بأس بـه أنه لا يتعمد وأنه تغير لما ضعف بصره فضعف حفظه)).[٣٣]

-مثال آخر: عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك اختلفت أقوال ابن معين فيـه فقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((صالح)) [٣٤]، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بشيء)) [٣٥] وقد جمع الحافظ بين هاتين الروايتين بحمل رواية ابـن أبي خيثمة على أنه أراد الحكم عليه في حديث بعينه، فقال: ((عبد الله بن المثنى ممن تفرد البخاري بإخراج حديثه دون مسلم، وقد وثقه العجلي والترمذي، وقال أبو زرعـة وأبو حاتم: صالح، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء، وقال النـسائي: ليس بالقوي، قلت: لعله أراد في بعض حديثه، وقد تقرر أن البخاري حيث يخـرج لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئاً مما أنكر عليه، وقول ابن معين: ليس بشيء؛ أراد به في حديث بعينه سئل عنه، وقد قواه في رواية إسحاق بن منصور عنه، وفي الجملة فالرجل إذا ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا إذا كان مفسراً بأمر قادح موجود في عبد الله بن المثنى هذا)). [٣٦]

ومثال ترجيح أحد القولين الصادرين عن إمام واحد:

---

(٣٣) اللسان ٥٨٩/١

(٣٤) تهذيب الكمال ٢٥/١٦

(٣٥) تهذيب التهذيب ٣٨٩/٥

(٣٦) الفتح ١٨٩/١

قال ابن شاهين: ((سئل يحيى بن معين عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن جده فقال: ضعيف الحديث، وعن شعبة أنه كان يضعفه، وعن أحمد بن حنبل أنه سئل عنه فقال: صالح ثقة إن شاء الله، وعن يحيى بن معين أخرى أنه قال: ليس به بأس، قال أبو حفص: وهذا الخلاف يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل لأن يحيى بن معين قال فيه قولين أحدهما موافق لقول أحمد فالرجوع إلى قول أحمد ويحيى في آخر قوليه أولى من الرجوع إلى قول يحيى وحده في قول قد قال غيره والله أعلم ...)).[٣٧]

مثال آخر: قال ابن حجر في الهدي: عبد العزيز بن المختار اختلف قول ابن معين فيه ولم يثبت عنه تضعيفه[٣٨]، وقد نقل الحافظ في التهذيب عن ابن معين قولين الأول: ثقة، والثاني: ليس بشيء[٣٩]، فظهر من قوله في الهدي أنه يرجح أن الثابت عن ابن معين ثقة، وأن التضعيف لم يثبت عنه.

ومثال التوقف:

قال الحافظ في اللسان في ترجمة رجاء بن أبي عطاء المصري بعد أن نقل عن الحاكم أنه قال عنه: ((صاحب موضوعات))، ثم نقل عن الحاكم أيضاً أنه قال في حديث رواه عن رجاء في المستدرك: ((صحيح الإسناد)) قال الحافظ: ((فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه؟))، فانتهى كلام الحافظ إلى التوقف في كلام الحاكم، وقد حصل للحافظ مثل هذا التوقف تجاه تصرف الذهبي من تصحيح الحاكم لحديث هذا الراوي نفسه؛ فقال بعد نقله لقول الذهبي فيه: ((صويلح)) قال الحافظ: ((لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي: صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين[٤٠] أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات؟!)).[٤١]

---

(٣٧)ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٦٠

(٣٨) الهدي ٤٦٢/١

(٣٩) التهذيب ٣٥٥/٦

(٤٠) يعني ابن حبان والحاكم.

(٤١) اللسان ٩٢/٢

الفصل الثاني: أسباب اختلاف أقوال الحافظ، وذكر طرق الوصول إلى القول الأرجح عنده، وكيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ في حال راو من الرواة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أسباب اختلاف أقواله، وتوجيهها.

المبحث الثاني: العمل عند اختلاف قولين - أو أكثر- صدرا عنه أو عن غيره في حال راو من الرواة.

المبحث الثالث: بيان طريقة الوصول إلى القول الأرجح عنده.

المبحث الأول: أسباب اختلاف أقوال الحافظ وتوجيهها.

إن تغير اجتهاد الحافظ -المشهود له بسعة العلم ورجاحة الرأي وقوة الحجة- دليل على مكانته العلمية وسعة اطلاعه وتجدد بحثه؛ ولا أرى للحافظ رحمه الله –في ذلك- إلا ما رآه لشيخه البلقيني حين قال عنه: ((وكان ينقم عليه في الفتوى تغير رأيه عما يفتي به، وما كان ذلك إلا لسعة دائرته)).(٤٢)

وأذكر هنا بعض الأسباب –التي ظهرت لي خلال دراستي- والتي تؤدي إلى اختلاف قول العالم أو تغير اجتهاده **(٤٣)** :

السبب الأول: **مراعاة الحيثية**:

قال المعلمي: ((قد يسأل المحدث عن رجل فيحكم عليه بحسبما عرف من مجموع حاله، ثم قد يسمع له حديثاً آخر فيحكم عليه حكماً يميل فيه إلى حاله في ذلك الحديث، ثم قد يسمع له حديثاً آخر فيحكم عليه حكماً يميل فيه إلى حاله في الحديث الثاني، فيظهر بين كلامه في هذه المواضع بعض الاختلاف، وقع مثل هذا للدارقطني في (سننه) وغيرها، وترى بعض الأمثلة في ترجمة الدارقطني من قسم التراجم، وقد ينقل الحكم الثاني أو الثالث وحده فيتوهم أنه حكم مطلق)).(٤٤)

ومن الأحوال التي قد تراعى فيها الحيثية:

أ- إنزال الراوي عن المرتبة التي يستحقها في مقام إيراد رواية له أنكرت عليه: جرت مناقشة من الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني لكلام ورد عن البوصيري، وهي تفيد أن ابن حجر قد يراعي الحيثية والمقام أحياناً عند حكمه على راو من الرواة، قال البوصيري في كتابه إتحاف الخيرة المهرة: ((قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني –ومن خطه نقلت- : عمير بن إسحاق ضعيف، وذكره ابن حبان في

---

(٤٢) ا مع المؤسس ٣٠٤/٢

(٤٣) قال السخاوي: ((قد يكون الاختلاف لتغير اجتهاده كما هو أحد احتمالين في قول الدارقطني في الحسن بن غفير –بالمعجمة- إنه منكر الحديث، وفي موضع آخر إنه متروك، وثانيهما: عدم التفريق بين اللفظين، بل هما عنده من مرتبة واحدة)). فتح المغيث ١٢٨/٢

(٤٤) التنكيل ٦٦/١

الثقات، لكن في هذا السياق لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر)).

قال البوصيري: ((قلت: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، اختلف فيه كلام ابن معين، فقال مرة: لا يساوي شيئاً، وقال الدارمي: قلت لابن معين كيف حديثه؟ قال: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكر الساجي أن مالكاً سئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً ... وباقي رجال الإسناد ثقات)).[٤٥]

وقدر الله أن يطلع الحافظ على ما كتبه البوصيري فعلق عليه بقوله: ((يا أخي هذا كلامي بنصه في تهذيب التهذيب تأخذه مني فترد به علي، أما تعرف أن الجرح مقدم على التعديل لا سيما إن بين السبب؟! وأي سبب أبين من المخالفة؟! أما تعرف أن الحيثية مرعية، وأن المراد بإطلاق الضعف عليه هنا ما أتى به من الشذوذ؟! فإنا لله وإنا إليه راجعون)).[٤٦]

ومما يدل أيضاً على أن الحافظ ابن حجر راعى الحيثية في قوله ((ضعيف)) أنه قال عنه في التقريب: ((مقبول)).[٤٧]

-ومن الأمثلة أيضاً: واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ذكر له في التلخيص [٤٨] حديثاً وقال: ((قال عبد الحق: ذكره ابن عدي في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي [٤٩]، ولم يذكر له علة، قلت: وواصل هو أبو حرة ضعيف)).

فقوله هنا ((ضعيف)) راعى فيه كون السند الذي ذكره ابن عدي ضعيفاً بسبب أن واصل بن عبد الرحمن أبا حرة مدلس - فقد ذكره في طبقات المدلسين [٥٠] في الطبقة الثالثة- ولم يصرح فيه بالسماع وإنما رواه بلفظ ((قال)) المحتمل للسماع[٥١]، وعند

(٤٥) إتحاف الخيرة المهرة ٥/٨٠

(٤٦) إتحاف الخيرة المهرة ٥/٨٠

(٤٧) التقريب ص٤٣١

(٤٨) التلخيص ٤/٨٠

(٤٩) إنما ذكره ابن عدي في ترجمة ((واصل بن عبد الرحمن يكنى أبا حرة)) وليس فيه الرقاشي، وواصل بن عبد الرحمن أبو حرة ليس هو الرقاشي كما ذكر ابن حجر في التهذيب وغيره، ولعله وهم من عبد الحق.

(٥٠) طبقات المدلسين ص٤٨

(٥١) وهذا سياق السند والحديث كما هو عند ابن عدي حيث قال: ثنا الحسين الصوفي ثنا أبو بكر بن أبي عون وهو محمد بن أبي عون بغدادي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، عن أبي حرة قال: قال محمد: قالت

الرجوع إلى أقوال الحافظ الأخرى نجد أنه ليس ضعيفاً عند الحافظ فقد قال في التقريب [٥٢] : ((صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن)). [٥٣]

وقد ينـزل الراوي عن درجة الاعتبار -إلى درجة الترك- في مقام إيـراد روايـة شديدة النكارة له:

مثال ذلك: مروان بن عثمان الزرقي، أورد لـه في الإصـابة[٥٤] حـديثاً شـديد النكارة[٥٥] فقال عنه: ((متروك))، ومروان قد جعله عامة الأئمة في درجة الاعتبار، وقال الذهبي: ((مختلف في توثيقه)) [٥٦] ، فحكم الحافظ في الإصابة راعى فيه شـدة نكـارة حديثه بدليل أنه قال في التقريب[٥٧] : ((ضعيف)).

وهذا يؤيد القول بتقوية قول الحافظ –أحياناً- في كتاب من كتـب الجـرح والتعديل على قوله في كتاب يتضمن تخريج الأحاديث والحكم عليها - مثلاً - لخلو أقواله في التقريب – مثلاً - والذي هو كتاب متخصص في الجرح والتعـديل مـن الملابسات والحيثيات التي قد تؤثر في حكمه على الراوي.

وقد نص الحافظ على أن الراوي قد يوصف بالوهم في حديث معين أو يضعف في شيخ معين، فلا ينبغي أن يجرى ذلك الوصف على حديثه كله بل يقتصر على ما خطئ أو ضعف فيه من أجله. [٥٨]

ب- رفع الراوي عن المرتبة التي يستحقها في مقام الكلام على رواية صحيحة أو حسنة له: ومن الصور المحتملة أيضاً بناء على مناقشة الحافظ لما كتبه البوصيري:

عمرة: قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أقيلوا ذوي الهيئـة زلا ـم)**. الكامل ٢٥٤٩/٧

(٥٢) التقريب ص٥٧٩

(٥٣) ولمزيد من الأمثلة على ذلك انظر ترجمة مندل بن علي، والنعمان بن شبل الباهلي، كلاهما في الباب الثاني من القسم الثاني.

(٥٤) الإصابة ٢٤٦/٨

(٥٥) انظر نص الحديث وتخريجه وكلام الأئمة عليه في ترجمته في الباب الثاني من القسم الثاني.

(٥٦) الكاشف ٢٥٤/٢

(٥٧) التقريب ص ٥٢٦

(٥٨) اللسان ٢٥/١

- أن يراعي الحافظ كون أحد أحاديث الراوي لا ينـزل عن درجة الصحيح فقال عند ذكره لحديثه هذا إنه ((ثقة)) ثم لما حكم على الراوي استقلالاً حكم عليـه بأنـه ((صدوق)) أو ((مقبول))، كما صنع عند شرحه لحديث من أحاديـث البخـاري رواه البخاري من طريق راو معين، فعند كلام الحافظ عن هذا الحديث يحكم علـى هـذا الراوي بأنه: ((ثقة))، أما في التقريب فيقول عنه: ((صدوق))، أو ((مقبول)) فيحتمـل في الفتح أن يكون قد راعى كون البخاري أخرج له في صحيحه وراعـى المكانـة الـتي يتبوؤها الراوي عندما يخرج له البخاري في صحيحه وراعى أيضاً الرواية التي رواها هذا الراوي فهو ثقة تام الضبط في هذه الرواية وروايته هذه في مرتبة روايات الثقـات لأن شرط البخاري في صحيحه شديد وأحاديثه من أصح الصحيح، ولئلا يتوهم أحـد أن شيئاً من أحاديث صحيح البخاري تنـزل عن درجة الصحة لنـزول راويه عن مرتبة الثقة بقليل، ومن الأمثلة التي يحتمل فيها ذلك: يزيد بن أبي كبشة قال في التقريب (٥٩) : ((مقبول))، وقال في الفتح (٦٠) : ((ثقة، ولي خراج السند لسليمان بن عبد الملك، ومات في خلافته، وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع)).

- أو أن يراعي كون الحديث الذي رواه صحيح أو حسن، فيرفعه عند ذكره إلى مرتبة ((صدوق))، ويجعله دون هذه المرتبة في المواطن الأخرى.

مثاله: هشام بن سعد أورد له في التلخيص حديثاً وقـال: ((صـححه الترمـذي والحاكم، وقواه البزار، وضعفه ابن حزم بهشام بن سعد، وهو صدوق)). (٦١)

ففي هذا الموضع جعله في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح والتعديل عنده، أما في المواضع الأخرى فإنه أنـزله عن هذه المرتبـة وتكلـم علـى حفظـه؛ فقـال في المختصر(٦٢): ((فيه لين))، وقال في الهدي (٦٣) : ((غير ضابط))، وقال في موضع آخر منه(٦٤) : ((علق له البخاري قليلاً))، وقال في التلخيص (٦٥) : ((لين الحديث))، وقال

---

(٥٩) التقريب ص٦٠٤
(٦٠) الفتح ١٣٦/٦
(٦١) التلخيص ١١٥/٣
(٦٢) المختصر ٣٩/٢
(٦٣) مقدمة الفتح ٣٥٩/١
(٦٤) مقدمة الفتح ٤٥٨/١
(٦٥) التلخيص ٤٩/٢

في موضع آخر منه [٦٦] : ((صدوق، وقد تكلموا في حفظه))، وقال أيضاً عنه، وعن راو آخر[٦٧]: ((قد اختلف في توثيقهما وتخريجهما))، وقال في القول المسدد [٦٨] :

(٦٦) التلخيص ١٩٤/٢

(٦٧) التلخيص ٢٠٧/٢

(٦٨) القول المسدد ص٢٠

((من رجال مسلم، صدوق، تكلموا في حفظه، وحديثه يقوى بالشواهد))، وقال في التقريب [٦٩] : ((صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع))، وقال في الفتح[٧٠] : ((لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف))، وقال في موضع آخر منه[٧١] : ((صدوق، فيه مقال من جهة حفظه))، وقال أيضاً [٧٢] : ((أخرجا له في المتابعات، ففيه ضعف))، وقال فيه أيضاً[٧٣] : ((صدوق سيئ الحفظ)).

ج- رفع الراوي عن المرتبة التي يستحقها في مقام الكلام على رواية له صالحة للاعتبار: ومن الصور المحتملة أيضاً بناء على ما تقدم أن يكون الراوي في درجة الترك، بسبب سوء الحفظ وكثرة المناكير وغلبتها، لكنه روى رواية وافق فيها من فوقه فمال الحافظ إلى صلاحيتها للاعتبار فأثر ذلك على حكمه على الراوي فقال: ((ضعيف)) بدل أن يقول ((متروك))، وقد يكون قد قوى لديه ذلك كون بعض الأئمة جعلوه في درجة الاعتبار فتبعهم في ذلك في هذه الرواية مع كونه يرى رجحانية كونه متروكاً.[٧٤]

د- عند إرادة الرد على المُعارض وبيان بطلان قوله: فمثلاً عندما يرى الحافظ أحداً جرح راوياً ورأى أن هذا الجرح فيه تعسف وإجحاف في حق الراوي، فيرد عليه الحافظ بقوله مثلا: ثقة، ولا يريد أنه في مرتبة الثقة، بل يريد بذلك مجمل التعديل وأن الراوي معدل محتج به لعدم الحاجة إلى التفصيل في حال الراوي في مقام الرد بدليل قوله في موضع آخر: صدوق، أو: صدوق يخطئ.

مثاله: معقل بن عبيد الله ذكر الحافظ في التلخيص[٧٥] أن ابن الجوزي زعم أنه مجهول فخطأه، وقال : ((بل هو ثقة من رجال مسلم)).

وقال في التقريب[٧٦] : ((صدوق يخطئ)) .

---

(٦٩) التقريب ص ٥٧٢

(٧٠) الفتح ٢٤١/١

(٧١) الفتح ٢٩٥/٣

(٧٢) الفتح ٣٨٣/٩

(٧٣) الفتح ١٨٤/١٠

(٧٤) من الأمثلة المحتملة لهذه الصورة أقواله في محمد بن إسماعيل بن عياش ترجمة رقم (٩٢)، انظر المبحث الأول والمبحث الأخير فيه.

(٧٥) التلخيص ١٣٧/٤

-مثال آخر: محمد بن ميمون الخياط قال الحافظ في الكافي الشاف[٧٧] : ((غلط ابن الجوزي في تضعيفه لمحمد بن ميمون شيخ ابن خزيمة، فإنه ثقة)).

وقال في التقريب [٧٨] : ((صدوق ربما أخطأ)).

مثال آخر: المنهال بن عمرو الأسدي: قال الحافظ في الهدي[٧٩]: ((روى ابـن أبي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم، أنه كان ينهى الأعمش عن الرواية عن المنـهال، وأنه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا، قلت: وهذه الحكاية لا تصح؛ لأن راويها محمد بن عمـر الحنفـي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب، لأن جريراً حكى عن مغيرة أنه قال: كان المنهال حسن الصوت، وكان له لحن يقـال لـه: وزن سبعة، و ﮭذا لا يجرح **الثقة**)).

وقال في موضع آخر منه [٨٠] : ((تكلم فيه بلا حجة)).

وقال في التقريب [٨١] : ((صدوق ربما وهم)).

وقال في الفتح [٨٢] : ((ليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وآخر تقدم في قصة إبراهيم من أحاديث الأنبياء، وهو **صدوق** من طبقة الأعمـش، وثقـه ابـن معـين، والنسائي، والعجلي، وغيرهم، وتركه شعبة لأمر لا يوجب فيه قدحاً)).

فالمواضع الثلاثة الأخيرة كلها تدل على أنه لا يريد بقوله: ((الثقة)) مرتبة ((ثقة)) وإنما يريد ﮭا - في معرض الرد على المخالف- مجمل التعديل.[٨٣]

---

(٧٦) التقريب ص٥٤٠
(٧٧) الكافي ص١١٠
(٧٨) التقريب ص٥١٠
(٧٩) الهدي ص٤٤٦
(٨٠) الهدي ص٤٦٤
(٨١) التقريب ص ٥٤٧
(٨٢) الفتح ٥٥٧/٨
(٨٣) ولمزيد من الأمثلة انظر أيضاً ترجمة واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ص١٥٢، ورد الحافظ على قول عبـد الحق.

هـ - **عند المقارنة بين الراوي وبين من هو دونه أو من هو فوقه:** قال الحافظ ابن حجر: ((ينبغي أن يتأمل أيضاً أقوال المزكين ومخارجها، فقد يقول العدل: فلان ثقة ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثه، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ووجه السؤال له؛ فقد يسأل عن الرجل الفاضل المتوسط في حديثه فيقرن بالضعفاء، فيقال: ما تقول في فلان وفلان وفلان؟ فيقول: فلان ثقة يريد أنه ليس من نمط من قرن به، فإذا سئل عنه بمفرده بين حاله في التوسط؛ فمن ذلك أن الدوري قال: سئل ابن معين عن محمد بن إسحاق؟ فقال: ثقة، فحكى غيره عن ابن معين أنه سئل عن ابن إسحاق وموسى بن عبيدة الربذي؛ أيهما أحب إليك؟ فقال: ابن إسحاق ثقة، وسئل عن محمد بن إسحاق بمفرده فقال: صدوق وليس بحجة، ومثله أن أبا حاتم قيل له: أيهما أحب إليك يونس أو عقيل؟ فقال: عقيل لا بأس به وهو يريد تفضيله على يونس، وسئل عن عقيل وزمعة بن صالح، فقال: عقيل ثقة متقن، وهذا على حكم اختلاف السؤال، وعلى هذا يحمل أكثر ما ورد من اختلاف كلام أئمة أهل الجرح والتعديل ممن وثق رجلاً في وقت وجرحه في وقت آخر، وقد يحكمون على الرجل الكبير في الجرح بمعنى لو وجد فيمن هو دونه لم يجرح به؛ فيتعين لهذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل بنصها ليتبين منها فالعلة تخفى على كثير من الناس إذا عرض على ما أصلناه والله الموفق)).(٨٤)

السبب الثاني: اختلاف أقوال الأئمة المعتمدين في الحكم على الراوي:

قد يميل الحافظ إلى قول بعضهم مرة، ويميل إلى قول البعض الآخر مرة أخرى، وذلك بناء على ما يظهر له من مرجحات في كل مرة، ولهذا أمثلة كثيرة منها: مبشر بن إسماعيل نقل في التهذيب ستة أقوال تتضمن ثلاثة أحكام، وهذه أقوالهم مع ذكر قائليها:

الحكم الأول: ((ثقة))، نقله عن ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل ، فمال الحافظ إلى قولهم في النتائج (٨٥) وقال: ثقة.

---

(٨٤) اللسان ٢٤/١

(٨٥) النتائج ٢٨١/٣

الحكم الثاني: ((لا بأس به)) نقله عن النسائي، فمال الحافظ إلى قوله في التقريب [٨٦] وقال: صدوق.

الحكم الثالث: ((ضعيف)) نقله عن ابن قانع، ثم نقل عن الذهبي قولا يفيد الرد عليه حيث قال: قال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة، وقد قال الحافظ في الهدي: لم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح والتعديل لكن قال ابن قانع في الوفيات إنه ضعيف؛ وابن قانع ليس بمعتمد.

ووجدت أن الإمام الذهبي قد وقع له نفس الاختلاف الذي وقع للحافظ ابن حجر، فقد مال إلى الحكم الأول مرة فقال: ثقة[٨٧]، ومال إلى الثاني مرة أخرى وقال: صدوق. [٨٨]

والملاحظ في أغلب الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الحافظ والذين شملتهم دراستي، أن الأئمة قبل الحافظ ابن حجر قد اختلفت آراؤهم في الحكم عليهم.

السبب الثالث: **اطلاعه على معنى لبعض ألفاظ الجرح والتعديل لم يطلع عليه من قبل**:

وذلك لتطور معارفه وتوسع مداركه وزيادة تمكنه في الحكم على الرواة، ويتضح ذلك بمتابعة التسلسل الزمني لتأليف كتبه، ومن أمثلة ذلك أنه مال إلى قول من وثق يعقوب بن عاصم في اللسان لأنه فهم أن أبا حاتم يوثقه بقوله: ((هو على يدي عدل)) ثم ذهب بعد ذلك إلى جرحه في كتابين متأخرين عن اللسان فقال في الهدي[٨٩] : ((ضعيف))، وقال في التقريب [٩٠] : ((صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء)).

وفهم أن أبا حاتم يريد بهذه العبارة الجرح الشديد قال السخاوي: ((أفاد شيخنا –يعني ابن حجر- أن شيخه الشارح كان يقول في قول أبي حاتم: (هو على يدي عدل) أنها من ألفاظ التوثيق، وكان ينطق بها هكذا بكسر الدال الأولى بحيث تكون

(٨٦) التقريب ص٥١٩

(٨٧) الكاشف ٢٣٨/٢ وانظر العبر ٢٦١/١

(٨٨) ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣

(٨٩) الهدي ص ٤٥٤

(٩٠) التقريب ص ٦٠٨

اللفظة للواحد، وبرفع اللام وتنوينها، قال شيخنا: كنت أظن ذلك كـذلك إلى أن ظهر لي أ ا عند أبي حاتم من ألفاظ التجريح وذلك أن ابنه قال في ترجمة جبارة بـن المغلس سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث ثم قال سألت أبي عنه فقال: هو علـى يدي عدل ثم حكى أقوال الحفاظ فيه بالتضعيف ولم ينقل عن أحد فيه توثيقاً ومـع ذلك فما فهمت معناها ولا اتجه لي ضبطها، ثم بان لي أ ا كناية عن الهالك وهـو تضعيف شديد، ففي كتاب إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت عن ابن الكلبي قال: جزء بن سعد العشيرة ابن مالك من ولده العدل -وكان ولي شرط تبع- فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فمن ذلك قال الناس وضع على يدي عدل ومعناه هلك، قلت: ونحوه عند ابن قتيبة في أوائل أدب الكاتب وزاد: ثم قيل ذلك لكل شيء قـد يئس منه انتهى)).(٩١)

السبب الرابع: **اطلاعه على بعض أقوال الأئمة في الراوي لم يطلع عليها من قبل**:

مثال ذلك: محمد بن يزيد الحنفي:

قال في اللسان (٩٢) : ((مجهول)).

وقال في التهذيب(٩٣): ((قرأت بخط الذهبي فيه جهالة انتهى، وقد ذكره مسلمة بـن قاسم في تاريخه ووثقه، وقال: ثنا عنه ابن الأعرابي)).

وقال في التقريب (٩٤) : ((ثقة)).

وقد ألف الحافظ –كما تقدم- اللسان وبعده التهذيب، وبعده التقريب، فالظاهر أن سبب حكمه عليه بالجهالة في اللسان هو أنه لم يقف على قول يـبين حـال الـراوي فاعتمد على ذلك أو على قول الإمام الذهبي، ثم اطلع بعد ذلك على توثيق مسلمة بن القاسم له ونقله في التهذيب، فتغير رأيه في التقريب إلى القول بتوثيقه.

---

(٩١) فتح المغيث ١٢٩/٢

(٩٢) اللسان ٣٨٤/٧

(٩٣) ذيب التهذيب ٥٣٠/٩

(٩٤) التقريب ص٥١٤

السبب الخامس: تأرجح بعض الرواة عنده بين مرتبتين متقاربتين:

وذلك كالتردد في الحكم على الراوي بأنه ((ثقة)) أو ((صدوق))، فيطلق عليه أنه ((صدوق)) إذا خف ضبطه قليلاً، وخفة الضبط اليسيرة لا ضابط لها، فيرى مرة استحقاقه لمرتبة الصدوق لهذه الخفة، ويرى مرة أخرى أن هذه الخفة لا تكاد تذكر، ولا يستحق أن ينزل الراوي عن مرتبة من يصدق عليه اسم الثقة، ولذا يجد المطلع على أقواله أنه قد حكم على بعض الرواة بأنه: ((ثقة له أوهام))[٩٥]، أو ((ثقة يهم))[٩٦] ولم ينزلهم إلى مرتبة الصدوق.

مثال ذلك: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني:

قال في التقريب [٩٧]: ((صدوق، صنف المسند، وكان لازم بن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة)).

وقال في الإصابة[٩٨]: ((هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة، وهو ثقة، حافظ، صاحب مسند مشهور)).

وكالتردد أيضاً في الحكم على الراوي بأنه ((متروك)) أو ((متهم بالكذب)) ((كذاب)).

مثاله: محمد بن السائب الكلبي، هذه بعض أقوال الحافظ فيه:

قال في المطالب [٩٩] وفي الكافي الشاف[١٠٠]: ((متروك)).

---

(٩٥) أطلق ذلك على الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري قيسي أو أنصاري أو عجلي من التاسعة. التقريب ص١٧٥

(٩٦) أطلق ذلك على إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي بالمهلمة أبو إسحاق البصري من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. التقريب ص٨٨، وأطلقه على سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة. التقريب ص٢٢٩ وكذلك على محمد بن عبد الله الرزي أبو جعفر البغدادي من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين. التقريب ص٤٩٠

(٩٧) التقريب ص٥١٣

(٩٨) الإصابة ٣١٤/٢

(٩٩) المطالب العالية ٣٥٥/٢ و١١٦/٣

(١٠٠) الكافي الشاف ص٩

وقال في العجاب [١٠١]: ((ا موه بالكذب))، وقال في التقريـب [١٠٢]: ((متـهم بالكذب ورمي بالرفض)).

وقال في التلخيص [١٠٣]: ((متروك الحديث بل كذّاب)).

فقوله في التلخيص كأنه متردد بين لفظ ((كذاب)) ولفظ ((متروك))، وفي التقريـب جعله في مرتبة وسط بينهما فقال: ((متهم بالكذب)) ؛ ولفظ((متروك)) في المرتبة العاشرة عنده، ودونه لفظ ((متهم بالكذب)) في الحادية عشرة، ودونه لفظ ((كذاب)) في الثانية عشرة؛ ويبين تقارب هذه الألفاظ الثلاثة كو ا كلها في درجة الترك.

السبب السادس: اصطلاحه الخاص ببعض الألفـاظ في بعـض كتبه:

حسب اطلاعي –وبعد بحث كثير- عن كلمة ((مقبول)) خـارج التقريـب لم أر الحافظ ابن حجر أطلق لفظ ((مقبول)) في شيء من كتبه غير التقريب، وقـد قـال في مقدمة التقريب - في المرتبة السادسة من مراتب الجرح والتعديل- واصفاً المقبول: ((من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشـارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث))، وهذا اللفظ ـذا المعنى ابتكار من الحافظ لم يسبق إليه –فيما أعلم- وكأني بالحافظ يرى أن المقبول هو ا هول الذي بحث أمره فوجد أنه ليس له من الحديث إلا القليل، وأنه لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجلـه، وبحثت أحاديثه فوجد أنه قد توبع عليها، فقبل البحث في أمره وحديثه يحكم عليه بأنه مجهول، وبعد البحث فيهما والوصول إلى نتيجة إيجابية حكم عليه في التقريـب بأنـه ((مقبول))، وإلا حكم عليه فيه بأنه ((مجهول))، والذي دفعني إلى قول هذا أن الحـافظ أطلق على كثير من الرواة لفظ ((مجهول)) خارج التقريب، وأطلق عليهم في التقريـب لفظ ((مقبول)).[١٠٤]

---

(١٠١) العجاب ٢٠٩/١

(١٠٢) التقريب ٤٧٩/١

(١٠٣) التلخيص ١٢٨/١

(١٠٤) انظر على سبيل المثال ترجمة مرزوق أبو بكر التيمي برقم (٥٦).

وهناك حالة ثانية يحكم الحافظ على صاحبها بأنه ((مقبول)): وهي إخراج البخاري لحديث الراوي، وهو المجهول (الذي لم يحكم عليه أحد) والذي بحث أمره فوجد أنه ليس له من الحديث إلا القليل، وأن البخاري أخرج له.

مثاله: معن بن محمد الغفاري:

لم ينقل الحافظ في التهذيب قولاً في جرحه ولا تعديله إلا قوله: ((ذكره ابن حبان في الثقات))[(١٠٥)]، وهو يستأنس بذكر ابن حبان للراوي في الثقات ولا يعتمد عليه بدليل حكمه على عدد من الرواة بأنهم مجهولون، مع أن ابن حبان ذكرهم في ثقاته[(١٠٦)]، وبدليل إطلاقه على رواة لفظ ((لين الحديث)) مع أنه لم يضعفهم أحد وذكرهم ابن حبان في الثقات.[(١٠٧)]

وقال في الفتح[(١٠٨)] ((ثقة قليل الحديث)).

وقال في التقريب[(١٠٩)]: ((مقبول)).

فانطبق عليه أنه لم يحكم عليه أحد، وليس له من الحديث إلا القليل، وقد احتج به البخاري[(١١٠)] ولم يحكم عليه بالجهالة في الفتح لإخراج البخاري له فوثقه، ولم يحكم عليه فيه بأنه: ((مقبول)) لأنه لم يصطلح على استعمال هذا اللفظ إلا في التقريب.

وهناك حالة ثالثة: وهي ورود أمور أخرى تقوي من أمر الراوي وترفع من شأنه غير المتابعة وغير إخراج البخاري لحديثه في الصحيح يستحق بها الراوي لفظ ((مقبول))، كمن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وعرفه إمام مشهور وروى عنه.

---

(١٠٥) تهذيب التهذيب ٢٥٣/١٠

(١٠٦) فمثال من قال بأنه مجهول: (ثابت أبو سعيد) قال في تهذيب التهذيب ٢١/٢: ((ذكره ابن حبان في الثقات، وقرأت بخط الذهبي: لا يعرف)) ، وقال في التقريب ص ١٣٣: ((مجهول)) .

ومثال من قال بأنه مقبول: (ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال) قال في التهذيب ٥/٢: ((ذكره ابن حبان في الثقات، وقرأت بخط الذهبي في الميزان: لا يعرف)) ، وقال في التقريب ص ١٣٢: ((مجهول)) .

(١٠٧) مثال ذلك الوليد بن زوران قال في التقريب ص٥٨٢: ((لين الحديث)) ، قال التلخيص ٨٦/١: ((مجهول الحال)) ، وقال في النكت ٤٢٣/١: ((وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد)) .

(١٠٨) فتح الباري ٩٤/١

(١٠٩) التقريب ص ٥٤٢

(١١٠) صحيح البخاري ٢٣/١ و٢٣٦٠/٥

مثاله: نبهان مولى أم سلمة: قال في الفتح [١١١] :عند كلامه على مسألة نظر المـرأة إلى الأجنبي وتعرض فيها للكلام على حديث نبهان في هذه المسألة فقال: ((... أخرجه أصحاب السنن [١١٢] من رواية الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عنها **وإسناده قـوي وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة فـإن مـن يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا ترد روايته**)).

فقوله ((لا ترد روايته)) يعني أنه مقبول الرواية بـدليل قولـه في التقريـب [١١٣] : ((مقبول))، ولعله عدل عن قوله: ((مقبول)) في الفتح إلى قوله ((لا ترد روايته)) لكـون ((مقبول)) اصطلاح خاص بالتقريب كما تقدم.

وقال في التلخيص [١١٤] : ((شيخ الزهري وقد وثق)) .

ويوضح هذا ويبين سبب ابتكار الحافظ للفظ ((مقبول)) مذهب الحافظ في روايـة ((مجهول الحال)) وهو ((المستور)) وهو التوقف حتى تستبين حاله، حيث قال: ((التحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها؛ بـل هـي موقوفة إلى استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين))[١١٥] ، وفي التقريب بدا للحـافظ التعبير بهذا للخروج من هذا التوقف، ولا شك أن من أهم الطرق المتبعة –عند المتقدمين خاصة- لمعرفة حال الراوي سبر مروياته، وقد بلغ فيه عـدد الـذين حكـم علـيهم بـ((مقبول)) (٥٤٢) راوياً.

والخلاصة مما سبق أن الحافظ بحث في أمرهم وأمر مروياتهم القليلة للخروج إلى أحد ثلاثة أحكام:

الأول: **((مقبول))** إذا وجد أمراً يدل على وجوب قبول مروياته كموافقته للثقات، أو متابعة غيره له، أو تصحيح الأئمة لمروياته كأن يحتج به البخاري في صـحيحه، أو تعريف إمام مشهور به وروايته عنه أو غير ذلك مما يقوي أمر الراوي ويدل علـى أن مروياته مقبولة، مع أنه قد يستأنس بذكر ابن حبان للراوي في ثقاته.

الثاني: **((لين الحديث))** إذا تبين له ضعف مرويات الراوي بأي سبيل.

---

(١١١) الفتح ٣٣٦/٩
(١١٢) سيأتي تخريجه والكلام عليه في ص٣٢٩-٣٣٢
(١١٣) التقريب ص٥٥٩
(١١٤) التلخيص ١٤٨/٣
(١١٥) نـزهة النظر ص١٣٦

الثالث: ((**مجهول الحال**)) أو ((**مستور**)) [١١٦] إذا لم يتبين له حال الراوي ولا حـال مرويه أو رأى أن الأئمة اختلفوا في الحكم على حديثه ولم يترجح لديه شـيء فيـصير حينها إلى التوقف الذي ذكره، وينـزله عن درجة المقبول.

(١١٦) هذان اللفظان جعلهما الحافظ في المرتبة السابعة وهي تلي مرتبة ((مقبول)) .

المبحث الثاني: كيفية العمل عند اختلاف قولين أو أكثر صادرين عن الحافظ في حال راو من الرواة:

إذا اختلف قولان -أو أكثر- صادران من الحافظ ابن حجر في حال راو من الرواة، - والحافظ في ذلك شأنه شأن غيره ممن جاء عنهم مثل ما جاء عنه- قال الزركشي: ((أما إذا تعارضا من قائل واحد فلم أر من تعرض له وهذا يتفق ليحيى بن معين وغيره؛ يروى عنه تضعيف الرجل مرة وتوثيقه أخرى وكذا ابن حبان يذكره في الثقات مرة ويدخله في الضعفاء أخرى، قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في المدخل: وهذا لأنه قد يخطر على قلب المسؤول عن الرجل من حاله في الحديث وقتاً ما ينكره قلبه فيخرج جوابه على حسب الفكرة التي في قلبه ويخطر له ما يخالفه في وقت آخر فيجيب عما يعرفه في الوقت منه، قال: وليس ذلك بتناقض ولا إحالة ولكنه صدر عن حالين مختلفين عرض أحدهما في وقت والآخر في غيره، قلت: والظاهر في هذه الحالة أنه إن ثبت تأخر أحد القولين عن الأخر فهو المعمول به وإلا وجب التوقف)) (١١٧) ويؤخذ من ذلك أن للأقوال المختلفة في الحكم على ذلك الراوي الصادرة من إمام واحد حالتان:

((الحالة الأولى:

أن يتبين تغير اجتهاد الإمام في الحكم على ذلك الراوي، فالعمل حينئذ على المتأخر من قوليه.

ومن ذلك قول عباس الدوري في ترجمة ثواب بن عتبة: (سمعت يحيى يقول: شيخ صدوق فإن كنت كتبت عن أبي زكريا يحيى بن معين فيه شيئاً، أنه ضعيف، فقد رجع أبو زكريا وهذا هو القول الأخير من قوله). (١١٨)

والحالة الثانية:

أن لا يتبين تغير اجتهاد الإمام في حكمه على الراوي، فالعمل على الترتيب التالي:

أ- يطْلب الجمع بين القولين إن أمكن، كأن يكون التوثيق أو التضعيف نِسبياً لا مطلقاً، فإن المعدل قد يقول: ((فلان ثقة)) ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثه وإنما ذلك

---

(١١٧) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣٦١/٣

(١١٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٧٢/٤

على حسبما هو فيه ووجه السؤال له، فقد يسألُ عن الرجل الفاضل المتوسط في حديثه فيقْرنُ بالضعفاء، فيقال: ((ما تقول في فلان وفلان وفلان؟. فيقول: ((فلان ثقة)) يريد أنه ليس من نمط من قُرن به [119]، وقد يقرن بأوثق منه فيقول: ((فلان ضعيف)) أي بالنسبة لمن قُرن به في السؤال، فإذا سئل عنه بمفرده بين حاله في التوسط.

فقد سأل عثمان الدامي يحيى بن معين عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه. فقال: (ليس به بأس. قال: قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ فقال: سعيد أوثق والعلاء ضعيف). [120]

فتضعيف ابن معين للعلاء إنما هو بالنسبة لسعيد المقبري وليس تضعيفاً مطلقاً.[121]

ب - إذا لم يمكن الجمع، طُلب الترجيح بين القولين بالقرائن، كأن يكون بعض تلاميذ الإمام أكثر ملازمة له من بعض، فتقدم رواية الملازم على رواية غيره، كما هو الشأن في تقديم رواية عباس الدوري عن ابن معين لطول ملازمته له.[122]

ج – إذا لم توجد قرينة خاصة يرجح ا فيؤخذ بأقرب القولين إلى أقوال أهل النقد وبالأخص أقوال الأئمة المعتدلين.

د- إذا لم يتيسر ذلك كله فالتوقف حتى يظهرمرجح)). [123]

---

(١١٩) اللسان ١٧/١

(١٢٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص ١٧٣- ١٧٤

(١٢١) فتح المغيث ١٢٨/٢

(١٢٢) ومن قرائن الترجيح أيضاً: كثرة الناقلين لأحد القولين عن الإمام وكون أحد القولين أصح إسناداً إلى ذلك الإمام من القول الآخر.

(١٢٣) ضوابط الجرح والتعديل ص ٤٦ و٤٧

المبحث الثالث: ذكر طريقة الوصول إلى القول الأرجح عنده.

أما المنهج التطبيقي الذي سرت عليه في أقوال الحافظ في الجمع بينها أو تـرجيح أحدها أو التوقف: فهو أني رتبت أقوال الحافظ في ((المبحث الأول)) الذي بعنـوان ((ذكر أقوال الحافظ ابن حجر)) على تاريخ انتهاء تأليف الكتاب أو جزء منه، وعلى تأريخ مجالس الأمالي، فإن كان له قولان -أو أكثر- في كتاب واحد ذكرا حسب ورودها في الكتاب، والقول الأخير هو الظاهر أنه أرجحها عند الحافظ –في بعـض الحالات- ولا يلزم من ذلك أنه الراجح عنده على كل حال، فقد يكـون المتقـدم راجحاً عليه لأن حكمه المتأخر له سبب خاص [١٢٤]، ولا يجزم أيضاً بشكل قطعي أنه آخر أقوال الحافظ، لاحتمال صدور أقوال أخرى متأخرة عن آخر أقواله ومخالفة له، وذلك لوجود مؤلفات للحافظ مخطوطة وبعضها في عداد المفقود، لذا فإني أقيـد ذلك بأنه آخر أقواله المذكورة في الترجمة.

فأجعل تاريخ التأليف مشعراً بتغير اجتهاد الحافظ وبكون آخرها أرجحها عنده، هذا مع أنه إذا ظهر لي وجه أو أكثر في الجمع بين أقوال الحافظ فحينئذ لا أسـلك مسلك الترجيح وأذكر هذا الجمع في المبحث الأخير بعد ذكر الراجح، وقد أخرت ذلك إلى المبحث الأخير لعدم إمكانية الجمع بين أقوال الحافظ إلا بعد تتبـع أقـوال الأئمة في الراوي ودراستها ومن ثم يتبين الراجح فيه ويتبين المسلك الـذي سـلكه الحافظ في استخراج حكمه من مجموع أقوال النقاد.

وأما الكتب التي اشتركت في وقت التأليف أو كانت محتملة لذلك، فقد تقـدم قول الزركشي بالمصير في مثل هذا إلى التوقف لعدم العلم بالآخر، وما كان من هذا القبيل رمزت أمامه بـ(ق)، وهو قليل، فإذا رمزت بهذا الرمز أمام أحـد أقـوال الحافظ فهو إشارة إلى أن الأقوال التي أوردها بعده –أو بعضها- تحتمل أن تكـون متقدمة عليه في التاريخ أو متأخرة.

وقد أضيف إلى الترجيح بما تقدم الترجيح بأمور أخرى:

١. كالترجيح بأكثر أقواله وروداً.

---

(١٢٤) انظر على سبيل المثال ترجمة يحيى بن سعيد العطار في ص٥٤٢، فقد تبين فيه أن قول الحـافظ المتقـدم أرجح عنده من قوله المتأخر، لأن لقوله المتأخر سبباً دفعه إليه.

٢. أو بكونه هو القول الذي حكم به في التقريب كما سبق التنويه به، ولأن التقريب كتاب متخصص في الجرح والتعديل تستبعد فيه مراعاة الحيثية لخلوه غالباً من الملابسات التي قد ترد في كتب الشروح أو كتب التخريج مثلاً.

٣. أو بوجود سبب خاص أثّر على حكمه في أحد الموضع.

وإذا ورد عن الحافظ لفظان فقط لا ثالث لهما في أحد الراوة، هما: ((مقبول)) في التقريب، والآخر: ((مجهول)) في غيره، فالقاعدة العامة في ذلك أن الأرجح عنده هو قوله ((مقبول))، حتى لو كان قوله ((مجهول)) آخر قوليه، لأن ((مقبول)) اصطلاح خاص بالتقريب واجتمع فيه أمران:

الأول: أنه مجهول من ناحية عدم حكم الأئمة عليه بجرح ولا تعديل.

الثاني: أنه مقبول من ناحية أن رواياته القليلة بحثت فوجدت مقبولة ، على ما تقدم بيانه.

أما قوله: ((مجهول)) في غير التقريب فليس فيه إلا الأمر الأول، والحافظ يتبع فيه اصطلاح من تقدمه من الأئمة، و بهذا يتضح أن لفظ ((مقبول)) أكثر دقة ولا يصدر إلا بعد مزيد بحث، ولهذا يتعين القول بأنه الأرجح عنده.

❁❁❁❁❁

القسم الثاني:
دراسة الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم

وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الرواة الذين يحتج بحديثهم.

الباب الثاني: الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد.

الباب الثالث: الرواة الذين يترك حديثهم.

الباب الأول:
الرواة الذين يحتج بحديثهم

(١)

محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان

من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل قبل ذلك، وعاش تسعين سنة [١] ويقال: السلمي، ويقال: القرشي، أبو الحسن، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمران [٢] [خ حم حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

ذهب بعض العلماء إلى أن الذي أخرج له البخاري في صحيحه هو المترجم له هنا وذهب بعضهم إلى أنه راوٍ آخر وهو محمد بن أبان البلخي. [٣]

ونقل الحافظ في التهذيب [٤] قول الباجي: ((الأظهر عندي أن المذكور في (الجامع) هو الواسطي، وهو روى عن البصريين، ولم أر له في الجامع غير حديث واحد[٥] عن غندر وأما البلخي فيروي عن الكوفيين؛ وكيع وغيره)) ثم قال الحافظ بعده: ((قد روى البلخي عن البصريين أيضاً؛ معاذ بن هشام ومن في طبقته، وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غندر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين القدماء)).

وقال في الهدي [٦] : ((قال البخاري في باب إمامة المفتون والمبتدع [٧] : حدثنا محمد بن أبان حدثنا غندر، قيل: هو البلخي مستملي وكيع، وقيل: الواسطي))، ثم ذكر قول من رجح أنه الواسطي وقال: ((ويؤيد هذا أن البخاري ذكر الواسطي في تاريخه ولم يذكر البلخي)).

---

(١) التقريب ص٤٦٥

(٢) تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٤

(٣) هو: محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة أربع وأربعين وقيل بعدها وعشرون. التقريب ص٤٦٥

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٩

(٥) بل له فيه حديثان كما سيأتي.

(٦) الهدي ص٢٣٤-٢٣٥

(٧) صحيح البخاري ٢٤٦/١

وقال في الفتح [٨] : ((ثقة)).

وقال في التقريب [٩] : ((صدوق، تكلم فيه الأزدي)).

ووضع في التقريب أمامه وأمام محمد بن أبان البلخي رمـز (خ) أي أن البخـاري أخرج لهما.

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

الاختلاف الأول: أن لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

الاختلاف الثاني: مال مرة إلى أن الذي أخرج له البخاري في صحيحه هو محمد بن أبان البلخي وليس الواسطي، وأيد مرة القول بأنه الواسطي وليس البلخي، وفي التقريب رمز أمام كل منهما بـ (خ) أي أن البخاري أخرج لهما.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٠]

وروى عنه أبو زرعة الرازي[١١]، وقد قال ابن حجر: ((من عـادة أبي زرعـة ألا يحدث إلا عن ثقة)).[١٢]

وقال بحشل: ((كان فقيهاً)).[١٣]

---

(٨) الفتح ٦٢/٢

(٩) التقريب ص٤٦٥

(١٠) التاريخ الكبير ٣٢/١

(١١) الجرح والتعديل ١٩٩/٧

(١٢) اللسان ٤١٦/٢ قال ذلك في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة بعد أن نقل عن ابن القطان أنه قال: ((حاله مجهول))، قال الحافظ: ((بل هو ثقة؛ فمن عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة))، وبين فـضيلة الـدكتور سعدي الهاشمي أن هذه القاعدة لا تؤخذ على الإطلاق.

(١٣) تاريخ واسط ص١٤٨

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٤]

وقال مسلمة بن القاسم: ((ثقة، روى عنه أبو داود وبقي بن مخلد))[١٥]، وقد قـال بقي بن مخلد: ((كل من رويت عنه فهو ثقة)).[١٦]

وأخرج له ابن حبان في (صحيحه). [١٧] (ز)[١٨]

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((ربما أخطأ)). [١٩]

وذكر ابن عدي في كتابه (من روى عنهم البخاري في الصحيح) محمد بن أبـان الواسطي، ومحمد بن أبان البلخي.[٢٠] (ز)

وقال أبو الفتح الأزدي: ((ليس بذاك)). [٢١]

وصحح له الحاكم على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي. [٢٢] (ز)

وقال أبو الوليد الباجي: ((محمد بن أبان بن مهران أبو عمران الواسـطي، أخـرج البخاري في الصلاة [٢٣] عنه عن محمد بن جعفر، وذكر أبو نصر الكلابـاذي فـيمن أخرج عنه البخاري: محمد بن أبان أبو بكر بن إبراهيم المعـروف بحمدويـه البلخـي مستملي وكيع سمع غندراً أخرج عنه البخاري في الصلاة في موضعين [٢٤]، ولم يذكر أبو الحسن [٢٥] ولا أبو عبدالله [٢٦] فيمن أخرج عنه البخاري غير محمـد بـن أبـان البلخي لم يزيدا على هذا، وذكر أبو أحمد بن عدي فيمن أخرج عنه البخاري محمد بن أبـان

(١٤) الجرح والتعديل ١٩٩/٧

(١٥) الصلة لمسلمة بن القاسم كما في تهذيب التهذيب ٣/٩

(١٦) إكمال تهذيب الكمال في ترجمة أحمد بن جواس الحنفي.

(١٧) صحيح ابن حبان ١٩٥/٤

(١٨) سبق تنبيهي عند ذكر (المنهج) الذي سرت عليه في ص: (م) ، أن القول الذي بجواره هذا الرمز زائد على تهذيب التهذيب ولم يرد فيه أصلاً.

(١٩) الثقات ٨٧/٩

(٢٠) من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٨٢

(٢١) المغني ٥٤٧/٢

(٢٢) المستدرك مع التلخيص ٣٩٣/٣

(٢٣) في موضعين كما سيأتي.

(٢٤) صحيح البخاري ٢١٣/١ و٢٤٦

(٢٥) هو الدارقطني، في كتابه رجال البخاري ٣٣٦/١

(٢٦) هو الحاكم، في كتابه تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٢٠

الواسطي، ومحمد بن أبان البلخي أبو عبدالله يقال: إنه مستملي وكيع بن الجراح عشرين سنة، قال القاضي أبو الوليد: والأظهر عندي أن المذكور في جامع البخاري هو الواسطي، ومحمد بن أبان البلخي مستملي وكيع يروي عن الكوفيين: يحيى بن سعيد القطان ووكيع، وهو ثقة، والواسطي يروي عن البصريين، ولم أر له في الكتاب غير حديث واحد [٢٧] عن غندر، عن شعبة عن أبي التياح عن أنس قال: قال النبي ﷺ: **(اسمع وأطع ولو لحبشي كأنّ رأسه زبيبة)** [٢٨])). [٢٩]

قال المزي: ((ذكر أبو أحمد بن عدي –وحده- في مشايخ البخاري أنه محمد بن أبان الواسطي هذا، وذكر أبونصر الكلاباذي وغير واحد أنه محمد بن أبان البلخي، وهو الأشبه، وما ذكره ابن عدي محتملٌ فإن البخاري ذكر الواسطي في التاريخ ولم يذكر فيه البلخي)). [٣٠]

وذكر ابن طاهر المقدسي (البلخي) في رجال البخاري ولم يذكر (الواسطي) فقال: ((محمد بن أبان بن وزير أبوبكر بن أبي إبراهيم يعرف بحمدويه البلخي مستملي وكيع، سمع محمد بن جعفر غندراً، روى عنه البخاري في موضعين في الصلاة)).[٣١] (ز)

وذكر الحسن بن محمد الصغاني (البلخي) في شيوخ البخاري ولم يذكر (الواسطي).[٣٢](ز)

وقال الذهبي: ((أحد بقايا المسندين الثقات)).[٣٣] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور يقال فيه ضعف)).[٣٤] (ز)

وقال أيضاً: ((فيه مقال)).[٣٥] (ز)

---

(٢٧) تقدم أنه أخرج له حديثين لا حديثاً واحداً.

(٢٨) صحيح البخاري ٢٤٦/١

(٢٩) التعديل والتجريح ٦١٩/٢

(٣٠) تهذيب الكمال ٢٩٦/٢٤

(٣١) الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٧/٢

(٣٢) أسامي شيوخ البخاري للصغاني ص٩٧

(٣٣) السير ١١٧/١١

(٣٤) المغني ٥٤٧/٢

(٣٥) ميزان الاعتدال ٤٥٣/٣

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله أكثر الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: مسلمة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وروى عنه بقي بن مخلد وأبو زرعة وهما لا يرويان إلا عن ثقة عندهما، و أخرج له ابن حبان في صحيحه، وذكره في ثقاته وقال: ((ربما أخطأ))، وصحح له الحاكم على شرط الشيخين.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن حجر مرة.

- وجعله في درجة الاعتبار: الأزدي، والذهبي مرة.

- واختلفوا هل أخرج له البخاري أو لا:

- فذهب إلى أنه أخرج له: ابن عدي، وذكر الباجي أنه الأظهر عنده، وذكر المزي أنه محتمل، وأيد ابن حجر مرة هذا القول.
- وذهب إلى أنه لم يخرج له: أبو الحسن الدارقطني، وأبو نصر الكلاباذي، وأبو عبدالله الحاكم، وابن طاهر، والصغاني، وذكر المزي أنه الأشبه عنده، ومال إليه ابن حجر مرة.

وفسر ابن حبان جرحه بأنه ربما أخطأ.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فقد وثقه أكثر أئمة النقد، وذهب إلى ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر في أحد قوليهما، وذكر ابن عدي أن البخاري أخرج له في صحيحه وقوله محتمل، إلا أن أكثر الأئمة على أنه لم يخرج له.

وأما قول ابن حبان ((ربما أخطأ)) فهو يفيد قلة خطئه ولعل الأئمة وثقوه لأنهم رأوا أن هذه القلة غير مؤثرة. (٣٦)

وأما تضعيف الأزدي له فهو مخالف لقول جمهور الأئمة، ومخالف لإخراج البخاري له، ولم يرض الأئمة كثيراً من أقوال الأزدي في جرح الرواة، فقد قال الذهبي: ((أبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير -إلى الغاية- في المجروحين جمع فأوعى، وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه)).(٣٧)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق))** لقوله بذلك في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة؛ فقد ألف التقريب بعد إكماله الربع الأول من الفتح، وقوله فيه: ((ثقة)) قد ورد في الربع الأول منه.

وأما مسألةُ من أخرج له البخاري في صحيحه: أهو البلخي، أم الواسطي؟ فإن الحافظ يرى –في آخر أقواله- أن كلا القولين محتمل، ولذا رمز في التقريب أمام كل منهما بـ (خ).

(٣٦) انظر بعض الأمثلة على ذلك في كتاب دراسات في الجرح والتعديل لفضيلة الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص٧٣

(٣٧) ميزان الاعتدال ٥/١

(٢)

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغر الديلي مولاهم

المدني أبو إسماعيل من صغار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح [ع حم مي جا خز حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [(١)] : ((ثقة)).

وقال في الهدي [(٢)] : ((صدوق مشهور)).

وقال فيه أيضاً [(٣)] : ((تكلم فيه ابن سعد بلا مستند)).

وقال في التقريب [(٤)] : ((صدوق)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن سعد: ((كان كثير الحديث، و ليس بحجة)).[(٥)]

---

(١) المختصر ٣٩/٢

(٢) الهدي ٤٣٧/١

(٣) الهدي ٤٦٣/١

(٤) التقريب ص٤٦٨

(٥) طبقات ابن سعد ٤٣٧/٥

وقال الدارمي[٦] والدوري [٧] عن ابن معين: ((ثقة)).

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس به بأس [٨])).[٩] (ز)

وقال أحمد: ((ابن أبي فديك لا يبالي أي شيء روى)). [١٠] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان سئل أحمد عن ابن أبي فديك فقال: ((لا بأس به، فقيل له: هو أحب إليك أو أبو ضمرة [١١] ؟ قال: لا أدري)).[١٢] (ز)

وقال عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم: ((ضعيف)).[١٣] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٤] (ز)

وقال أبوداود: ((أحمد بن يونس أنبل من ابن أبي فديك)).[١٥] (ز)

وقال النسائي: ((ليس به بأس)).[١٦]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ)). (ز) [١٧]

وقال الذهبي: ((صدوق)). [١٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ثقة مشهور، قال ابن سعد وحده: ليس بحجة)). [١٩] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق مشهور، يحتج به في الكتب الستة)).[٢٠] (ز)

---

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢١٨

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٠٥/٢

(٨) قال ابن معين: ((إذا قلت ليس به بأس فهو ثقة)) علوم الحديث ص٢٣٨

(٩) معرفة الرجال (رواية ابن محرز) ٨٠/١

(١٠) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٢٦

(١١) هو: أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة مـ ـائتين وله ست وتسعون سنة. التقريب ص١١٥

(١٢) المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢

(١٣) المعرفة والتاريخ ٥٣/٣

(١٤) التاريخ الكبير ٣٧/١

(١٥) سؤالات الآجري أباداود ٢٩٧/١

(١٦) ـذيب الكمال ٤٨٨/٢٤

(١٧) الثقات ٤٢/٩

(١٨) الكاشف ١٥٨/٢

(١٩) المغني ٥٥٦/٢

(٢٠) ميزان الاعتدال ٤٨٣/٣

وقال أيضاً: ((الإمام الثقة، لم يرحل في الحديث، وكان صدوقاً صـاحب معرفـة وطلب)).[٢١](ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ الكبير محدث المدينة)).[٢٢] (ز)

وقال أيضاً: ((كان كثير الحديث)).[٢٣] (ز)

وقال السخاوي: ((ثقة)).[٢٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله عامة الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن معين، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، والسخاوي.

وجعله في مرتبة الصدوق: أحمد، والنسائي، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((ربما أخطأ)).

وقول أبي داود: ((إن أحمد بن يونس أنبل منه)) لا شك فيه؛ فأحمد –وهـو ابـن عبدالله- بن يونس في أعلى مراتب التوثيق، قال أحمد بن حنبل: ((شيخ الإسلام))، وقال أبو حاتم: ((كان ثقة متقناً))[٢٥]، وقال ابن حجر: ((ثقة حافظ)).[٢٦]

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، ودحيم.

وفُسر الجرح بأمرين: أنه لا يبالي أي شيء روى، وأنه ربما أخطأ.

---

(٢١) السير ٤٨٦/٩
(٢٢) تذكرة الحفاظ ٣٤٥/١
(٢٣) العبر ٢٦٠/١
(٢٤) التحفة اللطيفة ٥٢٦/٣
(٢٥) تهذيب التهذيب ٤٤/١
(٢٦) التقريب ص١/٨

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق))

فقد جعله في هذه المرتبة أحمد والنسائي، وإلى ذلك مال الذهبي مرة، وابن حجـر في الأرجح عنده كما سيأتي، ويؤيد نـزوله عن مرتبة الثقة -إضافة إلى ما سبق- قول ابن حبان: ((ربما أخطأ)) والذي يعني وجود بعض الخفة في ضبطه، ولتوجه النقد إليه في عدم مبالاته عند الرواية.

وأما تضعيف ابن سعد إياه فقد رده الحافظ بأنه لا مستند له عليه، وكذلك يقـال عن تضعيف دحيم إياه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق))** لأنه قال به في موضعين مرة في الهدي ومرة في التقريب، ولأن قوله فيهما متأخر عن قوله في المختصر.

(٣)

محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر

من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين [١]، مولاهم، أبو عبدالله، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة.[٢] [ع حم مي جا خز حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [٣] : ((أحد الأثبات المتقنين)).

وقال فيه أيضاً [٤] : ((تكلم أبو حاتم في حديثه عن غير شعبة)).

وقال في الفتح [٥] : ((أثبت الناس في شعبة)).

وقال في التقريب [٦] : ((ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((أحد الأثبات المتقنين)) من المرتبة الثانية عند الحافظ، وهي أعلى مراتب التوثيق عنده.

ولفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عنده، وبقوله: ((فيه غفلة)) أنزله عن أعلى مراتب التوثيق.

---

(١) التقريب ص٤٧٢
(٢) تهذيب الكمال ٥/٢٥
(٣) الهدي ٤٣٧/١
(٤) الهدي ٤٦٣/١
(٥) الفتح ٩٧/٤
(٦) التقريب ص٤٧٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال العيشي: ((إنما سمى غندراً ابنُ جريج؛ كان يكثر الشغب عليه، فقال: اسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون المشغب غندراً)).(٧)

وقال ابن المديني عن عبدالرحمن –بن مهدي-: ((حدث شعبة بحديث في أول ما أتيناه فتطلع عليه غندر يستفهمه، فقال: فقدتك، سمع علمي كله وهو يسألني)).(٨)(ز)

وقال ابن عدي سمعت عبدان يقول سمعت عمرو بن العباس يقول: ((كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن سعيد بن أبي عروبة فإن عبد الرحمن بن مهدي نهاني أسمع منه حديث ابن أبي عروبة بعد الاختلاط)) (٩)، وروى هذه القصة أبو حفص الفلاس عن عبدان عن عمرو وقال في آخرها: وقال –يعني ابن مهدي-: ((إن غندراً سمع منه بعد الاختلاط)).(١٠)

قال أبو أحمد بن عدي: ((وكتبت هذه الحكاية لابن مكرم (١١) بالبصرة فقال لي: كيف يكون هذا؟ وقد سمعت عمرو بن علي يقول سمعت غندرا يقول: ما أتيت شعبة حتى فرغت من ابن أبي عروبة)). (١٢) (ز)

وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: ((لم يسمع نسخة غندر عن شعبة -كلها عنده عن شعبة - على وجهه بتمامة (١٣) غير أربعة أنفس: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم، وعمرو بن العباس الأهوازي رابع القوم)). (١٤)(ز)

---

(٧) تهذيب الكمال ٨/٢٥

(٨) التاريخ الكبير ٥٧/١

(٩) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٦٣

(١٠) التعديل والتجريح ٦٢٣/٢

(١١) هو: محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي، نزيل البصرة، الإمام الحافظ البارع الحجة، مات سنة ٣٠٩هـ. تاريخ بغداد ٢٣٣/٢ والسير ٢٨٦/١٤

(١٢) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٦٣

(١٣) قال -محقق أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٦٣- الدكتور عامر صبري معلقاً على هذا الموضع: ((كذا وقع في الأصل، والعبارة مشوشة، ويفهم منها أن نسخة شعبة التي رواها عنه غندر لم يسمعها كاملة سوى الأربعة المذكورين، ولم أجد هذا النص في مصدر آخر)) ، أقول: سيأتي عن الإمام أحمد أن كل ما سمعه من غندر من أصل كتابه إلا حديثاً واحداً.

(١٤) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٦٣

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((قال لي غندر مرة: أنتم تقولون إن غندراً ضبط هذه الأحاديث عن شعبة لكثرة ما دارت عليه، هذا ابن عيينة قد كتبت عنه جـرابين [(١٥)] فانظر فيهما فإن أخرجت حديثاً واحداً خطأ فأنت أنت، قال: فقلت له هات -أو كما قال يحيى- قال: فأخرج لي الجرابين عن ابن عيينة، قال: فنظرت إليهما وأنا مقتدر -أو كما قال يحيى بن معين- حتى انتهيت إلى آخره فلم أر شيئاً، ثم نظرت إلى الآخر حـتى قاربت أن أفرغ منه فلم أجد عليه فيه شيئاً، فكدت أن أخجل، ثم إنه مر بي حديث - ذكره يحيى بن معين وأنسيته- فقلت: ها هو ذا واحد، فقال لي: أي شيء هـو؛ هـو حديث كذا وكذا؟ قلت: نعم، قال: ذاك من ابن عيينة لا مني هل مر بك قبل؟ قلت: لا، قال: إنه سيمر بك في موضع آخر على الاستواء، قال: ففتشت ما بقي –أو كمـا قال يحيى- فإذا الحديث –قد مر بي- صحيح، فعلمت أنه كما قال –أو كما قال يحيى في هذا الكلام كله)).[(١٦)]

وقال ابن المبارك: ((إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكَـم فيمـا بينهم)).[(١٧)]

وقال ابن المديني: ((كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى بن سعيد عوج فمـه، وكـان يضعفه)).[(١٨)]

قال أبو الوليد الباجي: ((يريد والله أعلم أنه كـان يـضعفه في سـعيد بـن أبي عروبة)).[(١٩)] (ز)

وقال يحيى القطان: ((قيل لمحمد بن جعفر: فضحت شـعبة في هـذه الأحاديـث الرديئة)).[(٢٠)] (ز)

---

(١٥) الـجِرابُ: الوعاء. لسان العرب ٢٦١/١

(١٦) معرفة الرجال ٤٢/٢

(١٧) الجرح والتعديل ٢٢١/٧

(١٨) التعديل والتجريح ٦٢٣/٢ وفي تهذيب التهذيب ((كأنه يضعفه)) بدل ((كان يضعفه)).

(١٩) التعديل والتجريح ٦٢٣/٢

(٢٠) المعرفة والتاريخ ٢٠٣/٢

وقـال الفـلاس: ((كـان يحـيى [٢١] ، وعبـدالرحمن [٢٢] ، ومعـاذ [٢٣] ، وخالد [٢٤] ، وأصحابنا، إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم)). [٢٥] (ز)

وقال البخاري قال ابن المديني: ((كان عبدالرحمن بن مهدي يحثنـا علـى غنـدر ويقول: لوددت أني كنت كتبت -يعني كتبه- وكنا نستفيد من كتب غندر في حيـاة شعبة، وقال لي وكيع: ما فعل الصحيح الكتاب؟ قلت: صاحب الطيالسة [٢٦] ؟ قـال: نعم - يعني غندراً -، قال البخاري قال لي علي بن المـديني: هـو أحـب إلي مـن عبدالرحمن في شعبة، قال لي علي: وجالس غندر شعبة قريبا من عشرين سنة)). [٢٧]

وقال أبو حاتم عن محمد بن أبان البلخي، قال ابن مهدي: ((غندر أثبت في شـعبة مني)). [٢٨]

وقال علي: ((سمعت بعض أصحاب الحديث يقول لسليمان بن حرب [٢٩]: قـال عبدالرحمن بن مهدي في حديث شعبة اختلفوا فيه، كيف قال غندر؟ قال سليمان: يـا مغفل كان عبدالرحمن أنكد من أن يقول هذا؛ إنما قال: كيف في كتاب غندر؟ قـال سليمان: إن غندراً كان يقول: سمعت حديث شعبة وقرأت عليه. قال سليمان: كـان حديث كتابه صحيحاً، فأما هو فكان -كأنه أومأ به- لا يعقل هذا الأمر)). [٣٠] (ز)

---

(٢١) هو القطان.

(٢٢) هو ابن مهدي.

(٢٣) هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبـار التاسـعة مات سنة ست وتسعين. التقريب ص٥٣٦

(٢٤) هو: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ست وثمانين ومولده سنة عشرين. التقريب ص١٨٧

(٢٥) شرح علل الترمذي لابن رجب ٧٠٢/٢

(٢٦) الطيالسة: مفرده الطيلَسانُ بفتح اللام، والهاء في الجمع للعُجمة لأنه فارسي معرب والعامة تقوله بكـسر اللام، وهو ضرب من الأكسية. لسان العرب ١٢٥/٦ ومختار الصحاح ١٦٦/١

(٢٧) التاريخ الكبير ٥٧/١

(٢٨) الجرح والتعديل ٢٢١/٧

(٢٩) هو: سليمان بن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة، ثقة إمام حـافظ، مـن التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. التقريب ص٢٥٠

(٣٠) المعرفة والتاريخ ١٥٦/٢

وقال ابن سعد: ((كان ثقة إن شاء الله)).[٣١]

وقال الحسين بن منصور النيسابوري سمعت علي بن عثام [٣٢] يقول: ((أتيت غندراً -فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة- فقال لي: هات كتابك، فأبيت إلا أن يخـرج كتابه، فأخرجه وقال: يزعم الناس أني اشتريت سمكاً فأكلوه ولطخوا به يدي وأنا نائم، فلما استيقظت طلبته، فقالوا لي: أكلت، فشُم يدك، أفما كان يدلني بطني؟! ثم قال ابن عثام: وكان مغفلاً)).[٣٣]

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ((كان من أصح النـاس كتابـاً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان يصوم منذ خمسين سنة يوماً ويوماً لا)).[٣٤]

وروى الجملة الأخيرة عنه ابن محرز -أيضاً- لكن قال: ((أربعين سنة)).[٣٥] (ز)

وقال الدارمي لابن معين: ((معاذ أثبت في شعبة أم غندر؟ فقال: ثقة وثقة)).[٣٦](ز)

وقال ابن الجنيد: قلت لابن معين: ((غندر سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط أو قبل؟ فقال لي يحيى: زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الـصحة وأن أول مـن عـرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة : غندر)). [٣٧] (ز)

وقال ابن معين: ((قدمنا على غندر فقال: لا أحدثكم بشيء حتى تمشوا إلى السوق فيراكم الناس فيكرموني، فمشينا خلفه، فجعل الناس يقولون: من هؤلاء يا أبا عبد الله؟ فيقول: هؤلاء أصحاب الحديث جاؤني من بغداد يكتبون عني)).[٣٨]

وقال الدارمي لابن معين: ((غندر أحب إليك أو محمد بـن أبي عـدي؟ فقـال: ثقتان)).[٣٩] (ز)

---

(٣١) طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧

(٣٢) هو: علي بن عثام -بمهملة ومثلثة- بن علي العامري الكوفي نـزيل نيسابور، ثقة فاضل، مـن العاشـرة مات سنة ثمان وعشرين. التقريب ص٤٠٣

(٣٣) السير ١٠٠/٩ وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ وتذكرة الحفاظ ٣٠١/٢

(٣٤) ـذيب الكمال ٧/٢٥

(٣٥) معرفة الرجال ١٦٢/١

(٣٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ٦٤/١ ١٨٢/١

(٣٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٩٠

(٣٨) السير ١٠١/٩ وتذكرة الحفاظ ٣٠١/١

(٣٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٦٤

وقال الدوري سمعت أبا زكريا يحيى بن معين يقول: ((اشتهى غندر سمكاً فاشتروه له فشووه، وذهب بغندر النوم، فأخذوا من السمك فلطخوا به يديه فلما استيقظ قال: هاتوا السمك قالوا: قد أكلت فشم يده فوجد منها ريح السمك فقال: ما علمت أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى)).[٤٠]

حدثنا أبو محمد المروزي حدثنا عبدالله بن بشر عن سليمان بن أيوب صاحب البصري قال: ((قلت لغندر إ م يعظمون ما فيك من السلامة [٤١] قال: يكذبون علي، قلت: فحدثني بشيء يصح منها، قال: صمت يوما فأكلت فيه ثلاث مرات ناسياً، ثم أتممت صومي)).[٤٢](ز)

وقال أحمد: سمعت غندر يقول: ((لزمت شعبة عشرين سنة،[٤٣] لم أكتب فيها عن أحد غيره، وكنت أسمع منه الحديث فأكتبه ثم آتيه به فأعرضه عليه))، قال أحمد: ((ولا أظن هذا كان منه إلا من بلادته[٤٤])) .[٤٥]

وقيل لأحمد: ((من تقدم من أصحاب شعبة؟ فقال: أما في العدد والكثرة فغندر، قال: صحبته عشرين سنة، ولكن كان يحيى بن سعيد أثبت، وكان غندر صحيح الكتاب ولم يكن في كتبه تلك الأخبار إلا أن زاً ويحيى وعفان هؤلاء كانوا يكتبون الألفاظ والأخبار)).[٤٦] (ز)

وقال أحمد: ((أخرج إلينا غندر كتابه عن سفيان بن عيينة فقال: هل تجدون فيه خطأ؟ ثم رمى به إلينا)).[٤٧] (ز)

وقال أحمد: ((لم يسمع غندر من حجاج –يعني ابن أرطأة- إلا حديثاً واحداً)).[٤٨](ز)

---

(٤٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٤٥/٤

(٤١) يريد بقوله السلامة: الغفلة.

(٤٢) السير ١٠١/٩

(٤٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٣/٢

(٤٤) البَلْدةُ و البلْدةُ و البلادةُ: ضد النفاذ والذكاءِ والمضاء في الأمور. ورجلٌ بليد إذا لم يكن ذكياً. لسان العرب ٩٦/٣

(٤٥) المعرفة والتاريخ ٢٠٢/٢

(٤٦) المعرفة والتاريخ ٢٠٢/٢

(٤٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٠٥/١

(٤٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٦٤/٢

وقال أحمد: ((كل ما سمعناه من غندر -من أصل كتابه- قرأه علينـا؛ إلا حـديثاً واحداً عن عبدالرحمن بن القاسم؛ طويل من حديث شعبة في بيعة أبي بكر)).[٤٩] (ز)

وقال ابن هانئ عن أحمد: ((ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر، ولا يقاس بيحيى بن سعيد في العلم أحد)).[٥٠] (ز)

وقيل لمحمد بن المثنى: ((كيف لم تكتب كتب غندر عن شعبة على الوجه؟ فقـال: كان غندر مغفلاً، فكنت أطلب منه الكتاب فيقول لي: إنك قد سمعت هذا الكتـاب ولكنك ليس تدري، قال: فكنت أكره أن أماريه لحال أصحاب الحديث خوفاً مـن أن يقال لي بعد: قد قال غندر أنك لا تعقل، قال: ففاتني هذا المعنى)).[٥١](ز)

وذكره ابن الكيال فيمن روى مسلم -دون البخـاري- عنـهم عـن ابـن أبي عروبة.[٥٢](ز)

وقال العجلي: ((بصري ثقة، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة)).[٥٣]

وقال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن غندر؟ فقال: كان صدوقاً مؤديـاً [٥٤]، وفي حديث شعبة ثقة)).[٥٥](ز)

وقال أبو حاتم: ((هو في غير شعبة يكتب حديثه ولا يحتج به)).[٥٦](ز)

وقال المستملي[٥٧]: ((محمد بن جعفر غندر كنيته أبو بكر، بصري، ثقة)).[٥٨]

---

(٤٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٧٥٢١/٢

(٥٠) شرح علل الترمذي لابن رجب ٧٠٢/٢

(٥١) المعرفة والتاريخ ١٥٦/٢

(٥٢) الكواكب النيرات ص٢٠٣

(٥٣) ثقات العجلي ٢٣٥/٢

(٥٤) أي حسن الأداء. انظر فتح المغيث ١٢٨/٢

(٥٥) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ وفي الطبعة الهندية للتهذيب ٩٧/٩ تصحفت ((مؤدياً)) إلى ((مؤدباً)) والتصويب من الجرح والتعديل ومن تهذيب الكمال ٨/٢٥ ومن طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعـادل مرشد ٥٣٢/٣

(٥٦) ميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ولم أقف عليه في غيره.

(٥٧) هو: أحمد بن المبارك النيسابوري أبو عمرو المستملي، الحافظ القدوة كان من علماء الحديث، مات سـنة أربع وثمانين ومائتين. طبقات الحفاظ ص٢٨٧

(٥٨) تهذيب التهذيب ٩٨/٩

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً، على غفلة فيه)).(٥٩)

وقال ابن منجويه: ((كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتاباً)).(٦٠) (ز)

وقال محمد بن يزيد(٦١): ((كان فقيه البدن، وكان ينظر في فقه زفر)).(٦٢)

وذكره الخطيب في الرواة عن مالك.(٦٣)

وقال ابن دقيق العيد: ((هو أخص الناس بشعبة مع ثقته)).(٦٤) (ز)

وقال الذهبي: ((أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة، قال: وقيل: كان مغفلاً)).(٦٥) (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ المتقن المجود، وقال: مع إتقانه كان فيه تغفل)).(٦٦) (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ، المجود، الثبت، أحد المتقنين، أكثر عن شعبة وجود وحرر، وقيل: كان مغفلاً)). (٦٧) (ز)

وقال أيضاً: ((اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر)).(٦٨) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله جماهير الأئمة في درجة الاحتجاج:

فأطلق القول بتوثيقه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والمستملي، وابن دقيق العيد، والذهبي، وابن حجر مرة.

---

(٥٩) ثقات ابن حبان ٥٠/٩

(٦٠) رجال مسلم ١٦٩/٢

(٦١) هكذا ورد في تهذيب التهذيب غير منسوب.

(٦٢) تهذيب التهذيب ٩٨/٩

(٦٣) تهذيب التهذيب ٩٨/٩

(٦٤) الإمام ٢٦٣/٣

(٦٥) ميزان الاعتدال ٥٠٢/٣

(٦٦) تذكرة الحفاظ ٣٠٠/١

(٦٧) السير ٩٨/٩ و٩٩

(٦٨) السير ١٠١/٩

وحكم بصحة كتابه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، وسليمان بن حرب، وابن معين، وأحمد، وابن حبان، وابن منجويه.

واختلف الأئمة في **تقديمه على غيره من الرواة عن شعبة** في **التثبت أو تقديم أحد غيره عليه أو السكوت عن ذلك:**

١- فأثنى على حديثه عن شعبة، وذكر أنه من أثبت الناس في **شعبة:** ابن المبارك، وابن مهدي، والعجلي، وابن دقيق العيد، والذهبي، وابن حجر، وقدمه ابن المديني على ابن مهدي.

٢- ولم يقدمه على غيره -من الرواة عن شعبة- في **الحديث عن شعبة:** ابن معين، فكان يُسأل عن بعض الثقات الرواة عن شعبة: فلان أثبت أو غندر؟ فكان لا يجيب بتفضيل أحد، وإنما يكتفي بتوثيق الإثنين.

٣- وقُدم غيره عن شعبة في **حديثه عن شعبة:** أحمد بن حنبل؛ قدم يحيى القطان عليه.

وجعل بعضهم حديثه -أو بعضه- في **درجة الاعتبار:**

فأطلق القول بجعله في **درجة الاعتبار**: يحيى القطان، وحمل الباجي تضعيفه على روايته عن ابن أبي عروبة، وهو كما قال فقد اتفق الأئمة على توثيقه، وكان القطان يرجع إلى كتابه عند الاختلاف في حديث شعبة.

وجعله في **درجة الاعتبار** في **غير شعبة:** أبو حاتم، ووثقه في شعبة، وانفرد بهذا القول أبو حاتم، ولم يتابعه عليه أحد ممن بعده.

وذكر أن فيه غفلة: علي بن عثام، ومحمد بن المثنى، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر، وسليمان بن حرب.

ويستفاد من كلام الأئمة ما يلي:

- قصته مع ابن معين -وأنه أخرج له الجرابين من حديثه عن ابن عيينة- تدل على ضبطه لأحاديثه عن غير شعبة كابن عيينة، لكن القصة فيها أنه أخرج كتبه وكتبه لا خلاف في صحتها وإنما الكلام على ما رواه من حفظه.

- كتابه حكم عند اختلاف الرواة عن شعبة.

-حدث عن سعيد بن أبي عروبة، واختلفوا هل سمع منه بعد اختلاطه أم لا؟ فذكر ابن مهدي أن حديثه عن ابن أبي عروبة بعد اختلاط ابن أبي عروبة، وقيل: قبله؛ وأنه هو الذي عرف اختلاطه، ونقل الأخير ابن معين بقوله: زعموا، وكأنه يضعف هذا القول، فالمقدم ما قاله ابن مهدي، لكن يشكل عليه اعتراض ابن مكرم على القول بأن غندر سمع من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط بقول غندر: ((ما أتيت شعبة حتى فرغت من أبي عروبة))، ووجه اعراضه:

أن فراغه من ابن أبي عروبة(ت ١٥٧هـ) كان قبل اختلاطه، لأن اختلاطه كان في سنة (١٤٢هـ) أو (١٤٥هـ) ، وشعبة قد توفي سنة (١٦٠هـ)، وغندر قد لازم شعبة عشرين سنة، فعلى أقل تقدير لو أنه أتى شعبة سنة (١٤٠هـ) يكون قد فرغ من ابن أبي عروبة قبل هذه السنة التي كان اختلاطه بعدها.

ثم إنه بعد إتيانه إلى شعبة لازمه عشرين سنة لم يسمع فيها من أحد غيره، فعلى أقل تقدير لو كانت هذه العشرين هي آخر عشرين سنة من حياة شعبة، يكون قد أتى إليه في سنة (١٤٠هـ) ولازمه إلى سنة (١٦٠هـ)، وابن أبي عروبة توفي قبل هذه السنة.

ويؤيد القول بسماعه منه قبل الاختلاط أن مسلماً أخرج له في صحيحه من روايته عن ابن أبي عروبة.

-كان يكتب عن شعبة ثم يقرأ على شعبة ما كتبه، ويرى أحمد أن كتابته عن شعبة ثم معارضته لما كتبه من بلادته وغفلته، ولعله يدل أيضاً على تثبته وحرصه على ضبط ما سمع.

-لازم شعبة عشرين سنة لم يكتب عن غيره فيها ولذا امتدح العلماء أحاديثه عن شعبة.

-هو مقدم على غيره من الرواة عن شعبة في العدد والكثرة، فقد شهد له شعبة بأنه سمع علمه كله.

-كانوا يتهمونه بالخطأ في غير شعبة، وكان يعلم ذلك، ولذا كان يخرج كتابه عن ابن عيينة ويقول لهم: ((هل تجدون فيه خطأ))، لكنه في هذه القصة -وفي قصة

مناقشته لابن معين المتقدمة- كان يخرج كتبه، وكتبه صحيحة، ويدل هذا على شدة ثقته بصحة كتبه، وإنما كلام من تكلم عليه إنما هو على حفظه.

-جميع ما سمعه أحمد بن حنبل من غندر صحيح لأنه قرأه من أصل كتابه، وكتابه صحيح عدا حديثاً واحداً عينه أحمد.

- فيه غفلة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يظهر لي من خلال أقوال الأئمة ترجيح ما ذهب إليه الحافظ في التقريب مع بعض الإضافات المأخوذة من أقوال الجهابذة النقاد فهو:

((صحيح الكتاب، متقن لكتابه مجود له، وهو ثقة إلا أن فيه غفلة، وهو من أثبت الناس في شعبة، وحديث أحمد عنه من أصل كتابه إلا حديثاً واحداً، وقيل: سمع من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه، وقيل: قبله، وهو الأظهر)).

فقد اتفق عامة الأئمة على القول بأنه: ((صحيح الكتاب متقن لكتابه مجود له))، فهو في أعلى مراتب التوثيق إذا روى من كتابه، بل إن بعضهم حاول أن يخطئه في حديثه من كتابه فلم يقدر.

أما إذا روى من غير كتابه فينزل عن المرتبة العليا من التوثيق فيحكم عليه في نفسه بأنه: ((ثقة إلا أن فيه غفلة)) لثبوت ذلك في أقوالهم، ومن أمثلة خطئه بسبب غفلته تخطئة العلماء له في أسماء بعض الرواة (٦٩)، لكن خطأه لا يكاد يذكر بالنسبة لما رواه؛ لذا اتفق أصحاب الصحاح على الاحتجاج به.

وهو ((من أثبت الناس في شعبة)) ويحيى بن سعيد القطان أثبت منه فيه، ويمكن أن يقال: إنه أثبت الناس في شعبة إذا حدث من كتابه عنه، ولذلك قال ابن المبارك: ((إذا

---

(٦٩) انظر علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٨٧/٣ فقد خطأه أحمد في قوله في سند حديث رواه: سليمان بن يسار فقال: الصواب سليمان اليشكري وليس هو سليمان بن يسار، وانظر الاستيعاب ١٠٦٥/٣ فقد نقل ابن عبدالبر عند كلامه على حديث من رواته علي بن أبي الجعد عن على بن المديني أنه قال: ((من قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد))، قال: ((وكان غندر -محمد بن جعفر- يهم فيه، فيقول: عروة بن الجعد)).

اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم))، ولذلك أيضاً أنكر على من نقل عن ابن مهدي أنه يقول: كيف قال غندر؟ عند اختلاف الرواة عـن شـعبة وذكر أن الصواب أنه كان يقول: كيف هو في كتاب غندر؟، أو يقال: إن كل رواياته عن شعبة كانت من كتاب إلا ما ندر، وذلك لطول ملازمته لشعبة فقد بلغت عشرين سنة، ولم يكتب فيها عن أحد غيره كما قال، وقد ذكر أنه كان يكتب عن شـعبة ثم يعرض عليه ما كتبه وهذا يدل على زيادة تثبته في روايته عن شعبة ولخوفه أن يكون قد غفل عن شيء، وقد صرح بعض العلماء بأثر غفلته على روايته من غير كتاب.

و((حديث أحمد عنه من أصل كتابه إلا حديثاً واحداً)) كما نص على ذلك أحمـد نفسه.

وقد اختلفت الأقوال في سماعه من أبي عروبة؛ هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟ والأظهر أنه قبله لما قاله ابن مكرم، ولرواية مسلم عنه عن ابن أبي عروبة في صحيحه.

وأما إنـزال يحيى القطان إياه إلى درجة الاعتبار فحمله الباجي على حديثه عن ابن أبي عروبة، وكذا أنزله أبو حاتم في غير شعبة إلى درجة الاعتبار؛ وهو لما عرف فيهمـا من تشددهما في الجرح، والمتشدد قد يجرح أحياناً للغلطة والغلطتين، على أن أبا حـاتم قال مرة: ((كان صدوقاً مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أنه: **((ثقة، صحيح الكتاب، متقن له، وفيه غفلة))**، ويجمع بين أقواله بأن يحمل قوله: ((أحد الأثبات المتقنين)) على روايته من كتابه، وقوله: ((ثقـة إلا أن فيه غفلة)) على روايته من حفظه، فروايته من كتابه في أعلـى درجـات التوثيـق، وروايته من حفظه تقصر عن هذه الدرجة العليا.

(٤)

محمد بن حمير بن أنيس السليحي

بفتح أوله ومهملتين الحمصي من التاسعة مات سنة مائتين [١] القضاعي أبو عبدالحميد، ويقال: أبو عبدالله.[٢] [خ مد س ق حم حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٣] : ((صدوق)) .

وقال في النتائج [٤] : ((ثقة، من رجال البخاري)) .

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٥]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدارمي عن ابن معين: ((ثقة)) .[٦]

وقال ابن محرز عنه: ((لا بأس به)) .[٧] (ز)

---

(١) التقريب ص٤٧٥

(٢) تهذيب الكمال ١١٦/٢٥

(٣) التقريب ص٤٧٥

(٤) النتائج ٣٠١/١

(٥) في الترجمة رقم (٢)

(٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٢٠٥

(٧) معرفة الرجال (رواية ابن محرز عن ابن معين) ٩١/١

وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عنه فقال: ((ما علمت إلا خيراً)) .[٨]

وقال دحيم: ((ثقة)) .[٩]

وقال يعقوب بن سفيان: ((ليس بالقوي)) .[١٠]

وسئل أبو حاتم عنه، فقال: ((يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه)) .[١١]

وقال أبو حاتم: ((محمد بن شعيب أثبت من محمد بن حمير)) .[١٢] (ز)

وقال النسائي: ((ليس به بأس)) .[١٣]

وقال ابن قانع: ((صالح)) .[١٤]

وذكره ابن حبان في (الثقات).[١٥]

وقال الدارقطني: ((لا بأس به)) .[١٦]

وقال أيضاً: ((قد وثقه بعض مشايخنا وجرحه بعضهم)) .[١٧] (ز)

وقال الذهبي: ((ما هو بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان؛ وقد انفرد بأحاديث)) وذكرها .[١٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ثقة)) .[١٩] (ز)

وقال أيضاً: ((له غرائب وأفراد)) .[٢٠] (ز)

---

(٨) ثقات ابن شاهين ص٢١٣ وبحر الدم ص٣٦٨
(٩) الكاشف ١٦٦/٢ والعبر ٣٣٤/١ والمغني ٥٧٤/٢
(١٠) المعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢
(١١) الجرح والتعديل ٢٣٩/٧
(١٢) الجرح والتعديل ٢٨٦/٧
(١٣) ذيب الكمال ١١٩/٢٥
(١٤) ذيب التهذيب ١٣٥/٩
(١٥) الثقات ٤٤١/٧
(١٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٥٨
(١٧) سؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٧٣
(١٨) السير ٢٣٥/٩
(١٩) الديوان ص٢٧٠
(٢٠) ميزان الإعتدال ١٢٩/٦

وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: ((وثقه ابن معين، وقال يعقوب الفسوي: ليس بالقوي)) .[٢١]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله أكثر الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن معين، ودحيم، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الصدوق: النسائي، والدارقطني، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وقال أحمد: ((ما علمت إلا خيراً))، وقال ابن قانع: ((صالح))، وأخرج له البخاري في صحيحه حديثين؛ أحدهما متابع عليه، والآخر له أصل في صحيحه.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والبسوي.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

لعل أقرب الأقوال فيه هو القول الذي ذهب إليه الأئمة النسائي، والدارقطني، وذهب إليه وابن حجر (في التقريب) وهو:

((صدوق))

لاختلاف جهابذة الأئمة فيه، ولقول الذهبي: ((ما هو بذاك الحجة؛ حديثه يعد في الحسان)) مع كونه له غرائب وأفراد.

وأما قول من جعله في درجة الاعتبار فهو مرجوح وذلك لإخراج الإمام البخاري له في صحيحه، ولأن أكثر الأئمة جعلوه في درجة الاحتجاج، ولأن الجرح غير مفسر، فيقدم التعديل عليه، ولم يقل أحد إن له مناكير، وغاية ما قيل فيه: إن له غرائب وأفراداً.

---

(٢١) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦١

وأما من جرحه ـ أعني أبا حاتم والبسوي ـ فقد وصف بنوع مـن التعنـت في الجرح، فيقدم قول المعتدلين كأحمد [٢٢] ، ويُعض على قول المتشددين -كابن معـين والنسائي- بالنواجذ إذا عدلوا ، كما ذكر الذهبي. [٢٣]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

هو قوله: ((**ثقة من رجال البخاري**)) لأنه آخر قوليه المذكورين.

۞۞۞۞۞

(٢٢) ذكر الذهبي أن أحمد بن حنبل من المعتدلين في الجرح والتعديل. الموقظة ص٨٣

(٢٣) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٥٨

(٥)

محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني

اسم جده سالم أو عطاء وهو يلقب بومة –بضم الموحدة وسكون الواو- من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة [١] أبو عبدالله.[٢] [س]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٣] : ((صدوق)).

وقال في الفتح [٤] : ((موثق)).

وقال في الإصابة [٥] عن حديث **(كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيز)**: ((أخرجه ابن منده [٦] ، وقال: تفرد به محمد بن سليمان الحراني عن زهير، قلت: وهو ضعيف، وفي شيخه مقال)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((موثق)) لم يُنص عليه في المراتب، والظاهر أنه يدخل تحت المرتبة الثالثة عند الحافظ؛ أو الرابعة، وهو الأظهر.

ولفظ ((صدوق)) من الرابعة عنده.

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ.

---

(١) التقريب ص ٤٨١
(٢) تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٥
(٣) التقريب ص ٤٨١
(٤) الفتح ٦٠٥/١٠
(٥) الإصابة ٤٥٣/٥
(٦) وأخرجه أيضاً ابن شاهين في الصحابة، وأبو عوانة كما ذكر ذلك الحافظ في نفس الموطن، ورواه أيضا أبو نعيم في حلية الأولياء

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي: ((لقيت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ببغداد فقال لي: ما فعل الرجل الذي عندكم بحران؛ الجوهري عنده علم؟ فقلت له: ما أعرف بحران جوهرياً يكتب عنه، فقال: بلى؛ صاحب أبي معيد حفص بن غيلان، قلت: ما أعرفه، قال: يغفر الله لك، له نفس، قلت: لعلك تريد البومة، قال: إياه أعني؛ اكتب عنه فإنه ثقة، قال الخطيب: كذا قال أبو منصور في روايته (له نفس)، وأظنه (له نبز) [٧] وتصحف عليه والله أعلم)).[٨] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٩] (ز)

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث)).[١٠]

وقال النسائي: ((لا بأس به، وأبوه ليس بثقة ولا مأمون)).[١١]

وقال أبو داود الحراني [١٢] : ((ثنا محمد بن سليمان ثقة)). [١٣]

وقال مسلمة: ((ثقة)).[١٤]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [١٥]

وقال فيه: ((يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه)). (ز)

---

(٧) النبز -بالتحريك: اللقب. لسان العرب ٤١٣/٥، والمعنى أن له لقباً يلقب به وهو بومة.

(٨) تاريخ ابن عساكر ١٢٢/٥٣

(٩) التاريخ الكبير ٩٨/١

(١٠) الجرح والتعديل ١٥٩/١ و٢٦٧/٧

(١١) السنن الكبرى ٤٥٦/١

(١٢) هو سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم، أبو داود الحراني، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين. التقريب ٢٥٢

(١٣) تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٥ وانظر الخلاصة للخزرجي ص٣٣٩

(١٤) تهذيب التهذيب ٢٠٠/٩

(١٥) ثقات ابن حبان ٦٩/٩

وقال البرقاني عن الدارقطني: ((سمعته يقول بقية عن سليمان بن أبي داود حراني ضعيف، وابنه محمد ضعيف أيضاً، يلقب بالبومة)).(١٦) (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)).(١٧) (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف)).(١٨) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج بعض الأئمة:**

فوثقه: أحمد بن حنبل، وأبو عوانة الاسفرائيني، ومسلمة بن القاسم، والذهبي.

وجعله في مرتبة الصدوق: النسائي، وابن حجر مرة.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه))، أي يؤخذ به ويحتج به، إلا أن هذا له قيد عند ابن حبان لأنه لما قال عن أبيه سليمان: ((منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به))، استثنى فقال: ((إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه))(١٩)، فيفهم من مجمل قوليه أن ما رواه محمد عن غير أبيه فهو محتج به، وما رواه عن أبيه فهو ضعيف يصلح في المتابعات والشواهد، وما رواه غير محمد عن سليمان فهو منكر جداً لا يعتبر به، ولم يظهر لي سبب تقديمه لروايات محمد عن أبيه على روايات غير محمد عن أبيه.

- وجعله في **مرتبة الاعتبار:** الدارقطني، وابن رجب، وابن حجر مرة، وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث)).

---

(١٦) سؤالات البرقاني ص٣٣

(١٧) الكاشف ١٧٦/٢ والمغني ٥٨٧/٢

(١٨) فتح الباري لابن رجب ٩٦/٥

(١٩) المجروحين ٣٣٥/١

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لزيادة عدد المعدلين له على عدد الجارحين، ولاتفاق أحمد والنسائي على تعديله، وهما إمامان في النقد، وأحمد معتدل في أحكامه، والنسائي شديد التحري في الحكم على الرجال، ولتوثيق أبي داود الحراني الذي هو أعرف بحاله من غيره؛ لكونه بلديه وراوياً عنه، ولاختيار الذهبي توثيقه.

وأما أبوه فهو ((ضعيف))[٢٠] فالروايات التي رواها عن أبيه ضعيفة وضعفها من قبل أبيه، وقول ابن حبان: ((يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه)) فيه إشارة إلى أن المنكرات دخلت على حديثه من طريق روايته عن أبيه، فلعل سبب تضعيف الدارقطني وأبي حاتم ومن تبعهما هو روايته عن أبيه المنكرات، فهو إذن في نفسه عدل ضابط و بذا يُخرج جرح أبي حاتم والدارقطني ويجمع بينه وبين تعديل أحمد، والنسائي، ومسلمة، وأبي عوانة؛ فما رواه عن أبيه ضعيف، لكن ضعفه ليس من قبله وإنما من قبل أبيه، والنقد فيه متوجه إلى أبيه لا إليه، فهو ثقة في نفسه، وروى عن أبيه المنكرات، والجمع أولى من طرح أحد القولين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق))**، وقوله: **((موثق))**، والأظهر أن اللفظين في مرتبة واحدة كما تقدم، وهو الأرجح عنده لقوله به في التقريب، ولأنه قال بتعديله مرتين، بخلاف جرحه له فقوله: ((ضعيف)) قد قال به مرة واحدة، والظاهر أنه راعى فيه الحيثية وهي كون روايته التي أوردها له في الإصابة ضعيفة، لاشتمالها على ثلاث علل:

١. شيخه زهير بن محمد التميمي فيه مقال كما ذكر في الإصابة، وقال عنه في التقريب: ((رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن

---

(٢٠) وهذه أقوال الأئمة في أبيه سليمان بن أبي داود إضافة إلى قول ابن حبان المتقدم في المتن: قال البخاري: ((منكر الحديث)). التاريخ الكبير ١١/٤، وقال النسائي: ((ليس بثقة ولا مأمون)). السنن الكبرى ٤٥٦/١، وقال الدارقطني: ((ضعيف)). سنن الدارقطني ١٨٧/٢

أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه)).[٢١]

٢. أ ا من رواية أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك يروي عن أبيه عن جـده وقيل: عن جده أنس بن مالك، وعن عمته عائشة بنت أنس بن مالـك [٢٢] قـال الحافظ: ((مجهول الحال)).[٢٣]

٣. الإرسال فقد رواه أبو بكر بن عبيد الله بن أنس عن النبي ﷺ مباشرة ولم يـذكر الواسطة، وقد عده أبو زرعة العراقي في رواة المراسيل.[٢٤]

ولعل كون بعض جهابذة الأئمة كأبي حاتم قد جرحوه -بـضميمة مراعاتـه للحيثية- سوغ لديه متابعتهم في جرحه في هذا الموضع.

❁❁❁❁❁

(٢١) التقريب ص٢١٧
(٢٢) ذيب الكمال ١١٨/٣٣
(٢٣) التقريب ص٦٢٣
(٢٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص٣٥٨

(٦)

محمد بن سواء -بتخفيف الواو والمد- السدوسي

العنبري بنون وموحدة أبو الخطاب البصري المكفوف من التاسعة مات سنة بضع وثمانين ومائة [خ م خد ت س ق حم خز حب ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)]: ((ثقة، ا م بالقدر)).

وقال في الهدي [(٢)] : ((جميع ما له في البخاري ثلاثة أحاديث أحدها قرنه فيه بيزيد ابن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة [(٣)] ، والآخر أخرجه في الأدب [(٤)] عن عمرو ابن عيسى عنه عن روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: (**بئس أخو العشيرة**)، وهو عنده في الأدب أيضاً من رواية ابن عيينة عن ابن المنكدر، والثالث ذكرناه في ترجمة كهمس بن المنهال [(٥)])).

وقال في موضع آخر منه [(٦)] : ((رمي بالقدر)).

وقال في التقريب [(٧)]: ((صدوق، رمي بالقدر)).

وقال في الفتح [(٨)]: ((ثقة)).

---

(١) اللسان ٣٦٦/٧ وفيه محمد بن سوار بالراء وهو خطأ.
(٢) الهدي ص٤٣٩
(٣) صحيح البخاري ١٣٤٨/٣
(٤) صحيح البخاري ٢٢٤٤/٥
(٥) الهدي ص٤٣٧
(٦) الهدي ص٤٦٠
(٧) التقريب ص٤٨٢
(٨) الفتح ٤٥٣/١٠

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده، ولكنه قرنه بقوله: ((رمي بالقدر))، ومرة قال: ((ثقة ا م بالقدر)) ومرة قال: ((رمي بالقدر)) فينـزل لبدعة القـدر إلى المرتبـة الخامسة؛ لأن الحافظ ألحق بأهل المرتبة الخامسة من رمي ببدعة كالقدر.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن شاهين: ((كان يزيد بن زريع يقول: عليكم به)).[٩]

وسئل ابن معين عنه في ابن أبي عروبة؟ فقال: ((هو كخالد بن القاسم [١٠]، وكان في الذكاء يشبه بقتادة)). [١١]

وقال ابن المديني: ((هو من الطبقة السابعة من أصحاب شعبة)). [١٢]

قال أحمد: ((محمد بن سواء هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف [١٣] إلا أن الخفاف أقدم سماعاً)).[١٤] (ز)

---

(٩) ثقات ابن شاهين ٢١١/١

(١٠) الظاهر أنه خالد بن القاسم البياضي، كنيته: أبو محمد، من أهل المدينة يروى عن التابعين، روى عنه أهل المدينة، مات سنة ثلاث وستين ومائة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. ثقات ابن حبان ٢٦٢/٦

(١١) ذيب التهذيب ٢٠٨/٩

(١٢) ذيب التهذيب ٢٠٨/٩

(١٣) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وهذه أقوال أصحاب الحديث فيه كما في ذيب التهذيب ٤٥٠/٦ : ((قال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وكان يعرفه معرفة قديمة، وقال أبو بكر المـروذي: قلـت لأحمد بن حنبل: عبد الوهاب ثقة؟ فقال: ما تقول؟ إنما الثقة يحيى القطان، وقال الآجري: سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة فقال: عبد الوهاب أقدم فقيل له: عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد يقول: عبد الوهاب أقدم، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مـرة: يكتب حديثه، ومرة: ثقة،وقال الساجي: صدوق ليس بالقوي عندهم ، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: يكتـب حديثـه محلـه الصدق، قلت: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب ولـيس عنـدهم بقوي في الحديث، وقال ابن سعد: كان صدوقاً إن شاء الله تعالى ، وقال عثمان بن أبي شيبة: ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه ، وقال الدارقطني: ثقة، وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال البخاري: يكتب

(يتبع)←

وسئل أحمد عن محمد بن سواء وروح [15] في سعيد بن أبي عروبة؟ فقـال: ((مـا أقر بهما،[١٦](ز) قلت: الخفاف؟ قال: الخفاف؛ إلا أنه كـان أقـدم منـهما، وأعلـم بسعيد)).[١٧]

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٨] (ز)

وذكره ابن الكيال فيمن روى الشيخان عنهم عن ابن أبي عروبة.[١٩](ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((كان يطلب الحديث مع أبي عبيدة الحداد)).[٢٠]

وقال أيضاً: سألت أبا دود عن سماع ابن سـواء مـن سـعيد فقـال: ((قبـل الهزيمة))[٢١](ز)، أقول: مراده أنه سمع منه قبل اختلاطه.

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعـديلاً.[٢٢] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات). [٢٣]

=

حديثه، قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو؛ إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير وقال النسائي وابن عدي: ليس به بأس ، وقال الحسن بن سفيان: ثقة، وقال البزار: ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه)) ا.هـ، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٣٥/٤: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب ص ٣٦٨ : صـدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة مات سنة أربع ويقال: سنة ست ومائتين.

(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٥٦/٢

(١٥) هو روح بن عبادة بن العلاء القيسي، قال أحمد: ((لم يكن به بأس، ولم يكن متهما بـشيء)). ـذيب التهذيب ٢٦٩/٣

(١٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٧٢/٢

(١٧) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٤٨

(١٨) التاريخ الكبير ١٠٦/١

(١٩) الكواكب النيرات ص١٩٨

(٢٠) ـذيب التهذيب ١٨٥/٩

(٢١) سؤلات الآجري أبا داود ص ٢٢٥ ومراده بالهزيمة هزيمة إبراهيم بن محمد بن الحسن سنة ١٤٥هـ، وقد قال ابن معين: ((خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن محمد بن الحسن)). انظر الكواكب الـنيرات ص١٩٣

(٢٢) الجرح والتعديل ٢٨٢/٧

(٢٣) الثقات ٤٢/٩

وذكره ابن شاهين في الثقات.(٢٤)

وقال الأزدي: ((غال في القدر(٢٥)، وهو صدوق)). (٢٦)

وقال ابن دقيق العيد: ((مشهور، أخرج له البخاري)).(٢٧) (ز)

وقال الذهبي: ((أحد الثقات المعروفين)).(٢٨) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله جميع **الأئمة الذين حكموا عليه** في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: الذهبي، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وكان يزيد بن زريع يقول: ((عليكم به)).

وجعله في مرتبة الصدوق: الأزدي، وابن حجر مرة.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويستفاد من كلام الأئمة ما يلي:

-يشبه بقتادة في الذكاء، وقد امتدح العلماء ذكاء قتادة وحفظه حتى قال ابن سيرين: ((هو أحفظ الناس))، وقال هو عن نفسه: ((ما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي)).(٢٩)

-سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، ولعل المراد بتقاربه مع روح في ابن أبي عروبة في وقت السماع؛ فقد ذكر روح عن نفسه أنه سمع من ابن أبي عروبة قبل

---

(٢٤) ثقات ابن شاهين ٢١١/١

(٢٥) ميزان الإعتدال ١٨١/٦

(٢٦) العبارة كاملة في تهذيب التهذيب ١٨٥/٩ وقوله: ((وهو صدوق)) ليس في الميزان.

(٢٧) الإمام ١٠٠/٢

(٢٨) ميزان الإعتدال ١٨١/٦

(٢٩) تهذيب التهذيب ٣٥٣/٨

اختلاطه [٣٠]، ولذا روى الشيخان في صحيحهما عنهما عن ابن أبي عروبة.[٣١]، ولم يظهر لي وجه الشبه بينه وبين خالد بن القاسم في ابن أبي عروبة إلا إن كان المراد – أيضاً- تشبيهه به في وقت السماع فالله أعلم.

-أنه معروف ومشهور.

-رمي بالقدر، ووصفه الأزدي بأنه غال فيه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة، رمي بالقدر))

لإخراج الشيخين له في صحيحيهما، ولاختيار الحافظين الذهبي وابن حجر –كما سيأتي- توثيقه، ولذكر ابن شاهين وابن حبان أياه في الثقات، ولحث يزيد بن زريع على الرواية عنه وهو دال على علو مكانته في الرواية، وتشبيههم إياه بقتادة في الذكاء فيه إشارة إلى تيقظه وضبطه، فقد امتدح العلماء حفظه.

والأزدي وحده جعله في مرتبة الصدوق، ولم أقف على مسوغ له، وقد يقال: إنه وصفه بذلك لأنه رمي بالقدر، وأرى أن الأنسب في الحكم عليه أن يقرن بين القول بأنه ((ثقة)) والقول بأنه ((رمي بالقدر)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ثقة))**، مع قوله: **((رمي بالقدر))**، لأنه وثقه في آخر أقواله المذكورة، فالأظهر أن قوله في الفتح صدر من الحافظ بعد إكماله التقريب، لكونه أقرب من نهاية الكتاب.

---

(٣٠) انظر تهذيب التهذيب ٢٩٥/٣

(٣١) انظر الكواكب النيرات ص١٩٧

(٧)

محمد بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار

من السابعة مات سنة ثمان وستين [١] أبو عبدالله [٢] **[٤ كم]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٣] : ((وثقه أبو داود وابن حبان)).

وقال في التقريب [٤] : ((صدوق يخطئ)).

وقال في الموافقة [٥] : ((صدوق)).

وقال في النتائج [٦] : ((مختلف فيه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

مال مرة إلى قول من وثقه، ومما يدل على ميله إلى ذلك اكتفاؤه بنقل التوثيق من الأصل وإهمال قول الجارح؛ فإن الذهبي قال في ميزان الاعتدال[٧] الذي هو أصل اللسان قال فيه: ((وثقه أحمد وأبو داود، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي)).

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق يخطئ)) من الخامسة عنده.

---

(١) التقريب ٤٨٤/١

(٢) تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٥

(٣) اللسان ١١٠/٩

(4) التقريب ٤٨٤/١

(5) الموافقة ٤٤٠/٢

(6) النتائج ١٦٤/٢

(٧) ميزان الاعتدال ٥٨١/٣

ولفظ ((مختلف فيه)) كلفظ ((اختلف فيه)) الذي ذكره الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهو أيضاً كلفظ ((فيه خُلْف)) الذي زاده العراقي على الذهبي في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي أيضاً في المرتبة الأولى.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: قال لي أبي(٨) : ((إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التمار)). (٩)

وقال ابن سعد: ((كان جيد العقل، قد لقي الناس، وعلم العلم والمغازي، وكان ثقة، قليل الحديث)).(١٠)

وقال أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل: ((محمد بن صالح ثقة ثقة)).(١١)

وقال العجلي: ((ثقة)).(١٢)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (١٣) (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ثقة)).(١٤)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ((شيخ ليس بالقوي(١٥) ، لا يعجبني حديثه)).(١٦)

---

(٨) هو عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة، فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. التقريب ص٣٠٢

(٩) طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ص٤٤٦

(١٠) طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ص٤٤٦

(١١) الجرح والتعديل ٢٨٧/٧

(١٢) ثقات العجلي ٢٤١/٢

(١٣) التاريخ الكبير ١١٧/١

(١٤) تهذيب الكمال ٣٧٨/٢٥

(١٥) قال الذهبي: ((بالاستقراء: إذا قال أبوحاتم: (ليس بالقوي) يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت)). الموقظة ص٨٣

(١٦) الجرح والتعديل ٢٨٧/٧

وذكره ابن حبان في (الثقات). [١٧]

وقال البرقاني: ((سألت الدارقطني عن محمد بن صالح يروي عنه زيد بن الحباب؟ فقال: هو التمار متروك)). [١٨]

وقال المزي: ((رأى سعيد بن المسيب)). [١٩]

وقال أبو محمد الغساني: ((ليس بالقوي)). [٢٠] (ز)

وقال الذهبي: ((وثقه أحمد وأبو داود، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي)). [٢١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: ابن سعد، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أبو الزناد عبدالله بن ذكوان أن مغازيه صحيحة.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن حجر مرة.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- وجعله في درجة الاعتبار: أبو حاتم، والغساني، وابن حجر مرة.

- وجعله في درجة الترك: الدارقطني وحده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

اختلفوا فيه ويترجح لي أنه:

((ثقة))

---

(١٧) ثقات ابن حبان ٤٣٥/٧

(١٨) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٠

(١٩) تهذيب الكمال ٣٧٧/٢٥

(٢٠) تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني للغساني ص٢٣٠

(٢١) الكاشف ١٨١/٢ وميزان الاعتدال ٥٨١/٣

فقد ذهب إلى توثيقه أربعة من الأئمة، بل جعله الإمام أحمد في أعلى مراتب التوثيق فقال: ((ثقة ثقة))، وقد عُد أحمد من الأئمة المعتدلين، وأخرج لـه أصـحاب الـسنن الأربعة، ولم يفسر الجرح، وتعارض هنا الجرح المبهم مع التعديل فيكون التعديل هـو المقدم.

وأبو حاتم معدود في أئمة الجرح والتعديل المتشددين [٢٢]، فلا يؤخذ بحكمه على هذا الراوي لأن من تقدمه من الأئمة عدلوه ووثقوه وأثنوا عليه، فلا يصار إلى قوله إلا مفسر السبب.

وأما قول الدارقطني فقد انفرد به ولم يوافقه عليه أحد، بل إنه في أحد المواطن ذكر متابعة التمار لأحد الرواة، وهذا يدل على أنه يرى أنه لا ينـزل إلى درجة من يتـرك حديثه ولا يلتفت إليه، فلعله رجع عن قوله بتركه إن ثبت تأخر ذلك.[٢٣]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**مختلف فيه**))، لأنه أخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٢٢) ذكر الذهبي أن نفس أبي حاتم في الجرح حاد. الموقظة ص٨٣

(٢٣) قال الدارقطني في سننه ١٣٣/٢: حدثنا محمد بن أحمد بن الصواف وأبو بكر الشافعي قالا: نا بشر بـن موسى، ثنا الحميدي، ثنا عبدالله بن رجاء، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد، (ح) وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن صالح كيلجة، ثنا عبد العزيز بـن السري، ثنا بشر بن منصور، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد، أن النبي ﷺ ((**أمر بخرص العنب كما تخرص النخل، فتؤخذ زكاته زبيباً كما تؤخذ صدقة النخـل تمراً**)) تابعهما محمد بن صالح التمار وابن أخي الزهري.

(٨)

محمد بن عبادة -بفتح العين والموحدة المخففة - الواسطي

من الحادية عشرة [١] ابن البختري الأسدي، وقيل العجلي، وقيل الباهلي، أبو عبـدالله، وقيل أبو جعفر.[٢] [خ[٣] د ق خز ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٤] : ((صدوق فاضل)).

وقال في الفتح [٥] : ((ثقة، واسطي، يكنى أبا جعفر، ما له في البخـاري إلا هـذا الحديث، وآخر تقدم في كتاب الأدب، وهو من الطبقة الرابعة من شيوخ البخـاري[٦])).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٧]

---

(١) التقريب ص٤٨٦

(٢) تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٥

(٣) طبعة تهذيب التهذيب الهندية ليس فيها رمز خ وليس فيها عبارة (روى عنه البخـاري) والرمـز والعبـارة موجودان في طبعة تهذيب التهذيب تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، وموجـودان في تهـذيب الكمـال ٤٤٧/٢٥ وفي الكاشف ١٨٤/٢، والرمز موجود أيضا في التقريب وفي الخلاصة ص٣٤٣، وما في الطبعـة الهندية خطأ فقد نص ابن حجر في الفتح ٢٥٥/١٣ على أنه من شيوخ البخاري، وأنه أخرج له في صحيحه.

(٤) التقريب ص٤٨٦

(٥) الفتح ٢٥٥/١٣

(٦) قال الحافظ في الهدي ص٤٩٧ عند كلامه على طبقات شيوخ البخاري: (الطبقة الرابعة: رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم الرزي) ثم قال الحافظ: (وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه، أو ما لم يجده عند غيرهم) .

(٧) في الترجمة رقم (٢)

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو داود: ((ثقة)).(٨)

وقال أبو حاتم: ((صدوق، وكان صاحب أدب ونحو)).(٩)

وقال ابن أبي حاتم: ((ثقة، صدوق)).(١٠)

وذكره ابن حبان في (الثقات). (١١)

واكتفى الذهبي بنقل قول أبي حاتم.(١٢) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله جميع الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: أبو داود، وابن أبي حاتم، وابن حجر مرة، وأخرج له البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وقال أبو حاتم: ((صدوق))، وتبعه ابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح من خلال أقوال الأئمة أن محمد بن عبادة الواسطي:

((ثقة))

لأنه حكم أغلب الأئمة، واختيار ابن حجر –كما سيأتي-، ولأن البخاري التقى به، وعرف حاله، ورضيه لذلك أخرج له في صحيحه، وشرطه فيه شديد، وسبب قلة

---

(٨) تهذيب التهذيب ٢١٩/٩

(٩) الجرح والتعديل ١٧/٨

(١٠) الجرح والتعديل ١٧/٨

(١١) الثقات ١٢٦/٩

(١٢) الكاشف ١٨٤/٢

أحاديثه في صحيح البخاري أنه من الطبقة الرابعة من شيوخ البخاري؛ وهـي طبقـة رفقائه في الطلب، ومن سمع قبله قليلاً، وقد قال ابن حجر: ((وإنما يخرج عن هؤلاء مـا فاته عن مشايخه أو ما لم يجده عند غيرهم)).(١٣)

ولم يصفه بخلاف ذلك –من المتقدمين- إلا أبو حاتم حيث قال: ((صدوق))، وقد قال أبو حاتم عن الراوي الموصوف بلفظ: ((صدوق))، أو ((محله الصدق)) أو ((لابـأس به))، أنه ((ممن يكتب حديثه وينظر فيه))(١٤)، قال العراقي معلقاً: ((هذا كما قـال، لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه))(١٥)، وعليه فإن حكم أبي حاتم على محمد عبادة هو حكم على عدالته ولم يتعرض للحكـم على ضبطه بجرح أو تعديل، ولعل مما يؤكد أنه لم يرد إلا مجرد الثناء على عدالته ورود قوله ((صدوق)) مقروناً بقوله: ((كان صاحب أدب ونحو))، ويؤيد هذا أن ابنـه عبـد الرحمن جمع بين اللفظين فقال: ((ثقة، صدوق))، فزاد لفظ ((ثقة)) لبيان تمـام ضـبطه، وعليه لا يقال بأن حكم أبي حاتم مخالف لأحكام الأئمة بل هو موافق لها مـن ناحيـة عدالته أما من ناحية ضبطه فلم يحكم بشيء.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله في الفتح: **((ثقة))**، لأنه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(١٣) الهدي ص ٤٩٧
(١٤) الجرح والتعديل ٣٧/٢
(١٥) التقييد والإيضاح ص ١٣٤

(٩)

محمد بن عبدالله بن حوشب

بمهملة ثم معجمة بوزن جعفر الطائفي نـزيل الكوفة من العاشرة **[خ]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الفتح [١] : ((ثقة)) .

وقال في التقريب [٢] : ((صدوق)) .

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن معين: ((ليس به بأس)) .[٤]

وهو من شيوخ البخاري [٥] ، وأخرج له في صحيحه عدة أحاديث [٦] ، وذكره

---

(١) الفتح ١٧٦/٣

(٢) التقريب ص ٤٨٧

(٣) في الترجمة رقم (٢)

(٤) ثقات ابن شاهين ص٢١٣

(٥) انظر ذيب الكمال ٤٧٤/٢٥

(٦) ذيب الكمال ٤٧٤/٢٥ و ذيب التهذيب ٢٥٣/٩

أيضاً ابن عدي[٧]، وأبو نصر الكلاباذي[٨]، والباجي[٩] فيمن روى عنهم البخـاري في الصحيح ، والحاكم فيمن أخرج لهم البخاري وحده دون مسلم.[١٠] (ز)

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعلوه في درجة الاحتجاج:

فقال ابن معين: ((ليس به بأس)) ، وروى عنه البخاري وأخرج له في صحيحه.

ووثقه ابن حجر مرة، وجعله مرة في مرتبة الصدوق.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((**ثقة**))

وذلك لإخراج البخاري له في صحيحه وهو توثيق ضمني له، وقال ابـن معـين: ((ليس به بأس)) ، وقد قال ابن معين: ((إذا قلت ليس به بأس فهو ثقة)) .[١٢]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**صدوق**)) ، لأنه قال به في التقريب، ولأنه آخـر قوليـه

(٧) أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ص١٨٤
(٨) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٥٨/٢
(٩) التعديل والتجريح ٦٥٣/٢ وذكر أن البخاري أخرج له ((في الحج والبيوع والمغازي وتفسير سورة النـساء وسورة (اقتربت الساعة) وفي الصلاة وغير موضع)) .
(١٠) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢١٨
(١١) الجرح والتعديل ٢٩٦/٧
(١٢) علوم الحديث ص٢٣٨

المذكورين حيث ورد قوله: ((ثقة)) في الربع الأول من الفتح وقد كمل هذا الربع قبـل تأليف التقريب.

❁❁❁❁❁

(١٠)

محمد بن مرداس الأنصاري البصري

من العاشرة مات سنة تسع وأربعين [ر]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [1] : ((وثقه ابن حبان، مجهول)).

وقال في التهذيب [2] : ((ذكر صاحب الميزان أنه روى عن خارجة بن مصعب خبراً باطلاً، وعندي أن الآفة فيه من شيخه)).

وقال في التقريب [3]: ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((مجهول)) من المرتبة التاسعة.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: بشر بن المفضل، وجارية بن هرم الفقيمي، وخارجة بن مصعب الخراساني، وزياد بن عبدالله البكائي، وسالم بن نوح، وأبي المعلى سليمان بن مسلم العجلي، وأبي خلف عبدالله بن عيسى الخزاز، وعبد الوهاب الثقفي، وعبيد بن عمرو

---

(١) اللسان ٣٧٤/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٣٨٥/٩

(٣) التقريب ص٥٠٥

القيسي، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن جعفر غُندر، ومحمد بن أبي الشمال، ومحمد بن مروان العجلي، ويحيى بن كثير أبي النضر.

وروى عنه: البخاري في كتاب (القراءة خلف الإمام)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وأحمد بن محمد بن الجهـم السمري، وأحمد بن يوسف بن الضحاك الفقيه، والحسين بن عبدالله الخرقي والـد أبي القاسم عمر بن الحسين صاحب المختصر، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بـن محمد بن ياسين، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبو بكر عمر بن أحمد بـن بـشر بـن السري المعروف بابن السني، وعمر بن محمد بن بجير البجيري، وأبو العباس محمد بـن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو عقيل محمد بن حاجب، ومحمد بن هارون الروياني.[٤]

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٥] (ز)

وقال أبو حاتم: ((مجهول)).[٦]

وقال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن حديث رواه أبو عقيل محمـد بـن حاجـب المروذي، عن محمد بن مرداس الأنصاري، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: (حب بني هاشم فريضة، وزيارتهم نافلة)، قال أبي: هذا حديث باطل، ومحمد بن مرداس مجهول)).[٧] (ز)

وقال البزار: ((ليس به بأس، صدوق)).[٨] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات).

وقال: ((مستقيم الحديث)).[٩](ز)

وقال الذهبي: ((محمد بن مرداس الأنصاري عن خارجة بن مصعب مجهول، وحديثه باطل)).[١٠] (ز)

---

(٤) تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٦ و٣٨٤
(٥) التاريخ الكبير ٢٤٨/١
(٦) الجرح والتعديل ٩٧/٨
(٧) علل ابن أبي حاتم ٣٦٨/٢، ولم أقف على الحديث عند غيره.
(٨) انظر الجرح والتعديل للبزار جمع وترتيب الدكتور عبدالله اللحياني ص٢٣٥
(٩) الثقات ١٠٧/٩
(١٠) المغني ٦٣١/٢

وحكى هذا القول في موضع آخر عن أبي حاتم، وقال: ((كذا قال أبو حاتم، وهـذا الرجل بصري شهير، روى عن جارية بن هرم، وغندر، وبشر بن مفضل وعدة، وعنـه البخاري خارج الصحيح، والبزار، وعبدان، ومحمد بن هـارون الرويـاني، ،وعمـر البجيري وذكره ابن حبان في (الثقات) فأصاب)).(١١)

وقال أيضاً: ((حدث عن خارجة بن مصعب بخبر باطل)).(١٢)

وقال أيضاً: ((شويخ مجهول)).(١٣) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-**جعله** في **درجة الاحتجاج:** البزار فقال: ((ليس به بأس، صدوق)) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((مستقيم الحديث))، وقال الذهبي: ((ذكره ابـن حبـان في الثقات وأصاب)).

-ووصفه ابن حجر في أحد قوليه بأنه: ((مقبول))، وذكره البخـاري في (التـاريخ الكبير) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وهو مجهول عند: أبي حاتم، والذهبي، وابن حجر في أحد قوليه، وزاد الذهبي مرة: ((شويخ)).

وقال الذهبي إنه روى خبراً باطلاً عن خارجة بن مصعب، لكن قال الحافظ ابـن حجر إن الآفة فيه من شيخه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح فيه هو قول البزار:

((ليس به بأس، صدوق))

لأن جهالة العين مرتفعة عنه برواية عدة رواة عنه، فقد عدد المزي أربعة عشر راوياً

(١١) ميزان الاعتدال ٣٢/٤
(١٢) ميزان الإعتدال ٣٢/٤
(١٣) الديوان ص٢٨٨

عنه منهم أئمة مشاهير: كالبخاري، وأبي بكر بن أبي عاصم، والبزار وغيرهم.

وجهالة حاله مرتفعة أيضاً بقول البزار: ((ليس به بأس، صدوق))، وبذكر ابن حبان إياه في ثقاته وقوله إنه ((مستقيم الحديث))، وقد صوب الذهبي صنيع ابن حبان بـذكره في الثقات.

وأما قول الذهبي بأنه روى حديثاً باطلاً، فقد تقدم عن ابن حجـر أن آفـة هـذا الحديث الذي رواه هي من شيخه خارجة بن مصعب، وهو كما قال: فـإن خارجـة حكم عليه بالترك كثير من الأئمة، فقد ((قال الأثرم عن أحمد: ((لا يكتـب حديثـه))، وقال عبدالله بن أحمد: ((انى أبي أن أكتب عنه شيئاً من الحديث))، وقـال الـدوري، ومعاوية عن ابن نمير: ((ليس بثقة))، وقالا عنه مرة: ((ليس بشيء))، وقال عباس عنـه: ((كذّاب))، وقال معاوية عنه: ((ضعيف))، وقال عثمان الدارمي، وغيره عن ابن معـين: ((ليس بشيء))، وقال الحسين بن محمد القباني: قال لي أبو معمر الهذلي: ((أتدري لم ترك حديث خارجة؟ فقلت: لمكان رأيه، قال: لا؛ ولكن كان أصحاب الرأي عمـدوا إلى مسائل لأبي حنيفة فجعلوا لها أسانيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابـن عبـاس فوضعوها في كتبه فكان يحدث ا))، وقال البخاري: ((تركه ابن المبارك ووكيع))، وقال يحيى بن يحيى: ((كان يدلّس عن غياث بن إبراهيم، وغياث ذهب حديثـه ولا يعـرف صحيح حديثه من غيره))، قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة؟ فقـال: ((مستقيم الحديث عندنا، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما يدلّس عن غياث بن إبراهيم، فإنا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها))، وقال النسائي: ((متروك الأحاديث))، وقال مرة: ((ليس بثقة))، وقال مرة: ((ضعيف))، وقال ابن سعد: ((اتقى الناس حديثـه فتركوه))، وقال الجوزجاني: ((كان يرمى بالإرجاء))، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال أبو حاتم: ((مضطرب الحديث ليس بقوي، يكتـب حديثه ولا يحتج به، لم يكن محله محل الكذب))، وقال ابن خراش، والحاكم أبو أحمـد: ((متروك الحديث))، وقال الدارقطني: ((ضعيف))، وقال ابن عدي: ((له حديث كـثير، وأصناف فيها مسند ومنقطع، وعندي أنه يغلط ولا يتعمد الكذب))، وقال يعقوب بن شيبة: ((ترك ابن المبارك حديثه، وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكـون أخذه للحديث على ذلك))، وقال يعقوب: ((وهو ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا، ووهاه الفضل بن موسى السيناني))، وقال ابن المديني: ((هو عندنا ضـعيف))، وقـال الآجري عن أبي داود: ((ضعيف))، وقال مرة: ((ليس بشيء))، وقال أيضاً عنه: ((خارجة

أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه))، وقال ابن حبان: ((كان يدلّس عـن غياث بن إبراهيم وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقـات الذين رآهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الاثبـات لا يجـوز الاحتجـاج بخبره)). [(١٤)]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((مقبول))** لقوله بذلك في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

ولعل الحافظ لم يطلع على قول البزار: ((ليس به بأس، صدوق))، وقول ابن حبان: ((مستقيم الحديث))، لأنه لو اطلع على أحدهما لذكره في التهذيب، وفي نظري أنه لـو اطلع على أحد القولين لم يعدل عنه إلى القول بأنه: ((مقبول)).

❁❁❁❁❁

(١٤) ذيب التهذيب ٧٨/٣

(١١)

محمد بن ميمون الخياط البزاز

أبو عبدالله المكي، أصله من بغداد، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين [ت س ق خز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الكافي الشاف[1] : ((غلط ابن الجوزي في تضعيفه لمحمد بن ميمون شيخ ابن خزيمة، فإنه ثقة)).

وقال في التقريب [2] : ((صدوق، ربما أخطأ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق، ربما أخطأ)) يدخل ضمن المرتبة الرابعة وهي مرتبة ((صدوق)) وإن كان دون لفظ ((صدوق)) بقليل لاقترانه بلفظ ((ربما أخطأ))، ويظهر لي أن اللفظ يـدل على أن الحكم الغالب عليه أنه ((صدوق)) لأن كلمة ((ربما)) تفيد الاحتمال وأن خطأه قليل وغير غالب، والحكم للغالب، وفي اللفظ إشارة إلى ذلك القليل، بخلاف المرتبة التي دو ا –وهي الخامسة- والتي تشتمل على ألفاظ دالة على الجزم مثل ((صدوق، سـيئ الحفظ))، أو ((صدوق، يهم))، أو ((له أوهام))، أو ((يخطئ)).

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو حاتم: ((كان أمياً مغفلاً، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم،

---

(١) الكافي الشاف ص١١٠

(٢) التقريب ص٥١٠

عن شعبة حديثاً باطلاً، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أمياً)). [٣]

وقال النسائي: ((ليس بالقوي[٤])). [٥]

وقال أيضاً: ((أرجو أن لا يكون به بأس)).[٦]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((صالح)). [٧] (ز)

وقال مسلمة بن القاسم: ((لا بأس به)).[٨]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما وهم)). [٩]

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((صدوق، قال أبو حاتم: كان أمياً مغفلاً)).[١٠]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعلوه في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الصدوق: مسلمة بن القاسم، والذهبي، وابن حجر مرة، وقـال: ((ربما أخطأ))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما وهم)).

وقال النسائي مرة: ((صالح))، ومرة: ((أرجو أن لا يكون به بأس)) ومرة: ((لـيس بالقوي)).

وذكر أبو حاتم أنه كان أمياً مغفلاً.

(٣) الجرح والتعديل ٧٨/٨

(٤) لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفـسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢ أقـول: يؤيد ذلك قولاه التاليان في المتن.

(٥) ذيب التهذيب ٤٨٥/٩

(٦) مشيخة النسائي كما في ذيب التهذيب ٤٨٥/٩

(٧) المعجم المشتمل ص٢٧٥

(٨) الصلة لمسلمة بن القاسم كما في ذيب التهذيب ٤٨٥/٩

(٩) ثقات ابن حبان ١١٧/٩

(١٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٧١

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((صدوق، ربما وهم))

فقد عدله جمهور الأئمة وأنزلوه عن مرتبة الثقة، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وذكر ابن حبان أنه ربما وهم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ هو قوله: **((صدوق، ربما أخطأ))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين، ولأنه أورد قوله الآخر في مقام تقوية إسناد الحديث الذي ذكره[(١١)] والرد على ابن الجوزي، وهذا من أسباب اختلاف أقوال الحافظ على ما تقدم بيانه في القسم الأول.

❁❁❁❁❁

(١١) الكافي الشاف ص١١٠ حيث قال عن الحديث الذي ذكره: ((إسناده قوي)).

(١٢)

محمد بن يحيى **بن** أبي **عمر العدني**

نـزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين [١] وذكر البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والذهبي[٤] أن كنيته أبو عبدالله **[**م ت س ق حب ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٥] : ((صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة)).

وقال في الإصابة[٦]: ((هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة، وهو ثقة، حافظ، صاحب مسند مشهور)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة، حافظ)) من المرتبة الثانية عند الحافظ ابن حجر.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الترمذي: سمعت ابن أبي عمر يقول: ((كان الحميدي أكبر مني بسنة، واختلفت

---

(١) التقريب ص٥١٣
(٢) التاريخ الكبير ٢٦٥/١
(٣) الكنى والأسماء لمسلم ٥٠٦/١
(٤) المقتنى ٣٦٠/١
(٥) التقريب ص٥١٣
(٦) الإصابة ٣١٤/٢

إلى ابن عيينة ثمانية عشر سنة، قال: وسمعته يقول حججت سبعين حجة ماشياً)).(٧)

وقال ابن معين: ((ثقة)).(٨) (ز)

وقال أحمد بن سهل الإسفرائيني سمعت أحمد -وسئل عمن يكتب؟ فقال: ((أما بمكة فابن أبي عمر)). (٩)

قال ابن حجر: ((وقد روى البخاري حديثاً في صحيحه تعليقاً، فقال في كتاب الصلاة في الجمعة عقب حديث شعيب عن الزهري عن عروة عن أبي حميد: **(أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد)** وقال بعده: تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام، وقال بعده: تابعه العدني عن سفيان في (أما بعد) بمعنى عن هشام، والدليل على أنه ابن أبي عمر، أن مسلماً رواه في صحيحه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن هشام كذلك، وقد ظن بعضهم أن العدني هو عبدالله بن الوليد، وأن سفيان هو الثوري، وهو محتمل والله تعالى أعلم)).(١٠)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (١١) (ز)

وقال ابن العماد الحنبلي: قال مسلم وغيره: ((هو حجة صدوق)).(١٢) (ز)

وروى عنه بقي بن مخلد (١٣)، وقد قال بقي: ((كل من رويت عنه فهو ثقة))**(١٤)** ، وروى عنه أيضا أبو زرعة الرازي(١٥)، وقد قال ابن حجر: ((من عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة)). (١٦)

---

(٧) تهذيب التهذيب ٥١٩/٩

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٤٢/٢

(٩) الجرح والتعديل ١٢٥/٨

(١٠) تهذيب التهذيب ٥١٩/٩

(١١) التاريخ الكبير ٢٦٥/١

(١٢) شذرات الذهب ١٠٤/٢

(١٣) الصلة لمسلمة بن القاسم كما في تهذيب التهذيب ٣/٩

(١٤) إكمال تهذيب الكمال في ترجمة أحمد بن جواس الحنفي.

(١٥) الجرح والتعديل ١٩٩/٧

(١٦) اللسان ٤١٦/٢ قال ذلك في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة بعد أن نقل عن ابن القطان أنه قال: ((حاله مجهول))، قال الحافظ: ((بل هو ثقة؛ فمن عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة))، وبين فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي أن هذه القاعدة لا تؤخذ على الإطلاق.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ((كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق)). [١٧]

وقال أبو حاتم: ((كان من المصلين، أتيته فيما بين المغرب والعشاء، فإذا هو قائم يصلي كأنه خشبة، فلما رآني خفف وسلم، وقال: ما حاجة أبي حاتم؟ قلت كذا وكذا)).[١٨] (ز)

وقال مسلمة بن القاسم: ((لا بأس به)). [١٩]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [٢٠]

وأخرج له في صحيحه.[٢١] (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[٢٢] (ز)

وقال ابن حزم: ((مجهول)).[٢٣] (ز)

وقال السمعاني: ((كان ثقة)).[٢٤] (ز)

وقال الذهبي: ((الإمام، المحدث، الحافظ، شيخ الحرم، صنف المسند)) وذكر قول أبي حاتم المتقدم[٢٥]. (ز)

وقال أيضاً: ((كان صالحاً، عابداً لا يفتر عن الطواف)).[٢٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

---

(١٧) الجرح والتعديل ١٢٥/٨

(١٨) التقييد ١٢٦/١

(١٩) تهذيب التهذيب ٥٢٠/٩

(٢٠) ثقات ابن حبان ٩٨/٩

(٢١) صحيح ابن حبان ٣٣٢/١ و٣٦٤ و٤٦٦/٢ و٢٠٦/٣ و١٠١/٤ و١٠٤ و٢٠٩ و٣٥٨ و٤٠٠ و٧١/٦ و٢١٥ و١٩١/٩ و٢٢١ و٣٦٨ وغيرها

(٢٢) المستدرك مع التلخيص ٤٣٩/١

(٢٣) الإحكام ٧/ ٤٤٣

(٢٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٩٠/١٠

(٢٥) السير ٩٦/١٢

(٢٦) تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢

- جعله في درجة الاحتجاج جميع الأئمة:

فوثقه: ابن معين، ومسلم، وسئل أحمد عمن يكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وصحح له الحاكم في مستدركه، وروى عنه بقي بن مخلد وأبو زرعة وهما لا يرويان إلا عن ثقة عندهما.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو حاتم، ومسلمة بن القاسم.

لكن ذكر أبو حاتم أن فيه غفلة، وأنه رأى عنده حديثاً موضوعاً عن ابن عيينة.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال إنه مجهول: ابن حزم وحده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((صدوق حافظ، فيه غفلة))

فهو محتج به وإذا خالف الثقات ترجح قول الثقات؛ وقد ذهب إلى ذلك أبو حاتم ومسلمة بن القاسم، وذكر أبو حاتم أن به غفلة، وأنه رأى عنده حديثاً موضوعاً عن ابن عيينة، ولم أقف على هذا الحديث، لكن من خلال النظر في مروياته وقفت على أمثلة قليلة بالنسبة لرواياته خُطئ فيها [٢٧]، أو قيل: باحتمال ذاك[٢٨]، أو قيل: باحتمال أن يكون أدخل عليه في

---

(٢٧) مثال ما خُطئ فيه: قال ابن أبي حاتم: ((سئل علي بن الحسين بن الجنيد عن حديث رواه محمد بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله عز وجل ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ [سورة الفجر ١٠] قال: كان له منارات يذبح عليها الناس فقال ابن جنيد: **أخطأ فيه ابن أبي عمر** إنما الصواب ما رواه يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمود مولى عمارة، عن سعيد بن جبير، ولم يسم الرجل)) . علل ابن أبي حاتم ٩٧/٢

(٢٨) مثال ما قيل أنه يحتمل أن يكون وهم فيه: قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان قال: قال عمر... في هذه الآية: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [سورة النور ٣٢] قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح، وقال أبي: **أخشى أن يكون وهم ابن** ابي **عمر** في

(يتبع)←

حديثه [٢٩] ، أو ترجيح رواية غيره على روايته ، فهذا كله يؤيد وجود بعض الخفة في ضبطه، وأن فيه غفلة.

وأما قول ابن حزم إنه مجهول فهذا بالنسبة له، وإلا فهو معروف عند كافة الأئمة، وهذا كحكمه على الإمام الترمذي بأنه مجهول.[٣٠]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**ثقة، حافظ، صاحب مسند مشهور**))، لأنه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

=

الكلام الأخير لأن ابن عيينة يرويه عن هشام بن عروة قال قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح)) . علل ابن أبي حاتم ٤٠٨/١

(٢٩) مثال ما قيل باحتمال أن يكون أدخل في حديثه وهو ليس منه: ما ذكره ابن أبي حاتم: ((سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي عمر العدني، عن بشر بن السري، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: (**اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلاً**) ، قال أبي: هذا خطأ؛ حدثناه القعنبي، عن حماد، عن ثابت، أن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر أنس، وبلغني أن جعفر بن عبد الواحد لقن القعنبي، عن أنس ثم أخبر بذلك فدعا عليه، قال أبي: هو حماد، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسل وكان بشر بن السري ثبتاً فليته أن لا يكون أدخل على ابن أبي عمر)) .علل ابن أبي حاتم ١٩٣/٢

(٣٠) وقد ذكر ابن كثير أن تجهيل ابن حزم للترمذي لا يضع من قدره عند أهل العلم، بل وضعت من منزلة ابن حزم عند الحفاظ. البداية والنهاية ٦٧/١١

(١٣)

محمد بن يزيد الحنفي الكوفي العطار

من صغار العاشرة، مات سنة ست وسبعين ومائتين [تمييز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)] : ((عن أبي بكر بن عياش وعنه ابنه عبدالله مجهول)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((مجهول)) من التاسعة عنده.

وتوثيقه له يعني أنه غير مجهول، بل هو معروف العدالة والضبط.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: أبي بكر بن عياش.

وروى عنه: ابنه عبدالله. [(٣)]

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [(٤)] (ز)

---

(١) اللسان ٣٨٤/٧

(٢) التقريب ص٥١٤

(٣) تهذيب الكمال ٣٧/٢٧

(٤) التاريخ الكبير ٢٦٢/١

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [(٥)] (ز)

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: ((قرأت بخط الذهبي فيه جهالة انتهى، وقد ذكره مسلمة بن قاسم [(٦)] في تاريخه ووثقه، وقال: ثنا عنه ابن الأعرابي)).[(٧)]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [(٨)] (ز)

وقال الذهبي في الميزان [(٩)] : ((فيه جهالة)). (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج:** مسلمة بن القاسم، وابن حجر مرة فوثقاه، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر أن فيه جهالة: الذهبي.

وقال إنه مجهول: ابن حجر مرة.

---

(٥) الجرح والتعديل ١٢٨/٨

(٦) قال الذهبي: ((مسلمة بن القاسم بن إبراهيم المحدث الرحال أبو القاسم الاندلسي القرطبي، رجع إلى بلده بعلم كثير ولم يكن بثقة، قال ابن الفرضي: سمعت من ينسبة إلى الكذب، وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج لم يكن كذابا بل كان ضعيف العقل، قال: وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه، وقال ابن الفرضي: توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، قلت: اراه كان من ابناء الستين)) السير ١١٠/١٦

ودافع عنه ابن حجر فقال بعد أن نقل قول من قال إنه حفظ عليه كلام سوء في التشبيه: ((هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر، قال أبو جعفر المالقي في تاريخه: فيه نظر وهو مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن حاتم، جمع تاريخاً في الرجال شرط فيه ألاّ يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد، وقال أبو محمد بن حزم: يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث، سمع الكثير بقرطبة، ثم رحل إلى المشرق قبل العشرين وثلاثمائة ...، وجمع علماً كثيراً ثم رجع إلى الأندلس ...، وكان قوم بالأندلس يتحاملون عليه وربما كذبوه ...، وتوفي يوم الإثنين لثمان بقين من جمادي الأولى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ستين سنة)) . اللسان ٣٥/٦ وانظر تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١٢٨/٢ وجذوة المقتبس ص٣٢٤

(٧) تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩

(٨) ثقات ابن حبان ٤٧/٩

(٩) ميزان الاعتدال٦٩/٤

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لتوثيق مسلمة بن القاسم له، ولذكر ابن حبان إياه في الثقات، ولأن ابن حجر مـال إلى ذلك –كما سيأتي-، ولا يلزم من حكم بعض الأئمة على الراوي بالجهالة أن يكون مجهولاً فقد يعرفه غيره فيوثقه، فغاية الأمر أن الذهبي لم يطلع على قول يبين حالـه فحكـم عليـه بالجهالة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ثقة))**، لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليـه، ولأن الظـاهر أن سبب حكمه عليه بالجهالة هو أنه لم يقف على قول يبين حال الراوي فاعتمد على ذلك أو على قول الإمام الذهبي، ثم اطلع بعد ذلك على توثيق مسلمة بن القاسم فتغير رأيه فيه.

تنبيه: تعقب الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط حكم الحافظ في التقريب -أنه ثقة- بما نصه: ((بل مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفـي، ولم يوثقه سوى مسلمة بن قاسم الأندلسي)). [١٠]

أقول: بل ذكره أيضاً ابن حبان في الثقات، فهذان الاثنان قد وثقاه، ويكفي تعديل الإمام الواحد على القول الراجح قياساً على قبول خبر الراوي الثقة عند تفرده.[١١]

وتوثيق مسلمة بن القاسم قد فصل القول فيه المعلمي فقال: ((أما مسلمة بن قاسم فقـد جعل الله لكل شيء قدرا؛ حده أن يقبل منه توثيق من لم يجرحه من هو منه ونحو ذلك، فأما أن يعارض بقوله نصوص جمهور الأئمة لا يقوله عاقل)).[١٢]

---

(١٠) تحرير تقريب ـذيب التهذيب ٣٣٦/٣

(١١) انظر ضوابط الجرح والتعديل ص٢٢

(١٢) التنكيل ٤٤٤/١

(١٤)

محمد بن يزيد الكلاعي

مولى خولان، أبو سعيد، أو أبو يزيد، أو أبو إسحاق الواسطي، أصله شامي، من كبار التاسعة، مات سنة تسعين ومائة، أو قبلها أو بعدها[١]، ونفى ابـن معـين أن يكـون واسطياً[٢]، وترجم له بحشل في تاريخ واسط [٣] **[**د ت س خز كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٤] : ((صدوق)).

وقال في التقريب [٥] : ((ثقة، ثبت، عابد)).

ثانياً: تحرير **موطن الاختلاف:**

لفظ ((ثقة، ثبت)) من المرتبة الثانية عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال وكيع: ((إن كان أحد من الأبدال، فهو محمد بن يزيد الواسطي)).[٦]

---

(١) التقريب ص ٥١٤

(٢) معرفة الرجال ١٣٣/١ حيث قال ابن محرز سمعت يحيى يقول: محمد بن يزيد –يعني الواسطي- أصله شامي وهو كلاعي، وليس بواسطي.

(٣) تاريخ واسط ص١٤٢

(٤) التلخيص ١٧٦/١

(٥) التقريب ص ٥١٤

(٦) تاريخ بغداد ٣٧٢/٣

وقال ابن سعد: ((كان ثقة)).[(٧)]

ونقل الدارمي[(٨)]، وإسحاق بن منصور[(٩)]، والدوري[(١٠)]، وابن شاهين[(١١)]، عن يحيى بن معين: ((ثقة)).

وقال أحمد بن حنبل: ((وكان يزيد[(١٢)] إذا قيل له في الحديث: هو في كتاب محمد بن يزيد كذا؛ فإنه يخاف ويتوقاه)). [(١٣)]

وقال أحمد بن حنبل: ((كان محمد بن يزيد ثبتاً في الحديث)). [(١٤)]

وقال أحمد: ((ما كان بمحمد بن يزيد بأس، كتبه صحاح، وقال: محمد بن يزيد أثبت من إسحاق الأزرق، الأزرق كثير الخطأ عن سفيان، وكان الأزرق حافظاً إلا أنه كان يخطئ)).[(١٥)] (ز)

وقال علي بن حُجر [(١٦)] : ((نعم الشيخ كان)). [(١٧)]

وقال تميم بن المنتصر[(١٨)] : ((كان يقال: إنه مستجاب الدعوة)).[(١٩)]

وقال أبو داود: ((أصله شامي، ثقة)).[(٢٠)]

---

(٧) الطبقات الكبرى ٣١٤/٧

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ٢١٥

(٩) الجرح والتعديل ١٢٦/٨

(١٠) تاريخ ابن معين (راية الدوري) ٥٤٢/٢

(١١) ثقات ابن شاهين ص٢٠٦

(١٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. التقريب ص٦٠٦

(١٣) تاريخ بغداد ٣٧٢/٣

(١٤) تاريخ بغداد ٣٧٢/٣، وبحر الدم ٣٩٠/١

(١٥) العلل ومعرفة الرجال ٣٤/٢

(١٦) هو: علي بن حجر -بضم المهملة وسكون الجيم- بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة أربع وأربعين وقد قارب المائة أو جازها. التقريب ص٣٩٩

(١٧) التاريخ الكبير١/٢٦٠

(١٨) هو تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي، مولاهم، الواسطي، جد أسلم بن سهل الحافظ لأمه، ثقة، ضابط، مات سنة أربع أو خمس وأربعين، وله ست وسبعون سنة. التقريب ص١٣٠

(١٩) تاريخ واسط ص١٤٢

(٢٠) سؤالات الآجري أباداود ٢٨٣/٢

وقال أبو حاتم: ((صالح الحديث)). [٢١]

وقال النسائي: ((ثقة)).[٢٢]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [٢٣]

وقال الذهبي: ((حجة، يعد من الأبدال)).[٢٤] (ز)

وقال أيضاً: ((الإمام، الزاهد، الحافظ، ا ود)).[٢٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله جميع **الأئمة** في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، والذهبي، وابن حجـر مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه وكيع في صلاحه، وتبعه الذهبي، وقـال علي بن حُجر: ((نعم الشيخ كان))، وكان يزيد بن هارون إذا قيل له في الحديث: ((هو في كتاب محمد بن يزيد كذا؛ فإنه يخاف ويتوقاه)).

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن حجر مرة.

وجعله أبوحاتم في أدنى مراتب التعديل فقال: ((صالح الحديث)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة، ثبت، عابد))

لأن جمهور الأئمة الجهابذة قد وثقوه؛ المتشددين منهم والمعتدلين والمتساهلين، ولأنه الأرجح عند ابن حجر –كما سيأتي-، وقد ثبتت عدالته بلا خلاف، وثبـت أيـضاً

(٢١) الجرح والتعديل ١٢٦/٨

(٢٢) ذيب الكمال ٣٢/٢٧

(٢٣) الثقات ٤٤٢/٧

(٢٤) الكاشف ٢٣١/٢

(٢٥) السير ٣٠٢/٩

كمال ضبطه بل وصف بأعلى الأوصاف، فقد وصفه الإمام أحمد بالثبت، ووصفه الذهبي بأنه حجة، ووصفه ابن حجر بأنه ثقة ثبت، وأيضاً كون يزيد بن هارون -الثقة المتقن- يخاف ويتوقى إذا قيل له في الحديث: هو في كتاب محمد بن يزيد كذا؛ يدل على شدة تثبته وإتقانه.

ولم يقل بغير ذلك إلا أبو حاتم، وقد وصفوه بشيء من التشدد رحمه الله.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

هو قوله: ((**ثقة، ثبت، عابد**)) لقوله بذلك في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

(١٥)

مبشر -بكسر المعجمة الثقيلة- ابن إسماعيل الحلبي

أبو إسماعيل الكلبي مولاهم من التاسعة مات سنة مائتين [ع حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [(١)] : ((ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في كتاب التهجد بمتابعة عبدالله بن المبارك، وروى له الباقون)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((صدوق)).

وقال في النتائج [(٣)] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٤)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن سعد: ((كان ثقة مأموناً)). [(٥)]

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ثقة)). [(٦)]

---

(١) الهدي ص٤٤٢

(٢) التقريب ص٥١٩

(٣) النتائج ٢٨١/٣

(٤) في الترجمة رقم (٢)

(٥) طبقات ابن سعد ٤٧١/٧

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٠٥

وقال أحمد بن حنبل: ((ثقة)).[٧]

وقال ابن إبراهيم سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: ((كتبت عن مبـشر بـن إسماعيل نحو خمسة أحاديث في مسجد حلب، وكنا خرجنا إلى طرطوس على أرجلنـا، وكان مبشر شيخاً، صالح الحديث، ثقة)).[٨] (ز)

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل قيل له: ((مبشر بن إسماعيل الحلبي؟ قال: قد رأيته لم يكن به بأس، كتبت عنه خمسة أحاديث أو ستة، كنا جئنا من الثغر حيث مات هارون يعني أمير المؤمنين، وكنت مريضاً)).[٩] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً.[١٠] (ز)

وقال النسائي: ((ليس به بأس)).[١١]

وقال ابن قانع: ((ضعيف)).[١٢]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [١٣]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((ثقة)).[١٤] (ز)

وقال الذهبي: ((تكلم فيه بعضهم بلا حجة)).[١٥]

وقال الذهبي: ((صدوق، عالم مشهور، تكلم فيه بلا حجة)).[١٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ثقة)).[١٧] (ز)

وقال أيضاً: ((كان صاحب حديث وإتقان)).[١٨] (ز)

---

(٧) تهذيب التهذيب ٣٢/١٠
(٨) بحر الدم ص٤٢٣
(٩) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص٢٧٠
(١٠) التاريخ الكبير ١١/٨
(١١) تهذيب الكمال ١٩٢/٢٧
(١٢) تهذيب التهذيب ٣٢/١٠
(١٣) ثقات ابن حبان ١٩٣/٩
(١٤) معرفة علوم الحديث ص٧٩
(١٥) السير ٣٠٢/٩
(١٦) ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣
(١٧) الكاشف ٢٣٨/٢
(١٨) العبر ٢٦١/١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج جميع الأئمة عدا ابن قانع:**

فوثقه: ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل مرة، وأبو عبـد الله الحـاكم، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: النسائي، وأحمد مرة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن قانع وحده، وذكر الذهبي أنه تكلم فيه بلا حجة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((ثقة))

فقد وثقه كبار الأئمة المعتمدين ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وابن معـين مـن المتشددين، وتوثيق المتشددين يعض عليه بالنواجذ كما ذكر الذهبي[١٩]، وقـد ذكـر الذهبي أنه ((صاحب إتقان)) وقوله هذا فيه إشارة إلى تمام ضبطه، وقد ذهب ابن حجر إلى أنه ثقة كما سيأتي.

وأما النسائي –رحمه الله- فقد عدوه في أئمة الجرح والتعديل المتشددين.

وأما تضعيف ابن قانع فلا يلتفت إليه، وقد قال ابن حجر: ((ذكره صاحب الميزان –يعني الذهبي – فقال: تكلم فيه بلا حجة، كذا قال، ولم يذكر من تكلم فيـه، ولم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح والتعديل، لكن قال ابن قانع في الوفيات: إنه ضعيف،

(١٩) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٥٨

وابن قانع ليس بمعتمد)) [٢٠]، وقال ابن حجر أيضاً: ((ضعفه ابن قانع وهو أضعف منه)). [٢١]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ ابن حجر أنه: **((ثقة))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٢٠) الهدي ص٤٤٢

(٢١) الهدي ص٤٦٣، وابن قانع هو عبد الباقي عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي صاحب معجم الصحابة، قال البرقاني البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف، وقال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر، وقال الخطيب: نا الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحو من سنتين فترك السماع منه قوم في اختلاطه قال الخطيب ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣ ولعل كلامهم فيه هو بسبب اختلاطه.

(١٦)

محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء

من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله ثمانون [د س كم ض][(١)]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [(٢)] : ((ثقة، صالح)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((صدوق، لم يصح أن البخاري أخرج له)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

---

(١) قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٥٣/١٠: ((زعم الدمياطي في حواشي البخاري: علق له حديثاً في الكفالة، ووقع في بعض نسخ البخاري دون بعض من رواية عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: **(لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان)** .

وقال أبو صالح: ((حدثني عبد الله، عن يونس، عن الزهري، أخبرني عروة فذكر الحديث، قال الإسماعيلي: أبو صالح هذا هو عبدالله بن صالح، وذكره البخاري عنه بدون ذكره الخبر، وساق الحديث بطوله على لفظه، وقد رواه ابن وهب عن يونس فسقته على لفظه من طريق أبي الطاهر ابن السرح ويونس بن عبد الأعلى انتهى، فصرح بأن أبا صالح في هذا السند هو عبدالله بن صالح كاتب الليث، وكان عبدالله شيخه في هذا السند عنده هو ابن وهب وهو يحتمل)).

وقال الدمياطي: ((أبو صالح هذا هو محبوب بن موسى، وعبد الله هو ابن المبارك، ولم يذكر لذلك دليلاً ولا ذكر أحد ممن جمع رجال البخاري محبوباً هذا، وقد جزم أبو علي الجياني أنه وقع في رواية أبي علي ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري أنه أبو صالح الملقب سلمويه، وبه جزم أبو نعيم وغيره، وقد أخرج البخاري لسليمان بن صالح شيئاً غير هذا، عن عبدالله بن المبارك بخلاف محبوب بن موسى)) .

(٢) المختصر ٥٢٩/١

(٣) التقريب ص٥٢١

وقوله: ((صالح)) المراد به في دينه فقد ذكر الحافظ أن الأئمـة ((إذا أرادوا وصـف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك؛ فإذا أطلقوا الصلاح فإنما يريـدون بـه في الديانة)) (٤) .

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال العجلي: ((ثقة، صاحب سنة)).(٥)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ثقة؛ لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب)).(٦)

وقال أبو حاتم: ((محبوب أحب إلي من المسيب بن واضح (٧))).(٨)

وذكره ابن حبان في (الثقات) (٩) وقال: ((متقن فاضل)).

وقال الدارقطني: ((صويلح، ليس بالقوي)).(١٠)

وصحح له الحاكم في المستدرك.(١١) (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). (١٢) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج جميع الأئمة عدا الدارقطني:

---

(٤) النكت ٦٨٠/٢

(٥) ثقات العجلي ٢٦٦/٢

(٦) سؤالات الآجري أباداود ٢٥٨/٢

(٧) قال أبوحاتم عن المسيب بن واضح: ((صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل)). الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، ومعنى (قيل له): روجع في خطئه.

(٨) الجرح والتعديل ٣٨٩/٨.

(٩) ثقات ابن حبان ٢٠٥/٩

(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني ص٢٨٣

(١١) المستدرك ٢٥٦/٢

(١٢) الكاشف ٢٤٤/٢

فوثقه: العجلي، وأبو داود، وابن حبان، والذهبي، وصحح له الحاكم.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** الدارقطني وحده.

وذكر أبو داود أنه لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لأنه قول أكثر الأئمة، وقد وصفه ابن حبان بالإتقان، ولأنه اختيار الذهبي.

وأما قول أبي داود: ((ثقة، لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب))، فقد علق عليه المعلمي بقوله: ((قوله ثقة يدفع عنه الكذب، والمجازفة، والتساهل الفادح، ويعين أن المقصود أنه كان لا يتقن حفظ الحكايات، كما يحفظ الحديث؛ فكان إذا حكاها من حفظه يخطئ، فلا يحتج من حكاياته إلا بما رواه من كتابه، أو توبع عليه، أو ليس بمظنة للخطأ)).(١٣)

ولعل هذا الذي جعل الدارقطني يتشدد وينزله إلى درجة الاعتبار، ورأيه هذا لم يوافقه عليه أحد من الأئمة، بل هو مخالف لعامة أقوالهم، ولم يوافقه عليه الذهبي ولا ابن حجر.

المبحث الرابع:بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❀❀❀❀❀

(١٣) التنكيل ٣٨٥/١

(١٧)

محفوظ بن علقمة الحضرمي

أبو جنادة الحمصي من السادسة **[**د عس ق حم كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((ثقة)).

وقال في التقريب[٢] : ((صدوق)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عن محفوظ بن علقمة: كيف حديثه؟ فقال: ((ثقة)).[٤]

وقال دحيم: ((ثقة)). [٥]

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٦] (ز)

---

(١) التلخيص ١١٨/١

(٢) التقريب ص٥٢٢

(٣) في الترجمة رقم (٢)

(٤) تاريخ الدارمي ص٢١٣

(٥) تهذيب التهذيب ٥٤/١٠

(٦) التاريخ الكبير ٥٩/٨

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة محفوظ ما حاله؟ قال: ((لا بأس به)).[(٧)]

وقال أبو زرعة الدمشقي: ((محفوظ بن علقمة رجل نبيل، يدل على درجته أن جعله ثور بن يزيد بينه وبين خالد بن معدان)).[(٨)] (ز)

وقال أيضاً: ((روى عن محفوظ بن علقمة من أجلة أهل طبقته: الوضين بن عطاء، وثور بن يزيد، ونصر بن علقمة)).[(٩)] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات).[(١٠)]

وقال ابن حبان: ((من المتقنين، وكان يغرب)).[(١١)] (ز)

وصحح له الحاكم حديثاً، وتعقبه الذهبي بأن فيه معاوية بن يحيى: ((ضعيف)).[(١٢)](ز)

وقال الذهبي: ((وثق)).[(١٣)] (ز)

وقال البوصيري عن حديث رواه من طريق محفوظ بن علقمة عن سلمان الفارسي قال: ((هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)).[(١٤)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله جميع الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن معين، ودحيم، وابن حبان وقال: ((كان يغرب))، والبوصيري، وابن حجر مرة، وصحح له الحاكم، وأثنى عليه أبو زرعة الدمشقي، وقال الذهبي: ((وثق)).

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو زرعة الرازي، وابن حجر مرة.

---

(٧) الجرح والتعديل ٤٢٢/٨ وعلل ابن أبي حاتم ٥١/١
(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧١٢/٢
(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧١٣/٢
(١٠) الثقات ٥٢٠/٧
(١١) مشاهير علماء الأمصار ١٨١/١
(١٢) المستدرك مع التلخيص ١١٩/٢
(١٣) الكاشف ٢٤٥/٢
(١٤) مصباح الزجاجة ٦٧/١

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فهو قول جمهور الأئمة النقاد، وتوثيق المتشددين كـابن معـين يعـض عليـه بالنواجذ(١٥)، وقول ابن حبان: ((من المتقنين)) يثبت تمام ضبطه وينفي احتمال خفته.

وأما ما ذكره ابن حبان بأنه كان يغرب، فمعناه أنه يتفرد برواية أحاديث، وهذا لا يكون سبباً للطعن فيه لأن تفرد الثقة مقبول، لذلك وصفه ابن حبان بأنه ((متقن)) مـع قوله: ((يغرب)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق))** لقوله به في التقريب، ولكونـه آخـر قوليـه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(١٥) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٥٨

(١٨)

مخلد بن مالك بن شيبان الحراني

أبو محمد مولى قريش من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين [(١)]،ترجم له ابن حبان بمخلد ابن مالك بن جابر بن سنان القرشي السلمسيني[(٢)]،مولى قريش.[(٣)] وذكـر المـزي أن نسبته السلمسيني وقال: وسلمسين قرية بالقرب من حران [(٤)] [عس كم حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في القول المسدد [(٥)] : ((شيخ لأبي عروبة، وقد وثقه أبو زرعة الرازي، ولا أعلم لأحد فيه جرحاً)).

وقال في التقريب [(٦)] : ((لا بأس به)).

وقال في الأمالي المطلقة [(٧)] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((لا بأس به)) من الرابعة عنده.

---

(١) التقريب ص٥٢٤

(٢) قال ياقوت: سلمسين بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون، قالوا: اسمها سلم سين أي صنم القمر، كأ ا بنيت على اسمه، وهي قرية قرب حران من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشي السلمسيني. معجم البلدان ٢٤٠/٣

(٣) ثقات ابن حبان ١٨٦/٩

(٤) ذيب الكمال ٢٧٣٤٢

(٥) القول المسدد ص٢٧

(٦) التقريب ص٥٢٤

(٧) الأمالي المطلقة ص٢٣٤

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو زرعة: ((لا بأس به، خرجت إلى قريته على فرسخين من حـران فكتبـت عنه)).[٨]

وقال أبو حاتم: ((شيخ)).[٩]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [١٠]

وقال ابن عدي: ((حدثنا سعيد بن عثمان الحراني، والحسين بن أبي معشر قالا: ثنا مخلد بن مالك، ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر: **(أن النبي ﷺ أقـاد مـن خدش)**، وهذا لم أسمعه بهذا الإسناد إلا منهما جميعاً، وهو منكر سمعت ابن أبي معـشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطاف قديماً، ولم يكن فيه هذا الحديث كأن ابن أبي معشر أومأ إلى أن مخلداً لُقن[١١] هذا الحديث)).[١٢]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

لم يجرحه أحد.

- وجعله بعضهم في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو زرعة، وابن حجر مرة.

وقال أبو حاتم: ((شيخ)).

وذكروا أنه روى حديثاً منكراً:

(٨) الجرح والتعديل ٣٤٩/٨

(٩) الجرح والتعديل ٣٤٩/٨

(١٠) ثقات ابن حبان ١٨٦/٩

(١١) في الطبعة الهندية للتهذيب١١٥/١٠ ((لين)) والمثبت هو الصواب كما في طبعة إبراهيم الزيبـق وعـادل مرشد ٤٢/٤ والكامل ٢٠١٥/٥ لأنه يناسب معنى السياق.

(١٢) الكامل ٢٠١٥/٥

وقد تقدم كلام ابن أبي معشر عليه، وما فهمه ناقله من أنه يومئ إلى أنه لقن الحديث الذي رواه عن العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر: **(أن النبي ﷺ أقاد من خدش)**.

وقال الذهبي: ((تفرد العطاف عن نافع عن ابن عمر **(أن النبي ﷺ أقاد من خداش)**، وهذا منكر، لكن تفرد به عنه مخلد بن مالك)).(١٣)

وقد مال إلى إعلال الحديث بالعطاف بن خالد كل من: الساجي(١٤)، وابن حبان(١٥)، وابن شاهين.(١٦)

وأرى أن ما مالوا إليه هو الأرجح، فقد ذكر بعض الأئمة أن العطاف صالح الحديث، لكنه مع ذلك قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، بل تكلموا في حفظه.(١٧)

---

(١٣) السير ٢٧٣/٨

(١٤) قال الساجي عن العطاف: ((روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً لم يتابع عليه يعني حديثه **(أن النبي ﷺ أقاد من خداش))** . تهذيب التهذيب ٢٢٢/٧

(١٥) قال ابن حبان عن العطاف: ((يروي عن نافع وغيره من الثقات مالا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتي ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات، كان مالك بن أنس لا يرضاه، روى العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر **(أن النبي ﷺ أقاد من خدش)** ، أخبرناه أبو عروبة بحران، قال: حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا العطاف بن خالد، وليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع)). المجروحين ١٨٦/٢

(١٦) قال ابن شاهين: ((له أحاديث عن نافع لا أعلم أتى بها غيره، منها نافع عن ابن عمر **(أن النبي ﷺ أقاد من خدش)** ، ومنها عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ **(لو تجر أهل الجنة... الحديث)** في أحاديث منكرة)). ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص٧٢

(١٧) قال مالك -وقد بلغه أن عطاف بن خالد قد حدث: ((ليس هو من أهل القباب، قال مطرف: قال لي مالك: عطاف يحدث؟ قلت: نعم، فأعظم ذلك، وقال: لقد أدركت أناساً ثقات يحدثون ما يؤخذ عنهم، قلت: كيف؟ قال: مخافة الزلل، وقال في رواية عنه: إنما يكتب العلم عن قوم قد جرى فيهم العلم مثل عبيد الله بن عمر وأشباهه، وقال مالك: عطاف يحدث؟ قيل: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وقال: أحمد لم يرضه ابن مهدي، وقال أبو طالب عن أحمد: هو من أهل المدينة صحيح الحديث، يروي نحو مائة حديث، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس، قال: سئل عن يحيى بن حمزة وعطاف؟ قال: ما أقرب عطاف صالح الحديث، وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس ثقة صالح الحديث، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك، محمد بن إسحاق وعطاف بن خالد هما باب رحمة، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وقال مرة: صالح ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن عدي لم أر بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة، ووثقه العجلي، وقال أبو بكر البزار قد حدث عنه جماعة وهو

(يتبع)←

وأما إعلاله بمخلد بن مالك فلم يجزم به أحد، ولم يقل أحد بأنه يروي ما لا يتابع عليه، أو يتكلم في حفظه، إلا ما فهم ناقل قول ابن أبي معشر من قول ابن أبي معشر أنه لم يكن في كتاب مخلد عندما حدث عنه قديماً، فقال الناقل كأنه أومأ إلى أنـه لقـن، فقوله: ((كأنه أومأ)) ظن لا يمكن أن يبنى عليه حكم لا سيما أنه لم يرد قول يؤيده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((لا بأس به))

فهو قول أبي زرعة وهو أخبر به من غيره؛ فقد عاصره وخرج إليه وكتـب عنـه وعرف حاله، وقد تبعه الحافظ مرة على قوله هذا.

وأما قول الحافظ: ((ثقة))، فلم أر من قال به قبله، إلا ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات.

وأما قول أبي حاتم: ((شيخ)) فإن هذا اللفظ ليس فيه تعرض لضبط الراوي بمـدح ولا قدح، وإنما تستفاد منه عدالة الراوي فقط فيكتب حديثه وينظر فيه حـتى يعـرف ضبطه فيحتج به، وقد عرف ضبطه من قول أبي زرعة وصنيع ابن حبان.

وأما الحديث المنكر الذي رواه فقد تبين أن إعلاله بغيره أرجح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ثقة))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

=

صالح الحديث وإن كان قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها)). تهذيب التهذيب ٢٢٢/٧ وقال ابـن حجـر: ((صدوق يهم)). التقريب ص٣٩٣

(١٩)

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير

وكان يلقب الجرادة الصفراء [(١)] ، من السادسة مات سنة عشرين أو بعدها [(٢)] أبو سعيد وأبو الأصبغ[(٣)] **[د]**[(٤)]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [(٥)] : ((مقبول)).

وقال في الفتح [(٦)] : ((أدرك بعض الصحابة، وهو صدوق)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عندالحافظ.

ولفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: ابن عمه عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) لعله لقب بذلك لعظيم أثره في حروبه مع الروم كما سيأتي.

(٢) التقريب ص٥٣١

(٣) تاريخ دمشق ٢٧/٥٨

(٤) ذكرت الرمز تبعاً للمزي وابن حجر، وله ذكر في سنن أبي داود، وليست له رواية، ومقتضى صـنيعهما أن يرمزا بـ [ت] أيضاً لورود نفس ما عند أبي داود عند الترمذي، وله ذكر أيضاً في [ت حـم مـي كـم]، وسيأتي تفصيل ذلك وتحريره.

(٥) التقريب ص ٥٣١

(٦) الفتح ٦١٣/١٠

وروى عنه: أبو واقد صالح بن محمد بن قدامة الليثي المدني (د) وغزا معه، وعبد الملك بن أبي عثمان، وعبيد الله بن قزعة الجرشي، وعيينة بن أبي عمران والد سفيان بن عيينة، ومعاوية بن خديج أراه والد زهير بن معاوية الجعفي ويحيى بن يحيى الغساني.[٧]

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٨] (ز)

وقال الزبير بن بكار[٩]: ((وكان من رجالهم، وكان يلقب الجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة في الحروب ومكانة [١٠] في الروم)).

وقال غيره: ((ولاّه أخوه يزيد إمرة العراقين، ثم أرمينية، ورثاه الوليد بن عبد الملك لما مات)).[١١]

ذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام. [١٢]

وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: ((مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي يروى عن الحجازيين وعمر بن عبد العزيز، روى عنه مولاه وأهل الشام)).[١٣](ز)

أقول: قد أطال ابن عساكر ترجمته بذكر معاركه وفتوحاته وذكر أقواله التي تدل على حميد خصاله.[١٤] (ز)

قال الذهبي: ((الأمير الضرغام قائد الجيوش ... له حديث في سنن أبي داود، له مواقف مشهودة مع الروم وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقيبة، وقد ولي العراق لأخيه يزيد ثم أرمينية، قال الليث: وفي سنة تسع ومائة غزا مسلمة الترك

---

(٧) تهذيب الكمال ٥٦٣/٢٧

(٨) الجرح والتعديل ٢٦٦/٨

(٩) هو: الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة، ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين. التقريب ص٢١٤

(١٠) هكذا في تهذيب التهذيب الطبعة الهندية، أما في طبعة إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٧٦/٤ وكذا في تهذيب الكمال٥٦٣/٢٧ (ونكاية).

(١١) تهذيب الكمال ٥٦٤/٢٧

(١٢) تاريخ دمشق ٢٩/٥٨

(١٣) ثقات ابن حبان ٤٩٠/٧

(١٤) تاريخ دمشق ٢٩/٥٨

والسند، قال خليفة: مات مسلمة سنة عشرين ومائة، قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته، وفيه يقول أبو نخيلة:

أمسلم إني يا ابن خير خليفة ويا فارس الهيجاء يا جبل الأرض
شكرتك إن الشكر حبل من التقى وما كل من أوليته نعمة يقضي
وأحسنت لي ذكري وما كنت خاملاً ولكن بعض الذكر أنبه من بعض))[(١٥)]

وقال الخزرجي: ((الأمير أخو الخلفاء، وقائد الجيوش، وذو المواقف المشهورة)).[(١٦)](ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله بعضهم** في **درجة الاحتجاج:** فذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة المقبول: ابن حجر مرة.

وأثنى عليه الذهبي وغيره، وهو قائد مشهور، أدرك بعض الصحابة.

حديثه: لم أقف له على حديث من روايته، وأما قول المزي -وتبعه الحافظ- أن أبا واقد صالح بن محمد الليثي قد روى عنه فيظهر لي أن المقصود روى قصته في سؤاله لسالم بن عبدالله بن عمر، والمتأمل في سند الحديث يتبين له أنه لم يرو عنه ويتبين له أيضاً عدم الحاجة إلى البحث في حال مسلمة بن عبد الملك لأنه ليس من رجال السند، وقد روي سند الحديث بثلاثة أساليب:

الأول: عبد العزيز بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة قال: دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل، فسأل سالماً عنه؟ فقال: سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: **(إذا وجدتم الرجل قد غلّ، فأحرقوا متاعه واضربوه)** قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً فسأل سالماً عنه؟ فقال: بعه وتصدق بثمنه.[(١٧)]

---

(١٥) السير ٢٤١/٥، و(مسلم) حذفت منه التاء التي في آخره لضرورة الشعر.

(١٦) الخلاصة ص٣٧٧

(١٧) رواه هكذا أبو داود في سننه ٦٩/٣ وسعيد بن منصور في سننه ٣١٥/٢ وابن عدي في الكامل ٥٩/٤ والحاكم في المستدرك ١٢٨/٢، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠٢/٩-١٠٣

الثاني: عبد العزيز بن محمد ثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله أنه كان مع مسلمة بن عبد الملك في أرض الروم فوُجد في متاع رجل غُلول فسأل سالـم بـن عبدالله فقال حدثني عبدالله عن عمر رضي الله عنه فذكره.[١٨]

الثالث: عبد العزيز بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (**من وجـدتموه غـلّ** في **سـبيل الله فاحرقوا متاعه)**، قال صالح: فدخلت على مسلمة ومعه سالم بن عبدالله فوجد رجلاً قد غل، فحدث سالم بهذا الحديث، فأمر به، فأحرق متاعه فذكره.[١٩]

والأسلوب الأول يدل على أن صالح بن محمد رواه مباشرة عن سالم بن عبدالله بن عمر، والأسلوب الثاني والثالث يؤكدان ذلك، وهما أوضح في الدلالة على ذلك، فثبت بهذا أن مسلمة ليست له علاقة برواية هذا الحديث، إضافة إلى أن الحديث لا يصح هو ولا القصة الواردة في سنده.[٢٠]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

((لا يحتاج إلى البحث عن حاله من ناحية الرواية))

لأنه –حسب علمي- لم يرو حديثاً، وإنما له ذكر في حكاية وردت أثناء إيراد سند الحديث، مع أن الحكاية لم تصح لضعف راويها، ولعل عدم وجود روايـة لـه حـدا

---

(١٨) رواه هكذا أحمد في مسنده ٢٢/١ وأبو يعلى في مسنده ١٨٠/١

(١٩) رواه هكذا الترمذي في جامعه ٦١/٤

(٢٠) تفرد الحاكم بتصحيحه ولم يتعقبه الذهبي. المستدرك مع التلخيص١٢٨/٢ وذكر أبو داود في سننه ٦٩/٣ حديثاً آخر وذكر أنه أصح منه، وقال الترمذي: هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق، قال: وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد الليثي وهو منكر الحديث، قال محمد: وقد روي حديث عن النبي ﷺ في الغال فلم يأمر فيه بحرق متاعه قال أبو عيسى: هذا حديث غريـب)) ، وقـال البيهقـي: ((ضعيف)) . السنن الكبرى ١٠٣/٩ ... وقال ابن الجوزي: ((تفرد به صالح، وقال الدارقطني: أنكروا هـذا الحديث على صالح، وهو حديث لم يتابع عليه ولا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسـلم)) . العلل المتناهية ٥٨٤/٢ ، والتحقيق في أحاديث الخلاف ٣٤٩/٢، وذكر ابن حجر أنه فيه صالح بن محمد بن زائدة أحد الضعفاء . الفتح ١٨٧/٦ وذكر أن الحديث ضعيف مضطرب. التغليق ٤٦٤/٣، وانظر الأباطيل للجورقاني ٢٠٢/٢

بالذهبي إلى ذكر خصاله والثناء عليه، مع عدم التعرض لحاله من ناحية الرواية بجرح ولا تعديل.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق))** لأنه آخر قوليه المذكورين.

ولعل الحافظ نظر إلى كونه أميراً مشهوراً ومع شهرته لم يُتكلم فيه، مما يدل على أنه ليس هناك ما ينتقد عليه فقال: ((صدوق))، وقد قرن الحافظ به قوله: ((أدرك بعض الصحابة))، وكأنه يقوي حكمه بكونه أدرك بعض الصحابة.

وأما قوله ((مقبول)) فيحتج له بأنه كما تقدم مع شهرته لكنه لم يقف على حكم للأئمة عليه يوجب جرحه، ومع هذه الشهرة لا يمكن أن يوصف بأنه مجهول أو أنه ثقة فاختار الحكم عليه بأنه: ((مقبول)).

فلكل من القولين مسوغ –عند الحافظ- لا سيما وقد ذكره ابن حبان في الثقات، لكن لعل الحافظ لم يطلع على أن ابن حبان ذكره في الثقات وإلا لنقل ذلك في التهذيب على عادته.

❁❁❁❁❁

(٢٠)

مصدع -بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه- أبو يحيى الأعرج

المعرقب [(١)] [الأجرد][(٢)] ،من الثالثة [(٣)]، مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، ويقال: مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، أدرك عمر بن الخطاب [(٤)] [م ٤ حم خز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(٥)] : ((موثق)).

وقال في التهذيب [(٦)] : ((ما نسب إليه من التشيع، وأنه قطع عرقوبه فيه سببه أن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه))، إلى أن قال: ((وقد ذكره الجوزجاني في الضعفاء فقال: زائغ جائر عن الطريق، يريد بذلك ما نسب إليه من التشيع، والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف فلا يقدح فيه قوله)).

وقال في التقريب [(٧)] : ((مقبول)).

وقال في الموافقة [(٨)] : ((ثقة، أخرج له مسلم)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ، ويلحق قوله: ((موثق)) هذه المرتبة أو بالتي

(١) لأنه قطعت عرقباه كما سيأتي، والعُرقب هو: العُرقُوب: وهو العصبُ الغليظُ، المُوتَرُ، فوق عقب الإنسان. لسان العرب ٥٩٤/١

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من التقريب تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد ص٩٤٤

(٣) التقريب ص ٥٣٣

(٤) تهذيب الكمال ١٤/٢٨

(٥) اللسان ٤٨٩/٧

(٦) تهذيب التهذيب ١٥٧/١٠

(٧) التقريب ص ٥٣٣

(٨) الموافقة ١٧٤/٢

تليها مرتبة ((صدوق)).

ولفظ ((مقبول)) من السادسة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال علي بن المديني: ((وهو الذي مر به ابن أبي طالب وهو يقص، فقال: تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت)).[٩]

قال علي بن المديني: سمعت ابن عيينة قال عمار الدهني [١٠] : ((كان مصدع عالماً بحديث ابن عباس، اجتمع هو وسعيد بن جبير في مسجد بالكوفة فتذاكرا حديث ابن عباس)).[١١]

وقال ابن المديني: ((قيل لسفيان: في أي شيء قطع بشر بن مروان عرقوبيه؟ قال: في التشيع)). [١٢]

وقال ابن سعد: ((أبو يحيى الأعرج واسمه مصدع مولى معاذ بن عفراء من الأنصار، له أحاديث)).[١٣]

وسأل ابن الجنيد يحيى بن معين من مصدع أبي يحيى؟ فقال: ((لا أعرفه)).[١٤] (ز)

وقال الجوزجاني: ((أبو يحيى مصدع مولى معاذ بن عفراء كان زائغاً حائداً عن الطريق)).[١٥]

---

(٩) تهذيب التهذيب ١٥٨/١٠

(١٠) عمار بن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين. التقريب ص ٤٠٨

(١١) المعرفة والتاريخ ١٦/٢

(١٢) ضعفاء العقيلي ١٤٠٤/٤

(١٣) طبقات ابن سعد ٤٧٧/٥

(١٤) سؤالات ابن الجنيد ص٤٠٩، وهناك راو آخر يشترك معه في الكنية واللقب واسمه زياد، قال الدقاق عن ابن معين: ((أبو يحيى الأعرج ثقة؛ الذي يروي عن حصين)) ، والمقصود به هنا زياد رواية الدقاق عن ابن معين ص ٤٧، وانظر تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٢٣١

(١٥) الشجرة ص٢٤٧

وذكره الحاكم فيمن أخرج له مسلم دون البخاري.[١٦] (ز)

وقال العجلي: ((تابعي ثقة، عرقبه بشر بن مروان لحبه علي بن أبي طالب)).[١٧] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفـرد عـن الثقـات بالألفاظ الزيادات، مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم منها)).[١٨]

وقال ابن حزم: ((هو مجرح، قطعت عرقباه في التشيع)).[١٩] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ضعيف)).[٢٠] (ز)

وقال الذهبي: ((صدوق)).[٢١] (ز)

وقال أيضاً: ((تكلم فيه)).[٢٢] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق، تكلم فيه ابن حبان بلا دليل كعادته)). [٢٣] (ز)

وقال الخزرجي: ((موثق)).[٢٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في درجةالاحتجاج:

فوثقه: العجلي، وابن حجر مرة، وأخرج له مسلم وابن خزيمة في صحيحيهما.

وجعله في مرتبة الصدوق: الذهبي، وقال ابن حجر مرة: ((موثـق))، وكـذا قـال الخزرجي.

وجعله في مرتبة المقبول: ابن حجر مرة.

---

(١٦) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٤١
(١٧) ثقات العجلي ٢٨٠/٢
(١٨) ا ـروحين ٣٧٩/٢
(١٩) المحلى ٣٨٨/٩
(٢٠) بيان الوهم١١١/٣
(٢١) الكاشف ٢٦٧/٢
(٢٢) المغني ٦٥٩/٢
(٢٣) الديوان ص٢٩٩
(٢٤) الخلاصة ص٣٩٧

- **ونفى معرفته به:** ابن معين.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** ابن حبان، وأبو الحسن بن القطان.

- **وجعله** في **درجة الترك:** الجوزجاني، وقال ابن حزم: ((هو مجرح، قطعت عرقبـاه في التشيع)).

ومر به علي بن أبي طالب ﷺ وهو يقص، فقال: ((تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت)).

وذكر ابن حبان أنه: ((يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عـن الثقـات بألفـاظ الزيادات)) ولم أقف على زيادة تروى من طريق مصدع إلا في حديثه عن عائشة رضي الله عنها: **(أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها)** والزيادة هـي قولـه: (**ويمص لسانها**)[٢٥] فلعل ابن حبان اعتمد على هذه الزيادة في مقولتـه، وقـد تفـرد بذكرها محمد بن دينار عن سعد بن أوس العدوي وتفرد بـه سـعد بـن أوس عـن مصدع[٢٦]، ومحمد بن دينار الطاحي قد ضعفه بعض الأئمة[٢٧]، وسعد بن أوس قال

(٢٥) مداره على محمد بن دينار ثنا سعد بن أوس العبدي، عن مصدع أبي يحيى، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أحمد في مسنده١٢٣/٦ و٢٤٣/٦ وأبو داود في سننه ٣١١/٢ وابـن حبـان في ا ـروحين ٣٧٩/٢ وابن عدي في الكامل ٢٢٠٥/٦ وابن خزيمة في صحيحه٢٤٦/٢ والبيهقـي في سـننه الكـبرى ٢٤٣/٤ والخطيب في تالي تلخيص المتشابه٣٠١/١

(٢٦) قال ابن عدي: ((قوله (ويمص لسا ا) في المتن لا يقوله إلا محمد بن دينار، وهو الـذي رواه)) .الكامـل ٢٢٠٥/٦

(٢٧) وهذه أقوال الأئمة فيه من ذيب الكمال ١٧٦/٢٥ و ذيب التهذيب ١٥٥/٩: قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس به بأس، وكان على مسائل سوار العنبري ولم يكن له كتاب))، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ضعيف))، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن دينار بن صندل؟ فقال: ((صدوق))، قال: وسألت أبي عن محمد بن دينار الطاحي؟ فقال: ((لا بأس به))، وقال أبو داود: ((تغير قبل أن يمـوت))، وقال في موضع آخر: ((كان ضعيف القول في القدر))، وقال النسائي: ((ليس به بأس))، وقـال في موضـع آخر: ((أبو بكر بن محمد بن دينار البصري هو ابن أبي الفرات ضعيف))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ((ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه يتفرد به))، قال ابن حجر: وقال البخاري في تاريخه قال: ((مسلم هو ابن أبي الفرات))، وقال البرقـاني عـن الـدارقطني: ((ضعيف))، وقال مرة: ((متروك))، وقال البرقاني: وسألت أبا الحسين بن المظفر عنه فقال: ((لا بأس بـه))، وقال العقيلي: ((في حديثه وهم))، وقال العجلي: ((لا بأس به)).

وقال ابن حبان في ا روحين٢٧٢/٢: ((كان يخطىء، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر فيسلك به مسلك العدول، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفـرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الأثبات)).

(يتبع)←

عنه ابن معين: ((ضعيف))، وقال الساجي: ((صدوق))[٢٨]، وقال ابن حجر: ((صدوق، له أغاليط))[٢٩]، وحملُ الخطأ على أحدهما أولى من حمله مصدع[٣٠]، ولعل الذهبي لهذا رد على قول ابن حبان بأنه لا دليل عليه.

وقد ورد في صحيح مسلم بكنيته ولقبه فقط هكذا (أبو يحيى الأعرج) قال النووي: ((الأكثرون على أن اسمه مصدع بكسر الميم وإسكان الصاد وفتح الدال وبالعين المهملات، وقال يحيى بن معين: اسمه زياد الاعرج المعرقب الانصاري والله اعلم))[٣١]، أقول: زياد غير مصدع، والأظهر أن الذي أخرج له مسلم هو مصدع لأن الحاكم، والمزي، والذهبي، وابن حجر اتفقوا على أنه هو المخرج له عند مسلم، ولم يرمزوا لصحيح مسلم عند ترجمتهم لزياد، وليس له ذكر في رجال مسلم، ويؤيد كون الذي أخرج له مسلم هو مصدع أن مسلماً قال في كتابه الكنى: ((أبو يحيى مصدع الأعرج)).[٣٢]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

=

وقال ابن حجر: ((صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته)). التقريب ص٤٧٧

(٢٨) تهذيب التهذيب ٤٦٧/٣

(٢٩) التقريب ص٢٣٠

(٣٠) وقد ضعفه الزيلعي في نصب الراية ٢٥٣/٤ وقال: ((قال عبد الحق في أحكامه: هذا حديث لا يصح؛ فإن ابن دينار وابن أوس لا يحتج بهما)) ، وقال ابن الأعرابي: ((بلغني عن أبي داود قال: هذا الحديث غير صحيح)) انتهى كلام عبد الحق. وأعله ابن القطان في كتابه بمصدع فقط، وقال: قال السعدي: ((كان مصدع زائغاً حائداً عن الطريق)) يعني في التشيع، وتعقب بأنه أخرج له مسلم في صحيحه)) ، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٥٤٤/٢: ((محمد بن دينار، وسعد بن أوس، ومصدع، ضعفاء بمرة)) .

وقال ابن قدامة: ((روي عن أبي داود أنه قال: هذا إسناد ليس بصحيح)) .المغني لابن قدامة ١٧/٣

وقال ابن حجر: ((إسناده ضعيف، ولو صح فهو محمول على من لم يبتلع ريقه الذي خالط ريقها)) . الفتح١٥٣/٤

(٣١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٠/٣

(٣٢) الكنى والأسماء لمسلم ٨٩٩/١

لإخراج مسلم وابن خزيمة له في صحيحيهما، ولتوثيق العجلي، ولأن الجرح غير مفسر السبب، وكونه من التابعين أقوى لحاله (٣٣)، ثم إن هذا هو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي.

وكل من جرحه قد وُصف بالتشدد.

فجرح الجوزجاني فيه مبالغة ورد عليه ابن حجر بأنه لا يقدح فيه.

وما ذكره ابن حبان من المخالفة رد عليه الذهبي بأنه لا دليل عليه، وكذلك يرد على التجريح المبهم من ابن حزم، وقد تبين أن احتمال كون الغلط في الزيادة من غير مصدع أكبر وأقرب، ونسبته إلى غيره أولى، وإن كان ابن حزم قال إنه مجرح اعتماداً على كلام الجوزجاني فيه فقد تقدم أن قول الجوزجاني فيه غير معتمد.

وأما نفي ابن معين معرفة الراوي بالنسبة لنفسه مرة فلا يقتضي جرحاً ولا تعديلاً ولا إثبات جهالة.

وأما قصته مع علي بن أبي طالب فمفادها وغايتها الإنكار الشديد على الجهل بالناسخ والمنسوخ.

وأما ما ذكر من تشيعه فقال ابن حجر: ((ما نسب إليه من التشيع وأنه قطع عرقوبه فيه؛ سببه أن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه))، أقول: فهذا يعد مدحاً لا قدحاً.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**ثقة، أخرج له مسلم**)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٣٣) انظر قول الذهبي وابن كثير في تقوية رواية التابعين الذي سيأتي في الترجمة رقم (٢٧) في المبحث الثالث منها.

(٢١)

معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي

البصري، وقد سكن اليمن، من التاسعة مات سنة مائتين [ع حم مي جا خز حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [١] : ((من أصحاب الحديث الحذاق، وثقه يحيى بن معين في رواية عثمان الدارمي، واعتمده علي بن المديني، وقال الدوري عن ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوق، وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر، قلت: لم يكثر له البخاري، واحتج به الباقون)).

وقال في التقريب [٢]: ((صدوق، ربما وهم)). (ق)

وقال في الفتح [٣] : ((ثقة، صاحب غرائب)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق، ربما وهم)) لم ينص عليه الحافظ في المراتب، وإنما نص على لفظ ((صدوق)) فجعله في الرابعة، وقوله: ((ربما وهم)) كلمة (ربما) تفيد التقليل وعدم الجزم بوهمه، فيظهر لي أن لفظ ((صدوق، ربما وهم)) يلتحق بالمرتبة الرابعة وإن كان دون لفظ ((صدوق))، فهو فوق ألفاظ المرتبة الخامسة التي منها ((صدوق، سيء الحفظ)) و ((صدوق، يهم)) أو ((له أوهام)) لأن هذه الألفاظ فيها الجزم بالوهم وسوء الحفظ.

---

(1) الهدي ص٤٤٤

(2) التقريب ص٥٣٦

(3) الفتح ٤٢٣/٧

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو الحسن الميموني: حدثني أحمد بن حنبل، وذكر معاذ بن هشام فقال: ((كان في كتابه عن أبيه: (ليس المعاصي من قدر الله)، قلت له: وما علمك؟ قال: أنا رأيته في كتابه عن أبيه، ثم خرج إلى مكة في تجارة، فجلس يحدثهم، فقال الحميدي: لا تسمعوا من هذا القدري شيئاً)) . (٤)

وقال الدوري عن ابن معين: ((صدوق، وليس بحجة)). (٥)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بذاك القوي)). (٦)

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: ((معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غندر؟: فقال ثقة وثقة)).(٧)

وقال ابن محرز قيل ليحيى بن معين: ((أيما أحب إليك في قتادة، سعيد أو هشام؟ فقال: سعيد ثقة ثبت، وهشام ثقة، وأما ابنه -يعني معاذ بن هشام- فلم يكن بالثقة؛ إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد، وليس عند الثقات الذين حدثوا عن هشام هذه الأحاديث، وزعموا أن حديث هشام عشرة آلاف)).(٨) (ز)

وقال عباس بن عبد العظيم العنبري عن علي بن المديني سمعت معاذ بن هشام يقول: ((سمع أبي عن قتادة عشرة آلاف)).(٩)

وقال في موضع آخر عن علي بن المديني: ((سمعت معاذ بن هشام بمكة وقيل له: ما عندك؟ قال: عندي عشرة آلاف، فأنكرنا عليه، وسخرنا به، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحواً مما قال – يعني عن أبيه – فقال: هذا سمعت، وهذا لم أسمعه فجعل يميزها)).(١٠)

---

(٤) تهذيب الكمال ١٤١/٢٨

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٧٢/٢

(٦) التعديل والتجريح ٧١٣/٢

(٧) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص١٨٣

(٨) معرفة الرجال ١١٨/١

(٩) تهذيب الكمال ١٤٢/٢٨

(١٠) الكامل ٢٤٢٦/٦

وقال ابن حجر: ((اعتمده علي بن المديني)).[(١١)]

قال الميموني: ((وسمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل -وسمع من يكثره في الحديث والفقه- فقال: وأي شيء عنده؟ قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت عنه سوى مجلس واحد؛ سبعة عشر حديثاً، وأي شيء عنده من الحديث؟)). [(١٢)]

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[(١٣)] (ز)

وقال الآجري قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: ((أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه))، قال أبو عبيد: ((لا أدري من يحيى؛ يحيى بن معين أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان)). [(١٤)]

وقال ابن قانع: ((ثقة، مأمون)).[(١٥)]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((كان من المتقنين)).[(١٦)]

وقال ابن عدي: ((ولمعاذ عن أبيه هشام عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق)).[(١٧)]

وقال الذهبي: ((صدوق، قال ابن معين: صدوق، ليس بحجة، وقال ابن عدي: أرجو أنه صدوق، وقال غيره: له غرائب وإفرادات)). [(١٨)] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق، صاحب حديث)).[(١٩)] (ز)

وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((صدوق، ثقة، قال ابن معين: وليس بحجة، وقال غيره: له غرائب، وقال ابن عدي: أرجو أنه صدوق)).[(٢٠)] (ز)

---

(١١) الهدي ص٤٤٤
(١٢) تهذيب الكمال ١٤١/٢٨ وبحر الدم ص٤٠٧
(١٣) التاريخ الكبير ٣٦٦/٧
(١٤) سؤالات الآجري أباداود ٣٧٨/١
(١٥) تهذيب التهذيب ١٩٧/١٠
(١٦) ثقات ابن حبان ١٧٦/٩
(١٧) الكامل ٢٤٢٧/٦
(١٨) المغني ٦٦٥/٢
(١٩) تذكرة الحفاظ ٣٢٥/١
(٢٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٧٦

وذكره أيضاً في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال: ((صـدوق، حديثه في الكتب كلها، قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة)).[٢١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله في درجة الاحتجاج أكثر الأئمة:

فوثقه: ابن معين مرة، وابن قانع، وابن حبان، والذهبي مرة، وابـن حجـر مـرة، واعتمده علي بن المديني.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن معين مرة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، واعتمـده ابن المديني.

وقال وابن عدي: ((ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق)) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

-وجعله في درجة الاعتبار: ابن معين مرة.

و ى الحميدي عن السماع منه لأنه ا مه بأنه قدري، وقلل أحمد مـن شـأنه في الحديث، وسئل أبو داود عنه فكره أن يقول شيئاً.

وله غرائب وإفرادات؛ لذا قال ابن معين: ((إنه يروي أحاديث عن هشام ليست عند الثقات الذين حدثوا عن هشام)).

وفسر الجرح بأنه ربما وهم، وأنه يغلط في الشيء بعد الشيء.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يظهر لي أن معاذ بن هشام:

((ثقة، صاحب غرائب، وربما وهم))

أما القول بأنه ثقة فلتوثيق عدد من الأئمة له، ولاتفاق أصحاب الكتب الستة على إخراج حديثه، وقد وصفه ابن حبان بأنه متقن.

---

(٢١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص١٦٤

وأما القول بأنه صاحب غرائب فلأنه تفرد بأحاديث عن هشام لم يروها الثقات عن هشام كما قال ابن معين، وقد نص بعض الأئمة كالبزار(٢٢)، والطبراني(٢٣)، وابن السكن(٢٤) على تفرده بأحاديث.

---

(٢٢) روى البزار في مسنده ١٦٨/٨ من طريق معاذ بن هشام قال أخبرنا أبي عن قتادة عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى: أتي النبي ﷺ بنبيذ جر ينش قال: **(اضرب بهذا الحائط وإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر)** قال البزار: ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا هشام، ولا عن هشام إلا معاذ، ولا نعلم روى قتادة عن الأوزاعي حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث)).

وروى البزار أيضاً في مسنده ٢٣٥/٨ من طريق معاذ بن هشام قال: أخبرنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير ﷺ، أن نبي الله ﷺ قال: **(إذا كسفت الشمس والقمر فصلوا كأحدث صلاة صليتموها)** قال البزار: ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا هشام، ولا عن هشام إلا معاذ ابنه)).

وروى أيضاً في مسنده ٢٢/٩ من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي قال: حدثني عون بن أبي شداد العقيلي، عن مطرف، عن عمران بن حصين ﷺ، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ : **(اللهم اغفر لي ما أخطأت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما تعمدت)**، قال البزار: ((وهذا الحديث لا يحفظ بهذا اللفظ إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له إسناداً عن عمران بن حصين إلا هذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا معاذ بن هشام وحده)).

(٢٣) روى الطبراني في المعجم الأوسط ٨٢/٣ بسنده من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت نبي الله ﷺ **ينعت الزيت، والورس من ذات الجنب**، قال قتادة: ((يولد به من جانبه الذي يشتكيه))، قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام تفرد به ابنه معاذ.

وروى أيضاً في المعجم الأوسط ١٦٢/٣ من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ : **(إذا كسفت الشمس فصلوا كأدنى صلاة صليتموها)**، قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام تفرد به معاذ)) وروى في المعجم الصغير ١٩٧/١من طريق معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب ﷺ قال: **كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في البحر إلى الشام**، قال الطبراني: ((لم يروه عن قتادة إلا هشام الدستوائي، ولا عن هشام الا ابنه معاذ)).

(٢٤) قال ابن حجر في الإصابة ٧٢٩/٤: ((روى البغوي، وابن أبي خيثمة، وابن السكن، والطبراني، وغيرهم، من طريق قتادة، عن أبي بكر بن أبي أنس، عن أبي بكر بن عمير، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **(إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة بغير حساب، فقال عمير: يا رسول الله زدنا، فقال: هكذا بيده، فقال عمير: يا رسول الله زدنا، فقال عمر: حسبك يا عمير، فقال عمير: ما لنا ومالك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا كلنا الجنة، فقال عمر ﷺ : إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة واحدة، فقال نبي الله ﷺ : صدق عمر)** ، قال ابن السكن: تفرد به معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم يذكره، وقال البغوي: بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد، وفي آخر أمره كان يزيده في السند، وقد خالف معاذاً في

(يتبع)←

وأما القول: ((بأنه ربما وهم))، فلقول ابن عدي: ((ربما يغلـط في الـشيء بعـد الشيء)).

ولم ينـزل عن مرتبة الثقة مع كونه ربما وهم، لأنه مكثر فكما تقدم أن عنده وعند أبيه عشرة آلاف والكثرة مظنة الوهم في البشر، ولعل من وثقه رأى أن ما وهـم فيـه يسير بالنسبة لما رواه.

ولعل سبب تضعيف بعض الأئمة له هو تفرده ببعض الغرائب المفاريد.

وأما ابن معين فقد اختلفت أقواله بين التوثيق والجرح فيؤخذ من أقواله ما وافق فيه عامة الأئمة.

وأما ي الحميدي عن السماع منه؛ فلأنه ا مه بأنه قدري، وقد روى عنه الحميدي نفسه.(٢٥)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أحد قوليه: **((صدوق، ربما وهم))**، أو **((ثقة، صاحب غرائب))**، لأنه لم يتميز لي وقت تأليف هذا الموطن في الفتح؛ أكان قبل التقريب أو بعده؟

لكن مما يقوي القول بأن الأول هو الأرجح عنده أنه قال به في التقريب.

=

سنده معمر، فقال: عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وأبو يعلى مـن طريق، وكذلك وقع لي بعلو في جزء البعث لابن أبي داود، قال: حدثنا سليمان بن معبد، حدثنا عبد الرزاق بسنده هذا ولفظه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : **((إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنـة أربعمائة ألف فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال: كذا وكذا، قال: زدنا يا رسول الله، قال: وهكذا، قال: زدنا يا رسول الله، فقال عمر: دعنا يا أبا بكر، أو قال: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة، فقال عمر: يا أبا بكر إن الله إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فعـل، فقال النبي ﷺ : صدق عمر)**، أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، وصحح الحاكم من طريق أبي بكر بن عمير، عن أبيه، ولكن أبو بكر لا أعرف من وثقه)).

(٢٥) قال أبوعوانة في مسنده ٤٢٦/١ و٩٤/٢: حدثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا معاذ بن هشام الدستوائي.

(٢٢)

معقل بن عبيد الله الجزري

أبو عبدالله العبسي بالموحدة، مولاهم من الثامنة، مات سنة ست وستين [١] ، الحـراني، المُديبيري [٢] [م د س حب كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

ذكر في التلخيص[٣] أن ابن الجوزي زعم أنه مجهول فخطأه، وقال : ((بل هو ثقة، من رجال مسلم)).

وقال في التقريب[٤] : ((صدوق، يخطئ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق، يخطئ)) من المرتبة الخامسة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس به بأس، ثقة ثقة)).[٥] (ز)

---

(١) التقريب ص٥٤٠
(٢) تهذيب الكمال ٢٧٥/٢٨
(٣) التلخيص ١٣٧/٤
(٤) التقريب ص٥٤٠
(٥) معرفة الرجال ١٠٩/١

وقال ابن الجنيد: ((سألت يحيى عن معقل بن عبيدالله الجزري؟ فقال: ثقة)).[٦] (ز)

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((ثقة)).[٧]

وقال عبد الرحمن ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قـال: ((معقل بن عبيد الله الجزري ثقة)).[٨] (ز)

وفي رواية الدارمي عن ابن معين قال: ((ليس به بأس)).[٩]

قال عبدالله بن أحمد: سألت يحيى - يعني ابن معين - عن معقل بن عبيدالله؟ فقال: ((ليس به بأس)).[١٠]

وقال معاوية بن صالح وأبو جعفر النفيلي عن يحيى بن معين: ((ضعيف)). [١١]

وقال علي بن المديني: ((كان معقل ثقة عند أصحابه)).[١٢] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: ((سألت أبي عن معقل بن عبيد الله؟ فقال: صالح الحديث)).[١٣]

وقال ابنه عبدالله[١٤] والمروذي[١٥] عنه: ((ثقة)).

وقال النسائي: ((ليس به بأس)).[١٦]

وقال أيضاً : ((صالح)).[١٧]

وقال النسائي: ((معقل بن عبيد الله ليس بذاك القوي)).[١٨] (ز)

---

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص٣٦٤
(٧) تهذيب التهذيب ٢٣٤/١٠
(٨) الجرح والتعديل ٢٨٦/٨
(٩) رواية الدارمي ص٢٠٢
(١٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٥/٣
(١١) الكامل ٢٤٤٤/٦، وإكمال تهذيب الكمال ٢٩٢/١١
(١٢) سؤالات محمد بن عثمان ص١٧٣
(١٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣١١/٢
(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٥/٢ و٢٥/٣
(١٥) علل أحمد (رواية المروذي) ص٧٠
(١٦) تهذيب الكمال ٢٧٦/٢٨
(١٧) الكنى للنسائي كما في تهذيب التهذيب ٢٣٤/١٠
(١٨) السنن الكبرى للنسائي ٣٢٦/١، والمجتبى ١٥٣/٢

وذكره ابن حبان في (الثقات): ((كان يخطئ،لم يفحش خطؤه فيستحق الترك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك منه البشر، ولو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث في الدنيا؛ لأنهم كانوا يخطؤون ولم يكونوا بمعصومين، بل يحتج بخبر من يخطئ ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش حتى غلب على صوابه ترك حينئذ، ومتى ما علم الخطأ بعينه، وأنه خالف فيه الثقات، ترك ذلك الحديث بعينه واحتج بما سواه، هذا حكم المحدثين الذين كانوا يخطؤون ولم يفحش ذلك منهم)).(١٩)

وقال أيضاً: ((ربما وهم)).(٢٠) (ز)

وقال ابن عدي: ((معقل هذا هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره، إلا حسب ما وجدت في حديث غيره -ممن يصدق- في غلط حديث أو حديثين)).(٢١)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((معقل عندهم مستضعف)).(٢٢) (ز)

وبعد أن نقل الذهبي عن ابن القطان قوله هذا قال: ((كذا قال، بل هو عند الأكثرين صدوق لا، بأس به)).(٢٣) (ز)

قال الذهبي: ((اختلف قول يحيى بن معين فيه، وقد احتج به مسلم))، ثم قال: ((وما عرفت له شيئاً منكراً فأذكره، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن)).(٢٤) (ز)

وقال أيضاً: ((صالح الحديث، احتج به مسلم، وقال ابن معين: ضعيف)).(٢٥) (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق، تردد فيه ابن معين)). (٢٦)(ز)

وقال أيضاً: ((صدوق، ضعفه ابن معين)). (٢٧)(ز)

---

(١٩) ثقات ابن حبان ٤١٩/٧

(٢٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٨٦

(٢١) الكامل ٢٤٤٦/٦

(٢٢) بيان الوهم ٤٨٦/٤

(٢٣) ميزان الاعتدال ١٤٦/٤

(٢٤) السير ٣١٩/٧

(٢٥) من تكلم فيه وهو موثق ص١٧٧

(٢٦) الكاشف ٢٨١/٢

(٢٧) الديوان ص ٣٠٤

وقال أيضاً في موضع آخر: ((صدوق، مشهور، ضعفه ابن معين وحده)).[٢٨](ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله أكثرهم في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن معين مرة، وابن المديني، وأحمد بن حنبل مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الصدوق: النسائي مرة، وابن حبان [٢٩] وقال: ((ربما وهـم))، وابـن عدي، والذهبي، ، وقال أحمد مرة: ((صالح الحديث)).

-وجعله في درجة الاعتبار: ابن معين مرة، والنسائي مرة، وأبو الحسن بن القطان، ابن حجر مرة فقال: ((صدوق يخطئ)).

وذكر أنه مجهول: ابن الجوزي، وخطأه ابن حجر.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الذي يظهر من خلال تتبع أقوال الأئمة أن معقل بن عبيدالله:

((صدوق))

فقد اختار الذهبي هذا القول وقال: ((هو -عند الأكثرين- [٣٠] صدوق لا بأس به))، وقد نص ابن عدي والذهبي على أ هما لم يقفا على شيء ينكر عليه، وحكمهما هـذا يدل على تتبع واستقراء؛ فهو قوي في نفي النكارة عن حديثه.

---

(٢٨) المغني ٦٦٩/٢

(٢٩) قول ابن حبان يفيد أنه في مرتبة الاحتجاج، وأنه يخطئ، لكن مقدار هذا الخطأ يسير، وهو ما لا ينفك منه البشر، وقوله: ((ربما وهم)) كقوله: ((يخطئ)) ، واعتذر أيضاً عن قوله: ((كان يخطئ)) ، بأنه لو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث في الدنيا؛ لأ م كـانوا يخطـؤن ولم يكونوا بمعصومين، لكن في قوله: ((يخطئ)) إشارة إلى الخفة اليسيرة في ضبطه، فهو عنده في مرتبة الصدوق، هذا مع مراعاة كون ابن حبان من الأئمة المتشددين الذين قد يجرحون بالغلطة والغلطتين.

(٣٠) تقدم في خلاصة أقوال الأئمة أن ثلاثة ممن تقدم الذهبي وثقوه، وأن إمامين جعلاه في مرتبة الصدوق، ومع هذا قال الذهبي: ((إنه عند الأكثرين صدوق، لا بأس به))، ولعل الذهبي رأى أن توثيق ابن معين، وأحمد ابن حنبل لا يقتصر على مرتبة الثقة فقط بل قد يشمل الصدوق، بدليل تردد ابن معين فيه –على ما قاله الذهبي- وقول أحمد مرة: ((صالح الحديث)) ، قال الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف: ((قد يرد إطلاق التوثيق عنـد

(يتبع)←

وأما قول من جرحه فهو مرجوح لأن مسلماً احتج به، وقد صحح له ابن حبـان والحاكم، ولمخالفته قول أكثر الأئمة.

ولعل الخطأ الذي ذكره الحافظ في قوله: ((صدوق يخطئ)) اعتمد فيه على قول ابن حبان، وقد تقدم أنه يريد الخطأ اليسير الذي لا ينفك عنه بشر، والذي لو ترك حديث صاحبه لوجب ترك حديث كبار المحدثين كشعبة والثوري، ومجمل كلامه يدل على أن في ضبطه خفة يسيرة تنـزله عن مرتبة الثقة، ولا تنـزله عن مرتبة الصدوق.

وأما قول النسائي: ((صالح)) فيحتمل الحديث ويحتمل الديانة، ويجمع بين قوليه ((ليس به بأس)) و((ليس بذلك القوي)) أنه ليس بذاك القوي القوة الكاملة في ضبطه[٣١]، ونفيهـا لا يقتضي الضعف وإنما هو في مرتبة وسط؛ مرتبة من قصر ضبطه قليلاً فليس به بأس.

وأما رواية معاوية بن صالح وأبي جعفر النفيلي عن يحيى بن معين أنه قال: ((ضعيف)) فهي مخالفة لجميع الروايات الستة الأخرى عن ابن معين مع كون هذه الروايات الـستة أقرب لعموم أقوال النقاد فهي الأرجح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق يخطئ))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين، ولأن توثيقه في قوله الأقدم كان في معرض الرد على قول ابن الجوزي إنـه مجهول.

❁❁❁❁❁

=

المتقدمين أكثر شمولا منه عند المتأخرين، وهو عند المتأخرين أكثر تحديداً لدرجة الراوي، ومن ذلك أن بعض المتقدمين قد يطلق لفظ: ((ثقة)) على ((الثقة)) وعلى ((الصدوق))، وقد يقرنون اللفظـين معـاً – ((ثقـة، صدوق)) - عند الحكم على الراوي، ويوضح ذلك أن الحديث عند المتقدمين إما صـحيح أو ضـعيف)) . ضوابط الجرح والتعديل ص٦٥

(٣١) لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢

(٢٣)

معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري

من السادسة **[**خ ت[١] س ق حم خز حب كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الفتح[٢] ((ثقة، قليل الحديث)).

وقال في التقريب[٣] : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلا ف:

لفظ ((ثقة)) عند الحافظ في المرتبة الثالثة.

ولفظ ((مقبول)) في المرتبة السادسة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

احتج به البخاري في صحيحه[٤] ، وذكره في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٥] (ز)

---

(١) في ذيب التهذيب ٢٥٣/١٠ وفي التقريب ص ٥٤٢ رمز أمامه بـ [م] بدل [ت] ، أما في ذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد وكذا في التقريب بتحقيق صغير أحمد شاغف رمز أمامه بـ [ت] بدل [م] ، وهو الصواب لأن مسلماً لم يخرج له في صحيحه، ولأن الترمذي أخرج له في جامعه ٦٥٣/٤

(٢) الفتح ٩٤/١

(٣) التقريب ص ٥٤٢

(٤) صحيح البخاري ٢٣/١ و٢٣٦٠/٥

(٥) التاريخ الكبير ٣٩٠/٧

وحسن له الترمذي حديثاً.[٦]

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٧] (ز)

وقال البزار: ((رجل من أهل المدينة، ليس به بأس)).[٨] (ز)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[٩] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات).[١٠]

وأخرج له في صحيحه.[١١] (ز)

وصحح له الحاكم حديثاً على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: ((هذا في الصحيحين فلا وجه لاستدراكه)).[١٢] (ز)

وقال الدارقطني: ((معن بن محمد الطفاوي ثقة)).[١٣] (ز)

---

(٦) جامع الترمذي ٦٥٣/٤ وقال فيه: ((حسن غريب)).

(٧) الجرح والتعديل ٢٧٧/٨

(٨) مسند البزار الجزء الذي بتحقيق علي جابر الثبيتي (٢٧٢) انظر الجرح والتعديل للبزار جمع الدكتور عبدالله اللحياني ص٢٤٦

(٩) صحيح ابن خزيمة ١٩٧/٣ و١٩٨

(١٠) ثقات ابن حبان ٤٩٠/٧

(١١) صحيح ابن حبان ٦٣/٢

(١٢) المستدرك مع التلخيص ٤٢٢/١ وانظر ٣٤/٤

(١٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٧٧، وقال محققه الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر معلقاً على كلمة: (الطفاوي) : ((هكذا في الأصل، ولعل صوا ا (الغفاري) إذ إني لم أقف على أحد باسم (معن بن محمد الطفاوي) وهنالك ترجمة باسم (معن بن محمد بن معن بن نضلة بن نضلة بن عمرو الغفاري) روى عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، له ترجمة في التهذيب، وبما أن السؤالات في هذه المرحلة تتعلق برجال الكتب الستة فلا شك أنه هو المقصود بالسؤالات، وسبق أن تقدمت ترجمة (محمد بن معن الغفاري) تحت رقم ٤٩٦)) ، وقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب أن هناك مرحلة من الكتاب ((من الترجمة ٢٦٩ يبدأ بالسؤال عن رجال الكتب الستة، سيما الذين تفرد م البخاري عن مسلم، أو مسلم عن البخاري)) ، أقول: ويضاف إلى ما ذكره المحقق من الأدلة على أنه هو الغفاري، كون البخاري تفرد عن مسلم بالإخراج له، والظاهر أن المحقق لم يذكر ذلك لأنه اعتمد على بعض الطبعات التي ذكرت أن مسلماً أخرج له وقد تبين الصواب في الحاشية (١) المتقدمة.

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعلوه في درجة الاحتجاج:

فوثقه: الدارقطني، وابن حجر مرة، واحتج به البخاري في صحيحه، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم على شرط الشيخين.

وجعله في مرتبة الصدوق: البزار، وحسن له الترمذي.

وجعله في مرتبة المقبول: ابن حجر مرة، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لأن الدارقطني وثقه، ولم يتكلم فيه أحد.

ولإخراج البخاري له في صحيحه في الأصول واحتجاجه بما تفرد به، ولم يُتكلم فيه بجرح؛ فيكتسب بذلك توثيقاً ضمنياً لالتزام البخاري في كتابه بالصحة، وشرط راوي الصحيح العدالة وتمام الضبط، قال الذهبي: ((من احتجا به أو أحدهما –ولم يوثق ولا غمز- فهو ثقة حديثه قوي)). [١٤]

ولإخراج ابن خزيمة وابن حبان له في صحيحيهما وتصحيح الحاكم له، وقد قال الذهبي ((الثقة: من وثقه كثير ولم يضعف، ودونه: من لم يوثق ولا ضعف؛ فإن خرج حديث هذا في الصحيحين فهو موثق بذلك، وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضاً، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم فأقل أحواله حُسن حديثه)) .[١٥]

(١٤) الموقظة ص٧٩

(١٥) الموقظة ص٧٨

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**مقبول**)) لقوله به في التقريب، ولأنه آخر قوليه المذكورين فقوله الذي في الفتح هو في الربع الأول منه والذي كمل قبل التقريب.

۞۞۞۞۞

(٢٤)

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش

-بتحتانية ومعجمة- ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم، أو هشام المدني، من الثامنة، مات سنة ست أو ثمان وثمانين وله اثنتان وستون سنة [١] **[** خ د س ق **]** [٢]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [٣] : ((ليس له في البخاري سوى حديث واحد في غزوة مؤتة، من روايته عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر، وتابعه عنده سعيد بن أبي هلال عن نافع)).

وقال في التقريب [٤] : ((صدوق، فقيه، كان يهم)) (ق).

وقال في الفتح [٥] : ((مغيرة بن عبد الرحمن هو المخزومي بينه أبو علي عن مصعب الزبيري، وفي طبقته مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وهو أوثق من المخزومي، وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث، وهو بطريق المتابعة عنده، وكان المخزومي فقيه أهل المدينة بعد مالك، وهو صدوق)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق، يهم)) من المرتبة الخامسة عنده.

---

(١) العبر ٢٢٧/١

(٢) التقريب ص٥٤٣

(٣) الهدي ص ٤٤٥

(4) التقريب ص٥٤٣

(5) الفتح ٥١١/٧

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عباس الدوري [٦]، وابن أبي خيثمة[٧](ز) ، والمفضل[٨] (ز) ، عن ابن معين: ((ثقة)).

وذكر المزي أن البخاري روى له حديثاً ثم قال: ((وليس له في الصحيح غيره)).[٩]

وجاء في حاشية نسخة المزي التي بخطه –كما أفاد د. بشار عواد- تعليق له ما نصه: ((وهم أبو نصر الكلاباذي [١٠]، وغيره فذكروه في ترجمة الحزامي، ولم يذكروا المخزومي ترجمة في رجال الصحيح، وذكروا في شيوخ الحزامي عبدالله بن سعيد بن أبي هند، وفي الرواة عنه أحمد بن أبي بكر الزهري، وإنما عبدالله بن سعيد من شيوخ المخزومي، وأحمد بن أبي بكر من الرواة عنه، بيان ذلك في تاريخ البخاري [١١]، وابن أبي حاتم))[١٢]، ونقل الحافظ هذا القول في التهذيب باختصار.[١٣]

أقول: وقد تبع أبو الوليد الباجي أبا نصر الكلاباذي فيما وهمه فيه المزي.[١٤]

وقال الآجري عن أبي داود: ((ضعيف، فقلت له إن عباساً حكى عن ابن معين أنه ضعف الحزامي، ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس)). [١٥]

أقول: الأظهر أن عباساً لم يغلط، فقد تابعه ابن أبي خيثمة والمفضل كما تقدم في نقل توثيق المخزومي عن ابن معين، وكذلك تابعاه هما [١٦] وابن محرز[١٧] في نقل تضعيف ابن معين للحزامي.

---

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٠٢/٣

(٧) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٥

(٨) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٥

(٩) تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٨

(١٠) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧١٥/٢

(١١) التاريخ الكبير ٣٢١/٧

(١٢) تهذيب الكمال (الحاشية) ٣٨٣/٢٨

(١٣) تهذيب التهذيب ٢٦٤/١٠

(١٤) التعديل والتجريح ٨٤٧/٢

(١٥) تهذيب الكمال ٣٨٢/٢٨

(١٦) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٤

وهناك راو ثالث: اسمه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وذكر المزي في ترجمته أن ابن أبي حاتم ذكر قول عباس عن ابن معين: ((ثقة)) في ترجمته، قال: ((وتبعه على ذلك أبو القاسم، ووهما في ذلك، إنما الذي وثقه عباس الدوري عن يحيى بن معين: المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي)). قال: ((ويؤيد ذلك قول معاوية بن صالح: لم يعرفه ابن معين، والله أعلم)).[(١٨)]

وقال الحافظ معلقاً على تضعيف أبي داود : ((وأخرج له مع ذلك في سننه)).[(١٩)](ز)

وقال أبو زرعة: ((لا بأس به)).[(٢٠)]

وقال يعقوب بن شيبة: ((ثقة، وهو أحد فقهاء المدينة، وكان يفتي فيهم)).[(٢١)]

وقال الزبير بن بكار: ((كان فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس، وعرض عليه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة وجائزة أربعة آلاف دينار فامتنع، وأبى أمير المؤمنين إلا أن يلزمه ذلك، فقال: والله يا أمير المؤمنين لأن يخنقني الشيطان أحب إلي من أن ألي القضاء، فقال الرشيد: ما بعد هذا غاية، وأعفاه من القضاء، وأجازه بألفي دينار)).[(٢٢)]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ)). [(٢٣)]

وقال أيضاً: ((من جلة القرشيين وسادات التابعين)).[(٢٤)] (ز)

وقال في موضع آخر – بعد أن ذكر أنه هو الحزامي - : ((كان يهم في الشيء بعد الشيء)).[(٢٥)] (ز)

=

(١٧) معرفة الرجال ٧١/١

(١٨) ـذيب الكمال ٢٨ وانظر أيضاً ـذيب التهذيب ٣٦٥/١٠ والتنكيل ٦٢/١

(١٩) الهدي ص ٤٤٥

(٢٠) الجرح والتعديل ٢٢٥/٨

(٢١) ـذيب الكمال ٣٨٢/٢٨

(٢٢) ـذيب الكمال ٣٨٢/٢٨

(٢٣) ثقات ابن حبان ٤٦٦/٧

(٢٤) مشاهير علماء الأمصار ص٨٤

(٢٥) مشاهير علماء الأمصار ص١٣٤

أقول: لم أر من ذهب إلى قوله بأن المخزومي هو الحزامي.

وقال ابن عبد البر: ((كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك، وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون)).[٢٦]

وقال الذهبي: ((وثقه غير واحد، وضعفه أبو داود)).[٢٧] (ز)

وقال أبو زرعة العراقي: ((المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، روى عن زياد بن أبي مولى ابن عياش، والصحيح أن بينهما رجلاً)).[٢٨](ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله جميع **الأئمة** في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن معين، ويعقوب بن شيبة.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو زرعة، وابن حجر مرة.

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: ((ربما أخطأ))، وقال مرة: ((كان يهم في الشيء بعد الشيء)).

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن حجر مرة، فقال: ((صدوق يهم)).

وسيأتي التفصيل في قول أبي داود: ((ضعيف)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((لا بأس به))

---

(٢٦) تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٨

(٢٧) المغني ٦٧٣/٢

(٢٨) تحفة التحصيل ص٣١٢

فقد احتج به عامة الأئمة، ولأنه قول أبي زرعة؛ وهو إمام معتدل[٢٩]، ولأن ابن حبان ذكر أن خطأه قليل، وهو مما لا يسلم منه البشر ولا يستحق بسببه أن ينص على أنه يهم، لا سيما وقد وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة.

وأما تضعيف أبي داود فهو جرح غير مفسر، ومخالف لما ذهب عامة الأئمة إليه وهو القول بالاحتجاج به، وكأن الحافظ يعترض على تضعيفه له بأنه أخرج له مع ذلك في سننه، ولا أدري ما الذي جعل أبا داود يغلّط عباس الدوري في نقله توثيق المخزومي عن ابن معين، وقد بينت أنه لم يغلط وأنه قد تابعه اثنان على ذلك، ولعله لو تبين لأبي داود وتيقن من توثيق ابن معين لم يقل بتضعيفه، أو يقال: إن تضعيف أبي داود له نسبي؛ فكأنه يرى توثيق الحزامي وأنه في أعلى درجات التوثيق، وأن المخزومي لا يصل إلى هذه الدرجة، فضعفه بالنسبة للحزامي؛ لا مطلقاً، بدليل إخراجه له في سننه، والله أعلم.

أو لعله ظن المخزومي هو الحزامي وأن الذي أخرج له في سننه هو الحزامي، وغاية الأمر أنه وهم منه رحمه الله، فيكون قد تبع في تضعيفه ابن معين، ومراده تضعيف من ضعفه ابن معين، وقد تقدم أن ابن معين قد ضعف الحزامي ولم يضعف المخزومي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أحد قوليه؛ وهو الذي في التقريب: ((**صدوق، فقيه، كان يهم**))، أو الذي في الفتح: ((**صدوق**))، لأنهما آخر قولين من الأقوال الثلاثة المذكورة، والأرجح أحدهما لعدم العلم بالمتأخر منهما عن الآخر، لكن يتقوى الأول بكونه في التقريب.

❁❁❁❁❁

(٢٩) عد الذهبي أبا زرعة في المعتدلين في الجرح والتعديل. الموقظة ص٨٣

(٢٥)

المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم

الكوفي من الخامسة [خ ٤ حم خز حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)] : ((صدوق، ربما وهم)).

وقال في الهدي[(٢)]: ((سمعت عبدالله بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد، قال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب كذا قال ابن أبي حاتم، والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة أنه قال: أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور[(٣)] فرجعت ولم أسأله، قلت: فهلاّ سألته عسى كان لا يعلم! قلت: وهذا اعتراض صحيح، فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال، وروى ابن أبي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم، أنه كان ينهى الأعمش عن الرواية عن المنهال، وأنه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا، قلت: وهذه الحكاية لا تصح؛ لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب، لأن جريراً حكى عن مغيرة أنه قال: كان المنهال حسن الصوت، وكان له لحن يقال له: وزن سبعة، و بذا لا يجرح **الثقة**، وذكر الحاكم أن يحيى القطان غمزه، وحكى المفضل الغلابي أن ابن معين كان يضع من شأنه، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمر، وأبو بشر أوثق، وقال الجوزجاني: كان سيء المذهب، وقد جرى حديثه، قلت: فأما حكاية الغلابي فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره، كالحكاية عن أحمد، ويدل على ذلك أن أبا حاتم حكى عن ابن معين

---

(١) اللسان ٤٠٠/٧

(٢) الهدي ص٤٤٦

(٣) الطنُبور: هو الذي يُلعب به، معرب وقد استعمل في لفظ العربية. لسان العرب ٥٠٤/٤ وهو آلة من آلات الملاهي. الفتح ١٢٢/٥ وهو ذو أوتار. أبجد العلوم ٩٧/٢

أنه وثقه، وأما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه، ونصبه، وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة، ومع ذلك فما له في البخاري سوى حديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في تعويذ الحسن والحسين، من رواية زيد بن أبي أنيسة عنه، وحديث آخر في تفسير (حم) فصلت اختلف فيه الرواة هل هو موصول أو معلق)).

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((تكلم فيه بلا حجة)).

وقال في التقريب [٥] : ((صدوق، ربما وهم)). (ق)

وقال في الفتح [٦] : ((ليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وآخر تقدم في قصة إبراهيم من أحاديث الأنبياء، وهو **صدوق** من طبقة الأعمش، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وغيرهم، وتركه شعبة لأمر لا يوجب فيه قدحاً)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثانية عند الحافظ.

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق، ربما وهم)) لم ينص عليه الحافظ وهو في نفس مرتبة صدوق كما تقدم.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال جرير عن مغيرة – بن مقسم -: ((كان حسن الصوت، وكان له لحن يقال له: وزن سبعة)).[٧]

---

(٤) الهدي ص٤٦٤
(٥) التقريب ص ٥٤٧
(٦) الفتح ٥٥٧/٨
(٧) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨

وقال ابن أبي خيثمة: ((حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي، عن إبراهيم بن عبيد الطنافسي أخي محمد بن عبيد قال: وقف المغيرة – بن مقسم - صاحب إبراهيم على يزيد بن أبي زياد وكانا يصليان جميعاً في مسجد واحد بالكوفة، فقال: ألا تعجب من هذا الأعمش الأحمق، إني نهيته أن يروي عن المنهال بن عمرو، وعن عباية، ففارقني على أن لا يفعل، ثم هو يروي عنهما، نشدتك بالله تعالى هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا)). [٨]

قال الحافظ: ((محمد بن عمر الحنفي راوي الحكاية فيه نظر)). [٩]

وقال وهب بن جرير عن شعبة: ((أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت ولم أسأله، قلت: وهلا سألته فعسى كان لا يعلم)). [١٠]

وقال البخاري: ((روى عنه شعبة)). [١١] (ز) أقول: والغالب عليه ألاّ يروي إلا عن ثقة عنده. [١٢]

وقال وهب بن جرير عن شعبة: ((أتيت المنهال بن عمرو فسمعت في داره شيئاً)). [١٣] (ز)

وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: ((أتى شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتاً فتركه - يعني الغناء)). [١٤]

---

(٨) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨

(٩) تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٠

(١٠) ضعفاء العقيلي ١٣٨٠/٤

(١١) التاريخ الكبير ١٢/٨

(١٢) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ((إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً بأعيانهم)). الجرح والتعديل ١٢٨/١ وسأله ابنه عن مشاش أبي ساسان؟ فقال: روى عنه شعبة ثم ذكر مقولته السابقة. الجرح والتعديل ٤٢٤/٨

وقال الذهبي: ((شيوخ شعبة جياد)) . ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢

وقال الحافظ في ترجمة توبة أبي صدقة الأنصاري: ((قال أبو الفتح الأزدي: لا يحتج به، وقرأت بخط الذهبي: بل هو ثقة؛ روى عنه شعبة؛ يعني وروايته عنه توثيق له)) . تهذيب التهذيب ٥١٦/١

وقال ابن عبد الهادي: ((الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات)) . الصارم المنكي ص٨٩

(١٣) المعرفة والتاريخ ٧٨٠/٢

(١٤) الكامل ٢٣٣١/٦

وقال الذهبي: ((روى عنه شعبة ثم تركه بآخره)). (١٥) (ز)

وعقد الخطيب باباً في ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح، فذكر ما لا يسقط العدالة، وذكر منها قول شعبة في تركه لحديثه لسماعه الطنبور والاعتراض عليه بأنه ربما كان لا يعلم. (١٦)(ز)

وقال الحاكم: ((المنهال بن عمرو، غمزه (١٧) يحيى القطان)).(١٨)

وقال النسائي(١٩)، والدوري(٢٠)، وإسحاق بن منصور(٢١) عن ابن معين : ((ثقة)).

وقال الغلابي: ((كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو(٢٢)، وقال في موضع آخر: ذم يحيى المنهال بن عمرو)). (٢٣)

قال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: ((ترك شعبة المنهال على عمد)). (٢٤) قال ابن أبي حاتم: ((لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب)).(٢٥)

وقال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: ((أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمرو قلت: أحب إليك من المنهال؟، قال: نعم شديداً، إلا أن المنهال (أسن) (٢٦) ،

---

(١٥) الكاشف ٢٩٨/٢

(١٦) الكفاية ص١١٢

(١٧) غمزه أي استضعفه ولينه وصغر من شأنه، انظر لسان العرب ٣٨٨/٥

(١٨) تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٠

(١٩) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨

(٢٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٩٠/٢

(٢١) الجرح والتعديل ٣٥٧/٨

(٢٢) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨

(٢٣) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٣٨/٢

(٢٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٢٧/١

(٢٥) الجرح والتعديل ٣٥٧/٨

(٢٦) هكذا في علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٢٧/١ و تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٨ و تهذيب التهذيب ٣١٩/١٠ وفي ضعفاء العقيلي ١٣٨٠/٤ (أمتن) بدل (أسن) وهو خطأ، وفي مخطوط ضعفاء العقيلي ٤٢٧/ب تحتمل القراءتين، ويظهر لي أن الصواب (أسن) ؛ لأن الإمام أحمد كان يستخدم هذه الكلمة كثيراً كما في علله (رواية ابنه عبدالله) ١٤٤/١ و١٧٨ و٤٢٧ و٤٣٥ و٤٦١ و٣٠٢/٢ وسؤالات أبي داود أحمد بن حنبل ص١٦٨، بخلاف كلمة (أمتن) فلم أره يستعملها في كتبه، ثم إن كلمة (أمتن) أتى معناها في نفس النص في قوله:(أوثق).

وأبو بشر[٢٧] أوثق)).[٢٨]

وقال الحاكم: ((احتجا جميعاً – يعني البخاري ومسلم - بالمنهال بن عمرو)).[٢٩](ز)

أقول: لم يحتج به مسلم، وقد ذكره الحاكم في كتاب آخر فيمن أخرج له البخاري وحده دون مسلم.[٣٠]

وقال الجوزجاني: ((سيء المذهب، وقد جرى حديثه)).[٣١]

وقال العجلي: ((ثقة)). [٣٢]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[٣٣] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٤] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه.[٣٥] (ز) وذكره في الثقات.[٣٦]

وقال ابن عدي: ((أحاديثه ليست بالكثيرة)). [٣٧] (ز)

وقال الدار قطني: ((صدوق)). [٣٨]

وصحح له الحاكم على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي.[٣٩] (ز)

---

(٢٧) هو جعفر بن إياس، قال أحمد: ((ليس به بأس)). علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٤٩٥/٢، وقد أورد الحافظ هذه المقولة في ترجمته في التهذيب.

(٢٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٢٧/١

(٢٩) المستدرك ٩٦/١

(٣٠) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ص٢٣٧

(٣١) الشجرة ص٧٣

(٣٢) ثقات العجلي ٣٠٠/٢

(٣٣) صحيح ابن خزيمة ٢٠٦/٢ و٢٦٠/٤

(٣٤) ضعفاء العقيلي ١٣٨٠/٤

(٣٥) صحيح ابن حبان ١٠٦/٣ و٢٩١/٣ و٥٣/٥ و٤١٣/٥ وغيرها

(٣٦) ذيب الكمال ٥٧٢/٢٨ ولم أقف عليه في ثقات ابن حبان.

(٣٧) الكامل ٢٣٣٢/٦

(٣٨) سؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٧٣

(٣٩) المستدرك ٩٦/١ و٤٥٧ و٣٧١/٢

وقال ابن حزم: ((ليس بالقوي)).[٤٠] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال، ورد من روايته حديث البراء، وليس على المنهال جرح فيما حكى ابن أبي حازم، فذكر حكايته المتقدمة، قال: فإن هذا ليس بجرح إلا إن تجاوز إلى حد تحريم، ولم يصح ذلك عنه، وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما)).[٤١]

وقال الذهبي: ((لا يحفظ له سماع من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين الكبار)).[٤٢](ز)

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، فقال: ((وثقه ابن معين وغيره، وغمزه شعبة وغيره)).[٤٣] (ز)

وقال ابن القيم: ((ثقة، صدوق)).[٤٤] (ز)

وقال أيضاً: ((والذي اعتمده أبو محمد بن حزم في تضعيفه أن ابن أبي حاتم حكى عن شعبة أنه تركه، وحكاه أحمد عن شعبة، وهذا لو لم نذكر سبب تركه لم يكن موجباً لتضعيفه لأن مجرد ترك شعبة له لا يدل على ضعفه، فكيف وقد قال: ابن أبي حاتم إنما تركه شعبة لأنه سمع في داره صوت قراءة بالتطريب، وروى عن شعبة قال: أتيت منزل المنهال فسمعت صوت الطنبور فرجعت، فهذا سبب جرحه ومعلوم أن شيئاً من هذا لا يقدح في روايته لأن غايته أن يكون عالماً به مختاراً له، ولعله متأول فيه، فكيف وقد يمكن أن لا يكون ذلك بحضوره ولا إذنه ولا علمه، وبالجملة فلا يرد حديث الثقات بهذا وأمثاله)). [٤٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

(٤٠) المحلى ٢٢/١
(٤١) تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٠
(٤٢) ميزان الاعتدال ١٩٢/٤
(٤٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٨٢
(٤٤) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٢٣/٩
(٤٥) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٦٤/١٣

- جعله في درجة الاحتجاج: فوثقه: ابن معين مرة، والعجلي، وابن القيم، وابن حجر مرة، ومال أبو الحسن بن القطان إلى قول من وثقه.

وأخرج له البخاري في صحيحه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين، وروى عنه شعبة ثم تركه.

وجعله في مرتبة الصدوق: الدارقطني، وابن حجر مرة، وزاد مرة: ((ربما وهم)) وذكر أحمد أن أبا بشر أوثق منه.

- وجعله في درجة الاعتبار: ابن حزم، وحكى الحاكم عن يحيى القطان أنه غمزه، أقول: وفي إحدى الروايات عن ابن معين أنه وضع من شأنه وذمه روى ذلك عنه الغلابي، وقال الجوزجاني: ((سيء المذهب، وقد جرى حديثه))، وروي من طريق محمد ابن عمر الحنفي أن المغيرة بن مقسم نهى عن الرواية عنه، وأنه قال بعدم جواز شهادته، لكن ذكر الحافظ أن هذه الحكاية لا تصح.

وذكر ابن عدي أن أحاديثه ليست كثيرة.

وذكروا أن شعبة سمع من بيته شيئاً، قال مرة: ((الطنبور))، وأخرى: ((الغناء))، فتركه لذلك بأخرة بعد أن كان روى عنه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فمعظم الأئمة على توثيقه؛ ومنهم ابن معين المعدود من المتشددين الذين يعض على توثيقهم بالنواجذ، واختاره ابن القيم، وأخرج له البخاري في صحيحه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وصحح له الحاكم على شرط الشيخين.

وأما كلام من تكلم عليه فقد تقدم عن الحافظ أنه كلام بلا حجة، ودافع عنه عدد من الأئمة.

ورد عدد من الأئمة قولَ شعبة في جرحه؛ الخطيبُ البغدادي، وأبو الحسن بن القطان، وابن القيم، وابن حجر وذكروا أن السبب الذي جعل شعبة يجرحه لا يسقط العدالة ولا يوجب القدح.

وأما تضعيف ابن حزم له فكأنه بسبب ما ذكره شعبة، وقد ذكر أبو الحسن بن القطان أن جرحه بذلك تعسف ظاهر.

ورد الحافظ حكاية الحاكم عن يحيى القطان بأنها غير مفسرة.

أقول: وكذا حكاية الغلابي عن ابن معين أنه وضع من شأنه وذمه غير مفسرة، وقد قال الحافظ: ((لعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره، كالحكاية عن أحمد -يعني قوله إن أبا بشر أوثق منه- ويدل على ذلك أن أبا حاتم حكى عن ابن معين أنه وثقه)).

وأما قول الجوزجاني فرد عليه ابن حجر بقوله: ((قد قلنا غير مرة إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه)).

وأما قول الحافظ: ((صدوق، له أوهام)) فلم أر ما يفسره أو يبرر له، والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أحد قوليه؛ الذي في التقريب: **((صدوق، ربما وهم))** ، أو الذي في الفتح: **((صدوق))**، لأنهما آخر قولين من الأقوال الخمسة المذكورة، والأرجح أحدهما لعدم علمي بالمتأخر منهما عن الآخر، لكن يتقوى الأول بكونه في التقريب، وبكونه قال به مرتين: مرة في اللسان، ومرة في التقريب.

❁❁❁❁❁

(٢٦)

موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي

أبو عمران الأنطاكي من العاشرة [د س ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((صدوق)).

وقال في الأمالي المطلقة [٢] : ((ثقة)).

وقال في الفتح [٣] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٤]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أحمد: ((ثقة)). [٥] (ز)

وقال أبو حاتم: ((صدوق)). [٦]

---

(١) التقريب ص٥٥٠

(٢) الأمالي المطلقة ص٢٤٠

(٣) الفتح ٢١٥/١١

(٤) في الترجمة رقم (٢)

(٥) تاريخ دمشق ١٧ :١٣٢/١/أ

(٦) الجرح والتعديل ١٣٥/٨

وقال العجلي: ((ثقة)). [(٧)]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [(٨)]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)). [(٩)] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). [(١٠)](ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله الجميع في درجة الاحتجاج عدا ابن حزم:

فوثقه: أحمد، والعجلي، والذهبي، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو حاتم، وابن حجر مرة.

- وجعله في درجة الاعتبار: ابن حزم.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فهو قول أكثر الأئمة، ومنهم الإمام المنصف المعتدل أحمد بن حنبل، واتفق الحافظان الذهبي وابن حجر -كما سيأتي – على اختيار توثيقه.

أما ابن حزم فلم يسبقه أحد إلى تجريحه، بل إن كل من قبله ومن بعده ممن حكم عليه خالفه، ولم يذكر رحمه الله مستنده في ذلك ولا سبب الجرح، وذكر فضيلة شيخي الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي أن ابن حزم من المتشددين، وقال: ((قد ضعف رحمه الله تعالى خلقاً كثيراً من الثقات)) وذكر أمثلة لهم. [(١١)]

---

(٧) ثقات العجلي ٣٠٤/٢

(٨) الثقات ١٦١/٩

(٩) المحلى ١٨٩/٢

(١٠) الكاشف ٣٠٢/٢

(١١) دراسات في الجرح والتعديل ٨٠

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**ثقة**)) لقوله بذلك مرتين؛ وفي آخر قولين من الأقوال الثلاثة المذكورة، فقوله في الفتح قريب من آخر الكتاب فالأظهر أن هذا الموضع منه كمل بعد التقريب.

(٢٧)

نبهان المخزومي مولاهم أبو يحيى **المدني**

مكاتب أم سلمة من الثالثة **[**٤ حم حب كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (١) : ((شيخ الزهري، وقد وثق)) .

وقال في التقريب (٢) : ((مقبول)) . (ق)

وقال في الفتح (٣) : ((قوله: باب نظر المرأة إلى الحبشة ونحوهم من غير ريبة، وظاهرُ الترجمة أن المصنف كان يذهب إلى جواز نظر المرأة إلى الأجنبي بخلاف عكسه، وهي مسألة شهيرة، واختلف الترجيح فيها عند الشافعية، وحديث الباب يساعد من أجاز وقد تقدم في أبواب العيد جواب النووي عن ذلك: بأن عائشة كانت صغيرة دون البلوغ، أو كان قبل الحجاب، وقوآه بقوله في هذه الرواية فاقْدروا قدر الجارية الحديثة السن، لكن تقدم ما يعكر عليه وأن في بعض طرقه أن ذلك كان بعد قدوم وفد الحبشة وأن قدومهم كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة، وكان ذلك بعد الحجاب، وحجة من منع حديث أم سلمة الحديث المشهور (**أفعمياوان**)، إنما هو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عنها **وإسناده قوي وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان وليست بعلة قادحة فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا ترد روايته**، والجمع بين الحديثين احتمال تقدم الواقعة، أو أن يكون في قصة الحديث الذي ذكره نبهان شيء يمنع النساء من رؤيته لكون ابن أم مكتوم كان أعمى، فلعله كان منه شيء ينكشف ولا يشعر به، ويقوي الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء إلى المساجد، والأسواق، والأسفار منتقبات لئلاّ يراهن الرجال، ولم يؤمر الرجال قطّ

---

(١) التلخيص ١٤٨/٣

(٢) التقريب ص٥٥٩

(٣) الفتح ٣٣٦/٩

بالإنتقاب لئلاّ يراهم النساء، فدلّ على تغاير الحكم بين الطائفتين، و ـذا احتج الغـزالي على الجواز)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((قد وثق)) ، يدخل في المرتبة الثالثة أو الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ، ولعل قوله: ((لا ترد روايته)) يدخل في نفس المرتبة لأن معناه أنه مقبول الرواية.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: مولاته أم سلمة.

وروى عنه: محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن مسلم بـن شـهاب الزهري.(٤)

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) حيث قال: ((نبهان أبو يحيى مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ القرشية، سمع أم سلمة، روى عنه الزهـري))، ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعديلاً.(٥) (ز)

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) فقال: ((نبهان أبو يحيى مولى أم سـلمة القرشية، كانت أم سلمة كاتبته فأدى فعتق .. **روى عنـه: الزهـرى ومحمـد بـن عبدالرحمن مولى آل طلحة** سمعت أبي يقول ذلـك))، ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعديلاً.(٦)(ز)

وروى له الترمذي حديثه في المكاتب، وقال: ((حسن صحيح)).(٧)

---

(٤) ـذيب الكمال ٣١٢/٢٩

(٥) التاريخ الكبير ١٣٥/٨

(٦) الجرح والتعديل ٥٠٢/٨

(٧) جامع الترمذي ٥٦٢/٣ و١٠٢/٥

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٨] (ز)، وذكره في الثقات.[٩]

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[١٠] (ز)

قال الذهبي: ((قال ابن حزم: مجهول)).[١١] (ز)

قال البيهقي عند كلامه على حديث الزهري عن نبهان عن أم سلمة في الاحتجاب من المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي وبعد أن ذكر كلام الشافعي في سماع الزهري من نبهان -قال: ((وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان، **إلا أن البخاري ومسلماً صاحبي الصحيح** لم **يخرجا حديثه** في **الصحيح، وكأنه** لم **يثبت عدالته عندهما، أو**لم **يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه،** وقد روى غير الزهري عنه -إن كان محفوظاً-، وهو فيما رواه قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له: نبهان، فذكر هذا الحديث هكذا قاله ابن خزيمة، عن أبي بكر بن إسحاق الصغاني، عن قبيصة، وذكر محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري، قال: كان لأم سلمة مكاتب يقال له: نبهان، ورواه عن محمد بن يوسف عن سفيان عنه فعاد الحديث إلى رواية الزهري)).[١٢]

وقال ابن عبد البر عن حديث نبهان عن أم سلمة في احتجاب المرأة عن المكاتب: ((حديث أم سلمة لم يروه إلا نبهان مولاها، **وليس بمعروف بحمل العلم**)).[١٣] (ز)

وقال ابن عبد البر عند كلامه على حديث نبهان في نظر المرأة إلى الأعمى وحديث فاطمة بنت قيس [١٤] -قال: ((من ذهب إلى حديث فاطمة هذا على ظاهره دفع حديث

---

(٨) صحيح ابن حبان ١٦٣/١٠ و٣٨٨/١٢

(٩) الثقات ٤٨٦/٥

(١٠) المستدرك مع التلخيص ٢١٩/٢

(١١) المغني ٦٩٤/٢، وذيل الديوان ص٧٣

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي ٣٢٧/١٠

(١٣) التمهيد ٢٣٦/١٦

(١٤) رواه مسلم في صحيحه ١١١٤/٢ إلى ١١١٩ أبوداود في سننه ٢٨٥/٢ والترمذي في جامعه ٤٨٥/٣وقال: حسن صحيح، والنسائي في سننه ٦٢/٦ و٧٠/٦ و٧٤/٦ و١٥٠/٦ و٢١٠/٦ ولفظ مسلم: عن أبي سلمة أنه قال: سألت فاطمة بنت قيس، فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها، فأبى أن ينفق عليها،

(يتبع)←

نبهان عن أم سلمة، **وقال: نبهان مجهول** لم **يرو عنه غير ابن شهاب،** وروى عنه ابن شهاب حديثين لا أصل لهما أحدهما هذا، والآخر حديث المكاتب أنه إذا كان معه ما يؤدي وجب الاحتجاب منه، قال: وهما حديثان لا أصل لهما ودفعهما، وقال حديث فاطمة بنت قيس حديث صحيح الإسناد، والحجة به لازمة، قال: وحديث نبهان لا تقوم به حجة)).(١٥) (ز)

قال ابن قدامة: ((فأما حديث نبهان، فقال أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين يعني هذا الحديث وحديث (**إذا كان لإحداكن مكاتب فلتحتجب منه**)، وكأنه أشار إلى ضعف حديثه إذ لم يرو إلا هذين الحديثين المخالفين للأصول، وقال ابن عبد البر: نبهان مجهول، لا يعرف إلا برواية الزهري عنه هذا الحديث، وحديث فاطمة صحيح، فالحجة به لازمة ثم يحتمل أن حديث نبهان خاص لأزواج النبي ﷺ ، كذلك قال أحمد، وأبو داود، قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله كأن حديث نبهان لأزواج النبي ﷺ خاصة وحديث فاطمة لسائر الناس؟ قال: نعم، وإن قدر التعارض فتقديم الأحاديث الصحيحة أولى من الأخذ بحديث مفرد؛ في إسناده مقال)). (١٦) (ز)

قال النووي بعد أن رجح حرمة نظر المرأة إلى الأجنبي واستدل لذلك بحديث نبهان عن أم سلمة في ذلك- قال: ((هذا الحديث حديث حسن رواه أبو داود، والترمذي، وغيرهما، قال الترمذي: هو حديث حسن، ولا يلتفت إلى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة)).(١٧) (ز)

قال الذهبي: ((نبهان عن مولاته أم سلمة، وعنه الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن: ثقة)).(١٨) (ز)

وذكر ابن القيم المذاهب في مسألة وقت عتق المكاتب، فقال: ((المذهب السادس: أنه إذا ملك ما يؤدي عتق بنفس ملكه قبل أدائه وهذا إحدى الروايتين عن الإمام أحمد

=

فجاءت إلى رسول الله ﷺ، (**لا نفقة لك فانتقلي فاذهبي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده**).

(١٥) التمهيد ٢٥٤/١٩ وما بعدها.

(١٦) المغني ٨١/٧

(١٧) شرح النووي على مسلم ٩٦/١٠

(١٨) الكاشف٣١٦/٢

وعلى هذا إذا ملك ما يؤدي به ثم مات قبل الأداء مات حراً، يدفع إلى سيده مقدار كتابته، والباقي لورثته، واحتج لهذا المذهب بما رواه نبهان مكاتب لأم سلمة قال: سمعت أم سلمة تقول: قال لنا رسول الله : **(إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي، فلتحتجب عنه)** رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح، قال الشافعي في القديم: ((ولم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نبهان، ولم أر من رضيت من أهل الحديث يثبت واحداً من هذين الحديثين والله أعلم)). [١٩]

ثم نقل ابن القيم كلام البيهقي في سبب عدول الشيخين عن إخراج حديثه وأنه قد يكون لعدم ثبوت عدالته عندهما، أو أنه لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه، ثم قال ابن القيم وكأنه يجيب على قوله الأخير: ((قد ذكر عبدالرحمن بن أبي حاتم في موضعين من كتابه **أن محمد بن عبدالرحمن مولى طلحة، روى عن نبهان،** ومحمد بن عبدالرحمن، هذا ثقة احتج به مسلم في الصحيح)).[٢٠] (ز)

قال ابن الملقن بعد ذكر كلام البيهقي: ((قلت: **قد روى عنه اثنان** الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، وذكره ابن حبان في ثقاته)).[٢١] (ز)

وقال الشوكاني: ((وحديث أم سلمة قال الشافعي: لم أر أحداً من رضيت من أهل العلم يثبت واحداً من هذين الحديثين، قال البيهقي: أراد هذا، وحديث عمرو بن شعيب يعني الذي قبله ا.هـ، وهو من رواية الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عنها، وقد صرح معمر بسماع الزهري من نبهان ، وقد أخرجه ابن خزيمة عن نبهان من طريق أخرى)). [٢٢] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

(١٩) تهذيب السنن ٣٠٧/١٠
(٢٠) تهذيب السنن ٣٠٧/١٠ وما بعدها.
(٢١) تحفة المحتاج ٣٦٠/٢
(٢٢) نيل الأوطار ٢١٨/٦

- **جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:** فوثقه: الذهبي، وقال ابن حجر: وثـق، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وصحح له الحـاكم ولم يتعقبـه الذهبي، وروى له الترمذي حديثاً انفرد به وقال: ((حسن صحيح)).

وحسن له النووي حديثه المذكور، وذهب ابن الملقن إلى تقوية حاله لرواية اثنين عنه ولأن ابن حبان ذكره في الثقات، وكأن ابن القيم يميل إلى مثل ما ذهب إليه ابن الملقن.

وأما أبو حاتم فلم يحكم عليه، وقوله: ((روى عنه الزهري ومحمد بن عبـدالرحمن))، يفيد رفع جهالة عينه.

وقال أحمد إنه: ((روى حديثين عجيبين))، وقال الأثرم: ((قلت لأبي عبـدالله كـأن حديث نبهان لأزواج النبي ﷺ خاصة، وحديث فاطمة لسائر الناس قال: نعم)).

- **وجعله في مرتبة المقبول:** ابن حجر مرة.

- **وقال إنه مجهول:** ابن حزم، وقال ابن عبد البر: ليس بمعروف بحمل العلم، وقوله هذا بناء على قاعدته: ((كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى تتبين جرحته في حاله أو في كثرة))[٢٣]، ومؤدى كلامه أنه مجهول.

ولم يخرج له البخاري ولا مسلم؛ لذا قال البيهقي: ((وكأنه لم يثبت عدالته عندهما، أولم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لأنه قول الذهبي، ولرواية الأئمة لحديثه في السنن الأربعة، ولأن ابن حبان ذكره في الثقات، ولتصحيح الأئمة المحدثين لما انفرد به؛ الترمذي، وابن حبان، والحاكم، وقد قال الإمام الذهبي: ((الثقة: من وثقه كثير ولم يضعف، ودونه: من لم يوثق ولا ضعف، فإن خرج حديث هذا في (الصحيحين) ، فهو موثق بذلك، وإن صحح له مثل الترمـذي،

(٢٣) التمهيد ٢٨/١

وابن خزيمة فجيد أيضاً، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله: حُسنُ حديثه)). (٢٤)

ولكونه من أوساط التابعين فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من طبقات التابعين، فلو سلم أنه مجهول، لكان الأقرب -باعتبار كونه من هذه الطبقة- تعديله، فقد قال ابن كثير: ((أما المبهم -الذي لم يسم أو من سمي ولا تعرف عينه- فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه؛ ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن)) (٢٥)، وقال الذهبي: ((وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين –أو أوساطهم- احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة اللفظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك)). (٢٦)

أقول: ولا تخفى جلالة الراوي عنه هنا وهو ابن شهاب الزهري الذي وصفه الحافظ بقوله: ((الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه)). (٢٧)

ورد الأئمة كابن حجر على من قدح في حديثه، وقال النووي: ((إنه قدح بغير حجة معتمدة)) ، ومن أعل حديثه بجهالته لم يجزم بذلك وإنما تردد.

وأما قول أحمد فليس فيه اتهام لنبهان؛ فإن كان قوله: ((روى حديثين عجيبين)) فيه إشارة إلى تضعيف الحديث حسبما ذكر ابن قدامة، فإن قوله الأخير يدل على أنه يأخذ بحديثه هذا مع الجمع بينه وبين حديث فاطمة بنت قيس.

وأما قول البيهقي: ((إلا إن البخاري ومسلماً صاحبي الصحيح لم يخرجا حديثه في الصحيح، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما)) فأقول: إن البخاري ومسلماً ((لم يستوعبا الصحيح ولا التزماه))(٢٨)، فقد قال البخاري: ((ما أدخلت في كتابي هذا إلا ما صح،

---

(٢٤) الموقظة ص٧٨

(٢٥) اختصار علوم الحديث ص٨١

(٢٦) ديوان الضعفاء ص٣٧٤، وذكر الذهبي في الموقظة ص٧٩ أنه إن كان المنفرد عن المجهول من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج به جماعة كالنسائي وابن حبان.

(٢٧) التقريب ص٥٠٦

(٢٨) تدريب الراوي ٩٨/١

وتركت من الصحاح مخافة الطول))[٢٩]، وقال مسلم: ((ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا))[٣٠]، هذا فضلاً عن أن يستوعبا العدول، وقوله: ((أولم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه))، أشار ابن الملقن، وابن القيم إلى الإجابة عليه: بأنه قد روى عنه غير الزهري أيضاً، فقد روى عنه محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة[٣١]، وهو ثقة من رجال مسلم كما قال ابن القيم، وهذا يرفع عنه جهالة العين.

أقول: قد روى عنه أيضاً داود بن الحصين الأموي وهو ثقة، روى له الجماعة، لكن هذه الرواية من طريق محمد بن عمر الواقدي صاحب المغازي.

وروى عنه أيضاً محمد بن سالم بن عبدالله[٣٢]، وقد وردت روايته عنه من طريقين:

١. قال ابن سعد: ((أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هارون بن محمد عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة تقول: **وكان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللبن.. الحديث)) [٣٣]** لكن فيه الواقدي.

٢. وقال حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد البغدادي [٣٤]: ((حدثني هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب، عن أبيه، عن نبهان مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة تقول: **كان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللبن.. الحديث**))[٣٥] ، ولم أقف على ترجمة هارون ولا على ترجمة أبيه.

وعلى كل حال لم يجرحه أحد، وغاية ما قيل فيه إنه مجهول، وحجة من حكم بذلك أنه لم يرو عنه إلا الزهري، ويجاب عنه بأنه روى عنه أكثر من اثنين فارتفعت جهالة عينه، ولو لم يرو عنه أحد إلا الزهري لكفى فقد قال ابن حجر: ((إن من يعرفه الزهري -ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد- لا ترد روايته)).

---

(٢٩) تدريب الراوي ٩٨/١

(٣٠) تدريب الراوي ٩٨/١

(٣١) روى سفيان الثوري في الفرائض ص ٤٨ عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب لأم سلمة يقال له: نبهان عن أم سلمة.

(٣٢) لم أقف له على ترجمة وللوقوف على نسبه انظر المعجم الكبير ٨٦/٦

(٣٣) طبقات ابن سعد ٤٩٤/١

(٣٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٥٩/٨ قال الخطيب: ((كان ثقة))، (ت ٢٦٧هـ)

(٣٥) تركة النبي ﷺ ١٠٨

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((مقبول))** لقوله به في التقريب، ولكونه متأخراً عن قوله: ((وثق)) في التلخيص، ولأن قوله في الفتح ((لا ترد روايته)) موافق لقوله ((مقبول)).

(٢٨)

ار بن عبدالله العبدي المدني

من الرابعة [حم س [١] ق حب كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٢] : ((لا يعرف)).

وقال في التقريب [٣] : ((صدوق)).

وقال في الأمالي المطلقة [٤] : ((مدني موثوق)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((موثوق)) هذا اللفظ لم يُنص عليه في المراتب، والظاهر أنه يدخل في المرتبة الثالثة أو الرابعة عند الحافظ، وهو الأظهر.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

وقوله: ((لا يعرف)) حكم بجهالته، وقد روى عنه أكثر من واحد لذا فالأظهر أنه يريد أنه يريد جهالة حاله لا جهالة عينه أي أنه: ((مجهول الحال)) وهذا اللفظ من المرتبة السابعة عنده.

---

(١) رمز (س) غير موجود في طبعة التقريب تحقيق محمد عوامة ولا في ذيب الكمال وهو موجود في طبعة التقريب بتحقيق صغير أحمد ص١٠٠٩ وهو الصواب كما في تحفة الأشراف ٤٧٥/٣

(٢) اللسان ٢٤١/٩، والسياق فيه كما يلي: قال ابن خراش: ((مدني صدوق، لا يعرف)) ، وكأن جملة ((لا يعرف)) من كلام ابن خراش، ولكن بمراجعة أصل اللسان وهو ميزان الاعتدال ٢٧٥/٤ يتبين أن كلام ابن خراش ينتهي عند كلمة صدوق، ويتبين ذلك أيضاً بمراجعة كلام ابن خراش في ذيب الكمال ٢٦/٣٠ وفي الخلاصة ص٤٠٦ ففيها أنه قال: ((صدوق))، وليس فيها أنه قال: ((لا يعرف)).

(٣) التقريب ص٥٦٦

(٤) الأمالي المطلقة ص ١٦٧

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: أبي سعيد الخدري.

وروى عنه: أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حبان.[٥]

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٦] (ز)

وقال النسائي: ((مدني، لا بأس به)).[٧] (ز)

وقال ابن خراش: ((مدني، صدوق)).[٨]

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٩] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال: ((يخطئ)).[١٠] وأخرج له في صحيحه حديثاً وهو نفس الحديث الذي أخرجه الحاكم وبنفس الطريق الآتي.[١١]

وصحح له الحاكم في المستدرك فقال بعد أن روى حديثاً من طريق ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي، عن أبي سعيد قال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر؛ قال أبو حاتم: ربيعة منكر الحديث)).[١٢] (ز)

وقال الذهبي: ((نهار العبدي عن أبي سعيد وعنه أبو طوالة، ومحمد بن يحيى بن حبان ثقة)).[١٣] (ز)

---

(٥) تهذيب الكمال ٢٦/٣٠
(٦) التاريخ الكبير ١٢٢/٨
(٧) السنن الكبرى ٢٨٣/٣
(٨) تهذيب الكمال ٢٦/٣٠
(٩) الجرح والتعديل ٥٠٠/٨
(١٠) ثقات ابن حبان ٤٨١/٥
(١١) صحيح ابن حبان ٤٧٢/٩
(١٢) المستدرك مع التلخيص ١٨٩/٢
(١٣) الكاشف ٣٢٦/٢

وقال أيضاً: ((ار العبدي مدني ثقة، ومن أقرانه ار العبدي آخر شامي)).(١٤) (ز)

وقال الهيثمي: ((ثقة)).(١٥) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله جميع **الأئمة** في **درجة الاحتجاج إلا ابن حجر** في **أحد قوليه:**

فوثقه: الذهبي، والهيثمي.

وجعله في مرتبة الصدوق: النسائي، وابن خراش، وابن حجر مرة، وخرج له ابن حبان في صحيحه وذكره في ثقاته إلا أنه قال: ((يخطئ))، وصحح له الحاكم.

- وقال إنه لا يعرف: ابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق))

لأنه مذهب الأئمة المتقدمين، وهو اختيار الحافظ كما سيأتي، ولأن ابن حبان قال: ((يخطئ))، وكلامه هذا ليس هو المعتمد لكن يستفاد منه – مع اعتبار أقوال الأئمة وكونه ذكره في ثقاته وأخرج له في صحيحه - أن فيه إشارة إلى وجود قصور يسير في ضبطه وإتقانه.

وعليه فالقول بأنه صدوق، أقوى من القول بأنه ثقة.

---

(١٤) ا رد في رجال ابن ماجة ص ٢٦٠

(١٥) مجمع الزوائد ٣٠٧/٤

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق))**، لأنه متأخر عن قوله ((لا يعرف))، ولأنه قال بــه في التقريب، والأظهر أن قوله ((موثوق)) يماثل قوله ((صدوق))، ولعل قوله: ((لا يعــرف)) كان قبل أن يطلع على أقوال الأئمة فيه.

(٢٩)

نوف بفتح النون وسكون الواو بن فضالة -بفتح الفاء والمعجمة- البكالي

بكسر الموحدة وتخفيف الكاف، ابن امرأة كعب، شامي، من الثانية، مات بعد التسعين[١]، أبو يزيد، ويقال: أبو الرشيد، ويقال: أبو رشدين، ويقال: أبو عمرو.[٢] [خ م ت حب كم] [٣]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٤] : ((مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب)).(ق)

وقال في الفتح [٥] : ((تابعي صدوق)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((مستور)) من المرتبة السابعة عنده.

---

(١) التقريب ص٥٦٧

(٢) تهذيب الكمال ٦٥/٣٠

(٣) في التقريب ص٥٦٧ (خ م) وفي التقريب طبعة صغير أحمد ص١٠١١ (خ م ت) وهو الصواب فإن الحديث الذي ذكره البخاري في صحيحه ٥٦/١ ومسلم في صحيحه ١٨٤٧/٤ ذكره أيضاً الترمذي في جامعه ٣٠٩/٥، وسياقه عندهم: ((عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر، فقال: كذب عدو الله ...)) ، وورد هذا السياق أيضاً عند ابن حبان في صحيحه ١٠٤/١٤ والحاكم في مستدركه ٦٢٦/٢، ويتضح من السياق أن له ذكراً في هذه الكتب وليست له رواية فيها.

(٤) التقريب ص٥٦٧

(٥) الفتح ٤١٣/٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني: ((كان نوف ابن امرأة كعب، أحد العلماء)).[٦]

وقال ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني: ((كان نوف إماماً لأهل دمشق، فكان إذا أقبل على الناس بوجهه قال: من لا يحبكم لا أحبه الله، ومن لا يرحمكم فلا رحمه الله)).[٧]

وقال أبو حاتم: ((يقال إنه كان أحد الحكماء)). (ز) [٨]

وقال أبو بكر البرديجي: ((قيل إن نوفاً الذي يروي عنه أبو إسحاق والحكم ليس هو نوف الشامي، وهو عندي واحد والله أعلم)).[٩] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يروي القصص)). [١٠]

وذكره في مشاهير علماء الأمصار وقال: ((من صالحي أهل مصر)). [١١](ز)

وأثنى عليه أبو نعيم. [١٢] (ز)

وقال ابن عساكر: ((لا نعلم لنوف صحبة)). [١٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

الألفاظ التي وردت في الراوي من غير الحافظ ابن حجر هي ثناء عليه في مجملها، وليس لها علاقة مباشرة بألفاظ الجرح والتعديل.

---

(٦) التاريخ الكبير ١٢٩/٨
(٧) تهذيب الكمال ٦٦/٣٠
(٨) الجرح والتعديل ٥٠٥/٨
(٩) طبقات الأسماء المفردة ص٦٧
(١٠) الثقات ٤٨٣/٥
(١١) مشاهير علماء الأمصار ص١٢١
(١٢) حلية الأولياء ٤٨/٦
(١٣) تاريخ دمشق (مخطوط) ٣٤٣/٢/١٧أ

وحكم عليه الحافظ مرة بأنه ((صدوق))، فجعله في درجة الاحتجاج، ومرة بأنه ((مستور))، فجعله في درجة الاعتبار.

وليست له صحبة كما ذكر ابن عساكر.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

لم يحكم على هذا الراوي: (نوف بن فضالة البكالي) –فيما وقفت عليه- إلا الحافظ ابن حجر واختلف قوله في الحكم عليه، فقال مرة: ((مستور))، وقال في أخرى: ((صدوق))، ولكل من القولين توجيه.

فقوله: ((مستور))، بناه على القاعدة العامة التي وضعها وهي: ((أن المستور من روى عنه اثنان فصاعداً ولم يوثق)) [١٤] ، وهذا الراوي كذلك إلا ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات فلعل الحافظ لم يلتفت إليه لأنه لا يعتمد عليه وإنما يستأنس به لتساهله في توثيق المجاهيل.

وأما قوله: ((تابعي، صدوق))، فله مؤيدات وهو ذكر ابن حبان له في الثقات، وثناء بعض العلماء عليه بضميمة كونه من كبار التابعين، ورواية المجاهيل من كبار التابعين قد قبلها بعض العلماء كابن كثير والذهبي –وقد تقدم كلامهما- حيث قال ابن كثير: ((فأما المبهم -الذي لم يسم أو من سمي ولا تعرف عينه- فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه؛ ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن))[١٥]، وقال الذهبي: ((وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين -أو أوساطهم- احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة اللفظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك)).[١٦]

ولقوة مؤيدات القول الثاني يظهر لي والله أعلم ترجيح قول الحافظ ابن حجر:

((تابعي، صدوق))

---

(١٤) نزهة النظر ص١٣٥

(١٥) اختصار علوم الحديث ص٨١

(١٦) ديوان الضعفاء ص٣٧٤

ولا يؤثر فيه قول ابن عباس ﷺ : ((كذب عدو الله)) لما يلي:

١. أنه كذّب ما رواه عن أهل الكتاب كما ذكر الحافظ، فكأنه ليس تكذيبا له وإنما تكذيب لمقولة أهل الكتاب التي تبين كذ ا من شرعنا لا لقوله؛ فإنما هو ناقل، وعليه فلا يؤثر هذا القول في الحكم عليه.

٢. ((قول ابن عباس ﷺ: كذب، وقوله: عدو الله، محمولان على إرادة المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة)) قاله ابن حجر.[(١٧)]

٣. أن لفظة ((كذب)) قد تطلق ويراد ا مطلق الخطأ، قال ابن حبان: ((هذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له: كذب)).[(١٨)]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لا يعرفُ تقدمُ أحد القولين على الآخر أو تأخُره، لاحتمال أن يكون الموطن المذكور من الفتح قبل التقريب أو بعده.

لكن يظهر لي أن الأرجح عنده أنه: **((تابعي، صدوق))**، لأنه حكم يدل على أنه قد عرف حاله بعد أن كان مستوراً لديه، وكأنه يقوي حكمه بأنه ((صدوق)) بقوله ((تابعي)) لما تقدم من كلام ابن كثير والذهبي عن مجاهيل التابعين.[(١٩)]

❁❁❁❁❁

(١٧) الفتح ٤١٣/٨

(١٨) صحيح ابن حبان ٣٢/٥ ومشاهير علماء الأمصار ص٥٤ وانظر الهدي ص٢٩٤ والفتح ٤٩٠/٢ والتلخيص ١٤٧/٢، وانظر ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي من هذا الباب.

(١٩) في المبحث الثالث من الترجمة رقم (٢٧).

(٣٠)

هارون بن إسماعيل الخزاز

بمعجمات أبو الحسن البصري من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين [خ م ت س ق كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((ثقة)). (ق)

وقال في الفتح [٢] : ((كان تاجراً صدوقاً، ليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وحديث آخر في الاعتكاف، كلاهما من روايته عن علي بن المبارك، وقد أخرج كـلا من الحديثين من غير طريقه)).(ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الحسن بن علي [٤] قال: ((هارون الخزاز شيخ، ثقة)).[٥]

---

(١) التقريب ص٥٦٨

(٢) الفتح٢٥٥/٤

(٣) في الترجمة رقم (٢)

(٤) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة، نـزيل مكة، ثقـة، حـافظ، لـه تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. التقريب ص١٦٢

(٥) سؤالات الآجري أباداود ١٤٧/٢

وقال أبو حاتم: ((شيخ محله الصدق، كان عنده كتاب عن علي بن المبارك وكـان تاجراً)).[٦]

وقال أبو داود: ((لا بأس به)).[٧]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [٨]

وذكره الحاكم في تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم [٩]، وصـحح لـه -في المستدرك- على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي.[١٠] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). [١١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعلوه في درجة الاحتجاج:

فوثقه: الحسن بن علي الخلال، والذهبي، وابن حجر مرة، وأخرج لـه البخـاري ومسلم، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو داود، وابن حجر مرة.

وقال أبو حاتم: ((شيخ محله الصدق، كان عنده كتاب عن علي بن المبارك)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق))

---

(٦) الجرح والتعديل ٨٧/٩

(٧) سؤالات الآجري أباداود ١٤٧/٢

(٨) الثقات ٢٣٨/٩

(٩) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٥٣

(١٠) المستدرك مع التلخيص ٩٥/٣

(١١) الكاشف ٣٢٩/٢

لأنه قول الأكثر وقول الأحفظ من الأئمة المتقدمين، فقد اتفق على ذلك الإمامان أبو حاتم وأبو داود، وهما من الأئمة الذين كثرت ممارستهم لعلم الرجال وتضلعوا فيه، أما الحسن بن علي الخلال رحمه الله –مع أنه ((ثقة،حافظ)) [(١٢)] - فقد قال فيه أبو داود: ((كان عالماً بالرجال، وكان لا يستعمل علمه))، وقال أيضاً: ((كان لا ينتقد الرجال))، وقال أحمد: ((ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه، ولم يحمده)). [(١٣)]

لكن يعكر على ما رجحته أن الذهبي اختار أنه ((ثقة))، ووافقه ابن حجر -في أحد قوليه-، ولعل سبب اختيارهما ذلك هو كون البخاري ومسلم أخرجا له.

فأما البخاري فلم يخرج له إلا حديثين؛ وكلاهما من روايته عن علي بن المبارك، وأخرجهما أيضاً من غير طريق هارون، ولم يخرج له مسلم سوى حديث واحد، وهو من روايته أيضاً عن ابن المبارك، وأخرجه أيضاً من غير طريق هارون، وقد كان عنده كتاب عن ابن المبارك كما ذكر أبو حاتم؛ فلعل الشيخين – لقوة شرطهما- أخرجا له ما كان في هذا الكتاب.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لا يمكن الجزم بتقدم الموطن -الذي حكم فيه الحافظ عليه في الفتح- أو تأخره عن التقريب لعدم علمي بالوقت –كما تقدم-، لكن يتقوى حكمه عليه بأنه: **((ثقة))** بكونه في التقريب، وبكونه موافقاً لما اختاره الذهبي.

---

(١٢) قال يعقوب بن شيبة: ((كان ثقة ثبتاً))، وقال النسائي: ((ثقة))، [وتتمة كلام أحمد الذي في المتن]: ((يبلغني عنه أشياء أكرهه))، وقال مرة: ((أهل الثغر راضين أو ما هذا معناه))، وقال الخطيب أبو بكر: ((كان ثقة، حافظاً، وساق بإسناده إليه أنه قال: القرآن كلام الله غير مخلوق ما نعرف غير هذا))، قال اللالكائي: مات سنة (٢٤٢هـ) وزاد غيره في ذي الحجة، قلت: هذا قول البخاري في تاريخه، وقال الترمذي: ((حدثنا الحسن بن علي وكان حافظاً))، وقال ابن عدي: ((له كتاب صنفه في السنن))، وقال الخليلي: ((كان يشبه بأحمد في سمته وديانته، وروى ابن حبان في صحيحه عن المفضل بن محمد الجندي عنه، وذكره في الثقات)) .
ذيب التهذيب ٣٠٣/٢ وتقدم عن ابن حجر قوله في التقريب: ((ثقة، حافظ)) .

(١٣) ذيب التهذيب ٤٠٦/١

(٣١)

الهيثم بن خارجة المروذي

أبو أحمد، أو أبو يحيى، نـزيل بغداد، من كبار العاشرة،مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها **[**خ س ق حم خز حب كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((صدوق)). (ق)

وقال في الفتح [٢] : ((كان من الأثبات، وقال: ليس له عند البخاري موصول سوى هذا الموضع)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((كان من الأثبات)) كلفظ ((ثبت)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة.

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ((ثقة)). [٣]

وقال عبدالله بن أحمد: ((كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث

---

(١) التقريب ص٥٧٧

(٢) الفتح ١٩/٨

(٣) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

عنه وهو حي، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي)).[٤]

وقال عبدالله[٥] وصالح بن محمد[٦] : ((كان أحمد يثني عليه)).

وقال معاوية بن صالح: قال لي أحمد: ((اكتب عنه فقد كتبت عنه)).[٧]

وقال هشام بن عمار[٨] : ((كنا نسم يه شعبة الصغير)).[٩]

وروى عنه أبوزرعة[١٠]، وقد قال ابن حجر: ((من عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة)).[١١] (ز)

وقال أبو حاتم: ((صدوق)).[١٢]

وقال صالح بن محمد: ((كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان يتزهد، وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث)). [١٣]

وقال النسائي: ((ليس به بأس)). [١٤]

وقال أحمد الصوفي[١٥] : ((كان يسمى شعبة الصغير)).[١٦] (ز)

---

(٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٣٩/١

(٥) بحر الدم ص٤٤٥

(٦) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

(٧) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

(٨) هو هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر، السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرئ، كبر فصار يـتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سـنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة. التقريب ص٥٧٣

(٩) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

(١٠) الجرح والتعديل ٨٦/٩

(١١) اللسان ٤١٦/٢ قال ذلك في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة بعد أن نقل عن ابن القطان أنه قال: ((حاله مجهول))، قال الحافظ: ((بل هو ثقة؛ فمن عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة))، وبين فـضيلة الـدكتور سعدي الهاشمي أن هذه القاعدة لا تؤخذ على الإطلاق.

(١٢) الجرح والتعديل ٨٦/٩

(١٣) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

(١٤) تاريخ بغداد ٥٨/١٤

(١٥) هو أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد، أبو عبد الله، البغدادي الصوفيK الكبير، الـشيخ، المحـدث، الثقة، مات سنة ست وثلاث مئة. السير ١٥٢/١٤

(١٦) السير ٤٧٨/١٠

وقال ابن قانع : ((ثقة)). (١٧)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.(١٨) (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه(١٩) (ز)، وذكره في الثقات، وقال: ((كان يسمى شعبة الصغير، لتيقظه)).(٢٠) (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بأن في الحديث الذي ذكره عفيراً؛ فقال: ((عفير واه جداً)) (٢١)، وتعقبه في حديث آخر بقوله: ((ابن أبي مريم واه)).(٢٢)(ز)

وقال الخليلي: ((ثقة، متفق عليه)). (٢٣)

قال الذهبي: ((الحافظ، الثقة، المحدث)).(٢٤) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله جميع الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن قانع، والخليلي، والذهبي، وابن حجر مرة، وروى عنه أبو زرعة ومن عادته ألا يروي إلا عن ثقة عنده، وذكر هشام بن عمار وأحمد الصوفي وابن حبان أنه كان يسمى شعبة الصغير، وذكر ابن حبان أن سبب تسميته بهذا هو تيقظه.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر مرة.

---

(١٧) تهذيب التهذيب ٩٤/١١

(١٨) صحيح ابن خزيمة ١٨٦/٤

(١٩) صحيح ابن حبان ٣٢/٢ و٢٥١/٧ و٤٩١/١١

(٢٠) الثقات ٢٣٦/٩

(٢١) المستدرك مع التلخيص ٥٤٧/١

(٢٢) المستدرك مع التلخيص ١٢٥/٤-١٢٦

(٢٣) الإرشاد ٢٤٥/١

(٢٤) تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢ وانظر السير ٤٧٨/١٠

وقال صالح بن محمد: ((كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان يتزهد، وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لأنه قول جمهور الأئمة ومنهم أحمد المعدود في المعتدلين، وابن معين المعدود في المتشددين وإذا جاء التوثيق من المتشددين فإنه يعض عليه بالنواجذ كما ذكر الذهبي[٢٥]، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، ولأنهم سموه شعبة الصغير وصرح ابن حبان بأن وجه تشبيههم به هو التيقظ، فهذا يدل على تمام ضبطه.

ولم ينزله عن مرتبة الثقة إلا الإمامان أبو حاتم والنسائي وهما رحمهما الله معدودان في الأئمة المتشددين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لا يمكن الجزم بتقدم الموطن -الذي حكم فيه الحافظ عليه في الفتح- أو تأخره عن التقريب لعدم العلم بالوقت –كما تقدم-، لكن يتقوى حكمه عليه بأنه قوله: **((صدوق))** بكونه في التقريب.

❁❁❁❁❁

(٢٥) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٥٨

(٣٢)

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرة

بضم المهملة وتشديد الراء، البصري، من كبار السابعة، مات سنة (اثنتين وخمسين ومائة)[١] [م قد س خز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٢] : ((واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري، عن الحسن، وابن سيرين، وعنه حماد بن سلمة، ويحيى القطان، وثقه شعبة وأحمد)).

وذكره في طبقات المدلسين [٣] في الطبقة الثالثة.

وذكر له في التلخيص [٤] حديثاً وقال: ((قال عبد الحق: ذكره ابن عدي في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي [٥] ، ولم يذكر له علة، قلت: وواصل هو أبو حرة ضعيف)).

وقال في التقريب [٦] : ((صدوق، عابد، وكان يدلس عن الحسن)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

---

(١) ذكر في التقريب أن وفاته سنة اثنتين وعشرين، ولم أقف على من ذكر وفاته في هذا التاريخ، وفي أصل التقريب وهو تهذيب التهذيب ذكر أن وفاته في سنة اثنتين وخمسين ومائة وهو كذلك في عامة المصادر انظر تهذيب الكمال ٣٠/٤٠٨ ومولد العلماء ووفياتهم ١/٣٥٤

(٢) اللسان ٧/٤٢٣

(٣) طبقات المدلسين ص٤٨

(٤) التلخيص ٤/٨٠

(٥) إنما ذكره ابن عدي في ترجمة ((واصل بن عبد الرحمن يكنى أباحرة)) وليس فيه الرقاشي، وواصل بن عبد الرحمن أبو حرة ليس هو الرقاشي كما ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب وغيره، ولعله وهم من عبد الحق.

(٦) التقريب ص٥٧٩

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو قطن: سألت شعبة عن أبي حرة؟ فقال: ((ذاك من أصدق الناس)).(٧)

وقال أبو داود الطيالسي: ((جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث، فقال: تسألني عن حديث وقد مات سيد الناس؟ يعني أبا حرة، قال أبو داود: وكان أبو حرة يختم في ليلتين)).(٨)

وقال عبدالله بن أحمد: قال أبي: قال أبو عبيدة الحداد: ((كتبت لأبي حرة حديثه سمعت الحسن أو حدثنا الحسن، فقال: ما قلت هذا، أنا أقول هذا؟ قال: فما قال في شيء سمعت الحسن إلا في ثلاثة أشياء)).(٩)

وقال عبدالله بن أحمد في العلل: ((حدثني يحيى بن معين، حدثني غندر، قال: وقفت أبا حرة على حديث الحسن فقال: لم أسمعه من الحسن، و قال غندر: فلم يقف على شيء منه إنه سمعه من الحسن إلا حديثاً أو حديثين)).(١٠)

وقال يحيى القطان: ((كتبت عن أبي حرة أحاديث يسيرة، ما قال: سمعت وسألت)).(١١) (ز)

وقال علي: قال يحيى –القطان- ((قال لنا أبو حرة: منه ما سمعت، ومنه ما حفظت بعضاً عن بعض، ومنه ما لم أسمع، حدثناه به أصحابنا يعني في سماعه من الحسن)).(١٢)(ز)

---

(٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٤٢/٣

(٨) ذيب الكمال ٤٠٧/٣٠

(٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٦٧/١

(١٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٩٥/٢

(١١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٢٩/٣

(١٢) الكامل ٢٥٤٨/٧

وقال عمرو بن علي الفلاس: ((كان يحيى، وعبـد الـرحمن يحـدثان[١٣] عـن أبي حرة)).[١٤]

وقال ابن سعد: ((كان فيه ضعف)).[١٥]

وقال عبدالله بن أحمد عن يحيى بن معين: ((صالح)) [١٦]، وزاد في موضع: ((وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعه من الحسن، وأبـو حـرة اسمـه واصـل بـن عبدالرحمن)).[١٧] (ز)

وقال النسائي: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، سألت يحيى بن معين عن أبي حرة، فقال: ((صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون: لم يسمعها من الحسن)).[١٨]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ضعيف، وقال مرة: ليس هو بالقوي)).[١٩] (ز)

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((اسم أبي حرة واصل بن عبدالرحمن)).[٢٠] (ز)

وقال علي بن المديني: ((كان ضعيفاً)).[٢١] (ز)

---

(١٣) ورد قول عمرو بن علي الفلاس أيضاً بلفظ: ((لا يحدثان)) فورد إثبات تحديث يحيى القطان وعبـدالرحمن بن مهدي عنه في التاريخ الأوسط ١٢٩/٢ من رواية البخاري عن الفلاس وفي الجرح والتعديل ٣١/٩ مـن رواية محمد بن إبراهيم بن شعيب عن الفلاس وفي تهذيب الكمال ٤٠٧/٣٠ وفي تهذيب التهذيب ٩٢/١١، وورد نفي تحديثهما عنه في الكامل المطبوع ٢٥٤٨/٧ والمخطوط ٩٢٧/٣/ب من روايـة الجنيـدي عـن البخاري عن الفلاس وكذلك من رواية محمد بن الحسن عن الفلاس ، والصواب إثبات تحديثهما عنه، فقـد قال القطان: ((كتبت عنه))، كما سبق، وقد ثبتت رواية القطان وابن مهدي عن أبي حرة؛ فروى أحمـد في مسنده ٢٠٣/٦ حديثاً عن يحيى القطان عن أبي حرة، وروى أبو نعيم في حلية الأولياء ٥٧/٩ حـديثاً مـن طريق ابن مهدي عن أبي حرة، وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٣١/٩: ((روى عنه القطان وابـن مهدي))، وكذا قال المزي في تهذيب الكمال ٤٠٧/٣٠ وتبعه ابن حجر في التهذيب ٩٢/١١ وقال الذهبي في الميزان ١١٨/٧: ((روى عنه ابن مهدي))، وقال في الكاشف ٣٤٦/٢: ((روى عنه القطان)).

(١٤) التاريخ الأوسط ١٢٩/٢

(١٥) طبقات ابن سعد ٢٧٥/٧

(١٦) الجرح والتعديل ٣١/٩

(١٧) الكامل ٢٥٤٨/٧

(١٨) الكنى للنسائي كما في تهذيب التهذيب ١٠٥/١١

(١٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٢٧/٢

(٢٠) الكامل ٢٥٤٨/٧

(٢١) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٥٥

وقال أبو داود[٢٢]، وعبد الله بن أحمد[٢٣] عن أحمد: ((ثقة)).

قال أبو داود: عن أحمد، قال فلان: ((أخذت كتاباً له فإذا فيه حدثنا الحسن، فقال: ما قلت حدثنا؛ فما وقف منها إلا على ثلاثة، قال أحمد: كانوا يستفهمون عند الحسن)).[٢٤] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد: سألته عن أبي حرة فقال: ((صالح في حديثه عن الحسن، يقولون لم يسمعها من الحسن، وأبو حرة اسمه واصل بن عبدالرحمن)). [٢٥]

وقال الفضل بن زياد، عن أحمد: ((كان أبو حرة صاحب تدليس)).[٢٦] (ز)

وقال البخاري: ((تكلموا في روايته عن الحسن)). [٢٧]

وقال الآجري عن أبي داود: ((ليس بذاك أخوه يقدم عليه؛ سعيد بن عبدالرحمن)).[٢٨]

وقال البزار: ((صالح الحديث)).[٢٩] (ز)

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٣٠]

وقال مرة: ((ليس به بأس)).[٣١]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[٣٢] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٣] (ز)

---

(٢٢) سؤالات أبي داود لأحمد ص٣٢٩

(٢٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤١٠/١ و٣١٣/٢ و٥٢٥/٢

(٢٤) سؤالات أبي داود لأحمد ص٣٢٩

(٢٥) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٩/٣

(٢٦) المعرفة والتاريخ ٦٣٣/٢

(٢٧) ضعفاء العقيلي ١٤٤٨/٤

(٢٨) سؤالات الآجري أباداود ٣٤٦/١

(٢٩) مسند البزار ١١٤/٩

(٣٠) تهذيب الكمال ٤٠٨/٣٠ وقال محققه معلقاً عليه: ((كأنه أراد ضعيف عن الحسن، وهو يتسق مع قوله الثاني، ومع ما نقله الحافظ ابن حجر من الكنى للنسائي عن عبدالله بن أحمد عن يحيى بن معين)).

(٣١) تهذيب الكمال ٤٠٨/٣٠

(٣٢) صحيح ابن خزيمة ١٥٨/٢

(٣٣) ضعفاء العقيلي ١٤٤٨/٤

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [(٣٤)] (ز) ، وذكره في الثقات. [(٣٥)]

وقال ابن عدي: ((لم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره)). [(٣٦)] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة، كان يختم في كل ليلتين، وقد لينه النسائي)). [(٣٧)] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق)). [(٣٨)] (ز)

وذكره العلائي[(٣٩)]، وأبو زرعة العراقي[(٤٠)] في رواة المراسيل. (ز)

وذكره سبط بن العجمي في المدلسين. [(٤١)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: أحمد، وكان ابن مهدي والقطان يحدثان عنه، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن معين مرة -وضعف حديثه عن الحسن-، والبزار، والنسائي مرة، والذهبي، وابن حجر مرة.

ووصفه شعبة بأنه: ((من أصدق الناس وسيد الناس))، وقال ابن عدي: ((لم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره)).

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، وابن معين مرة، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي مرة، وابن حجر مرة.

---

(٣٤) صحيح ابن حبان ٣٦١/٦ و٣٦٧

(٣٥) ثقات ابن حبان٥٥٩/٧

(٣٦) الكامل ٢٥٤٩/٧

(٣٧) الكاشف ٣٤٦/٢

(٣٨) المغني ٧١٨/٢

(٣٩) جامع التحصيل ص١١٢

(٤٠) تحفة التحصيل ص٣٣٦

(٤١) التبيين لأسماء المدلسين ص٢٥٧

ونقلوا عنه ما يفيد إقراره على نفسه بالتدليس، وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وذكروا أنه لم يسمع من الحسن إلا حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، ولم يجد ابن عدي في حديثه حديثاً منكراً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق، مدلس -من الطبقة الثالثة- لا سيما عن الحسن))

فقد جعله في مرتبة الصدوق أكثر الأئمة، ومال إلى ذلك الذهبي مرة، وهو اختيار ابن حجر كما سيأتي، وقد أثنى شعبة على صدقه، وحدث عنه ابن مهدي ويحيى القطان، ولم يجد ابن عدي في مروياته حديثاً منكراً.

وقد ثبت تدليسه بل ورد ما يفيد إقراره بذلك.

ولم يجرح بشيء إلا بكونه مدلساً، فيحمل قول من جعله في درجة الاعتبار على أحاديثه التي دلس فيها أو لم يصرح فيها بالتحديث، ويوجه بهذا -على وجه الخصوص- حكم من اختلف قوله فيه فعدله مرة وجرحه مرة: كابن معين، والنسائي، وابن حجر.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق، عابد، وكان يدلس عن الحسن، وهو** في **الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين))** ، لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة، ولأنه عده في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

أما قوله ((ضعيف)) فكما تقدم في القسم الأول أن الحافظ قد يكون مراعياً للحيثية في الموضع الذي قال فيه ذلك؛ وهي أن الحديث الذي أورده ابن عدي سنده ضعيف بسبب أن واصل بن عبد الرحمن مدلس، ولم يصرح فيه بالسماع فقد رواه بلفظ

((قال))[٤٢] الذي يحتمل السماع وعدمه، هذا مع أن قوله هذا ورد في معرض الرد على ما نقله عبد الحق وهو قوله: ((ذكره ابن عدي ولم يذكر له علة)) فرد عليه بأن فيه علة فقال: ((قلت: وواصل هو أبو حرة ضعيف))، وقد تقدم أن حكمه قد يتأثر في مقام الرد على قول المعارض.

---

(٤٢) وهذا سياق السند والحديث كما هو عند ابن عدي حيث قال: ((ثنا الحسين الصوفي، ثنا أبو بكر بن أبي عون وهو محمد بن أبي عون بغدادي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، عن أبي حرة قال: قال محمـد: قالـت عمرة: قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ : ((أقيلوا ذوي الهيئة زلا م)) الكامل ٢٥٤٩/٧

(٣٣)

وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة (ابن عبد الله) [١] اليشكري بالمعجمة

الواسطي البزاز، أبو عوانة،مشهور بكنيته، من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين[٢]، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال: الكندي، ويقال: مولى أبيه عطاء بن يزيد [٣] [ع حم جا حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [٤] : ((تكلم في حديثه من حفظه ،وكتابه معتمد)).

وقال في الفتح [٥] : ((كان كتابه في غاية الإتقان)).

وقال في التقريب [٦] : ((ثقة، ثبت)). (ق)

وقال في الفتح [٧] : ((أبو عوانة كان يحدث من حفظه فربما وهم، وحديثه من كتابه أثبت)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة ثبت)) من المرتبة الثانية عند الحافظ، وهي أعلى مراتب التعديل عند الحافظ بعد مرتبة الصحابة.

---

(١) ذكر محقق التقريب صغير أحمد في ص ١٠٣٦ أن هذه زيادة من بعض نسخ التقريب.

(٢) التقريب ص٥٨٠

(٣) ذيب الكمال ٤٤٢/٣٠

(٤) مقدمة الفتح ٤٦٤/١

(٥) الفتح ٢٩/١

(٦) التقريب ص٥٨٠

(٧) الفتح ٣٦/٧

وقوله: ((تكلم في حديثه من حفظه))، وقوله: ((كان يحدث من حفظه، فربما وهم)) كلاهما من صفة من هم دون الثالثة عنده وقد أنـزله ـذا الوصف عن أعلى مراتـب التوثيق.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن شاهين قال شعبة: ((إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه)). (٨)

وقال حجاج –بن محمد المصيصي- : ((حثني شعبة على المبارك بن فضالة وعلى أبي عوانة وقال لي: الزم أبا عوانة)).(٩) (ز)

وقال موسى بن إسماعيل: ((قال لي أبو عوانة: كل شـيء قـد حـدثتك فقـد سمعته)).(١٠)

وقال أبو داود: ((بلغ حماد بن زيد أن أبا عوانة حدث في مجلس بمائـة وعـشرين حديثاً، فقال حماد: صار العلم عند الحمقى)). (١١) (ز)

وقال هشام بن عبيد الله الرازي: ((سألت ابن المبارك: من أروى الناس، أو أحسن الناس روايةً عن المغيرة، أجرير؟ قال: أبو عوانة)).(١٢)

وقال أبو عبيدة الحداد: ((قال لي أبو عوانة: ما يقول الناس فيّ؟ قلت: يقولون كل شيء تحدث به من كتاب فهو محفوظ، وما لم تجئ به من كتاب فليس بمحفوظ، قال: لا يدعوني)).(١٣) (ز)

وقال مسدد: ((سمعت يحيى القطان يقول: ما أشبه حديثه بحديثهما، يعني أبا عوانـة بشعبة وسفيان)). (١٤)

---

(٨) ثقات ابن شاهين ص٢٤٧
(٩) المعرفة والتاريخ ١٧/٢
(١٠) التاريخ الكبير ١٨١/٨
(١١) سؤالات الآجري أباداود ١٥٦/٢
(١٢) الجرح والتعديل ٤٠/٩
(١٣) طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧
(١٤) الجرح والتعديل ٤٠/٩

وقال محمد بن الحسين المخزومي عن يحيى القطان: ((أبو عوانة من كتاب أحب إلي من شعبة من حفظه)).[١٥] (ز)

وقال أحمد بن سنان سمعت ابن مهدي يقول: ((كتاب أبي عوانة أثبت من حفـظ هشيم)).[١٦]

وقال أبو قدامة قال ابن مهدي: ((أبو عوانة وهشام [١٧]، كسعيد بن أبي عروبـة وهمام، إذا كان الكتاب فكتاب أبي عوانة صحيح، وإذا كان الحفظ فحفظ هشام، وإذا كان الكتاب فكتاب همام وإذا كان الحفظ فحفظ سعيد)).[١٨]

وقال عفان بن مسلم: ((كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتاً[١٩]، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم)). [٢٠]

وقال عفان: ((كان أبو عوانة يتحفظ ويملي علينا، ويخرج الحديث الطويل، فيقـرأه أو يمليه)).[٢١] (ز)

وقال ابن سعد: ((كان ثقة صدوقاً، وكان وهيب بن خالد[٢٢] أحفظ منه)). [٢٣]

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((أبو عوانة جائز الحديث، وحديث يزيد بـن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد بن عطاء)). [٢٤]

وقال محمد بن غالب بن حرب تمتام، عن ابن معين: ((كان أبو عوانـة يقـرأ ولا يكتب)).[٢٥]

---

(١٥) تاريخ بغداد ٤٦٢/١٣

(١٦) الجرح والتعديل ٤٠/٩

(١٧) في تهذيب التهذيب ١١٩/١١هشيم

(١٨) تاريخ بغداد ٤٦٢/١٣

(١٩) المعرفة والتاريخ ١٦٨/٢

(٢٠) الجرح والتعديل ٤٠/٩ وفي تهذيب التهذيب ١١٧/١١، و تهذيب الكمال ٤٤٦/٣٠

(٢١) طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧

(٢٢) وقد قال ابن سعد عن وهيب: ((كان ثقة، كثير الحديث، حجة، وكان يملي حفظاً)) . طبقاته ٢٨٧/٧

(٢٣) طبقات ابن سعد ٢٨٧/٧

(٢٤) الجرح والتعديل ٤٠/٩

(٢٥) تاريخ بغداد ٤٦١/١٣

وقال الدوري: ((سمعت ابن معين وذكر أبا عوانة، وزهير بن معاوية، فقدم أبا عوانة)).[٢٦]

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: ((ثقة)).[٢٧] (ز)

وقال الدوري سمعت ابن معين وذكر زهير بن معاوية وأبا عوانة، فكأنه ساوى بين أبي عوانة وزهير بن معاوية، وقال: ((إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة)).[٢٨](ز)

وقال الدارمي قلت لابن معين: ((أبو عوانة؟ فقال: قريب من حماد، قلت: فهمام أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة؟ فقال: همام أحب إلي من أبي عوانة[٢٩] قلت: أبو عوانة أحب إليك في الأعمش أو عبدالواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب إلي وعبدالواحد ثقة[٣٠] قلت: عبدالعزيز القسملي أحب إليك أو أبو عوانة؟ فقال: كلاهما ثقة)).[٣١] (ز)

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي قال كان يحيى بن معين يقول: ((أثبتهم في مغيرة أبو عوانة، قال: وهو في قتادة ليس بذاك)).[٣٢] (ز)

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ((أبو عوانة أروى عن المغيرة من جرير)).[٣٣] (ز)

وقال الدقاق عن ابن معين: ((زهير وإسرائيل وشريك وأبو عوانة هؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد)).[٣٤] (ز)

وقال ابن محرز سمعت يحيى وقال له عبدالوهاب بن باذام: ((أيما أكثر؛ جرير أو أبو عوانة؟ فقال: أبو عوانة أثبت منه، فقال له عبدالوهاب بن باذام: يا أبا زكريا! جرير صاحب كتاب! فقال: أبو عوانة أثبت منه، قال لهم –يعني جرير: اضطرب علي حديث

---

(٢٦) تهذيب التهذيب ١١٩/١١ ولم أقف عليه في تاريخ ابن معين (رواية الدوري).

(٢٧) تاريخ بغداد ٤٦٤/١٣

(٢٨) تاريخ بغداد ٤٦٣/١٣

(٢٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٥٠

(٣٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٥٢

(٣١) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص١٨٥

(٣٢) تاريخ بغداد ٤٦٤/١٣

(٣٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٤٤

(٣٤) من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص٥٥

أشعث وعاصم فقلت لبهز –يعني بن أسد البصري- فخلصها لي وكانت في دفتر واحد)).[٣٥] (ز)

وقال ابن محرز قيل لابن معين: ((أبو عوانة أحب إليك أم إسرائيل؟ قال: أبو عوانة أحب إلي منه وأثبت)). [٣٦]وقال ابن محرز قيل لابن معين: ((أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: أبو عوانة أصح كتاباً، وكان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب)). [٣٧] (ز)

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((أبو حمزة عمران بن أبي عطاء شيخ واسطي حدث عنه هشيم وشعبة، وأبو عوانة أروى عنه منهم كلهم)). [٣٨] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((كان أبو عوانة أمياً يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث)). [٣٩] (ز)

وقال ابن المديني: ((كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً لأنه كان ذهب كتابه، وكان أحفظ من سعيد، وقد أغرب في أحاديث)).[٤٠]

وقال أحمد ويحيى: ((ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري، وشعبة، وكان أمياً ثقة، قال: وكان أبو عوانة مع ثبته واتقائه [٤١] يفزع من شعبة، وأخطأ شعبة في حديث الوضوء، فروى عن الحكم عن خالد بن عرفطة وإنما هو خالد بن علقمة فتابعه أبو عوانة على خطئه فرواه كذلك)). [٤٢] قال ابن حجر: ((يعني بعد أن كان رواه على الصواب)).[٤٣]

وقال ابن المديني: ((أبو عوانة باع كتبه)).[٤٤] (ز)

---

(٣٥) معرفة الرجال ١١٤/١

(٣٦) معرفة الرجال ١١٧/١

(٣٧) معرفة الرجال ١١٨/١

(٣٨) معرفة الرجال ١١٩/١

(٣٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٢٩/٢

(٤٠) تاريخ بغداد ٤٦٤/١٣

(٤١) في تهذيب الكمال ٤٤٨/٣٠: ((إتقانه)).

(٤٢) الكامل ١١٥٣/٣

(٤٣) تهذيب التهذيب ١١٨/١١

(٤٤) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٨١

وقال عبدالله بن أحمد: ((قال أبي في حديث أبي عوانة: أخطأ أو صحف فرددنا عليه، فرجع إلى ما قلنا له)).[٤٥](ز)

وقال أحمد: ((أبو عوانة أكثر رواية عن أبي بشر من شعبة وهشيم؛ في جميع الحديث، أبو عوانة كتابه صحيح، وأخبار يحيى ا وطول الحديث بطوله [٤٦]، وهشيم أحفظ وإنما يختصر الحديث، وأبو عوانة يطوله، ففي جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم إلا أنه بآخرة كان يقرأ من كتب الناس، فيقرأ الخطأ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت)).[٤٧] (ز)

وسئل أحمد عن جرير الرازي وأبي عوانة أيهما أحب إليك؟ قال: ((أبو عوانة من كتابه)).[٤٨](ز)

وسئل أحمد: ((أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم)).[٤٩]

وقال العجلي: ((أبو عوانة بصري ثقة)).[٥٠]

وقال يعقوب بن شيبة: ((أبو عوانة ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح)).[٥١]

وقال أبو زرعة: ((ثقة إذا حدث من كتابه)). [٥٢]

وقال أبو حاتم: ((كتبه صحيحه، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة)).[٥٣]

وقال ابن خراش: ((صدوق في الحديث)). [٥٤]

---

(٤٥) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٦٩/٢

(٤٦) هكذا العبارة في المعرفة والتاريخ ١٦٩/٢

(٤٧) المعرفة والتاريخ ١٦٩/٢

(٤٨) المعرفة والتاريخ ١٦٧/٢

(٤٩) المعرفة والتاريخ ١٦٨/٢

(٥٠) ثقات العجلي ص٤٦٤

(٥١) تاريخ بغداد ٤٦٤/١٣

(٥٢) الجرح والتعديل ٤٠/٩

(٥٣) الجرح والتعديل ٤٠/٩

(٥٤) تاريخ بغداد ٤٦٤/١٣

وذكره ابن حبان في (الثقات).[(٥٥)]

وقال ابن عدي: ((أبو عوانة من سبي جرجان، وهو مولى يزيد بن عطاء، وكان مولاه قد خيره بين الحرية وبين كتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية، وكان مولاه قد فوض إليه التجارة، فجاء أبا عوانة سائل فقال: أعطني درهمين فإني أنفعك. قال: وبم تنفعني؟ قال: سيبلغك. قال: فأعطاه فدار السائل على رؤساء أهل البصرة، وقال: لكل منهم بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة، فاجتمع الناس إليه، فأنف من أن ينكر حديثه، فأعتقه حقيقة)).[(٥٦)] (ز)

وقال ابن عبد البر: ((أجمعوا على أنه ثقة، ثبت، حجة فيما حدث من كتابه، وقال: إذا حدث من حفظه ربما غلط)).[(٥٧)]

وقال الذهبي: ((الحافظ، أحد الثقات)).[(٥٨)] (ز)

وقال أيضاً: ((ثقة، متقن لكتابه)).[(٥٩)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله في درجة الاحتجاج جماهير الأئمة:** فوثقه: شعبة، ويحيى القطان، وعفان بن مسلم، وابن سعد، وابن معين، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن خراش، وقال ابن حجر مرة: ((تكلم في حديثه من حفظه، وكتابه معتمد)).

وأثنى على كتابه: القطان، وابن مهدي، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

- **وجعل حديثه عن قتادة في درجة الاعتبار:** ابن معين، وابن المديني.

---

(٥٥) ثقات ابن حبان ٥٦٢/٧

(٥٦) الكامل ١١٥٣/٣، ووردت قصة عتقه بعدة طرق بسياقات مختلفة اقتصرت على واحد منها.

(٥٧) تهذيب التهذيب ١٢٠/١١

(٥٨) تذكرة الحفاظ ٢٣٦/١

(٥٩) الكاشف ٣٤٩/٢

وذكر أنه يغلط إذا حدث من حفظه أو من كتب الناس: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وابن عبد البر.

ويستفاد من أقوالهم:

- أنه في جميع حاله أصح حديثاً من هشيم.
- أنه مقدم على زهير بن معاوية وعلى شريك.
- أنه أثبتهم في مغيرة، وأروى عنه من جرير.
- أن وهيب بن خالد أحفظ منه.
- أن كتابه أحب من حفظ شعبة.
- أنه في الأعمش أحب من عبدالواحد في الأعمش.
- أنه أثبت من جرير ومن إسرائيل.
- أنه أصح كتاباً من شريك.
- أنه أروى -عن عمران بن أبي عطاء- من هشيم وشعبة.
- أنه كان أمياً يقرأ ولا يكتب، ويستعين بإنسان يكتب له.
- أنه في قتادة ليس بذاك، لأنه ذهب كتابه عنه، وهمام مقدم عليه في قتادة.
- انتقد عليه حماد بن زيد أنه حدث بمائة وعشرين حديثاً في مجلس واحد.
- يزيد بن عطاء مولاه ضعيف.
- أنه ضعيف في قتادة لأنه كان ذهب كتابه، وكان أحفظ من سعيد، وقد أغرب في أحاديث.
- أنه باع كتبه فكان بآخرة، يقرأ من كتب الناس فيقرأ خطأ.
- أنه أخطأ في حديث أو صحف فرد عليه فرجع إلى الصواب.
- أنه كان يعتني بكتابه فكان كثير العجم والنقط له.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة، ثبت، متقن لكتابه، وهو ثقة إن حدث من حفظه، وربما وهم لا سيما في **حديثه عن قتادة))**

فإتقانه لروايته من كتاب يضرب ا المثل فهو قمة في التثبت حتى إن شعبة أمير المؤمنين في الحديث قال عنه: ((إذا حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه))، وقد تكلموا في روايته عن قتادة لذهاب كتبه التي كتبها عن قتادة، لذا يلاحظ تقديم الأئمة له على كثير من أقرانه في شيوخهم إلا في قتادة فيقدمون أقرانه عليه.

فإن خالفه من هو ثقة ثبت مثله، فالقول قوله إن ثبت أنه من كتاب وإلا فيقدم قول المخالف إن لم يُعرف أنه من كتاب، لا سيما إذا ورد ما يفيد شكه.

والكلام على أبي عوانة هو من باب الكلام على الثقة والأوثق، فهو ثقة حتى في روايته من حفظه، وقولهم: ((ربما وهم))؛ يفيد التقليل، وأبو عوانة مكثر، فالوهم القليل لا يحكم به على سائر مروياته فهذا مما لا يسلم منه البشر، ولم يقل إنه يغلط كثيراً إلا أبو حاتم، وهذه الأغلاط وإن كانت كثيرة كما ذكر أبو حاتم لكنها ليست بشيء بالنسبة للمقدار الكبير الذي يرويه، وقد مر أنه حدث في مجلس واحد بمائة وعشرين حديثاً، والإكثار مظنة الخطأ ولذا انتقد عليه ذلك حماد بن زيد.

وأما كلام ابن معين وابن المديني في روايته عن قتادة، فلا يعني نزوله عن درجة الاحتجاج في قتادة، وإنما يعني نزوله عن أعلى درجات التوثيق فيه وأن مرتبة مروياته عن قتادة دون مرتبة مروياته من كتابه، فهي من باب الصحيح والأصح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ أنه: **((ثقة، ثبت، وكتابه** في **غاية الإتقان، وإذا حدث من حفظه ربما وهم))** فهذا يؤخذ من مجموع أقواله المذكورة، ولأنه فصل في بعض الأقوال وأجمل الحكم في التقريب.

❁❁❁❁❁

(٣٤)

يحيى بن أيوب الغافقي

-بمعجمة ثم فاء وقاف- أبو العباس المصري، من السابعة مات سنة ثمان وستين [ع حب خز كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [١] : ((أحد العلماء)).

وقال في التلخيص [٢] : ((فيه مقال، ولكنه صدوق)).

وقال في موضع آخرمنه [٣] وقد ذكر رواية له: ((صدوق، ولكن روايته هذه شاذة)).

وقال في الفتح [٤] : ((ليس على شرطه (يعني البخاري) في الأصول)).

وقال في الفتح [٥] : ((في حفظه شيء)). (ق)

وقال في التقريب[٦] : ((صدوق ربما أخطأ)). (ق)

وقال في الموافقة [٧] : ((صدوق له أوهام)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((أحد العلماء)) ثناء على علمه.

---

(١) اللسان ٤٣٠/٧

(٢) التلخيص ١٩/٢

(٣) التلخيص ٧٨/٢

(٤) الفتح ١٤٠/٢

(٥) الفتح ١٥٩/٥

(٦) التقريب ص٥٨٨

(٧) الموافقة ١٥٥/١

ولفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ ويدخل فيها لفظ ((صدوق ربما أخطأ)) على ما تقدم بيانه.[(٨)]

ولفظ ((صدوق له أوهام)) من المرتبة الخامسة عنده ويدخل في نفس المرتبة لفظ ((فيه مقال، ولكنه صدوق)) وقوله: ((في حفظه شيء)) مبين لسبب الأوهام.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عمرو بن علي قال: ((سمعت ابن أبي مريم قال حدثت مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه فقال: كذب، وحدثته بآخر عنه فقال: كذب)).[(٩)] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أبو محمد القرشي[(١٠)] مولى لبني أمية، أخبرنا يحيى بن أيوب وهو ثقة أبو العباس)).[(١١)] (ز)

وقال ابن سعد: ((كان منكر الحديث)).[(١٢)]

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((صالح))، وقال مرة: ((ثقة)).[(١٣)]

وقال الدارمي لابن معين: ((الليث بن سعد أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحب إليّ ويحيى ثقة)).[(١٤)] (ز)

وقال ابن شاهين: قال يحيى: ((ليس به بأس)).[(١٥)] (ز)

---

(٨) في الترجمتين (١١) و(٢١).

(٩) ضعفاء العقيلي ١٥٠٤/٤

(١٠) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. التقريب ص٢٣٤

(١١) المعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢

(١٢) طبقات ابن سعد٥١٦/٧

(١٣) الجرح والتعديل ١٢٨/٩

(١٤) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص١٩٦

(١٥) ثقات ابن شاهين ص٢٦٠

وقال عبدالله بن أحمد: ((سئل أبي عن حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى ابن أيوب، فقال: حيوة أعلى القوم، ثقة، قال: وسعيد بن أبي أيوب ليس به بأس، ويحيى ابن أيوب دو م في الحديث؛ في الحفظ، قال أبي: وكان يحيى بن أيوب يجلس إلى الليث بن سعد، وكان سيء الحفظ، وهو دون هؤلاء، وحيـوة بـن شـريح بعـد وهـو أعلاهم)).[١٦]

وقال أحمد بن محمد سمعت أبا عبدالله وذكر يحيى بن أيوب المصري فقال: ((كـان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكأنه ذكر الوهم في حفظه، فذكرت له حـديثاً من حديثه؛ يحيى بن أيوب عن عمرة عن عائشة **(أن النبي ﷺ كان يقـرأ في الـوتر)**، فقال: ها من يحتمل هذا ؟))[١٧] (ز)

وقال الساجي: ((كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطىء خطأً كثيراً)).[١٨]

وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ((له أشياء يخالف فيها)).[١٩]

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح: ((كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل مصر[٢٠]، وربما زلّ[٢١] في حفظه)).[٢٢]

وقال الترمذي عن البخاري: ((ثقة)).[٢٣]

وقال الترمذي عنه في موضع آخر: ((صدوق)).[٢٤] (ز)

وأخرج له البخاري في عدة مواضع مـن صـحيحه بعـضها متابعـة وبعـضها تعليقاً.[٢٥](ز)

---

(١٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٢/٣ وانظر بحر الدم ص٤٥٧

(١٧) ضعفاء العقيلي ١٥٠٤/٤

(١٨) ـذيب التهذيب ١٨٧/١١

(١٩) ثقات ابن شاهين ص٢٦٠

(٢٠) في ـذيب التهذيب ١٨٧/١١ (البصرة) وهو خطأ.

(٢١) في ـذيب التهذيب ١٨٧/١١ (خلّ) والمعنى متقارب.

(٢٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٤٢/١

(٢٣) ـذيب التهذيب ١٨٧/١١

(٢٤) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٣٥٠/١

(٢٥) صحيح البخاري ٩٥/١ و١٧٥ و٢٠٩ و٢٣٣ و٦٦٠/٢ و٨٧٧/٢ و١٢١٣/٣ و١٦٢٩/٤ و٢٢٠٣/٥ وغيرها

وأخرج له مسلم في صحيحه وبعضها متابعة.[٢٦] (ز)

وقال العجلي: ((مصري ثقة)). [٢٧] (ز)

وقال الآجري: قلت لأبي داود: ((يحيى بن أيوب ثقة؟ فقال: وهو صالح)).[٢٨]

وقال يعقوب بن سفيان: ((كان ثقة حافظاً)).[٢٩]

وقال ابن أبي حاتم: ((سئل أبي: يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموالي؟ فقال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به)). [٣٠]

وقال عثمان الدارمي: ((مصري صالح)).[٣١] (ز)

وقال إبراهيم الحربي: ((ثقة)).[٣٢]

وقال البزار: ((ثقة)).[٣٣] (ز)

وقال الإسماعيلي[٣٤]: ((لا يحتج به)).[٣٥]

وقال النسائي: ((ليس به بأس)). [٣٦]

وقال مرة: ((ليس بذاك القوي)). [٣٧] [٣٨]

وقال أيضاً: ((عنده أحاديث مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث)).[٣٩] (ز)

---

(٢٦) صحيح مسلم ١٠٦٧/٢ و١٢٤٣/٣ و١٢٦٥ وغيرها
(٢٧) ثقات العجلي ٣٤٧/٢
(٢٨) سؤالات الآجري أباداود ١٨٠/٢
(٢٩) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١.
(٣٠) الجرح والتعديل ١٢٨/٩
(٣١) الكامل ٢٦٧١/٧
(٣٢) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١
(٣٣) مسند البزار ١٠/٩
(٣٤) هو: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، الإمام الحافظ الرحال الثقة، (ت٢٩٥هـ). السير ١١٧/١٤
(٣٥) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١
(٣٦) تهذيب الكمال ٢٣٦/٣١
(٣٧) تهذيب الكمال ٢٣٦/٣١
(٣٨) ضعفاء النسائي ص٢٤٩
(٣٩) عمل اليوم والليلة ص٢٩٧

وقال الساجي: ((صدوق يهم)).(٤٠)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.(٤١) (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٢) وحكى عن أحمد أنه أنكر حديثه عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة في القراءة في الوتر.(٤٣)

وقال ابن يونس: ((كان أحد الطّلابين للعلم، حدث عن أهـل مكـة، والمدينـة، والشام، وأهل مصر، والعراق، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، إلى أن قال: وأحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ليس عنـد المـصريين منـها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة، والله أعلم)).(٤٤)

وقال ابن حبان: ((من ثقات أهل مصر، يغرب)). (٤٥) (ز)

وأخرج له في صحيحه (٤٦) (ز)، وذكره في الثقات.(٤٧)

وقال ابن عدي: ((له أحاديث صالحة، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة -أو يروي هو عن ثقة- حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به)).(٤٨)

وقال الحاكم أبو أحمد: ((إذا حدث من حفظه يخطىء، وما حدث من كتاب فليس به بأس)).(٤٩)

وقال الدارقطني: ((في بعض حديثه اضطراب)).(٥٠)

---

(٤٠) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١
(٤١) صحيح ابن خزيمة ٢٢٠/١ و٣٢٧ و٣٢٨ و١٧٤/٣ و٢٠/٤ وغيرها
(٤٢) ضعفاء العقيلي ١٥٠٤/٤
(٤٣) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١
(٤٤) تهذيب الكمال ٢٣٧/٣١
(٤٥) مشاهير علماء الأمصار ص١٩٠
(٤٦) صحيح ابن حبان ٢٧٨/١ و٣٢٠ و٣٧٩/٢ و١١١/٣ و٢٦٠/٥ و٤١٠/١٢ و١٦٥/١٦ وغيرها
(٤٧) ثقات ابن حبان ٦٠٠/٧
(٤٨) الكامل ٢٦٧٣/٧
(٤٩) تهذيب التهذيب ١٨٧/١١
(٥٠) سنن الدارقطني ٦٨/١

وقال أيضاً: ((إسماعيل بن جعفر أحفظ من يحـيى بـن أيـوب وإسماعيـل بـن عياش)).[٥١](ز)

وصحح له الحاكم على شـرط البخـاري[٥٢]، وعلـى شـرطهما ولم يتعقبـه الذهبي.[٥٣](ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((لا يحتج به لسوء حفظه، وقد عيب علـى مـسلم إخراجه)).[٥٤](ز)

وقال في موضع آخر: ((لا مفاضلة بينه وبين ابن لهيعة، وإن كان يضعف فقد أخرج له مسلم ووثقه الناس)). [٥٥] (ز)

وقال أيضاً: ((مختلف فيه)).[٥٦] (ز)

وقال أيضاً: ((يضعف)). [٥٧] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)).[٥٨] (ز)

وقال في موضع آخر: ((أحد العلماء)). [٥٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: ابن معين مرة، والبخاري مرة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وإبـراهيم الحربي، والبزار، وابن حبان وقال: ((يغرب))، والـذهبي، وأخـرج لـه الـشيخان في صحيحيهما وكذلك ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وصحح له الحاكم.

---

(٥١) علل الدارقطني ١٨٢/٢
(٥٢) المستدرك مع التلخيص ٢٠٥/١ و٢١٠/١ و٥٢٠/٢
(٥٣) المستدرك مع التلخيص ٢٢٨/١
(٥٤) بيان الوهم ٦٩/٤
(٥٥) بيان الوهم ٤٨٥/٢
(٥٦) بيان الوهم ٣٦/٣
(٥٧) بيان الوهم ٤٩٥/٣
(٥٨) الديوان ص٣٣٤
(٥٩) الكاشف ٣٦٢/٢

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن معين مرة، والبخاري مرة، وأبـو داود، وعثمـان الدارمي، والنسائي مرة، وابن عدي، وابن حجر مرة وزاد مرة: ((ربما أخطأ))، والحاكم إذا روى من كتابه دون حفظه.

-وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، وأبـو حاتم، والإسماعيلي، والنسائي مرة، والساجي، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة، والحاكم أبو أحمد إذا روى من حفظه، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذُكر لمالك حديثان رواهما يحيى بن أيوب عنه فقال: ((كذب))، وهو جرح مجمل سيأتي تفسيره.

وذكروا أنه سيء الحفظ، وربما خل في حفظه، ويخطئ خطأً كثيراً، وأن له مناكير وأشياء يخالف فيها وفي بعض حديثه اضطراب، وأن الغرباء حدثوا عنه بأحاديث ليست عند أهل مصر، وأحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منـها حديث، وأ ا تشبه أن تكون من حديث ابن لهيعة، وأنكر أحمد حديثه في الوتر، وذكر ابن عدي أنه لم ير في حديثه إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة حديثاً منكراً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق ربما أخطأ))

فقد ذهب إلى ذلك جمع من كبار الأئمة، وهو القول الوسط الذي يجمع به بـين قول من عدله وقول من جرحه، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، والجرح الذي جرحوه به مفسر وهو خطؤه بسبب أن في حفظه شيئاً.

ويؤيد القول بأنه صدوق تعديل جماعة من كبار الأئمة له وقول ابن عدي: ((أنه لا بأس به، وأنه لم ير في حديثه إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة حديثاً منكراً))، ولا يمنع هذا ما ذكره غيره من أنه يخطئ لأن الظاهر أن ابن عدي يريد بلفـظ ((منكـر)) مـا اشتدت نكارته، وما تبين فيه أنه قد أخطأ فيه أو خالف فيه من هو أوثق منه فـيحكم عليه حينئذ بأنه شاذ.

وأما قول مالك فإنه يريد بقوله كذب أنه أخطأ، وقد تقدم (٦٠) عن ابن حبان قوله: ((هذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له: كذب))(٦١)، قال فضيلة الدكتور عمر بن حسن بن عثمان: ((كما في قولهم كذب سمعي وكذب بصري)). (٦٢)

وأما قول من جعله في درجة الاعتبار فلعله بسبب خطئه مع إعمالهم لقول مالك، قال الدكتور عمر: ((قد استعمل بعض أئمة الجرح هذه العبارة –يعني كذب- ووصف بها بعض الرواة قاصداً بذلك هذا المعنى -أعني الخطأ- لكن بعض النقاد اعتبر ذلك جرحاً اعترض به على مرويات ذلك الراوي الذي قيلت فيه هذه العبارة، ولم يلحظ مقصد من أطلق اللفظة، إلا أن المحققين من النقاد أدركوا مراد القائلين وميزوا بين معاني هذه العبارة، فلم يروا في ذلك قدحا في الراوي)).(٦٣)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند ابن حجر:

يظهر مما سبق أن الأرجح عند الحافظ ابن حجر هو قوله: ((**صدوق ربما أخطأ**))، لأنه الرأي الذي ارتضاه في التقريب، ولأنه حكم على الرواية التي أوردها له في التلخيص بأنها شاذة ولم يقل بأنها منكرة.

---

(٦٠) في الترجمة رقم (٢٩)

(٦١) صحيح ابن حبان ٣٢/٥ ومشاهير علماء الأمصار ص٥٤ وانظر الهدي ص٢٩٤ والفتح ٤٩٠/٢ والتلخيص ١٤٧/٢

(٦٢) الوضع في الحديث ١٧٠/١ وقال ابن منظور: ((وفي حديث صلاة الوتر، كذب أبو محمد، أي أخطأ؛ سماه كذباً، لأنه يُشبهه في كونه ضد الصواب، كما أن الكذب ضد الصدق، وإن افترقا من حيث النية والقصد، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب، والمُخطئُ لا يعلم، وهذا الرجل ليس بمُخبِر، وإنما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ، وإنما يدخله الخطأُ؛ وأبو محمد صحابي، واسمه مسعود بن زيد؛ وقد استعملت العربُ الكذب في موضع الخطإ؛ وأنشد بيت الأخطل:

كذبتك عيْنُك أم رأيت بواسط

وقال ذو الرمة:

وما في سمعه كذبُ

وفي حديث عروةَ، قيل له: إن ابن عباس يقول إن النبي ﷺ لبث بمكة بضع عشرة سنةً، فقال: كذب، أي أخطأ، ومنه قول عمران لسمرة حين قال: المُغمى عليه يصلي مع كل صلاة صلاةً حتى يقْضيها، فقال: كذبت ولكنه يصليهن معاً، أي أخطأت)) لسان العرب ٧٠٩/١

(٦٣) الوضع في الحديث ١٧٠/١

(٣٥)

يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة الحمصي

من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين وقد جاز التسعين[١]، أبو زكريا[٢]، ويقال: أبو صالح الشامي الدمشقي.[٣] **[**خ م د ت ق حب كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٤] : ((أحد كبار المحدثين والفقهاء)).

وقال في الهدي [٥] : ((يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي من شيوخ البخاري، وثقه يحيى بن معين)) .

وقال في الهدي [٦] : ((رمي بالإرجاء)).

وقال في التقريب [٧] : ((صدوق من أهل الرأي)).

وقال في الفتح [٨] : ((ثقة)).

وقال في موضع أخر منه [٩] : ((حدث عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة، وبواسطة في الحج)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

---

(١) التقريب ص٥٩١
(٢) الكنى والأسماء لمسلم ٣٣٧/١
(٣) تهذيب الكمال ٣٧٥/٣١
(٤) اللسان ٤٣٢/٧ و ٥٢١/٧
(٥) الهدي ٤٥١/١
(٦) الهدي ٤٦٠/١
(٧) التقريب ص٥٩١
(٨) الفتح ٥٢٤/٩
(٩) الفتح ٥١٩/١١

لفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ.

ولفظ: ((صدوق من أهل الرأي)) ملحق بالمرتبة الخامسة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال إبراهيم بن الهيثم البلدي: (([كان حيوة بن شريح ينهاني أن أكتب عن يحي بن صالح الوحاظي](١٠) ، وقال: هو كذا وكذا)). (١١)

وقال يزيد بن عبد ربه: ((سمعت وكيعاً يقول ليحيى بن صالح: يا أبا زكريا احـذر الرأي، فإني سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم)). (١٢)

وروى العقيلي حدثنا عبدالله بن علي، حدثنا إسحاق بن منصور: ((حدثنا يحيى بن صالح، وكان مرجئاً خبيثاً، داعي دعوة، ليس بأهل ليروى عنه)). (١٣)

وقال سليمان بن عبد الحميد البهراني: سمعت أبا اليمان (١٤) يقول: ((قدم الحـسن بن موسى الأشيب علينا قاضياً بحمص، فقال: دلني على رجل ثقة موسر أستعين به على أمري؟ فقلت: لا أعرف أحداً أوثق من يحيى بن صالح)). (١٥)

وقال أبو زرعة الدمشقي، عن ابن معين: ((ثقة)).(١٦) (ز)

وقال مهنا بن يحيى سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: [((رأيته، ولم يحمده)).(١٧)

---

(١٠) مابين المعقوفتين ليس في طبعة تهذيب التهذيب الهندية ٢٣٠/١١ وهو مثبت من طبعة تهذيب التهـذيب بتحقيق الزيبق ٣٦٤/٤ ومن تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١

(١١) تاريخ دمشق ٢٨١/٦٤

(١٢) تاريخ دمشق ٢٨١/٦٤

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٥١٨/٤

(١٤) الحكم بن نافع البهراني -بفتح الموحدة- أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من العاشرة مـات سنة اثنتين وعشرين. التقريب ص١٧٦

(١٥) تاريخ دمشق ٢٨١/٦٤

(١٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٦٢/١

(١٧) تاريخ دمشق ٢٨١/٦٤

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن يحي بن صالح، فقال: ((رأيته][18] في جنـازة أبي المغيرة، فجعل أبي يصفه [19] قال أبي: أخبرني إنسان من أصحاب الحديث، قال: قال يحيى بن صالح: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث -يعني هذه الأحاديث التي في الرؤية! قال أبي: كأنه نـزع إلى رأي جهم)).[20]

قال الذهبي –بعد نقل قول الإمام أحمد-: ((قلت: والمعتزلة تقول: لو أن المحـدثين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء، والرؤية، والنـزول؛ لأصـابوا، والقدريـة تقول: لو أ م تركوا سبعين حديثاً في إثبات القدر، والرافضة تقول: لو أن الجمهـور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث لأصابوا، وكثير من ذوي الرأي يردون أحاديث شافه ا الحافظ المفتي ا تهد أبو هريرة رسول الله ﷺ ، ويزعمون أنـه ما كان فقيهاً، ويأتوننا بأحاديث ساقطة، أولا يعرف لها إسناد أصلاً، محتجين ا، قلنا: وللكل موقف بين يدي الله تعالى، يا سبحان الله أحاديث رؤية الله في الآخرة متـواترة والقرآن مصدق لها فأين الإنصاف؟!)).[21] (ز)

وقال أبو زرعة الدمشقي: ((لم يقل أحمد فيه إلا خيراً)).[22]

قال عبدالله بن أحمد قال أبي: ((لم أكتب عنه؛ لأني رأيته في مسجد الجامع يـسيء الصلاة)).[23]

وقال ابن حجر: ((ذمه أحمد، لأنه نسبه إلى شيء من رأى جهم)).[24]

وقال أحمد بن صالح المصري: ((وجدنا عند يحي بن صالح ثلاثة عشر حديثاً عـن مالك، ما وجدناها عند غيره)). [25]

---

(١٨) مابين المعقوفتين ساقط من طبعة ذيب التهذيب الهندية ٢٣٠/١١ وهو مثبت من طبعة ذيب التهـذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٣٦٤/٤ ومن ذيب الكمال ٣٧٨/٣١

(١٩) هكذا في علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٢٦/١، أما في بحر الدم ص٤٦٢ وفي ذيب التهذيب ٢٣٠/١١ و ذيب الكمال ٣٧٨/٣١ (يضعفه) بدل (يصفه) وذكر محقق ذيب الكمال أن (يصفه) خطأ.

(٢٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٢٦/١

(٢١) السير ٤٥٥/١٠

(٢٢) تاريخ دمشق ٢٨٠/٦٤

(٢٣) إكمال ذيب الكمال ٣٢٧/١٢

(٢٤) الهدي ص٤٥١

(٢٥) تاريخ دمشق ٢٨١/٦٤

وفي (الزهرة): روى عنه البخاري ثمانية أحاديث.[٢٦]

وقال الذهبي: ((حدث عنه البخاري، وهو والباقون، سوى النسائي عن رجل عنه)).[٢٧](ز)

وأخرج له مسلم في صحيحه.[٢٨]

وقال أبو حاتم: ((صدوق)).[٢٩]

قال المزي: ((وذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهل الشام)).[٣٠]، وذكر مغلْطاي أن المزي نقل هذا عن ابن عدي تبعاً لصاحب الكمال، ثم علق بقوله: ((أبو أحمد ليس له تصنيف في الطبقات، وإنما قائل هذا أبو زرعة الدمشقي، ولعله وهم من الناسخ على أنه المهندس)).[٣١] (ز)

وقال الساجي: ((هو عندهم من أهل الصدق والأمانة)).[٣٢]

وقال أبو عوانة الإسفراييني: ((حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة، وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه)).[٣٣]

وقال العقيلي: ((حمصي جهمي)).[٣٤]

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[٣٥] (ز)، وذكره في الثقات.[٣٦]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ليس بالحافظ عندهم)).[٣٧]

---

(٢٦) تهذيب التهذيب ٢٣١/١١
(٢٧) السير ٤٥٤/١٠
(٢٨) صحيح مسلم ١٢١٥/٣ و١٦٢٢
(٢٩) الجرح والتعديل ١٥٨/٩
(٣٠) تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١
(٣١) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٧/١٢
(٣٢) تهذيب التهذيب ٢٣١/١١
(٣٣) تاريخ دمشق ٢٨٠/٦٤
(٣٤) ضعفاء العقيلي ١٥١٨/٤
(٣٥) صحيح ابن حبان ٣٥٥/٥ و٤٧٠/١٣
(٣٦) ثقات ابن حبان ٢٦٠/٩
(٣٧) تاريخ دمشق ٢٧٩/٦٤

وصحح له الحاكم على شرط البخاري[(٣٨)]، وعلى شرط مسلم[(٣٩)]، ولم يتعقبه الذهبي. (ز)

وقال الخليلي: ((ثقة؛ يروى عن الأئمة، وروى حديثاً عن مالك لا يتابع عليه، وهو عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه: **(كان النبي ﷺ ، وأبو بكر، وعمر، يمشون أمام الجنازة)**، وهذا منكر من حديث مالك، والمحفوظ من حديث ابن عيينة عن الزهري، وقيل: إن سفيان أخطأ فيه)).[(٤٠)]

وبعد أن نقل ابن حجر قول الخليلي قال: ((قلت: قد توبع على حديث مالك أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من حديث عبيد الله بن عوف الخزاز وغيره، عن مالك وقال: وصله هؤلاء الثلاثة، وهو في الموطأ مرسل)).[(٤١)] (ز)

وقال الذهبي بعد نقل قول العقيلي المتقدم: ((قلت: قد كان ينكر الإرجاء، فقال البخاري: قال عبد الصمد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان؟ فقال: حدثنا أبو المليح، سمعت ميمون بن مهران يقول: أنا أقدم من الإرجاء، قلت قدم أحمد بن حنبل حمص، فما أخذ عن يحيى شيئاً، قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن صالح؟ فقال: رأيته في جنازة أبي المغيرة. فجعل أبي يضعفه)).[(٤٢)] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة، تكلم فيه لتجهمه)).[(٤٣)] (ز)

وقال أيضاً: ((وثقه جماعة، وتكلم فيه لأجل بدعته)).[(٤٤)] (ز)

وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((ثقة في نفسه، تكلم فيه لرأيه)).[(٤٥)] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((غمزه بعض الأئمة لبدعة فيه لا لعدم إتقان)).[(٤٦)] (ز)

---

(٣٨) المستدرك مع التلخيص ٣٠١/٤
(٣٩) المستدرك مع التلخيص ٤٨٧/١
(٤٠) الإرشاد ٢٦٧/١
(٤١) الهدي ص٤٥٢
(٤٢) السير ٤٥٥/١٠
(٤٣) الديوان ص ٣٣٧ والمغني ٧٣٧/٢
(٤٤) تذكرة الحفاظ ٤٠٨/١
(٤٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ١٩٦
(٤٦) السير ٤٥٤/١٠

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقـال: ((لـه في الصحيحين، حجة لكنه تجهم)).(٤٧) (ز)

وقال أيضاً: ((من كبار العلماء)).(٤٨) (ز)

وقال السيوطي: ((كان مرجئاً)).(٤٩) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** جماهير **الأئمة** في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: أبو اليمان، وابن معين، والخليلي، والذهبي، وابن حجر مرة، وأخـرج لـه الشيخان في صحيحهيما، وذكره ابن حبان في (الثقات) وأخرج له في صحيحه وصحح له الحاكم.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو حاتم، وأبو عوانة، وابن حجر مرة.

ووصفه الساجي بأنه من أهل الصدق والأمانة، وروي عن أحمد مرة أنه لم يقل فيه إلا خيراً.

-وجرحه: حيوة بن شريح فقال: ((ليس بأهل أن يروى عنه))، وروي عن أحمـد مرة أنه لم يحمده ولم يرو عنه.

وذكروا أنه جهمي مرجئ، وأن عنده عن مالك أحاديث لم يجدها أحمد بن صـالح عند غيره.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة، تكلم فيه لما ذكر من تجهمه))

(٤٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ١٩٤

(٤٨) ميزان الاعتدال ٣٨٦/٤

(٤٩) طبقات الحفاظ ١٧٦/١

فقد وثقه جمع من الأئمة، ومنهم ابن معين المعدود في المتشددين الذين يعض على توثيقهم بالنواجذ، وأخرج له الشيخان في صحيحهما، وهو اختيار الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

ولو ثبت تفرده برواية بعض الأحاديث عن مالك فإن مجرد تفرده مقبول ما لم يخالف من هو أوثق منه.

وأما من غمزه فإنما غمزه لبدعته –كما ذكر الذهبي- لا لعدم إتقان، ويدل على ذلك أنه نقل عن أحمد مرة بأنه لم يحمده ومرة بأنه لم يقل فيه إلا خيراً، فيجمع بينهما بأنه لم يحمده في بدعته، ولم يقل إلا خيراً في روايته.

وكلام أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة فيه وذمهم له هو بسبب بدعته؛ الإرجاء والتجهم، أما الإرجاء فقد قال أحمد بن حنبل: ((احتملوا من المرجئة الحديث))[٥٠] ، قاله أبو داود عنه، وقال المروذي عنه: ((كان أبو عبدالله يحدث عن المرجئ إذا لم يكن داعياً)). [٥١]

وأما التجهم فقال ابن رجب: ((لم نقف له –يعني لأحمد- على نص في الجهمي أنه يروى عنه إذا لم يكن داعياً، بل كلامه فيه عام أنه لا يروى عنه)).[٥٢]

وقال ابن رجب عن مسألة الرواية عن أهل الأهواء والبدع: ((قد اختلف العلماء فيها قديماً وحديثاً)) وذكر خمسة أقوال فيها؛ الأول: المنع مطلقاً، والثاني: القبول إذا لم يتهموا بالكذب، والثالث: التفريق بين الداعية وغيره، والرابع: التفريق بين من يغلو ومن لا يغلو، والخامس: التفريق بين البدع المغلظة والمخففة وذكر أدلة كل قول والقائلين به، إلى أن قال: ((فيخرج من هذا أن البدع الغليظة كالتجهم يرد بها الرواية مطلقاً، والمتوسطة كالقدر إنما يرد بها رواية الداعي إليها، والخفيفة كالإرجاء؛ هل تقبل الرواية معها مطلقاً، أو ترد عن الداعية؟ على روايتين))[٥٣] .

وقال الذهبي: ((هذه مسألة كبيرة؛ وهي القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي إذا علم صدقة في الحديث وتقواه ولم يكن داعيا إلى بدعته فالذي عليه أكثر العلماء قبول

---

(٥٠) سؤالات أبي داود لأحمد ص٩٨
(٥١) شرح علل الترمذي ٣٥٨/١
(٥٢) شرح علل الترمذي ٣٥٨/١
(٥٣) شرح علل الترمذي ٣٥٨/١ وانظر ضوابط الجرح والتعديل ص ٩٦ إلى ص ١٠٦

روايته والعمل بحديثه، وترددوا في الداعية؛ هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقة وكان داعية ووجدنا عنده سنة تفرد بها فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة، فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام ولم تبح دمه فإن قبول ما رواه سائغ، وهذه المسألة لم تتبرهن لي كما ينبغي والذي اتضح لي منها أن من دخل في بدعة ولم يعد من رؤوسها ولا أمعن فيها يقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم)).(٥٤)

أقول: وكذلك تصرفات من وثق يحيى الوحاظي و تصرفات الشيخين في الإخراج له تؤذن بقبول ما رواه، قال الشيخ محمد بن محمد أبو شهبة: ((إذا وجدنا بعض الأئمة الكبار من أمثال البخاري ومسلم لم يتقيد فيمن أخرج لهم في كتابه ببعض القواعد فذلك لاعتبارات ظهرت لهم رجحت جانب الصدق على الكذب والبراءة من التهمة، وإذا تعارض كلام الناقد وكلام صاحبي الصحيحين فيمن أخرج لهم الشيخان من أهل البدع، قدم كلامهما واعتبارهما للراوي على كلام غيرهما لأنهما أعرف بالرجال من غيرهما)).(٥٥)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي –والله أعلم- أن الأرجح عند الحافظ أنه: **((ثقة، من أهل الرأي ورمي بالإرجاء))** لأن الأقرب أن قوله ((ثقة)) في الفتح هو آخر أقواله المذكورة، ولعل قوله في الفتح متأخراً عن قوله في التقريب لكون الموطن الذي قال فيه: ((ثقة)) في الفتح أقرب لآخر الكتاب، ويتقوى قوله فيه بكونه موافقاً لما اختاره الذهبي.

✿✿✿✿✿

---

(٥٤) السير ١٥٤/٧

(٥٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص٣٩٦ وانظر شرح فضيلة الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله لكلام الشيخ محمد أبي شهبة في ضوابط الجرح والتعديل ص١٠٣

(٣٦)

يحيى بن عبيد -بغير إضافة- أبو عمر البهراني

الكوفي من الرابعة [م د س ق حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((صدوق)).

وقال في الفتح [٢] : ((أحد الثقات)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((أحد الثقات)) كقوله: ((ثقة)) ، وقدتقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: ((روى عنه شعبة)).[٤] وقد تقدم أنه لا يروي إلا عن ثقة غالبا)).[٥](ز)

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ((كان ثقة)).[٦] (ز)

---

(١) التقريب ص٥٩٤

(٢) الفتح ٦٦/١٠

(٣) في الترجمة رقم (٢)

(٤) التاريخ الكبير ٢٩٤/٨

(٥) انظر ترجمة المنهال بن عمرو الأسدي من هذا الباب.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢٤٢/٣

وقال الدوري[٧] ، وإسحاق بن منصور[٨] ، عن ابن معين: ((ثقة)).

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٩] (ز)

وأخرج له مسلم في صحيحه.[١٠]

وقال الحاكم: ((احتج به مسلم[١١]، وذكره الحاكم[١٢] ، وابن منجويه في رجـال مسلم)).[١٣] (ز)

وقال العجلي: ((كوفي، ثقة)).[١٤] (ز)

وقال أبو زرعة: ((ليس به بأس)). [١٥]

وذكره يعقوب بن سفيان فيمن سمع منه شعبة، ولم يسمع منه سفيان.[١٦] (ز)

وقال أبو حاتم: ((صدوق)). [١٧]

وذكره ابن حبان في (الثقات). [١٨]

وقال الذهبي: ((ثقة)).[١٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٥٠/٢
(٨) الجرح والتعديل ١٧١/٩
(٩) التاريخ الكبير ٢٩٤/٨
(١٠) صحيح مسلم ١٥٨٩/٣
(١١) المستدرك ٤٠٣/١
(١٢) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٥٩
(١٣) رجال مسلم لابن منجويه ٣٤٧/٢
(١٤) ثقات العجلي ص٤٧٤
(١٥) الجرح والتعديل ١٧٢/٩
(١٦) المعرفة والتاريخ ٦٥٧/٢
(١٧) الجرح والتعديل ١٧٢/٩
(١٨) ثقات ابن حبان ٥٢٩/٥، قال: ((يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني من أهل الكوفة، يروى عن ابن عبـاس، روى عنه الأعمش وشعبة، وذكره في موطن آخر من الثقات ٦٠٤/٧، وقال: يحيى بن عبيد البهراني يـروى عن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه روى عنه الحجاج بن أرطاة)).
(١٩) الكاشف ٣٧١/٢

جعله جميع الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: أبو نعيم، وابن معين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر مرة، وروى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة غالباً، وذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به مسلم في صحيحه.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فقد وثقه أكثر الأئمة، ومنهم ابن معين المعدود في الأئمة المتشددين الذين يعض على توثيقهم بالنواجذ، وهو اختيار الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وقد روى عنه شعبة أمير المؤمنين في الحديث، واحتج به مسلم في صحيحه، ومن احتج به الشيخان أو أحدهما فلا يخرج عن دائرة التوثيق إلا بحجة.

وأما قول من جعله في مرتبة الصدوق فلم أقف على ما يؤيده.

المبحث الرابع:بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي -والله أعلم- أن الأرجح عنده هو قوله: **((أحد الثقات))** لأن الموطن الذي ورد فيه القول في الفتح أقرب لآخر الكتاب، فالأظهر أنه متأخر عن قوله في التقريب، ويتقوى قوله المذكور بكونه موافقاً لما ذهب إليه أكثر الأئمة ولما اختاره الذهبي.

(٣٧)

يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي

الكوفي من السابعة **[**عخ س ق خز حب كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((صدوق)).

وقال في الأمالي المطلقة [٢] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن الجنيد[٤](ز)، وإسحاق بن منصور[٥]، عن ابن معين: ((ثقة)).

وقال الدارمي عن ابن معين: ((ليس به بأس)). [٦] (ز)

وقال أحمد: ((شيخ ثقة)). [٧]

---

(١) التقريب ص٦٠١

(٢) الأمالي المطلقة ص١٨٥

(٣) في الترجمة رقم (٢)

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٨

(٥) الجرح والتعديل ٢٦٢/٩

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٢٦

(٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٦٨/١ و٢٠/٢

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٨]

وقال العجلي: ((ثقة)). [٩]

وقال أبو زرعة: ((شيخ)). [١٠]

وقال أبو حاتم: ((ما بحديثه بأس، هو صالح الحديث)). [١١]

[وقال النسائي: ((ليس به بأس] [١٢] صالح الحديث)).[١٣]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[١٤] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[١٥] (ز) ، وذكره في الثقات. [١٦]

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[١٧] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). [١٨] (ز)

وقال الهيثمي: ((ثقة)).[١٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله جميع **الأئمة** في **درجة الاحتجاج:**

---

(٨) التاريخ الكبير ٣٣٣/٨

(٩) ثقات العجلي ص٤٧٨

(١٠) الجرح والتعديل ٢٦٢/٩

(١١) الجرح والتعديل ٢٦٢/٩

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الطبعة الهندية للتهذيب وهو موجود في طبعة ذيب التهذيب بتحقيق الزيبـق ٤١٢/٤ و ذيب الكمال ١٣١/٣٢

(١٣) ذيب الكمال ١٣١/٣٢

(١٤) صحيح ابن خزيمة ٣٤٠/٢

(١٥) صحيح ابن حبان ٥٧٩/٥ و١٣٠/٨ و٥١٨/١٤

(١٦) ثقات ابن حبان ٦٢١/٧

(١٧) المستدرك مع التلخيص٦١٢/٢

(١٨) الكاشف ٣٨٢/٢

(١٩) مجمع الزوائد ٨٥/٨

فوثقه: ابن معين، وأحمد، والعجلي، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج هو وابن خزيمة له في صحيحهما، وصحح له الحاكم.

وجعله في مرتبة الصدوق: والنسائي، وابن حجر مرة، وقال أبو حاتم: ((ما بحديثه بأس هو صالح الحديث))، وقال أبو زرعة: ((شيخ)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فهو قول أكثر أئمة النقد، ومنهم ابن معين المعدود في المتشددين، وأحمد بن حنبل من المعتدلين، وهو اختيار الحفاظ الذهبي والهيثمي وابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ثقة))** لأنه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٣٨)

يزيد بن أبي كبشة السكسكي

الدمشقي، من الثالثة[١]، البتلهي[٢]، واسم أبي كبشة حَيْوِيل، وقيل: أشرس، وقيل: جبريل[٣] [خ حم كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٤] : ((مقبول)) (ق)

وقال في الفتح [٥] : ((ثقة، ولي خراج السند لسليمان بن عبد الملك، ومات في خلافته، وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع)).(ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [٦]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

---

(١) التقريب ص٦٠٤

(٢) الكاشف ٣٨٨/٢ والسير ٤٤٣/٤

(٣) سما أباه (حيويل) الحافظ في الفتح ١٣٦/٦ وسماه بذا أبو الحسن كما في تاريخ واسط ص٣٨، أما ابن حبان في الثقات ٥٤٤/٥ فسماه (أشرس) وأما المزي في تهذيب الكمال ٢٢٨/٣٢ والذهبي في السير ٤٤٣/٤ فذكرا أن اسمه (جبريل) وزاد المزي: ((ابن يسار بن حيي بن قرط بن سبيل بن المقلد بن معدي بن عريق بن السكسك بن أشرس بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث)).

(٤) التقريب ص٦٠٤

(٥) الفتح ١٣٦/٦

(٦) في الترجمة رقم (٢٣)

روى عـــن: مـــروان بـــن الحكـــم، وأبيـــه أبي كبـــشة، ورجـــل لـــه

صحبة.[٧]

وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بن ميمون، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، والحكم بن عتيبة، وعلي بن الأقمر، ومحمد بن قيس الهمداني المرهبي، ومسرة بن معبد اللخمي، ومعاوية بن قرة المزني.[٨]

وأخرج له البخاري في صحيحه.[٩] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٠] (ز)

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١١](ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات).[١٢]

وله ذكر في الجهاد من صحيح البخاري.[١٣]

قال ابن حجر: ((ليست له رواية عندهم، وإنما فيه أن إبراهيم السكسكي قال: سمعت أبا برده واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، فكان يزيد بن أبي كبشة يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى، فذكر حديثاً)).[١٤]

ووقعت ليزيد بن أبي كبشة رواية عن أبي الدرداء في كتاب الآثار لمحمد بن الحسن، من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه عنه.[١٥]

ووقعت روايته عنه أيضاً عند ابن أبي شيبة[١٦]، وعبدالرزاق[١٧]، البيهقي.[١٨] (ز)

---

(٧) تهذيب الكمال ٢٢٨/٣٢
(٨) تهذيب الكمال ٢٢٨/٣٢
(٩) صحيح البخاري ١٠٩٢/٣
(١٠) التاريخ الكبير ٣٥٤/٨
(١١) الجرح والتعديل ٢٨٦/٩
(١٢) ثقات ابن حبان ٥٤٤/٥
(١٣) تهذيب الكمال ٢٢٩/٣٢
(١٤) تهذيب التهذيب ٣٥٥/١١، وهو في صحيح البخاري ١٠٩٢/٣
(١٥) تهذيب التهذيب ٣٥٥/١١
(١٦) مصنف ابن أبي شيبة ٥١٩/٥
(١٧) مصنف عبدالرزاق ٢٢٥/١٠
(١٨) سنن البيهقي الكبرى ٢٧٦/٨

لكن هذه الرواية نفسها وردت عند ابن الجعد عن يزيد بن أبي كبشة، عن أبيه، عن أبي الدرداء.[١٩] (ز)

وله رواية أخرى في مستدرك الحاكم من طريق أبي بشر، سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام يقول: ((سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدث عبدالملك بن مروان، أن رسول الله ﷺ قال: **(إذا شرب الخمر فاجلدوه)** الحديث. قال الحاكم: سمعت أبا علي النيسابوري يقول: هذا الصحابي هو شرحبيل بن أوس)).[٢٠]

وقال الذهبي: ((تابعي)).[٢١] (ز)

وأورد له العراقي حديثاً وقال: ((رجاله ثقات)).[٢٢] (ز)

وأورد له الهيثمي حديثاً وقال: ((رجاله ثقات)).[٢٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعلوه في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: العراقي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وأخرج له البخاري في صحيحه، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وجعله في مرتبة المقبول: ابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

(١٩) مسند ابن الجعد ص١٦٢
(٢٠) المستدرك ٤/٤١٤
(٢١) الكاشف ٢/٣٨٨
(٢٢) انظر تحفة الأحوذي ٢/٤١٥
(٢٣) مجمع الزوائد ٢/١٥٠

فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يجرحه أحد، ووثقه العراقـي، والهيثمي، وابن حجر في أحد قوليه، هذا مع كونه من التابعين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لا يمكنني الجزم بالأرجح عنده، لعدم العلم بتقدم أحد القولين على الآخر، ولكـن يتقوى قوله: ((**مقبول**)) بكونه في التقريب.

❁❁❁❁❁

(٣٩)

يزيد بن أبي مريم يقال اسم أبيه ثابت الأنصاري

أبو عبدالله الدمشقي، إمام الجامع، من السادسة، مات سنة أربعين أو بعدها **[**خ ٤ خـز كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [(١)] : ((يزيد بن أبي مريم الدمشقي، وثقه الأئمة، وابن معين، ودحيم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، قال الدارقطني: ليس بذاك، قلت: هذا جرح غير مفسر فهـو مردود، وليس له في البخاري سوى حديث واحد أخرجه في الجهاد والجمعة)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((لا بأس به)).

وقال في الموافقة [(٣)] : ((ثقة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٤)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ((ثقة)). [(٥)]

---

(١) الهدي ٤٥٣/١

(٢) التقريب ص٦٠٥

(٣) الموافقة ٣٣٢/١

(٤) في الترجمة رقم (١٨)

(٥) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣١

وقال أبو داود[٦]، وصالح بن أحمد[٧] عن أحمد بن حنبل: ((ثقة)). (ز)

وقال دحيم: ((ثقة)).[٨]

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبدالرحمن بن إبراهيم (دحيم): من الثبت بحمص؟ قال: ((صفوان، وبحير، وحريز، وثور، وأرطأة، قلت له: فابن أبي مريم؟ قال: دو م)).[٩] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٠] (ز)

وقال البخاري: ((ثقة)).[١١] (ز)

وقال العجلي: ((ثقة)).[١٢] (ز)

وقال أبو زرعة: ((لا بأس به)).[١٣]

وقال أبو حاتم: ((من ثقات أهل دمشق)). [١٤]

وذكره ابن حبان في (الثقات).[١٥]

وقال ابن حبان: ((من متقني أهل الشام، ولا يصح له من واثلة بن الأسقع ولا مـن غيره من الصحابة سماع)). [١٦] (ز)

وقال الدارقطني: ((ليس بذاك)). [١٧]

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ثقة)).[١٨] (ز)

---

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٥٨
(٧) تاريخ دمشق ٣٨٥/٦٥
(٨) ـذيب الكمال ٢٤٥/٣٢
(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٨/١
(١٠) التاريخ الكبير ٣٦١/٨
(١١) علل الترمذي (ترتيب أبي طالب) ٧٠٣/٢
(١٢) ثقات العجلي ٣٦٧/٢
(١٣) الجرح والتعديل ٢٩١/٩
(١٤) الجرح والتعديل ٢٩١/٩
(١٥) ثقات ابن حبان ٥٣٦/٥ و٧٣/٦
(١٦) مشاهير علماء الأمصار ص١٨٣
(١٧) تاريخ دمشق ٣٨٦/٦٥
(١٨) بيان الوهم ٤٩/٢

وقال الذهبي: ((ثقة)).[١٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله عامة الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن معين، ودحيم، والبخاري، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان، وأبو الحسن بن القطان، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو زرعة وحده، وتبعه ابن حجر في أحد قوليه.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** الدارقطني وحده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فهو قول جمهرة أئمة النقد، وقد أخرج له البخاري في صحيحه، واختاره الحافظان الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وقد ذكر ابن حبان أنه من متقني أهل الشام.

وأما قول أبي زرعة فلم أر ما مبرراً له، بل إن وصفه له بالإتقان دال على تمام ضبطه.

وأما جرح الدارقطني له فقد ذكر ابن حجر كما تقدم أنه جرح غير مفسر فهو مردود.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ثقة))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

---

(١٩) الكاشف ٣٨٩/٢

(٤٠)

يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي

أخو نافع، من الثالثة [م د س حم حب كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [(١)] : ((مقبول)). (ق)

وقال في الفتح [(٢)] : ((ثقة، من صغار التابعين)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [(٣)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: الشريد بن سويد الثقفي، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ورجلين من أصحاب النبي ﷺ.

روى عنه: إبراهيم بن ميسرة، وغضيف بن أبي سفيان، ومحمد بن عبدالله بن ميمون بن مسيكة، والنعمان بن سالم، ويعلى بن عطاء.[(٤)]

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[(٥)]

---

(١) التقريب ص٦٠٨

(٢) الفتح ٤٢٢/٨

(٣) في الترجمة رقم (٢٣)

(٤) تهذيب الكمال ٣٤٠/٣٢

(٥) التاريخ الكبير ٣٨٩/٨

وأخرج له مسلم في صحيحه[٦] ، وذكره ابن منجويه في رجال مسلم.[٧]

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٨]

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[٩] (ز)، وذكره في الثقات. [١٠]

وصحح له الحاكم على شرط مسلم، ولم يتعقبه الذهبي.[١١] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). [١٢] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعلوه في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: الذهبي، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في ثقاته وأخرج له في صحيحه، وصحح له الحاكم.

وجعله في مرتبة المقبول: ابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

لإخراج مسلم له في صحيحه، ومن أخرج له الشيخان أو أحدهما فلا يخرج عن دائرة التوثيق إلا بحجة، هذا مع كونه من التابعين، ولأن ابن حبان ذكره في الثقات وأخرج له في صحيحه وصحح له الحاكم، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر في أحد قوليه.

(٦) صحيح مسلم ٢٢٥٨/٤ و٢٢٦٠
(٧) رجال مسلم لابن منجويه ٣٧٤/٢
(٨) الجرح والتعديل ٢١١/٩
(٩) صحيح ابن حبان ٣٥٠/١٦
(١٠) ثقات ابن حبان ٥٥٢/٥
(١١) المستدرك مع التلخيص ٥٤٣/٤
(١٢) الكاشف ٣٩٤/٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لا يمكنني الجزم بالأرجح عنده، لعدم العلم بتقدم أحد القولين على الآخر، ولكـن يتقوى قوله: ((**مقبول**)) بكونه في التقريب.

ويتقوى قوله في الفتح: ((**ثقة، من صغار التابعين**)) بكونه موافقاً لقول سلفه الذهبي وموافقاً لصنيع مسلم في الإخراج له، مع اعتبار أن كونه من التابعين أقوى لحاله، والله أعلم.

(٤١)

يوسف بن مهران البصري

وليس هو يوسف بن ماهك ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان، من الرابعة [بخ ت حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

اكتفى في اللسان [١] بقوله: ((وثقه أبو زرعة وابن سعد)).

وقال في التلخيص [٢] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٣] : ((لين الحديث)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

مال إلى قول من وثقه مرة، وجرحه مرتين في كل مرة بلفظ.

فلفظ ((لين الحديث)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال علي بن زيد بن جدعان: ((كان يشبه حفظه حفظ عمرو بن دينار)).[٤]

وقال ابن سعد: ((كان ثقة)).[٥]

---

(١) اللسان ٣٢٨/٩

(٢) التلخيص ١٩٩/٤

(٣) التقريب ص٦١٢

(٤) طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس يروي عنه غير علي بن زيد)). (٦) (ز)

وقال الميموني عن أحمد: ((يوسف بن مهران لا يعرف، ولا أعرف أحداً روى عنه إلا علي بن زيد)).(٧)

وقال الخطيب: ((ذكر البخاري في تاريخه يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهـران، ففرق بينهما)).(٨) (ز)

وذكره مسلم فيمن تفرد علي بن زيد بن جدعان بالرواية عنهم.(٩) (ز)

وقال أبو زرعة: ((ثقة)). (١٠)

وقال الآجري قلت لأبي داود: ((علي بن زيد عن يوسف بن مهران؟ قال: لـيس يروي عن يوسف بن مهران إلا علي بن زيد، وقال شعبة: عن علي بن زيد عن يوسف ابن ماهك. قال أبو داود: هو يوسف بن مهران)).(١١)

قال المزي معلقاً: ((يعني أن شعبة وهم فيه)).(١٢)

وقال ابن حجر: قال أبو داود الطيالسي عن شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بـن مهران، عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ: **(لا تبع ما ليس عندك)** كذا، وقال غنـدر وغير واحد عن شعبة عن يوسف بن ماهك وهو المحفوظ.(١٣)

قال ابن حجر: ((هذا يدل على أن شعبة كان يرى أن يوسف بن مهران ويوسف بن ماهك واحد)).(١٤)

=

(٥) طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٨٥/٢

(٧) تذهيب الكمال ٤٦٣/٣٢

(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق ص٣٤٤

(٩) المنفردات والواحدان ص١٧٩

(١٠) الجرح والتعديل ٢٢٩/٩

(١١) سؤالات الآجري لأبي داود ٥٨/٢

(١٢) ذيب الكمال ٤٦٣/٣٢

(١٣) تذهيب الكمال ٤٦٤/٣٢

(١٤) ذيب التهذيب ٤٢٥/١١

أقول: روى أبو داود في مسنده هذا الحديث وحديثاً آخر، لكن لم يقل فيه يوسف ابن مهران كما نقل ابن حجر، وإنما قال فيه: يوسف بن ماهك، وسياق الحديثين في المسند كما يلي: قال أبو داود: حدثنا شعبة، أخبرني جعفر بن إياس قال: سمعت يوسف ابن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام قال: قلت يارسول الله الرجل يطلب مني البيع وليس عندي أفأبتاعه له؟ فقال رسول الله ﷺ: **(لا تبع ما ليس عندك).**

قال أبو داود: حدثنا شعبة عن أبي بشر قال: ((سمعت يوسف بن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام قال: **بايعت رسول الله ﷺ ألا أخر إلا وأنا قائم**)).[١٥] (ز)

وقال أبو يوسف يعقوب البسوي: ((يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد، شعبة يقول: ابن ماهك، وحماد يقول: ابن مهران، يرويان عن علي بن زيد عنه، وهو مكي)).[١٦](ز)

وقال أبو حاتم : ((لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد، وروى بعضهم عن علي بن زيد فقال: عن يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران أصح، يكتب حديثه ويذاكر به)).[١٧]

وذكره ابن حبان في (الثقات).[١٨] (ز)

وصحح له الحاكم على شرط الشيخين من رواية علي بن زيد بن جدعان عنه، ولم يتعقبه الذهبي[١٩] ، وفي موضع آخر ذكر له حديثاً من رواية علي بن زيد أيضاً، ثم قال: ((رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم، غير علي بن زيد بن جدعان القرشي، وتعقبه الذهبي بأن إسناده قوي)).[٢٠] (ز)

وقال الهيثمي: ((وثق، وفيه ضعف)).[٢١] (ز)

واكتفى الذهبي بقوله: ((وثقه أبو زرعة)).[٢٢] (ز)

---

(١٥) مسند أبي داود الطيالسي ٦٩٨/٢

(١٦) المعرفة والتاريخ ٢٣١/٢

(١٧) الجرح والتعديل ٢٢٩/٩

(١٨) ثقات ابن حبان ٥٥١/٥

(١٩) المستدرك مع التلخيص ٣٣٨/٢ و٥٠٢

(٢٠) المستدرك مع التلخيص ٥٧٠/٤

(٢١) مجمع الزوائد ٨٤/٧

(٢٢) الكاشف ٤٠١/٢

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله عامة الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: علي بن زيد بن جدعان، وابن سعد، وأبو زرعة الرازي، ومال إلى ذلك الذهبي وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم، وذكر أنه محتج بـه، وقوى الذهبي إسناداً من روايته.

- وجعله في درجة الاعتبار: أبو حاتم، وابن حجر مرة.

- وذكر أنه لا يعرف: أحمد بن حنبل.

وذكروا أنه لم يرو عنه إلا علي بن زيد بن جدعان.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ثقة))

فقد ذهب إلى ذلك جمهرة الأئمة النقاد، ومال إليه الذهبي، والتعديل مقـدم علـى الجرح المبهم.

وأما قول أحمد: ((لا يعرف))، فهو نفي لمعرفته هو -رحمه الله- به، وقد عرفه غيره من النقاد.

وأما من ذهب إلى جعله في درجة الاعتبار فهو أبو حاتم وحده من المتقدمين وتبعه ابن حجر من المتأخرين، فالظاهر أ نما ذهبا إلى ذلك بناءً على رأيهما في علي بن زيـد بن جدعان الراوي الوحيد عن يوسف بن مهران، فهما يريان أنه في درجة الاعتبـار، فقد قال عنه أبو حاتم: ((ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به))[٢٣]، وقال ابن حجر:

(٢٣) تهذيب التهذيب ٣٢٣/٧

((ضعيف))[٢٤] ، فراعيا كون الأسانيد التي يذكر فيها يوسف بن مهران كلها في درجة الاعتبار فحكما عليه بذلك.[٢٥]

وأما غيرهما من الأئمة فقد اختلفوا في علي بن زيد فمنهم من قواه ومنهم من تكلم فيه.[٢٦]

---

(٢٤) التقريب ص٤٠١

(٢٥) ومن أمثلة تضعيف الراوي بسبب ضعف الراوي عنه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، قال البخاري في (التاريخ الكبير) ٣٢٠/١: ((لم يثبت حديثه روى عنه موسى بن عبيدة ضعفَ لذلك))، وقال ابن حجر في اللسان ١٣٩/١: ((قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال البخاري: لم يثبت حديثه، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف انتهى، وأشار البخاري إلى أن سبب ضعفه ضعف موسى بن عبيدة)).

(٢٦) وهذه أقوالهم ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ فقال: ((قال ابن سعد: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس بالقوي، وقد روى عنه الناس، وقال عبدالله بن أحمد: سئل أبي سمع الحسن من سراقة؟ فقال: لا هذا علي بن زيد يعني يرويه كأنه لم يقنع به، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال حنبل عن أحمد: ضعيف الحديث، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، وقال عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بذاك القوي، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى: ضعيف في كل شيء، وفي رواية عنه: ليس بذاك، وفي رواية الدوري: ليس بحجة وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله، وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به، وقال مرة: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الدارقطني: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين، وقال معاذ بن معاذ عن شعبة حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط، وقال أبو الوليد وغيره عن شعبة: ثنا علي بن زيد وكان رفاعاً، وقال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد: ثنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث وفي رواية: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكأنه ليس ذلك، وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد حدثنا عنه مرة ثم تركه وقال: دعه، وكان عبد الرحمن يحدث عن شيوخه عنه، وقال أبو معمر القطيعي عن ابن عيينة: كتبت عن علي بن زيد كتاباً كثيراً فتركته زهدا فيه، وقال يزيد بن زريع: رأيته ولم أحمل عنه لأنه كان رافضياً وقال أبو سلمة: كان وهيب يضعف علي بن زيد؛ قال أبو سلمة فذكرت ذلك لحماد بن سلمة فقال: ومن أين كان يقدر وهيب على مجالسة علي؟ إنما كان يجالس علي وجوه الناس، وقال ابن الجنيد قلت لابن معين: علي بن زيد اختلط قال: ما اختلط قط، وقال موسى بن إسماعيل عن حماد قال علي بن زيد ربما حدثت الحسن بالحديث ثم أسمعه منه فأقول: يا أبا سعيد أتدري من حدثك؟ فيقول: لا أدري إلا أني سمعته من ثقة فأقول: أنا حدثتك، وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك حديثه، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته،

(يتبع)←

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند ابن حجر هو قوله: ((**لين الحديث**))، لقوله به في التقريب ولكونه آخر أقواله المذكورة.

وقد تقدم سبب تضعيفه له.

=

وقال ابن حبان: يهم ويخطىء فكثر ذلك منه فاستحق الترك)) ، وقال الذهبي: ((أحد الحفاظ وليس بالثبت)) الكاشف ٤٠/٢، وقال أيضاً: ((صويلح الحديث)) . من تكلم فيه وهو موثق ص١٤٠

(٤٢)

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، مـن كبـار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل: سنة ستين [ع حم مي جا خز حـب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [(١)] : ((وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخـالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة)).

وقال في موضع آخر منه [(٢)] : ((في حفظه شيء، وكتابه معتمد)).

وقال في الفتح [(٣)] : ((ثقة، حافظ)).

وقال في التقريب [(٤)] : ((ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قلـيلاً، وفي غـير الزهري خطأ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ثقة، حافظ)) من المرتبة الثانية عند الحافظ.

ولفظ ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عنده.

وقوله: ((ثقة، حافظ)) هو أعلى المراتب عنده، وأطلق فيه التوثيق، وفي أقوال أخرى استثنى فقال : ((ضعفوا بعض روايته حيث يحدث من حفظه)) وقال: ((في حفظه شيء))

---

(١) الهدي ٤٥٥/١

(٢) الهدي ٤٦٤/١

(٣) الفتح ٥٥١/٣

(٤) التقريب ص٦١٤

وقال: ((في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ))، وهذا الاستثناء ينزل به عن أعلى مراتب التوثيق.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال خالد بن نزار: ((كان الأوزاعي يحضني على يونس بن يزيد)).[٥]

وقال ابن محرز: قال ابن المديني عن ابن مهدي: ((كان ابن المبارك يقول: ما حدث من كتاب فهو ثقة)).[٦] (ز)

وقال عبدان عن ابن المبارك: ((إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني، كأنما خرجا من مشكاة واحدة)).[٧]

وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك: ((ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإن يونس كتب كل شيء[٨]، وفي رواية: إلا أن يونس أحفظ للمسند، وفي رواية: إلا يونس فإنه كتب على الوجه[٩] وفي رواية: فإن يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب)).[١٠] (ز)

وقال ابن المديني عن ابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: ((كتابه صحيح، قال ابن مهدي: وأقول أنا: كتابه صحيح)).[١١]

وقال وكيع: ((لقيت يونس يعني الأيلي؛ فجهد الجهد حتى يخلص منه حديثاً واحداً فلم يكن يحفظ)).[١٢] (ز)

---

(٥) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(٦) معرفة الرجال ١٢١/١ و١٩٢/٢
(٧) تهذيب الكمال ٥٥٤/٣٢
(٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٧٢/١ ومعرفة الرجال ١٢١/١
(٩) تهذيب الكمال ٥٥٤/٣٢
(١٠) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(١١) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(١٢) ثقات العجلي ٣٧٩/٢

وقال أيضاً: ((ذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه)).[١٣] (ز)

وقال أيضاً: ((كان سيء الحفظ)). [١٤]

وقال أحمد: ((سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث)). [١٥]

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ((يونس بن يزيد من كتب من كتبه)).[١٦] (ز)

وقال ابن سعد: ((كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر)).[١٧]

وقال الدوري عن ابن معين: ((أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة)).[١٨]

وقال ابن مرثد الطبراني عن ابن معين: ((أكثر الناس في الزهري مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس)).[١٩] (ز)

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: يونس أحب إليك وعقيل أم مالك؟ فقال: ((مالك،[٢٠] قلت: فمعمر أحب إليك أو يونس؟ فقال: معمر،قلت: يونس أحب إليك أو عقيل؟ قال: يونس ثقة، وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري، قلت: أين يقع الأوزاعي من يونس؟ قال: يونس أسند عن الزهري، والأوزاعي ثقة؛ ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري.)) [٢١]

---

(١٣) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(١٤) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(١٥) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(١٦) المعرفة والتاريخ ٢٠٠/٢
(١٧) طبقات ابن سعد ٥٢٠/٧
(١٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)
(١٩) تاريخ الطبراني عن ابن معين ص٢٦
(٢٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤١
(٢١) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤٥

وقال يعقوب بن شيبة، عن أحمد بن العباس: قلت لابن معين: معمر أو يـونس؟ قال: ((يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعاً، وكان معمر أحلى)).[٢٢]

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ((يونس ومعمر عالمان بحديث الزهري)). [٢٣]

وقال ابن المديني: ((هو بمنـزلة همام؛ إذا حدث من كتابـه عـن قتـادة فهـو ثبت)).[٢٤](ز)

وقسم ابن المديني الرواة عن الزهري إلى تسع طبقات جعل الأولى لأثبت أصحابه، وذكر يونس في الطبقة الثامنة منها.[٢٥] (ز)

وقال يعقوب الفارسي، عن محمد بن عبد الرحيم: سمعت علياً قال: ((أثبت النـاس في الزهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سـعد، ثم مالـك، ومعمـر، ويـونس مـن كتابه)).[٢٦]

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ((ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء هناك)). [٢٧]

وقال أبو بكر الأثرم: قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ فقـال: ((وأي شـيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري؟! إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس، قـال: ورأيته يحمل على يونس، قال أبو بكر الأثرم: أنكر أبو عبدالله على يونس، وقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، وقال: لم يكـن يعرف الحديث، يكتب –أرى [٢٨] - أول الكتاب الكلام؛ فينقطع الكلام فيكون أولـه عن سعيد وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه، قال أبو عبدالله: يونس كثير الخطـأ عـن الزهري وعقيل أقل خطأ منه)).[٢٩]

---

(٢٢) في الطبعة الهندية للتهذيب ١١/ ٤٥١ أحكى، والمثبت من طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٤٧٥/٤ و تهذيب الكمال ٥٥٦/٣٢

(٢٣) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩

(٢٤) معرفة الرجال ١٢٢/١ و١٩٢/٢

(٢٥) شرح علل الترمذي ٦١٧/٢

(٢٦) المعرفة والتاريخ ١٣٨/٢

(٢٧) تهذيب الكمال ٥٥٤/٣٢

(٢٨) أي فيما أظن وأتوقع.

(٢٩) تهذيب الكمال ٥٥٥/٣٢ وبعضه في الجرح والتعديل٢٤٨/٩ وبحر الدم ص٤٨٣

وقال الأثرم: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: يونس بن يزيد؟ فقال: ((لم يكن يعرف الحديث يكتب أول الكتاب الزهرى عن سعيد وبعضه الزهرى فيشتبه عليه)).[٣٠](ز)

وقال المروذي: سئل أحمد عن عقيل –يعني بن خالد الأيلي- ويونس؟ فقال: ((عقيل؛ وذاك أن يونس ربما رفع الشيء من رأي الزهري، يصيره عن ابن المسيب، وقال: قد روى يونس عن عقيل)).[٣١] (ز)

وقال أبو داود قلت لأحمد: عقيل -هو ابن خالد- عندك أكبر من يونس؟ قال: ((لا أدري عقيل ويونس يؤدون الألفاظ)).[٣٢] (ز)

وقال الفضل قال أحمد بن حنبل: ((يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل وهما متقاربان)).[٣٣] (ز)

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: ((في حديث يونس عن الزهري منكرات، منها: عن سالم عن أبيه: **(فيما سقت السماء العشر)**)).[٣٤]

وقال الميموني: ((سئل أحمد: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر. قيل: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة)). [٣٥]

وقال الفضل بن زياد عن أحمد: ((يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان)).[٣٦]

وقال هشام بن عمار: ((مالك، وسفيان هؤلاء أصحاب الزهري، ويونس عارف برأيه)).[٣٧]

---

(٣٠) الجرح والتعديل ٢٤٨/٩
(٣١) علل أحمد (رواية المروذي) ص٥٧
(٣٢) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٦٩
(٣٣) المعرفة والتاريخ ١٣٩/٢
(٣٤) تهذيب الكمال ٥٥٤/٣٢
(٣٥) تهذيب الكمال ٥٥٥/٣٢
(٣٦) تهذيب الكمال ٥٥٤/٣٢
(٣٧) تهذيب الكمال ٥٥٧/٣٢

وقال الدارمي عن أحمد بن صالح: ((نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا قال أحمد: سمعت [٣٨] أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مرارا قال أحمد بن صالح: وكان الزهري إذا قدم أيله نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس)).[٣٩]

وقال العجلي: ((ثقة)). [٤٠]

وقال يعقوب بن شيبة: ((صالح الحديث، عالم بحديث الزهري)). [٤١]

وقال أبو زرعة: ((لا بأس به)). [٤٢]

وقال البرذعي لأبي زرعة الرازي: ((يونس بن يزيد عن غير الزهري؟ قال لي: ليس بالحافظ، وقال لي أبو حاتم –وكان شاهداً-: سمعت علي بن محمد الطنافسي يذكر عن وكيع قال: لقيت يونس بن يزيد بمكة فجهدت به الجهد أن يقيم حديثاً فلم يقدر عليه قال أبو زرعة: كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء)).[٤٣] (ز)

وقال ابن خراش: ((صدوق)). [٤٤]

وقال النسائي: ((ثقة)). [٤٥]

وقسم النسائي الرواة عن الزهري إلى تسع طبقات كابن المديني، إلا أنه ذكر يونس في الطبقة الرابعة منها.[٤٦]

وقال ابن حبان: ((من متقني أصحاب الزهري)). [٤٧] (ز)

وذكره ابن حبان في (الثقات). [٤٨]

---

(٣٨) في الجرح والتعديل ٢٤٩/٩ (تتبعت) بدل (سمعت).
(٣٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤٦
(٤٠) ثقات العجلي ٣٧٩/٢
(٤١) تهذيب الكمال ٥٥٧/٣٢
(٤٢) الجرح والتعديل ٢٤٩/٩
(٤٣) ضعفاء أبي زرعة ٦٨٤/٢
(٤٤) تهذيب الكمال ٥٥٧/٣٢
(٤٥) تهذيب الكمال ٥٥٧/٣٢
(٤٦) شرح علل الترمذي ٦١٩/٢
(٤٧) مشاهير علماء الأمصار ص١٨٣
(٤٨) ثقات ابن حبان ٦٤٨/٧

وقال ابن حزم: ((ثقة حافظ)).[(٤٩)] (ز)

وقال الذهبي: ((أحد الأثبات)). [(٥٠)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله عامة الأئمة في درجة الاحتجاج:

فجعله في أعلى مراتب درجة الاحتجاج: ابن حزم، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الثقة: ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، والذهبي، وابن حجر مرة، وذكره ابن حبان في (الثقات).

وصحح ما كان من روايته من كتابه: ابن المبارك، وابن مهدي، وابن المديني.

وجعله في مرتبة الصدوق: يعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وابن خراش.

-وتكلم في حفظه: وكيع، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة.

وذكروا أنه كثير الحديث وأنه قد تميز عن غيره بإكثاره من الرواية عن الزهـري، وبأنه من أثبت الناس فيه، وقيد بعضهم ذلك بما كان من كتابه، بينما ذكر بعضهم أنه يخطئ في حديثه عن الزهري، وأنه روى أحاديث منكرة، وأنه كان يشتبه عليه حـال كتابته فربما رفع الشيء من رأي الزهري يصيره عن ابن المسيب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((أحد الأثبات، وثقه الجمهور مطلقا وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة))

فقد وثقه عامة الأئمة النقاد وجهابذ م واتفقوا على الإخراج له؛ مع أ م تكلمـوا في حفظه وذكروا أنه ربما جاء بالشيء المنكر مع كثرة حديثه، وذكروا أنه كان يشتبه

(٤٩) المحلى ١٦٢/٦

(٥٠) الكاشف ٤٠٤/٢

عليه، وهذا ما مال إليه الحافظ كما سيأتي.

ويجمع بين قول من قال إنه حافظ وقول من تكلم في حفظه بحمل الأول على سعة الحفظ لا على الضبط والإتقان.

وأما قول من قال إنه ربما يشتبه عليه حال كتابته فإن العبارة تدل على قلة نسبته، هذا مع مراعاة كونه كثير الرواية وثناء عدد من الأئمة على إتقانه لكتابه يدل على ذلك أيضا.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يجمع بين أقوال الحافظ ابن حجر بحمل المطلق على المقيد فيكون الناتج من مجمـل أقواله أنه: ((**ثقة حافظ حجة إذا حدث من كتابه، إلا أن** في **روايته عن الزهري وهماً قليلاً** وفي **غير الزهري خطأ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث** يخالف **أقرانه أو** يحدث **من حفظه لأن** في **حفظه شيئاً**)).

فلا يؤخذ ببعض أقوال الحافظ منفردة على أ ا حكم مطلق؛ فلا يقال مثلاً: قـال الحافظ في الفتح: ثقة حافظ، على شيء من رواياته عن الزهري، أو من حفظه، أو يحتج به على ترجيح روايته من حفظه على رواية أقرانه الثقات، و ذا يتضح أن الخلاف بين أقواله ظاهري والجمع ممكن فيه.

وأما من حيث آخر أقواله فإن قوله في التقريب هو آخر أقواله المذكورة لأن قولـه في الفتح ورد في الربع الأول منه.

❁❁❁❁❁

الباب الثاني:
الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد

(٤٣)

محمد بن ثابت العبدي

أبو عبدالله البصري، من الثامنة [(١)]، مات سنة سبع وأربعين ومائة[(٢)] **[**د ق حم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(٣)] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [(٤)] : ((صدوق لين الحديث)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق لين الحديث)) لم أر من نص عليه في المراتب، وهو قريب من ألفاظ المرتبة الخامسة عند الحافظ مثل: ((صدوق سيء الحفظ)) و((صدوق يخطئ)) وغيرهما.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وقد قال أحمد بن حنبل: ((إذا حدث عبـدالرحمن عن رجل فهو حجة)).[(٥)]

---

(١) التقريب ص٤٧١

(٢) المجروحين ٢٦٠/٢

(٣) التلخيص١١٦/٣

(٤) التقريب٤٧١/١

(٥) الجرح والتعديل ٢١٦/٧

وقال البيهقي: ((أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي [٦]: ثنا محمد بن ثابت العبدي وكان صدوقاً)).[٧](ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((سمعت أبا الوليد [٨] يضعفه)).[٩] (ز)

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ليس به بأس)).[١٠]

وقال الخليلي قال ابن معين: ((محمد بن ثابت الخراساني ثقة)).[١١] (ز)

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: ((محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ في التيمم بصري، وهو ضعيف، قلت ليحيى: أليس قلت مرة ليس به بأس؟ قال: ما قلت هذا قط)).[١٢]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[١٣]

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير)).[١٤]

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس بذاك القوي، حدث بحديث عن نافع عن ابن عمر في التيمم)).[١٥] (ز)

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ضعيف روى حديث التيمم)).[١٦] (ز)

---

(٦) هو: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء، أبو عمرو البصري، ثقة، مأمون، مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين. التقريب ص٥٢٩

(٧) سنن البيهقي الكبرى ٢٠٦/١

(٨) هو الطيالسي.

(٩) المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ و ٦٦٤

(١٠) تاريخ الدارمي ص٢١٦

(١١) الإرشاد ٨٨٣/٢

(١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣١٠/٤

(١٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١١٢/٤

(١٤) ضعفاء العقيلي ١٢٠٥/٤

(١٥) معرفة الرجال ٧٢/١

(١٦) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٩٤

وقال ابن شاهين قال ابن معين: ((أنكروا على محمد بن ثابت العبدي وليس بالبصري حديث نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ **مر به رجل فسلم فتيمم** ثم **رد عليه**)).[١٧] (ز)

وقال ابن المديني: ((هو صالح ليس بالقوي)). [١٨] (ز)

وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: ((محمد بن ثابت العبدي، ليس به بأس لكن روى حديثاً منكراً في التيمم، لا يتابعه أحد)). [١٩] (ز)

وقال أحمد في رواية مهنا: ((يخطئ في حديثه)).[٢٠] (ز)

وقال محمد بن سليمان لوين: ((ثقة)).[٢١]

وقال البخاري: ((يخالف في حديثه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً في التيمم، وخالفه أيوب وعبيدالله وابن إسحاق ويحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر؛ فعله)).[٢٢]

وقال البخاري: ((يقال في حديثه شيء)).[٢٣] (ز)

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: ((ثقة)). [٢٤]

وقال أبو داود السجستاني: ((ليس بشيء هو الذي يحدث حديث نافع عن ابن عمر في التيمم)). [٢٥]

وقال أبو حاتم: ((ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إليّ من أبي أمية بن يعلى وصالح المري، روى حديثاً منكراً)). [٢٦]

وقال النسائي: ((ليس به بأس)).[٢٧]

---

(١٧) ضعفاء ابن شاهين ص١٦٧

(١٨) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٦٤

(١٩) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٣٩

(٢٠) بحر الدم ص٣٦٥

(٢١) ضعفاء الجوزي ٤٥/٣

(٢٢) التاريخ الأوسط ١٤٢/٢، ومعنى (فعله) أنه روى القصة موقوفة على ابن عمر من فعله ولم يرفعها.

(٢٣) الضعفاء الصغير ص٢٠٣

(٢٤) ثقات العجلي ٢٣٤/٢

(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٢٠٦/٤

(٢٦) الجرح والتعديل ٢١٦/٧

(٢٧) ذيب الكمال ٥٥٧/٢٤

وقال مرة: ((ليس بالقوي)).(٢٨)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(٢٩) (ز)

وقال ابن حبان: ((روى عنه ابن المبارك ووكيع، وهم إخوة ثلاثة: عزرة ومحمد وعلي، فأما عزرة فثقة مأمون، وأما علي فصدوق في الرواية، قليل الحديث، وأما محمد فإنه كان يرفع المراسيل ويسند الموقوفات توهماً من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به، روى عن نافع وذكر حديث التيمم مرفوعاً، وقال: إنما هو فعل ابن عمر موقوف)).(٣٠) (ز)

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له عدة أحاديث: ((وله غير ماذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه لا يتابع عليها)).(٣١)

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالمتين عندهم)).(٣٢)

وقال الدارقطني: ((ضعيف الحديث)).(٣٣) (ز)

وقال الخطابي: ((ضعيف جداً)).(٣٤) (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف، لا يحتج بحديثه)).(٣٥) (ز)

وقال الخليلي: ((أنكروا عليه حديث نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ **مر به رجل فسلم عليه فتيمم** ثم **رد عليه**، وهذا منكر لا يتابع عليه)).(٣٦) (ز)

وذكر ابن عبدالبر حديثه في التيمم وقال: ((أنكروه عليه وضعفوه من أجله)).(٣٧)(ز)

---

(٢٨) ضعفاء النسائي ص٢١٣
(٢٩) ضعفاء العقيلي ١٢٠٥/٤
(٣٠) المجروحين ٢٦٠/٢
(٣١) الكامل ٢١٤٧/٦
(٣٢) تهذيب التهذيب ٨٥/٩
(٣٣) تعليقات الدارقطني ص٢٣٤
(٣٤) معالم السنن ٢٠٥/١
(٣٥) المحلى ١٤٩/٢
(٣٦) الإرشاد ٨٨٣/٣
(٣٧) التمهيد ٢٨٧/١٩

وقال أبو الوليد القاضي: ((متروك)).[٣٨] (ز)

وقال النووي: ((ليس بالقوي عند أكثر المحدثين)).[٣٩] (ز)

واكتفى الذهبي بقوله: ((قال غير واحد: ليس بالقوي)).[٤٠] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف)).[٤١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: ابن معين مرة، ولوين، والعجلي، وروى عنه ابن مهدي.

وجعله في مرتبة الصدوق: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، وابن معين مرة، وأحمد بن حنبل مرة، والنسائي مرة.

- وجعله بعض الأئمة في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن معين مرة، وابن المديني، وأحمد بن حنبل مرة، والبخاري، وأبو حاتم،والنسائي مرة، وأبو أحمد الحاكم، والنووي، وابن حجر مرة، ومال إليه الذهبي.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، وأبو داود الطيالسي، وابن حبان، والدارقطني، وابن حزم، وابن رجب، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين مرة، وأبو داود، والخطابي، وأبو الوليد القاضي، وذكر ابن عدي أن عامة أحاديثه لا يتابع عليها.

وأنكروا حديثه في **التيمم لا غير**، وذكر ابن عبدالبر أن تضعيف الأئمة له إنما هو من أجل هذا الحديث، وعامة الأئمة ينكرون حديثه هذا، وهذا سياقه بتمامه عند أبي داود فقد رواه من طريق محمد بن ثابت العبدي أخبرنا نافع قال: انطلقت مع ابن عمر

(٣٨) ضعفاء الجوزي ٤٥/٣

(٣٩) خلاصة الأحكام ٢١٧/١

(٤٠) المغني ٥٦١/٢ والكاشف ١٦١/٢

(٤١) فتح الباري لابن رجب ٢٣٥/٢

في حاجة إلى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال: مر رجل على رسول الله ﷺ في سكة من السكك وقد خرج من غائط أو بول، فسلم عليه فلم يرد عليه، حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح بما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه، ثم رد على الرجل السلام، وقال: ((**إنه** لم **يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أ**ني لم **أكن على طهر**)). [٤٢]

وقد أنكر عامة الأئمة عليه رفع هذا الحديث كما تقدم، وذكر الحافظ أن سنده ضعيف [٤٣] وقال الخطابي: ((لا يصح)) [٤٤]، إلا أن البيهقي ذهب إلى أن رفعه غير منكر. [٤٥]

قال ابن داسة: قال أبو داود: ((لم يتابَع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربتين عن النبي ﷺ ورَوَوه فعل ابن عمر)). [٤٦]

وقال الحافظ ابن حجر: ((لو كان محمد بن ثابت حافظاً لم يضره وقف من وقفه على طريقة أهل الفقه))، [٤٧] أي باعتبار أن رفعه زيادة ثقة لوكان حافظاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح من خلال أقوال الأئمة أنه في درجة الاعتبار، فجمهرة الأئمة النقاد جعلوه في هذه الدرجة، وقولا ابن حجر كلاهما في درجة الاعتبار لكن أحدهما أخف من الآخر وأعلى منه مرتبة، وأرجح الأقوال وأنسبها لحال الراوي –والله أعلم- هو قول الحافظ:

((صدوق لين الحديث))

يُتقى من حديثه ما تفرد به حتى ينجبر بمتابع، أو يتقوى بشاهد.

---

(٤٢) أخرجه أبو داود في سننه ٢٣٤/١ والدارقطني في سننه ١٧٧/١ والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٦/١ و٢١٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٥/١

(٤٣) التلخيص ١٥١/١

(٤٤) معالم السنن ٢٠٥/١

(٤٥) سنن البيهقي الكبرى ٢٠٦/١ وانظر مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٠٥/١ والتلخيص ١٥١/١

(٤٦) سنن أبي داود ٢٣٤/١

(٤٧) التلخيص ١٥١/١

وهو مثل قول ابن المديني:

((صالح ليس بالقوي))

فهو الأرجح عند الحافظ كما سيأتي، ولعله اختار هذا لأنه وجد أن ما أنكر على الراوي هو حديث واحد لا غير وأنه هو السبب في تضعيف الأئمة له، وخطؤه في هذا الحديث هو أنه توهم فرفع الموقوف، والوهم اليسير لا يسلم منه أحد، لكن وهمه هـذا يستحق به النزول في درجة الضبط، وأكثر الأئمة الكبار يجرحونه بأخف ألفاظ الجرح فكما ذكر النووي أنه ((ليس بالقوي **عند أكثر المحدثين**)) وكما ذكر أبو أحمد الحـاكم أنه ((ليس بالمتين **عندهم**))، ومال الذهبي إلىذلك، ويؤيد ذلك صنيع بعـض الأئمـة كأحمد والنسائي في التردد بين وضعه في أدنى مراتب التعديل وأخف مراتب الجرح فقد وصفاه في موضع بأنه ((ليس به بأس))، وفي موضع آخر وصفاه بأخف ألفاظ الجـرح فقال أحمد: ((يخطئ في حديثه))، وقال النسائي: ((ليس بالقوي)).

وأما القول بتوثيقه فهو مرجوح لثبوت نكارة حديثه في التيمم.

وأما قول من جعله في درجة الترك فهو مخالف لعموم أقوال الأئمة.

وقول ابن عدي إن عامة حديثه لا يتابع عليه يمكن الجمع بين قوله وقول غيره من الأئمة بأنه أراد بقوله هذا أنه له أفراد وغيره من الأئمة لم ينكروا الأحاديث التي تفـرد بها، وابن عدي نفسه أورد له في ترجمته عدة أحاديث، وبعد ستة منها فقط قـال مـا معناه: لا أعلم يرويه عن فلان – ويسميه - غير محمد بن ثابت، فظهر أن مـراد ابـن عدي مجرد التفرد، وإنكار المحدثين عليه حديثه في التيمم: هو للتفرد مع المخالفـة، لأن المنكر يشتمل على معنى المخالفة.[٤٨]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق لين الحديث))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

۞۞۞۞۞

(٤٨) انظر تدريب الراوي ٢٣٨/١

(٤٤)

محمد بن أبي حفصة؛ ميسرة أبو سلمة البصري

من السابعة [خ م مد ت س مي كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [(١)] : ((هو من أصحاب الزهري المشهورين أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري توبع فيهما وعلق له غيرهما)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((صدوق يخطئ)) (ق)

وقال في الفتح [(٣)] : ((صدوق ضعفه النسائي)) (ق)

وقال في موضع آخر منه [(٤)] : ((معمر [(٥)] أوثق وأتقن من محمد بن أبي حفصة)).(ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق يخطئ)) من المرتبة الخامسة عنده.

---

(1) الهدي ٤٣٨/١

(2) التقريب ص٤٧٤

(3) الفتح ١٤/٨

(4) الفتح ١٥/٨

(٥) هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة. التقريب ص٥٤١

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن المديني: سمعت معاذ بن معاذ قال: ((ما كتبت عنه، قلت لمعاذ: لم؟ قال: لأني رأيته يأتي أشعث بن عبد الملك فإذا قمنا جلس إلى صبيان فأملوها عليه)).(٦)

وذكر أبو داود أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي. (٧)

وقال يحيى القطان: ((ضعيف)).(٨) (ز)

وقال الذهبي: ((لينه يحيى بن سعيد القطان)). (٩) (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ثقة)). (١٠)

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((صالح)).(١١)

وقال ابن الجنيد: ((سئل يحيى بن معين -وأنا أسمع- عن محمد بن أبي حفصة؟ فقال: ((هو محمد بن ميسرة، كان بالبصرة يحدث عن الزهري، ضعيف الحديث، وقال أيضاً عن ابن معين: ضعيف، إلا أنه أقوى من صالح بن أبي الخضر(١٢))) .(١٣) (ز)

وقال الدارمي عن ابن معين: ((صويلح، ليس بالقوي)). (١٤) (ز)

وقال الدارمي لابن معين في موضع آخر: ((محمد بن ميسرة الذي يروي عنه أبو معاوية ما حاله؟ فقال: ليس به بأس)) .(١٥) (ز)

---

(٦) ضعفاء العقيلي ١٢٩٥/٤

(٧) تهذيب الكمال ٨٧/٢٥

(٨) السير ٥٨/٩

(٩) المغني ٥٧٢/٢ والكاشف ١٦٥/٢

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥١١/٢

(١١) الجرح والتعديل ٨٩/٨

(١٢) قال ابن معين: ((صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء)). تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٦٢/٢، وقال أيضاً: ((ضعيف الحديث)). سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص١٤٢، وقال أيضاً: ((ليس بشيء في الزهري)). تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤٤

(١٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢١٣

(١٤) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤٤

(١٥) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢١٣

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ليس بذاك القوي، مثل النعمان بن راشد في الزهري،

وقال أيضاً: ليس بشيء)). [١٦] (ز)

وقال الذهبي: ((وثقه يحيى بن معين مرة، ثم توقف وقال: ليس بالقوي)).[١٧] (ز)

وقال ابن المديني: وقلت ليحيى بن معين [١٨] : هل كتبت عنه؟ فقال: ((كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد، وهو نحو صالح بن أبي الأخضر)).[١٩]

وقال علي بن المديني: ((ليس به بأس)).[٢٠]

وقال المروذي: ((ذكره أحمد بن حنبل فلم يرضه، وأراه ذكر أن له رأي سوء)).[٢١](ز)

وقال الذهبي: قال أحمد: ((صالح الحديث)). [٢٢] (ز)

وقال ابن البرقي: ((صويلح ليس بالقوي)).[٢٣] (ز)

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٢٤] (ز)

وقال الذهبي: ((روى له الشيخان في المتابعات ما أظن أن واحداً منهما جعله حجة)).[٢٥](ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ثقة، حدث عنه معاذ غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي)). [٢٦]

---

(١٦) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٦٧

(١٧) السير ٥٨/٩

(١٨) هكذا في ضعفاء العقيلي ١٢٩٥/٤ (ليحيى بن معين) ، وجعل ابن الجوزي في ضعفاءه ٥٣/٣ هذا القول من قول ابن معين، أما في التعديل والتجريح ٦٤٢/٢ وفي السير ٥٩/٧وفي تهذيب التهذيب ١٢٣/٩ هكذا (ليحيى بن سعيد) ،ويقوي القول بأنه من قول ابن معين اختلاف أقوال ابن معين فيه فعندما كان يوثقه كتب حديثه ثم جرحه ورمى بحديثه، ويؤيده كذلك قول الذهبي الآتي: وثقه يحيى بن معين مرة، ثم توقف وقال: ليس بالقوي.

(١٩) تهذيب التهذيب ١٢٣/٩

(٢٠) تهذيب التهذيب ١٢٣/٩

(٢١) علل أحمد (رواية المروذي) ص٨٨

(٢٢) ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣

(٢٣) رجال البخاري للباجي ٦٤٢/٢

(٢٤) التاريخ الكبير ٢٢٦/١

(٢٥) السير ٥٨/٩

(٢٦) تهذيب الكمال ٨٧/٢٥

وقال يعقوب بن سفيان: ((يروي عن الزهري، وهو لين، إلا أنه فوق صالح بن أبي الأخضر)).[٢٧] (ز)

وقال النسائي: ((ضعيف)).[٢٨]

وقال الذهبي: ((كذا قال النسائي مع كونه روى له في سننه)).[٢٩] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٠] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يخطئ)).[٣١]

وقال ابن عدي: ((هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم)).[٣٢]

وقال الدارقطني: ((صالح بصري يعتبر به)).[٣٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[٣٤] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ثقة، ولكنه يضعف في الزهري خاصة، كأنه لم يحفظ حديثه كما يجب، فصار يجيء بخلاف ما يجيء به غيره)).[٣٥] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة، ضعفه النسائي وحده)).[٣٦] (ز)

أقول: تقدم أن غير النسائي ضعفه أيضاً.

وقال الذهبي: ((ثقة مشهور فيه شيء، فإن ابن معين وثقه مرة، ومرة قال: صـالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وكذا ضعفه النسائي وغيره، وقواه غـير واحد، ولينه يحيى بن سعيد)).[٣٧] (ز)

---

(٢٧) المعرفة والتاريخ ٥١/٣
(٢٨) ضعفاء النسائي ص٢٢٣
(٢٩) السير ٥٨/٩
(٣٠) ضعفاء العقيلي ١٢٩٥/٤
(٣١) ثقات ابن حبان ٤٠٧/٧
(٣٢) الكامل ٢٢٦٦/٦
(٣٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٥٩
(٣٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص٣٨
(٣٥) بيان الوهم ٣٦١/٢
(٣٦) الديوان ص٢٧٠
(٣٧) المغني ٥٧٢/٢

وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((خ م –متابعة- عن الزهري، من رجال الصحيحين، فيه لين، ضعفه النسائي، وقال الدارقطني: ليس بقوي)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((فيه شيء، ولهذا وثقه ابن معين مرة، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف)).[٣٩] (ز)

وقال أيضاً: ((الإمام المحدث ... بالجهد أن يعد حديثه حسناً وليس هو بالمكثر)).[٤٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن معين مرة ثم رجع عن توثيقه، وأبو داود، وأبو الحسن بن القطان لكنه قال: ((يضعف في الزهري))، والذهبي مرة، وقال مرة: ((ثقة فيه شيء)).

وجعله في **مرتبة ((صدوق)):** ابن المديني، وابن حجر مرة، وروى له الشيخان في المتابعات.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن معين مرة، وأحمد بن حنبل، وابن البرقي، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وابن حبان حيث ذكره في الثقات وقال: يخطيء.

وجعله في المرتبة التي دونها وهي، مرتبة الضعيف: يحيى القطان، وابن معين مرة، والنسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وفسروا الجرح بأنه يأتي أشعث بن عبدالملك لسماع الحديث فإذا انتهى المجلس جلس إلى صبيان فأملوها عليه، وبأنه يخطئ، وبأنه يضعف في الزهري كأنه لم يحفظ حديثه كما يجب، فصار يخالف غيره.

---

(٣٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٧١

(٣٩) ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣

(٤٠) السير ٥٨/٩

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

اختلفت أقوال الأئمة في الراوي، وذهب بعضهم إلى توثيقه، وهو فيه شيء كما قال الذهبي لكنه لم يبين ما هو هذا الشيء، وذكر أن هذا الشيء هو سبب اختلاف أقوال ابن معين في توثيقه وتجريحه، ولعله هو سبب تضعيف من ضعفه، وبالنظر في أقوال الأئمة لمعرفة هذا الشيء، وجدت أنه قد جرح بأنه يخطئ، وفي قول آخر خطؤه مقيد بحديثه عن الزهري لأنه لم يحفظ حديثه كما يجب، وقول معاذ أنه كان يسمع من أشعث بن عبدالملك الأحاديث ثم إذا انتهى المجلس جلس إلى صبيان فأملوها عليه، يدل على تساهله حال التحمل ولعل هذا أيضاً من أسباب وقوع الخطأ في حديثه، فيترجح لي من ذلك كله أنه:

((**صدوق** يخطئ؛ **لاسيما** في **حديثه عن الزهري**))

وقد جاء وصفه عند أكثر أئمة النقد وجهابذتهم بأخف ألفاظ الجرح، ولذا لم يخرج له الشيخان في مقام الاحتجاج، وإنما أخرج له البخاري ما توبع فيه وهما حديثان من روايته عن الزهري توبع فيهما وعلق له غيرهما.

ولذا أيضاً ضعفه النسائي ومع ذلك أخرج له في سننه.

وأما ترك معاذ بن معاذ الكتابة عنه، فإنه يحمل على ما أخطأ فيه من حديثه، لأنه قد ورد ما يعارض ذلك وهو أنه روى عنه، فقد قال أبو داود: حدث عنه معاذ، وذكره المزي في الرواة عن ابن أبي حفصة.[٤١]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**صدوق** يخطئ))، لقوله به في التقريب، ولم أقف على ما يدل على تقدم هذا الموطن أو تأخره عن قوله في الفتح: ((صدوق ضعفه النسائي))، وعند النظر إلى قوله في الفتح بمفرده يفهم منه أن الحافظ يرى أنه ((صدوق)) وأن النسائي

(٤١) تهذيب الكمال ٨٦/٢٥

تشدد فضعفه، كقول الذهبي: ((ثقة، ضعفه النسائي وحده))، الذي فيه أيضاً إشارة منه إلى تشدد النسائي في تضعيفه.

لكن يمكن أن يقال: إن ما نبه عليه الحافظ في الفتح من تضعيف النسائي له يقاربه تنبيهه في التقريب على كونه ((يخطئ)) مع حكمه فيهما بأنه: ((صدوق)).

۞۞۞۞۞

(٤٥)

محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري

الزرقي أبو إبراهيم المدني لقبه حماد من السابعة **[**ت ق حم كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [١]: ((ضعيف)) وزاد في موضع آخر [٢]: ((سيئ الحفظ)).(ق)

وقال في التلخيص[٣] : **((ضعيف))**. (ق)

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((متروك)). (ق)

وقال في التقريب [٥]: **((ضعيف))**.

وقال في الدراية [٦]: **((ضعيف))**.

وقال في الموافقة[٧] : **((ضعيف))**.

وقال في الفتح[٨] : **((ضعيف))**.

وقال في الإصابة [٩] : ((ضعيف جداً)).

وقال أيضاً في موضع آخر [١٠] : **((ضعيف))**.

(١) المطالب العالية ٤٢٣/١ و٢٣٠/٢ و٩٠/٣
(٢) المطالب العالية ٢٦٧/٣
(٣) التلخيص ٢٥٤/٢
(٤) التلخيص ١٩٨/٣
(٥) التقريب ص٤٧٥
(٦) الدراية ٢٣٥/٢
(٧) الموافقة ٢١٤/١
(٨) الفتح ٥٤٥/١٣
(٩) الإصابة ٢٢٦/١
(١٠) الإصابة ٢٠٨/٣

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهي في درجة الاعتبار، وقوله: ((سيئ الحفظ)) تفسير لسبب تضعيفه.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عندهما، وهي في درجة الترك.

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال محمد بن المثنى: ((ما سمعت عبدالرحمن يحدث عن محمد بن أبي حميد الأنصاري)).[١١] (ز)

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ((حماد بن أبي حميد ضعيف)).[١٢] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((محمد بن أبي حميد هو حماد بن أبي حميد، هو مدني، وليس حديثه بشيء)).[١٣]

وقال أحمد بن سعد سمعت يحيى بن معين يقول: ((محمد بن أبي حميد ليس بشيء ولا يكتب حديثه)).[١٤] (ز)

وقال جعفر بن أبان: سألت يحيى بن معين عن محمد بن أبي حميد؟ فقال: ((ليس بشيء)).[١٥] (ز)

---

(١١) ضعفاء العقيلي ١٢٢٢/٤
(١٢) الجرح والتعديل ١٣٥/٣
(١٣) تاريخ الدوري ٥١٢/٢
(١٤) الكامل ٦٥٨/٢
(١٥) المجروحين ٢٧١/٢

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ((ليس بشيء)) وذكـر أن أخـاه حمـاد بـن أبي حميد.[١٦](ز)

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((محمد بن أبي حميد لـيس بـشيء ولا يكتـب حديثه)).[١٧] (ز)

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((منكر الحديث)).[١٨]

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[١٩] (ز)

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[٢٠] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((أحاديثه أحاديث مناكير)).[٢١]

وقال أيضاً عن أبيه: ((ليس هو بقوي في الحديث)).[٢٢] (ز)

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن حماد بن أبي حميد؟ فقال: ((أحـسب يقال له محمد)).[٢٣] (ز)

وقال أحمد بن صالح: ((محمد بن أبي حميد ثقة لا شك فيه، حسن الحـديث، روى عنه أهل المدينة يقولون: حماد، وغيرهم يقولون: محمد بن أبي حميد، ولقد قال رجـل: حماد ومحمد أخوان ضعيفان، وهذا الرجل هو الضعيف إذ يضعف رجلاً لم يخلقـه الله حماداً أو لم يكونا أخوين قط، إنما هو واحد فجعل واحداً اثنين ثم جعلهما ضـعيفين، فمن أضعف من هذا وأكذب إذ يبسط لسانه على من لا يعرف، ولا يجوز لأحـد أن يقول في رجل إنه ضعيف إلا رجل قد أجمع عليه بالتكذيب فيقال هذا كذاب)).[٢٤]

---

(١٦) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٤٧٧
(١٧) الكامل ٢٢٠٣/٦
(١٨) تهذيب التهذيب ١٣٣/٩
(١٩) رواية الدقاق عن ابن معين ص١٢٠
(٢٠) معرفة الرجال ٥٥/١
(٢١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٠٥/٢
(٢٢) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨١/٢
(٢٣) الجرح والتعديل ١٣٥/٣
(٢٤) ثقات ابن شاهين ٢٠٩/١

قال الحافظ معقباً على كلام أحمد بن صالح: ((فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك، فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تصحيفه[٢٥]، وقد فرق يحيى بن معين فيما نقله ابن عدي بين محمد بن أبي حميد الذي يقال له حماد ومحمد بن أبي حميد الزهري، فنقل عن الدوري عن يحيى ابن معين: محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد مديني ليس حديثه بشيء، ثم قال: محمد بن أبي حميد الزهري مديني، روى حديثه أبو بكر بن عياش، منكر الحديث، ثم أورد ابن عدي من رواية يحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد حديثين، وقال يحيى: كوفي مثل أبي بكر، فإن كانا اثنين فهذا الزهري مجهول، وإن كانا واحداً وهو الأقرب فإن روايتهما متقاربة)).[٢٦]

وذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف.[٢٧]

قال البخاري: ((محمد بن أبي حميد ويقال: حماد بن أبي حميد المدني منكر الحديث أبو إبراهيم الزرقي)).[٢٨]

وقال الترمذي: ((سألت محمداً عن أبي إبراهيم؟ فقال: هو محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد أبو إبراهيم الأنصاري، وهو ضعيف ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئاً)).[٢٩] (ز)

وقال الجوزجاني: ((واهي الحديث، ضعيف)).[٣٠]

وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)).[٣١]

وذكره في الضعفاء.[٣٢](ز)

---

(٢٥) هكذا في طبعتي التهذيب؛ الهندية ١٣٤/٩ والتي بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٥٤٩/٣ ولعل صوابها (تضعيفه) فليس لكلمة (تصحيفه) معنى هنا، والله أعلم.

(٢٦) تهذيب التهذيب ١٣٣/٩

(٢٧) تهذيب التهذيب ١٣٣/٩

(٢٨) التاريخ الكبير ٧٠/١ و٢٨/٣ والتاريخ الأوسط ١٣٥/٢ والضعفاء الصغير ص٢٠٥

(٢٩) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٦٦٢/٢

(٣٠) الشجرة ص٢٢١

(٣١) الجرح والتعديل ٢٣٤/٧

(٣٢) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٣/٢

وقال أبو داود: ((ضعيف)).[٣٣]

وذكره يعقوب من سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[٣٤]

وقال أبو حاتم: ((كان رجلاً ضرير البصر، وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث، مثل ابن أبي سبرة[٣٥] ويزيد بن عياض[٣٦] يروي عن الثقات بالمناكير)).[٣٧]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)).[٣٨] (ز)

وقال الترمذي: ((محمد بن أبي حميد يضعف؛ ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، ويقال له: حماد بن أبي حميد، ويقال: هو أبو إبراهيم الأنصاري، وهو منكر الحديث)).[٣٩] (ز)

وقال أيضاً: ((محمد بن أبي حميد -ويقال له أيضاً: حماد بن أبي حميد- وهو أبو إبراهيم المدني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث)).[٤٠] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((محمد يضعف من قبل حفظه)).[٤١] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف في الحديث)).[٤٢] (ز)

وقال البزار: ((محمد بن أبي حميد ومحمد رجل من أهل المدينة ليس بقوي، قد حدث عنه جماعة ثقات واحتملوا حديثه)).[٤٣] (ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة)).[٤٤]

---

(٣٣) ذيب التهذيب ١٣٣/٩

(٣٤) المعرفة والتاريخ ٤٠/٣

(٣٥) سأل ابن أبي حاتم أباه عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أبي سبرة؟ فقال: ((يضع الحديث)).الجرح والتعديل ٢٩٨/٧

(٣٦) سأل ابن أبي حاتم أباه عن يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة؟ فقال: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث)). الجرح والتعديل ٢٨٢/٩

(٣٧) الجرح والتعديل ٢٣٤/٧

(٣٨) الجرح والتعديل ١٣٥/٣

(٣٩) جامع الترمذي ٣٦٠/٢

(٤٠) جامع الترمذي ٤٥٥/٤ و٥٧٢/٥

(٤١) جامع الترمذي ٥٢٨/٤

(٤٢) جامع الترمذي ٥٥٩/٥

(٤٣) مسند البزار ٤١٤/١

(٤٤) الكامل ٦٥٨/٢

وقال الساجي: ((منكر الحديث)).(٤٥)

وقال العقيلي بعد أن ذكر له عدة أحاديث: ((لا يتابع عليها)).(٤٦) (ز)

وقال ابن أبي حاتم: ((حماد بن أبي حميد ويقال: محمد بن أبي حميد)).(٤٧) (ز)

وقال ابن حبان: ((روى عنه الناس، كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم، يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره)).(٤٨)

وقال أيضاً: ((هو حماد بن أبي حميد، روى عنه العراقيون وأهل بلده كان شيخاً مغفلاً يقلب الأسانيد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته)).(٤٩) (ز)

وقال ابن عدي: ((حماد بن أبي حميد وهو محمد بن أبي حميد، ويقال: حماد لقب، وقال: ضعفه يبين على ما يرويه)).(٥٠)

وقال أيضاً: ((لقبه حماد بن أبي حماد وحديثه متقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه)).(٥١)

وقال الدارقطني : ((ضعيف)).(٥٢)

وصحح له الحاكم وتعقبه الذهبي: بأن محمداً ((ضعفوه)).(٥٣) (ز)

وقال البيهقي: ((ابن أبي حميد يقال له: محمد، ويقال: حماد، وهو ضعيف)).(٥٤) (ز)

وقال ابن عبدالبر: ((محمد بن أبي حميد الذي يقال له: حماد بن أبي حميد، وربما ذكر

---

(٤٥) تهذيب التهذيب ١٣٣/٩
(٤٦) ضعفاء العقيلي ٣٠٨/١
(٤٧) الجرح والتعديل ١٣٥/٣
(٤٨) المجروحين ٣٠٩/١
(٤٩) المجروحين ٢٨٢/٢
(٥٠) الكامل ٦٥٩/٢
(٥١) الكامل ٢٢٠٤/٦
(٥٢) ضعفاء ابن الجوزي ٥٤/١
(٥٣) المستدرك مع التلخيص ٨٦/٤
(٥٤) سنن البيهقي الكبرى ٢٦٣/٧

في بعض الحديث بكنيته تدليساً به لأ م يضعفونه ويقولون عنده مناكير)).[٥٥] (ز)

وقال الخطيب: ((هو حماد بن أبي حميد)).[٥٦] (ز)

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: ((محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد وإنما حماد لقب به، وهو ابن إبراهيم الزرقي)).[٥٧] (ز)

وقال المنذري: ((محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك ومشاه بعـضهم ولا يـضر في المتابعات)).[٥٨] (ز)

وقال الهيثمي: ((مجمع على ضعفه)).[٥٩] (ز)

وقال أيضاً: ((محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، إلا أن ابن عدي قال: وهـو مـع ضعفه يكتب حديثه)). [٦٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)).[٦١] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٦٢] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه، وذكر أنه هو حماد بن أبي حميد)).[٦٣] (ز)

وقال أيضاً: ((حماد بن أبي حميد الأنصاري المديني وهـو محمـد بـن أبي حميـد ضعف)).[٦٤] (ز)

وقال أيضاً: ((محمد بن أبي حميد حماد لين)). [٦٥] (ز)

وقال ابن رجب: ((فيه ضعف)).[٦٦] (ز)

---

(٥٥) الاستغناء ٣٧٣/١

(٥٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٦١/٢

(٥٧) ضعفاء ابن الجوزي ٥٤/١

(٥٨) الترغيب والترهيب ٤٧/٣

(٥٩) مجمع الزوائد ١٦٥/١ و٢٥٥/١ و٢٤٨/١٠

(٦٠) مجمع الزوائد ٢٩٣/٢

(٦١) مجمع الزوائد ٣٠٤/٢ و٩٤/٨

(٦٢) مجمع الزوائد ٣٠٧/٢و٢٤٣/٤ و٣٢٤/٤ و١٧٩/٥ و١٤٧/١٠ و٢٧٨/١٠

(٦٣) الكاشف ١٦٦/٢ والمغني ٥٧٣/٢ والديوان ص٢٧٠ والمقتنى ٥٧/١ والتلخيص ٨٦/٤

(٦٤) المغني ١٨٨/١

(٦٥) ا رد في رجال ابن ماجة ص ٢٨٩

وقال البوصيري: ((متروك)).[٦٧] (ز)

وقال في موضع آخر: ((ضعيف)).[٦٨] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج فوثقه:** أحمد بن صالح وحده، وصحح له الحاكم وتعقبه الذهبي.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والبزار، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وابن عبدالبر، والمنذري، والذهبي، وابن رجب، والهيثمي مرة، والبوصيري مرة، وابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والجوزجاني، والنسائي، وابن حبان، والهيثمي مرة، والبوصيري مرة، وابن حجر مرة.

ولم يحدث عنه ابن مهدي، وذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف.

- **ووصفه بأنه منكر الحديث:** ابن معين، وأحمد، والبخاري، وأبو حاتم، والترمذي، والساجي.

وفسروا الجرح أيضاً بسوء حفظه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف سيئ الحفظ))

=

(٦٦) فتح الباري لابن رجب ٣٤/٦

(٦٧) مصباح الزجاجة ٣٤/١

(٦٨) مصباح الزجاجة ٢٣٥/١

فلسوء حفظه كثرت المناكير في رواياته، وبسبب كثرتها وكونها غالبة على مروياته تركه بعض العلماء، لكن يعتبر بحديثه -الذي لم تقع فيه المناكير- في المتابعات والشواهد، فإن جمهرة أئمة النقد جعلوه في درجة الاعتبار، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة، ولأنه أكثر أقواله صدوراً عنه، فقد حكم عليه بذلك في عشرة مواضع.

✿✿✿✿✿

(٤٦)

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي

-بمهملة ثم موحدة- البصري قيل كان مكفوفا من السادسة مات في آخر سنة سـبع وستين وقيل قبل ذلك **[**خت ٤ حم كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((صدوق)).

وقال في التقريب [٢] : ((صدوق فيه لين)).(ق)

وقال في الفتح [٣] : ((صدوق وقد (ضعفه) [٤] من قبل حفظه)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [٥] : ((استشهد به البخاري في التعبير)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ((صدوق فيه لين)) لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة وإنما ذكروا لفظ ((فيه لين)) حيث زاده العراقي على الذهبي في أخف مراتب الجـرح عنـده وذكـره السخاوي في نفس المرتبة، والظاهر أنه يلتحق بالمرتبة الخامسة عند الحافظ والـتي مـن ألفاظها ((صدوق سيء الحفظ)) و((صدوق يهم))، ومثله: ((صدوق وقد ضعف من قبل حفظه)) وهو مفسر لقوله: ((صدوق فيه لين)).

(١) التلخيص ٤٠/١

(٢) التقريب ص٤٨١

(٣) الفتح ٣٥٩/١٠

(٤) هكذا في الطبعة السلفية ٣٥٩/١٠ وطبعة دار الريان ٣٧٢/١٠ ولعل صوا ا: ضعف.

(٥) الفتح ٤٠١/١١

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال يزيد بن زريع: ((عدلت عن أبي هلال عمداً)).[٦]

وسئل يزيد بن زريع: ((ما تقول في أبي هلال؟ فقال: لا شيء)). [٧] (ز)

وقال عمرو بن علي الفلاس: ((كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن يحدث عنه)).[٨]

وقال البخاري: ((كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وابن مهدي يروي عنه))[٩]، أقول: قد قال أحمد بن عبدالله العجلي: ((كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة))،[١٠] وقال أحمد بن حنبل: ((إذا حدث عبدالرحمن عن رجل فهو حجة)).[١١](ز)

قال البرذعي: ((سئل أبو زرعة وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي فقال: لين، وليس بالقوي، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي في أبي هلال قريباً من قول أبي زرعة)).[١٢] (ز)

وقال ابن حبان: ((اختلف فيه يحيى وعبدالرحمن)). [١٣] (ز)

وقال أبو زرعة: ((كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه)).[١٤] (ز)

وقال أبو داود: ((ما حدث يحيى عن أبي هلال)). [١٥] (ز)

---

(٦) ضعفاء العقيلي ١٢٣٥/٤

(٧) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧

(٨) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧

(٩) التاريخ الكبير ١٠٥/١ والضعفاء الصغير ص٢١٠

(١٠) السير ١٨١/٩

(١١) الجرح والتعديل ٢١٦/٧

(١٢) ضعفاء أبي زرعة ٥٠٦/٢

(١٣) المجروحين ٢٩٥/٢

(١٤) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٤/٢

(١٥) سؤالات الآجري أبا داود (طبعة البستوي) ٢٦/٢

وقال البرذعي: ((سئل أبو زرعة وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي فقال: لين وليس بالقوي)).[١٦] (ز)

وقال أبو حاتم: ((كان سليمان بن حرب جيد الرأي في أبي هلال الراسبي)).[١٧](ز)

وقال جعفر بن أبان: ذكرت لأبي الوليد الطيالسي أبا هلال في قتادة، فقال: ((لم يكن بالماهر فيها)).[١٨] (ز)

وقال ابن سعد: ((فيه ضعف، أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: كان أعمى، وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده)).[١٩]

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: ((حماد بن سلمة أحب إليك أم أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إليّ، وأبو هلال صدوق)).[٢٠]

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس)).[٢١]

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: ((ليس بصاحب كتاب، وهو ضعيف الحديث)).[٢٢] (ز)

وقال ابن الجنيد: ((سألت يحيى عن أبي هلال الراسبي؟ فقال: صالح ليس بذاك القوي، فقال رجل ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد قال: لأن أحدث عن عمرو بن عبيد أحب إلي من أن أحدث عن أبي هلال الراسبي؟ فقال: يحيى بن معين: عمرو بن عبيد ليس بشيء رجل سوء، وأبو هلال صدوق)).[٢٣] (ز)

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ليس به بأس)).[٢٤] (ز)

---

(١٦) ضعفاء أبي زرعة ٥٠٦/٢
(١٧) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧
(١٨) المجروحين ٢٩٥/٢
(١٩) طبقات ابن سعد ٢٧٨/٧
(٢٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٤٩
(٢١) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧
(٢٢) المجروحين ٢٩٥/٢
(٢٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢١٦
(٢٤) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٤٩

وقال الدوري عن ابن معين: ((صويلح)). [٢٥] (ز)

وقال الحسين بن الحسن سألت ابن معين عن أبي هلال الراسبي: ((كيف روايته عن قتادة؟ فقال: فيه ضعف، صويلح)). [٢٦] (ز)

وقال الأثرم عن أحمد بن حنبل: ((قد احتمل حديثه؛ إلا أنه يخـالف في حـديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة)). [٢٧]

وسئل أحمد بن حنبل عن مبارك بن فضالة، وأبي هلال؟ فقال: ((هما متقاربان، ليس فيهما بذاك، وقد كنت لا أخرج عن مبارك شيئاً، ثم بعد)).[٢٨] (ز)

وقال أبو الوليد الباجي: ((لم أر لمحمد بن سليم في الكتاب ذكراً على وجه الإخراج عنه)) [٢٩]، يعني بالكتاب صحيح البخاري.

وقال المزي: ((استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره)).[٣٠]

وذكره البخاري في الضعفاء الصغير.[٣١] (ز)

وقال ابن أبي حاتم : ((أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فـسمعت أبي يقـول: يُحَول من كتاب الضعفاء)). [٣٢]

وقال الجوزجاني: ((كان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم وذكر أبا هلال الراسبي منهم)).[٣٣] (ز)

---

(٢٥) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧ ولم أقف عليه في المطبوع من تاريخ ابن معين (رواية الدوري) .

(٢٦) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧ وبعدها بياض

(٢٧) الجرح والتعديل ٢٧٣/٧

(٢٨) علل أحمد (رواية المروذي) ص٧٢

(٢٩) التعديل والتجريح ٦٨٢/٢

(٣٠) ذيب الكمال ٢٩٦/٢٥

(٣١) الضعفاء الصغير ص٢١٠

(٣٢) الجرح والتعديل ٢٧٤/٧

(٣٣) الشجرة ص٣١٤

وقال الآجري سألت أبا داود عن سويد -يعني أبا حاتم بن إبراهيم الجحدري-[٣٤] وأبي هلال، فقال: ((أبو هلال فوق سويد، أبو هلال ثقة ولم يكن له كتاب، وأبو هلال فوق عمران القطان))[٣٥]. [٣٦]

وقال الآجري: سألت أبا داود عن عمران -يعني القطان- وأبي هلال الراسبي؛ فقدم أبا هلال تقديماً شديداً. [٣٧]

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي هلال الراسبي فقال: ((محله الصدق، لم يكن بذاك المتين، قلت: سلام أحب إليك أو أبو هلال؟ قال: أبو هلال أشبه بالمحدثين، وما أقر ما في السن)). [٣٨] (ز)

وقال البزار: ((احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ)).[٣٩]

وقال النسائي: ((ليس بالقوي[٤٠])).[٤١]

وقال الساجي: ((رُوي عنه حديث منكر)).[٤٢]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٤٣] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان أبو هلال شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يخطىء كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه، إلى أن قال: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، لأن الشيخ إذا عرف

---

(٣٤) وقد قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: ((سويد ضعيف)). سؤالات الآجري أبا داود (طبعة البستوي) ١٦١/٢

(٣٥) وذكر أبو داود عمرانَ القطان فقال: ((ضعيف)). سؤالات الآجري أبا داود (طبعة البستوي) ٤١٨/١

(٣٦) سؤالات الآجري أبا داود (طبعة البستوي) ١٦٢/٢

(٣٧) سؤالات الآجري أبا داود (طبعة البستوي) ٤١٩/١

(٣٨) الجرح والتعديل ٢٧٤/٧

(٣٩) كشف الأستار ٦٨/١

(٤٠) لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢

(٤١) ضعفاء النسائي ص ٢١٢

(٤٢) تهذيب التهذيب ١٩٦/٩

(٤٣) ضعفاء العقيلي ١٢٣٤/٤

بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا أن يكون وهمه يفحش ويغلب فإذا كان كذلك استحق الترك، فأما ما كان يخطىء في الشيء اليسير فهو عدل وهذا ما لا ينفك منه البشر، إلا أن الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبوه واتبع ما لم يخطئ فيه، هذا حكم جماعة من المحدثين الصادقين الذين كانوا يخطئون وقد فصلناهم في الكتاب على أجناس ثلاثة: فمنهم من لا يحتج بما انفرد من حديثة ويقبل غير ذلك من روايته، ومنهم من يحتج بما وافق الثقات فقط من روايته، ومنهم من يقبل منه ما لم يخالف الأثبات ويحتج بما وافق الثقات.[٤٤] (ز)

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: ((وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه)).[٤٥]

وقال الدارقطني: ((ثقة)).[٤٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٤٧] (ز)

وصحح له الحاكم، ولم يتعقبه الذهبي.[٤٨] (ز)

ولم يحكم عليه الذهبي واكتفى بنقل قول ابن معين: ((صدوق، وقول النسائي وغيره: ليس بقوي، قال: وبعضهم احتج به)).[٤٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: أبو داود، والدارقطني مرة، وروى عنه ابن مهدي، وهو لا يروي إلا عن حجة.

---

(٤٤) المجروحين ٢/٢٩٥-٢٩٦

(٤٥) تهذيب التهذيب ٩/١٩٦

(٤٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٦٩

(٤٧) علل الدارقطني ٤/٣٩

(٤٨) المستدرك ٤/٣٣٣

(٤٩) المغني ٢/٥٨٩

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن معين مرة، وابن حجر مرة، وكان سليمانُ بن حرب جيدَ الرأي فيه.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الإعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن مهدي، وأبو زرعة، وابن سعد، وابن معين مرة، وأحمد بن حنبل، والجوزجاني، وأبو حاتم، والبزار، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني مرة، وابن حجر مرة، ولعل الذهبي يميل إلى ذلك، واستشهد به البخاري في الصحيح، وذكره في الضعفاء الصغير، وقال أبو حاتم: ((يُحَول منه))، وقال الساجي: ((رُوي عنه حديث منكر)).

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، والدارقطني مرة، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وكان يحيى القطان لا يروي عنه، وعدل عنه: يزيد بن زريع، وسئل عنه: ما تقول فيه؟ فقال: لا شيء، وجوابه يحتمل معنيين الأول: لا أقول فيه شيئاً، والثاني: هو لا شيء، فيكون قد جعله في درجة الترك، ولكن يظهر لي أنه يريد المعنى الأول لأنه الأنسب لتردد عامة الأئمة بين الاحتجاج به والاعتبار بحديثه، فلهذا التردد الحاصل في نفسه لم يقل فيه شيئاً، ولأنه لم يقل بتركه أحد من الأئمة.

وهذه تفسيرات الجرح الواردة ضمن أقوال الأئمة:

-لم يكن بالماهر في أحاديثه عن قتادة، فيه ضعف في روايته عنه، وهو مضطرب فيها.

- لم يكن صاحب كتاب، وأكثر حديثه من حفظه، وقد وقعت المناكير في روايته لضعف في حفظه.

- يخالف في حديثه قتادة.

-روي عنه حديث منكر.

-يرفع المراسيل ولا يعلم.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق فيه لين، لا سيما في حديثه عن قتادة))

فقد ذهب جمهرة أئمة النقد وجهابذ م إلى وصفه بأخف ألفاظ الجـرح، بـل إن عددا من كبار النقاد قرن بين لفظ صدوق أو محله الصدق أو صالح وبين التليين الـذي هو من أخف ألفاظ الجرح، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، وقد جعله عامـة الأئمة في درجة الاعتبار بل إن معظمهم جعله في أخف مرتبة من مراتب الجرح، وهذا الحكم موافق لما اختار نقله الذهبي من أقوال الأئمة، وأكثر حديثه أو كله من حفظـه، وحفظه منتقد.

ويجمع بين أقوال ابن معين وقولي الدارقطني وأقوال ابن حجر المختلفة، بحمل قول ابن معين: ((ليس به بأس))، وقول الدارقطني: ((ثقة))، وقول ابن حجـر: ((صـدوق))، على عدالته دون ضبطه، وحمل تضعيفهم على ضبطه.

وأما توثيق أبي داود له فإنه أورده في سياق مقارنته بالضعفاء، فهو توثيق نسبي.

وأما رواية ابن مهدي عنه فهي محمولة على أنه لا يروي عنه من الأحاديث إلا ما لم ينـزل عن درجة الاحتجاج، ويترك ما نـزل عنها، لأنه قد ورد عنه قول موافـق لقول الجمهور والذي هو قريب من قول أبي زرعة: ((لين وليس بالقوي)).

وأما ترك القطان الرواية عنه وعدول يزيد بن زريع عنها، فلعل الـسبب وجـود الضعف والغلط في بعض حديثه.

واستشهاد البخاري به مع ذكره له في الضعفاء يدل على أنه يرى أنـه صـالح في المتابعات والشواهد.

ولا أدري لم قال أبو حاتم: ((يُحَول من كتاب الضعفاء للبخاري))، مـع أن أبـا حاتم جعله في درجة الاعتبار، وليس من شرط كتاب البخاري ألا يذكر من ضـعفوا وهم في درجة الاعتبار؛ فإن فيه جملة ممن يعتبر بحديثهم.

وأما حُسن رأي سليمان بن حرب فيه، فلم يحدد بحديثه، فيحمل على عدالته.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**صدوق فيه لين**)) لقوله به في التقريب، ويحتمـل أن يكـون متقدماً على قوله في الفتح: ((صدوق وقد ضعف)) أو متأخرا عنه فيكون آخرَ أقوالـه، لكن لا تأثير لتقدمه أو تأخره عنه لأنه موافق له في المعنى والمرتبة.

(٤٧)

[ز] محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي [١]

أو ابن مشمول المشمولي [٢] المخزومي حجازي سكن مكة [حب كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص[٣] : ((ضعفوه)).

وقال في موضع آخر منه [٤]: ((ضعيف)).

وقال في النتائج [٥] : ((متروك)).

وقال في الإصابة[٦] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً [٧] : ((ضعيف جداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعفوه)) انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكـره في المرتبـة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

---

(١) بالسين كما في: الجرح والتعديل ٢٦٧/٧ والضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩١ وصـحيح ابـن حبـان ١٩٦/١٣ والثقات ٤٣٩/٧، و تهذيب الكمال ١٣٦/٢ وميزان الاعتدال ٥٦٩/٣ واللسان ١٥٢/٦ ومجمع الزوائد ١٨/٤ وغيرها.

(٢) بالشين كما في: الكامل ٢٢١٣/٦ ومسند البزار ١٦٦/٩ وموارد الظمآن ٢٩١/١ وغيرها.

(٣) التلخيص ١٣٧/٤

(٤) التلخيص ١٩٨/٤

(٥) النتائج ٣٩٧/٢

(٦) الإصابة ٧٧٢/٥ و٥٦/٦

(٧) الإصابة ١٢٢/٦

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهما.

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ، وهو في درجة الترك كما هو ظاهر من اللفظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: ((سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي)).[٨]

وكذلك قال أبو حاتم الرازي.[٩] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان الحميدي شديد الحمل عليه)).[١٠] (ز)

وقال علي بن المديني: ((شيخ من أهل مكة وقد أدركته ولم يحكم عليه)).[١١] (ز)

وذكره أبو زرعة [١٢]، وابن الجارود، والساجي، والدولابي [١٣]، والعقيلي[١٤] في الضعفاء.

وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي، ضعيف الحديث)).[١٥]

وقال النسائي: ((ضعيف)).[١٦]

---

(٨) التاريخ الكبير ٩٧/١ والتاريخ الأوسط ١٨٣/٢ والضعفاء الصغير ص٢٠٨
(٩) الجرح والتعديل ٢٦٧/٧
(١٠) المجروحين ٢٦٩/٢
(١١) علل ابن المديني ص١٠٩
(١٢) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٤/٢
(١٣) اللسان ١٥٥/٦
(١٤) ضعفاء العقيلي ١٢٣٠/٤
(١٥) الجرح والتعديل ٢٦٧/٧
(١٦) ضعفاء النسائي ص ٢١٢

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [١٧] (ز)، وذكره في الثقات.[١٨]

وذكره أيضاً في المجروحين، وقال: ((كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان الحميدي شديد الحمل عليه)).[١٩] (ز)

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه)).[٢٠]

قال ابن حجر: ((ذكره ابن شاهين في الثقات [٢١] وزعم أن يحيى بن معين وثقه)).[٢٢]

وصحح له الحاكم وتعقبه الذهبي بتضعيف ابن مسمول. [٢٣] (ز)

وقال ابن حزم: ((منكر الحديث)).[٢٤]

وقال أيضاً: ((هالك)).[٢٥] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)). [٢٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعفه غير واحد)).[٢٧] (ز)

وقال أيضا: ((ضعيف)).[٢٨] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف)).[٢٩] (ز)

---

(١٧) صحيح ابن حبان ١٣/١٩٦

(١٨) الثقات ٧/٤٣٩

(١٩) المجروحين٢/٢٦٩

(٢٠) الكامل ٦/٢٢١٤

(٢١) ثقات ابن شاهين ص٢١٥ وفيه محمد بن سليمان المكي، ولم أقف على كلام لابن معين في هذا الراوي غير هذا.

(٢٢) اللسان ٦/١٥٥

(٢٣) المستدرك مع التلخيص ٤/٩٨ و١٥٩ وانظر نصب الراية ٤/٨٢ وفيض القدير ٢/٧٤

(٢٤) المحلى ٧/٤٦٣

(٢٥) المحلى ٩/٤٣٤

(٢٦) المغني ٢/٥٨٨

(٢٧) الديوان ص ٢٧٤

(٢٨) المستدرك مع التلخيص ٤/١٥٩

(٢٩) مجمع الزوائد و٣/١١٤و٣/٢٦١و٤/١٨ و٤/٦٧و٤/١٦٥ و٤/٢٠٦ و٥/٢٦٤ و٦/٣٠٠ و٧/٣٠٥

وقال إبراهيم بن محمد الحسيني: ((ضعيف)).[٣٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله بعضهم** في **درجة الاحتجاج:** فذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وذكره ابن حبان أيضا في المجروحين، وصحح له الحاكم وتعقبه الذهبي بتضعيف المسمولي.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن حزم مرة، والهيثمي، وابن حجر مرة، وإبراهيم الحسيني.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن حزم مرة، وابن حجر مرة.

وتكلم فيه الحميدي وكان شديد الحمل عليه، وذكر ابن عدي أنه لا يتابع على عامة ما يرويه، وذكره عدد من الأئمة في جملة الضعفاء، وذكر ابن حبان أنه كثير الوهم فاحش الخطأ.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد ذهب إلى ذلك جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم، وهو اختيار الذهبي.

وأما توثيق ابن شاهين فلم يوافقه عليه أحد، وهو معدود في المتساهلين في التوثيق، ولعله اعتمد في توثيقه على ما نقله من أن ابن معين وثقه، ولكن الحافظ ابن حجر أشار إلى وهم ابن شاهين في نقله هذا عن ابن معين بقوله: (وزعم - يعني ابن شاهين - أن ابن معين وثقه) ثم إني لم أقف على هذا القول في الروايات عن ابن معين، هذا مع أن الجرح المفسر هو المقدم.

وأما تصحيح الحاكم رحمه الله فهو من تساهله في التصحيح الذي نص العلماء عليه، ولذا تعقبه الذهبي بتضعيف المسمولي.

---

(٣٠) البيان والتعريف ٥٠/٢

وقد تعارض فيه صنيع ابن حبان حيث أخرج له في صحيحه وذكره في الثقات وذكره في المجروحين؛ فقال فيه قولاً صريحاً هو: ((كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)) أي أنه ضعيف يعتبر به إذا توبع وهذا الرأي هو الموافق لرأي جمهور النقاد.

وأما حكم ابن حزم وابن حجر عليه بالترك في أحد قوليهما، فهو معارض لقول جمهور أهل النقد، وعارضه أيضا قولهما الآخر ولم يفسرا السبب الذي أوجب عندهما ترك حديثه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف جداً))** لأنه آخر أقواله المذكورة، وإن كان قوله ((ضعيف)) أقرب وأوفق لما ذهب إليه جمهرة أئمة النقد.

(٤٨)

محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي

المكي المؤذن من السابعة [د حم حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (١) : ((غير معروف الحال)).

وقال في التقريب (٢) : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((غير معروف الحال)) كلفظ ((مجهول الحال)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة السابعة.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن أبيه عن جده في الأذان. (٣)

وروى عنه أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، وسفيان الثوري.(٤)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (٥)

(1) التلخيص ٢٠٢/١

(2) التقريب ص٤٩٤

(٣) تهذيب الكمال ٢٣/٢٦

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/٢٦

(٥) التاريخ الكبير ١٦٣/١

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٦] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٧] (ز)، وذكره في الثقات.[٨]

وقال عبد الحق: ((لا يحتج بهذا الإسناد)).[٩] يعني إسناده عن أبيه عن جده في الأذان.

وقال ابن القطان: ((مجهول الحال لا نعلم روى عنه إلا الحارث)) [١٠]، أقول: بل روى عنه الثوري أيضاً كما تقدم ويأتي.

وقال الذهبي: ((محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة في الأذان عن أبيه فيه لين)).[١١](ز)

وقال أيضاً: ((ليس بحجة، يكتب حديثه اعتباراً)).[١٢] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر مرة: ((مقبول)).

-وجعله في **درجة الاعتبار:** الذهبي، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة، حيث قال الأخيران بجهالة حاله.

حديثه: ذكر البخاري والمزي والذهبي وابن حجر في ترجمته أنه روى عن أبيه عن جده في الأذان، ولم يذكروا له غيره، ولم أقف له على غيره.

وهذا الحديث قد رواه الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة القرشي عن أبيه عن جده قال: علمني رسول الله ﷺ سنة الأذان ومسح مقدم رأسه يقول: ((**الله أكبر أربعاً ترفع بها صوتك، أشهد أن لا إله الا الله، أشهد أن لا إله الا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، حي على الصلاة**

(٦) الجرح والتعديل ٤/٨

(٧) صحيح ابن حبان ٥٧٨/٤

(٨) ثقات ابن حبان ٤٣٤/٧

(٩) الأحكام الوسطى ٣٠٠/١

(١٠) تهذيب التهذيب ٣١٧/٩

(١١) المغني ٦١٠/٢

(١٢) ميزان الاعتدال ٦٣١/٣

مرتين، حي على الفلاح مرتين، قال: فإن كانت الصبح قلت: الصلاة خير من النوم، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله)). [١٣]

وقال عبد الحق: ((لا يحتج بهذا الإسناد)). [١٤]

وقال الشوكاني: ((في إسناده محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة، والحارث بن عبيد، والأول غير معروف، والثاني فيه مقال، ولكنه قد روي من طريق أخرى)). [١٥]

وروى الترمذي الحديث من غير طريق محمد بن عبدالملك ثم قال: ((حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح وقد روي عنه من غير وجه)). [١٦]

حسنه النووي، وقال ابن الهمام: إسناده صحيح. [١٧]

وقد توبع محمد بن عبد الملك على حديثه المذكور، وهو بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن. [١٨]

---

(١٣) أخرجه من هذا الطريق أحمد في مسنده ٤٠٨/٣ -والحديث عنده بتثنية التكبير- والبخاري في التاريخ الكبير ١٦٣/١ واللفظ له، وأبوداود في سننه ١٣٦/١ وابن حبان في صحيحه ٥٧٨/٤ وابن عدي في الكامل ٦٠٧/٢ والبيهقي في الكبرى ٣٩٤/١ والطبراني في المعجم الكبير ١٧٤/٧ والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٢٦ وهو عندهم بتربيع التكبير.

(١٤) الأحكام الوسطى ٣٠٠/١

(١٥) نيل الأوطار ٢٦/٢

(١٦) جامع الترمذي ٣٦٦/١

(١٧) انظر تحفة الأحوذي ٥٧٠/١

(١٨) تابعه:

١. مكحول عن عبدالله بن محيريز عن أبي محذورة، أخرجه مسلم في صحيحه ٢٨٧/١ من طريق مكحول عن عبدالله بن محيريز عن أبي محذورة أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: (**الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله**، ثم يعود فيقول: **أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين، زاد إسحاق الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله**).
٢. وعبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبدالله بن محيريز، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٩٦/١
٣. وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيه وجده أبي محذورة، أخرجه الترمذي في جامعه ٣٦٧/١ وابن خزيمة في صحيحه ١٩٦/١.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مقبول))

فحديثه الذي ذكره الأئمة في الأذان مقبول، فقد توبع عليه، وصححه بعض الأئمة وهو لا ينـزل عن درجة الحسن بمجموع طرقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه اثنان أحدهما الإمام الثوري، وأوصاف المقبول التي ذكرها الحافظ منطبقة عليه، وهي:

١. أنه ليس له من الحديث إلا القليل، فليس له إلا حديث الأذان حسبما وقفت عليه ولم يذكر له الأئمة غيره.
٢. ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله.
٣. وأن يتابَع على مروياته، وقد توبع على حديثه وقبله الأئمة، إضافة إلى موافقته للعمل.

وأما قول الذهبي فأرى أنه يلتقي مع قول الحافظ ابن حجر في النتيجة وهي قبول حديثه، فقد ذكر الذهبي أن حديثه يكتب اعتباراً، وعند الاعتبار بحديثه تبين أنه مقبول.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((مقبول))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

(٤٩)

محمد بن عمرو الواقفي

أبو سهل البصري مشهور بكنيته واختلف في اسم جده، من السابعة [تمييز كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان (١) : ((ضعفوه)).

وقال في التقريب (٢) : ((ضعيف)).(ق)

وقال في الفتح (٣): ((فيه مقال)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه مقال)) من المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند الذهبي والسخاوي.

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح.

لفظ ((ضعفوه)) انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكره في المرتبة الثانية، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

---

(1) اللسان ١٣٣/٧

(2) التقريب ص٥٠٠

(3) الفتح ٥٨٦/١٠

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((كان ينـزل بالبصرة وعبادان، كان يحيى بن سعيد يضعفه جداً)). (٤)

وقال ابن المديني: سألت يحيى -يعني بن سعيد القطان- عنه، قالـت: ((روى عـن حفصة فضعف الشيخ جداً، قلت: ما له؟ قال: روى عن القاسم عن عائشة في الكبش الأقرن، وعن القاسم عن عائشة في الصلاة الوسطى، وروى عن الحسن أوابد)). (٥)

وقال الآجري عن أبي داود: ((كان يحيى بن سعيد يضعفه)).(٦)

وقال المفضل الغلابي عن ابن معين: ((ضعيف الأمر)).(٧)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ضعيف)). (٨)

وقال ابن نمير: ((ليس يسوى شيئاً)). (٩)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.(١٠) (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف)).(١١)

وقال النسائي: ((أبو سهل البصري ليس بالقوي عندهم)). (١٢)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(١٣) (ز)

قال الحافظ: ((وذكره ابن حبان في الثقات (١٤)، قلت: وقال: يخطئ ثم أعاده في الضعفاء فقال: روى عنه أهل البصرة ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، يعتبر بحديثه من غير احتجاج به)).(١٥)

---

(٤) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٤٩٣/٢
(٥) الجرح والتعديل ٣٢/٨
(٦) تهذيب الكمال ٢٢٢/٢٦
(٧) تاريخ بغداد ١٢٤/٣
(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٣٢/٢ و٩٥/٤
(٩) الجرح والتعديل ٣٢/٨
(١٠) التاريخ الكبير ١٩٤/١
(١١) المعرفة والتاريخ ١٢٥/٢ و٦٦١
(١٢) الكنى للنسائي كما في تهذيب التهذيب ٣٧٩/٩
(١٣) ضعفاء العقيلي ١٢٨٦/٤
(١٤) ثقات ابن حبان ٤٣٩/٧
(١٥) المجروحين ٢٩٨/٢

وقال ابن عدي: ((هو عزيز الحديث، وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً، وأحاديثـه إفرادات، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء)).[١٦]

وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال: ((محمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين)) ولم يتعقبه الذهبي.[١٧] (ز)

وقال ابن حزم عند ذكره لحديثه في الصلاة الوسطى: ((أبو سهل محمد بن عمـرو الأنصاري ثقة، روى عنه ابن مهدي، ووكيع، ومعمـر، وعبـد الله بـن المبـارك، وغيرهم)).[١٨](ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)).[١٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج: ابن حزم فوثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يخطئ))، وذكره أيضاً في ا روحين، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال: ((هو ممن يجمع حديثه)).

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الاعتبار: النسائي.

وجعله في المرتبة التي دو ا؛ مرتبة الضعيف: يعقوب بن سفيان، وابن حبان، وابـن عدي، والحاكم، وقال ابن معين: ((ضعيف الأمر))، وذكره العقيلي في الضعفاء.

- وجعله في درجة الترك: يحيى القطان، وابن نمير، وقال الذهبي: ((ضعفوه)).

وذكروا أنه ينفرد بالمناكير عن المشاهير، وأنه روى عن الحسن أوابد.

---

(١٦) الكامل ٢٢٣٠/٦

(١٧) المستدرك مع التلخيص ١٨٦/١

(١٨) المحلى ٢٥٦/٤

(١٩) الديوان ص٢٨٤

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فإن جمهور أئمة النقد قد جعلوه في هذه الدرجة، ومنهم المتشدد –في الجرح- كابن حبان ومع هذا لم ينـزله عن درجة الاعتبار، وهو قول الحافظ ابن حجر في التقريب.

وأما يحيى القطان فهو –رحمه الله- من المتشددين، وقد تشدد في حكمه عليه بشدة الضعف، ولعل ابن نمير استند في حكمه إلى ما ذهب إليه القطان.

وأما توثيق ابن حزم فلم يسبقه إلى ذلك أحد ولم يوافقه عليه الحفاظ؛ ولعل سببه أنه خلط بينه وبين راو آخر فظن أنه محمد بن عمرو الأنصاري وهو آخر روى عنه حماد بن خالد الخياط وعبد الرحمن بن مهدي كما ذكر المزي وابن حجر [٢٠]، بدليل أن ابن حزم ذكر أن ابن مهدي روى عنه، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر ابن مهدي في الرواة عن صاحب الترجمة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يحتمل أن يكون آخر أقواله المذكورة هو قوله: **((ضعيف))** أو قوله: **((فيه مقال))**، ويتقوى الأول بكونه في التقريب.

❁❁❁❁❁

---

(٢٠) انظر ذيب الكمال ٢٢٠/٢٦، و ذيب التهذيب ٣٧٨/٩، والكاشف ٢٠٧/٢

(٥٠)

محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم

العسقلاني، المعروف بابن أبي السري من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين [١] أبو عبدالله.[٢] **[**د حب كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٣] : ((صدوق عارف، له أوهام كثيرة)).

وقال في الفتح [٤]: ((صدوق، عارف بالحديث، عنده غرائب وأفراد وهو من شيوخ أبي داود في السنن)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

وقوله: ((عنده غرائب وأفراد)) ليس بجرح؛ لأن الصدوق محتج به، والغرائب والأفراد -ممن هو محتج به- مقبولة لاسيما وأنه عارف بالحديث.[٥]

ولفظ ((صدوق له أوهام كثيرة)) من المرتبة الخامسة عنده؛ ووصف أوهامه بأنها ((كثيرة))، وهو في درجة الاعتبار.

---

(١) التقريب ص٥٠٢

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٦

(٣) التقريب ص٥٠٢

(٤) الفتح ٥١٥/١٣

(٥) قد وثق الحافظ كثيراً من الرواة مع قوله بأن عندهم غرائب أو أفراد فيقول مثلاً: ((ثقة له غرائب)) فقد وصف بذلك عدداً من الرواة منهم حكام بن سلم. التقريب ص١٧٤ ، وعمار بن عمر بن يزيد.التقريب ص٣٧٤ ، ويقول مثلاً: ((ثقة له أفراد)) كما وصف بذلك أبان بن يزيد العطار. التقريب ص٨٧، وعبد الرحمن بن غزوان. التقريب ص٣٤٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ((ثقة)). [٦]

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٧] (ز)

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: ((لين الحديث)).[٨]

وقال ابن وضاح [٩] : ((كان كثير الحفظ، كثير الغلط)). [١٠]

وقال مسلمة بن القاسم: ((كان كثير الوهم، وكان لا بأس به)).[١١]

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[١٢] (ز)، وذكره في (الثقات) وقال: ((كان من الحفاظ)). [١٣]

وقال ابن عدي: ((كثير الغلط)).[١٤]

قلت: أورد ابن عدي من مناكيره حديثه عن معتمر، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً: (**من سئل عن علم فكتمه..** الحديث)، وهذا - بهذا الإسناد- غريب جداً)).[١٥]

وصحح له الحاكم حديثاً طويلاً، وقال: ((محمد بن أبي السري العسقلاني ثقة))[١٦]، وتعقبه الذهبي بقوله عن الحديث: ((ما أنكره وأركه)). (ز)

---

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص٣٩٧

(٧) التاريخ الكبير ٢٣٩/١

(٨) الجرح والتعديل ١٠٥/٨

(٩) هو الحافظ الكبير محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبدالله القرطبي، مولى ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل، ولد سنة تسع وتسعين أو سنة مائتين، ومات سنة تسع وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٦٤٧/٢

(١٠) تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩

(١١) تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩

(١٢) صحيح ابن حبان ١٠١/٢

(١٣) ثقات ابن حبان ٨٨/٩

(١٤) تهذيب الكمال ٣٥٨/٢٦

(١٥) تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩

(١٦) المستدرك ٦٠٥/٣

وقال أبو الحسن بن القطان: ((متكلم فيه من سوء حفظه، وليس ينبغي أن يرد حديثه، فإنه حافظ، مكثر، صدوق)).[١٧] (ز)

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((ثقة، وقال أبو حاتم: لين)).[١٨](ز)

وقال أيضاً: ((حافظ، وثق، ولينه أبو حاتم)).[١٩] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق، قال أبو حاتم: لين)).[٢٠] (ز)

ووصفه بالحافظ الصدوق.[٢١] (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ العالم الصادق ... كان من أوعية الحديث)).[٢٢] (ز)

وقال أيضاً: ((حافظ رحال، له أحاديث تستنكر)).[٢٣]

وقال ابن رجب: ((لينوه، وهو كثير الوهم)).[٢٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج بعض الأئمة:** فوثقه: ابن معين، وأبو عبدالله الحاكم، والذهبي مرة، وأخرج له ابن حبان في صحيحه وذكره في الثقات، وقال: ((كان من الحفاظ)).

وجعله في مرتبة الصدوق: الذهبي مرة، وابن حجر مرة.

(١٧) بيان الوهم ١٢٦/٣

(١٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٨، وانظر الديوان ص٢٨٧

(١٩) الكاشف ٢١٤/٢

(٢٠) المغني ٦٢٩/٢

(٢١) تذكرة الحفاظ ٤٧٤/٢

(٢٢) السير ١٦١/١١

(٢٣) ميزان الاعتدال ٢٤/٤ وقوله هذا لا يوجد في الطبعة الهندية للتهذيب وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم وعادل مرشد ٦٨٧/٣

(٢٤) فتح الباري لابن رجب ٤٠٥/٦

-**وجعله بعض الأئمة** في **درجة الاعتبار:** فجعلوه في أخف مراتب الجرح، وهم: أبو حاتم، وابن وضاح القرطبي، ومسلمة بن القاسم، وابن عدي، وأبو الحسن بن القطان، وابن رجب، وابن حجر مرة، وذكر الذهبي أن له أحاديث تستنكر.

وتكلموا فيه بسبب كثرة أوهامه من قبل سوء حفظه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((صدوق عارف، له أوهام كثيرة))

فقد ذهب جمهور أئمة النقد إلى وصفه بالألفاظ التي في أخف مراتب الجرح، وقد قرن عدد من الأئمة وصفهم له بأنه صدوق أو لا بأس به بالكلام في حفظه، وذكروا كثرة أوهامه لذلك، وهو الذي كان سبباً في وقوع ما يستنكر في مروياته، وهذا جرح مفسر، وهو اختيار الحافظين ابن رجب، وابن حجر كما سيأتي، ويظهر لي أن الذهبي يميل إلى مثل ذلك، فإنه في أكثر أقواله يقرن قوله: ((ثقة)) أو ((صدوق))، بقول أبي حاتم في تليينه، بل قال في أحد المواضع: ((له أحاديث تستنكر)).

وأما قولهم حافظ؛ فإنهم يعنون سعة الحفظ لا أنه ضابط ولذا قال ابن وضاح: ((كان كثير الحفظ، كثير الغلط))، ويدل على سعة حفظه مناقشته مع ابن عبدالحكم التي تدل على سعة اطلاعه على الأحاديث المرفوعة والموقوفة وأقوال التابعين، حتى قال الذهبي: ((كان من أوعية الحديث))، ولذا وصفه ابن حجر بأنه عارف بالحديث.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق عارف له أوهام كثيرة))** لقوله به التقريب، ولموافقته لقول جمهور النقاد، ولخلو هذا القول من الملابسات والحيثيات التي قد تؤثر على

حكمه، بخلاف قوله في الفتح الذي قد يكون متأثراً بحديثه الذي ذكره له، وذكـر في نفس الموطن أن ابن حبان أخرجه في صحيحه(٢٥)، وذكر أن في رواية محمد بن المتوكل زيادة (٢٦)، ثم قال: ((قال البرقاني -بعد أن أخرجه في مستخرجه من طريق الحسن بن سفيان-: لم أجد هذه الزيادة في حديث غيره -يعني محمد بن المتوكل- انتهى، وهـو صدوق، عارف بالحديث، عنده غرائب وأفراد، وهو من شيوخ أبي داود في الـسنن))، فلعل الحافظ راعى الحيثية إن أراد بكلامه تقوية الزيادة التي انفرد بها.

---

(٢٥) صحيح ابن حبان ١٠١/٢ وقد رواه عن الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال أنبأنا أنس بن مالك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: ((**إذا تقرب عبدي** مني **شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب** مني **ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيته هرولةً وإن هرولةً سعيت إليه والله أوسع بالمغفرة**)).

(٢٦) ذكر الحافظ أن الزيادة التي زادها في الحديث على غيره هي قوله: ((**وإن هرولة سعيت إليه والله أسـرع بالمغفرة**)).

(٥١)

محمد بن مسلم الطائفي

واسم جده سوس، وقيل: سوسن بزيادة نون في آخره، وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل حنين، من الثامنة مات قبل التسعين **[**خت م ٤ خز كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [١] : ((أخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً)).

وقال في التلخيص [٢] : ((فيه مقال)) .

وقال في الفتح [٣] : ((فيه لين)).

وقال في التقريب [٤] :((صدوق يخطىء من حفظه)).

وقال في الموافقة [٥] : ((صدوق، أخرجا له في المتابعات)).

وقال في الفتح أيضاً [٦] : ((هو موصوف بسوء الحفظ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

و لفظ ((صدوق يخطئ من حفظه)) من الخامسة عنده.

وقوله: ((موصوف بسوء الحفظ)) كلفظ ((صدوق سيء الحفظ)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة أو دونه، وكلفظ ((سيئ الحفظ)) الذي ذكره الذهبي هو ولفظ

---

(١) الهدي ص٤٥٨
(٢) التلخيص ٢١٣/٤
(٣) الفتح ٣٦٣/٤
(٤) التقريب ص٥٠٦
(٥) الموافقة ٣٨١/٢
(٦) الفتح ٢٢٩/١٣

((فيه مقال)) في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ولفظ ((فيه لين)) ذكره العراقي في المرتبة الأولى فيما زاده على الذهبي، وذكر السخاوي الثلاثة الألفاظ في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق: ((ما كان أعجب محمد بن مسلم الطائفي إلى سفيان الثوري)).(٧)

وقال البخاري: قال ابن مهدي: ((كتب محمد صحاح)). (٨)

وقال ابن الجنيد: ((سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أثبت في عمرو بن دينار؛ ابن عيينة أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار ومن حماد بن زيد)). (٩) (ز)

قال ابن معين: ((إذا حدث من كتابه فلا بأس به، وإذا حدث من حفظه فإنه يخطئ)).(١٠) (ز)

وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن محمد بن مسلم الطائفي، فقال: ((ثقة)).(١١)(ز)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: ((محمد بن مسلم الطائفي ثقة)). (١٢)

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت يحيى بن معين يقول: ((محمد بن مسلم الطائفي ليس به بأس)). (١٣)(ز)

---

(٧) الكامل ٢١٣٨/٦

(٨) التاريخ الكبير ٢٢٣/١

(٩) سؤالات ابن الجنيد ص٣١٥

(١٠) التعديل والتجريح ٦٤١/٢

(١١) تاريخ الدارمي ص١٩٧

(١٢) الجرح والتعديل ٧٧/٨

(١٣) الكامل ٢١٣٨/٦

وقال ابن أبي مريم[١٤]، وإسحاق بن منصور[١٥]، والدوري[١٦]، عن يحيى بن معين: ((محمد بن مسلم الطائفي ثقة)) .

وقال الدوري: ((سمعت يحيى يقول: محمد بن مسلم الطائفي لم يكن به بأس، وكان سفيان بن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته، كان إذا حدث من حفظه يقول ـ كأنه يخطئ ـ وكان إذا حدث من كتابه فليس به بأس)) .[١٧]

وقال الدوري: ((سمعت يحيى يقول: سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي وأوثق، وهو أثبت منه في عمرو بن دينار، وهو أحب إلي في عمرو بن دينار من داود العطار)).[١٨]

وقال ابن أبي شيبة عن علي بن المديني قال: ((كان صالحاً وسطاً)). [١٩] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ((محمد بن مسلم الطائفي ما أضعف حديثه، وضعفه جداً)).[٢٠]

قال العقيلي: ((حدثني محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه يقول: إذا حدث محمد بن مسلم من غير كتاب يعني أخطأ، قلت: الطائفي؟ قال: نعم، ثم ضعفه على كل حال من كتاب وغير كتاب فرأيته عنده ضعيفاً)). [٢١]

وقال المزي: ((استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب)) .[٢٢]

وقال العجلي: ((ثقة)).[٢٣]

---

(١٤) الكامل ٢١٣٨/٦
(١٥) الجرح والتعديل ٧٧/٨
(١٦) تهذيب الكمال ٤١٤/٢٦
(١٧) تاريخ الدوري ٥٣٧/٢ و ٧٦/٣
(١٨) تاريخ الدوري ١٠٦/٣
(١٩) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٣٦
(٢٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٨٩/١ و١٤٨/٢، وبحر الدم ص٣٨٥
(٢١) ضعفاء العقيلي ١٢٨٨/٤
(٢٢) تهذيب الكمال ٤١٦/٢٦
(٢٣) ثقات العجلي ٢٥٤/٢

وقال أبو داود: ((ثقة)). [٢٤]

وقال أبو داود أيضاً: ((ليس به بأس)). [٢٥]

وقال يعقوب بن سفيان البسوي: ((محمد بن مسلم الطائفي وإن كان سفيان بـن عيينة أثبت منه، فهو أيضاً ثقة لا بأس به)). [٢٦]

وقال النسائي: ((ليس بذاك القوي)). [٢٧] (ز)

وقال الساجي: ((صدوق يهم في الحديث، روى عن عمرو بن دينار حديثاً يحتج به القدرية لم يروه غيره، فأحسبه ا م بالقدر لروايته)). [٢٨]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٢٩] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان له العناية الكثيرة في العلم، وكان يهم في الأحايين)).[٣٠](ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((كان يخطئ، وزعم عبد الرحمن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح)).[٣١]

وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال: ((له أحاديث حسان غرائب، وهـو صـالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً)).[٣٢]

وذكر المزي له حديثاً عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، في ترك الوضوء مما مست النار، ثم قال: ((رواه مسلم[٣٣]، وليس له عنده غيره)).[٣٤]

قال ابن حجر بعد كلام المزي: ((وهو متابعة عنده كما نص عليه الحاكم)).[٣٥]

---

(٢٤) ذيب التهذيب ٤٤٤/١١
(٢٥) ذيب الكمال ٤١٥/٢٦
(٢٦) المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١
(٢٧) السنن الكبرى ٤٩٠/٣
(٢٨) ذيب التهذيب ٤٤٥/١١
(٢٩) ضعفاء العقيلي ١٢٨٧/٤
(٣٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٩
(٣١) الثقات ٣٩٩/٧
(٣٢) الكامل ٢١٣٩/٦
(٣٣) صحيح مسلم ص٢٨٣/١
(٣٤) ذيب الكمال ٤١٧/٢٦
(٣٥) ذيب التهذيب ٤٤٥/٩

وصحح له الحاكم على شرط مسلم، ولم يتعقبه الذهبي.[٣٦] (ز)

وقال ابن حزم: ((هو في غاية الضعف)). [٣٧] (ز)

وقال أيضاً: ((أبو حذيفة ضعيف، ومحمد بن مسلم أسقط منه)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ساقط لا يحتج بحديثه)). [٣٩](ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((هو ساقط ألبتة)).[٤٠] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((مختلف فيه)).[٤١] (ز)

وقال الضياء: ((تكلم فيه بعض الأئمة، وقد وثقه يحيى بن معين وروى له مسلم)).[٤٢](ز)

وقال الذهبي: ((فيه لين، وقد وثق)). [٤٣] (ز)

وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد)). [٤٤](ز)

وقال ابن رجب: ((ليس بذاك الحافظ)).[٤٥] (ز)

وقال العجلوني: ((ضعيف)). [٤٦] (ز)

---

(٣٦) المستدرك ٣٦٨/١ و١٦٠/٢

(٣٧) المحلى ٢٢٣/٥

(٣٨) المحلى ٤١٩/٧

(٣٩) المحلى ٣٩٣/١٠

(٤٠) حجة الوداع ص٤٥٢

(٤١) بيان الوهم ٥١٩/٤

(٤٢) الأحاديث المختارة ٥٤/١٠

(٤٣) الكاشف ٢٢٠/٢

(٤٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٩

(٤٥) فتح الباري لابن رجب ٢٦٠/٤

(٤٦) كشف الخفاء ٢٧٣/١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: ابن معين مرة، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وكان الثوري يُعجب به.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن المديني، وابن حجر مرة، وابن عدي وذكر أن له غرائب، وأنه لم ير له حديثاً منكراً.

وذكر ابن مهدي أن كتبه صحاح، وقال ابن معين: ((إذا حدث من كتابه فلا بأس به)).

وأخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة.

- وجعله بعض الأئمة في درجة الاعتبار: وجعلوه في أخف مراتب الجرح، وهم: النسائي، والساجي، وابن حبان، وأبو الحسن بن القطان، والذهبي، وابن رجب، وابن حجر مرة.

- وجعله في درجة الترك: أحمد بن حنبل، وابن حزم.

وذكروا أنه يخطئ ويهم وأنه موصوف بسوء الحفظ.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق يخطئ من حفظه، ولا بأس بحديثه من كتاب))

فقد ذهب جمع من الأئمة إلى جعله في درجة الاعتبار؛ في أخف مراتب الجرح، واختار له الحافظان الذهبي وابن حجر -كما سيأتي- ألفاظ الجرح التي تندرج في هذه المرتبة، وقيد الحافظ خطأه بأنه من حفظه، وأثنوا على كتابه، إلا أحمد بن حنبل فقد جاء في كلامه تفصيل، وكأنه اشتمل على تدرج في الحكم فعليه فقد ذكر أنه يخطئ إذا حدث من حفظه، ثم بعد ذلك ذكر تضعيفه من كتاب ومن غير كتاب، وكأن الإمام أحمد رحمه الله متردد فيه أو أنه رأى صعوبة التمييز بين النوعين، لذلك فالأولى الأخذ بقول من جزم بقبول حديثه من كتاب؛ فقد جزم بذلك ابن مهدي وابن معين، فما تبين أنه من كتاب فحسن، وإلا فإنه في درجة الاعتبار.

وأما قول ابن عدي إنه لم ير له حديثاً منكراً مع أنه ذكر أن له غرائبَ، فوجود الغرائب والأفراد في حديث الراوي لا يستوجب الجرح ولكنه داع للتوقف ولمزيد من البحث، فلعل الأئمة الآخرين اطلعوا على أن هذه الغرائب أخطأ فيها وأغرب وانفرد بها أو خالف فيها الثقات.

وأما جعله في درجة الترك فلا يساعد عليه النظر في عموم أقوال الأئمة؛ وصنيع الشيخين في الاستشهاد به في صحيحهما يبين أن القول بهذا مرجوح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**صدوق يخطىء من حفظه**)) لقوله به في التقريب، ولأنه تكلم على حفظه في آخر أقواله المذكورة.

۞۞۞۞۞

(٥٢)

محمد بن مسلم بن عائذ المدني

من الخامسة [سي [١] خز حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٢]: ((مجهول)).

وقال في التقريب [٣] : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٤]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٥] (ز)

وقال أبو حاتم: ((مجهول)).[٦]

---

(١) في المطبوع من التقريب بتحقيق محمد عوامه وفي تحرير التقريب لبشار عواد والأرنؤوط ٣١٧/٣ رُمِز له بـ(س) فقط أي أن النسائي في سننه (ا تبى) روى له أما في ذيب الكمال ٤١٦/٢٦ والكاشف ٢١٧/٢ والتقريب بتحقيق صغير أحمد شاغف ص٨٩٦ رمز له بـ(سي) فقط أي أن النسائي روى له في عمل اليوم والليلة وهو الصواب لأن النسائي لم يرو له في سننه (ا تبى) وإنما روى له في كتابه عمل اليوم والليلة ص١٨٠

(٢) اللسان ٣٧٥/٧

(٣) التقريب ص ٥٠٦

(٤) في الترجمة رقم (١٠)

(٥) التاريخ الكبير ٢٢٢/١

وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين.(٧)

وقال العجلي: ((ثقة)).(٨)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه(٩)،وابن حبان في صحيحه(١٠)، وصحح له الحاكم في مستدركه.(١١)

وقال الذهبي: ((لا يعرف)).(١٢)

وقال الهيثمي: ((ثقة)).(١٣) (ز)

قال المزي: ((روى عن أنس بن مالك، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه سهيل بن أبي صالح)).(١٤)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج: فوثقه العجلي والهيثمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له هو وابن خزيمة في صحيحهما، وصحح له الحاكم.

وقال ابن حجر مرة: **((مقبول))**.

وذكر أنه مجهول: أبو حاتم، وابن حجر مرة، ((وأنه لا يعرف)): الذهبي.

وأما حديثه: فلم أقف له إلا على حديث واحد ، وهو ما رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد بن

=

(٦) تهذيب التهذيب ٣٩٤/٩ ولم أقف على قوله هذا في الجرح والتعديل وقد ذكره فيه ٧٨/٨ وسكت عنه.

(٧) الثقات ٣٨٠/٥ و٣٨٨/٧

(٨) ثقات العجلي ٢٥٢/٢

(٩) صحيح ابن خزيمة ٢٣١/١

(١٠) صحيح ابن حبان ٤٩٦/١٠

(١١) المستدرك ٧٤/٢

(١٢) ميزان الإعتدال ٣٣٧/٦

(١٣) مجمع الزوائد ٢٩٥/٥

(١٤) تهذيب الكمال ٤١٧/٢٦

أبي وقاص عن سعد، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي لنا، فقال حـين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى رسول الله ﷺ

صلاته قال: من المتكلم آنفاً؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله قال: **(إذاً يعقر جوادك وتستشهد** في **سبيل الله)** [١٥]، وقد صححه بعض الأئمة وحسنه البعض [١٦] وهو لا

(١٥) مدار الحديث على عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد.

أما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي فقد روى له الجماعة ووثقه مالك وابن معين وابن سعد والعجلي، وقال أحمد بن حنبل: ((كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو))، وقال أبو زرعة: ((سيء الحفظ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء))، وقال النسائي: ((ليس بالقوي))، وقال في موضع آخر: ((ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر))، وقال ابن حبان في الثقات: ((كان يخطئ))، وقال الساجي: ((كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم)). تهذيب التهذيب ٣٥٤/٦ ، وقال ابن حجر: ((صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء)). التقريب ص٣٥٨

وأما سهيل بن أبي صالح فروى له البخاري مقروناً وتعليقاً، وهو من رجال مسلم، قال ابن عيينة: ((كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث))، وقال أحمد: ((ما أصلح حديثه))، وقال ابن معين: ((سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبدالرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة))، وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه ولا يحتج به))، وقال النسائي: ((ليس به بأس))، وقال ابن عدي لسهيل: شيخ، وقد روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تمييزه كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يخطئ))، وقال ابن سعد: ((كان ثقة كثير الحديث))، وقال البخاري: ((كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث))، وقال أبو الفتح الأزدي: ((صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه)). تهذيب التهذيب ٢٦٤/٤، وقال الحافظ ابن حجر: ((صدوق تغير حفظه بأخرة)). التقريب ص٢٥٩، وقال الذهبي: ((روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسي بعض حديثه))؛ فتغير سهيل إنما هو نسيانه لبعض حديثه كما ذكر البخاري وأبو الفتح الأزدي والذهبي، وليس اختلاطاً كما ذكر أبو الحسن ابن القطان فيما نقله عنه الذهبي في ترجمة هشام بن عروة وقال: ((ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه - يعني هشاماً - وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، نعم الرجل قد تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض حديثه أو وهم، فكان ماذا؟ أهو معصوم من النسيان؟! ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل هذا يقع لمالك وشعبة ولوكيع ولكبار الثقات، فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين)).ميزان الاعتدال ٣٠١/٤

وأما عامر بن سعد بن أبي وقاص فهو ثقة.انظر تهذيب التهذيب ٥٦/٥ والتقريب ص٢٨٧

وقد اختلف فيه على عبدالعزيز بن محمد الدراوردي فرواه عنه من الطريق التي تقدم ذكرها:

١. قتيبة بن سعيد رواه من طريقه الحاكم في المستدرك ٧٤/٢
٢. أحمد بن عبدة الضبعي رواه من طريقه البزار في مسنده ٣١٨/٣ وابن خزيمة في صحيحه ٢٣١/١ وابن حبان في صحيحه ٤٩٦/١٠.
٣. يعقوب بن حميد بن كاسب رواه من طريقه والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٨٦/٣.

(يتبع)←

=

٤. محمد بن يحيى بن أبي عمر رواه من طريقه الضياء في الأحاديث المختارة ١٨٦/٣.

٥. مصعب بن عبدالله الزبيري رواه من طريقه أبو يعلى في مسنده ١٠٨/٢ والضياء في المختارة ١٨٦/٣.

٦. زهير بن عباد رواه من طريقه الضياء في المختارة ١٨٦/٣.

٧. إبراهيم بن حمزة رواه من طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٨٠/١ والبيهقي في سننه الكبرى ٢٨/٦ والحاكم في مستدركه ٢٠٧/١ إلا إنه لم يذكر فيه محمد بن مسلم بن عائذ ويبدو أنه سقط.

٨. محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني رواه من طريقه أبو يعلى في مسنده ٥٦/٢.

٩. عبدالعزيز بن عبدالله عن الدراوردي: رواه عنه البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٢/١.

١٠. سعيد بن أبي مريم رواه من طريقه الطبراني في الدعاء ١٦٨/١.

والطريق إلى الدراوردي صحيح فإن قتيبة بن سعيد وسعيد بن أبي مريم ثقتان ثبتان، والبقية محتج بهم إلا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني فقد قال عنه الحافظ: ((مستور)).

وخالف الرواةَ العشرة ثلاثةُ رواة رووه عن الدراوردي عن سهيل وقالوا فيه عن مسلم بن عائذ بدل محمد بن مسلم بن عائذ، وهؤلاء الثلاثة هم:

١. أحمد بن أبان القرشي رواه من طريقه البزار في مسنده ٣١٨/٣.

٢. و٣. ضرار بن صرد، ويحيى بن عبدالحميد الحماني ذكر ذلك الدارقطني في علله ٣٤٢/٤.

أما أحمد بن أبان القرشي فلم أقف على قول عدله أو جرحه وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٨، وضرار بن صرد كذبه ابن معين، وقال البخاري، والنسائي: ((متروك الحديث))، وقال النسائي مرة: ((ليس بثقة))، وقال حسين بن محمد القباني: ((تركوه))، وقال أبو حاتم: ((صدوق، صاحب قرآن وفرائض، يكتب حديثه ولا يحتج به))، وقال الدارقطني، وابن قانع: ((ضعيف))، وقال الساجي: ((عنده مناكير))، وقال ابن حبان: ((كان فقيهاً عالماً بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها السامع شهد عليه بالجرح والوهن)). تهذيب التهذيب ٤٥٦/٤، وقال ابن حجر: ((صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع)). التقريب، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فمختلف فيه قواه بعض الأئمة، وضعفه بعضهم، وحكم عليه بعضهم بالترك، وكذبه بعضهم. انظر تهذيب التهذيب ٢١٣/١١

فهذه الطرق الثلاثة ضعيفة ومرجوحة ومخالفة لرواية الأثبات العشرة؛ فلا عبرة بها، وقد سئل الدارقطني –كما في علله ٣٤٢/٤- عن هذا الحديث فقال: ((يرويه الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد، واختلف على الدراوردي فيه فرواه إبراهيم بن حمزة، وخالد بن خداش، ومصعب الزبيري، وغيرهم عن الدراوردي، عن سهيل، عن محمد بن مسلم بن عائذ، وخالفهم ضرار بن صرد والحماني فروياه عن الدراوردي، عن سهيل، فقالا عن مسلم بن عائذ، والقول الأول أصح)).

قال البزار: ((ولا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد، عن أبيه، إلا هذا الحديث، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد)).

(١٦) صحح الحديث بالرواية الأولى: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، على شرط مسلم، وحسنه الضياء المقدسي.

ينـزل عن درجة الحسن، وله أيضاً شاهد يشهد لمعناه.[(١٧)]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مقبول))

لأنه اختيار ابن حجر –كما سيأتي-، ولقبول الأئمة حديثه الذي تفـرد بروايتـه، فالغاية من الحكم عليه الحكم على حديثه هذا، وقد تبين لي من دراسته -ومن خـلال كلام الأئمة- أن حديثه هذا محتج به فقد صححه الأئمة وحسنه بعضهم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((مقبول))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(١٧) يشهد لمعناه حديث جابر وعمرو بن العاص رضي الله عنهما قالا: قال رجل: يا رسـول الله أي الجهـاد أفضل؟ قال: **(أن يعقرجوادك ويهراق دمك)** . رواه الطيالسي في مسنده ٣٠٠/١ من حديث عمرو بـن العاص وابن حبان في صحيحه ٤٦٩/١٠ من حديث جابر رضي الله عنه.

(٥٣)

المثنى بن الصباح -بالمهملة والموحدة الثقيلة- اليماني

الأبناوي -بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون- أبو عبدالله أو أبو يحيى، نـزيل مكة من كبار السابعة مات سنة تسع وأربعين **[**د ت ق حم كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حر:

قال في التلخيص (١) : ((متروك)).

وقال في موضع آخر منه (٢) : ((ضعيف)).

وقال في الكافي الشاف(٣) : ((ضعيف)).

وقال في التقريب (٤) : ((ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عابداً)).

وقال في الدراية (٥) : ((ضعيف جداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار، وذكـر أنـه اختلط بأخرة في التقريب فقط.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهما.

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عنده، وهي في درجة الترك كما هو ظاهر مـن اللفظ.

---

(١) التلخيص ٩٧/٣

(٢) التلخيص ١٥٧/٢ و٢١٤/٢ و١٦٦/٣ و١١/٤

(٣) الكافي الشاف ص١٣ و٤١

(٤) التقريب ص٥١٩

(٥) الدراية ٦٩/١

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال يحيى بن سليم: ((سألت المثنى بن الصباح عن الإيمان، فقال: الإيمان قول وعمل)).[٦] (ز)

وقال إبراهيم بن أدهم: ((كنت عند المثنى بن الصباح فسأله رجل عن شيء، فقال: ابن جريج يقول: كذا وكذا، فقال: ما يدري ابن جريج، قد صحبت عطاء وابن جريج يلعب بالحمام)).[٧] (ز)

قال داود بن عبد الرحمن العطار [٨] : ((لم أدرك في هذا المسجد أحداً أعبد من المثنى بن الصباح، والزنجي بن خالد)).[٩]

وقال ابن حبان: ((تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل)).[١٠] (ز)

وقال يحيى بن سعيد القطان -وذكر عنده المثنى بن الصباح- فقال: ((لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب، ولكن كان اختلاط منه في عطاء))[١١] ، وفي الضعفاء الصغير للبخاري، أنه قال: ((ولكن كان منه اختلاط في عقله)).[١٢] (ز)

وقال محمد بن المثنى: ((ما سمعت يحيى بن أبي عبد الرحمن [١٣] حدث عن سفيان عن المثنى بن الصباح شيئاً قط)).[١٤] (ز)

---

(٦) الكامل ٢٤١٧/٦

(٧) الكامل ٢٤١٧/٦

(٨) هو: داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن بن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وسبعين وكان مولده سنة مائة. التقريب ص١٩٩

(٩) الطبقات الكبرى ٤٩١/٥

(١٠) التحقيق في أحاديث الخلاف ٤٥/٢، ولم أقف على هذا القول لابن حبان في كتبه.

(١١) التاريخ الكبير ٤١٩/٧ والتاريخ الأوسط ٧٥/٢

(١٢) الضعفاء الصغير ص٢٣١

(١٣) هو يحيى بن سعيد القطان وهو يروي عن سفيان الثوري والثوري يروي عن المثنى بن الصباح.

(١٤) ضعفاء العقيلي ١٣٩٠/٤

وقال عمرو بن علي الفلاس: ((كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن المـثنى بـن الصباح)).[١٥]

وقال عبد الرزاق: ((أدركته شيخاً كبيراً بين اثنين يطوف الليل أجمع)).[١٦]

وقال ابن سعد: ((له أحاديث، وهو ضعيف)).[١٧]

وقال ابن الجنيد: سئل ابن معين عنه، فقال: ((ضعيف الحديث، هو أقوى من طلحة بن عمرو [١٨])).[١٩] (ز)

وروى الدارمي[٢٠]، وإسحاق بن منصور[٢١] عن يحيى بن معين أنه قال: ((ضعيف)).

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت يحيى بن معين قال: ((كان المثنى بن الصباح رجلاً صالحاً في نفسه، وفي الحديث ليس بذاك)). [٢٢](ز)

وقال ابن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: ((ضعيف، ليس بشيء)).[٢٣] (ز)

وروى معاوية بن صالح عن يحيى قال: ((ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك)). [٢٤]

وقال المزي [٢٥]، وابن حجر [٢٦] : قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ((مثنى بن الصباح مكي، ويعلي بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعاً ثقة)).

وضعفه سحنون الفقيه وغيره.[٢٧]

---

(١٥) ضعفاء العقيلي ١٣٩٠/٤
(١٦) تهذيب التهذيب ٣٦/١٠
(١٧) الطبقات الكبرى ٤٩١/٥
(١٨) قال ابن معين: ((طلحة بن عمرو ليس بشيء)). من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص٥٨
(١٩) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٠٧
(٢٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢١٢
(٢١) الجرح والتعديل ٣٢٤/٨
(٢٢) ضعفاء العقيلي ١٣٩١/٤
(٢٣) الكامل ٢٤١٧/٦
(٢٤) ضعفاء العقيلي ١٣٩١/٤
(٢٥) تهذيب الكمال ٢٠٥/٢٧
(٢٦) تهذيب التهذيب ٣٦/١٠
(٢٧) تهذيب التهذيب ٣٦/١٠

وقال أحمد بن حنبل: ((لا يسوى حديثه شيئاً، مضطرب الحـديث))[٢٨]، وقـال أيضاً: ((سمع من عطاء، وطاووس، إلا أنه ليس مثل ابن جريج)).[٢٩] (ز)

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)) .[٣٠] (ز)

وقال في رواية ابن إبراهيم: ((ليس حديثه بشيء)) .[٣١] (ز)

وقال أبو داود: قيل لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ((لم يكن مثل ابن جريج))، قال أبو داود: ((وسمعت أحمد يحدث عن المثنى بن الصباح)).[٣٢] (ز)

وقال محمد عبدالله بن عمار الموصلي: ((ضعيف)).[٣٣]

قال الجوزجاني: ((لا يقنع بحديثه[٣٤])).[٣٥]

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ((لين الحديث)).[٣٦]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[٣٧] (ز)

وقال أيضاً: ((عامة هذه المناكير التي تروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المـثنى ابن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء)).[٣٨] (ز)

وقال أبو حاتم أيضاً: ((يروى عن عطاء ما لم يرو عنه أحد، وهو ضعيف)).[٣٩]

وقال أيضاً: ((لا يساوي شيئاً)).[٤٠] (ز)

---

(٢٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٩٨/٢

(٢٩) المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢

(٣٠) العلل المتناهية ٦٤٢/٢

(٣١) بحر الدم ص٣٩٤

(٣٢) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٣٨

(٣٣) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٨

(٣٤) ذكر محقق كتاب الشجرة للجوزجاني الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه ص٧٣ أن لفظ ((لا يقنع بحديثه)) من الألفاظ الدالة على الضعف غير الشديد عند الجوزجاني.

(٣٥) الشجرة ص٢٥٠

(٣٦) الجرح والتعديل ٣٢٤/٨

(٣٧) ضعفاء أبي زرعة٦٦٣/٢

(٣٨) الجرح والتعديل ٢٣٨/٦

(٣٩) الجرح والتعديل ٣٢٤/٨

(٤٠) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٤/٣ والعلل المتناهية ٧٩٥/٢ والتحقيق في أحاديث الخلاف ٢٣٢/١ و٤٥/٢ و٢٧٤/٢

وقال الترمذي: ((يضعف في الحديث)).(٤١)

وقال علي بن الجنيد: ((متروك الحديث)).(٤٢)

وقال صالح جزرة: ((مثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، يقطع الصلاة وينقض الوضوء (٤٣))).(٤٤) (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).(٤٥)

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)).(٤٦)

وقال الساجي: ((ضعيف الحديث جداً؛ حدث بمناكير يَطُول ذكرُها، وكان عابداً يهم)).(٤٧)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(٤٨)

وقال ابن حبان: ((كان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه القديم (٤٩) الذي فيه الأشـياء المستقيمة عن أقوام مشاهير، فبطل الاحتجاج به)).(٥٠)

وقال ابن عدي: ((له حديث صالح عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عـن جـده، ويروي عن عطاء بن أبي رباح عداد، وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والـضعف علـى حديثه بين)). (٥١)

---

(٤١) جامع الترمذي ٢٩/٣و ١٨/٤

(٤٢) ضعفاء ابن الجوزي ٣٤/٣

(٤٣) قوله هذا من ألفاظ الجرح النادرة فقد ذكره د.سعدي الهاشمي في كتابه شرح ألفاظ التجريح النـادرة أو قليلة الاستعمال ص٢٤٧

(٤٤) الكامل ٢٤١٨/٦

(٤٥) ضعفاء النسائي ص٢٣٠

(٤٦) ذيب الكمال ٢٠٦/٢٧

(٤٧) ذيب التهذيب ٣٦/١٠

(٤٨) ضعفاء العقيلي ١٣٩٠/٤

(٤٩) في المطبوع بتحقيق محمود إبراهيم ٢٠/٣ (العظيم) بدل (القديم) والمثبت هو الصواب كما في المخطـوط ٢٢٢/ب والمطبوع بتحقيق حمدي عبدا يد٣٥٤/٢

(٥٠) ا روحين ٣٥٤/٢

(٥١) الكامل ٢٤١٨/٦

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). [٥٢]

وقال الدراقطني: ((ضعيف)).[٥٣]

وقال الحاكم بعد إخراج حديثين من طريقه، قال في كل منهما: ((هـذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).[٥٤] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف جداً)).[٥٥] (ز)

وقال البيهقي: ((غير قوي))[٥٦] (ز)، وقال أيضاً: ((ليس بالقوي))[٥٧] (ز)، وقـال أيضاً: ((ضعيف لا يحتج به)).[٥٨] (ز)

وقال أبو عمر بن عبدالبر: ((ضعيف الحديث، لا حجة في نقله)) [٥٩] (ز)، وقـال أيضاً: ((متروك))[٦٠] (ز)، وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)).[٦١] (ز)

وقال ابن قدامة: ((فيه مقال)).[٦٢] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((لا يحتج به)).[٦٣] (ز)

وقال أبو محمد عبدالله بن يحيى الغساني: ((ضعيف)).[٦٤] (ز)

وقال ابن دقيق العيد: ((يضعف)).[٦٥] (ز)

واكتفى الذهبي بقوله: ((قال أبو حاتم وغيره: لين الحديث)).[٦٦] (ز)

---

(٥٢) ذيب التهذيب ٣٦/١٠

(٥٣) سنن الدارقطني ٧٣/٣و١٢٣

(٥٤) المستدرك ٣٥٥/١ و٦٦٨/٢

(٥٥) المحلى ١١/٩

(٥٦) سنن البيهقي الكبرى ٢١٦/١و ١٦٠/٧

(٥٧) سنن البيهقي الكبرى ١٣٢/١

(٥٨) سنن البيهقي الكبرى ٣٦/٨ و١٥٥/١٠

(٥٩) التمهيد ٣٠٣/٢

(٦٠) التمهيد ٣٩/٢٣

(٦١) الاستيعاب ١٩٤٧/٤

(٦٢) المغني ٢٥٦/٢

(٦٣) بيان الوهم ٢٣٩٥

(٦٤) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٢١

(٦٥) الإمام ٣٩٨/١

وقال الزيلعي: ((متروك بمرة)).[٦٧] (ز)

وقال ابن كثير: ((ضعيف)).[٦٨] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك الحديث بمرة)).[٦٩] (ز)

وقال ابن رجب: ((فيه ضعف)).[٧٠] (ز)

وقال الهيثمي: ((الأكثر على تضعيفه)).[٧١] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)). [٧٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف، وقد وثق)). [٧٣] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين)). [٧٤] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك، ووثقه ابن معين)). [٧٥] (ز)

وقال أيضاً: ((وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة، حتى قيل: إنه متروك)).[٧٦] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك، ووثقه ابن معين، وضعفه أيضاً)).[٧٧] (ز)

وذكره سبط ابن العجمي في من رمي بالاختلاط.[٧٨] (ز)

وقال الصنعاني: ((ضعيف))[٧٩]، وقال أيضاً: ((متروك)).[٨٠] (ز)

=

(٦٦) الكاشف ٢٣٩/٢

(٦٧) نصب الراية ٢٥٦/٣

(٦٨) تفسير ابن كثير ٢٥٧/٤

(٦٩) تفسير ابن كثير ٣٨٣/٤

(٧٠) فتح الباري لابن رجب ٣٢٢/٣

(٧١) مجمع الزوائد ٢٦١/١

(٧٢) مجمع الزوائد ٩/٣ و١٩٧/٤ و٢٤٧/١٠

(٧٣) مجمع الزوائد ٢٤٩/٤

(٧٤) مجمع الزوائد ٢٩٧/٤

(٧٥) مجمع الزوائد ٧٠/٥ و٢٠٩/٥

(٧٦) مجمع الزوائد ١٢٣/٥

(٧٧) مجمع الزوائد ٣١٦/٧

(٧٨) الاغتباط ص ٦٥

وذكره ابن الكيال في كتابه الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.[٨١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

لم يوثقه أحد إلا ما نقل عن ابن معين أنه وثقه في رواية الدوري عنه، نقل ذلك المزي، وابن حجر حيث قالا: قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ((مثنى بن الصباح مكي، ويعلي بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعاً ثقة))، وذكر الهيثمي أن ابن معين وثقه، وضعفه أيضاً، والذي في رواية الدوري قوله: ((سمعت يحيى يقول: مثنى بن الصباح مكي)).

قال يحيى: ((يعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعاً ثقة)).[٨٢]

والذي يظهر لي والله أعلم أن ابن معين لم يحكم عليه في رواية الدوري كما ظن المزي ومن تبعه كالهيثمي وابن حجر، وإنما اكتفى بأن قال: ((مثنى بن الصباح مكي))، وإنما حكم على اللذين ذكرهما بعد ذلك في كلام مستقل، وهما يعلى بن مسلم، والحسن بن مسلم، فقال عنهما: ((وجميعاً ثقة)) ، وقوى لدي هذا القول عدة أمور:

١-أن الدوري فصل بين القولين بقوله ((قال يحيى)) مما يدل على انتهاء كلامه على مثنى بن الصباح.

٢- أن جميع الروايات الأخرى التي فيها حكم لابن معين إنما نقلت عنه تضعيفه، بل إن بعض الأقوال التي رويت عنه تدل أنه متروك عنده.

٣-أن الأئمة أجمعوا على جرحه.

والخلاصة من الأقوال هي مايلي:

صحح له الحاكم وهو من تساهله ولذا تعقبه الذهبي.

=

(٧٩) سبل السلام ١٣٠/٢ و٢٣٤/٣

(٨٠) سبل السلام ١٠٨/٣

(٨١) الكواكب النيرات ص٥٠٤

(٨٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٨٤/٣

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، وابن معين مرة ، وسحنون، وابن عمار، والجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم مرة ، والترمذي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والبيهقي، ، وابن عبدالبر مرة ، وابن قدامة، وابن دقيق العيد، ومال إلى ذلك الذهبي، وابن كثير مرة ، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، والصنعاني مرة .

- وجعله في **درجة الترك:** ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن معين مرة ، وأحمد، وأبو حاتم مرة، وعلي بن الجنيد، وصالح جزرة، والنسائي، وابن حزم، وابن عبدالبر مرة، وابن كثير مرة، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه روى عن عطاء ما لم يروه غيره عن عطاء بسبب اختلاطه، وأنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وأن حديثه الأخير اختلط بحديثه القديم، وأنه حدث بالمناكير، وأن الضعف على حديثه بين.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

اختلفت فيه آراء الأئمة بين التضعيف والترك، والذي ترجح لي من خلال أقوالهم ومن خلال تفسيرا م للجرح ما يلي :

١. ما عرف أنه حدث به قبل الاختلاط فهو في درجة الضعيف المعتبر به فقد قال ابن حبان عما كان قبل اختلاطه : ((حديثه القديم فيه أشياء مستقيمة))، وقال ابن عدي: ((له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)) ، فيعرف المستقيم والصالح من حديثه قبل اختلاطه بوضعه في درجة الاعتبار وطلب المتابع له، وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه.

٢. أما ما حدث به بعد الاختلاط فهو في درجة الترك، لأن عامة أقوال الأئمة تدل على شدة اختلاطه حتى كان لا يدري ما يحدث به كما ذكر ابن حبان، وعلى هذا يحمل قول من حكم عليه بالترك.

فالراجح أن:

((حديثه قبل الاختلاط ضعيف، وهو متروك بعد الاختلاط))

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً)) لقوله بـه في التقريب، ولاشتماله على تفسير الجرح، أما حكمه عليه بالترك في بعض أقواله فبسبب كـون الأحاديث التي أوردها له منكرة، أو يحمل حكمه فيها على ما كان من حديثـه بعـد اختلاطه.

❁❁❁❁❁

(٥٤)

مجالد -بضم أوله وتخفيف الجيم- بن سعيد بن عمير الهمداني

-بسكون الميم- أبو عمرو الكوفي، من صغار السادسة، مات سنة أربع وأربعين[١] وله ست وتسعون سنة [٢] **[**م ٤ حم مي جا كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [٣] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في موضع آخرمنه [٤] : ((فيه ضعف)).(ق)

وقال في التلخيص [٥]: ((فيه ضعف)). (ق)

وقال أيضاً [٦] : ((ضعيف، لا يحتج بما ينفرد به)). (ق)

وقال أيضاً في موضع آخر منه [٧]: ((سيء الحفظ)). (ق)

وقال في التقريب [٨] : ((ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره)).

وقال في الدراية [٩] : ((لين)).

وقال في الفتح [١٠] : ((مختلف فيه)).

---

(١) التقريب ص٥٢٠

(٢) تاريخ الإسلام ٢٨٨/٢

(٣) المطالب العالية ١٠٥/٣

(٤) المطالب العالية ٢٨٣/٤

(٥) التلخيص ١٧٠/٣

(٦) التلخيص ٣٠/٤

(٧) التلخيص ١٩٨/٤

(٨) التقريب ص٥٢٠

(٩) الدراية ١٧٨/١

(١٠) الفتح ٣٣١/٩

وقال أيضاً في موضع آخر منه [١١]: ((ضعيف)).

وقال أيضاً [١٢] : ((فيه ضعف)).

وقال أيضاً [١٣] : ((لين)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((لين)) في المرتبة السادسة عند الحافظ، ولفظ ((فيه ضعف)) ذكره ابن الصلاح والذهبي والسخاوي في نفس مرتبة ((لين))؛ في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وذكر الذهبي والسخاوي لفظ ((ليس بالقوي)) ولفظ ((سيء الحفظ)) في نفس المرتبة، ولفظ ((مختلف فيه)) كلفظ ((اختلف فيه)) الذي ذكره الذهبي في نفس المرتبة، وكلفظ ((فيه خلف)) الذي زاده العراقي في نفس المرتبة.

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن حزم: ((أول من ضعفه أبو حنيفة)).[١٤] (ز)

وروى عنه شعبة ويحيى القطان[١٥]، وتقدم أنهما لا يرويان إلا عن ثقة غالباً، وأن أبا حاتم قال: ((إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة، إلا نفراً بأعيانهم)).[١٦](ز)

وقال أبو داود: ((قد حدث يحيى عن مشايخ ضعاف على نقده للرجال؛ أجلح، ومجالد ...)).[١٧] (ز)

---

(١١) الفتح ٤٨٠/٩
(١٢) الفتح ٣٣٤/١٣
(١٣) الفتح ٥٢٥/١٣
(١٤) المحلى ٢٤٣/٥
(١٥) تهذيب الكمال ٢٢٠/٢٧
(١٦) الجرح والتعديل ١٢٨/١
(١٧) سؤالات الآجري أبا داود ١٥/٢

وقال الحسن بن علي: قال لي شعبة: ((يا حسن استخر الله، وأدبر على ا الد)).[١٨](ز)

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى يعنى بن سعيد القطان: مجالد؟ قال: ((في نفسي منه شيء)). [١٩]

وقال علي عن يحيى القطان: ((جعفر بن محمد ... في نفسي منه شيء، مجالد أحب إلي منه)).[٢٠] (ز)

قال الذهبي معلقاً على ذلك: ((هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى، وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: جعفر ما كان كذوباً، وقال إسحاق بن راهوية قلت للشافعي -في مناظرة جرت-: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة)).[٢١] (ز)

وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: ((مجالد لا يفصل قول مسروق من قول علقمة)). [٢٢] (ز)

وقال البخاري: ((كان يحيى يضعف مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي، وكان ابن مهدى لا يروى عنه)). [٢٣]

وقال البخاري : ((قال يحيى بن سعيد: لو شئت لجعلها كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله)).[٢٤] (ز)

وقال ابن رجب معلقاً على قول يحيى بن سعيد: ((يشير إلى أنه كان يقبل التلقين)).[٢٥](ز)

---

(١٨) ضعفاء العقيلي ١٣٧٦/٤

(١٩) الجرح والتعديل ٣٦١/٨

(٢٠) السير ٢٥٦/٦

(٢١) السير ٢٥٦/٦

(٢٢) الكامل ٢٤١٥/٦

(٢٣) التاريخ الأوسط ٦٥/٢، والتاريخ الكبير ٩/٨، والضعفاء الصغير ١١٢/١

(٢٤) التاريخ الأوسط ٢٥٥/١

(٢٥) شرح علل الترمذي ٤١٩/١

وقال عمرو بن على الصيرفي: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لعبد الله: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة –يعني عن مجالد – قال: تكتب كذباً كثيراً، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله فعل)).[٢٦]

وقال أحمد بن سنان القطان : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم وهؤلاء القدماء))، قال أبو محمد: يعنى أنه تغير حفظه في آخر عمره.[٢٧]

وقال ابن سعد : ((كان ضعيفاً في الحديث)). [٢٨]

وقال الدوري عن ابن معين: ((مجالد، وليث، وحجاج، سواء وعبدالرحمن بن حرملة أحب إلي منهم)).[٢٩] (ز)

وقال أيضاً عن ابن معين: ((مجالد بن سعيد ثقة)).[٣٠] (ز)

وقال أيضاً عن ابن معين: ((إسرائيل وشريك أحب إلي من مجالد)).[٣١] (ز)

وقال أيضاً عن ابن معين: ((مجالد وحجاج لا يحتج بحديثهما)).[٣٢]

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحي فمجالد كيف حديثه ؟ فقال: ((صالح (كأنه)[٣٣])).[٣٤] (ز)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ((ضعيف، واهي الحديث، قال أبو بكر: قلت ليحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه؟ قال: نعم، قلت: ولم يرفع حديثه؟ قال: لضعفه)). [٣٥]

---

(٢٦) الجرح والتعديل ٣٦١/٨

(٢٧) الجرح والتعديل ٣٦١/٨

(٢٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٩/٦

(٢٩) تاريخ الدوري ٥٤٩/٢

(٣٠) تاريخ الدوري ٥٤٩/٢ و٢٦٩/٣

(٣١) تاريخ الدوري ٤٤/٤

(٣٢) تاريخ الدوري ٥٤٩/٢

(٣٣) في الكامل (كأبيه) بدل (كأنه) والمثبت من تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص٢١٧ وقال محققه فضيلة الدكتور أحمد محمد نور سيف: هكذا في الأصل . وهو مصطلح يشبه قولهم : صويلح .

(٣٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص٢١٧

وقال محمد بن عثمان عن ابن معين: ((كان ضعيفاً)).[٣٦] (ز)

وقال معاوية عن ابن معين: ((ضعيف)). [٣٧] (ز)

وذكر علي بن المديني أصحاب الشعبي فقال: ((مجالد فوق أشعث بن سوار، وفوق أجلح الكندي)).[٣٨] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: سألته عن مجالد فقال: ((كذا وكذا [٣٩]، وحرك يده، ولكنه يزيد في الإسناد)). [٤٠] (ز)

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد؟ فقال: ((ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس)).[٤١]

وقال البخاري : قال أحمد: ((أحاديث مجالد كلها حلم)).[٤٢] (ز)

وقال الميموني عن أحمد: ((ضعيف، وذكر والله شيئاً عن مجالد، فقال: كم من أعجوبة لمجالد)).[٤٣] (ز)

وقال الفضل: قيل لأحمد: من يقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال: ((ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد، ثم مطرف، إلا ما كان من مجالد فإنه كان يكثر ويضطرب)).[٤٤](ز)

وقال البخاري: ((صدوق)).[٤٥]

=

(٣٥) الجرح والتعديل ٣٦١/٨

(٣٦) ضعفاء العقيلي ١٣٧٧/٤

(٣٧) الكامل ٢٤١٥/٦

(٣٨) المعرفة والتاريخ ١٧/٣

(٣٩) قال الذهبي -شارحاً معنى عبارة ((كذا وكذا)) عند الإمام أحمد-: ((هذه العبارة يستعملها كثيراً عبد الله بن أحمد فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين)). ميزان الاعتدال ٤٨٣/٤

(٤٠) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٤١٣/١

(٤١) الجرح والتعديل ٣٦١/٨ وانظر بحر الدم ص٣٩٥

(٤٢) التاريخ الأوسط ٢٥٥/١

(٤٣) ضعفاء العقيلي ١٣٧٧/٤

(٤٤) المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢

وسأل الترمذي البخاري عن حديث من رواية مجالد فقال: ((أنا لا أشتغل بحـديث مجالد، قلت له: لا تروي عن مجالد شيئاً؟ قال: لا، ولا عن جابر الجعفـي، ولا عـن موسى بن عبيدة، ومجالد أحسن حالاً من جابر الجعفي)). (٤٦) (ز)

وقال الذهبي: ((أورد البخاري في كتاب الضعفاء في ترجمة مجالد حديثاً من طريـق عن الشعبي، عن ابن عباس في فضل فاطمة، وهو موضوع صريح ما كـان ينبغـي أن يذكر في ترجمة مجالد، فإن المتهم به راوٍ رواه عن عبدالله بن نمير، والآفة مـن الـراوي المذكور فيه)).(٤٧)

أخرج له مسلم مقروناً.(٤٨)

وقال الجوزجاني : ((مجالد بن سعيد يضعف حديثه)). (٤٩) (ز)

وقال العجلي: ((مجالد بن سعيد كوفي، جائز الحديث، حسن الحـديث، إلا أن عبدالرحمن بن مهدى كان يقول: أشعث بن سوار أقوى منه والناس لا يتابعونه علـى هذا، كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار. وقال يحيى بن سعيد: كـان مجالـد يلقـن الحديث إذا لقن)).(٥٠)

وقال يعقوب بن سفيان: ((تكلم الناس فيه وبخاصة يحيى بن سعيد، وهو ثقة)). (٥١)

وفي تهذيب التهذيب، قال يعقوب بن سفيان: ((تكلم الناس فيه، وهو صدوق)).(٥٢) بدل وهو ثقة.

=

(٤٥) تهذيب التهذيب ٤١/١٠

(٤٦) علل الترمذي لأبي طالب ص٢٣٩

(٤٧) تهذيب التهذيب ٤١/١٠

(٤٨) تهذيب الكمال ٢٢٥/٢٧

(٤٩) الشجرة ص٨٩

(٥٠) ثقات العجلي ٢٤٦/٢ وعبارة العجلي كما نقلها الحافظ في التهذيب: قال العجلي: جائز الحديث إلا أن ابن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار كان اقرأ منه قال العجلي: بل مجالد أرفع من أشعث وكان يحيى بن سعيد يقول: كان مجالد يلقن في الحديث إذ لقن.

(٥١) المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣

(٥٢) تهذيب التهذيب ٤١/١٠

وقال أيضاً: ((أما مجالد والأجلح فقد تكلم الناس فيهما، ومجالد على حال أمثل من الأجلح)).[٥٣] (ز)

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن مجالد بن سعيد: يحتج بحديثه؟ قال: ((لا وهو أحب إلي من بشر بن حرب، وأبي هارون العبدي، وشهر بن حوشب، وأحب إلي من داود الأودي، وعيسى الحناط، وليس مجالد بقوي الحديث)).[٥٤]

وقال الترمذي : ((قد ضعف مجالداً كثير من أهل العلم، وهو كثير الغلط)).[٥٥] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر منه: ((قد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه)).[٥٦] (ز)

وقال أيضاً: ((وكذلك من تكلم من أهل العلم في مجالد بن سعيد، وعبد الله بن لهيعة وغيرهم، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم، وكثرة خطئهم، وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة، فإذا انفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه، لم يحتج به، كما قال أحمد بن حنبل: ابن أبي ليلى لا يحتج به، إنما عنى إذا تفرد بالشيء، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد فزاد أو نقص، أو غير الإسناد، أو جاء بما يتغير فيه المعنى)).[٥٧] (ز)

وقال البزار: ((تكلم فيه أهل العلم)).[٥٨] (ز)

وقال أيضاً: ((فيه مقال)).[٥٩] (ز)

وقال النسائي: ((ثقة)).[٦٠]

وقال في موضع آخر: ((ليس بالقوي)).[٦١]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٦٢] (ز)

---

(٥٣) المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢
(٥٤) الجرح والتعديل ٣٦١/٨
(٥٥) جامع الترمذي ٣٩/٣
(٥٦) جامع الترمذي ٤٧٥/٣
(٥٧) علل الترمذي مع السنن ٧٤٦
(٥٨) كشف الأستار ٣٣١/٢
(٥٩) كشف الأستار ٣٧٨/٤
(٦٠) تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٧
(٦١) تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٧
(٦٢) ضعفاء النسائي ٩٥/١

وقال الساجي: قال محمد بن المثنى: ((يحتمل حديثه لصدقه)).[٦٣]

وقال ابن حبان: ((كان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به)).[٦٤]

وقال ابن عدي: ((مجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي؛ وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ)).[٦٥]

وقال الدارقطني: ((مجالد بن سعيد الكوفي ليس بثقة، يزيد بن أبي زياد أرجح منه، ومجالد لا يعتبر به. [٦٦]

وقال أيضاً: ((غيره أثبت منه)).[٦٧] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[٦٨] (ز)

وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال مرة عن حديث أورده له: ((تفرد به مجالد بن سعيد وليس من شرط هذا الكتاب)) [٦٩]، وقال مرة: ((لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله)).[٧٠] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٧١] (ز)

وقال أيضاً: ((مجالد ضعيف جداً)).[٧٢] (ز)

وقال أيضاً: ((مجالد هالك)).[٧٣] (ز)

وقال البيهقي : ((مجالد غيره أثبت منه)).[٧٤] (ز)

---

(٦٣) تهذيب التهذيب ٤١/١٠

(٦٤) المجروحين ١٠/٣ مخطوط٢١٩/ب

(٦٥) الكامل ٢٤١٥/٦

(٦٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٦٤

(٦٧) سنن الدارقطني ٢٠٣/٢

(٦٨) سنن الدارقطني ١٦٩/٤

(٦٩) المستدرك ٢٧٩/٤

(٧٠) المستدرك ٥٠١/٤

(٧١) المحلى ٦٢/٣و ٤١٩/٧ و٤٢٩/١٠

(٧٢) المحلى ٤٨٨/٧

(٧٣) المحلى ٤١١/٩

=

(٧٤) سنن البيهقي الكبرى ٢٧٣/٤

وقال أيضاً : ((مجالد غير محتج به)). [٧٥] (ز)

وقال أيضاً : ((ضعيف)).[٧٦] (ز)

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين. [٧٧] (ز)

وقال الذهبي : ((مشهور، صاحب حديث،على لين فيه)). [٧٨] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور، صالح الحديث)).[٧٩] (ز)

وقال أيضاً: ((كتبوا حديثه، وقد خرج له مسلم في صحيحه مقروناً بآخر)).[٨٠] (ز)

وقال الزيلعي: ((فيه مقال، وأخرج له مسلم مقروناً بجماعة من أصحاب الشعبي)).[٨١](ز)

وقال ابن رجب: ((ليس هو بالحافظ ؛ ضعفه غير واحد)).[٨٢] (ز)

وقال أيضاً: ((خرج له مسلم مقروناً، وكان يحيى بن سعيد يحدث عنه، وحدث ابن مهدي عن رجل عنه)).[٨٣] (ز)

وقال الهيثمي: ((وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، وضعفه جماعة)). [٨٤]

وقال أيضاً: ((حديثه حسن، وفيه ضعف)).[٨٥] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((قد وثق على ضعفه)).[٨٦] (ز)

---

(٧٥) سنن البيهقي الكبرى ١٢٤/٨

(٧٦) سنن البيهقي الكبرى ٥٠/٩

(٧٧) ضعفاء ابن الجوزي ٣٥/٣

(٧٨) ميزان الاعتدال ٤٣٧/٣

(٧٩) المغني ٥٤٢

(٨٠) العبر ١٥٢/١

(٨١) نصب الراية ٧٦/٢

(٨٢) شرح علل الترمذي ٤١٩/١

(٨٣) شرح علل الترمذي ٤١٩/١

(٨٤) مجمع الزوائد ١٠٩/١وانظر ١٧٩/١ و١٨٠/١

(٨٥) مجمع الزوائد ٤٨/٦

(٨٦) مجمع الزوائد ٨٢/٦

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: ابن معين مرة، والنسائي، ويعقوب بن سفيان.

وجعله في مرتبة الصدوق: البخاري مرة، ومع هذا تجنب الرواية عنه، وقال العجلي: ((جائز الحديث، حسن الحديث)).

وروى عنه شعبة ويحيى القطان، والغالب عليهما أن لا يرويا إلا عن ثقة، أما شعبة فكأنه متردد في الرواية عنه، ويستخير في ترك الرواية عنه، وأما القطان فقد ذكر أن في نفسه منه شيئاً، وضعفه وأشار إلى أنه كان يقبل التلقين، ومع هذا روى عنه، ويظهر لي من مجمل ذلك أن شعبة والقطان يجعلانه في أخف مراتب الجرح.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: شعبة، ويحيى القطان، وابن معين مـرة، وأحمـد، والبخاري، والجوزجاني، والترمذي، والبزار مرة، والدارقطني مرة، والذهبي، والزيلعي، وابن رجب، والهيثمي، وابن حجر مرة.

وقال ابن عدي: ((له أحاديث صالحة عن الشعبي، وعامة ما يرويه غير محفوظ)).

وجعله في المرتبة التي دو ا؛ مرتبة الضعيف: أبو حنيفة، وابن سعد، وابن معين مرة، والبزار مرة، وابن حبان، وابن حزم مرة، والبيهقي، وابن حجر مرة.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

- وجعله في درجة الترك: الدارقطني مرة، وابن حزم مرة.

وكان ابن مهدي لا يروي عنه.

وذكروا أنه تغير في آخر عمره، وأنه كثير الغلط، وأنه يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعـه الناس ويضطرب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مشهور، صاحب حديث، على لين فيه، وقد تغير في آخر عمره))

فقد جعله في أخف مراتب الجرح جمهور أئمة النقد وجهابذ م، واتفق على اختيار ذلك الحفاظ المتأخرون الذهبي، والزيلعي، وابن رجب، والهيثمي، وابن حجـر كمـا سيأتي.

واما قول من وثقه أو قال صدوق فهو محمول على العدالة دون الضبط، لا سـيما وأن قولهم وصنيعهم يدل على ذلك، فقال البخاري: ((صدوق)) ومع هذا تجنب الرواية عنه، وقال ابن معين: ((ثقة)) في رواية بينما ضعفه في سائر الروايات الأخرى، وذكـر يعقوب بن سفيان أن الناس تكلموا فيه في نفس سياق توثيقه له.

وأما قول يحيى القطان: ((.. تكتب كذباً كثيراً..))، فالكذب في كلامه جرح مبهم يحتاج إلى تفسير، والأولى تفسيره بالخطأ، فقد تقدم غير مرة عن ابن حبان أن الكـذب قد يطلق في لغة أهل الحجاز ويراد به الخطأ.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((لين)) لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه جعله في أخف مراتـب الجرح في أكثر أقواله المذكورة ومنها قوله في التقريب.

(٥٥)

مختار بن غسان التمار

الكوفي العبدي من التاسعة [ق ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] : ((مجهول)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٣)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[(٤)] (ز)

روى عن: إسماعيل بن مسلم، وتليد بن سليمان، وحفص بن عمر البرجمي الأزرق (ق)، وعبد الله بن بكير، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وأبي داود عيسى بن مسلم الطهوي الأعمى (فق)، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، والوليد بن أبي ثور، وأبي المحياة يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي، ويونس بن أبي يعفور العبدي.

---

(١) التلخيص ٤٠/٤

(٢) التقريب ص٥٢٣

(٣) في الترجمة رقم (١٠)

(٤) الجرح والتعديل ٣١٢/٨

وروى عنه: إبراهيم بن إسماعيل الطلحي، وأحمد بن علي الأسدي، وأبو كريب محمد بن العلاء. (٥)

وذكر الذهبي أنه روى عن إسماعيل بن مسلم وحفص البرجمي قال: ((وعنه أبو كريب وجماعة)).(٦) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

لم يحكموا عليه بجرح ولا تعديل، وقال الحافظ مرة: **((مقبول))**، وقال مرة: **((مجهول))**.

حديثه: وقفت له على ثمانية أحاديث، وهي:

الحديث الأول: وهو ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، عن أبي محياة يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: ((**أنا آخذ بحجزكم عن النار أقول إياكم وجهنم وإياكم والحدود، فإذا مت فأنا فرطكم وموعدكم على الحوض فمن ورد أفلح ويأتي قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أمتي فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك مرتدين على أعقابهم**)).(٧)

والحديث صحيح أخرجه مسلم من طريق آخر عن سعيد بن جبير(٨)، وله شواهد صحيحة من حديث سهل بن سعد (٩)، وعبد الله بن مسعود(١٠)، وجندب (١١) ﷺ ويشهد لأوله ما في الصحيح من حديث أبي هريرة (١٢) وجابر (١٣) رضي الله عنهما.

---

(٥) تهذيب الكمال ٣١٨/٢٧

(٦) الكاشف ٢٤٨/٢

(٧) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ٧١/١٢ والضياء في المختارة ٢٢٨/١٠

(٨) صحيح مسلم ٢١٩٤/٤ من طريق وكيع ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بموعظة فقال: (**يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا** ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [سورة الأنبياء ١٠٤]، **ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول**

(يتبع)←

الحديث الثاني: وهو ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن مسلم، عن أبي سعد قال: (دخلت على ابن مسعود في يوم عاشوراء وهو يأكل فدخل رجل فقال ابن مسعود: اطعم، فقال: إني صائم، فقال: اطعم؛ إن هذا يوم كان يصام قبل أن ينزل رمضان، فنزل رمضان فترك هذا اليوم).[(١٤)]

والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من طريق آخر.[(١٥)]

=

كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [سورة المائدة ١١٧]) .

وتابعه أيضاً جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه. رواه أحمد في مسنده ٢٧٥/١

(٩) رواه البخاري في صحيحه ٢٤٠٦/٥ ومسلم في صحيحه ١٧٩٣/٤ عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: **(إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب** لم **يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني** ثم **يحال بيني وبينهم)** قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم، فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها: (فأقول: إ م مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً) .

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٤٠٤/٥ عن عبدالله ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم** ثم **ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)**.

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٩٢/٤

(١٢) روى البخاري في صحيحه ٢٣٧٩/٥ ومسلم في صحيحه ١٧٨٩/٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل بالحق وهذه الدواب** التي **تقع** في **النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقحمون فيها)**.

(١٣) أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٩٠/٤ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : **(مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذ ن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي)**.

(١٤) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/١٠

(١٥) صحيح مسلم ٧٩٤/٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب جميعاً عن أبي معاوية، قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: دخل الأشعث بن قيس على عبدالله وهو يتغدى، فقال: يا أبا محمد ادن إلى الغداء، فقال: أوليس اليوم يوم عاشوراء؟ قال: وهل تدري ما يوم عاشوراء؟ قال: وما هو قال: (إنما هو يوم كان رسول الله ﷺ يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك) ، وقال أبو كريب: (تركه) .

الحديث الثالث: وهو ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ (**طعام الواحد يكفي الإثنين وطعام الإثنين يكفي الأربعة**). [(١٦)]

والحديث صحيح من حديث أبي هريرة [(١٧)]، وجابر [(١٨)]، وعمر بن الخطاب [(١٩)]، وسمرة [(٢٠)] رضي الله عنه.

الحديث الرابع: ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبيدة عن ابن مسعود قال: (**كان رسول الله** ﷺ في **حائط فقال: يدخل رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر،** ثم **قال: يدخل رجل من أهل الجنة فدخل عمر،** ثم **قال: يدخل رجل من أهل الجنة فدخل علي** رضي الله عنه). [(٢١)]

وقد توبع على حديثه هذا [(٢٢)]، وله شاهد صالح للاعتبار به من حديث جابر رضي الله عنه. [(٢٣)]

---

(١٦) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ١٠٣/١٠

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦١/٥ ومسلم في صحيحه ١٦٣٠/٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**طعام الإثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة**).

(١٨) أخرجه مسلم في صحيحه ١٦٣١/٣ عن جابر عن النبي ﷺ قال: (**طعام الرجل يكفي رجلين، وطعام رجلين يكفي أربعة، وطعام أربعة يكفي ثمانية**).

(١٩) أخرجه ابن ماجه في سننه ١٠٨٤/٢ عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ : (**إن طعام الواحد يكفي الإثنين، وإن طعام الإثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة**).

(٢٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٠/٧ و٢٧٥ عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ : (**طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الأربعة**).

(٢١) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/١٠

(٢٢) تابعه في ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحديث عبد الملك بن عبد القدوس، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: (**يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر،** ثم **قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر**) رواه الترمذي في جامعه ٦٢٣/٥ وقال: وفي الباب عن أبي موسى وجابر قال: هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ص١٠٥

وتابعه في ذكر أبي بكر رضي الله عنه شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: النبي ﷺ : (**يطلع عليكم من أهل الجنة فاطلع أبو بكر فسلم** ثم **جلس**)، ولم يذكر فيه عمر ولا علياً رضي الله عنهما. قال الحاكم:

(يتبع)←

الحديث الخامس: ما رواه أبو كريب حدثنا مختار بن غسان قال: حدثنا عيسى بن مسلم أبو داود، عن عبد الأعلى بن عامر قال: قال أبو عبدالرحمن السلمي: دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي على المنبر وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لأهل طاعتي من أمتك لا يتكلوا على أعمالهم فإنني لا أقاص عبداً الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته، وقل لأهل المعاصي من أمتك لا يلقون بأيديهم فإني أغفر الذنوب العظام ولا أبالي، وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة، يكون لي على ما أحب إلا كنت له على ما يحب، وأنه ليس من مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما أحب إلى ما أكره إلا تحولت له مما يحب إلى ما يكره إلا كنت له على ما يكره، وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون على ما أكره ثم يتحول لي عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، إنما أنا وخلقي، وكل خلقي لي).**(٢٤)

=

((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه))، ولم يتعقبه الذهبي. المستدرك مع التلخيص ٧٣/٣ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/١٠ من طريق شريك وزاد فيه ذكر عمر رضي الله عنه.

وتابعه في ذكر علي رضي الله عنه، علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبدالله قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: **(يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم وقعد)**. رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/١٠

(٢٣) رواه أحمد في مسنده ٣٦٥/٣ من طريق سفيان، وشريك، وأبي المليح، ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : **(يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة قال: فطلع علينا أبو بكر رضوان الله عليه فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ، ثم لبث هنيهة ثم قال: يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة قال: فطلع عمر قال: فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ، قال: ثم قال: يطلع عليكم من تحت هذا السور رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته علياً ثلاث مرات فطلع علي رضي الله عنه).**

(٢٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١١٩/٥ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٥/٤

وإسناده ضعيف، للكلام في شيخه عيسى بن مسلم وشيخ شيخه عبد الأعلى بن عامر، قال الحافظ: ((وفي حديث علي: مختار بن غسان وهو مجهول، وعبد الأعلى بن عـامر وهو ضعيف، وعيسى بن مسلم وهو لين)). [٢٥]

الحديث السادس: وهو ما رواه أبو كريب قال: نا مختار بن غسان، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن المعلى بن عرفان، عن شقيق، عن ابن مسعود قال ﷺ: **((انتهى الإيمان إلى الورع، من قنع بما رزقه الله دخل الجنة، ومن أراد الجنة بلا شك فلا يخف في الله لومة لائم)).**

والحديث ضعيف للكلام في شيخه وشيخ شيخه، قال ابن الجوزي: ((قال الدارقطني تفرد به عنبسه عن المعلى وتفرد به المعلى عن شقيق، قلت: عنبسة والمعلى متروكـان، وكذلك قال النسائي وغيره، وقال ابن حبان: كلاهما يروي الموضـوعات، لا يجـوز الاحتجاج بهما)).[٢٦]

الحديث السابع: ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا عبـد الـرحمن بـن الغسيل، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **(ثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشك فيهن، فأما الثلاثة التي لا يمين فيها: فلا يمين للولد مع والده، ولا امرأة مع زوجها، ولا لمملوك مع سيده، وأما الملعـون فيهن: فمن ذبح لغير الله، وملعون من سب والده، وملعون تخـوم الأرض، قـال: وثلاث أشك فيهن).**[٢٧]

وقد توبع على حديثه هذا [٢٨]، وإسناده ضعيف، لضعف شيخ شيخه وهو محمـد ابن كريب قال الحافظ: ((محمد بن كريب مولى ابن عباس ضعيف)).[٢٩]

---

(٢٥) التلخيص ٤٠/٤ وذكر الحافظ في نفس الموضع أن الطبراني أخرجه [في المعجم الكـبير ١٦٢/١٨] مـن حديث الحسن عن عمران بن حصين قال: ((وفيه إسحاق بن الربيع ضعفه الفلاس، والراوي عنـه أيـضاً لين))، وذكر أن الطبراني أخرجه في الأوسط [٣٠٢/٤] من حديث ابن عباس قال: ((وفيه زمعة بن صـالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان)) .

(٢٦) العلل المتناهية ٨١٦/٢

(٢٧) أخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل ١٥٩٤/٤

(٢٨) تابعه داود بن عمرو عن حبان بن علي عن محمد بن كريب به وفيه زيادة. أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ٣٩٦/١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٧/٤٠، وتابعه محمد بن سليمان لوين عن حبان ابن علي عن محمد بن كريب به. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/١١

(٢٩) التقريب ص٥٠٤

الحديث الثامن: ما رواه أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا حفص بن عمر الأزرق البرجمي، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس (ح) وحدثنا روح بن الفرج، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **(من أذن محتسباً سبع سنين كتب الله له براءة من النار).**[٣٠]

وقد توبع كما في السند المذكور، وتوبع أيضاً من طريق آخر[٣١]، وإسناده ضعيف، للكلام في شيخ شيخه وهو جابر الجعفي، قال الترمذي: ((حديث ابن عباس حديث غريب، وأبو تميلة اسمه يحيى بن واضح، وأبو حمزة السكري اسمه محمد بن ميمون، وجابر بن يزيد الجعفي ضعفوه، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي))[٣٢]، وقال ابن الجوزي: ((هذا حديث لا يصح، وجابر الجعفي كان كذّاباً))[٣٣]، قال الحافظ: ((فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف جداً)).[٣٤]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مقبول))

فجهالة عينه مرتفعة لرواية جماعة عنه، ولم يحكموا عليه بجرح ولا تعديل فهو مجهول الحال، وأغلب أحاديثه التي يرويها قد توبع عليها، وفي بعضها ضعف لكن ضعفها ليس منه وإنما بسبب من فوقه في السند.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((مقبول)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٣٠) أخرجه من هذا الطريق ابن ماجه في سننه ٢٤١/١
(٣١) تابعه أبو تميلة يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن جابر، رواه الترمذي في جامعه ٤٠٢/١
(٣٢) جامع الترمذي ٤٠٢/١
(٣٣) العلل المتناهية ٣٩٥/١
(٣٤) التلخيص ٢٠٨/١

(٥٦)

مرزوق أبو بكر التيمي

من السادسة [١] كني بأبي بكير في حديث رواه أحمد من طريقه عن أم الـدرداء.[٢] [ت حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في تهذيب التهذيب[٣]: ((ت مرزوق أبو بكر التيمي عن أم الدرداء، عـن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **(من رد عن عرض أخيه)** الحديث وعنه أبو بكر النهـشلي قلت: أظنه الذي بعده.

(تمييز) مرزوق أبو بكير التيمي الكوفي مؤذن لتيم روى عن سـعيد بـن جـبير، وعكرمة، ومجاهد.

وعنه ليث بن أبي سليم، وإسرائيل، وعمر بن محمد بن زيد العمري، والثـوري، وشريك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: أصله من الكوفة وسكن الري)).

وقال في التقريب [٤] : ((مقبول)).

وقال فيه بعد ذكر ترجمته: ((مرزوق أبو بكير بالتصغير التيمي الكوفي المؤذن سكن الري من السادسة أيضاً (تمييز))).

وذكر في النتائج [٥]حديثاً من طريق عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبو بكـر، عـن سليمان الأحول الحديث، ثم قال: ((ومرزوق –يعني الذي في السند- روى عنه جماعـة ووثقه أبو زرعة الرازي، وفي طبقته شيخ آخر وافقه في اسمه وكنيته وهو مرزوق أبـو

(١) التقريب ص٥٢٥

(٢) مسند أحمد ٤٥٠/٦

(٣) تهذيب التهذيب ٨٧/١٠

(٤) التقريب ص٥٢٥

(٥) النتائج ٢٢٠/٣

بكر التيمي، وهو **مجهول** ما روى عنه إلا أبو بكر النهشلي، ولم يخرج لهما من الستة إلا الترمذي، ويتميزان بنسبهما ومن يروي عنهما)).

أقول: مرزوق الذي ذكر في السند هو الباهلي مولى طلحة بن عبد الرحمن.

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف، وقوله في تهذيب التهذيب يدل على شكه؛ هل هما اثنان أو واحد، وقوله في التقريب يدل على أنه يرى أنهما اثنان.[٦]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

حسن له الترمذي.[٧] (ز)

وقال ابن القطان: ((مجهول الحال)).[٨] (ز)

وقال الذهبي: ((مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي المؤذن عن أم الدرداء، وعنه أبو بكر النهشلي وإسرائيل، ثقة)).[٩] (ز)

وقال الذهبي: ((مرزوق أبو بكر التيمي عن أم الدرداء، ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي)).[١٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج: الذهبي فوثقه، وابن حجر مرة فجعله في مرتبة المقبول.

---

(٦) في ترجمة (١٠)

(٧) جامع الترمذي ٣٢٧/٤

(٨) فيض القدير١٧٦/٦

(٩) الكاشف٢٥٢/٢

(١٠) ميزان الاعتدال ٨٨/٤

- وقال إنه مجهول: ابن القطان، وابن حجر مرة.

وأما حديثه المذكور: فقال أبو عيسى الترمذي: ((حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا ابن المبارك عن أبي بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **(من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة)**.[١١]

والحديث لا ينـزل عن درجة الحسن[١٢]، بمجموع متابعاته[١٣]، وشواهده. [١٤]

---

(١١) جامع الترمذي ٣٢٧/٤ وتتمته ((وفي الباب عن أسماء بنت يزيد قال أبو عيسى: هذا حديث حسن)) .

ورواه أحمد في مسنده ٤٥٠/٦ عن علي بن إسحاق أنا عبدالله بن المبارك به.

ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت ص١٥٢ عن أحمد بن جميل عن عبدالله بن المبارك به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١١١/٦ من طريق أحمد بن الحجاج المروزي عن ابن المبارك به.
فمدار هذه الطرق على عبدالله بن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن المبارك، والنهشلي، وأم الدرداء، كلهم ثقات.

(١٢) تقدم أن الترمذي حسنه، وقال الزبيدي: ((إنما اقتصر الترمذي على قوله حسن ولم يقل صحيح لأن فيـه مرزوقاً والد يحيى مجهول الحال)). إتحاف السادة المتقين ٢٨٥/٦

وقال ابن القطان: ((ومانعه من الصحة أن فيه مرزوق التيمي وهو والد يحيى بن بكير وهـو مجهـول الحال)). انظر فيض القدير ١٧٦/٦

(١٣) قد توبع مرزوق عدة متابعات:

تابعه شهر بن حوشب عن أم الدرداء، فقد روى البيهقي في شعب الإيمان ١١١/٦ عن محمد بـن أبي المعروف، أنا أبو سهل الاسفرايني، انا أبو جعفر الحذاء، نا علي بن المديني، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، فذكره غير أنه قال عنه: نار جهنم، ثم تلا : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة غافر ٥١]، وسئل الدارقطني عنه كما في علله ٢٢٥/٦ فقال: ((يرويه ليث بـن أبي سـليم، واختلف عنه، فرواه أبو بكر بن عياش، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان، وموسى بـن أعـين، واختلف عنه عن ليث، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ ، ووقفه عبد السلام بـن عبد الحميد، عن موسى بن أعين، وقال علي بن معبد، عن موسى بن أعين، عن ليث، عن عمرو بن مـرة، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ ، وليس بمحفوظ، والصواب قول من قـال: عـن ليث عن شهر)) . أقول: فمدار هذا الطريق على ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب، وهـذا الإسـناد ضعيف للكلام في ليث بن أبي سليم.

وتابعه عون بن عبدالله عن أم الدرداء، فقد روى أبو نعيم قال ((حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ، ثنا أحمد بن عمر بن يوسف، ثنا موسى بن سهل، ثنا زهير بن عباد، ثنا عبدالله بن حكيم، عن مسعر بـن كدام، عن عون بن عبدالله قال: سمعت أم الدرداء رجلاً يرد عن عرض أخيه المسلم، فقالت: إني لأغبطـك سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(من رد عن عرض أخيه المسلم وقى الله وجهه لفح النار يوم القيامة)** ، قال أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٥٨/٧: ((غريب تفرد برفعه عن مسعر عبـدالله بـن

(يتبع)←

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي أن مرزوقاً أبا بكر التيمي الذي يروي عن أبي الدرداء ويروي عنه النهشلي، هو غير مرزوق أبي بكير التيمي المؤذن.

والراجح في حال مرزوق أبي بكر التيمي أنه:

((مقبول))

فهو لم يرو إلا حديثاً واحداً، وقد انطبقت عليه مقولة الحافظ في المقبول، فقد قال في المرتبة السادسة: ((من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع))، فقوله في المقبول منطبق على مرزوق التيمي.

وأما قول الذهبي: ((ثقة)) فقد انفرد به، وهو محمول على مرزوق التيمي المؤذن الذي يروي عن إسرائيل وغيره، لأنه كان في رأيه الأول في (الكاشف) يرى أنهما

=

حكيم أبو بكر الداهري، ورواه القاسم بن الحكم عن مسعر موقوفاً)) ، أقول: وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣٠/٥ عن وكيع عن مسعر موقوفا، والمرفوع في سنده عبدالله بن حكيم أبوبكر الداهري قال الذهبي: واه. المقتنى ص١١٩

وتابعه الحكم عن ابن ابي الدرداء عن أبيه، وهذه متابعة قاصرة، فقد روى الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٨٣٦/٢ وعبد بن حميد في مسنده ١٠٠/١ وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣٠/٥ والبيهقي في شعب الإيمان ١١٠/٦ كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن عباد بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال نال رجل من رجل عند النبي ﷺ فرد عنه رجل فقال النبي ﷺ من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ جدا. التقريب ص٤٩٣

(١٤) يشهد له حديث أسماء بنت يزيد، الذي رواه أبوداود الطيالسي في مسنده ٢٠١/٣ وعبد بن حميد في مسنده ص٤٥٦ وأحمد في مسنده ٤٦١/٦ وابن عدي في الكامل ١٦٣٥/٤ والطبراني في معجمه الكبير ١٧٦/٢٤ من طريق عبدالله بن المبارك –كما في الزهد لابن المبارك ص٢٤٠ عن عبيدالله بن أبي زياد عن شهر عن أسماء قالت سمعت النبي ﷺ يقول: (من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار) ، وفيه عبيدالله بن أبي زياد اختلف الأئمة في توثيقه وتجريحه وقال ابن حجر: ليس بالقوي. التقريب ص٣٧١

وحسن المنذري في الترغيب والترهيب ٣٣٣/٣ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩٥/٨ إسنادَ أحمد.

واحدا، لذا قال: روى عنه النهشلي وإسرائيل وفيه حكم عليه بأنه ثقة، ثم رجع [(١٥)] عن قوله هذا في الميزان فقال: ((ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي، ولم يحكم عليه بشيء)).

ومن خلال تتبعي لأحاديث مرزوق أبي بكر التيمي الذي يروي عنه النهشلي ويروي عن أم الدرداء، لم أجد له إلا حديثاً واحداً –وهو المذكور- والمطلوب من الحكم عليه هو الحكم على حديثه هذا، وحديثه هذا كما تقدم قد توبع عليه ولا ينزل عن درجة الحسن.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((مقبول))**، لقوله به في التقريب، ولانطباق صفات المقبول التي ذكرها الحافظ على هذا الراوي، وحسَب اطلاعي وبحثي الحثيث وراء كلمة ((مقبول)) خارج التقريب لم أرى الحافظ ابن حجر يطلق لفظ ((مقبول)) في شيء من كتبه غير التقريب، وكأني بالحافظ يرى أن المقبول هو المجهول الذي بحث أمره فوجد أنه ليس له من الحديث إلا القليل، وأنه لم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وبحث أحاديثه فوجد أنه قد توبع عليها، فقبل البحث في أمره وحديثه يحكم عليه بأنه مجهول، وبعد البحث فيهما ووجود النتيجة الإيجابية حكم عليه بأنه مقبول، ويؤيد هذا أن الحافظ أطلق على كثير من الرواة لفظ ((مجهول)) خارج التقريب، وأطلق عليهم في التقريب لفظ ((مقبول)).

وعلى قول من قال إنه هو المؤذن فالقول الراجح فيه أنه: **((ثقة))** فقد وثقه ابن معين والذهبي وابن حجر.

❁❁❁❁❁

---

(١٥) ألف الذهبي ميزان الاعتدال بعد انتهائه من تأليف الكاشف حيث فرغ من الكاشف في سنة ٧٢٠هـ ـ ومن الميزان في سنة ٧٢٤هـ واستغرق تأليف الميزان أربعة أشهر إلا يومين. انظر ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي لمحمد الثاني بن عمر العدد السادس من مجلة الحكمة.

(٥٧)

مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري

الزرقي من السادسة [١] ، أبو عثمان [٢] **[**بخ س حب كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٣] : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة [٤] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو حاتم: ((ضعيف)). [٥]

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٦] (ز)

---

(١) التقريب ص ٥٢٦
(٢) تهذيب الكمال ٣٩٨/٢٧
(٣) التقريب ص ٥٢٦
(٤) الإصابة ٢٤٦/٨
(٥) الجرح والتعديل ٢٧٢/٨
(٦) التاريخ الكبير ٣٧٠/٧

وأخرج له النسائي حديثاً واحداً في سننه.[٧] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[٨] (ز) ، وذكره في الثقات. [٩]

قال أبو بكر بن الحداد الفقيه: سمعت النسائي يقول: ((ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل؟! في حديث أم الطفيل)).[١٠]

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[١١] (ز)

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.[١٢] (ز)

قال ابن حجر: ذكر المؤلف أنه روى عن أم الطفيل وفيه نظر، فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم ،عن أم الطفيل امرأة أبي في الرؤية، وهو متن منكر.[١٣]

وقال الذهبي: ((مختلف في توثيقه)). [١٤] (ز)

وقال الشوكاني: ((مختلف فيه)).[١٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج بعضهم:** فذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وصحح له الحاكم.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والنسائي، والذهبي، والشوكاني، وابن حجر مرة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

---

(٧) المجتبى ٥٥/٢ وهذا سياقه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين قال: حدثنا شعيب قال: حدثنا الليث قال: حدثنا خالد عن بن أبي هلال قال: أخبرني مروان بن عثمان أن عبيد بن حنين أخبره عن أبي سعيد بن المعلى قال: **كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمر على المسجد فنصلي فيه**.

(٨) صحيح ابن حبان ٩٧/١٦

(٩) ثقات ابن حبان ٤٨٢/٧

(١٠) تاريخ بغداد ٣١١/١٣ ، وسيأتي حديثه.

(١١) المستدرك ٣٥٩/٤، ٤٠٠

(١٢) ضعفاء ابن الجوزي ١١٤/٣

(١٣) تهذيب التهذيب ٩٥/١٠

(١٤) الكاشف ٢٥٤/٢

(١٥) نيل الأوطار ١٧٧/٢

- وجعله في **درجة الترك:** ابن حجر مرة.

- وأنكروا عليه حديث أم الطفيل: وهو ما رواه عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر، عليه نعلان من ذهب وعلى وجهه فراش من ذهب)).**[١٦]

وقد أنكره عليه النسائي كما تقدم، وقال الذهبي: ((هذا خبر منكر جداً أحسن النسائي حيث يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله؟! وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب، قال أبو زرعة النصري: رجاله معروفون، قلت: بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عدول؛ فأما مروان وما أدراك ما مروان فهو حفيد أبي سعيد بن المعلى الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن عامر بن عمرو بن حزم الأنصاري، ولئن جوزنا أن النبي ﷺ فهو أدرى بما قال، ولرؤياه في المنام تعبير لم يذكره عليه السلام ولا نحن نحسن أن نعبره، فأما أن نحمله على ظاهره الحسي، فمعاذ الله أن نعتقد الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال: تصحف الحديث وإنما هو رأى رئية بياء مشددة، وقد قال علي ﷺ: (حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون)، وقد صح أن أبا هريرة كتم حديثاً كثيراً مما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم، وليس هذا من باب كتمان العلم))[١٧]، وقال الذهبي: ((عمارة بن عامر عن أم الطفيل في الرؤية لا يعرف)).[١٨]

وأعله البخاري وابن حبان بغير ما ذكره النسائي فقد قال البخاري: ((حدثنا يحيى بن سليمان عن ابن وهب قال: حدثنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه، عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أُبي مرفوعاً: **(أنه**

(١٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٢٥

(١٧) السير ٦٠٢/١٠

(١٨) المغني ٤٦١/٢

رأى ربه في **المنام)**، ولا يعرف عمارة، ولا سماعه من أم الطفيل)) [١٩] ، ولم يتعـرض للكلام على مروان بشيء، بل إن البخاري أورد له أحاديث في مواطن أخرى ولم يحكم عليها بشيء[٢٠]، وكذلك أورد ترجمته في تاريخه ولم يحكم عليه بشيء.

وقال ابن حبان: ((عمارة بن عامر يروى عن أم الطفيل امرأة أبى بن كعـب عـن النبيﷺ قال: **(رأيت ربي)** حديثاً منكراً لم يسمع عمارة من أم الطفيل وإنما ذكرته لكي لا يغر الناظر فيه فيحتج به)).[٢١]

وما ذكره البخاري وابن حبان -في إعلال الحديث- أرى أنه الأقرب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فهو قول أبي حاتم، ويدل صنيع النسائي على أنه يرى أنه في درجة الاعتبار، ومال الذهبي والشوكاني إلى جعله في هذه الدرجة.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات وأخراجه له في صحيحه، وكذا تصحيح الحاكم لحديثه، فهما متساهلان في التوثيق والتصحيح، وقد يقال إ نما أخرجا له ما توبع عليه.

وأما قول ابن حجر بأنه متروك، فلم أر من سبقه إليه ولم أر من وافقه عليه.

وحديث مروان عن عمارة عن أم الطفيل قد أنكره العلماء، لكن لا ينـزل لذلك إلى درجة المتروك، وضعفُه وإن كان علة في هذا السند لكن هناك علـة أشـد وهـي انقطاع السند وجهالة عمارة بن عامر.

وأما النسائي فأخرج له حديثاً واحداً في سننه، وأنكر عليه حديثه في الرؤية، علـى أن صنيعه هذا يدل على أنه يرى أنه صالح للاعتبار، ولا يحتج بما تفرد به.

(١٩) التاريخ الأوسط ٤٣٥/١ والتاريخ الكبير ٥٠٠/٦

(٢٠) انظر التاريخ الكبير ٣٢٨/٥ وكنى البخاري ص٣٣ والأدب المفرد ص٣٦٨

(٢١) ثقات ابن حبان ٢٤٥/٥

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأن الحافظ راعى الحيثية عند قوله في الإصابة: ((متروك)) فدفعه إلى ذلك أنه أورد له حديثاً شـديد النكـارة وهـو حديث أم الطفيل الذي تقدم ذكره.

❁❁❁❁❁

(٥٨)

مروان بن محمد السنجاري

من العاشرة [تمييز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)]: ((قال ابن حبان: روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: (**داوموا على الصلوات الخمس، فإن الله افترضهن عليكم، فلا تتركوا الصلاة استخفافاً ولا جحوداً**) وذكر الحديث بطوله وهو موضوع، ساقه ابن حبان مختصراً انتهى[(٢)]، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: مستقيم الحديث، فكأنه غفل عنه، وأظن الجناية ملحقة بالراوي إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي، فقد صرح الدارقطني بأنه هو الذي وضع الحديث وغيره)).

وقال في تهذيب التهذيب [(٣)]: ((شيخ روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً **...**، وذكر الحديث بطوله، قال الدارقطني: ذاهب الحديث)).

وذكره ابن حبان في الضعفاء فيما نقله عنه النباتي، ثم ذكره في الثقات وقال: مستقيم الحديث، فكأنه غفل عنه، ثم ظهر لي أن الجناية ملحقة بالراوي عنه إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي فقد صرح الدارقطني في غرائب مالك بأنه هو الذي وضع هذا الحديث)).

وقال في التلخيص[(٤)]: ((ضعيف جداً)).

وقال في التقريب[(٥)]: ((ضعيف)).

---

(١) اللسان ١٨/٦

(٢) أي انتهى ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٩٢/٤

(٣) تهذيب التهذيب ٩٦/١٠

(٤) التلخيص ١٦٥/٢

(٥) تقريب ص٥٢٦

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ ، وهي في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثالثة وهي تلي مرتبة الضعيف، وهي في درجة الترك.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال: ((مروان بن محمد السنجاري شيخ من أهل الجزيرة، يروى عن مسلم بن خالد الزنجي، مستقيم الحديث، روى عنه أهل الجزيرة، حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط، ثنا محمد بن عيسى الدارمي بنصيبين، ثنا مروان بن محمد السنجاري، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: كنت يوم الفتح مع النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة)).

وذكره ابن حبان أيضاً في المجروحين، وقال: ((مروان بن محمد؛ وليس بالطاطري شيخ يروي المناكير لا يحل الاحتجاج به، روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (**داوموا على الصلوات الخمس فإن الله افترضهن عليكم كما افترض شهر رمضان، فلا تتركوا الصلاة استخفافاً بها ولا جحوداً فمن تركها فقد برىء مني، ألا وإني موصيكم بصوم شهر رمضان**)، وذكر حديثاً طويلاً في ورقة، وهذا خبر باطل لا أصل له)).[٧]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٨]

وقال أيضاً: ((شيخ لأهل نصيبين، حديثه هناك، وهو ذاهب الحديث)). [٩]

وقال الذهبي: ((شيخ يروي عن مالك، قال الدارقطني: ذاهب الحديث)). [١٠]

---

(٦) الثقات ١٧٩/٩

(٧) المجروحين ٣٧٤/٢

(٨) سنن الدارقطني ٩٦/٢

(٩) تعليقات الدارقطني ص٢٦١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((شيخ مستقيم الحديث))، وذكره أيضاً في المجروحين، وقال: ((شيخ يروي المناكير لا يحل الاحتجاج به))، وفي ذلك تعارض ظاهر، لكن تبين لي أن المعتمد من قوليه هو قوله في المجروحين، أما قوله في الثقات (فكأنه غفل عنه) كما قال الحافظ ابن حجر، لأنه قد حكم في الثقات على مروان بن محمد آخر وهو الطاطري وليس السنجاري كما قال، ويدل على أنه الطاطري:

١-تعارض قول ابن حبان؛ وصنيعه يدل على أنه يريد راويين لا راوياً واحداً، وظن أن الذي ترجم له في المجروحين ليس السنجاري الذي ترجم له في الثقات، ولذا لم يميزه في المجروحين بنسبته (السنجاري) وإنما اكتفى في تمييزه بقوله: (وليس بالطاطري).

٢-أنه في كتاب الثقات ميز مروان بن محمد السنجاري بقوله: (يروي عن مسلم بن خالد الزنجي) ، وأورد له حديثاً من روايته عن مسلم بن خالد الزنجي، والذي يروي عن مسلم بن خالد الزنجي إنما هو مروان بن محمد الطاطري كما نص المزي[11] وابن حجر [12] ، ولم أقف على أن مروان بن محمد السنجاري يروي عن مسلم بن خالد الزنجي في غير قول ابن حبان، والحديث الذي ذكره بعد أن ذكر أنه مستقيم الحديث مستقيم صححه الهيثمي [13] فلعل هذا هو سبب حكمه عليه بأنه مستقيم الحديث، لكنه ليس من حديث السنجاري.

٣-أن أبا داود روى عن إبراهيم بن مروان، ثنا أبي ثنا مسلم بن خالد الزنجي[14]، وإبراهيم بن مروان هذا هو ابن حسان الطاطري الدمشقي شيخ أبي داود فهذا دليل آخر على أن الذي يروي عن مسلم بن خالد الزنجي هو الطاطري، وقد نسبه أيضاً

=

(١٠) ميزان الإعتدال ٤٠٠/٦ والمغني ٦٥٢/٢ والديوان ص٢٩٥

(١١) نص على ذلك في موضعين في ترجمة مسلم بن خالد الزنجي في تهذيب الكمال ٥١٠/٢٧ حيث ذكر مروان بن محمد الطاطري من الرواة عنه، وفي ترجمة مروان بن محمد الطاطري في تهذيب الكمال٣٩٨/٢٧ حيث ذكر أنه روى عن مسلم بن خالد الزنجي.

(١٢) تهذيب التهذيب ٩٥/١٠

(١٣) مجمع الزوائد ٣٤٦/٩ حيث قال: ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله)).

(١٤) سنن أبي داود ٢٨٤/٣

أبوداود بالدمشقي في موضع آخر عنده حيث قال: حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي، ثنا أبي ثنا الليث بن سعد، وأيضاً ذكر المزي [(١٥)] وابن حجر [(١٦)] أن مروان بن محمد الطاطري قد روى عن الليث بن سعد.

فالخلاصة من أقوال الأئمة هي ما يلي:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن حبان، والدارقطني مرة ، وابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** الدارقطني مرة، وابن حجر مرة.

أما الموضوعات والأباطيل التي رويت من طريقه ومنها الحديث المذكور –عن مالك عن نافع عن ابن عمر- فلا يقال بسببها إنه يروي الموضوعات والأباطيل لأن السند لم يثبت إليه حتى يقال ذلك، بل لا يقال إنه روى عن مالك اعتماداً على هذا السند؛ فإن من دونه في السند وهو إسحاق بن عبدالصمد يضع الحديث فلا يبعد أن يكون قد وضع السند [(١٧)] وروى بهذا السند عدة متون؛ ويبين هذا قول زين الدين العراقي: ((إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي، روى عن مروان بن محمد السنجاري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً عدة أحاديث موضوعة، إلى أن قال العراقي:(قال الدارقطني في غرائب مالك بعد إيراد الحديث الأول: موضوع وضعه إسحاق بن عبد الصمد -هذا- في نسخة بهذا الإسناد نحو من عشرين حديثاً أو أقل أو أكثر، وأورد صاحب الميزان –يعني الذهبي- الحديث الأول في ترجمة مروان بن محمد السنجاري وا مه، والدارقطني قد صرح بأن إسحاق هو الواضع لهذه الأحاديث، والله أعلم))[(١٨)]، ولهذا يقول ابن حجر: ((ثم ظهر لي أن الجناية ملحقة بالراوي عنه

---

(١٥) تهذيب الكمال٣٩٨/٢٧

(١٦) تهذيب التهذيب ٩٥/١٠س

(١٧) أقول: لعل هذا الوضاع قد اختار وضع مروان بن محمد في السند وجعله من الرواة عن مالك زيادة في التلبيس والتدليس؛ لأن من الرواة عن مالك من اسمه مروان بن محمد وهو الطاطري بل هو من رواة الموطأ عنه، لذلك نجد الأئمة عندما يترجمون لمروان بن محمد السنجاري ينبهون على أنه ليس بالطاطري، وقد ذكر ابن ناصر الدين أن مروان بن محمد الطاطري من رواة الموطأ عن مالك في كتابه إتحاف السالك ص٢١٠ وقال: ((كان أحد الحفاظ المتقنين العباد القانتين)) ، ونبه على أنه غير مروان بن محمد السنجاري، والله تعالى أعلم بالصواب.

(١٨) ذيل ميزان الإعتدال ص١٣٠

إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي، فقد صرح الدارقطني في غرائب مالك بأنه هو الذي وضع هذا الحديث)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد جعله في هذه الدرجة ابن حبان -وهو من المتشددين في الجرح- ومع هذا لم ينزله به إلى درجة الترك، وذهب إليه أيضاً الدارقطني مرة، وهو الأرجح عند الحافظ ابن حجر كما سيأتي.

وأما قول من جعله في درجة الترك مرة، فلعله بسبب روايته الحديث الموضوع، لكن تبين أن الحمل فيه على غيره، وأنه ليس له علاقة بالحديث لا بسنده ولا بمتنه، فقد يكون السند الذي ذكر فيه من وضع إسحاق بن عبدالصمد.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكون آخر قوليه المذكورين.

(٥٩)

مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي

المعروف بالزنجي، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها (١)، أبو خالد (٢) [حم د ق حب خز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (٣) : ((فيه ضعف)).

وقال في موضع آخر منه (٤) : ((ضعيف عند بعضهم)).

وقال في الفتح (٥) : ((ضعيف)).

وقال في التقريب (٦) : ((فقيه صدوق كثير الأوهام)).

وقال في الدراية (٧) : ((مختلف فيه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق كثير الأوهام)) لم ينص عليه الحافظ في المراتب ويدخل في المرتبة الخامسة عند الحافظ، ويظهر لي أيضاً أنه يدخل في أخف مراتب ألفاظ الجرح عند الحفاظ لأنه يقارب معاني ألفاظها ومدلولا ا، ولفظ ((مختلف فيه)) كلفظ ((اختلف فيه)) الذي ذكره الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهو أيضاً كلفظ ((فيه خلف)) الذي زاده العراقي على الذهبي في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي أيضاً في المرتبة

(١) التقريب ص٥٢٩
(٢) ذيب الكمال ٥٠٩/٢٧
(3) التلخيص ١٨١/٣
(4) التلخيص ١٣/٤
(5) فتح الباري ٢٥٢/٤
(6) التقريب ص٥٢٩
(7) الدراية ٢٨/٢

الأولى، ولفظ ((فيه ضعف)) ذكره ابن الصلاح، والذهبي، والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو عند الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال علي بن المديني: سمعت ابن نمير يقول: ((مسلم بن خالد الزنجي ليس يعبأ بحديثه)).[٨](ز)

وقال أبو الحسن الآبري: سمعت بعض أهل الحديث يقول: ((إذا قال الشافعي أخبرنا الثقة عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد)).[٩] (ز)

وقال الشوكاني: ((وثقه الشافعي)).[١٠] (ز)

وقال ابن سعد عن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: ((كان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ في حديثه، وكان في بدنه[١١] نعم الرجل ولكنه كان يغلط، وداود العطار أرفع[١٢] منه في الحديث)).[١٣]

[وقال عثمان الدارمي[١٤] ، وعباس الدوري[١٥]، وابن خيثمة[١٦]، عن ابن معين: ((ثقة)).

---

(٨) الجرح والتعديل ٣٣٢/١

(٩) تدريب الراوي ٣١٢/١

(١٠) نيل الأوطار ١٤٩/٢

(١١) هكذا في طبقات ابن سعد ٤٩٩/٥ وفي تهذيب الكمال ٥١٣/٢٧ وفي تهذيب التهذيب طبعة إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٦٨/٤ ، أما الطبعة الهندية للتهذيب ١٢٩/١٠ ففيها (هديه) بدل (بدنه) ، وما في طبقات ابن سعد وغيره أوثق لكثرة الأخطاء المطبعية والسقط في طبعة التهذيب الهندية ولم يتضح ليّ المعنى.

(١٢) هكذا في طبقات ابن سعد ٤٩٩/٥ وفي تهذيب الكمال ٥١٣/٢٧ (أروج) بدل (أرفع).

(١٣) طبقات ابن سعد ٤٩٩/٥

(١٤) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص١١٨

(١٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٦١/٢

(١٦) الجرح والتعديل ١٨٣/٨

وقال ابن أبي مريم[١٧] عنه: ((ليس به بأس))].[١٨] ، وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس به بأس)).[١٩]

وقال الدوري عنه مرة: ((ثقة، صالح الحديث)).[٢٠] (ز)

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي عن ابن معين: ((كان ضعيفاً)).[٢١]

وقال ابن شاهين: قال ابن معين: ((ضعيف)).[٢٢] (ز)

وقال ابن الجنيد: قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: الزنجي بن خالد ثقة؟ قـال: ((ليس بذاك القوي)).[٢٣] (ز)

حدثنا أحمد بن محرز سمعت يحيى بن معين: ((يقول كان مسلم بن خالد ثقة صـالح الحديث، فما أنكروا عليه؛ حديثه عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة، وقال مـرة: عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده –وذكر ثلاثة أحاديث- قـال: وغير ذلك من المناكير)) [٢٤] ، قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: ((فهذه الأحاديث ترد ا قوة الرجل ويضعف، والله تعالى أعلم)).[٢٥]

وقال أبو جعفر النفيلي: ((ضعيف)).[٢٦]

وقال ابن المديني: ((ليس بشيء)).[٢٧]

وقال ابن المديني: ((كان عندنا ضعيفاً، ليس بالقوي)). [٢٨] (ز)

---

(١٧) الكامل ٢٣١١/٦

(١٨) مابين المعقوفتين ليس في الطبعة الهندية للتهذيب، وهو موجود في ذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبـق وعادل مرشد ٦٨/٤

(١٩) معرفة الرجال ٨٥/١

(٢٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٦٢/٢

(٢١) ضعفاء العقيلي ١٣٠٣/٤

(٢٢) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٨

(٢٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٢٨

(٢٤) ذيب التهذيب ١٢٩/١٠

(٢٥) ذيب التهذيب ١٢٩/١٠

(٢٦) ضعفاء العقيلي ١٣٠٣/٤، والقول في ذيب الكمال ٥١١/٢٧ ولم ينقله ابن حجر في التهذيب.

(٢٧) التاريخ الكبير ٢٦٠/٧ والتاريخ الأوسط المطبوع باسم (التاريخ الصغير) بتحقيق: محمود إبـراهيم زايـد ٢٦٣/٢ وليس موجوداً في طبعة التاريخ الأسط بتحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان.

(٢٨) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١١٤

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((مسلم بن خالد كذا وكذا، قال عبد الله: الـذي يقول أبي: كذا وكذا، كان يحرك يده)).[(٢٩)] (ز)

وروى المروذي عن أحمد نحوه، وزاد: ((ولينه)).[(٣٠)] (ز)

وذكره ابن البرقي في باب من نسب إلي الضعف ممن يكتب حديثه.[(٣١)]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[(٣٢)]

وقال أيضاً: ((ذاهب الحديث)).[(٣٣)] (ز)

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.[(٣٤)] (ز)

وقال أبو داود: ((ضعيف)).[(٣٥)]

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت مشايخ مكة يقولون: ((كان له حلقة أيـام ابـن جريج، وكان يطلب ويسمع ولا يكتب، وجعل سماعه سفتجة [(٣٦)]، فلما احتيج إليـه وحدث كان يأخذ سماعه الذي قد غاب عنه [(٣٧)]، يعني فضعف حديثه لذلك)). [(٣٨)]

[وقال أبو حاتم: ((ليس بذاك القوي، منكر الحديث] [(٣٩)]، يكتب حديثه ولا يحتج

---

(٢٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٧٨/٢

(٣٠) علل أحمد (رواية المروذي) ص٤٦

(٣١) تهذيب التهذيب ١٣٠/١٠

(٣٢) التاريخ الكبير ٢٦٠/٧ والضعفاء الصغير ص٢١٩

(٣٣) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٥١٤/١

(٣٤) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٦/٢

(٣٥) سنن أبي داود ١٠٦/٢، وهذا القول مذكور في تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٧ ولم ينقله ابن حجر في تـهذيب التهذيب في ترجمته.

(٣٦) قال الجرجاني: ((سفتجة تعريب سفته وهي إقراض لسقوط خطر الطريق)). التعريفات ص ١٥٧، وقـال السندي: ((سفتجة قيل: بضم السين، وقيل: بفتحها، وأما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معـرب، وفـسرها بعضهم فقال: هي كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضاً يأمن به من خطـر الطريـق)). شـرح السندي على سنن النسائي ٥٧/٧

(٣٧) المعرفة والتاريخ ٥١/٣

(٣٨) تهذيب التهذيب ١٣٠/١٠

(٣٩) مابين المعقوفتين ليس في الطبعة الهندية للتهذيب، وهو موجود في تهذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبـق وعادل مرشد ٦٨/٤ وبسبب السقط أصبح قوله: ((يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتنكر)) تابعاً لقـول البخاري كأنه من قوله، وهو خطأ.

به، تعرف وتنكر)). [٤٠]

وقال عثمان الدارمي: ((يقال إنه ليس بذاك في الحديث)). [٤١]

وقال إبراهيم الحربي: ((إنما سمي الزنجي لأنه كان أشقر كالبصلة، وكان فقيه أهـل مكة)). [٤٢]

وقال البزار: ((لم يكن بالحافظ)). [٤٣] (ز)

[وقال النسائي: ((ليس بالقوي[٤٤])).] [٤٥]

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٤٦] (ز)

وقال الساجي: ((صدوق كان كثير الغلط، وكان يرى القدر))[٤٧]، قال الساجي: ((وقد روى عنه ما ينفي القدر)). [٤٨]

وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء. [٤٩] (ز)

وقال ابن أبي حاتم: (([الزنجي إمام في الفقه والعلم، كان أبيض مشرباً حمرة] [٥٠]، وإنما قيل له الزنجي لمحبته التمر، قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقـي عليه هذا اللقب)).

وقال ابن حبان: ((كان يهم في الأحايين)). [٥١] (ز)

---

(٤٠) الجرح والتعديل ١٨٣/٨
(٤١) تهذيب التهذيب ١٢٩/١٠
(٤٢) تهذيب الكمال ٥١٢/٢٧
(٤٣) كشف الأستار ٢٨٤/٢
(٤٤) لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢
(٤٥) تسمية فقهاء الأمصار ص١٢٧، وهذا النص ليس في الطبعة الهندية للتهذيب، وهو موجـود في تهـذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٦٨/٤
(٤٦) ضعفاء النسائي ص٢٢٨
(٤٧) ميزان الاعتدال ١٠٢/٤
(٤٨) تهذيب التهذيب ١٢٩/١٠
(٤٩) ضعفاء العقيلي ١٣٠٣/٤
(٥٠) من أول النص إلى هنا ليس في الطبعة الهندية للتهذيب، وهو موجود في تهذيب التهذيب بتحقيق إبـراهيم الزيبق وعادل مرشد ٦٨/٤
(٥١) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٩

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعي الفقه، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس، وكان مسلم يخطىء أحياناً)). [٥٢]

وقال ابن عدي: ((حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به)). [٥٣]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). [٥٤](ز)

قال في التهذيب: وقال الدارقطني: ((ثقة، حكاه ابن القطان)).[٥٥] ، أقول: لم يسق عبارته كاملة، وبسياقها يتبين حكمه وهي التالية.

وقال الدارقطني: ((مسلم بن خالد وهو سيء الحفظ، ضعيف مسلم بن خالد ثقة، إلا أنه سيء الحفظ، وقد اضطرب في هذا الحديث)).[٥٦]

ونقلها أبو الحسن بن القطان فقال: ((قال الدارقطني: ثقة إلا أنه سيء الحفظ وقد اضطرب في هذا الحديث، قال القطان: وفيه تشبيح، فإن سوء الحفظ يناقض الثقة)).[٥٧](ز)

أقول: هو كما قال -رحمه الله- يناقض الثقة المصطلح عليه الذي يعني العدالة والضبط، ولكن بقرينة قوله سيء الحفظ يحمل قوله ثقة على عدالته دون ضبطه.

وقال ابن طاهر: ((كان عالم أهل مكة بعد ابن جريج، وهو أحد مشايخ الشافعي الذين أخذ عنهم الفقه رحمهم الله وإيانا)). [٥٨] (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بأن الزنجي ضعيف.[٥٩] (ز)

---

(٥٢) ثقات ابن حبان ٤٤٨/٧
(٥٣) الكامل ٢٣١٣/٦
(٥٤) الأسامي والكنى للحاكم ٢٦٧/٤
(٥٥) ‌ذيب التهذيب ١٣٠/١٠
(٥٦) سنن الدارقطني ٤٦/٣
(٥٧) بيان الوهم ١٣٤/٣
(٥٨) المؤتلف والمختلف ص٧٤
(٥٩) المستدرك مع التلخيص ٣٥/٢ و١٦٣ و١٨٨

وقال أيضاً: ((صحيح الإسناد، رواته مكيون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهـل مكة ومفتيهم، إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته والله أعلـم))، وتعقبه الذهبي: بأن مسلماً قد لُين.[٦٠] (ز)

وصحح له أيضاً على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: ((بل مسلم ضعيف، وما خرج له)).[٦١] (ز) يعني ما خرج له الإمام مسلم.

وقال الذهبي: ((عالم الحرم وثق، وضعفه أبو داود لكثرة غلطه)).[٦٢] (ز)

وقال أيضاً: ((قد لين)).[٦٣] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((ضعيف)).[٦٤] (ز)

وقال أيضاً: ((إمام صدوق يهم)).[٦٥] (ز)

وذكر له الذهبي عدة أحاديث، وقال: ((فهذه الأحاديث وأمثالها ترد ا قوة الرجل ويضعف)).[٦٦]

وقال الذهبي: ((حدث عن عبدالله بن كثير الداري نقل عنه الحروف، روى عنـه هذه القراءة، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له في الفتيا)).[٦٧] (ز)

وقال البوصيري: ((ضعيف)).[٦٨] (ز)

وقال السخاوي: ((فيه لين)).[٦٩] (ز)

---

(٦٠) المستدرك مع التلخيص ٢١/١

(٦١) المستدرك مع التلخيص ١٢٣/١ و١٢٤

(٦٢) الكاشف ٢٥٨/٢

(٦٣) تلخيص المستدرك ٢١/١

(٦٤) المستدرك مع التلخيص ٣٥/٢ و١٦٣ و١٨٨

(٦٥) المغني ٦٥٥/٢

(٦٦) ميزان الاعتدال ١٠٣/٤

(٦٧) السير ١٧٦/٨

(٦٨) مصباح الزجاجة ١٣٤/٢

(٦٩) المقاصد الحسنة ص٨٢

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في **درجة الاحتجاج**: فوثقه: الشافعي، وابن معين مرة، وصحح له الحاكم، وتعقبه الذهبي.

وقال ابن عدي: ((حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به)).

وأثنى على عدالته وأمانته دون ضبطه: ابن سعد، والساجي، والذهبي.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن سعد، وابن معين مرة، وابن المديني مرة، وأحمد ابن حنبل، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، والبزار، والنسائي مرة، والساجي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، والسخاوي.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، والنفيلي، ، وأبو داود، والنسائي مرة، والذهبي مرة، والبوصيري، وابن حجر مرة.

وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء.

- وجعله في **درجة الترك**: ابن نمير، وابن المديني مرة، والبخاري.

وذكروا أن الحديث ليس من صنعته، وأنه كثير الحديث كثير الغلط والخطأ، يهم في الأحايين، ومن حديثه ما هو معروف وما هو منكر، والأحاديث التي أنكرت عليه تُرد بها قوة الرجل ويضعف، وأن السبب في ذلك أنه كان يعتمد على حفظه ولا يكتب وحفظه لا يعتمد.

وقيل: كان يرى القدر، وروي عنه ما ينفي ذلك عنه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((فقيه عالم، صدوق يهم كثيراً))

فقد وصفه جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم بأخف ألفاظ الجرح، وهو اختيار الحفاظ الذهبي وابن حجر -كما سيأتي- والسخاوي، وقد شهدوا له بـالعلم والفقه، إلا أن

الحديث ليس من صنعته كما نسبه إلى ذلك الشيخان، وفسروا جرحهم له بما يفيد ضعفه.

وأما قول من وثقه فإن الجرح المفسر مقدم عليه، ويحمل قول الإمام الشافعي: ((حدثني الثقة))، على أنه يريد أنه مقبول في حديثه هذا الذي يحدث به عنه، الذي ربما رأى الشافعي أنه قد وافق فيه الثقات، أو تبين للشافعي أنه لم يهم فيه لقرب عهده بسماع هذا الحديث -مثلاً- وأنه لم تمر فترة طويلة على ذلك ولا زال يتذكره ولم يغب عنه بعد، أو يحمل قوله على عدالته وصلاحه في الدين دون ضبطه.

وأما قول من جعله في درجة الترك فمرجوح لأنه وإن كان كثير الغلط فإنه كثير الرواية، ويستفاد من قولهم: ((يهم في الأحايين)) أنه ليس دائماً، ومن قولهم: ((تعرف وتنكر)) أن هناك من حديثه ما هو معروف وما هو منكر، فيستفاد من حديثه الذي ليس بمنكر به في المتابعات والشواهد.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**فقيه، صدوق كثير الأوهام**)) لقوله به في التقريب، ولأن قوله هذا فيه شيء من التفصيل بخلاف أقواله الأخرى، ولأنه جعله في المرتبة نفسها في آخر أقواله، ولأنه متأخر عن قوله: ((ضعيف)) فالموطن الذي قال فيه ((ضعيف)) في الفتح ورد في الربع الأول منه والذي كمل قبل التقريب.

(٦٠)

مسلم بن قُرْط

بضم القاف وسكون الراء بعدها مهملة، المدني، من السادسة [حم د س مي]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في تهذيب التهذيب (١) : ((روى عن عروة بن الزبير عن عائشة في الاستطابة بثلاثة أحجار وعنه أبو حازم سلمة بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: هو يخطئ، قلت: هو مقل جداً، وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف، وقد قرأت بخط الذهبي: لا يعرف، وحسن الدارقطني حديثه المذكور(٢))).

وقال في التقريب (٣) : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٤)، وذكر فيه

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢١/١٠

(٢) بل صحح إسناد حديثه المذكور، وذلك في سننه ٥٤/١ ورواه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ١١٧/١ بسنده إلى الدارقطني ونقل عنه أنه قال: ((إسناده صحيح))، ونقل ذلك أيضاً الزيلعي في نصب الراية ٢١٥/١

(٣) التقريب ص٥٣٠

(٤) التاريخ الكبير ٢٧١/٧

حديثه في الاستطابة بثلاثة أحجار[٥]، ولم يذكر له غيره. (ز)

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٦] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، حيث قال: ((مسلم بن قرط يروى عن عروة بن الزبير عداده في أهل الحجاز روى عنه أبو حازم)). [٧]

أقول: هذا ما قاله عنه ولم أقف على كلمة (يخطئ) التي نقلها عنه المزي وتبعه ابن حجر وغيرهما، ولعل ذلك سبق نظر تبع فيه المتأخر المتقدم [٨]، ويؤيد هذا أن من بعد ابن حبان كالذهبي لو اطلعوا على هذه الكلمة في قوله لاعتمدوا عليها في الحكم عليه ولما قال الذهبي –كما سيأتي- ((إنه نكرة ولا يعرف))، ويؤيد هذا قول الزركشي: ((لم يتعرضوا له بمدح أو قدح)).

قال الدارقطني بعد أن روى حديث الاستطابة بثلاثة أحجار من طريقه: ((إسناده صحيح)).[٩]

وقال الزركشي عن حديث الاستطابة بثلاثة أحجار: ((لم يرو عنه غير أبي حازم، ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد، ولا ذكر لابن قرط في غيره، ولم يتعرضوا له بمدح ولا قدح)).[١٠] (ز)

وقال الذهبي: ((لا يعرف)).[١١]

---

(٥) سيأتي تخرجه

(٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٨

(٧) الثقات ٤٤٧/٧

(٨) وقد ذكر المعلمي عن ابن حجر أن النسخة التي كان يرجع إليها من ثقات ابن حبان رديئة وسقيمة جداً، ولعله لذلك رجح الاعتماد على نقل المزي من ثقات ابن حبان على الرجوع إلى نسخته لرداءتها، وقد يكون الحافظ ابن حجر اطلع بعد مقولته في تهذيب التهذيب على ثقات ابن حبان، ولم يجد هذه الكلمة أقول: فلعل هذا هو سبب رجوعه عن تضعيفه في تهذيب التهذيب –اعتمادا على هذه الكلمة كما ذكر- إلى ما قاله في التقريب، لا سيما أن العبارة التي اختارها في التقريب هي ((مقبول)) والحافظ ابن حجر غالباً ما يطلق هذه العبارة على من ليس فيه جرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات، وهذا مما يقوي القول بأنه راجع ثقات ابن حبان ولم يجد هذه الكلمة فيه، وإلا لحكم عليه بمثل حكمه في التهذيب.

(٩) سنن الدارقطني ٥٤/١

(١٠) شرح السيوطي على النسائي ٤٢/١

(١١) ميزان الإعتدال ٤١٨/٦

وقال أيضاً: ((نكرة)).[١٢] (ز)

وقال أبو زرعة العراقي: ((لا نعرفه بأكثر من أنه روى عن عروة، قـال وفي هـذا الإسناد رواية تابعي عمن ليس بتابعي، لأن أبا حازم تابعي أكثر الرواية عن سهل بـن سعد، ومسلم بن قرط لا يعرف بغير روايته عن عروة، ولذلك ذكره ابـن حبـان في الطبقة الثالثة وهي طبقة أتباع التابعين)). [١٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج بعض الأئمة:** فذكره ابن حبان في الثقات، وصـحح الدارقطني حديثه الذي انفرد به.

- وجعله في **مرتبة المقبول:** ابن حجر مرة

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن حجر مرة.

- وذكر أنه لا يعرف: الذهبي، وقال مرة: ((نكرة))، وقال الزركشي: ((لم يتعرضوا له بمدح ولا قدح)).

وذكروا حديثه في الاستطابة بثلاثة أحجار، ولم أقف له على حديث غيره ، وذكر الأئمة أنه لا يعرف إلا به، وذكر بعضهم أنه لا ذكر لمسلم بن قرط في غيره ، وقد رواه عن عروة عن عائشة أ ا قالت: قال رسول الله ﷺ: **((إذا ذهب أحـدكم إلى الغـائط فليذهب معه بثلاثة أحجار يستطيب ن فإ ا تجزيء عنـه))** [١٤] ، وقـد صـححه الدارقطني.

---

(١٢) الكاشف ٢٥٩/٢

(١٣) شرح السيوطي على النسائي ٤٢/١

(١٤) مدار الحديث على أبي حازم سلمة بن دينار، عن مسلم بن قرط، عن عروة، عن عائشة، وسلمة بن دينار ((ثقة عابد)). التقريب ص٢٤٧ وعروة بن الزبير ((ثقة، فقيه، مشهور)). التقريب ص٣٨٩

وقد روي عن أبي حازم من ثلاثة طرق:

١. يعقوب بن عبد الرحمن الزهري –وهو: ((ثقة)). التقريب ص٦٠٨ -عن أبي حازم: رواه مـن هـذا الطريق أحمد في مسنده ١٣٣/٦ وأبوداود في سننه ١٠/١ والدارمي في سننه ١٨٠/١ وأبو يعلـى في مسنده ٣٤٠/٧ والبيهقي في سننه الكبرى ١٠٣/١

٢. عبد العزيز بن أبي حازم –وهو: ((صدوق فقيه)). التقريب ص٣٥٦- عن أبيه: رواه من هذا الطريق النسائي في سننه (ا تبى) ٤١/١ والدارقطني في سننه ٥٤/١ والبيهقي في سننه الكبرى ٧٢/١

(يتبع)←

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

أقل ما يوصف به أنه:

((مقبول))

لأنه الأرجح عند ابن حجر -كما سيأتي-، ولأن ابن حبان ذكـره في الثقـات، ولإخراج أبي داود والنسائي في السنن لحديثه مع مراعاة كون مسلم بن قرط لا يُعرف إلا بحديثه ولا يُعرف حديثه إلا به، ولأن الدارقطني صححه.

وأما قول من ضعفه –وهو ابن حجر في أحد قوليه- فمرجوح لاعتماده في تضعيفه على مجموع الأمرين: الأول: قلة أحاديثه، والأمر الثاني وهو: أن ابـن حبـان قـال: ((يخطئ))، وقد تبين أن هذه الكلمة التي نقلت عن ابن حبان في ثقاته غير موجودة فيه، ولعل ذلك سبق نظر من ناقلها، تبعه عليه من بعده.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((مقبول))** لقوله به في التقريـب، ولكونـه آخـر قوليـه المذكورين.

❁❁❁❁❁

=

٣. هشام بن سعد – وهو: ((صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع)). التقريب ص ٥٧٢- عن أبي حـازم: رواه من هذا الطريق الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢١/١)

(٦١)

[ز] المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي

التلمنسي الحمصي، توفي بحمص سنة ست وأربعين ومائتين[(١)] [حب ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال المزي في تهذيب الكمال [(٢)] : ((عثمان بن يحيى، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في ذكر الفالوذج، وعنه محمد بن طلحة بن مصرف، روى له ابن ماجة هذا الحديث الواحد عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد، وعبد الوهاب منكر الحديث جداً، وقد تابعه المسيب بن واضح وهو قريب منه، عن إسماعيل نحوه، وتعقبه الحافظ في تهذيب التهذيب [(٣)] بقوله: بل هو فوقه بكثير، يكفيك أن أباحاتم قال فيه: صدوق، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه)).

أقول: قد قال الحافظ عن عبدالوهاب بن الضحاك: ((متروك، كذبه أبو حاتم)).[(٤)]

وقال في الهدي عن صاحب الترجمة [(٥)] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [(٦)] : ((صدوق كثير الخطأ)).(ق)

وقال في الفتح [(٧)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الإصابة [(٨)] : ((فيه مقال)).

---

(١) انظر التاريخ الأوسط ٢٦٩/٢ والسير ٤٠٣/١١

(٢) تهذيب الكمال ٥٠٨/١٩

(٣) تهذيب التهذيب ١٤٤/٧

(٤) التقريب ص٣٦٨

(٥) الهدي ص٣٦٢

(٦) الدراية ٢٥/١

(٧) الفتح ٧٧/٦

(٨) الإصابة ٤٩/٦

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق كثير الخطأ)) من المرتبة الخامسة عند الحافظ.

لفظ ((فيه مقال)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهو فوق الضعيف عندهما.

ولفظ ((ضعيف)) من الثامنة عند الحافظ.

ويرى الحافظ أنه فوق عبدالوهاب بن الضحاك -الذي هو عنده في درجة المتروك- بكثير، وأيد قوله بأن أبا حاتم قال عنه: ((صدوق))، وأن النسائي كان حسن الرأي فيه.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قيل لعبدان: أيما أحب إليك عبدالوهاب بن الضحاك، أو المسيب بن واضح؟ فقال: ((كلاهما سواء)).[٩]

قال ابن حجر متعقباً قول عبدان: ((وعبد الوهاب هذا ضعيف جداً؛ قال أبو داود: كان يضع الحديث، وقال النباتي، والدارقطني، والعقيلي: متروك، وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم)). [١٠]

قال أبو حاتم عن محبوب بن موسى الأنطاكي : ((هو أحب إلي من المسيب بن واضح)).[١١]

وقال أبو حاتم أيضاً: ((صدوق كان يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل)).[١٢]

وقال ابن عدي: ((كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه؛ أي يتكلمون فيه)).[١٣]

---

(٩) الكامل ١٩٣٣/٥

(١٠) اللسان ٧٢٨/٦

(١١) الجرح والتعديل ٢٦٦/٢٧

(١٢) الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، ومعناه: إذا نُبه يصر على الخطأ ولا يرجع عنه.

(١٣) الكامل ٢٣٨٣/٦

وقال الساجي: ((تكلموا فيه في أحاديث كثيرة)).(١٤)

وقال أبو عروبة: ((كان لا يحدث إلا بشيء نعرفه ونقف عليه)).(١٥)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه(١٦) ، وذكره في الثقات وقال: ((كان يخطئ)).(١٧)

وقال ابن عدي: ((له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ممـا ذكرته لا يتعمده، بل كان يُشَبه عليه، وهو لا بأس به)).(١٨)

وقال الذهبي: ذكره ابن عدي فأورد له عدة أحاديث مناكير، ثم قال: ((أرجـو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب حديثه)).(١٩)

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).(٢٠)

وقال البيهقي: ((ليس بالقوي)).(٢١)

وقال أيضاً: ((كثير الوهم)).(٢٢)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).(٢٣)

وقال ابن الجوزي: ((كثير الوهم)).(٢٤)

وقال أبو محمد الغساني: ((ضعيف الحديث)).(٢٥)

---

(١٤) اللسان ٧٢٨/٦
(١٥) الكامل ٢٣٨٣/٦
(١٦) صحيح ابن حبان ٢١٦/٢ و٤٠/١٦
(١٧) ثقات ابن حبان ٢٠٤/٩
(١٨) الكامل ٢٣٨٥/٦
(١٩) السير ٤٠٣/١١ وميزان الاعتدال ١١٦/٤
(٢٠) سنن الدارقطني ٨٠/١ و٢٨٠/٤
(٢١) سنن البيهقي الكبرى ٨٠/١
(٢٢) سنن البيهقي الكبرى ١٢/١
(٢٣) سنن البيهقي الكبرى ٢٦١/٩
(٢٤) ضعفاء ابن الجوزي ١٢١/٣
(٢٥) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٥٩ و١٨٩

وقال الذهبي: ((الإمام المحدث العالم))، ثم نقل فيه أقوال الأئمة، وذكر له حديثاً وقال: ((هذا حديث منكر)).[٢٦]

وقال الذهبي: ((لم يخرجوا له في الستة شيئاً)).[٢٧]

واكتفى الذهبي في المغني بقوله: ((قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، وضعفه الدارقطني)).[٢٨]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

كان النسائي حسن الرأي فيه، وقال أبو عروبة: ((كان لا يحدث إلا بشيء نعرفه ونقف عليه))، وأخرج له ابن حبان في صحيحه، وذكره في الثقات، وقال: ((يخطئ)).

واتفق باقي الأئمة على أنه في **درجة الاعتبار**:

فجعله في **أخف مراتب الجرح:** أبو حاتم، والساجي، وابن حبان، وابن عدي، والبيهقي مرة، وابن الجوزي، وابن حجر مرة، والظاهر أن الذهبي يميل إلى ذلك.

وجعله في **المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف:** الدارقطني، والبيهقي مرة، والنسائي، وابن حجر مرة.

وقال عبدان عنه وعن عبد الوهاب بن الضحاك: ((كلاهما سواء))، وذكرالمزي أنه قريب منه، وتعقب ذلك الحافظ بأن عبد الوهاب ضعيف جداً، وأن المسيب فوق عبدالوهاب بكثير.

وذكروا أنه كثير الخطأ والوهم، وأنه تكلم فيه في أحاديث كثيرة، وأنه يخالف ولا يتعمد ذلك بل كان يشبه عليه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

---

(٢٦) السير ٤٠٣/١١

(٢٧) ميزان الاعتدال ١١٧/٤

(٢٨) المغني ٦٥٩/٢

((**صدوق كثير الخطأ**))

فقد وصفه بذلك أبو حاتم ومال إليه الذهبي وتبعه ابن حجر في الدراية ويدل عليه قول ابن عدي وصنيع ابن حبان، وقد فسر عدد من الأئمة جرحهم له بأنه كثير الخطأ والوهم، ووصفه جمهور أئمة النقد بأخف ألفاظ الجرح.

وأما حسن رأي النسائي فيه فإنه محمول على عدالته وعلمه، فقد وصفه الـذهبي بالإمام المحدث العالم.

وأما إخراج ابن حبان له في صحيحه فيحمل على أنه أخرج له من حديثه الـذي تبين له أنه لم يخطئ فيه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**فيه مقال**)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

(٦٢)

مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي

من السابعة، مات سنة سبع وخمسين وله ثلاث وسبعون **[**د س ق حم خز حب كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (١) : ((ضعيف)).

وقال في التقريب (٢) : ((لين الحديث، وكان عابداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((لين الحديث)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الزهري: ((كان من أعبد أهل زمانه، قيل: كان يصوم الدهر، ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وعاش إحدى وسبعين سنة)).(٣)

وقال النسائي: ((لم يتركه يحيى القطان)). (٤)

وقال ابن سعد: ((كان كثير الحديث، يستضعف)). (٥)

---

(١) التلخيص ١٩٣/٤

(٢) التقريب ٥٣٣/١

(٣) تهذيب التهذيب ١٥٩/١٠

(٤) سنن النسائي الكبرى ٣٤٨/٤ والمجتبى ٩٠/٨

(٥) طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ٤٢٢/١

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ضعيف)).[٦]

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[٧]

وقال أحمد بن حنبل: ((أراه ضعيف الحديث، لم أر الناس يحمدون حديثه)) .[٨]

وقال أيضاً: ((لم أر الناس يحدثون عنه)).[٩] (ز)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٠] (ز)

وقال الجوزجاني: ((لم أر الناس يحمدون حديثه)).[١١] (ز)

وقال أبو زرعة: ((ليس بالقوي)).[١٢] (ز)

وقال أبو حاتم: ((صدوق كثير الغلط، ليس بالقوي)).[١٣]

وذكر له النسائي حديثاً، ثم قال عقبه: ((هذا حديث منكر، ومصعب بن ثابت ليس بالقوي في الحديث)).[١٤]

قال المزي: ((وليس له عند النسائي غيره)).[١٥]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[١٦] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[١٧] (ز) ، وذكره في الثقات، وقال: ((وقد أدخلته

---

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٠٨

(٧) ضعفاء العقيلي ١٣٤٣/٤

(٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٨/٢

(٩) الكامل ٢٣٥٩/٦

(١٠) التاريخ الكبير ٣٥٣/٧

(١١) الشجرة ص٢٤٥

(١٢) ضعفاء أبي زرعة ٥٤١/٢

(١٣) الجرح والتعديل ٣٠٤/٨

(١٤) سنن النسائي الكبرى ٣٤٨/٤ وا تبى ٩٠/٨، والحديث هو ما رواه مصعب عن محمد بن المنكدر عـن جابر بن عبد الله قال: **(جيء بسارق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية ... الحديث).**

(١٥) ذيب الكمال ٢٢/٢٨

(١٦) صحيح ابن خزيمة ١٠٥/٣

(١٧) صحيح ابن حبان ٥٤٤/٥ و١٠٧/١٢

في الضعفاء، وهو ممن استخرت الله فيه)).[١٨]

وذكره في ا ـروحين، وقال: ((منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه)).[١٩]

وذكره في مشاهير علماء الأمصار، وقال: ((من أجلة أهل المدينة ومتقنيهم)).[٢٠](ز)

وذكر ابن عدي له أربعة أحاديث، وقال: ((وهذه الأحاديث عن مصعب بن ثابت يرويها عنه بشر بن السري، وليس لمصعب بن ثابت كثير حديث)).[٢١] (ز)

وصحح له الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: ((مصعب ليس بالقوي)).[٢٢] (ز)

وقال ابن حزم: ((ليس بالقوي)).[٢٣] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ضعيف، كثير الغلط وإن كان صدوقاً)).[٢٤] (ز)

روى عبدالله بن المبارك، عن مصعب بن ثابت، عن عبدالله بن الزبير حديثاً، فقـال الذهبي: ((تفرد عنه ابن المبارك [وحده لا يكاد يعرف أو] [٢٥] هو الأول أرسـل عـن جده)).

وقال الذهبي: ((لُين لغلطه)). [٢٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[٢٧] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

---

(١٨) ثقات ابن حبان ٤٧٨/٧
(١٩) ا ـروحين ٣٦٧/٢
(٢٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٣٨
(٢١) الكامل ٢٣٥٩/٦
(٢٢) المستدرك مع التلخيص ٢٦٨/٢
(٢٣) المحلى ٩٩/٨
(٢٤) بيان الوهم ٥٢٨/٣
(٢٥) ما بين المعقوفتين من ـذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٨٣/٤، وغير موجود في الطبعة الهندية.
(٢٦) الكاشف ٢٦٧/٢
(٢٧) المستدرك مع التلخيص ٢٦٨/٢

- جعله بعضهم في **درجة الاحتجاج:** فأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((وقد أدخلته في الضعفاء، وهو ممن استخرت الله فيه))، وصحح له الحاكم وتعقبه الذهبي، ولم يتركه يحيى القطان، وذكر الزهري أنه كان أعبد أهل زمانه.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن سعد، وأحمد بن حنبل، والجوزجاني، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن حزم، وأبو الحسن بن القطان، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: النووي، وابن حجر مرة.

وقال ابن معين مرة: ((ضعيف))، ومرة: ((ليس بشيء)).

وذكر الذهبي أن سبب تليين الأئمة له هو غلطه.

وذكر ابن سعد أنه كثير الحديث، وقال ابن عدي بخلاف ذلك فقال: ((ليس له كثير حديث))، ويجمع بين قوليهما -إن صح ذلك- بأن الأحاديث التي جمعها وتحملها كثيرة وقد يكون حدث بها، لكن الأحاديث التي سمعها منه الناس وحدثوا بها عنه قليلة لذا قال أحمد: ((لم أر الناس يحدثون عنه)) فلعل سبب قوله هذا أنه مع كثرة حديثه لم يحدث عنه الناس إلا بالقليل.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ليس بالقوي))

فإن جمهرة أئمة النقد وجهابذتهم جعلوه في أخف مراتب الجرح، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

ولخفة الجرح الذي فيه؛ استخار ابنُ حبان في وضعه في كتاب الثقات أو في كتاب المجروحين.

وأما إخراج ابن خزيمة وابن حبان حديثه في صحيحيهما؛ وتصحيح الحاكم له؛ فقد ذكرهم الأئمة بالتساهل في تصحيح الأحاديث، ولعلهم أخرجوا له على سبيل المتابعة.

ولما ذهب إليه جمهرة أئمة النقد فإنه يظهر لي أن ابن معين لا ينزله بقوله: ((ضعيف)) عن درجة الاعتبار، وأما قول ابن معين: ((ليس بشيء)) فالظاهر أنه يريد به قلة أحاديثه التي رويت عنه، قال الحافظ: ((ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات ليس بشيء يعني أن أحاديثه قليلة جداً)) [٢٨]، ويؤيد ذلك ما تقدم عن ابن عدي من أنه ليس له كثير حديث، ولعل في قول ابن حجر ((لين الحديث)) إشارة إلى قلة حديثه حيث قال في المرتبة التي ذكر فيها لفظ ((لين الحديث)): ((من ليس له من الحديث إلا القليل)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((لين الحديث، وكان عابداً))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين، وهو الموافق لقول جمهرة أئمة النقد ولقول الذهبي.

---

(٢٨) الهدي ص٤٢١

(٦٣)

مطر -بفتحتين- ابن طهمان الوراق

أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني، سكن البصرة، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال: سنة تسع [خت م ٤ حم جا خز حب ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] :((أبو قدامة، ومطر من رجال مسلم، ولكنهما مضعفان)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف)).(ق)

وقال في الفتح [(٣)] عنه، وعن عامر الأحول، وعبد الرحمن بن الحارث، وحسين المعلم، قال: ((الأربعة ثقات، وأحاديثهم في السنن)) . (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

حكم الحافظ عليه في الفتح بحكم عام وهو ((ثقة)) وهذا اللفظ عنده من المرتبة الثالثة.

وفصل الحكم عليه في التقريب فحكم عليه حكما عاما وهو أنه ((صدوق كثير الخطأ)) وهذا اللفظ من المرتبة الخامسة عنده، ثم استثنى روايته عن عطاء خاصة فقال: إن حديثه عنه ((ضعيف)) وهذا اللفظ عنده من المرتبة الثامنة.

وحكم عليه في التلخيص بحكم عام وهو أنه: من رجال مسلم لكنه ((مضعف)) ولفظ ((مُضعف)) كلفظ ((يُضعف)) وكلفظ ((ضُعف)) اللذين ذكرهما الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وذكر السخاوي اللفظ الأخير في نفس المرتبة.

---

(١) التلخيص ٨/٢

(٢) التقريب ص٥٣٤

(٣) الفتح ٣٨٤/٩

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال حجاج: سمعت شعبة قال: ((وقال مطر الوراق؛ هؤلاء يحسنون يحدثون؛ حدثنا أبو التياح، عن أبي القداك، وقد أخطأ، إنما أراد أبا الوداك)).(٤) (ز)

وقال أبو طالب عن أحمد: ((كان يحيى بن سعيد القطان يضعف حديث مطر عن عطاء)).(٥)

وقال عبدالله بن أحمد: ((سألت أبي عن مطر الوراق فقال: كان يحيى بن سعيد يشبه حديث مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ)).(٦)

وقال عبدالله بن أحمد: ((سمعت أبي يقول: كان يحيى بن سعيد يشبه مطراً بابن أبي ليلى في الحديث؛ قال عبدالله: يعني في حديث عطاء))(٧)، وقال في موضع آخر: ((يعني في سوء الحفظ)).(٨)

وقال ابن سعد: ((كان فيه ضعف في الحديث)).(٩)

قال عبدالله بن أحمد: ((قلت ليحيى - يعني ابن معين: مطر الوراق؟ فقال: ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح)).(١٠)

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ((صالح)).(١١)

وقال علي بن المديني: ((كان صالحاً وسطاً، ولم يكن بالقوي)).(١٢) (ز)

---

(٤) طبقات ابن سعد ٢٥٤/٧ وانظر علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٧٠/٣ وضعفاء العقيلي ١٣٦٤/٤ وثقات ابن حبان ٤٣٥/٥

(٥) الجرح والتعديل ٢٨٧/٨

(٦) تهذيب الكمال ٥٣/٢٨

(٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٨٨/٣

(٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٠٩/١

(٩) طبقات ابن سعد ٢٥٤/٧

(١٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٢/٣

(١١) الجرح والتعديل٢٨٧/٨

(١٢) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٤٨

وقال عبدالله بن أحمد: ((قال أبي: مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث)).[١٣]

وقال عبدالله بن أحمد: ((سألت أبي عن مطر فقال: ما أقربه من ابن أبي ليلى، ثم قال: في عطاء خاصة)).[١٤]

وسأله المروذي عن مطر الوراق، فقال فيه قولاً ليناً، وقال: ((هو مثل ابن أبي ليلى)).[١٥] (ز)

وقال المزي: ((ذكره البخاري، في باب التجارة في البحر، من الجامع[١٦]، فقال: وقال مطر: لا بأس به، وماذكره الله في القرآن إلا بحق ثم تلا: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ [سورة النحل ١٤])). [١٧]

قال الحافظ معلقاً على ذلك: وقع في روايته اختلاف هل هو مطر أو مطرف، لكن ذكر في موضع آخر من التوحيد في أواخر الكتاب[١٨]، فقال: ((وقال: مطر الوراق: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [سورة القمر ١٧]، قال: هل من طالب علم فيعان عليه، وقد بينت من وصل الموضعين في تغليق التعليق [١٩])).[٢٠]

---

(١٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٩١/١ و٧١/٣

(١٤) العلل ومعرفة الرجال ٤١٥/١

(١٥) علل أحمد (رواية المروذي) ص٦٧

(١٦) صحيح البخاري ٧٢٧/٢

(١٧) هكذا في تهذيب الكمال ٥٥/٢٨ أما في تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٨، قال الحافظ: ((ذكره البخاري في باب التجارة في البحر من الجامع، فقال: وقال خليفة لا بأس به)) ، والمتبادر من العبارة فيه أن الإمام البخاري ينقل عن خليفة أنه قال في حكمه على مطر: ((لا بأس به)) ، وهذا المتبادر غير صحيح ولا وجه لذكر ((خليفة)) في النص، إذ إن ما نقله المزي هو الصواب ومطابق لما في صحيح البخاري. صحيح البخاري مع الفتح ٢٩٩/٤، فلا بأس به قول مطر، ويعني لا بأس بالتجارة في البحر، ويؤيد هذا قول الحافظ ابن حجر في الفتح عند كلامه عن مقولة مطر: ((قد أخرج ابن أبي حاتم من طريق عبدالله بن شوذب، عن مطر الوراق أنه كان لا يرى بركوب البحر بأساً، ويقول ما ذكره الله تعالى في القرآن إلا بحق، ووجه حمل مطر ذلك على الإباحة أنها سيقت في مقام الامتنان)) .

(١٨) صحيح البخاري مع الفتح ٥٢٠/١٣

(١٩) انظر التغليق ٢١٤/٣ و٣٧٨/٥

(٢٠) تهذيب التهذيب ١٦٨/١٠

وأخرج له مسلم في صحيحه[٢١] ، قال الدارقطني: ((أخرج مسلم، عن شيبان، عن الصعق بن حزن، عن مطر الوراق، عن زهدم، عن أبي موسى، عـن الـنبي ﷺ قـصة اليمين: **(والله لا أحملكم)**، والصعق ومطر ليساً بالقويين، ومع ذلك فمطر لم يسمعه من زهدم وإنما رواه عن القاسم بن عاصم عنه، قال ذلك ثابت بن حماد عن مطر)).[٢٢]

قال النووي: ((استدركه الدارقطني على مسلم، وهذا الاستدلال فاسد؛ لأن مسلماً لم يذكره متواصلاً، وإنما ذكره متابعة للطرق الصحيحة السابقة، وقد سبق أن المتابعات يحتمل فيها الضعف لأن الاعتماد على ما قبلها، وقد سبق ذكر مسلم لهذه المـسألة في أول خطبة كتابه وشرحناه هناك، وأنه يذكر بعض الأحاديث الضعيفة متابعة للصحيحة وأما قوله: إ ما ليسا قويين، فقد خالفه الأكثرون، فقال يحيى بن معين، وأبو زرعة: هو ثقة في الصعق، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال هؤلاء الثلاث في مطر الـوراق: هـو صالح وإنما ضعفوا روايته عن عطاء خاصة)).[٢٣]

قال الحافظ: ذكره الحاكم فيمن أخرج لهم مسلم في المتابعات دون الأصول.[٢٤]

وقال العجلي: ((مطر الوراق بصري صدوق))[٢٥] ، وقال مرة: ((لا بأس به، قيل له: تابع؟ قال: لا)).[٢٦]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال أبو زرعة: ((روايته عن أنس مرسلة،لم يـسمع منه شيئاً)).[٢٧]

وقال: سئل أبو زرعة عن مطر الوراق فقال: ((صالح؛ كأنه لين أمره)).[٢٨]

وقال الآجري عن أبي داود: ((ليس هو عندي حجة، ومطر لا يقطع به في حديث إذا اختلف)).[٢٩]

---

(٢١) صحيح مسلم ١٢٧١/٣
(٢٢) الإلزامات والتتبع ص٢٣٦
(٢٣) شرح النووي على مسلم ١١٣/١١
(٢٤) ذيب التهذيب ١٦٨/١٠
(٢٥) ذيب التهذيب ١٦٨/١٠
(٢٦) ثقات العجلي ٢٨١/٢
(٢٧) الجرح والتعديل ٢٨٧/٨ ومراسيل ابن أبي حاتم ٢١٤/٢
(٢٨) الجرح والتعديل ٢٨٧/٨
(٢٩) سؤالات الآجري أبا داود ص٧١

وقال ابن أبي حاتم: ((قلت لأبي: سمع من حفصة؟ فقال: مـن هـو أكـبر مـن حفصة)).[٣٠]

وقال أيضاً: سألت أبي عن مطر الوراق، فقال: ((هو صالح الحديث، أحب إلي من عقبة الأصم [٣١]، ومن سليمان بن موسى بن الأشدق [٣٢]، وكان أكبر أصحاب قتادة سناً مطر، ثم هشام، ثم شعبة)).[٣٣]

وقال أبو بكر البزار: ((ليس به بأس، رأى أنساً، وحدث عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئاً، ولا نعلم أحداً ترك حديثه)).[٣٤]

وقال النسائي: ((ليس بالقوي[٣٥])).[٣٦]

وقال الساجي: ((صدوق يهم)).[٣٧]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[٣٨] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٩] (ز)

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٤٠] (ز)، وذكره في الثقات وقال: ((يروى عـن أنس بن مالك ربما أخطأ، وقال: كان معجباً بروايته)).[٤١]

---

(٣٠) الجرح والتعديل ٢٨٧/٨

(٣١) سئل أبو حاتم عن عقبة الأصم؟ فقال: ((لين الحديث ليس بقوي، وأبو هلال أحب إلينا منـه)) الجـرح والتعديل ٣١٤/٦

(٣٢) قال أبو حاتم: ((سليمان بن موسى بن الأشدق محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه)) .الجرح والتعديل ١٤١/٤

(٣٣) الجرح والتعديل ٢٨٧/٨

(٣٤) ـذيب التهذيب ١٠/ ١٦٨

(٣٥) لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: ليس بالقوي، ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢

(٣٦) ضعفاء النسائي ص٢٢٧

(٣٧) ـذيب التهذيب ١٠/ ١٦٩

(٣٨) صحيح ابن خزيمة ٢٨١/١

(٣٩) ضعفاء العقيلي ١٣٦٤/٤

(٤٠) صحيح ابن حبان ٢٧٧/١ و٤٣٨/٩ و٥٩٦/١١

(٤١) ثقات ابن حبان ٤٣٥/٥ وفي ـذيب التهذيب (برأيه) بدل (بروايته) ١٦٩/١٠

وقال ابن حبان: ((كان رديء الحفظ؛ على صلاح فيه)).[٤٢] (ز)

وقال ابن عدي: ((لمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب)).[٤٣](ز)

وحكم عليه الدارقطني في موضع بأنه: ((ثقة)).[٤٤] (ز)

وقال في موضع آخر: ((ليس بالقوي)).[٤٥] (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبة الذهبي. [٤٦]

وقال ابن حزم: ((سيء الحفظ)).[٤٧] (ز)

ووصفه الذهبي بالإمام الزاهد الصادق، وأنه كان من العلماء العاملين، ثم قال: ((غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم)).[٤٨](ز)

وقال الذهبي: ((ثقة تابعي، عن عطاء، قال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث، قال أحمد وابن معين: ضعيف في عطاء خاصة)).[٤٩] (ز)

وقال أيضاً: ((صدوق مشهور، ضعف في عطاء)).[٥٠] (ز)

وقال أيضاً: ((تابعي، صدوق قد لين)).[٥١] (ز)

وقال البوصيري: ((مطر الوراق مختلف فيه)).[٥٢] (ز)

---

(٤٢) مشاهير علماء الأمصار ٩٥/١
(٤٣) الكامل ٢٣٩٣/٦
(٤٤) علل الدارقطني ١٣/٧
(٤٥) الإلزامات والتتبع ص٢٣٦
(٤٦) المستدرك مع التلخيص ٤٨٥/٣ و٤١٨/٤
(٤٧) المحلى ١١٠/٥
(٤٨) السير ٤٥٢/٥
(٤٩) المغني ٦٦٢/٢
(٥٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٧٥
(٥١) الديوان ص٣٠٠
(٥٢) مصباح الزجاجة ٦٥/٣

وقال عثمان بن دحية اللغوي [٥٣] : ((لا يساوي دستجة [٥٤] بقل)).[٥٥] (ز)

قال الذهبي: ((هذا غلو من عثمان، فمطر من رجال مسلم، حسن الحديث)).[٥٦](ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:

فوثقه: الدارقطني مرة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((ربما أخطأ)).

وجعله في مرتبة الصدوق: العجلي، والبزار، والذهبي مرة.

وقال ابن معين: ((صالح))، وقال أبو حاتم: ((صالح الحديث)).

وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن سعد، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني مرة، وابن حزم، والذهبي مرة، والبوصيري، وابن حجر مرة، وذكر شعبة أنه لا يحسن يحدث وأنه حرف اسماً في حديث، وعلق له البخاري في صحيحه، وأخرج له مسلم في صحيحه في المتابعات، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وضعف حديثه عن عطاء: يحيى القطان، وابن معين، وأحمد.

وذكروا أنه يشبه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، وأن روايته عن أنس مرسلة، وأنه لم يسمع منه شيئاً.

---

(٥٣) لم أقف على ترجمته.

(٥٤) أي حزمة بقل. انظر شرح ألفاظ الجرح والتعديل النادرة ص٢٥

(٥٥) السير ٤٣٥/٥ الميزان ١٢٧/٤

(٥٦) الميزان ١٢٧/٤

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق فيه لين، وحديثه عن عطاء ضعيف))

فقد وصفه جمهور أئمة النقد بأخف ألفاظ الجرح، ونص غير واحد على أنه ضعيف في عطاء بن أبي رباح، ووصف بعضهم حديثه عن غير عطاء بأنه وسط وبعضهم بأنه صالح، وتقدم أن هذه الألفاظ متجاذبة بين الاحتجاج وعدمه؛ فيحكم على ما تفرد به بحسبما ما يحف به من قرائن؛ كأن يكون الحديث من رواية شعبة عنه، ويرتفع حديثه بالقرائن إلى درجة الحسن، وما رجحته هو الأرجح عند الحافظ ابن حجر كما سيأتي.

وأما قول من وثقه مرة وتكلم عليه مرة -وهما الدارقطني والذهبي- فإنه يجمع بين ذلك بحمل التوثيق على العدالة.

وأما قول عثمان بن دحية فإنه يدل على تركه، واعتبره الذهبي غلوا منه، وقال البزار: ((لا نعلم أحداً ترك حديثه))، ويظهر لي أن أقواله في الجرح والتعديل غير معتمدة فقد وقفت له على قول آخر رده أيضاً الذهبي ووصفه بأنه جهل منه.(٥٧)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأنه موافق لما ذهب إليه جمهور أئمة النقد، ولأن حكمه فيه مفصل أما حكمه في الفتح فهو حكم مجمل -عليه وعلى ثلاثة آخرين- بأن الأربعة ثقات، وحكمه هذا في سياق تقوية حديث لهم رووه كلهم عن عمرو بن شعيب، فهم يتابع بعضهم بعضاً فيه، فيكون بذلك قد راعى الحيثية في حكمه هذا.

❁❁❁❁❁

(٥٧) قال الذهبي: ((كَهمَس بن الحسن ضعفه عثمان بن دحية بجهلٍ فقال: ضعيف روى مناكير)). المغني ٥٣٤/٢

(٦٤)

مْندل -مثلث الميم ساكن الثاني- بن علي العنـزي

-بفتح المهملة والنون ثم زاي- أبو عبدالله الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، من السابعة، ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع أو ثمان وستين [د ق حم مي]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق [١] : ((ضعيف جداً)).

وقال في المختصر [٢]: ((ضعيف)).

وقال في التلخيص [٣] : ((خالد بن عمرو القرشي [٤] هو أضعف من مندل)).

وقال فيه أيضاً [٥]: ((ضعيف)).

وقال في الكافي الشاف [٦]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب[٧]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في الدراية[٨]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في النكت [٩]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح [١٠]: ((ضعيف)). (ق)

(1) تغليق التعليق ٣٦٣/٣
(٢) المختصر ١٥٧/١
(3) التلخيص ٨٣/٤
(٤) قال الحافظ: ((خالد بن عمرو متروك، واهي الحديث)) . الإصابة ٢٠٥/٣
(5) التلخيص ٧٠/١ و١٥٨/٢ و١٦٥/٣ و ٨٣/٤
(٦) الكافي الشاف ص ١٧
(٧) التقريب ص٥٤٥
(٨) الدراية ٢٤٩/١
(9) النكت ٣٤٢/١
(10) الفتح ٢٢٧/٥

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[١١]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال معاذ بن معاذ العنبري: ((دخلت الكوفة فلم أر أحداً أورع من مندل)). [١٢]

وقال محمد بن المثنى: ((ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه)). [١٣]

وقال علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبدالله بن نمير: ((حبان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط)). [١٤]

وقال ابن سعد: ((كان (أنبه وأذكر)[١٥] من حبان، وكان أصغر منه، وتوفي مندل بالكوفة سنة سبع أو ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي قبل أخيه حبان، وفيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة)).[١٦]

وقال أحمد بن أبي مريم [١٧]، وعبدالله بن الدورقي[١٨] (ز) عن ابن معين: ((ليس به بأس))، زاد ابن أبي مريم: ((يكتب حديثه)).

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بشيء)). [١٩]

---

(١١) في الترجمة رقم (٥٨)

(١٢) المجروحين ٣٦٣/٢

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٤٠٥/٤

(١٤) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨

(١٥) في تهذيب التهذيب (أذكر وأثبت) ٢٩٩/١٠

(١٦) طبقات ابن سعد ٣٨١/٦

(١٧) الكامل ٢٤٤٧/٦

(١٨) الكامل ٢٤٤٧/٦

(١٩) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨

وقال عثمان الدارمي[٢٠]، وأحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ((ليس به بأس))، وزاد الدارمي في موضع آخر[٢١] : ((قلت: وأخوه حبان بن علي؟ فقال: صـدوق، قلـت: أيهما أحب إليك، فقال: كلاهما وتمراً كأنه يضعفهما)). (ز)

وقال أبو حاتم: ((سألت ابن معين عن مندل وحبان؛ أيهما أحب إليك؟ قال: مـا ما بأس)). [٢٢](ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((حبان ومندل فيهما ضعف، وهما أحب إلي من قيس بن الربيع)).[٢٣]

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ((سئل ابن معين عنه، فقال: ليس بذاك القـوي، قيل: وابن فضيل مثله؟ قال: لو كان ابن فضيل مثله لهلك)).[٢٤]

وقال الدوري سمعت يحيى يقول: ((مندل بن على، وحبان بن على، حبان بن على أمثلهما)).[٢٥] (ز)

وقال الدوري: قيل ليحيى: ما تقول في مندل وحبان؟ فقال: ((إنما تركـا لمكـان الوديعة، قيل ليحيى: ما الوديعة؟ قال: كانوا يقولون: إن مندلاً استودع وديعة، فقلت: ينبغي أن يكون حبان أوثقهما؟ قال: ما أقر بها)).[٢٦] (ز)

وقال الدقاق عن ابن معين: ((مندل –وحبان ابنا علي العنـزي صالح- ليس بذاك القوي، حديثه هو وأخوه شيء واحد)). [٢٧] (ز)

وقال ابن الجنيد: قلت ليحيى: مندل وحبان جميعاً سـواء؟ قـال: ((سـواء؛ أي ضعيفان))، وقال في موضع آخر: ((سأل رجل يحيى بن معين وأنا أسمع عن مندل، فقال: ليس بذاك القوي الشديد، فقال: ابن فضيل مثل مندل؟ فقال يحيى: لو كان ابن فـضيل

---

(٢٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٠٥
(٢١) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٩٢
(٢٢) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨
(٢٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٨٦/٢
(٢٤) ذيب التهذيب ٢٩٩/١٠
(٢٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٨٦/٢
(٢٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٨٦/٢
(٢٧) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٩٩

مثل مندل كان قد هلك، قال: مندل دونه؟ قال: نعم، دونـه ودون جيرانـه أولئـك البقالين)).[٢٨] (ز)

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس بذاك، وضعف أمره، ثم قال: هو صالح))[٢٩]، وقال في موضع آخر عنه: ((ليس به بأس، وحبان مثله)).[٣٠] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ضعيف، فقلت له: حبان أخوه؟ فقـال: لا هـو أصلح منه –يعني مندل-))، وقال مرة: ((ما أقربهما)).[٣١] وفي الجرح والتعـديل قـال: ((يعني مندل أصلح من أخيه))[٣٢]، وفي ضعفاء العقيلي قال: ((حبان أصح حديثاً مـن مندل)).[٣٣]

وقال ابن إبراهيم: ((سألته عن مندل بن علي؟ فقال: حبان أخوه أكبر منه وأحب، مندل أقدم موتاً، روى عنه يحيى بن آدم)).[٣٤] (ز)

وقال البخاري: ((ضعيف الحديث، أنا لا أكتب حديثه)).[٣٥] (ز)

وقال الجوزجاني: ((واهي الحديث)).[٣٦]

وقال العجلي: ((جائز الحديث، وكـان يتـشيع))[٣٧]، وقـال مـرة: ((كـوفي صدوق)).[٣٨](ز)

وقال يعقوب بن شيبة: ((كان أشهر من أخيه حبان بن علي، وهو أصغر سناً مـن حبان، وأصحابنا: يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم من نظـرائهم يـضعفونه في الحديث، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى مـن أخيـه في

---

(٢٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٣٤
(٢٩) معرفة الرجال ٧٠/١
(٣٠) معرفة الرجال ٨٥/١
(٣١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤١٢/١
(٣٢) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨
(٣٣) ضعفاء العقيلي ١٤٠٥/٤
(٣٤) بحر الدم ص٤١٦
(٣٥) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٤٤٤/١
(٣٦) الشجرة ص١٠٦
(٣٧) تهذيب الكمال ٤٩٦/٢٨
(٣٨) ثقات العجلي ٢٩٧/٢

الحديث، وقد كان المهدي أشخصه وحباناً من الكوفة، فلما دخلا عليه سلما فقـال: أيكما مندل، فقال مندل وكان أصغر سناً: هذا حبان يا أمير المؤمنين)).(٣٩)

وسئل أبو زرعة عن مندل، فقال: ((لين)). (٤٠)

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ((سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان؟ قال: ما بهما بأس، قال أبي: كذاك أقول، وكان البخاري أدخل مندلاً في الضعفاء، فقال أبي: يحول من هناك)). (٤١) وسئل أبي عن مندل فقال: ((شيخ)). (٤٢)

وقال النسائي: ((ضعيف)). (٤٣)

وقال الساجي: ((ليس بثقة، روى مناكير)).(٤٤)

وقال الطحاوي: ((ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء، ولا يحتج به)). (٤٥)

وقال ابن قانع : ((ضعيف)). (٤٦)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(٤٧) (ز)

وقال ابن حبان: ((كان مرجئاً من العباد، إلا أنه كان يرفـع المراسـيل، ويسـند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفك عنه البشر من الخطأ وفحش منه ذلك عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك)).(٤٨)

وقال ابن عدي: ((له أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه)).(٤٩)

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ليس بالقوي عندهم)). (٥٠)

---

(٣٩) تاريخ بغداد ٢٥٠/١٣
(٤٠) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨
(٤١) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨
(٤٢) الجرح والتعديل ٤٣٤/٨
(٤٣) ضعفاء النسائي ص٢٣٠
(٤٤) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠
(٤٥) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠
(٤٦) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠
(٤٧) ضعفاء العقيلي ١٤٠٥/٤
(٤٨) المجروحين ٣٦٣/٢
(٤٩) الكامل ٢٤٤٩/٦

وقال الدار قطني : ((ضعيف)). [٥١]

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن حبان بن علـي، وأخيـه منـدل؟ فقـال: ((متروكان))، وقال مرة أخرى: ((ضعيفان، ويخرج حديثهما)).[٥٢] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٥٣] (ز)

وقال البيهقي: ((ليس بالقوي)).[٥٤] (ز)

وقال أبو محمد الغساني: ((ليس بالقوي)).[٥٥] (ز)

وقال مرة: ((ضعيف)). [٥٦](ز)

وقال ابن دقيق العيد: ((لا يحتج بحديثه)).[٥٧] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر منه: ((ضعيف)).[٥٨] (ز)

وقال الذهبي: ((مشهور، فيه ضعف)). [٥٩] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف)).[٦٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج**: العجلي وحده فجعله في مرتبة الصدوق.

وجعله في آخر مراتب التعديل أبوحاتم فقال: ((شيخ)).

=

(٥٠) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١٠

(٥١) ضعفاء الدارقطني ص١٨٦ وسننه ١٧٩/٢ و١٩١و٢١١

(٥٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٢٥

(٥٣) المحلى ١٦٨/٥ و١٩١/٦

(٥٤) سنن البيهقي الكبرى ١٠٧/٤ و١٩٣/٧

(٥٥) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٢١

(٥٦) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٢٦

(٥٧) الإمام ٢٩٢/١

(٥٨) الإمام ٣٧١/١

(٥٩) المغني ٦٧٦/٢

(٦٠) فتح الباري لابن رجب ٤٥٢/٦

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الاعتبار: محمد بن عبدالله بن نمير، وابن سعد، وابن معـين مرة، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة،وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم،والبيهقي، والغساني مرة، وابن دقيق العيد،والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دو ا؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، وعلي بـن المـديني، والبخاري، والنسائي، والطحاوي، وابن قانع، والدارقطني مرة، وابن حزم، والغـساني مرة، وابن رجب، وذكره العقيلي في الضعفاء.

- وجعله في درجة الترك: الجوزجاني، والساجي، وابن حبان، والدارقطني مـرة، وابن حجر مرة.

وذكروا أن أحاديثه فيها بعض الغلط، وأنه يرفع المراسيل، ويـسند الموقوفـات، ويخالف الثقات بسبب سوء حفظه، وأن له أفراد وغرائب ومناكير.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد جعله جمهرة أئمة النقد وجهابذ م في درجة الاعتبار، ومنهم المتشدد في الجرح كابن معين، والنسائي ومع ذلك لم ينـزلوه إلى درجة الترك فـيعض علـى قـولهم بالنواجذ، وهو قول الحافظ ابن حجر المعتمد كما سيأتي، بل إن عددا من الأئمة جعلوه في أخف مراتب الجرح واختار ذلك الذهبي.

وأما قول العجلي: ((صدوق))، وقوله: ((جائز الحديث))، فإنه من تـساهله الـذي وصف به، وهو يعارض عامة الأقوال فلا يؤخذ به لأن الجرح مفسر.

وأما قول الجوزجاني فقد ذكر الحافظ أن عنده تحاملاً على أهل الكوفة، وتقدم أن الحافظ رد كثيراً من أقواله بسبب هذا (٦١) ، ومندل كوفي.

---

(٦١) انظر ترجمة رقم (١)

وأما قول الساجي: ((ليس بثقة)) -مع أ م اصطلحوا على هذا اللفـظ في درجـة الترك- فيمكن حمله على أنه يريد ليس بحجة؛ أي ليس هو في درجة الثقة الذي يحـتج به، بل هو دو ا، وذلك بناء على ما قاله المعلمي: ((كلمة ليس بثقة حقيقتها اللغويـة نفي أن يكون بحيث يقال له ثقة، ولا مانع من استعمالها ذا المعنى))(٦٢)، وذكر أمثلـة تدل على أ ا تستعمل ولا يراد ا الترك.

وأما ابن حبان فله نوع تشدد في الجرح؛ وسياق كلامه يشعر بأنه يعتذر له لأنـه وقع في الخطأ الذي لا ينفك عنه البشر، فلعله يعني بقوله: ((اسـتحق التـرك)) تـرك الاحتجاج به دون ترك الاعتبار؛ لاح لي هذا لأنه الأقرب لأقوال جمهـور الأئمـة ولا أستطيع الجزم به.

وأما قول الدارقطني: ((متروك))؛ فإنه يعارض عامة أقوال الأئمة بل ويعارض قوله: ((ضعيف يخرج له))، فيؤخذ ذا الأخير لأنه موافق لأقوال جمهور الأئمة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله بذلك في التقريب، ولأنه أكثر أقواله صـدوراً عنه فقد قال بذلك في عشرة مواطن، ولم يقل بخلاف ذلك إلا في مـوطن واحـد في التغليق فقال: ((ضعيف جداً))، ولأنه قال بذلك في جميع أقواله المتأخرة عـن قولـه في التغليق.

ويظهر لي أن تشدد الحافظ في قوله في التغليق له سبب وهو أنه أورد حـديثاً مـن روايته لا يصح فراعى فيه الحيثية، وهذا الحديث قد رواه مندل عن ابن جـريج، عـن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **(من أهديت له هدية وعنـده ناس فهم شركاء فيها)**(٦٣)، وقد أورده الحافظ عند كلامه على ما علقه البخـاري في

(٦٢) التنكيل ٧٠/١

(٦٣) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ص١ والطبراني في المعجم الكبير ١٠٤/١١ وفي الأوسط ٥٣/٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٣/٦، قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ابن جريج تفرد به مندل، ولا يروى عن ابن عباس إلا ذا الإسناد))، وذكر البيهقي وغيره أنه روي موقوفاً عن ابن عباس قال البيهقـي: ((وهو أصح)).

الصحيح بقوله: ((باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، ويذكر عن ابـن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح)). (٦٤)

(٦٤) صحيح البخاري ٩٢١/٢

(٦٥)

منقذ بن قيس المصري

مولى ابن سراقة، من الثالثة **[**بخ حم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق (١) : ((مجهول الحال وقد ذكره ابن حبان في الثقات)).

وقال في الفتح (٢) : ((مجهول الحال)).

وقال في التقريب (٣) : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير **موطن الاختلاف:**

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((مجهول الحال)) من السابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في **الراوي:**

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: عبدالله بن عمر، وعثمان بن عفان، ويزيد بن عبدالله بن قسيط.

وروى عنه: بكر بن سوادة، وابنه سفيان بن منقذ، وعبيدالله بن المغيرة بن معيقيب.(٤)

---

(1) التغليق ٢٣٩/٣

(2) الفتح ٣٤٤/٤

(3) التقريب ص٥٤٧

(٤) تهذيب الكمال ٥٦٢/٢٨

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، حيث قال: ((منقذ مولى ابن سراقة عن عثمان عن النبي ﷺ : **(إذا بعت فكل، وإذا ابتعت فاكتل)** قاله عبدالله عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن المغيرة عن منقذ)).[٥]

قال ابن حجر: ((فرق ابن يونس -في تاريخ مصر- بين منقذ بن قيس -مولى ابن سراقة عن عثمان، وعنه عبيد الله بن المغيرة، وبكر بن سوادة- وبين منقذ مولى ابن عمر؛ روى عن مولاه، وعن ابنه سفيان، وبكر بن سوادة، وكذا فرق بينهما البخاري[٦]، وابن أبي خيثمة، وابن أبي حاتم[٧]، وابن حبان في الثقات[٨])).[٩]

أقول: وكذا فرق بينهما ابن ماكولا.[١٠] (ز)

ذكره ابن حبان في الثقات.[١١]

وقال العجلي: ((مصري، تابعي، ثقة)).[١٢] (ز)

وقال ابن الصلاح: ((منقذ مولى عثمان، وقد وثق)).[١٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاحتجاج:** العجلي فوثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الصلاح: ((قد وثق)).

وقال ابن حجر مرة: **((مقبول))**، ومرة: **((مجهول))**.

(٥) التاريخ الكبير ٨ / ١٨
(٦) التاريخ الكبير ١٨/٨
(٧) الجرح والتعديل ٣٦٧/٨
(٨) ثقات ابن حبان ٤٤٧/٥
(٩) تهذيب التهذيب ٣١٧/١٠
(١٠) الإكمال ٢٣٠/٧
(١١) ثقات ابن حبان ٤٤٧/٥
(١٢) ثقات العجلي ٣٠٠/٢
(١٣) تدريب الراوي ١٢١/١ وانظر الهدي ص١٨

حديثه: ذكر له البخاري حديثاً واحداً في ترجمته ولم أقف له على غيره وقـد رواه عن عثمان بن عفان ﷺ أن النبي ﷺ قال لـه: **(إذا بعـت فكـل، وإذا ابتعـت فاكتل).**(١٤)

وقد توبع منقذ في روايته الحديث عن عثمـان ﷺ ولـه أيـضا شـاهد (١٥)، والحديث حسن.(١٦)

---

(١٤) أخرجه الدارقطني في سننه ٨/٣ والبيهقي في سننه الكبرى ٣١٥/٥ من عدة طرق عن أبي صالح عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن منقذ مولى سراقة، عن عثمان بن عفان.

(١٥) تابعه سعيد بن المسيب عن عثمان رضي الله عنه، قال ابن حجر: ((وصله الدارقطني من طريق عبيد الله بن المغيرة المصري، عن منقذ مولى بن سراقة، عن عثمان هذا ومنقذ مجهول الحال، لكن له طريـق أخـرى أخرجها أحمد وابن ماجة والبزار)).الفتح ٣٤٤/٤

وقال أيضاً: ((وقد تابعه (يعني تابع منقذاً) سعيد بن المسيب عن عثمان، قال الإمام أحمـد في مـسنده [٦٢/١ و٧٥]: أنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب)).

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٥٠/٢، وأبو بكر البزار في مسنده (٣٧٩) ، وقـال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، قلت: والإسناد السابق يرد عليه، وابن لهيعة ضعيف الحديث، ولكنه مـن قـديم حديثه، فذكر ابن عبدالحكم في فتوح مصر قال: ((وروى الليث بن سعد، عن ابن لهيعة، عن موسى بـن وردان، أن سعيد بن المسيب قال له: اقرأ على ابن حجيرة السلام وأْمره فلْينه أهل بلده عن الزنا (هكذا في المطبوع، ولعلها الربا) فإنه ذكر لي أنه ا كثير، وقد سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول: كنت أشتري التمر من سوق بني قينقاع، ثم أجلبه إلى المدينة، ثم أفرغه لهم وأخبرهم بما فيه من المكيلة فيعطوني ما رضيت به من الربح ويأخذونه بخبري ولا يكيلونه))، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: **(يا عثمان إذا بعـت فكـل، وإذا ابتعت فاكتل)** ، ورواه أبو بكر بن علي المروزي في مسنده من حديث ابن وهب، عن ابن لهيعة، حـدثني موسى بن وردان أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: حدثني عثمان فذكر الحديث دون القصة، وقد قال أحمد ابن حنبل وغيره: إن حديث ابن لهيعة القديم صحيح، وتابع موسى بن وردان على روايتـه عـن سـعيد، إسحاقُ بن أبي فروة وهو أضعف من ابن لهيعة رواه البيهقي [في سننه الكـبرى ٣١٥/٥] مـن طريقـه)) .التغليق ٢٣٩/٣

وقد رواه عن ابن لهيعة إضافة إلى عبدالله بن وهب: عبدالله بن المبارك، أخرجه من طريقه عبد بن حميد في مسنده ٤٨/١، وعبدالله بن يزيد أخرجه من طريقه ابن ماجه، والحسن بن موسى أخرجه مـن طريقـه البزار، وأبو الأسود أخرجه من طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧/٤، وسعيد بن أبي مريم أخرجه من طريقه البيهقي في سننه الكبرى ٣١٥/٥.

قال الحافظ: ((**له شاهد** مرسل رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه [٣٦٣/٦] قال: حدثنا يحيى ابـن أبي زائدة، وابن أبي غنية، عن عبدالملك بن أبي غنية، عن الحكم قال: قدم لعثمان طعام على عهد الـنبي ﷺ فقال: اذهبوا بنا إلى عثمان نعينه علي بيع طعامه فقام إلى جنبه وعثمان يقول في هذه العرارة: كذا وكـذا وأبيعها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ : **(إذا سميت فكِل)** ، وقال ابن أبي حـاتم في العلـل [٣٨٣/١]: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن حمير؟ قال: حدثني الأوزعي، حدثني ثابت بن ثوبان، حدثني مكحول، **(يتبع)←**

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مقبول))

لأنه ليس له إلا حديث واحد –حسبما وقفت عليه- وقد توبع عليه فحديثه مقبول ولا ينـزل عن درجة الحسن، ولاتفاق كل من ذكره من الأئمة بتقوية أمـره وهـم العجلي، وابن حبان، وابن الصلاح، ولأنه رأي ابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ ابن حجر أنه: **((مقبول))** لقوله به في التقريب، ولأن له فيـه قولين ((مقبول)) و ((مجهول الحال))، وقوله ((مقبول)) مقدم على قوله: ((مجهول الحال)) إن لم يكن للحافظ قول غيرهما على ماتقدم بيانه في آخر الباب الثالث مـن القـسم الأول.

ولأنه يميل إلى تقوية حديثه، فقوله في التغليق: ((مجهول الحال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات)) مع تقويته لحديثه في نفس الموضع ميل منه إلى تقوية أمره.

=

عن أبي قتادة، قال: كان عثمان يشتري الطعام ويبيعه قبل أن يقبضه فقال له رسول الله ﷺ : **(إذا ابتعـت فاكتل، وإذا بعت فكل)** ، فقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، قلت: رواته ثقـات إلا أن مكحـولاً لم يسمع من أبي قتادة، ومجموع هذه الطرق يعرف أن للحديث أصلاً والله أعلم)) . التغليق ٢٤٠/٣

(١٦) حسنه ابن الصلاح عند كلامه على إيراد البخاري للحديث معلقاً بصيغة التمريض حيث قـال: ((وقـد يورده [يعني البخاري] أيضاً في الحسن، كقوله في البيوع، ويذكر عن عثمان بن عفان أن النبي ﷺ قال له: **(إذا بعت فكل، وإذا ابتعت فاكتل)** ، هذا الحديث رواه الدارقطني من طريق عبيد الله بن المغـيرة وهـو صدوق، عن منقذ مولى عثمان وقد وُثق عن عثمان، وتابعه سعيد بن المسيب ومن طريقه أخرجه أحمـد في المسند إلا أن في إسناده ابن لهيعة ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث عطاء عن عثمان وفيه انقطـاع والحديث حسن لما عضده من ذلك)) . تدريب الراوي ١٢١/١، وقد تقدم أنه من قديم حديث ابن لهيعة.

(٦٦)

المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني

من الثامنة، مات سنة ثمانين [بخ ت حم كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق [١]: ((ضعيف)).

وقال في اللسان [٢] : ((لين الحديث)).

وقال في التقريب [٣] : ((لين الحديث)). (ق)

وقال في الفتح [٤] : ((ضعيف)). (ق)

وذكر في الإصابة [٥] أنه أضعف من منصور بن عمار بعد أن حكم على منصور بن عمار بقوله: ((فيه ضعف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٦]

وقوله: ((أنه أضعف من منصور)) يدل على أنه ينـزله عن المرتبة التي من ألفاظهـا ((فيه ضعف)) ومن ألفاظها أيضاً ((لين الحديث)).

---

(١) التغليق ١٦٠/٥

(٢) اللسان ٤٠٠/٧

(٣) التقريب ص٥٤٧

(4) الفتح ٢٣٦/١١

(٥) الإصابة ٤٠٥/١

(٦) في الترجمة رقم (٦٢)

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: قال ابن عيينة: ((لم يكن بالحافظ)).[٧] قال ابن حجر: تتمة كلامه: ((هو يحتمل)).[٨]

وقال سفيان بن عيينة: ((لما قدم منكدر بن محمد بن المنكدر قلت: لأنظرن حفظه، فأتيته فقلت: كيف تحفظ حديث أبيك؟ قال: رأيت أبا بكر واقفاً على قزح (قـدح؟) قال: حدثني أبي عن جابر – يعني بن عبدالله الصحابي – فقلت: هـذا كـان أهـون عليه)).[٩] وفي ضعفاء العقيلي قال سفيان: ((قلت: أختبره، قال: قلت: كيف حـديث أبيك رأيت أبا بكر يقدح، قال: فقال: حدثني أبي عن جابر، قال: فعرفت أ ا طريـق سهلة، فلم أكتب عنه)).[١٠] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[١١]

وقال الدارمي[١٢] (ز)، والدوري[١٣] عن ابن معين: ((ليس به بأس)).

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ليس بذاك القوي)).[١٤] (ز)

وفي موضع آخر: ((صالح، ليس بذاك القوي)).[١٥]

وقال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة: سئل علي بن المديني عنه فقال: ((هـو عنـدنا صالح وليس بالقوي)).[١٦]

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: ((ثقة)).[١٧]

---

(٧) التاريخ الكبير ٣٥/٨
(٨) ذيب التهذيب ٣١٨/١٠
(٩) المعرفة والتاريخ ٧٠١/٢
(١٠) ضعفاء العقيلي ١٣٩٤/٤
(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٩٠/٢
(١٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٠٤
(١٣) ذيب الكمال ٥٦٤/٢٨
(١٤) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٧١
(١٥) رواية الدقاق عن ابن معين ص ١١٥
(١٦) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٣٧
(١٧) الجرح والتعديل ٤٠٦/٨ وبحر الدم ص٤١٨

وقال الذهبي: ((مشهور، واختلف قول أحمد وابن معين في تضعيفه)).[١٨] (ز)

وذكره ابن البرقي في باب من كان الغالب عليه الضعف في حديثه وترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية عنه.[١٩]

وقال الجوزجاني: ((ضعيف)).[٢٠]

وقال العجلي: ((ضعيف)).[٢١]

وقال أبو زرعة: ((ليس بقوي)).[٢٢]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء[٢٣]

وقال الآجري سألت أبا داود عنه: ((أهو ثقة؟ قال: لا)).[٢٤]

وذكر الهيثمي أبا داود ممن وثقه.[٢٥] (ز)

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[٢٦] (ز)

وقال أبو حاتم: ((كان رجلاً صالحاً لا يقيم الحديث، كان كثير الخطـأ،لم يكـن بالحافظ لحديث أبيه)).[٢٧]

وقال النسائي: ((ضعيف)).[٢٨]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((ليس بالقوي)).[٢٩]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٠] (ز)

---

(١٨) المغني ٦٧٩/٢

(١٩) ـذيب التهذيب ٣١٨/١٠

(٢٠) الشجرة ص٢٤٢

(٢١) ثقات العجلي ٣٠٠/٢

(٢٢) الجرح والتعديل ٤٠٦/٨

(٢٣) ضعفاء أبي زرعة٦٦٣/٢

(٢٤) ـذيب الكمال ٥٦٤/٢٨

(٢٥) مجمع الزوائد ٢٠٦/٢

(٢٦) المعرفة والتاريخ ٤٣/٣

(٢٧) الجرح والتعديل ٤٠٦/٨

(٢٨) ـذيب الكمال ٥٦٤/٢٨

(٢٩) ضعفاء النسائي ص٢٣٠

(٣٠) ضعفاء العقيلي ١٣٩٤/٤

وقال أبو حاتم بن حبان: ((كان من خيار عباد الله تعالى ممن اشتغل بالتقشف، وقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ والتفقه في الآثار، فكان يأتي بالشيء الذي لا أصل له عن أبيه توهماً، فلما ظهر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره)). [٣١]

وقال ابن عدي -بعد أن روى له أحاديث من نسخة: ((عامتها غير محفوظة)).[٣٢]

وقال أبو الفتح الأزدي: ((لا يكتب حديثه)). [٣٣]

وذكر له الحاكم حديثاً في المستدرك، ثم قال بعده: ((والمنكدر وإن لم يخرجاه فإنه يذكر في الشواهد))، وعلق الذهبي بقوله: ((هذا ومما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح)). [٣٤] (ز) يعني بذلك المستدرك.

وقال الخليلي: ((ليس في الحديث بذاك القوي، لم يرضوا حفظه)). [٣٥]

وقال: ((إذا رُوي عن المنكدر حديث منكر فيكون الحمل على من روى عنه من الضعفاء)).[٣٦] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٣٧] (ز)

وقال الذهبي: ((اختلف قول محمد ويحيى فيه، وقد وثق)).[٣٨] (ز)

وقال الذهبي: ((فيه لين، وقد وثقه أحمد)). [٣٩] (ز)

وقال السخاوي: ((ضعيف)).[٤٠] (ز)

---

(٣١) المجروحين ٣٥٨/٢
(٣٢) الكامل ٢٤٤٧/٦
(٣٣) ضعفاء ابن الجوزي ١٤١/٣
(٣٤) المستدرك ١٢٤/١
(٣٥) الإرشاد ٣١١/١
(٣٦) الإرشاد ٣١١/١
(٣٧) المحلى ١٢٣/٧
(٣٨) الديوان ص٣٠٨
(٣٩) الكاشف ٢٩٨/٢
(٤٠) التحفة اللطيفة ٣٩٩/١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج:** اثنان؛ فوثقه أحمد، وجعله في مرتبة الصدوق ابن معين مرة.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن عيينة، وابن معين مرة، وعلي بن المديني، وأبوزرعة، وأبو حاتم، والنسائي مرة، والحاكم، والخليلي، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: الجوزجاني، والعجلي، والنسائي مرة، وابن حبان.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن البرقي في باب من كان الغالب عليه الضعف في حديثه وترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية عنه، ويعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وسئل أبو داود أهو ثقة؟ قال: لا.

- وجعله في **درجة الترك:** الأزدي.

وذكروا أنه لا يقيم الحديث، كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((لين الحديث))

فقد وصفه جمهور أئمة النقد وجهابذتهم بأخف ألفاظ الجرح، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

وأما توثيق أحمد فيحمل على عدالته دون ضبطه، وكذا يحمل عليه قول ابن معين: ((لا بأس به))، بدليل قوله في رواية أخرى: ((صالح ليس بالقوي)) فيريد بقوله صالح عدالته وصلاحه في الدين لا في الحديث، أما في الحديث فليس بالقوي.

وأما إجابة أبي داود بالنفي عند سؤاله أهو ثقة؟ فلا يعني نفي الثقة مطلقاً، أعني ليس هو كقولهم ((ليس بثقة)) وكقولهم ((غير ثقة)) والتي هي من ألفاظ الترك، وإنما معنى

السؤال أهو في مرتبة الثقة فيستحق أن يقال: ثقة؟ فقال: لا، فنفى أن يكون في مرتبة الثقة لكنه لم ينف ما دونها من المراتب كمراتب الاعتبار، قال المعلمي: كلمة ((ليس بثقة)) حقيقتها اللغوية نفي أن يكون بحيث يقال له ثقة، ولا مانع من استعمالها بهذا المعنى، وقد ذكرها الخطيب في الكفاية في أمثلة الجرح غير المفسر ... نعم إذا قيل: ((ليس بثقة ولا مأمون)) تعين الجرح الشديد، وإن اقتصر على ليس بثقة فالمتبادر الجرح الشديد ولكن إذا كان هناك ما يشعر بأنها استعملت في المعنى الآخر حملت عليه)). (٤١)

وقد نقل الهيثمي عن أبي داود توثيقه ولم يذكر مستنده في ذلك ولم أقف على من روى عنه هذا ولم يتابعه على نقله هذا أحد فلذلك تقدم رواية الآجري.

وأما قول الأزدي بتركه فقد انفرد به وخالف فلا يقبل منه، وقد تقدم أن الأزدي نفسه مجروح وأن الذهبي وابن حجر ردا كثيراً من أقواله في جرح الرواة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((لين الحديث))** لقوله بذلك في التقريب، ولأنه متأخر عن قوله في التغليق، أما قوله في الفتح فيحتمل التقدم أو التأخر؛ وإن كان الأقرب أنه متأخر، ولعل الحافظ قال في الفتح: ((ضعيف)) مراعاة للحيثية وهي ضعف الحديث الذي أورده له(٤٢)، فلإن كان الحافظ قد يراعي الحيثية وينـزل الراوي من درجة الاعتبار إلى درجة الترك، فمن باب أولى أن ينـزل الرواي من أخف مراتب الجرح إلى المرتبة التي دونها -من غير أن يخرجه عن دائرة الاعتبار- مراعاة للحيثية، وعند تطبيق قول ابن حجر في وصف ((لين الحديث)) على هذا الراوي يتضح أن هذا هو الأرجح، فقد وصفه الحافظ بثلاثة أوصاف:

الوصف الأول: ليس له من الحديث إلا القليل، وهذا منطبق عليه، ولذا قال ابن معين: ((ليس بشيء))، التي يعني بها قلة حديثه، ((وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن

---

(٤١) التنكيل ٧٠/١

(٤٢) أورد الحافظ أثراً عن علي رضي الله عنه: (إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة، ألا وإن الدنيا ارتحلت مدبرة ..الحديث)). قال الحافظ: ((جاء من حديث جابر أخرجه أبو عبدالله بن منده من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً، والمنكدر ضعيف)). الفتح ٢٣٦/١١

معين بقوله في بعض الروايات: ((ليس بشيء، يعني أن أحاديثه قليلة جداً))[٤٣]، ويؤيد هذا أقواله في الروايات الأخرى فقال مرة: ((ليس به بأس))، ومرة: ((صالح ليس بذاك القوي)).

والوصف الثاني: أن لا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ولم يثبت في المنكدر شيء من ذلك.

والوصف الثالث: أن لا يتابع على أحاديثه، والذي يدل على أن المنكدر لا يتابع على أحاديثه قول ابن حبان؛ الدال على أنه سبر أحاديثه فوجد أنه لا يقيم الحديث ويخطئ كثيراً، ويدل عليه أيضاً قول ابن عدي -بعد أن روى له أحاديث من نسخة: ((عامتها غير محفوظة)).

❁❁❁❁❁

(٤٣) الهدي ص٤٢١

(٦٧)

مهدي -بلفظ النسبة- ابن حرب العبدي

وهو ابن أبي مهدي الهجري، من السادسة، أقول: ليس هو ابن أبي مهدي كما سيأتي

[د س حم ق كم خز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان (1) : ((مهدي بن هلال أبو عبدالله البصري، نقل النباتي في ترجمة مهدي الهجري أن ابن حزم قال: مهدي بن هلال مجهول، قلت: وذلك من أوهامه فإنه ظن أنه الهجري فقلد يحيى بن معين في قوله: لا أعرفه، فقال: هو مجهول، وليس ابن هلال هجري ولا الهجري مجهول)).

وقال في التلخيص (2) : ((حديث **(أنه ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة)** أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم، والبيهقي من حديث أبي هريرة، وفيه مهدي الهجري مجهول، ورواه العقيلي في الضعفاء من طريقه، وقال: لا يتابع عليه، قال العقيلي: وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد **(أنه لم يصم يوم عرفة)** ولا يصح عنه النهي عن صيامه، قلت: قد صححه ابن خزيمة، ووثق مهدياً المذكور ابن حبان)).

وقال في التقريب (3) : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ.

ولفظ ((مجهول)) من المرتبة التاسعة عنده.

(1) اللسان ١٠٦/٦
(2) التلخيص ٢١٣/٢
(3) التقريب ص٥٤٨

وفي موضع أثبت الحافظ جهالته، وفي موضع آخر نفى جهالته، ولكن يحتمـل أن الحافظ ابن حجر في قوله في التلخيص والذي يستفاد منه أن الحافظ أثبـت جهالتـه، يحتمل أن كلمة ((مجهول)) ليست هي من رأيه، وإنما من رأي ابن الملقن صاحب البـدر المنير الذي هو أصل التلخيص الحبير، ولم يقل صاحب البدر المنير إنه ((مجهول)) لكنـه قال: قال ابن معين: ((مهدي هذا لا أعرفه)) [٤]، فلعل الحافظ لخص هذه العبارة والـتي يريد منها ابن الملقن إعلال الحديث بجهالة مهدي، فقال: مجهول حاكياً لرأي ابن الملقن، ويقوي هذا الاحتمال اعتراض الحافظ على من قال: لا يصح عنه النهي عن صـيامه، بقوله: قلت: قد صححه ابن خزيمة، ووثق مهدياً المذكور ابن حبان، ويقويه أيضاً أنـه نفى الجهالة عنه في اللسان، لأنه يرى أنه مقبول كما في التقريب، وهذا يصلح اعتذاراً لاختلاف أقوال الحافظ فيه، لكنه محتمل ولا أستطيع الجزم به، فلذلك أدخلـت هـذا الراوي ضمن الدراسة.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس.

وروى عنه :حوشب بن عقيل، وأبو عبيدة عبد المؤمن بن عبدالله السدوسي.[٥]

وقال الذهبي: ((روى عن عكرمة وعنه حوشب بن عقيل ـبس)). [٦] (ز)

قال الحسين بن الحسن الرازي: ((قلت لابن معين: مهـدي الهجـري؟ قـال: لا أعرفه)).[٧]

(٤) خلاصة البدر المنير١/٣٣٥ وهذا نصه، قال ابن الملقن: ((حديث (**أنه ﷺ ى عن صوم يوم عرفة بعرفـة)** رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من رواية مهدي الهجري العبدي، عن أبي هريرة، قال يحي بن معين: مهدي هذا لا أعرفه، قال العقيلي: ولا يتابع عليه، قال: وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه لم يـصم يوم عرفة، ولا يصح عنه أنه ى عن صومه، وخالف الحاكم فرواه بالطريق المذكور وقال: صحيح علـى شرط البخاري.

(٥) ذيب الكمال ٢٨/٥٨٦

(٦) الكاشف ٢/٢٩٩

(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٣٧

وقيل لأحمد: ((مهدي الهجري؟ قال: لا أعرفه)). [٨] (ز)

وترجم البخاري لاثنين:

الأول: مهدي المحاربي قاله ابن مهدي وقال: سليمان بن حرب، عن حوشب عـن مهدي الهجري، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: **(ى النبي ﷺ عن صوم يوم عرفـة بعرفة)**.

والثاني: مهدي بن أبي مهدي العبدي روى عنه عبد المؤمن.[٩] (ز)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه. [١٠]

وذكره ابن حبان في الثقات. [١١]

وصحح له الحاكم على شرط البخاري، ولم يتعقبه الذهبي.[١٢] (ز)

وقال ابن حزم: ((هو ابن هلال مجهول)).[١٣] (ز)

وقال الذهبي: ((مهدي بن حرب الهجري جهل)).[١٤] (ز)

وقال ابن القيم: ((مجهول)).[١٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله بعض الأئمة في **درجة الاحتجاج:** فصحح له ابن خزيمة والحاكم، ولم يتعقبه الذهبي.

وقال ابن حجر مرة: **((مقبول))**، ومرة: **((مجهول))**.

---

(٨) سؤالات أبي داود لأحمد ص٣٣١
(٩) التاريخ الكبير ٤٢٤/٧ و٤٢٥
(١٠) صحيح ابن خزيمة ٢٩٢/٣
(١١) ثقات ابن حبان ٥٠١/٧
(١٢) المستدرك مع التلخيص ٤٣٤/١
(١٣) ميزان الاعتدال ١٩٥/٤
(١٤) ا ـرد في رجال ابن ماجة ص ٢٧٥
(١٥) فيض القدير ٤٣١/٦

واختلفوا هل هو مهدي بن أبي مهدي العبدي الذي يروي عنه عبد المؤمن أم لا؟ ففرق البخاري بينه وبين صاحب الترجمة ، بينما لم يفرق بينهما المزي، وتبعه الحافظ لذا قالا: ((وهو مهدي بن أبي مهدي)) وذكرا أنه روى عنه عبدالمؤمن، ويظهر من كلام الذهبي أنه يؤيد كلام البخاري وذلك بقوله عندما ترجم للهجري : ((روى عنه حوشب بن عقيل َبس))، ومعنى بس: فقط؛ أي أنه ينفي أن يكون روى عنه غيره، والذي روى عنه عبدالمؤمن لم أجد له حديثاً مرفوعاً وإنما وجدت له رواية موقوفة. (١٦)

حديثه: من خلال تتبعي لم أر له إلا حديثاً واحداً وعليه مدار كلام الأئمة عند ذكر مهدي الهجري، وهو الذي ذكره البخاري عند ترجمته له، وهو حديثه عن عكرمة عن أبي هريرة **(أن رسول الله ﷺ ى عن صوم يوم عرفة بعرفة)**.(١٧)

وهذا الحديث قد تفرد به مهدي. (١٨)

---

(١٦) روى محمد بن نصر المروزي في السنة ٣٢/١ قال: حدثنا إسحاق، أنبأ عبد الرحمن بن مهدي، حدثنى عبد المؤمن، عن مهدي بن أبي المهدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (ما من عام إلا يحيا فيه بدعة ويمات فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن)، ورواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦١٢/٣ قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عيسى قال: حدثنا وهب بن مسرة قال: حدثنا محمد بن وضاح قال: حدثنا موسى بن معاوية قال: حدثنا ابن مهدي قال: وحدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (ما يأتى على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن)، ورواه اللالكائي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبأ عبد الرحمن بن محمد الزهري، ثنا العباس بن محمد، ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن، ثنا مهدي العبدي، عن (ح) وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله، أنبأ عثمان بن أحمد الحسن بن سلام، ثنا عفان، ثنا عبد المؤمن السدوسي، ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: (ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن)، وسمعته يقول: (حتى تظهر البدع). اعتقاد أهل السنة ٩٢/١ وفي أسانيدهم عبد المؤمن بن عبدالله قال الذهبي: ((مجهول)). المغني ٤٠٩/٢

(١٧) مدار الحديث على حوشب بن عقيل، عن مهدي الهجري عن عكرمة مولى ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد روي من عدة طرق عن حوشب.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه١٩٥/٣، وأحمد في مسنده ٣٠/٢ و٤٤٦، وابن ماجه في سننه ٥٥١/١، وأبو داود في سننه٣٢٦/٢ والنسائي في الكبرى ١٥٥/٢، وابن خزيمة في صحيحه ٢٩٢/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار٧١/٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢١/٩، والبيهقي في سننه الكبرى٢٨٤/٤، وابن عبدالبر في التمهيد١٦٠/٢١، وانظر تحفة الأشراف ٢٨٤/١٠

(١٨) قال ابن عدي: ((وهذا لا يرويه غير حوشب بن عقيل، عن مهدي، عن عكرمة عن، أبي هريرة)). الكامل ٨٥٤/٢

(يتبع)←

وقال ابن حزم: ((رواية حوشب بن عقيل وليس بالقوي عن مهدي الهجري وهـو مجهول، ومثل هذا لا يحتج به)).[١٩] ، أقول: قوله إن حوشب بن عقيل ليس بالقوي غير صحيح، فقد وثقه: وكيع، وأحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، ويعقـوب بـن سفيان[٢٠]، واتفق الذهبي[٢١]، وابن حجر[٢٢] على توثيقه.

وقال ابن القيم: ((علة هذا الحديث مهدي مجهول)).[٢٣]

وقد صححه الحاكم على شرط البخاري، وابن خزيمة ووافقه ابن حجـر، وهـو بشواهده المعتبرة يرتقي إلى درجة الحسن.

فيشهد له الحديث حديث عائشة رضي الله عنها قالت: **(ى رسول الله ﷺ عـن صيام يوم عرفة بعرفات).** [٢٤]

ولم أر من تعرض لذكر هذا الحديث إلا الهيثمي [٢٥] ، حتى من دافع عن حـديث أبي هريرة بذكر ما يقويه كالحافظ ابن حجر وغيره، وكذا من حاول جمع حجج مـن ذهب إلى ي من حج عن صيام عرفة ليرد عليها كابن حزم وغيره، كلهم لم يتعرضوا لذكر حديث عائشة، وأحسب أ م لم يلتفتوا إليه لشدة ضعفه وحال راويه إبراهيم بن أبي يحيى[٢٦] ، فلا يصلح للاعتبار به.

=

وقال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن عكرمـة إلا مهـدي تفـرد بـه حوشـب)) . المعجـم الأوسط١٨١/٣

(١٩) المحلى ١٨/٧

(٢٠) ذيب التهذيب ٦٦/٣

(٢١) الكاشف ٣٥٩/١

(٢٢) التقريب ١٨٤

(٢٣) فيض القدير ٤٣١/٦

(٢٤) رواه الطبراني قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس، قال: حدثنا إبراهيم بـن محمد الأسلمي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها به، قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم)). المعجم الأوسط ١٨/٣

(٢٥) قال الهيثمي: ((فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق)) .مجمع الزوائد ١٨٩/٣

(٢٦) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ترجم له الحافظ في ذيب التهذيب ١٥٨/١ فقال: ((قال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالكاً عنه أكان ثقة؟ قال: لا ولا ثقة في دينه، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان قـدرياً معتزلياً جهمياً، كل بلاء فيه، وقال أبو طالب عن أحمد: لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يـروي أحاديث منكرة لا أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه، وقال بشر بن المفـضل: سـألت

(يتبع)←

=

فقهاء أهل المدينة عنه؟ فكلهم يقولون كذّاب، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: كـذّاب، وقـال المعطي عن يحيى بن سعيد: كنا نتهمه بالكذب، وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس، كان يرى القدر، وقال عباس عن ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن أبي مريم: (قلت له: فابن أبي يحيى؟ قال: كـذّاب في كل ما روى، قال: وسمعت يحيى يقول: كان فيه ثلاث خصال، كان كذّاباً، وكان قدرياً، وكان رافـضياً، وقال لي نعيم بن حماد: أنفقت على كتبه خمسين دينار، ثم أخرج إلينا يوماً كتاباً فيه القدر، وكتاباً آخر فيه رأي جهم، فدفع إلي كتاب جهم فقرأته فعرفته، فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم، قال: فخرقت بعض كتبه وطرحتها، وقال الجوزجاني: غير مقنع ولا حجة، فيه ضروب من البدع، وقال النسائي: متروك الحـديث، وقال في موضع آخر:ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه! قال: كان يقول لأن يخر إبراهيم مـن بعـد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث، وقال أبو أحمد بن عدي: سألت أحمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة فقلت له: تعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم غير الشافعي؟ فقال: نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، سمعت حمدان بن الأصبهاني، قلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: نعم، ثم قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم كثيراً وليس بمنكر الحديث، قال ابن عدي: وهذا الذي قالـه كما قال، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون، وإنمـا يـروي المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه، وهو في جملة من يكتب حديثه، وله الموطأ، أضـعاف موطـأ مالك، وقال سعيد بن أبي مريم: سمعت إبراهيم بن يحيى يقول: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة، قيل أنه مات سنة (١٨٤هـ)، قلت: وفي كتاب الغرباء لابن يونس مات سنة (٩١هـ)، وجزم ابـن عـدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي، بأن إبراهيم هذا ضعيف، وقال علي بن المديني: كذّاب وكان يقول بالقدر، وقال الدارقطني:متروك، وقال ابن حبان: كان يرى القدر، ويذهب إلى كلام جهم ويكذب في الحديث إلى أن قال: وأما الشافعي فإنه كان يجالس إبراهيم في حداثته ويحفظ عنه فلما دخل مـصر في آخر عمره وأخذ يصنف الكتب احتاج إلى الأخبار ولم تكن كتبه معه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كنى عن اسمه، وقال العقيلي: قال إبراهيم بن سعد: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحـيى ونحـن نطلـب الحديث خرافة، وقال سفيان بن عيينة: احذروه ولا تجالسوه، وقال أبو همام السكوني:سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف، وقال عبد الغني بن سعيد المصري: هو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج، وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جريج، وقال يعقوب بن سفيان: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ترك حديثه، لـيس يكتب، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال ابـن المبـارك: كـان صاحب تدليس، وقال عبد الرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلي، فلم أكتب عنه، وقال العجلي: كـان قـدرياً معتزلياً رافضياً، وكان من أحفظ الناس، وكان قد سمع علماً كثيراً، وقرابة كلهم ثقات، وهو غير ثقـة، ثم نقل عن ابن المبارك: كان مجاهراً بالقدر، وكان صاحب تدليس عن عبد الوهاب بن موسى الزهري، قال لي إسماعيل بن عيسى العباسي: وكان من أورع من رأيت، قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: غلامك خير مـن أبي بكر، وعمر، وفي سؤلات الآجري أبا داود عنه: كان رافضياً شتاماً مأبوناً، وقال البـزار: كـان يـضع الحديث، وكان يوضع له مسائل، فيضع لها إسناداً، وكان قدرياً، وهو من أستاذي الشافعي، وعز علينـا، وقال الحربي: رغب المحدثون عن حديثه، وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع، ولكن الواقدي تالف، وقـال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث: ابن أبي يحيى أحفظ من الدراوردي، وقال إسحاق بن راهويـه: مـا

(يتبع)←

ويشهد لشيء من معناه ما في الصحيح **أن النبي ﷺ أفطر** في **يوم عرفة لما حج**(٢٧)، وأن الخلفاء من بعده أبي بكر، وعمر، وعثمان ﷺ لم يصوموا يوم عرفة عند حجهم.(٢٨)

ويشهد له كذلك ي بعض الصحابة عن صومه لمن كان حاجاً.(٢٩)

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مقبول))

فلم أر له إلا حديثاً واحداً وهو حسن، وصححه ابن خزيمة والحاكم ولم يتعقبه الذهبي، لذا فروايته صالحة في المتابعات، ولأنه الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

=

رأيت أحداً يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي، قلت: للشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى، وقال الساجي: لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرض، إنما أخرج عنه في الفضائل ، قلت: هذا خلاف الموجود، والله الموفق))، وقال الحافظ في التقريب ص٩٣: ((متروك)) .

(٢٧) روى البخاري في صحيحه ٥٩٧/٢ عن أم الفضل قالت: (**شك الناس يوم عرفة** في **صوم النبي، فبعثت إلى النبي بشراب فشربه**)، ورواه مسلم في صحيحه ٧٩١/٢ بنحوه، وروى البخاري في صحيحه ٧٠٢/٢ عن ميمونة: (**أن الناس شكوا** في **صيام النبي يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف** في **الموقف فشرب منه والناس ينظرون**).

(٢٨) روى أحمد في مسنده ٤٧/٢ والترمذي في جامعه ١٢٦/٣ والدارمي في سننه ٣٨/٢ وابن حبان في صحيحه ٣٧٠/٨ أن ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن صوم يوم عرفة بعرفة؟ فقال: (**حججت مع النبي ﷺ فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا آمر به، ولا أ ى عنه**)، قال أبو عيسى: ((هذا حديث حسن)).

(٢٩) صح عن عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى عن صوم يوم عرفة، رواه النسائي في سننه الكبرى ١٥٦/٢ وروى أحمد في مسنده ٣٢١/١ والنسائي في سننه الكبرى ١٥٤/٢ وعبد الرزاق في مصنفه ٢٨٣/٤ وأبو يعلى في مسنده ١٢٩/٥ والطبراني في المعجم الكبير ٢٧٥/١٨ والأوسط ٨٠/٩ أن عبدالله بن عباس دعا الفضل ابن عباس يوم عرفة إلى الطعام فقال: إني صائم، فقال عبد الله: (**لا تصم فإن النبي ﷺ قرب إليه حلاب فيه لبن يوم عرفة فشربه فلا تصم فإن الناس يستنون بكم**).

ولعل من قال إنه مجهول اعتمد على قول كل من ابن معين وأحمد: ((لا أعرفـه))، لكن قولهما يدل على نفيهما المعرفة بالنسبة لنفسيهما، لا إثبات جهالته.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((مقبول)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

(٦٨)

موسى بن عبيدة -بضم أوله- ابن نشْيط

-بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة- الرَبَـذي-بفـتح الـراء والموحدة ثم معجمة- أبو عبد العزيز المدني، من صغار السادسة، مات سـنة ثـلاث وخمسين [ت ق ر حم مي كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في تهذيب التهذيب [(١)] : ((ضعيف جداً)).

وقال في المطالب [(٢)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [(٣)] : ((واه)). (ق)

وقال في التلخيص[(٤)] : ((واهي الحديث)). (ق)

و قال أيضاً [(٥)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح [(٦)] : ((شديد الضعف، فلا حجة فيما تفرد به)). (ق)

وقال في الكافي الشاف[(٧)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب[(٨)] : ((ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً)).(ق)

وقال في الدراية [(٩)] : ((ضعيف جداً)).(ق)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧٠/١ و٦٤/٢ و٢٧٠/٥

(٢) المطالب العالية ٢٩١/١ و٤٢٥/١ و٩٧/٢

(٣) المطالب العالية ٢٠/٣

(٤) التلخيص ٢٣٦/٢

(٥) التلخيص ١٩٦/٢ و٢٥٤/٢ و١٥٨/٣

(٦) الفتح ٢٢/٣

(٧) الكافي الشاف ص ١١ و٣٤ و٣٦ و٤٠ و٦٣ و١٥٦ و١٨٠

(٨) التقريب ص ٥٥٢

(٩) الدراية ٥٨/٢

وقال في الفتح أيضاً [١٠] : ((ضعيف جداً)). (ق)

و قال أيضاً [١١] : ((ضعيف)). (ق)

وقال فيه أيضاً [١٢] : ((مشهور بالضعف)). (ق)

وقال في الموافقة[١٣] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في النتائج [١٤] : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة [١٥] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً في موضع آخر [١٦] : ((أحد الضعفاء)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار، ومثله لفـظ ((أحد الضعفاء)).

ولفظ ((مشهور بالضعف)) لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة، ولعل الأقرب تصنيفه في أدنى مراتب الاعتبار.

ولفظ ((واهي الحديث)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ، وهو في درجة الترك، ومثله لفظ ((واه)).

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهم، ومثله لفظ ((شديد الضعف)).

ولفظ ((متروك)) و في المرتبة العاشرة عنده، وهو في درجة الترك كما هو ظاهر من اللفظ.

---

(١٠) الفتح ٩٢/٨
(١١) الفتح ١٠٢/١ و٥٢٧/٦ و٥٣٨/٩
(١٢) الفتح ٤٢٠/١٢
(١٣) الموافقة ٣٠٠/٢
(١٤) النتائج ٣٩٠/٢
(١٥) الإصابة ٣٩/١ و٩٤/٢ و٢٨٠/٧
(١٦) الإصابة ١٦/١ و٥٢/٨ و٩٩/٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عنه الثوري وشعبة، والغالب أن شعبة لا يروي إلا عن ثقة.[١٧]

وقال أبو داود: ((حدث شعبة عن جماعة من الضعفاء، وذكر منهم موسى بن عبيدة)).[١٨] (ز)

وقال الساجي: ((كان القطان لا يحدث عنه، وقد حدث عنه وكيع وقال: كان ثقة، وقد حدث عن عبدالله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها)).[١٩]

وقال علي بن المديني: ((كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه)).[٢٠] (ز)

وقال ابن المديني عن يحيى القطان أنه قال: ((كنا نتقيه تلك الأيام)).[٢١]

وقال ابن المديني: قال يحيى: ((كان بمكة فلم نأته، قال يحيى: كان معي في الأطراف موسى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وذكر له حديثين...، فقلت ليحيى: حدثنا ما فأبى، وقال: أحدث عن شريك أعجب إلي منه)).[٢٢]

وقال عمرو بن علي: ذكرت ليحيى حديث موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم سمع سعداً يحدث عن النبي ﷺ : **(صلاة في مسجدي...)** [٢٣] فأنكر أن يكون عمر

---

(١٧) قال محمد بن أحمد بن عبدالهادي : ((الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات)). الصارم المنكي ص٨٩. وفي ترجمة توبة أبي صدقة الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك من ذيب التهذيب قال ابن حجر: ((قال أبو الفتح الأزدي: لايحتج به، وقرأت بخط الذهبي : بل هو ثقة، روى عنه شعبة- يعني وروايته عنه توثيق له)). ذيب التهذيب ٥١٦/١، وتوبة الأنصاري مترجم له في الميزان٣٦١/١.وقال الذهبي: ((شيوخ شعبة جياد)).الميزان٥٣٢/٢.وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: ((إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً بأعيا م)). شرح علل الترمذي لإبن رجب٨٦/١

(١٨) سؤالات الآجري أباداود (طبعة البستوي) ١٣/٢

(١٩) ذيب التهذيب ٣٥٩/١٠

(٢٠) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٢٠

(٢١) التاريخ الكبير ٢٩١/٧ والأوسط ٧٣/٢

(٢٢) ضعفاء العقيلي١٣١٢/٤

(٢٣) أصل الحديث في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه ٣٩٨/١، ومسلم في صحيحه ١٠١٢/٢ و١٠١٣

سمع سعداً، ولم يرض موسى بن عبيدة)). [٢٤]

وقال ابن سعد: ((كان ثقة، كثير الحديث، وليس بحجة)). [٢٥]

وقال الدارمي[٢٦]، والدقاق[٢٧]، ومعاوية بن صالح الأشعري[٢٨] عن يحيى بن معين: ((ضعيف)).

وقال ابن محرز[٢٩] (ز)، وابن مرثد الطبراني[٣٠] (ز) عن ابن معين: ((ضعيف الحديث)).

وقال الدوري: ((سألت يحيى أيما أحب إليك موسى بن عبيدة الربذي أو محمد بن إسحاق؟ فقال: محمد بن إسحاق)). [٣١]

وقال الدوري عن يحيى: ((لا يحتج بحديثه)). [٣٢]

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس هو بذاك القوي)). [٣٣] (ز)

وقال ابن الجنيد عنه: ((صالح)). [٣٤] (ز)

وقال أيضاً عنه: ((ضعيف الحديث، إلا أنه ليس بمتروك)). [٣٥] (ز)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: ((حديث موسى بن عبيدة ضعيف، وإنما ضعف حديث موسى بن عبيدة لأنه روى عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير)). [٣٦]

---

(٢٤) ضعفاء العقيلي٤/١٦٠

(٢٥) طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ١/٤٠٨

(٢٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص ١٩٩

(٢٧) رواية الدقاق عن ابن معين ص٤٩

(٢٨) الكامل ٦/٢٣٣٣

(٢٩) معرفة الرجال ١/٧١

(٣٠) تاريخ الطبراني عن ابن معين ص٤١

(٣١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢/٥٩٢ و ٣/٦٠

(٣٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢/٥٩٤ و٣/٢٥٧

(٣٣) معرفة الرجال ١/٧٢

(٣٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٣٩

(٣٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٨٣

(٣٦) الجرح والتعديل ٨/١٥١

وقال أيضاً: سألت يحيى بن معين عن عبدالله بن عبيدة، فقال: ((هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبدالله بن عبيدة أحد غـير موسـى بـن عبيـدة، وحـديثهما ضعيف)).[٣٧] (ز)

وقال أبو يعلى الموصلي: سئل يحيى بن معين – وأنا حاضر - عن موسى بن عبيدة الربذي؟ فقال: ((ليس بشيء)).[٣٨]

وقال أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: ((ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير)). [٣٩]

وقال أبو الوليد بن أبي الجارود[٤٠]، وابن أبي مريم[٤١] عن ابن معين: ((ضعيف، إلا أنه يكتب من حديثه الرقاق)).

وقال معاوية بن صالح عنه: ((ضعيف)).[٤٢]

وقال الساجي: قيل ليحيى بن معين: إن موسى يحدث عن الزهري أحاديث؟ قال: ((إنما مناولة، قيل: إنه يحدث عن أبي حازم، عن أبي هريرة، ولم يسمع من أبي حـازم؟ قال: هي من كتاب صار إليه)).[٤٣]

وبعد أن روى له البيهقي حديثاً من روايته عن عبدالله بن دينـار، قـال: ((هـذا الحديث بهذا اللفظ تفرد به موسى بن عبيدة، قال يحيى بن معين: فأنكر علـى موسـى هذا، وكان من أسباب تضعيفه)).[٤٤] (ز)

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: ((إنما ضعف موسى بن عبيدة لأنـه روى عـن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير)). [٤٥] (ز)

---

(٣٧) الجرح والتعديل ١٠١/٥

(٣٨) الكامل ٢٣٣٣/٦

(٣٩) الكامل ٢٣٣٣/٦

(٤٠) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

(٤١) الكامل ٢٣٣٤/٦

(٤٢) الكامل ٢٣٣٣/٦

(٤٣) تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٠

(٤٤) سنن البيهقي الكبرى ٣٤١/٥

(٤٥) المجروحين ٢٤٢/٢

وقال علي بن المديني: ((كان ضعيفاً ضعيفاً)). [٤٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف، يحدث بأحاديث مناكير)). [٤٧]

وقال البخاري: قال أحمد بن حنبل: ((منكر الحديث)).[٤٨]

وقال عبدالله بن أحمد: قال أبي: ((اضرب على حديث موسى بن عبيدة، وهو يقرأ على حديث قُران بن تمّام)).[٤٩]

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((لا يكتب حديث موسى بن عبيدة، ولم أخرج عنه شيئاً، حديثه منكر)).[٥٠]

وقال أبو داود عن أحمد: ((ليس بشيء)). [٥١]

وقال الجوزجاني عن أحمد بن حنبل: ((لا يحل الكتاب عنه، قلت لأحمد: إن موسى قد روى عنه سفيان، وشعبة يقول: أبو عبدالعزيز الربذي؟ قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه)).[٥٢]

وقال ابن شاهين عن أحمد: ((رجل صالح لم يكن فيه بأس، ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ، وفي حديث آخر أمر بالضرب على حديث موسى بن عبيدة)).[٥٣] (ز)

وقال المروذي لأحمد: ((أيما أحب إليك موسى بن عبيدة أو محمد بن إسحاق؟ فقال: محمد بن إسحاق)). [٥٤] (ز)

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ((لا يشتغل به، وذلك أنه يروى عن عبدالله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس)).[٥٥]

---

(٤٦) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٢٠

(٤٧) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

(٤٨) التاريخ الكبير ٢٩١/٧ والأوسط ٧٣/٢ الضعفاء الصغير ص ٢٢١

(٤٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله بن أحمد) ٢٠٦/٣

(٥٠) الكامل ٢٣٣٤/٦

(٥١) تهذيب الكمال ١١٢/٢٩

(٥٢) الشجرة ص٢١٥

(٥٣) ضعفاء ابن شاهين ص١٧١

(٥٤) علل أحمد (رواية المروذي) ص٣٩

(٥٥) الجرح والتعديل ١٥١/٨ وبحر الدم ص٤٢٠

وقال الدوري: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل وهو على باب أبي النضر هاشم بن القاسم - فقيل له: يا أبا عبد الله، ما تقول في موسى بن عبيدة الربذي، وفي محمد بن إسحاق؟ فقال: ((أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث – كأنه يعني المغازي ونحوها -، وأما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس؛ ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، وقبض أبو الفضل على أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام، وأرانا أبو الفضل يديه، وأرانا أبو العباس)).[٥٦]

ونقل الدوري عنه في موضع آخر أنه قال: ((أما موسى بن عبيدة فكان رجلاً صالحاً حدث بأحاديث مناكير، وأما محمد بن إسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها، فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، قال أحمد بن حنبل: بيده وضم يديه، وأقام أصابعه الإبهامين)).[٥٧]

وقال أحمد في رواية الفضل بن عبد الله: ((ولو قضى زيارته لزرته، روى عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر مناكير)).[٥٨] (ز)

وقال أحمد بن محمد بن هانئ : قلت لأبي عبدالله – أحمد بن حنبل -: تعرف عن عمار[٥٩]، عن النبي ﷺ: **(الحلال بين والحرام بين)** [٦٠] ؟ فقال: لا، من رواه؟ فقلت: موسى بن عبيدة، فقبض يده، ثم قال: موسى يُحتمل، وحمل عليه، وقال: ليس حديثه عندي بشيء، حديثه عن عبدالله بن دينار كأنه ليس عبدالله بن دينار ذلك، وعن أبي حازم)).[٦١]

وقال أحمد بن الحسين الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((لا تكتب لأربعة، وذكر منهم موسى بن عبيدة)). [٦٢]

---

(٥٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٩٣/٢ و٦٠/٣

(٥٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٤٧/٣

(٥٨) بحر الدم ص ٣٦٣

(٥٩) عن عثمان ، في تهذيب الكمال ١٠٨/٢٩

(٦٠) أصل الحديث في الصحيح عن عمار بن بشير رضي الله عنه، أخرجه البخاري ٢٨/١ و٧٢٣/٢، ومسلم في صحيحه ١٢١٩/٣ و١٢٢١

(٦١) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

(٦٢) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

وقال أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل – لما مر حديث موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس - قال: ((هذا متاع موسى بن عبيدة، وضم فمه وعوجه ونفض يده، وقال: كان لا يحفظ الحديث)).(٦٣)

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ عن أحمد: ((ما يحل أو ما ينبغي الرواية عنه، قلت: من يا أبا عبدالله؟ قال: موسى بن عبيدة الربذي)).(٦٤)

وذكره البرقي في (باب من كان الضعف غالباً في حديثه، وقد تركه بعض أهل العلم). (٦٥)

وقال البخاري: ((أنا لا أكتب حديث مجالد، ولا موسى بن عبيدة)).(٦٦) (ز)

وقال الترمذي للبخاري: لا تروي عن مجالد شيئاً؟ قال: ((لا، ولا عن جابر الجعفي، ولا عن موسى بن عبيدة)).(٦٧) (ز)

وقال البخاري: ((بكار بن عبدالله الربذي ترك من أجل عمه موسى بن عبيدة)).(٦٨) (ز)

وقال عبدالله بن محمد بن ناجية: قلت لمحمد بن إسماعيل البخاري: حدثْنا بحديث القبر عن سعيد المقبري، عن ابن أبي عازب، فقال: ((حدثنا مكي، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قصة القبر بطوله، ولكني لم أخرج عن موسى بن عبيدة، ولا أحدث عنه، ولقد كتبت عن مكي، عن قوم، وددت أني كتبت عن غيرهم من الثقات غير موسى بن عبيدة، وعبد الله بن أبي المليح وغيرهم)).(٦٩) (ز)

وقال مسلم: ((ضعيف الحديث)).(٧٠) (ز)

---

(٦٣) الكامل ٢٣٣٤/٦

(٦٤) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

(٦٥) ـذيب التهذيب ٣٢٠/١٠

(٦٦) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٣٠٩/١

(٦٧) علل الترمذي للقاضي ٢٣٩/١

(٦٨) ميزان الإعتدال ٥٦/٢ ولم أقف عليه في مظانه من كتب البخاري وقد ترجم البخاري لبكار في التاريخ الكبير ١٢١/٢ وليس في ترجمته قوله هذا.

(٦٩) ضعفاء العقيلي ١٦١/٤

(٧٠) كنى مسلم ٦٣٩/١

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ((صدوق، ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق)).[٧١]

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ((ليس بقوي الحديث)).[٧٢]

وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: عاصم بن عمر؟ قال: ((واهي الحديث جداً، قلت: موسى بن عبيدة؟ قال: عاصم أنكر عندي حديثاً من موسى بن عبيدة روى عن عبدالله بن دينار خمسين حديثاً مناكيرُ كلها، وموسى لا أرى غيره عندي عاصم أنكر حديثاً))[٧٣] (ز)

وذكره أبو زرعة في كتاب أسامي الضعفاء.[٧٤] (ز)

وروى الخطيب في (باب القول في تلقين الضرير ما في أصل كتابه وروايته) بسنده إلى عباس بن محمد – الدوري - قال: ((سمعت بعض أصحابنا يقول: كان موسى بن عبيدة أعمى، وكانت له خريطة فيها كتبه، وكان إذا جاءه إنسان دفع إليه الخريطة، وقال: أكتب منها ما شئت، ثم يقرأ عليه)).[٧٥] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((أحاديثه مستوية إلا أحاديثه عن عبدالله بن دينار)).[٧٦]

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث)).[٧٧]

وقال الترمذي: ((يضعف الحديث))[٧٨]، وزاد في موضع: ((من قبل حفظه، وهو صدوق)).[٧٩] (ز)

وقال علي بن الجنيد: ((متروك الحديث)).[٨٠] (ز)

---

(٧١) تهذيب الكمال ١١٢/٢٩ وانظر ٢٦٥/١٥
(٧٢) الجرح والتعديل ١٥١/٨
(٧٣) ضعفاء أبي زرعة ٥٦٠/٢
(٧٤) أسامي الضعفاء ص٦٥٨
(٧٥) الكفاية ص٢٥٨
(٧٦) تهذيب الكمال ١١٢/٢٩
(٧٧) الجرح والتعديل ١٥١/٨
(٧٨) جامع الترمذي ٢٤٨/٥ و٣٨٠/٥ و٤٣٦/٥
(٧٩) جامع الترمذي ٤٧٠/٣
(٨٠) ضعفاء ابن الجوزي ١٤٧/٣

وقال البزار: ((رجل متعبد، حسن العبادة، وليس بالحافظ، وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث فضل العبادة)). [٨١]

وقال أيضاً: ((في حديثه نكرة وخطأ، كانت له عبادة تشغله عن تحفظ الحـديث، وغيرنا من أصحاب الحديث يضعف موسى بن عبيدة ولا يحتج به، ولكـن ذكرنـاه لعبادته بأحسن ما يذكر مثله لنرجو بذلك السلامة)). [٨٢] (ز)

وقال أيضاً: ((لم يكن به بأس، ولكن لم يكن حافظاً للحديث)).[٨٣] (ز)

وقال أيضاً: ((كان من خيار الناس وعبادهم)).[٨٤] (ز)

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٨٥]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[٨٦]

وقال الساجي: ((منكر الحديث، وكان رجلاً صالحاً)).[٨٧]

وقال العقيلي: ((متروك)).[٨٨] (ز)

وبعد أن ذكر له العقيلي ثلاثة أحاديث من روايته عن عبدالله بن دينار قال: ((كلها لا يتابع عليها إلا من جهة، فيها ضعف)).[٨٩] (ز)

وقال ابن قانع: ((فيه ضعف)). [٩٠]

وترجم له ابن حبان في ا ـروحين قال : ((كان من خيار عباد الله نسكاً، وفـ ـضلاً، وعبادة، وصلاحاً، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له

---

(٨١) مسند البزار ٧٥/١
(٨٢) مسند البزار ١٧٧/١
(٨٣) مسند البزار ١٩٢/١
(٨٤) مسند البزار ٣٣٥/٩
(٨٥) ضعفاء النسائي ص٢٢٤
(٨٦) ـذيب الكمال ١١٢/٢٩
(٨٧) ـذيب التهذيب ٣٥٩/١٠
(٨٨) ضعفاء العقيلي ١١٥٩/٣
(٨٩) ضعفاء العقيلي ١٣١٤/٤
(٩٠) ـذيب التهذيب ٣٦٠/١٠

متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه)). [٩١] (ز)

وقال ابن حبان عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: ((منكر الحديث، ولا أعلم له راوياً إلا موسى بن عبيدة الربذي، وموسى ليس بشيء في الحديث، ولا أدري البلية في أحاديثه والتخليط في روايته منه أو من موسى، ومن أيهما كان فهو وهما لم يرو سيان)). [٩٢] (ز)

وقال ابن حبان عن بكار بن عبدالله بن عبيدة: ((يروي عن عمه موسى بن عبيدة بأشياء مناكير لا يتابع عليها، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من عمه أو منهما معاً، لأن موسى ليس في الحديث بشيء، وأكثر رواية بكار عنه، فمن هنا احترزنا عنه لئلا نطلق على مسلم شيئاً بغير علم، فيكون خصمنا في القيامة نعوذ بالله من ذلك)). [٩٣] (ز)

وقال ابن حبان عن عبدالله بن عبيدة الربذي أخو موسى: ((منكر الحديث جداً، فلست أدري السبب الواقع في أخباره من عبدالله أو من أخيه، لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث، وليس له راو غيره، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه)). [٩٤] (ز)

قال سبط ابن العجمي معلقاً: ((فقوله فلا أدري من أيهما يحتمل أن يكون بالوضع ويحتمل أن يريد بالكذب والله أعلم)). [٩٥] (ز)

وقال ابن حبان أيضاً: ((ضعيف)). [٩٦]

وقال أيضاً عن أيوب بن خالد: ((يعتبر بحديثه من غير حديث موسى عنه)). [٩٧]

وبعد أن ذكر له ابن عدي عدة أحاديث عن عبدالله بن دينار، قال: ((هذه الأحاديث لموسى عن عبدالله بن دينار ليست هي محفوظة)). [٩٨] (ز)

---

(٩١) المجروحين ٢٤١/٢
(٩٢) المجروحين ١٠٤/١
(٩٣) المجروحين ١٩٧/١
(٩٤) المجروحين ٤/٢
(٩٥) الكشف الحثيث ١٥٤/١
(٩٦) الثقات ٦١/٣
(٩٧) الثقات ٢٩/٤
(٩٨) الكامل ٢٣٣٥/٦

وقال ابن عدي -بعد أن ذكر له أحاديث: ((هذه الأحاديث التي ذكر ا لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد ا من يرويها عنه، وعامتها متو ا غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بين)).[(٩٩)]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)).[(١٠٠)]

وقال الدارقطني: ((لا يتابع على حديثه)). [(١٠١)] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[(١٠٢)] (ز)

وسئل عن تدليس ابن جريج؟ فقال: ((يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما)).[(١٠٣)] (ز)

وأخرج له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[(١٠٤)] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[(١٠٥)] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[(١٠٦)] (ز)

وقال أيضاً: ((لا يحتج به)).[(١٠٧)] (ز)

وقال الخطيب: ((هو أبو عبد العزيز الربذي الذي روى عنه سليمان بن بلال)).[(١٠٨)] (ز)

وقال ابن الجوزي: ((متروك)).[(١٠٩)] (ز)

---

(٩٩) الكامل ٢٣٣٦/٦

(١٠٠) التهذيب ٣١٩/١٠

(١٠١) ضعفاء الدارقطني ص٣٦٦

(١٠٢) سنن الدارقطني ٣٥١/١

(١٠٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٧٤

(١٠٤) المستدرك مع التلخيص ٥٨/٤

(١٠٥) المحلى ٢٤٧/٢ ١٠٨/٧ و١٧٠ و٨٨/٨

(١٠٦) سنن البيهقي الكبرى ٣٨٧/٢ و١١٧/٥

(١٠٧) سنن البيهقي الكبرى ٣٨٧/٢

(١٠٨) موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٦٣/٢

(١٠٩) التحقيق في أحاديث الخلاف ١٧٣/٢

وقال الغساني: ((ضعيف)). [١١٠] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)).[١١١] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[١١٢] (ز)

وقال ابن كثير: ((ضعيف)).[١١٣] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف جداً من قبل حفظه)).[١١٤] (ز)

وقال الهيثمي: ((لا يحتج به)) . [١١٥] (ز)

وقال أيضاً: ((هالك في الضعف)). [١١٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف، وفيه توثيق لين)). [١١٧] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)). [١١٨] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)). [١١٩] (ز)

وقال أيضاً: ((الغالب عليه الضعف)). [١٢٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف، وقد وثق)). [١٢١] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[١٢٢] (ز)

---

(١١٠) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٩٥ و٢١٦

(١١١) المغني ٦٨٥/٢ والديوان ص٣١١ وسير أعلام النبلاء ٤٦/٧

(١١٢) ميزان الإعتدال ٢٢٩/٥ و٤٨١

(١١٣) تفسير ابن كثير ٥٨٧/١ و٥١٧/٣

(١١٤) الفتح لابن رجب ١٤٥/٥

(١١٥) مجمع الزوائد ٧٩/١

(١١٦) مجمع الزوائد ٨٦/١

(١١٧) ٢٥٨/١٠

(١١٨) مجمع الزوائد ١٢٧/١ و١٥٧/١ و٣٤٠/٧ و٢١٠/٨

(١١٩) ٢٩٦/١ و٢٢٧/٦ و٢٨١/٧ و٢٨٨ و٦٦/٨ و١٧٤/٩ و٢٩٣/١٠

(١٢٠) مجمع الزوائد ٢٦٨/٢

(١٢١) مجمع الزوائد ٢٤٣/٣

(١٢٢) مجمع الزوائد ١٥٧/١و١٦٨/١ و٩١/٢ و١٢٢ و٢٨٣ و٢٨٩ و٣٢٢ و٣٢٧ و٥/٣ و١١ و١٢ و٧٢ و٢٤٧ و٢٦٨ و٣٠٦ و١١/٤ و٤٣ و٧٣ و٨٦ و١٢٦ و١٥٠ و١٧٠ و٢٥٣ و٢٦٤ و٢٦٦ و٣١٤

(يتبع)←

وقال البوصيري: ((متفق على تضعيفه)). [١٢٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[١٢٤] (ز)

وقال الصنعاني: ((ضعيف)).[١٢٥] (ز)

وقال الزرقاني: ((ضعيف)).[١٢٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في **درجة الاحتجاج:**

فوثقه: وكيع إلا أنه قال: ((حدث عن عبدالله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها))، ووثقه أيضاً ابن سعد إلا أنه قال: ((ليس بالحجة))، وذكر أبو داود أن أحاديثه عن غير ابن دينار مستوية، وروى عنه شعبة والثوري والغالب أن شعبة لا يروي إلا عن ثقة، وذكر أبو داود أن شعبة حدث عن جماعة من الضعفاء منهم موسى بن عبيدة.

ووصفه بالصدوق والصلاح: ابن معين، وأحمد، والترمذي، والبزار، والساجي، وابن حبان، ومع هذا جرحوه في ضبطه.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن المديني، وأحمد مرة، ومسلم، والترمذي، وأبو حاتم، والبزار، والنسائي مرة، والساجي، وابن قانع، وابن حبان مرة، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، والبوصيري مرة، والزرقاني.

- وجعله في **درجة الترك:** يحي القطان، وأحمد مرة، والنسائي مرة، والعقيلي، وابن حبان مرة، وابن عدي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن رجب، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، والبوصيري مرة.

وهذه أسباب الجرح كما ذكرها الأئمة:

=

و١٢٢/٥ و٣٩/٦ و١٤٢ و١٤٤ و١٧٤ و٢٩٤ و٤٦/٧ و٥٢ و١٠٥ و١١١ و١٦٣ و٢٥٩ و٣١/٨ و١٥٠ و١٨٢ و٢١٧ و٢٢/٩ و٨٤ و٣٢٧ و٣٣١ و٦٨/١٠ و٧٥ و٧٩ و١٠١ و٣٠٧ و٣٤٤ و٤٠٢

(١٢٣) مصباح الزجاجة ٧٩/٢

(١٢٤) مصباح الزجاجة ٨٧/٤ و١٣١/٤

(١٢٥) سبل السلام ٤٥/٣

(١٢٦) شرح الزرقاني ٣٤٨/١

- أحاديثه عن عبدالله بن دينار منكرة: ذكر ذلك ابن معين وأحمد، ويرى ابن معين أن السبب الرئيس في تضعيفه هو روايته عن ابن دينار أحاديث مناكير.
- روايته عن الزهري مناولة، وعن أبي حازم وجادة.
- أحاديثه لا يتابع عليها: ذكر ذلك ابن عدي والدارقطني وقيد ذلك وكيع بأحاديثه عن عبدالله بن دينار.
- ضعف حفظه، وصفه بذلك أحمد، والبزار، وابن حبان، وابن رجب، وذكر البزار أنه تشاغل بالعبادة عن حفظ الحديث.
- كثرة اختلاطه ذكر ذلك يعقوب بن شيبة.
- الضعف على روايته بين ذكر ذلك ابن عدي.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((كان رجلاً صالحاً عابداً، إلا أنه كان ضعيفاً من قبل حفظه، فإنه سيء الحفظ؛ شغلته العبادة عن تحفظ الحديث، وعامة حديثه عن عبدالله بن دينار منكر، وحديثه عن الزهري، وعن أبي حازم غير معتبر به؛ لأنه لم يسمع منهما؛ فروايته عن الزهري مناولة، وروايته عن أبي حازم وجادة))

فقد ضعفه أكثر الأئمة وهو الأرجح عند الحافظ كما سيأتي، وذكروا أن حديثه عن عبدالله بن دينار منكر، وقد ذكر أبو زرعة أنه روى عن عبدالله بن دينار خمسين حديثاً مناكيرُ كلها، ومع ذلك ضعفه ولم يحكم عليه بالترك، ويحمل قول من حكم عليه بالترك على حديثه عن ابن دينار، وعن الزهري، وعن أبي حازم.

ومما يدل أيضاً على أن من حديثه ما هو صالح للاعتبار – من غير روايته عن الثلاثة - رواية شعبة عنه؛ وشعبة شديد التحري في الرواية عن الرجال، وأما ما ذكره أحمد من أنه لو بان لشعبة ما بان لغيره ماروى عنه؛ فهذا يدل على أن الذي بان لشعبة هو المستقيم من حديثه ولم يبن له المنكر منه، وما دام أن له حديثاً مستقيماً – من غير روايته عن الثلاثة - فهذا يجعله في درجة الاعتبار.

ويدل على ذلك أيضاً ما ذكره أبو داود أن أحاديثه مستوية عن غير ابن دينار، ولأن كثيراً من الأئمة الذين شددوا في جرحه وأطلقوا الحكم بتركه في مواضع قد عللوا حكمهم ذلك في مواضع أخرى بروايته المناكير عن عبدالله بن دينار.

ويرى ابن معين أن سبب تضعيفه هو روايته عن ابن دينار أحاديث مناكير.

وأما ترك القطان للرواية عنه فإن القطان متحر متشدد **(١٢٧)** يترك الرواية عمن نزل عن درجة الاحتجاج ويكتب حديثه للاعتبار.

وأما أمر أحمد بالضرب على حديثه، وقوله: ((لا تحل الرواية عنه))، فهو محمول على رواياته المنكرة عن ابن دينار؛ فإنه قال في مواضع أخرى: ((أنه لا بأس به، وأنه روى عن ابن دينار مناكير))، ويدل على ذلك أنه روى عنه في مسنده من حديثه عن غير ابن دينار.(١٢٨)

وأما قول البخاري: ((لا أكتب حديثه))، وقوله: ((لم أخرج عنه، ولا أحدث عنه))، فلعله يعني على سبيل الاحتجاج، أو أنه يعني أنه لم يخرج عنه في الصحيح؛ لأنه قد كتب عنه أحاديث كما ذكر هو رحمه الله؛ وبقرينة قوله الأول يفهم أنه كتبها للاعتبار ا.

وأما إخراج الحاكم لحديثه في مستدركه فهو من تساهله رحمه الله، وأشير هنا إلى أنه أخرج (١٢٩)حديثاً من روايته – في النهي عن بيع الكالئ بالكالئ- وصححه على شرط مسلم، وقال فيه: موسى بن عقبة بدل موسى بن عبيدة، وهذا مجانب للصواب؛ لأن الحديث من رواية موسى بن عبيدة وهو لا يصح، فقد قال الحافظ ابن حجر: ((صحح الحاكم على شرط مسلم فوهم، فإن راويه موسى بن عبيدة الربذي، لا موسى بن عقبة))(١٣٠)، قال البيهقي: ((والعجب من شيخنا الحاكم كيف قال في روايته عن موسى بن عقبة، وهو خطأ، والعجب من شيخ عصره أبي الحسن الدارقطني حيث قال في روايته: عن موسى بن عقبة، وقد حدثنا به أبو الحسين بن بشران، عن علي بن

---

(١٢٧) ذكر الذهبي أن نفس القطان حاد في الجرح. الموقظة ص٨٣

(١٢٨) روى أحمد في مسنده ٤٣٧/٦ من طريق موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة، أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي ﷺ بين الصفا والمروة يقول: **(كتب عليكم السعي فاسعوا)**.

(١٢٩) المستدرك مع التلخيص ٥٧/٢ ولم يتعقبه الذهبي.

(١٣٠) موسى بن عقبة من رجال مسلم لذا صححه الحاكم على شرطه ظنا منه أنه ابن عقبة

محمد المصري شيخ الدارقطني –فيه- فقال: عن موسى غير منسوب، ثم رواه المصري أيضاً بسنده، فقال: عن أبي عبد العزيز الربذي وهو موسى بن عبيدة، وقد رواه ابن عدي من طريق الدراوردي، عن موسى بن عبيدة، وقال :تفرد به موسى بن عبيدة، وقال أحمد بن حنبل: لا تحل عندي الرواية عنه، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره، وقال أيضاً: ليس في هذا حديث يصح، لكن إجماع الناس على أنه لا يجوز بيع دين بدين، وقال الشافعي: أهل الحديث يوهنون هذا الحديث، وقد جزم الدارقطني في العلل بأن موسى بن عبيدة تفرد به، فهذا يدل على أن الوهم في قوله موسى بن عقبة من غيره، وعند الطبراني (١٣١) من طريق عيسى بن سهل بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جده: (**ى رسول الله ﷺ عن المحاقلة، والمزابنة، و ى أن يقول الرجل أبيع هذا بنقد وأشتريه بنسيئة حتى يبتاعه ويحرزه، و ى عن كالئ بكالئ دين بدين)**، وهذا لا يصلح شاهداً لحديث ابن عمر، فإنه من طريق موسى بن عبيدة أيضاً، عن عيسى بن سهل، وكان الوهم فيه من الراوي عنه محمد بن يعلى زنبور)).(١٣٢)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**ضعيف**)) لكونه آخر أقواله المذكورة وأكثرها صدوراً عنه، ولقوله به في التقريب.

(١٣١) في معجمه الكبير ٢٦٧/٤
(١٣٢) التلخيص ٢٦/٣

(٦٩)

ميمون أبو حمزة الأعور

مشهور بكنيته من السادسة [ت ق مي كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [١] : ((متروك)).

وقال في التلخيص [٢]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٣] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٤]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال أبو عوانة: قلت لمغيرة -بن مقسم[٥]-: كيف تحدث عن أبي حمزة؟ قال: ((لم يكن يجترئ على أن يحدثني إلا بحق)). [٦]

---

(١) المختصر ٩٤/١

(٢) التلخيص ١٦٠/٢

(٣) التقريب ص٥٥٦

(٤) في الترجمة رقم (٥٧)

(٥) هو: المغيرة بن مقسم -بكسر الميم- الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. التقريب ص٥٣٤

(٦) تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٩

قال أبو موسى محمد بن المثنى: ((ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن سفيان، عن أبي حمزة الأعور)).[٧]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ضعيف الحديث)).[٨]

وقال مرة: ((متروك الحديث)).[٩]

وقال ابن إبراهيم: قلت لأبي عبدالله: ((أبو حمزة ميمون الذي روى عن إبـراهيم؟ قال: ليس هو بشيء، قلت له: فأيما أصح حديثاً هو أو عبيدة؟ قال: عبيدة عندي أصح حديثاً)). وقال في رواية ابن إبراهيم: ((أبو حمزة الذي روى عن إبراهيم هو القـصاب وليس هو بالقوي، هو ضعيف واسمه ميمون)). [١٠] (ز)

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)). [١١]

وقال ابن محرز[١٢]، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة [١٣] عن ابن معين: ((أبو حمـزة الأعور اسمه ميمون، وليس بشيء)).

وقال الدوري عن ابن معين: ((أبو حمزة صاحب إبراهيم اسمه ميمون، وأبو حمـزة الثمالي ثابت، قلت: أيهما أحب إليك؟ قال: لا ذا، ولا ذا)).[١٤]

وقال البخاري: ((ليس بذاك)). [١٥]

وقال مرة: ((ضعيف، ذاهب الحديث)). [١٦]

وقال مرة: ((ليس بالقوي عندهم)).[١٧]

---

(٧) الجرح والتعديل ٢٣٦/٨
(٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٢٥/٣
(٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٩/٢
(١٠) بحر الدم ص٤٢٥
(١١) الجرح والتعديل ٢٣٦/٨
(١٢) معرفة الرجال ٥٣/١
(١٣) ذيب الكمال ٢٣٩/٢٩
(١٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٩٩/٢
(١٥) التاريخ الكبير ٢٤٣/٧ الضعفاء الصغير ص ٢٢٤
(١٦) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٤٩٣/١
(١٧) التاريخ الأوسط ١٧/٢

وقال الجوزجاني[١٨] ، والدارقطني[١٩] : ((ضعيف)).[٢٠]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[٢١] (ز)

وقال أبو داود: ((ضعيف)). [٢٢](ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((ليس بمتروك، ولا هو حجة)).[٢٣]

وقال أبو حاتم: ((ليس بقوي، يكتب حديثه.[٢٤] قال: ويقال له: التمـار الكـوفي وليس هو أبو حمزة التمار الذي روى عن الحسن حديثاً واحداً، وروى عنه حماد بـن سلمة، ذاك لا يسمى)).[٢٥]

وقال الترمذي: ((قد تكلم فيه من قبل حفظه)). [٢٦]

وقال في موضع آخر: ((ضعفه بعض أهل العلم)). [٢٧]

وقال أيضاً: ((يضعف)).(ز) [٢٨]

وقال أيضاً: ((ليس هو بالقوي عند أهل الحديث)).[٢٩] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((قد تكلم بعض أهل العلم فيه)).[٣٠] (ز)

---

(١٨) الشجرة ص١١٠

(١٩) ضعفاء الدارقطني ص٣٧١ وسننه ١٠٧/٢

(٢٠) في الطبعة الهندية للتهذيب ٣٩٥/١٠ قال الجوزجاني والدارقطني: ((ضعيف جداً)) ، أما في طبعة ـذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٢٠١/٤ : ففيها قال الجوزجاني والدارقطني: ((ضعيف)) ، وفي زيادات الحافظ على المزي قال الدارقطني: ((ضعيف)) وعلى هذا لا يكون لقول الدارقطني الثاني معنى ولا يعتبر زيادة من الحافظ، مما يؤيد ما في الطبعة الهندية، لكن يشكل عليه أن في ذيب الكمال ٢٣٩/٢٩ أن الجوزجاني والـداقطني قالا: ((ضعيف الحديث))، وليس فيه أ ما قالا: ((ضعيف جداً))، والحَكَم في هذا هو قـول الجوزجـاني في كتابه أحوال الرجال وقول الدارقطني في ضعفاءه وفي سننه.

(٢١) ضعفاء أبي زرعة٦٦١/٢

(٢٢) سؤالات الآجري أباداود (طبعة البستوي) ٢٣٢/١

(٢٣) المعرفة والتاريخ ٦٥/٣

(٢٤) الجرح والتعديل ٢٣٦/٨

(٢٥) ذيب الكمال ٢٤٠/٢٩

(٢٦) ذيب الكمال ٢٤٠/٢٩

(٢٧) ذيب الكمال ٢٤٠/٢٩

(٢٨) جامع الترمذي ٤٠/٣

(٢٩) جامع الترمذي ٣٠٣/٣

وقال النسائي: ((ليس بثقة)). [٣١]

وقال الساجي: ((ليس بذاك)).[٣٢]

وقال العقيلي: ((لا يتابع على كثير من حديثه)). [٣٣]

وقال ابن حبان: ((كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، يروي عن الثقات ما لا يـشبه حديث الأثبات، تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين)).[٣٤] (ز)

وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال: ((ولميمون الأعور غير ما ذكرت، وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليه)).[٣٥]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((حديثه ليس بالقائم)). [٣٦]

وتقدم قول الدارقطني.

وأخرج له الحاكم حديثاً في المستدرك وقال: ((هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه))، وعلق عليه الذهبي بقولـه: ((ضـعفه أحمـد وغيره)).[٣٧]

وقال ابن حزم: ((ليس بشيء)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ساقط جداً، غير ثقة)).[٣٩] (ز)

وقال أبو بكر الخطيب: ((لا تقوم به حجة)). [٤٠]

وقال الغساني: ((متروك)). [٤١] (ز)

=

(٣٠) جامع الترمذي ٥٥٤/٥

(٣١) ضعفاء النسائي ص٢٣١

(٣٢) ذيب التهذيب ٣٩٦/١٠

(٣٣) ذيب الكمال ٢٤١/٢٩

(٣٤) ا روحين ٣٣٨/٢

(٣٥) الكامل ٢٤٠٧/٦

(٣٦) ذيب الكمال ٢٤٠/٢٩

(٣٧) المستدرك مع التلخيص ٦٠٧/٤

(٣٨) المحلى ١٩٢/٩

(٣٩) الإحكام ٢٦٣/٦

(٤٠) ضعفاء ابن الجوزي ١٥٢/٣

وقال الذهبي: ((ضعفوه)). [٤٢] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

حدث عنه مغيرة بن مقسم، وقال: ((لم يكن يجترىء ليحدثني إلا بحق)).

-**وجعله** في **درجة الاعتبار:** أحمد بن حنبل مرة، والبخاري مرة، والجوزجاني، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والترمذي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والخطيب، والذهبي، وابن حجر مرة.

-**وجعله** في **درجة الترك:** أحمد مرة، وابن معين، والبخاري مرة، والنسائي، وابن حزم، والغساني، وابن حجر مرة.

ولم يحدث عنه ابن مهدي ولا يحيى القطان، وذكره أبو زرعة في الضعفاء.

وذكروا أنه تكلم فيه من حفظه، وأنه فاحش الخطأ كثير الوهم، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، وأن أحاديثه خاصة عن إبراهيم لا يتابع عليها.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد جعله أغلب الأئمة في درجة الاعتبار، وفسروا جرحهم له بكثرة وهمه، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

ويؤكد صلاحية حديثه للاعتبار -لوجود ما يوافق فيه من هو مثله أو فوقه- قولُ مغيرة بن مقسم: ((لم يكن يجترئ ليحدثني إلا بحق)).

=

(٤١) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٢٧

(٤٢) الكاشف ٣١٢/٢

والقول بجعله في درجة الترك، لعله بسبب كثرة أوهامه؛ لكن ما تقدم يبين أن هناك ما سلم من الوهم في حديثه، وطريقة معرفة ذلك هو الأخذ بما توبع فيه، وترك ما انفرد به أو خالف.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**ضعيف**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

۞۞۞۞۞

(٧٠)

النضر بن كثير السعدي

أبو سهل البصري العابد، من الثامنة [د س]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [١] : ((ضعيف)).

وقال في الأمالي المطلقة [٢] : ((فيه مقال، لكنه أصلح حالاً من سليمان)).

وسليمان هو ابن أبي كريمة [٣] وقد قال عنه الحافظ في نفس السياق: ((فيه مقال)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه مقال)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهو فوق الضعيف عندهما.

ولفظ ((ضعيف)) من الثامنة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عنه أحمد بن حنبل وقال: ((هو ضعيف الحديث)).[٤]

---

(١) التقريب ص٥٦٢

(٢) الأمالي المطلقة ص١٢١

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٢١/٢

(٤) هذا القول ساقط من طبعة تهذيب التهذيب الهندية، وهو مثبت من طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٢٢٦/٤، ومن تهذيب الكمال ٤٠١/٢٩

وقال عمرو بن علي: ((ثنا النضر بن كثير أبو سهل، وكان يعد من الأبدال)).(٥)

وقال البخاري: ((عنده مناكير(٦))). (٧)

وقال البخاري في موضع آخر: ((فيه نظر(٨))). (٩)

وقال أبو حاتم: ((شيخ فيه نظر)).(١٠)

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ((ضعيف الحديث)). (١١)

وقال النسائي: ((صالح)). (١٢)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أ ا موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به (بحال)(١٣))).(١٤)

وقال الدارقطني: ((فيه نظر)).(١٥)

وقال أيضاً: ((كان يقال إنه من الأبدال)).(١٦) (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له في حديثاً وقال: ((لا يتابع عليه)).(١٧)

---

(٥) ذيب الكمال ٤٠٢/٢٩

(٦) هذا القول ساقط من طبعة ذيب التهذيب الهندية، وهو مثبت من طبعة ذيب التهذيب بتحقيق: إبـراهيم الزيبق وعادل مرشد ٢٢٦/٤ومن ذيب الكمال ٤٠١/٢٩

(٧) التاريخ الأوسط ١٧٨/٢ والضعفاء الصغير ص٢٣٦

(٨) هذا القول كسابقه ساقط من طبعة ذيب التهذيب الهندية، وهو مثبت من طبعة ذيب التهذيب بتحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٢٢٦/٤ومن ذيب الكمال ٤٠١/٢٩

(٩) التاريخ الكبير ٩١/٨

(١٠) الجرح والتعديل ٤٧٨/٨

(١١) الجرح والتعديل ٤٧٨/٨

(١٢) هذا القول ساقط من طبعة ذيب التهذيب الهندية، وهو مثبت من طبعة ذيب التهذيب بتحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٢٢٦/٤ومن ذيب الكمال ٤٠١/٢٩

(١٣) تصحفت هذه الكملة في ضعفاء ابن الجوزي ١٦٢/٣ إلى (دجال) ، والصواب ما أثبته كما في ا روحين ٣٩١/٢ و ذيب الكمال ٤٠٢/٢٩ و ذيب التهذيب وغيرها.

(١٤) ا روحين ٣٩١/٢

(١٥) ذيب الكمال ٤٠١/٢٩

(١٦) علل الدارقطني ٦٣/٦

(١٧) ضعفاء العقيلي ١٤١٩/٤

وضعفه الدولابي.[١٨]

وذكر له ابن عدي حديثين ثم قال: ((وللنضر كثير غير ما ذكرت، وهو ممن يكتب حديثه)).[١٩] (ز)

وقال الذهبي: ((واه)).[٢٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٢١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعلوه** في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أدنى مراتب التعديل: النسائي، وابن عدي.

وجعله في أخف مراتب الجرح: أبو حاتم، والدارقطني، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: أحمد بن حنبل، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وابن حجر مرة، والذهبي، وقال البخاري مرة: ((فيه نظر))، وقال مرة: ((عنده مناكير)).

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن حبان، حيث ذكر أنه كان من يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته.

وذكروا أنه كان يعد من الأبدال.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((شيخ فيه مقال))

(١٨) تهذيب التهذيب ٤٤٤/١٠

(١٩) الكامل ٢٤٩٢/٧

(٢٠) المقتنى ٢٩٦/١

(٢١) الكاشف ٣٢١/٢ والديوان ص٣١٧

لأن أكثر الأئمة قد وصفوه بأدنى ألفاظ التعديل أو أخف ألفاظ الجرح، ومنهم أئمة متشددون يعض على تعديلهم بالنواجذ، كأبي حاتم حيث قال: ((شيخ فيه نظر)) وكالنسائي حيث قال: ((صالح))، ولأنه الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي.

وأما ابن حبان فقد انفرد بما قاله، وهو رحمه الله معروف بشدة عباراته في الجرح، وقد ذكر قلة روايته فلعله لم يطلع إلا على القليل من رواياته، فرأى تركه لأنه مجروح مع قلة روايته، لكن ابن عدي ذكر له حديثين وذكر أنه له غيرهما كثير، فلعله اطلع على روايات له لم يطلع عليها ابن حبان، ولذا يكون حكم ابن عدي بأنه ممن يكتب حديثه مقدماً على حكم ابن حبان بتركه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((فيه مقال))** لأنه آخر قوليه المذكورين ولأنه فضله على سليمان بن أبي كريمة الذي وصفه أيضاً بقوله: ((فيه مقال))، ويتقوى قوله الآخر بكونه في التقريب وبكونه موافقاً لقول الذهبي، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(٧١)

[ز] النعمان بن شبل الباهلي

البصري أبو شبل.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((ضعيف جداً)).

وقال في الإصابة [٢] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال موسى بن هارون الحمال [٤]: ((كان متهماً)).[٥]

وقال ابن حبان: ((يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات)).[٦]

وقال ابن عدي: ((لم أر في حديثه حديثاً قد جاوز الحد))[٧].

---

(1) التلخيص ٢٦٧/٢

(2) الإصابة ٤٨٤/١

(٣) في الترجمة رقم (٥٨)

(٤) هو: موسى بن هارون بن عبد الله الحمال –بالمهملة-، ثقة حافظ كبير، بغدادي من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. التقريب ص٥٥٤

(٥) الكامل ٢٤٨٠/٧

(٦) المجروحين ٤١٤/٢

(٧) الكامل ٢٤٨٠/٧

قلت: مع أنه ذكر من أحاديثه حديث (**من حج ولم يزرني فقد جفاني**)[٨]، والذي ذكر الذهبي أنه موضوع، فربما رأى ابن عدي أن المتهم به غيره لا هو.

وقال ابن عدي: ((حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا عمران بن موسى الدجاجي [٩]، حدثنا النعمان بن شبل وكان ثقة)). [١٠]

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.[١١]

وحكم الذهبي على حديث ابنه محمد بن النعمان بن شبل عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: (**من حج فلم يزرني، فقد جفاني**) بأنه موضوع.[١٢]

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث وقال: ((النعمان بن شبل الباهلي، عن أبي عوانة، ومالك، قال الذهبي: قال موسى بن هارون: كان متهماً، وقال ابن حبان: يأتي بالطامات، وقال ابن عدي: حدثنا علي بن إسحاق، ثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثني جدي، حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً ((**من حج فلم يزرني، فقد جفاني**)) ، هذا موضوع انتهى، وقد ذكره ابن الجوزي في موضوعاته [١٣] وأشرت إليه في ترجمة محمد بن محمد النعمان، لأن الدارقطني أ مه به ولم يتهم به النعمان فاعلمه، والظاهر من قول الذهبي عن موسى بن هارون أ مه يعني بالوضع، ويرجح ذلك قول الدارقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد لا من النعمان والله أعلم)).[١٤]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج؛** فوثقه: عمران بن موسى الدجاجي.
- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** ابن عدي، وابن حجر مرة.

(٨) رواه ابن حبان في المجروحين ٤١٤/٢
(٩) لم أقف على ترجمته.
(١٠) الكامل ٢٤٨٠/٧
(١١) ضعفاء ابن الجوزي ١٦٤/٣
(١٢) ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤
(١٣) الموضوعات ٥٩٨/٢
(١٤) الكشف الحثيث ص٢٦٧

- **وجعله** في **درجة الترك:** موسى الحمال، وابن حبان، وابن حجر مرة.

وروى حديثاً موضوعاً لكن رواه عنه ابنه محمد ، وقد قال الدارقطني: ((الطعن في هذا الحديث من محمد، لا من النعمان)).[15]

قال العجلوني: ((**(من حج ولم يزرني فقد جفاني)**، يأتي في من لم يزرني، وقال الصغاني كابن الجوزي: موضوع، لكن ذكره بلفظ من حج البيت الحديث، لكن قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس: أسنده عن ابن عمر، وهو عند ابن عدي وابن حبان في الضعفاء، وفي غرائب مالك للدارقطني، وفي الرواة عن مالك للخطيب، انتهى، ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع فتدبر)).[16]

وقال أيضاً: ((لا يصح)).[17]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد جرحه أغلب الأئمة، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، ولا يصل إلى درجة الترك لأن عبارة ابن عدي تدل على أنه سبر مروياته فلم يجد حديثاً قد جاوز الحد، ولعل توثيق عمران بن موسى –وإن كان مرجوحاً- يؤيد القول بارتفاعه عن درجة الترك، وأما الحديث الذي رواه **(من حج ولم يزرني، فقد جفاني)** فقد نفى الدارقطني التهمة عنه، وذكر أن الطعن موجه فيه إلى ابنه محمد.

وأما قول ابن حبان فلعله بسبب روايته هذا الحديث.

---

(١٥) الموضوعات ٥٩٨/٢

(١٦) كشف الخفاء ٣٢٠/٢

(١٧) كشف الخفاء ٣٦٦/٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ أنه: **((ضعيف))** لأنه آخر قوليه المذكورين، ولأنه قد راعى الحيثية عند قوله ((ضعيف جداً))، وهي أنه قال ذلك في مقام إيراد الحديث المتقدم الذي أنكر عليه.

۞۞۞۞۞

(٧٢)

هشام بن سعد المدني

أبو عباد، ويقال: أبو سعيد، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها [خت م ٤ حم مي جا خز كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر (١) : ((فيه لين)).

وقال في الهدي (٢) : ((غير ضابط)).

وقال في موضع آخر منه(٣) : ((علق له البخاري قليلاً)).

وقال في التلخيص (٤) : ((لين الحديث)).

وقال في موضع آخر منه (٥) : ((صدوق، وقد تكلموا في حفظه)).

وقال أيضاً عنه، وعن راو آخر(٦): ((قد اختلف في توثيقهما وتخريجهما)).

وأورد له في التلخيص حديثاً وقال: ((صححه الترمذي والحاكم، وقـواه البـزار، وضعفه ابن حزم بهشام بن سعد، وهو صدوق)). (٧)

وقال في القول المسدد (٨) : ((من رجال مسلم، صدوق تكلموا في حفظه، وحديثه يقوى بالشواهد)). (ق)

(١) المختصر ٣٩/٢
(٢) مقدمة الفتح ٣٥٩/١
(٣) مقدمة الفتح ٤٥٨/١
(٤) التلخيص ٤٩/٢
(٥) التلخيص ١٩٤/٢
(٦) التلخيص ٢٠٧/٢
(٧) التلخيص ١١٥/٣
(٨) القول المسدد ص٢٠

وقال في الفتح [٩] : ((لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف)). (ق)

وقال فيه أيضاً [١٠] : ((صدوق فيه مقال من جهة حفظه)). (ق)

وقال في التقريب [١١] : ((صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع)).

وقال في الفتح أيضاً [١٢] : ((أخرجا له في المتابعات، ففيه ضعف)).

وقال فيه أيضاً [١٣] : ((صدوق سيئ الحفظ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عند الحافظ.

ولفظ ((صدوق له أوهام)) ولفظ ((صدوق فيه مقال من جهة حفظ)) ولفظ ((صدوق سيئ الحفظ)) كلها من المرتبة الخامسة عنده.

ولفظ ((غير ضابط)) نفي مطلق لضبطه.

ولفظ ((فيه لين)) ذكره السخاوي، والعراقي -في زياداته على الذهبي- في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ولفظ ((فيه ضعف)) ذكره ابن الصلاح، والذهبي، والسخاوي في نفس المرتبة، ولفظ ((لين الحديث)) ذكره كذلك في نفس المرتبة ابن أبي حاتم، والسخاوي، والعراقي في زياداته على الذهبي، وذكره الحافظ في المرتبة السادسة.

وقوله: ((لا يحتج بما ينفرد به)) قريب من قولهم: ((لا يحتج به)) ، ولفظ ((لا يحتج به)) ذكره ابن الصلاح، والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وذكره الذهبي في المرتبة الأولى، وخالفه العراقي فذكره في المرتبة الثانية.

(٩) الفتح ٢٤١/١
(١٠) الفتح ٢٩٥/٣
(١١) التقريب ص ٥٧٢
(١٢) الفتح ٣٨٣/٩
(١٣) الفتح ١٨٤/١٠

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أحمد بن حنبل: ((كان يحيى –القطان- لا يروي عنه)).[١٤]

وقال ابن سعد: ((كـان متـشيعاً لآل أبي طالـب، وكـان كـثير الحـديث يستضعف)).[١٥]

قال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ليس بذاك القوي)). [١٦]

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: ((هشام بن سعد صالح، ليس بمتـروك الحديث)).[١٧]

وقال الدوري عن ابن معين: ((فيه ضعف، وداود[١٨] أحب إلي منه)). [١٩]

وقال ابن البرقي: قال لي ابن معين: ((ضعيف[٢٠] ، حديثه مختلط)). [٢١]

وقال الدوري [٢٢] (ز)، وابن أبي مريم[٢٣] عن ابن معين: ((ليس بشيء [٢٤]، كـان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه)).

---

(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٠٧/٢

(١٥) طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ص٤٤٥

(١٦) معرفة الرجال ٧٠/١

(١٧) الجرح والتعديل ٦١/٨

(١٨) داود هو ابن قيس كما في ضعفاء العقيلي ١٤٦٢/٤، وقد قال عنه ابن معين: ((كان صالح الحديث، وهو أحب إلي من هشام)). تهذيب التهذيب ٥٦٩/١

(١٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦١٧/٢

(٢٠) لفظ ((ضعيف)) عند ابن معين يفيد الجرح الشديد في الراوي وأنه لا يعتبر به فقد قال رحمه الله: (إذا قلت "هو ضعيف" فليس بثقة لا تكتب حديثه) علوم الحديث ٢٣٨ وقول ابن معين هذا ليس على إطلاقه بل إنه قد تأتي قرائن تدل على أنه يريد الضعيف الذي يعتبر به، وهنا قد وردت قرينة تدل على ذلك وهي قوله في الرواية الأخرى: ((ليس بمتروك الحديث)) .

(٢١) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٤

(٢٢) الكامل ٢٥٦٦/٧

(٢٣) تهذيب الكمال ٢٠٧/٣٠

=

(٢٤) قوله: ((ليس بشيء)) الظاهر أنه لا يريد ا التضعيف الشديد بدليل قوله في الرواية المتقدمة: ((ليس بمتروك الحديث)) ، فإنه -كما تقدم- قد يريد ذا اللفظ قلة حديث الراوي.

وقال علي بن المديني: ((هو صالح، ولم يكن بالقوي)). [(٢٥)]

وقال أبو حاتم عن أحمد: ((لم يكن هشام بالحافظ)).[(٢٦)]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((كذا وكذا، وكان يحيى –القطان- لا يروي عنه)).[(٢٧)]

وقال أبو طالب أحمد بن حميد[(٢٨)]، وحرب بن إسماعيل الكرماني[(٢٩)] عن أحمد بن حنبل: ((ليس هو محكم الحديث)). وزاد الكرماني: ((لم يرضه أحمد)).

وذكره (ابن البرقي) [(٣٠)] في باب (من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه).[(٣١)]

وقال البخاري: ((يتيم زيد بن أسلم، روى عنه الثوري، وسمع نافعاً، وزيداً، والمقبري)).[(٣٢)] (ز)

قال المزي: ((استشهد به البخاري في الصحيح)).[(٣٣)]

وقال الحاكم: ((أخرج له مسلم في الشواهد)).[(٣٤)]

وقال العجلي: ((جائز الحديث، وهو حسن الحديث)).[(٣٥)]

وقال أبو زرعة: ((شيخ محله الصدق، وهو أحب إلي من ابن إسحاق))[(٣٦)].[(٣٧)]

وقال الآجري عن أبي داود: ((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم)). [(٣٨)]

---

(٢٥) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٠٢

(٢٦) الجرح والتعديل ٦١/٨

(٢٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٠٧/٢

(٢٨) الكامل ٢٥٦٧/٧ وبحر الدم ص٤٣٨

(٢٩) الجرح والتعديل ٦١/٨

(٣٠) في طبعة تهذيب التهذيب الهندية (ابن عبدالبر) وهو تصحيف، والصواب ما أثبته كما في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق ٢٧٠/٤

(٣١) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٤

(٣٢) التاريخ الكبير ٢٠٠/٨

(٣٣) تهذيب الكمال ٢٠٩/٣٠

(٣٤) تهذيب التهذيب ٤١/١١

(٣٥) ثقات العجلي ٣٢٩/٢

(٣٦) قال أبو زرعة عن محمد بن إسحاق: ((صدوق)). تهذيب التهذيب ٥٠٧/٣

(٣٧) الجرح والتعديل ٦١/٨

وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء.[٣٩]

وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو ومحمد بن إسحاق[٤٠] عندي واحد)).[٤١]

وقال البزار: ((روى عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، ولم نر أحداً توقف عن حديثه ولا اعتل عليه بعلة توجب التوقف عن حديثه)).[٤٢] (ز)

وقال النسائي: ((ضعيف)).[٤٣] وقال مرة: ((ليس بالقوي)).[٤٤]

وقال الساجي: ((صدوق)).[٤٥]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير)).[٤٦] (ز)

وقال ابن عدي: ((مع ضعفه يكتب حديثه)).[٤٧]

وقال الدارقطني: ((غمزوه، وليس به بأس، وفي حفظه شيء، يجتنب من حديثه ما خالفه الحفاظ فيه)).[٤٨] (ز)

وقال الخليلي: ((قالوا إنه واهي الحديث)).[٤٩] (ز)

=

(٣٨) تهذيب الكمال ٢٠٨/٣٠

(٣٩) تهذيب التهذيب ٤١/١١

(٤٠) قال أبو حاتم عن محمد بن إسحاق: ((يكتب حديثه)). تهذيب التهذيب ٥٠٧/٣

(٤١) الجرح والتعديل ٦١/٨

(٤٢) مسند البزار ٩٤٣/١

(٤٣) ضعفاء النسائي ص٢٤٢

(٤٤) تهذيب الكمال ٢٠٨/٣٠

(٤٥) تهذيب التهذيب ٤١/١١

(٤٦) المجروحين ٤٣٧/٢

(٤٧) الكامل ٢٥٦٨/٧

(٤٨) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص٣٨

(٤٩) الإرشاد ٣٤٤/١

وقال أيضاً: ((يروي عن الزهري، عن أبي سلمة في قصة المواقع في رمضان، وهـذا أنكره الحفاظ قاطبة من حديث الزهري عن أبي سلمة، كلهم اتفقوا عن الزهري، عـن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخي أبي سلمة، ومنهم من رواه عن هشام عن الزهري –مقطوعاً- عن أبي هريرة، رواه هكذا وكيع، قال أبو زرعة الرازي: أراد وكيع –رحمه الله- الستر على هشام فأسقط أبا سلمة)). [(٥٠)]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)). [(٥١)] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)). [(٥٢)] (ز)

قال الذهبي في الكاشف: ((حسن الحديث)). [(٥٣)] (ز)

وقال أيضاً في المغني: ((صدوق مشهور، ضعفه النسائي وغيره)) . [(٥٤)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعض الأئمة في درجة الاحتجاج:

فجعله في مرتبة الصدوق: العجلي، والساجي، والـذهبي، وابـن حجـر مـرة، والدارقطني وذكر أن في حفظه شيئاً، وأنه يجتنب من حديثه ما خالف الحفاظ فيه.

وذكر أبو داود أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم.

واستشهد به الشيخان في صحيحيهما.

وقال أبو زرعة: ((شيخ محله الصدق)).

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن سعد، وابن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والنسائي مرة، وابن عدي، وابن حجر مرة.

---

(٥٠) الإرشاد ٣٤٥/١

(٥١) المحلى ١٧٣/٣ و١٥/٨ و٢٩ و١٤١/٩ والإحكام ٣٢/٥

(٥٢) المحلى ٣٧٢/٧

(٥٣) الكاشف ١٩٦/٣

(٥٤) المغني ٧١٠/٢

وجعله في المرتبة التي دو ا؛ مرتبة الضعيف: أبو حاتم، والنسائي مرة، وابن حبـان، وابن حزم مرة.

وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء، وقال الخليلي: ((قالوا إنه واهي الحديث)).

- وجعله في **درجة الترك:** ابن حزم مرة.

وتكلموا في حفظه، وقد وقعت له أوهام في بعض الأحاديث كما يدل عليه حديثه المذكور عن الزهري.

وذكر ابن حبان أنه كثير المخالفة للأثبات لم أقف على ما يؤيده.

ولم أقف على من نسبه إلى التشيع غير ابن سعد فلعل الحافظ تبع ابن سعد في ذلك.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق له أوهام، أثبت الناس في **زيد بن أسلم، ورمي بالتشيع))**

فقد جعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار ووصفه عدد منهم بأخف ألفاظ الجـرح، وذكروا أن سبب الجرح هو وقوع أوهام له ، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي.

وذكر أبو داود أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، ونسبه ابن سعد إلى التشيع.

وأما من وصفه بأنه صدوق فلا يصح إطلاق هذا الوصف عليه بلا تقييد لثبـوت وهمه في عدة أحاديث، ومذهب الجمهور أن الجرح المفـسر مقـدم علـى التعـديل المبهم.[٥٥]

وله أحاديث مستقيمة وافق فيها الثقات، وعلى ذلك يحمل إخراج مـسلم لـه في صحيحه في الشواهد؛ أي أنه انتقى من حديثه ما توبع عليه ولم يهم فيه.

وأما نقْلُ ابن البرقي عن ابن معين أنه ((ضعيف وأنه اختلط))، لم يوافقه عليه أحـد من أصحاب ابن معين.[٥٦]

(٥٥) الكفاية ١٧٥، علوم الحديث ٢٢٤

وأما ما نقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان لا يحدث عنه فقد ذكر الإمام الذهبي(٥٧)، وابن حجر أنه شديد التعنت في الرجال، وقال ابن حجر: ((لا سيما من كان من أقرانه))(٥٨)، وذكر ابن حجر رحمه الله أنه عرف من حال القطان أنه لا يروي إلا عن ثقة (٥٩)، وهشام دون مرتبة الثقة.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**صدوق سيئ الحفظ**)) لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه في التقريب جعله في نفس المرتبة.

❁❁❁❁❁

=

(٥٦) ولم أقف لهشام على ترجمة في كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي، ولا في الكواكب النيرات لابن الكيال.

(٥٧) ميزان الاعتدال ٣٥٥/١

(٥٨) هدي الساري ٤٢٤

(٥٩) اللسان ١٥/١

(٧٣)

هلال بن رداد -بالتشديد- الطائي أو الكناني

الشامي الكاتب، من السابعة **[خت]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في تهذيب التهذيب [(١)] : ((علق له البخاري في أوائل الصحيح متابعة في حديث بدء الوحي)).

وقال في الهدي [(٢)] : ((هلال بن رداد عن الزهري لا يعرف حاله، له موضع في بدء الوحي)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((مقبول)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله ((لا يعرف حاله)) كقوله ((مجهول الحال)) وقد تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٤)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عن الزهري.

وروى عنه ابنه أبو القاسم محمد المعروف بحماد بن هلال بن رداد.[(٥)]

---

(١) تهذيب التهذيب ٧٩/١١

(٢) الهدي ص ٤٥٨

(٣) التقريب ص ٥٧٥

(٤) في ترجمة رقم (٦٥)

(٥) تهذيب الكمال ٣٣٤/٣٠

قال محمد بن يحيى الذهلي في حديث الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبـان، عن محمد بن إياس بن البكير، قال الذهلي: ((حدثني محمد من مسلم الرازي قال: حدثني أبو القاسم بن هلال بن رداد الطائي قال: حدثنا أبي وكان من كتبة هشام قال: سمعت ابن هشام ... الحديث، قال الذهلي: وكان هلال بن رداد الطائي أسوقهم للحـديث باقتصاصه))[٦]، قال ابن حجر: ((يعني لحديث الزهري)).[٧]

وقال أبو حاتم عن ابنه محمد: ((هو وأبوه مجهولان)).[٨] (ز)

وقال الذهبي: ((مجهول)).[٩] (ز)

وقال أيضاً: ((لا يدرى من هو، روى عنه ولده محمـد، ويعـرف بحمـاد بـن هلال)).[١٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

لم يرو عنه إلا ابنه.

وجعله في **مرتبة المقبول:** ابن حجر مرة.

وجعله في **مرتبة المجهول:** أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مجهول العين))

كمـا قـال أبـو حـاتم، والـذهبي، وابـن حجـر مـرة، وجهالـة عينـه لم ترتفـع، فلـم يـرو عنـه إلا ابنـه، وقـد قـال أبـو حـاتم[١١]،

---

(٦) تهذيب الكمال ٣٣٤/٣٠

(٧) التغليق ١٧/٢

(٨) تهذيب التهذيب ترجمة ابنه محمد ٤٩٧/٩

(٩) المغني ٦٤١/٢ والديوان ص٣٢٦

(١٠) ميزان الإعتدال ٣١٣/٤

(١١) الجرح والتعديل ١١٦/٨

وابن حزم[١٢]، والذهبي [١٣] عن ابنه: ((مجهول))، والعلماء يشترطون في رفع جهالة العين رواية اثنين فأكثر، وقد يتساهل بعضهم إذا لم يرو عنه إلا واحد [١٤] لكنهم يشترطون أيضاً أن يكون هذا الراوي عنه ثقة مشهوراً، فما حال مجهول روى عنه مجهول.

ومجهول العين يتوقف في روايته حتى تعرف عينه و حاله.

فجهالته ثابتة، ولم أقف له إلا على حديث واحد، ولم أر حاجة لدراسة حديثه لأنه وإن توبع فيه فإن هذا لا يؤثر في الحكم عليه أو في قبول روايته، ولا يخرجه عن دائـرة الجهالة، والمقصود الوصول إلى الراجح في الحكم عليه.

وأما قول ابن حجر: ((مقبول))، فقد انفرد به، فيؤخذ من قوليه ما وافق فيه الأئمة، ولم أر لقوله هذا مفسراً أو مبرراً، إلا أن يكون قد نظر إلى كون البخاري علـق لـه متابعة، لكن تعليق البخاري له متابعة لا يكسبه قوة ولا تعريفاً، فمعلقات البخـاري لم يشترط فيها ما اشترطه في الأصول، فإنه قد يذكر حديثاًلم يصل إلى درجة الاحتجـاج في تعليقاته، وهذا سياق نص البخاري في صحيحه؛ قال البخاري: قال ابـن شـهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: (**بينا أنا أمشي إذ** سمعت **صوتاً من الـسماء، فرفعـت بصري، فإذا الملك الذي جاءني** بحراء **جالس على كرسي** بـين **الـسماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت، فقلت: زملوني، زملوني، فأنـزل الله تعالى:** ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ **[سورة المدثر ١،٢] إلى قوله:** ﴿ والرجز فاهجرْ ﴾ **[سورة المدثر ٥] فحمي الوحي وتتابع**))، تابعه عبدالله بن يوسف، وأبو صالح، وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال: يونس ومعمر بوادره.[١٥]

---

(١٢) المحلى ١٣٨/٤

(١٣) ميزان الاعتدال ٥٨/٤ والمغني ٦٤١/٢

(١٤) ذكر الذهبي أنه إن كان المنفرد عن المجهول من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج به جماعة كالنـسائي وابن حبان. الموقظة ص٧٩

(١٥) صحيح البخاري ٥/١

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**مقبول**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

(٧٤)

هياج بن بسطام التميمي البرجمي

-بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة- أبو خالد الهروي، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين [ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((متروك)).

وقال في التقريب [٢] : ((ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

رُوي عن مالك بن سليمان [٤] : ((كان الهياج أعلم الناس، وأحلم الناس، وأفقه الناس وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأكمل الناس، وأرحم الناس، وأشد الناس في دين الله عز وجل)).[٥]

---

(١) التلخيص ١٧١/٤، وانظر أيضا ٢/ ٥٦

(٢) التقريب ص٥٧٦

(٣) في الترجمة رقم (٥٧)

(٤) هو الهروي قاضي هراة، قال العقيلي: ((فيه نظر))، وقال السليماني: ((فيه نظر))، وضعفه الدارقطني. ميزان الاعتدال ٤٢٧/٤

(٥) تاريخ بغداد ٨٢/١٤، وهو في تهذيب التهذيب ٨٨/١١ أورده الحافظ فيه بصيغة التمريض ولعل سبب إيراده لهذه الصيغة الكلام في مالك بن سليمان.

قال الخطيب: قال ابن ياسين: سمعت يوسف بن إدريس [٦] يحكى عن أحمد بن جرير [٧] قال: سمعت ابن مكي بن إبراهيم [٨] يقول: قال المكي بن إبراهيم: ((ما علمنا الهياج إلا ثقة صادقاً عالماً))،[٩] أقول: ذكر ابن حجر هذا القول والذي قبله بصيغة التمريض ((رُوي)). [١٠]

وقال سعيد بن هناد [١١] : ((ما رأيت أفصح من هياج، لقد حدث ببغداد فاجتمع عنده مائة ألف يتعجبون من فصاحته)).[١٢]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء))، وقال في موضع آخر: ((ضعيف الحديث)).[١٣]

وفي رواية الدارمي[١٤]، والدقاق[١٥]، وابن محرز[١٦]، وأحمد بن زهير[١٧] (ز): ((ليس بشيء)).

وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي [١٨] : ((كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد، فإن الهياج في نفسه ثقة)).[١٩]

---

(٦) لم أقف على ترجمته هو ولا ابن ياسين.

(٧) أحمد بن جرير البلخي أبو حامد، قال أبو حاتم: ((صدوق)). الجرح والتعديل٤٥/٢

(٨) هو يعقوب بن مكي بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩

(٩) تاريخ بغداد ٨٢/١٤

(١٠) ذيب التهذيب ٨٨/١١

(١١) هو البوشنجي مجهول. الجرح والتعديل ٧١/٤ والمغني ص٢٦٧، وقوله هذا يدل على أنه رآه وعاصره.

(١٢) ميزان الاعتدال ٣١٨/٤

(١٣) تاريخ الدوري ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، ولفظ ((ضعيف)) عند ابن معين يفيد الجرح الشديد في الراوي وأنه لا يعتبر به فقد قال رحمه الله: (إذا قلت :"هو ضعيف" فليس بثقة لا تكتب حديثه) علوم الحديث ٢٣٨ وقول ابن معين هذا ليس على إطلاقه، وهو هنا للجرح الشديد بدليل قوله في مواضع أخرى: ((ليس بشئ)).

(١٤) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٢٥

(١٥) من كلام ابن معين (رواية الدقاق) ص٩٣

(١٦) معرفة الرجال ٥١/١

(١٧) تاريخ بغداد ٨٣/١٤

(١٨) هو: أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي الشيباني الزبادي كما في علل الدارقطني ٥٣/٤ و ذيب الكمال ٥٠٢/١ ، وقد أورد له الذهبي في السير ٣٢٣/١٣ مقولة في ترجمة عثمان الدارمي: ((وصفه فيها بالمحدث وبأنه صاحب ابن معين)).

(١٩) تاريخ بغداد ٨٤/١٤

وقال أحمد بن حنبل: ((متروك الحديث)).[٢٠]

وقال محمد بن يحيى الذهلي: ((الهياج عندنا ثقة)). [٢١]

وقال أبو داود: ((تركوا حديثه ليس بشيء)).[٢٢]

وذكره يعقوب في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونه. [٢٣]

وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه ولا يحتج به)). [٢٤]

وقال صالح بن محمد: ((تركوا حديثه)). [٢٥] (ز)

وقال أيضاً: ((منكر الحديث، ليس فيه معنى، لا يكتب من حديثه إلا حديثين ثلاثة للإختبار، ولم أعلم أنه بكل ذلك منكر الحديث حتى قدمت هراة فرأيت عند الهرويين حديثاً كثيراً مناكير)). [٢٦]

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٢٧] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٢٨] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان مرجئاً داعية للإرجاء، وكان ممن يروي المعضلات عن الثقات ويخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات فهو ساقط الاحتجاج به، وعند الاعتبار فإن اعتبر به معتبر أن لا يحرج في ذلك)).[٢٩]

---

(٢٠) تاريخ بغداد ٨٠/١٤، تهذيب التهذيب ٨٨/١١
(٢١) تهذيب التهذيب ٨٨/١١
(٢٢) سؤالات الآجري أبا داود ٣١٢/٢
(٢٣) المعرفة ٣٧/٣
(٢٤) الجرح والتعديل ١١٢/٩
(٢٥) تاريخ بغداد ٨٣/١٤
(٢٦) تاريخ بغداد ٨٣/١٤
(٢٧) ضعفاء النسائي ص٢٤٣
(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٤٨٠/٤
(٢٩) المجروحين ٤٤٥/٢

وقال ابن عدي: ((وهياج بن بسطام هذا له أحاديث، وفيما أمليت مما لا يتابع عليه)).[٣٠] (ز)

وقال الحاكم: ((والأحاديث التي رواها صالح مراة من حديث الهياج الذنب فيها لابنه خالد والحمل فيها عليه)).[٣١]

وقال الذهبي: ((ضعيف)).[٣٢] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في درجة الاحتجاج: الذهلي ومكي بن إبراهيم فوثقاه، ويحيى بن أحمد الهروي. وقول مكي بن إبراهيم ذكره المزي بصيغة التمريض، وفي سنده رجلان لم أقف على ترجمتهما، وأثنى عليه مالك بن سليمان لكن مالكاً متلكم فيه كما تقدم.

وجعله في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والنسائي، وصالح بن محمد، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، وأحمد، وأبو داود، وابن حجر مرة.

وذكر يحيى بن أحمد الهروي أن جميع ما أنكر عليه هو من جهة ابنه خالد، وخالد قد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: ((يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه))[٣٣]، وقال عنه السليماني: ((ليس بشيء))، وقال الذهبي: ((متماسك))[٣٤]، وقال ابن أبي حاتم في ترجمة الحسين بن إدريس الأنصاري: ((روى عن خالد بن الهياج بن بسطام كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن الهياج بن بسطام فأول حديث منه باطل، وحديث الثاني باطل، وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن الجنيد، فقال لي: أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل، وكذا هو عندي فلا أدري منه أو من خالد بن هياج بن بسطام)).[٣٥]

---

(٣٠) الكامل ٢٥٩٢/٧

(٣١) التهذيب ٨٩/١١

(٣٢) الكاشف ٣٤٣/٢

(٣٣) الثقات ٢٢٥/٨

(٣٤) ميزان الاعتدال ٦٤٤/١ واللسان ٣٨٨/٢

(٣٥) الجرح والتعديل ٤٧/٣

قال سبط ابن العجمي: ((فهذا كناية عن أنه من وضع أحدهما والله أعلم)).(٣٦)

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة))

فقد ذهب إلى ذلك أكثر الأئمة ومنهم أبو حاتم والنسائي وابن حبان المعدودين في المتشددين في الجرح ومع ذلك لم ينـزلوه إلى درجة الترك، وهو اختيـار الحـافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وهو القول الوسط بين أقوال الأئمة المعتمدين.

وربما يكون سبب إنـزال بعض الأئمة إياه إلى درجة الترك هـو وقـوفهم علـى المنكرات التي رواها عنه ابنه خالد.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله:((ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة))، لقوله بـه في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٣٦) الكشف الحثيث ١٠٧

(٧٥)

وزير -بكسر الزاي- بن صبيح -بوزنه- الشامي

من الثامنة [١]، أبو روح الثقفي [٢] [ق حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق [٣] : ((فيه ضعف)).

وقال في التقريب [٤] : ((مقبول، عابد)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((مقبول)) من المرتبة السادسة عند الحافظ، وهو من ألفاظ التعديل.

ولفظ ((فيه ضعف)) جعله ابن الصلاح والذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عثمان الدارمي عن دحيم: ((ليس بشيء)). [٥]

---

(١) التقريب ص٥٨٠

(٢) تهذيب الكمال ٤٣٨/٣٠

(٣) التغليق ٣٣٣/٤ ولم ينسبه الحافظ إلى بلده وهناك وزير بن صبيح آخر بصري ذكره الحافظ في التقريب تمييزاً، وقال: ((إنه مجهول))، والذي في هذا الموضع هو الشامي؛ لأن الحافظ ذكر له حديثاً من رواية هشام بن عمار ونعيم بن حماد عنه، والذي يروي عنه هذان هو الشامي كما في تهذيب التهذيب ١٠٢/١١ وهذا الحديث أيضاً من رواية وزير بن صبيح عن يونس بن ميسرة، والذي يروي عن يونس بن ميسرة هو الشامي، وحديثه هذا رواه عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [سورة الرحمن ٢٩]، وقد ذكر المزي والحافظ في تهذيب التهذيب هذا الحديث في ترجمة وزير بن صبيح الشامي.

(٤) التقريب ص٥٨٠

(٥) تهذيب الكمال ٤٣٨/٣٠

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٦] (ز)

وقال المزي: ((روى له ابن ماجه حديثاً واحداً))[٧]. [٨]

وقال أبو حاتم: ((صالح الحديث)).[٩]

وأخرج له ابن حبان في صحيحه[١٠] (ز)، وذكره في الثقات، وقال: ((يروى عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء، روى عنه هشام بن عمار، ربما أخطأ)).[١١]

وقال أبو نعيم الأصبهاني: ((كان يعد من الأبدال)).[١٢]

وقال الذهبي: ((دمشقي، مقل)).[١٣] (ز)

وقال الهيثمي: ((لم أعرفه)).[١٤] (ز)

وقال البوصيري عند كلامه على الحديث الذي رواه ابن ماجه: ((هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان)).[١٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله في أدنى مراتب التعديل: أبو حاتم فقال: ((صالح الحديث))، وابن حجر مرة فقال: ((مقبول))، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((ربما أخطأ))، وأخرج له في صحيحه، وحسن له البوصيري.

-وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن حجر مرة.

---

(٦) التاريخ الكبير ١٨٢/٨

(٧) سنن ابن ماجه ٧٣/١

(٨) تهذيب الكمال ٤٣٩/٣٠

(٩) الجرح والتعديل ٤٤/٩

(١٠) صحيح ابن حبان ٤٦٤/٢ و١٨/١٤

(١١) ثقات ابن حبان ٢٣٠/٩

(١٢) تهذيب الكمال ٤٣٩/٣٠

(١٣) المجرد في رجال ابن ماجة ص ٢٩٩، وفيه (ابن صالح) بدل (ابن صبيح) والظاهر أنه خطأ في القراءة أو الطباعة فلم أقف على راو باسم (وزير بن صالح) .

(١٤) مجمع الزوائد ١١٨/٧

(١٥) مصباح الزجاجة ٢٧/١

- **ولم يعرفه:** الهيثمي.

وقال دحيم: ((ليس بشيء)).

حديثه: ذكر الذهبي أنه مقل وتتبعت أحاديثه فلم أجد له إلا حديثين كلاهما عن يونس بن حلبس أحدهما أشهر من الآخر يذكره أو يذكر طريقه أغلب من ترجم له.

فالحديث الأول: هو حديثه عن يونس بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [سورة الرحمن ٢٩] قال: ((**من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوما ويخفض آخرين**)).[١٦]

صححه ابن حبان وحسنه البوصيري وذكر أن الوزير لم ينفرد به[١٧]، وذكر الدارقطني أيضا أنه قد توبع على رفعه، وذكر أن الصواب في هذه المتابعة أنها موقوفة[١٨]، وذكر ابن حجر أن له شاهداً فيه ضعف من حديث عبدالله بن منيب. [١٩]

---

(١٦) أخرجه ابن ماجه ٧٣/١ وابن حبان في صحيحه ٤٦٤/٢ والطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٨/٣ وفي مسند الشاميين ٢٥٥/٣ وأبونعيم في حلية الأولياء ٢٥٢/٥ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦/٢ وأبو محمد الأصبهاني في العظمة ٤٧٩/٢ وابن عساكر ٣٢/٦٣ من طريقين عن وزير بن صبيح عن يونس بن حلبس به.

(١٧) قال البوصيري: ((هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان قال فيه أبو حاتم: صالح، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو نعيم: كان يعد من الأبدال ربما أخطأ، وذكره ابن حبان في الثقات، روى البخاري هذا الحديث تعليقاً موقوفاً في تفسير سورة الرحمن، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أم الدرداء به انتهى، لكن لم ينفرد به الوزير بن صبيح فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا عبدالله بن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء موقوفاً فذكره)) . مصباح الزجاجة ٢٨/١

(١٨) سئل عنه الدارقطني فقال: ((تابعه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي فرواه عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً أيضاً، ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الإسناد موقوفاً، وكذلك رواه سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله موقوفاً، وهو الصواب)) . علل الدارقطني ٢٢٩/٦

(١٩) قال ابن حجر في التغليق ٣٣٣/٤: ((... رواه ابن ماجة في السنن وابن أبي عاصم في كتاب السنة له عن هشام ورواه ابن أبي حاتم في التفسير عن أبيه ورواه ابن حبان في صحيحه عن إسحاق بن إسماعيل كلاهما عن هشام بن عمار به، وكذا رويناه في معجم الطبراني الأوسط قال: ثنا بكر بن سهل: عن نعيم بن حماد: عن الوزير بن صبيح به والوزير فيه ضعف، وله شاهد من حديث منيب بن عبدالله بن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ رويناه في مسند الحسن بن سفيان ومعرفة الصحابة لابن منده بإسناد ضعيف أيضاً)) .

(يتبع)←

والحديث الثاني: هو حديثه عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **(فرغ الله إلى كل عبد من خمس: من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجعه).**[٢٠]

وقد توبع الوزير بن صبيح على حديثه [٢١]، وتوبع أيضاً يونس بن ميسرة عليه.[٢٢]

ورواه خالد من غير طريق يونس، فرواه عن إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء فذكره إلا أنه قال فيه بدل ومضجعه: **(وشقي أم سعيد).**

وقد صححه ابن حبان، وقال الهيثمي: ((رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط[٢٣] وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات)).[٢٤]

=

والشاهد الذي ذكره ابن حجر من حديث عبدالله بن منيب عن أبيه أخرجه أيضاً ابن قانع في معجم الصحابة ١١٦/٢ قال: ((عبد الله بن منيب الأزدي: حدثنا حسين بن إسحاق التستري، نا إبراهيم بن محمد المقدسي، نا عمرو بن بكر، نا الحارث بن عبدة بن رياح الغساني، عن أبيه عبدة بن رياح، عن منيب بن عبدالله الأزدي، عن أبيه عبدالله بن منيب قال: تلا علينا رسول الله ﷺ ﴿ **كل يوم هو** في **شأن** ﴾ فقلت: يا رسول الله ما ذاك الشان؟ قال: **(يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين)**)) .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٤٧/٤: ((عبد الله بن منيب الأزدي –ترجم له ابن أبي حاتم- قال: تلا علينا النبي ﷺ هذه الآية ﴿ **كل يوم هو** في **شأن** ﴾ وقال ابن السكن: عبدالله والد منيب له صحبة، وروى الحسن بن سفيان، وابن السكن، وابن منده، من طريق عبدة بن رباح عن منيب بن عبدالله بن منيب الأزدي عن أبيه قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ **كل يوم هو** في **شأن** ﴾فقلنا: ما هذا الشأن يا رسول الله؟ قال: **(أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين)**، قال ابن منده: غريب جداً، وقال ابن عبد البر: أخشى أن يكون حديثه مرسلاً، قلت: رواية الحسن المذكورة دالة على اتصال حديثه)).

(٢٠) رواه ابن حبان في صحيحه ١٨/١٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/٦٣ من طرق عن هشام بن عمار قال: حدثنا الوزير بن صبيح قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.

(٢١) تابعه خالد بن يزيد بن صبيح المري عن يونس به. رواه أحمد في مسنده ١٩٧/٥

(٢٢) رواه أيضاً خالد بن يزيد بن صبيح المري من غير طريق يونس فرواه عن إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء فذكره، إلا أنه قال فيه بدل ومضجعه: **(وشقي أم سعيد)**. رواه أحمد في مسنده ١٩٧/٥

(٢٣) المعجم الأوسط ٢٧٢/٣ من الطريق الأول.

(٢٤) مجمع الزوائد ١٩٥/٧

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه: ((**صالح الحديث**)) أو ((**مقبول**)) لأن الأظهر أن اللفظين في مرتبة واحدة.

فقد وصفه بالأول أبو حاتم الرازي إمام الجرح والتعديل، وهذا اللفظ عنده في أدنى مراتب ألفاظ التعديل، ويؤيد القول بأنه في أدنى مراتب ألفاظ التعديل أن ابن حجر جعله فيها بقوله: ((مقبول)) وهذا اللفظ عند ابن حجر هو في أدنى مراتب ألفاظ التعديل، وقول ابن حبان ((ربما أخطأ)) مع ذكره في الثقات وتصحيحه له يؤيد ذلك أيضاً.

وتتبعت مروياته فلم أقف له إلا على حديثين، صححهما بعضهم وحسنهما آخرون، وقد توبع عليهما على ما تقدم بيانه.

وأما قول دحيم: ((ليس بشيء))، فلم يفسر والتعديل مقدم على الجرح المبهم لا سيما أن التعديل صادر من إمام كبير متثبت وهو أبو حاتم الرازي، ولعل دحيما يريد بقوله ليس بشيء قلة حديثه، فقد استعمل ابن معين هذا اللفظ –أحياناً- لإفادة هذا المعنى.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**مقبول عابد**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٧٦)

الوليد بن زوران -بزاي ثم واو ثم راء- وقيل بتأخير الواو السلمي

الرقي من الخامسة [١]، وهو الذي يقال له: الوليد بن أبي الوليد.[٢] **[**د ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في النكت [٣] : ((وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد)).

وقال في التلخيص [٤] : ((مجهول الحال)).

وقال في التقريب [٥] : ((لين الحديث)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

نقل التوثيق ونفى أن يكون قد ضعفه أحد.

ولفظ ((لين الحديث)) من المرتبة السادسة عند الحافظ، وهو من ألفاظ الجرح.

ولفظ ((مجهول الحال)) من المرتبة السابعة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو داود: ((سمعت أحمد يقول: قيل له: الوليد بن زوران؟ قال: هذا يحدث عنه

---

(١) التقريب ص٥٨٢

(٢) ثقات ابن حبان ٥٥٠/٧

(٣) النكت ٤٢٣/١

(٤) التلخيص ٨٦/١

(٥) التقريب ص٥٨٢

أبو المليح فما لي به تلك المعرفة)). [٦] (ز)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٧] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((لا ندري سمع من أنس أو لا)). [٨]

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٩] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات. [١٠]

وقال ابن حزم: ((مجهول)).[١١] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((مجهول الحال، ولا يعرف بغير هذا الحديث وله إسناد جيد عن أنس سنذكره ... ولها طرق أحسن منها صحيحة أو حسنة)).[١٢] (ز)

وقال الذهبي: ((ثقة)). [١٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ما ذا بحجة مع أن ابن حبان وثقه)). [١٤] (ز)

وقال الزيلعي معلقاً على قول الدارقطني ((مجهول)) قال: ((هو على طريقته في طلب زيادة التعديل مع رواية جماعة عن الراوي)). [١٥] (ز)

أقول: وهو على طريقة جمهور العلماء.

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعضهم في درجة الاحتجاج:

فوثقه: الذهبي مرة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٧٩
(٧) التاريخ الكبير ١٤٤/٨
(٨) تهذيب الكمال ١٣/٣١
(٩) الجرح والتعديل ٤/٩
(١٠) الثقات ٥٥٠/٧
(١١) المحلى ٣٥/٢
(١٢) بيان الوهم ١٧/٥
(١٣) الكاشف ٣٥١/٢
(١٤) ميزان الاعتدال ٣٣٨/٤
(١٥) نصب الراية ٢٣/١

وجعله في **مرتبة المقبول:** ابن حجر مرة.

-وجعله في **درجة الاعتبار:** الذهبي مرة، وابن حجر مرة.

-وقال إنه مجهول: ابن حزم، وقال ابن القطان: ((مجهول الحال)).

حديثه: قال أبو الحسن بن القطان: ((مجهول الحال، ولا يعرف بغير هذا الحديث))، يعني حديثه عن أنس، والصواب أن له حديثاً آخر وهو حديث ميمونة رضي الله عنها، ولم أقف له على غير هذين الحديثين:

الحديث الأول: وقد رواه عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن خالته ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ أ ا حدثته: ((**أن رسول الله** ﷺ **تزوجها حلالاً، وبنى ـا حلالاً، تزوجها وهو بسرف**)).[١٦]

وقد توبع عليه كل من الوليد بن زوران [١٧]، وميمون بن مهران. [١٨]

والحديث صحيح؛ فقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي فزارة عن يزيـد بـن الأصم عن ميمونة به، وله شاهد حسن من حديث أبي رافع رضي الله عنه.[١٩]

الحديث الثاني: مارواه أبو المليح عن الوليد بن زوران عن أنس بن مالك رضي الله عنه ((**أن رسول الله** ﷺ **كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيتـه**

(١٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٥٩/٧ والبيهقي في سننه الكبرى ٦٦/٥ والطـبراني في المعجـم الأوسـط ١٠٣/٧

(١٧) تابعه: حبيب بن شهيد كما عند أبي داود في سننه ٤٢٢/٢ وأحمد في مسنده ٣٣٥/٦.

(١٨) تابعه: أبو فزارة كما عند مسلم في صحيحه ١٠٣٢/٢ والترمذي في جامعه ٣٠٢/٣ وابن ماجه ٦٣٢/١ وأحمد في مسنده ٣٣٣/٦ وابن حبان في صحيحه ٧٢/٦

(١٩) أخرجه الترمذي في جامعه ٢٠٠/٣ وابن حبان في صحيحه ١٧٢/٦ عن أبي رافع أنه قال: **(تزوج الـنبي** ﷺ **ميمونة وهو حلال وبنى ا وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما)** . قال أبو عيسى: ((هذا حـديث حسن، ولا نعلم أحداً أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة)).

وقال الترمذي في العلل الكبير ٣٧٨/١ :((سألت محمداً؟ فقال: لا أعلم، روي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عـن سليمان بن يسار عن أبي رافع **أن النبي** ﷺ تزوج ميمونة وهي حلال غير مطر الوراق)).

وقال هكذا أمرني ربي عز وجل)).[٢٠]

وقال الآجري عن أبي داود: ((لا ندري سمع من أنس أو لا)).

وقد تابع الوليدَ بن زوران عدةٌ.[٢١]

وله شواهد كثيرة منها عن عثمان[٢٢] وعن عمار بن ياسر[٢٣] وعن عائشة رضي الله عنها.[٢٤]

قال ابن القيم: ((قال أبو محمد بن حزم: لا يصح حديث أنس هذا؛ لأنه من طريق الوليد بن زوران وهو مجهول، وكذلك أعله ابن القطان بأن الوليد هذا مجهول الحـال، وفي هذا التعليل نظر فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان وحجاج بن منهال وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي وغيرهم ولم يعلم فيه جرح)) وأورد جميع الأقوال في إعلال الحديث وأجاب عنها وذكر طرقه وبين حالها وقوى الحديث[٢٥] وهـو بعواضـده لا

---

(٢٠) مداره على أبي المليح عن الوليد بن زوران عن أنس رضي الله عنه. أخرجـه أبـو داود في سـننه ٣٦/١ وأبويعلى في مسنده ٢٥٩/٧ والبيهقي في الكبرى ٥٤/١

(٢١) ممن تابعه: الزهري عن أنس. رواه من طريقه الحاكم في المستدرك ١٤٩/١ والطبراني في مسند الـشاميين ٦/٣، وثابت عن أنس رواه من طريقه أبو يعلى في مسنده ٢٠٤/٦، وحميد عن أنـس رواه مـن طريقـه الطبراني في المعجم الأوسط ١٤٣/١ وموسى بن أبي عائشة عن أنس رواه من طريقه الحاكم في المـستدرك ١٤٩/١، وثابت عن أنس. رواه من طريقه أبو يعلى في مسنده ٢٠٤/٦، وأبوخالد عن أنـس رواه مـن طريقه البيهقي، ويزيد بن أبان الرقاشي عن أنس رواه من طريقة ابن أبي شيبة في مـصنفه ٣١٨/٧ وابـن ماجه في سننه ١٤٩/١ والطبراني في المعجم الأوسط ١٦٦/١، وانظر كلام ابن القيم الآتي في ذكر طـرق الحديث وبيان حالها.

(٢٢) رواه الترمذي في جامعه ٤٦/١ وابن ماجه في سننه ١٤٨/١ وعبد بن حميـد في مـسنده ٥٠/١ وابـن الجارود في المنتقى ص٣٠ والدارمي في سننه ١٩١/١ والدارقطني في سننه ٨٦/١ عن عثمان رضي الله عنه ولفظ الترمذي: (**أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته**). وقال الترمذي: ((حسن صحيح)).

(٢٣) أخرجه الترمذي في جامعه ٤٤/١ وأبو يعلى في مسنده ١٨٠/٣ وأبو داود الطيالسي ٩٠/١ والحميدي في مسنده ٨١/١ وقد رواه عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حسان بن بلال أن عماراً توضأ وخلـل لحيتـه، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. وإسناده ضعيف لأن فيه عبد الكريم بن أبي المخارق. وقال ابـن عيينة –كما عند الترمذي-: ((لم يسمع عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل)). وسيأتي كـلام ابن حزم وإجابات ابن القيم عنه.

(٢٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٣٤/٦ والحاكم في المستدرك ١٤٩/١

(٢٥) وتممة كلام ابن القيم: ((وقد روى هذا الحديث محمد بن يحيى الذهلي في كتاب علل حـديث الزهـري فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن خالد الصفار -من أصله وكان صدوقاً- حدثنا محمد بن حرب، حـدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك (**أن رسول الله ﷺ توضأ فأدخل أصابعه تحت لحيتـه فخللـها بأصابعه** ثم **قال هكذا أمرني ربي عزوجل**) ، وهذا إسناد صحيح، وفي الباب حديث عثمان (**أن رسول الله**

(يتبع)←

=

ﷺ **كان يخلل لحيته)** ، رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: ((حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة [في صحيحه ٧٨/١] وأبو عبدالله الحاكم))، وقال أحمد: ((هو أحسن شيء في الباب))، وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل البخاري: ((أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان -يريد هذا الحديث-))، وقد أعله ابن حزم فقال: ((هو من طريق إسرائيل -وليس بالقوي- عن عامر بن شقيق وليس مشهوراً بقوة النقل))، وقال في موضع آخر: ((عامر بن شقيق ضعيف))، وهذا تعليل باطل؛ فإن إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق احتج به الشيخان وبقية الستة، ووثقه الأئمة الكبار، وقال فيه أبو حاتم: ((ثقة متقن؛ من أتقن أصحاب أبي إسحاق))، ووثقه ابن معين وأحمد وكان يتعجب من حفظه، والذي غر أبا محمد بن حزم قول أحمد في رواية ابنه صالح: إسرائيل عن أبي إسحاق: ((فيه لين، سمع منه بآخرة، وهذا الحديث ليس من روايته عن أبي إسحاق فلا يحتاج إلى جواب، وأما عامر بن شقيق فقال النسائي: ليس به بأس، وروي عن ابن أبي معين تضعيفه، روى له أهل السنن الأربعة)).

وفي الباب حديث عائشة رواه أبو عبيد -يعني في كتاب الطهور- عن حجاج، عن شعبة، عن عمرو ابن أبي وهب الخزاعي، عن موسى بن مروان البجلي، عن طلحة بن عبدالله بن كريز، عنها قالت: **(كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل لحيته)**.

وفي الباب حديث عمار بن ياسر رواه الطبراني عن الدَبري، عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن عبدالكريم، عن حسان بن بلال، أن عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته، فقيل له: ما هذا؟ قال: (**رأيت النبي ﷺ يخلل لحيته)**، وقد أعله ابن حزم بعلتين: إحداهما: أنه قال: حسان بن بلال مجهول، والثانية: قال: لا نعرف له لقاء لعمار بن ياسر، فأما العلة الأولى فإن حساناً روى عنه أبو قلابة، وجعفر بن أبي وحشية، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، ومطر الوراق، وابن أبي المخارق، وغيرهم، وروى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال علي بن المديني: ((كان ثقة، ولم يحفظ فيه تضعيف لأحد، وأما العلة الثانية فباطلة أيضاً؛ فإن الترمذي رواه من طريقين إلى حسان أحدهما عن ابن أبي عمر عن سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان عن عمار، والثاني عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن عبدالكريم بن أبي المخارق عن حسان قال: رأيت عماراً توضأ فخلل لحيته وفيه: **(ولقد رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته)**، وعلة هذا الحديث المؤثرة هي ما قاله الإمام أحمد في رواية ابن منصور عنه قال: ((قال ابن عيينة: لم يسمع عبدالكريم من حسان بن بلال حديث التخليل))، قال الترمذي: سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل فذكره، وذكر الحافظ ابن عساكر عن البخاري مثل ذلك، وقال الإمام أحمد: ((لا يثبت في تخليل اللحية حديث)).

وفي الباب حديث ابن أبي أوفى رواه أبو عبيد، عن مروان بن معاوية، عن أبي الورقاء، عنه أنه قال: **(رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته)**، وفيه حديث أبي أيوب رواه أبو عبيد، عن محمد بن ربيعة، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبي سورة عنه قال: **(رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته)** .

قلت: وتصحيح ابن القطان لحديث أنس من طريق الذهلي فيه نظر فإن الذهلي أعله؛ فقال في الزهريات: ((وحدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس بن مالك فذكره، قال الذهلي: هذا هو المحفوظ))، قال ابن القطان: ((وهذا لا يضره؛ فإنه ليس من لم يحفظ حجة على من حفظ، والصفار قد عين شيخ الزبيدي فيه وبين أنه الزهري حتى لو قلنا: إن محمد بن حرب حدث به تارة فقال فيه: عن الزبيدي بلغني عن أنس، لم يضره ذلك، فقد يراجع كتابه فيعرف منه أن الذي حدث

(يتبع)←

=

به الزهري فيحدث به عنه فأخذه عن الصفار هكذا، وهذه التجويزات لا يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباء علله، ويعلمون أن الحديث معلول بإرسال الزبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والإحتمالات)).

ولهذا الحديث طريق أخرى رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث أبي حفص العبدي، عن ثابت، عن أنس قال: **(رأيت رسول الله ﷺ توضأ ...)** فذكره كما تقدم، وأبو حفص وثقه أحمد وقال: ((لا أعلم إلا خيرا))، ووثقه ابن معين، وقال عبدالصمد بن عبدالوارث: ((ثقة وفوق الثقة، فهذه ثلاث طرق حسنة))، وذكر الحاكم في المستدرك حديث عثمان في ذلك ثم قال: ((وله شاهد صحيح من حديث أنس))، ورواه ابن ماجه في سننه [٤٩/١] من حديث يحيى بن كثير أبي النضر -صاحب البصري- عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: **(كان النبي ﷺ إذا توضأ خلل لحيته وفرج أصابعه مرتين)**، قال الدارقطني: ((أبو النضر هذا متروك))، وقال النسائي: ((يزيد الرقاشي متروك))، ورواه ابن عدي [في الكامل ٢٥٧٤/٧] من حديث هاشم بن سعد [في المطبوع من الكامل سعيد] عن محمد بن زياد عن أنس مرفوعاً،

ثم قال ابن عدي: ((وهاشم هذا مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ورواه البيهقي في السنن من حديث إبراهيم الصائغ عن أبي خالد عن أنس مرفوعاً، وأبو خالد هذا مجهول فهذه ثلاث طرق ضعيفة، والثلاثة الأولى أقوى منها)).

وأما حديث عمار فقد تقدم تعليل أحمد والبخاري له من طريق عبدالكريم، وأما طريق ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن حسان فقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل : ((سألت أبي عن حديث رواه ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة فذكره؟ فقال أبي: لم يحدث بهذا أحد سوى ابن عيينة عن ابن أبي عروبة، قلت: هو صحيح؟ قال: لو كان صحيحاً لكان في مصنفات ابن أبي عروبة، ولم يصرح فيه ابن عيينة بالتحديث، وهذا مما يوهنه ؛ يريد بذلك أنه لعله دلسه)).

قلت: وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال: ((إما أن يكون الحميدي اختلط، وإما أن يكون من حدث عنه خلط، ولكن متابعة ابن أبي عمر له ترفع هذه العهدة والله أعلم.))

وقد رويت أحاديث التخليل من حديث عثمان، وعلي، وأنس، وابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وأم سلمة، وعمار بن ياسر، وأبي أيوب، وابن أبي أوفى، وأبي أمامة، وجابر بن عبدالله، وجرير بن عبدالله البجلي، رضي الله عنهم، ولكن قال عبدالله بن أحمد قال أبي: ((ليس يصح عن النبي ﷺ في التخليل شيء))، وقال الخلال في كتاب العلل: ((أخبرنا أبو داود قال: قلت لأحمد: تخليل اللحية؟ قال: قد روي فيه أحاديث ليس يثبت منها حديث، وأحسن شيء فيها حديث شقيق عن عثمان))، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب العلل سمعت أبي يقول: ((لا يثبت عن النبي ﷺ في تخليل اللحية حديث)).

قلت: وحديث ابن عباس من رواية نافع مولى يوسف السلمي، قال العقيلي: ((لا يتابع عليه، منكر الحديث))، [ضعفاء العقيلي ١٤١٢/٤ وليس فيه قوله: منكر الحديث]، وقال أبو حاتم: ((متروك الحديث))، وحديث ابن عمر رواه الدرافطني وقال: ((الصواب أنه موقوف على ابن عمر))، وكذلك قال عبدالحق: ((الصحيح أنه من فعل ابن عمر غير مرفوع))، وله علة أخرى ذكرها ابن أبي حاتم عن أبيه وهي: أن الوليد بن مسلم حدث به عن الأوزاعي مرسلاً، وعبدالحميد رفعه عنه، والصواب رواية ابن المغيرة عنه موقوفاً، وذكرها الخلال في كتاب العلل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، ثم حكى عن جعفر بن محمد أنه قال: قال أحمد: ((ليس في التخليل أصح من هذا يعني الموقوف)).

(يتبع)←

ينـزل عن درجة الحسن ، وقواه كذلك السيوطي [٢٦] ، وصححه الألباني وقال عـن طريق الوليد بن زوران: ((رجال إسناده ثقات غير ابن زوران هذا فروى عنـه جماعـة وذكره ابن حبان في الثقات فمثله حسن الحديث، لا سيما وللحديث طريـق أخـرى ...، وله شواهد كثيرة ...، و ا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة)).[٢٧]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي أنه:

((مقبول))

=

وأما حديث أبي أيوب فذكره الترمذي في كتاب العلل وقال: ((سألت محمداً عنه؟ فقـال: لا شـيء، فقلت: أبو سورة ما اسمه؟ فقال: ما أدرى ما يصنع به، عنده مناكير، ولا يعرف له سماع من أبي أيـوب))، ورواه ابن ماجه في سننه [١٤٤/١] من حديث ابن أبي أوفى من رواية فائد أبي الورقـاء وهـو متـروك باتفاقهم، وحديث أبي أمامة رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [٢٠/١] من حديث أبي غالب عن أبي أمامـة، وأبو غالب ضعفه النسائي، ووثقة الدارقطني، وقال ابن معين: ((صالح الحديث))، وصحح لـه الترمـذي، وحديث جابر ضعيف جداً، وحديث جرير ذكره ابن عدي من حديث ياسين بن معاذ الزيات عن ربعـي بن حراش عن جرير مرفوعاً، وياسين متروك عند النسائي والجماعة، وحديث عائشة رواه أحمد في مسنده [٢٣٤/٦]وحديث أم سلمة ذكره الترمذي في كتابه [الجامع ٤٦/١] معلقاً فقال: ((وفي الباب عن أم سلمة وذكر جماعة من الصحابة)) . ذيب سنن أبي داود ١٠٧/١-١١١

(٢٦) قال السيوطي: **(كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي)**، د ك عن أنس كان إذا توضأ أخذ كفاً بفتح الكاف أي غرفة من ماء وفي رواية غرفة من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي أن أخللها، قال الكمال ابن الهمام: طرق هذا الحـديث متكثرة عن أكثر من عشرة من الصحابة، لو كان كل منهم ضعيفاً ثبت حجية ا موع، فكيف وبعضها لا ينـزل عن الحسن، فوجب اعتبارها، إلا أن البخاري يقول: لم يثبت منها المواظبة بل مجرد الفعـل إلا في شذوذ من الطرق فكان مستحباً لا سنة، لكن ما في هذا الحديث من قوله: ذا أمرني ربي لم يثبت ضـعفه وهو مغن عن نقل صريح المواظبة لأن أمره تعالى حامل عليها فيترجح القول بسنيته ا ه وأما قول أحمد وأبي حاتم لا يصح في تخليل اللحية شيء فمرادهما به أن أحاديثه ليس شيء منها يرتقي إلى درجة الصحة بذاته لا أنه لم يثبت فيه شيء يحتج به أصلاً د في الوضوء ك كلاهما عن أنس بن مالك قال في المنار فيه الوليد بـن زروان مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيى الذهلي في العلل ا هـ ، قال في الإلمام ودعواه جهالة الوليد على طريقته من طلب التعديل من رواية جماعة عن الراوي، وقـد روى عن الوليد هذا جمع من أهل العلم)). الجامع الصغير ص١١٣

(٢٧) إرواء الغليل ١٣٠/١

لأن أوصاف المقبول التي نص عليها الحافظ متوافرة فيه، فليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وقد توبع على الحديثين اللذين رواهما.

فحديث ميمونة رضي الله عنها صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من غير طريق الوليد بن زوران.

وحديث أنس بن مالك قد تابعه عليه عدة منهم الزهري وثابت، وله شواهد فلا ينزل عن درجة الحسن، لكن قال أبو داود: ((لا ندري سمع من أنس أو لا))، ولو صح أنه لم يسمع من أنس ﷺ فإن روايته تكون معلولة بأمر آخر غير حال الوليد؛ وهو الانقطاع.

فإن لم يتابع من كان فيه الوصفان الأولان فهو لين الحديث عند الحافظ ابن حجر، ولا أدري لم قال الحافظ لين الحديث مع أنه نص على أنه قد توبع.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((لين الحديث))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٧٧)

يحيى **بن** أبي **زكريا الغساني**

أبو مروان الواسطي، أصله من الشام، من التاسعة، مات سنة تسعين [خ ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [١] في غير رجال التهذيب: ((يحيى بن أبي زكريا يحيى الغساني واسطي، روى عن هشام بن عروة، قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه لأنه أكثر من مخالفة الثقات في ما يرويه عن الأثبات انتهى، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، **قلت: وهو غير** يحيى **بن** أبي **زكريا الغساني الذي أخرج له البخاري))**.

وقال أيضاً في اللسان[٢] في رجال التهذيب: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان الواسطي الحمصي، عن هشام بن عروة، وأيوب بن حوط، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه محمد بن حرب النشائي، وإسحاق راهويه، ونعيم بن حماد، والهيثم بن خارجة، وجماعة، **تركوه))**.

ورمز الحافظ له في التهذيب[٣] بـ(خ) أي أخرج البخاري له في الصحيح، وقال: ((له في صحيح البخاري حديث واحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة متابعة، وذكر الحافظ أنه روى عن هشام بن بن عروة، وذكر أن أباحاتم قال عنه: ليس بالمشهور، وأن ابن حبان قال: لا تجوز الرواية عنه)).

وقال في الهدي [٤] : ((خ يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي أبو مروان، ضعفه أبو داود، وقال ابن معين: لا أعرف حاله، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وبالغ ابن

---

(١) اللسان ٢٨١/٦

(٢) اللسان ٢٨٧/٩

(٣) تهذيب التهذيب ٢١١/١١

(٤) الهدي ٤٥١/١

حبان فقال: لا تجوز الرواية عنه، قلت: أخرج له **البخاري** حديثاً واحداً عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في الهدية [(٥)] ، وقد توبع عليه عنده)).

وقال في التقريب [(٦)] : ((**ضعيف،** ما له في **البخاري** سوى موضع واحد متابعة)).

أقول: بل له في البخاري عدة مواضع كما سيأتي.

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

الاختلاف الأول: ذكر في اللسان –في الموضع الأول- أن يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي الذي يروي عن هشام بن عروة والذي حكم عليه ابن حبان بقوله: ((لا تجوز الرواية عنه))، والذي حكم عليه أبو حاتم بقوله: ((ليس بالمشهور))، ذكر الحافظ أنه غير يحيى بن أبي زكريا الغساني الذي أخرج له البخاري.

أما في تهذيب التهذيب وفي الهدي فذكر أن الذي حكم عليه ابن حبان وأبو حاتم بقوليهما السابقين قد أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن هشام بن عروة.

الاختلاف الثاني: لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ وهي في درجة الاعتبار، ويعني به الذي أخرج له البخاري لأنه رمز له بـ (خ).

ولفظ ((تركوه)) ذكره السخاوي والعراقي في زياداته على الذهبي في نفس مرتبة لفظ ((متروك)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة العاشرة، وهي في درجة الترك، وقول الحافظ ((تركوه)) يعني به الذي أخرج له البخاري لأن الحافظ ترجم له في اللسان في القسم الأخير الذي يخص رجال أصحاب الكتب الستة، وهم رجال تهذيب الكمال.

ولو كان الحافظ يرى أنه في درجة الترك لما وصف ابن حبان بأنه بالغ بقوله: ((لا تجوز الرواية عنه)).

الاختلاف الثالث: قوله في الهدي، وفي التهذيب، أن البخاري أخرج له حديثاً واحداً عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في الهدية، وقد توبع عليه عنده.

---

(٥) صحيح البخاري ٩١١/٢ في باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض.

(٦) التقريب ص٥٩٠

ثم قال في الفتح عند شرحه لهذا الحديث -حديث عائشة في الهدية: قد تقـدمت لأبي مروان هذا رواية موصولة في كتاب الحج.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدوري سئل ابن معين عن يحيى بن أبي زكريا الذي يروي عن ابن خثيم؟ قال: ((لا أدري)). [(٧)]

وقال البخاري: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني سمع ابن خيثم، وعباد بـن سـعيد، وهشام بن عروة، روى عنه عبد الوهاب الواسطي، قدم علينا من الشام، أقـام عنـدنا أربعين سنة، أبو مروان)).[(٨)] (ز)

وذكره أبو نصر الكلاباذي [(٩)] وأبو الوليد الباجي [(١٠)] في رجال صحيح البخـاري وذكرا أن البخاري روى له في الاعتصام [(١١)] مفرداً، وفي الديات وفي سـائر المواضـع مقروناً.[(١٢)]

وذكره الحاكم فيمن أخرج له البخاري، وحده دون مسلم.[(١٣)] (ز)

وقال مسلم: ((أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني سمع عبدالله بن عثمـان بـن خثيم وهشام بن عروة)).[(١٤)] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ضعيف)).[(١٥)]

---

(٧) الجرح والتعديل ١٤٦/٩

(٨) التاريخ الكبير ٢٧٤/٨

(٩) رجال صحيح البخاري ٥٠٨/٢

(١٠) التعديل والتجريح ١٢٢٧/٣

(١١) صحيح البخاري ٢٦٨٣/٦ في باب قول الله تعالى: ﴿ وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾، [سورة الشورى : ٣٨]

(١٢) روى له مقروناً في باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد. ٥٨٧/٢، وفي كتاب الـديات-باب العفو في الخطأ بعد الموت. ٢٥٢٣/٦

(١٣) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٢٥٨

(١٤) الكنى والأسماء لمسلم ٧٩٥/١

(١٥) ذيب الكمال ٣١٥/٣١

وقال أبو حاتم: ((يحيى بن أبى زكريا، أبو مروان الغساني، واسطي شامي الأصـل، سكن واسط، روى عن: عبدالله بن عثمان بن خثيم، وهشام بن عروة، وعبـاد بـن سعيد. روى عنه: عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، ومحمد بن حرب، سمعت أبى يقول ذلك، إلى أن قال: سألت أبى عن يحيى بن أبى زكريا الغساني، فقال: ((شـيخ، لـيس بمشهور)).[١٦]

وقال البزار: ((ليس به بأس، قد روى عنه الناس)).[١٧] (ز)

وقال ابن حبان: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني، من أهل واسط، كنيته أبو مـروان، يروي عن هشام بن عروة، روى عنه أهل بلده، كان ممن يروي عن الثقات المقلوبـات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أ ا مقلوبة، لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات)).[١٨]

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((يحيى بن أبي زكريـا الغـساني، الواسطي، خ عن هشام بن عروة، ضعفه أبو داود)).[١٩] (ز)

وترجم الذهبي في ميزان الاعتدال لاثنين:

الأول: يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، عن هشام بن عروة، ويونس بن عبيد. وعنه محمد بن حرب النشائي، وجماعة، قال أبو حاتم: ((شـيخ))، وقـال أبـو داود: ((ضعيف))، وخرج له البخاري في صحيحه حديثاً، يكنى أبا مروان، من طبقة زيد بـن هارون.[٢٠] (ز)

الثاني: يحيى بن أبي زكريا يحيى الغساني، واسطي، روى عن هشام بن عروة، قـال ابن حبان: ((لا تجوز الرواية عنه لما أكثر مـن مخالفـة الثقـات فيمـا يرويـه عـن الأثبات.[٢١](ز)

وترجم في المغني أيضا لاثنين:

---

(١٦) الجرح والتعديل ١٤٦/٩

(١٧) مسند البزار ٣٢٦/٦

(١٨) ا روحين ٤٧٩/٢

(١٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٩٥

(٢٠) ميزان الاعتدال ٣٧٦/٤

(٢١) ميزان الاعتدال ٤١٣/٤

الأول: رمز له بـ (خ) وقال: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة، ضعفه أبو داود)).[٢٢] (ز)

الثاني: لم يرمز له برمز وقال: ((يحيى بن أبي زكريا يحيى الغساني الواسطي، عن هشام بن عروة، قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه)).[٢٣] (ز)

وقال في الكاشف: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، عن هشام بن حسان، ويونس بن عبيد. وعنه محمد بن حرب النشائي، وأيوب الفراء. ضعفه أبو داود،(خ))).[٢٤]

وقال في الديوان: ((يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة، تكلم فيه ابن حبان)).[٢٥]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج:** البزار وحده، فجعله في مرتبة الصدوق.
- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو داود، وأبو حاتم، وابن حجر مرة.
- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن حبان، وابن حجر مرة.

وذكر ابن حبان أنه لا تجوز الرواية عنه وفسر ذلك بأنه يروي عن الثقات المقلوبات، وأنه أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

(٢٢) المغني ٧٣٥/٢
(٢٣) المغني ٧٤٥/٢
(٢٤) الكاشف ٣٦٥/٢
(٢٥) الديوان ص٣٣٦

فهو قول أبي داود ومال إلى قوله الذهبي، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، وقد جعله أبوحاتم في درجة الاعتبار، وحيث روى له البخاري على وجه المتابعة فلا شك أنه –وإن كان لم يحكم عليه- أعرف بحاله وأعلم بأنه لا يصل إلى درجة الترك؛ فقد ذكر أنه أقام عندهم أربعين عاماً.

وقد ذهب الذهبي وتبعه ابن حجر مرة إلى أن الذي حكم عليه ابن حبان -بأنه: ((لا تجوز الرواية عنه))- هو آخر وهو غير الذي روى له البخاري، فيحمل قول من جعله في درجة الترك على هذا الراوي الآخر.

وعلى الاحتمال الآخر فإن ابن حبان يعد متشدداً فيه، لقوة المرجحات التي تقدمت في أنه لا يمكن أن يصنف في درجة الترك، ولذا قال ابن حجر عن ابن حبان بأنه بالغ فيه.

وأما قول البزار: ((ليس به بأس))، فلعل وجه ذلك عنده يتبين في قوله: ((قد روى عنه الناس)) الذي لعله يعني به البخاري؛ لكن تقدم أن ذلك في المتابعات، وقد جعله في درجة الاعتبار من تقدمه من الأئمة؛ أبو داود وأبو حاتم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله بذلك في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة، والظاهر أن سبب قول الحافظ مرة: ((تركوه))، هو قول ابن حبان وظن الحافظ أنه في الذي روى له البخاري، لذا عندما رجع الحافظ عن قوله بتركه انتقد قول ابن حبان ووصفه بأنه بالغ فيه.

❁❁❁❁❁

(٧٨)

[ز] يحيى بن السباق

[كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص[(١)]: ((روى الحاكم والبيهقي من طريق يحيى **بن السباق** عن رجل من آل الحارث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: **(إذا تشهد أحدكم** في **الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)** [(٢)]، **رجاله ثقات** إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه)).

وقال في الفتح [(٣)]: ((بلفظ **(إبراهيم وآل إبراهيم معاً)** و إنما أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود ويحيى **مجهول** وشيخه مبهم فهو سند ضعيف)).

وقال في الفتح [(٤)]: ((**وباركت وترحمت على إبراهيم**...الحديث، وأخرجه الحاكم في صحيحه من حديث بن مسعود فاغتر بتصحيحه قوم فوهموا فإنه من رواية يحيى بن السباق وهو **مجهول** عن رجل مبهم)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

وثقه الحافظ في موضع وحكم عليه بالجهالة في موضعين.

---

(١) التلخيص ٢٦٣/١

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٩/١ وصححه، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٧٩/٢

(٣) الفتح ١١/ ١٥٨

(٤) الفتح ١١ /١٥٩

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يروي عن رجل عن ابن مسعود، روى عنه سعيد بن أبي هلال)).[٥]

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

وثقه ابن حجر مرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم.

وقال ابن حجر مرة: ((مجهول)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((مجهول))

فلم يرو عنه إلا رجل واحد، ولأن حديثه الذي رواه قد أعله الزيلعي[٧] والشوكاني[٨] بأن فيه رجلاً مجهولاً مبهماً وهو الحارثي، ولأنه الأرجح عند الحافظ كما سيأتي.

---

(٥) ثقات ابن حبان ٣٠٦/٧

(٦) المستدرك مع التلخيص ٢٦٩/١

(٧) نصب الراية ٤٢٧/١

(٨) نيل الأوطار٢٨٨/٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**مجهول**)) لقوله به في موضعين من ثلاثة مواضع، ولأنه آخـر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٧٩)

يحيى بن سعيد العطار

-بمهملة وآخره راء- الأنصاري الشامي، من التاسعة مات قبل الذي قبله بمدة (تمييز)[(١)] أبو زكريا[(٢)] ويعني بالذي قبله: الإمام يحيى بن سعيد القطان الذي مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب[(٣)]: ((ضعيف)).

وقال في الفتح[(٤)]: ((ضعيف جداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٥)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال محمد بن عوف الحمصي: ((سمعت يحيى بن معين يضعفه، وذكر أنه احترق (أخرج)[(٦)] كتبه وأنه روى أحاديث منكرة)).[(٧)]

---

(١) التقريب ص٥٩١

(٢) المقتنى ٢٤٧/١

(٣) التقريب ص٥٩١

(٤) الفتح ١٠٦/١٣

(٥) في الترجمة رقم (٥٨)

(٦) في الجرح والتعديل (احترق) وفي تاريخ دمشق ٢٧٠/٦٤ و ذيب الكمال ٣٤٥/٣١ (أخرج).

(٧) الجرح والتعديل ١٥٢/٩

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ليس بشيء)). [٨]

وقال ابن أبي عاصم: ((وحدثنا محمد بن مصفى[٩] حدثنا يحيى بن سعيد العطـار وكان ثقة فذكر حديثاً)). [١٠]

وقال الذهبي: ((وثقه ابن مصفى)). [١١] (ز)

وقال الجوزجاني: ((منكر الحديث)). [١٢]

وقال الآجري عن أبي داود: ((جائز الحديث)).[١٣]

وقال الساجي: ((عنده مناكير)). [١٤]

وقال ابن خزيمة: ((لا يحتج بحديثه)). [١٥]

وقال العقيلي: ((منكر الحديث)). [١٦]

وقال العقيلي بعد أن ذكر له حديثاً: ((لا يتابع عليه، وليس بمشهور بالنقل)).[١٧](ز)

وقال مسلمة بن قاسم: ((ضعيف)).[١٨]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة)).[١٩]

---

(٨) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٢٨

(٩) هو: محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة، مات سـنة ست وأربعين. التقريب ص٥٠٧

(١٠) الآحاد والمثاني ٣٩٩/٤ وفيه عيسى بدل مصفى وفي موضع آخر ٤١٢/٤ مصفى ولكن لم يذكر قولـه ثقة. سنن البيهقي الكبرى ٢٧٨/٣ وتاريخ دمشق ٢٧٠/٤٦

(١١) السير ٤٧٢/٩

(١٢) الكامل ٢٦٥٠/٧.

(١٣) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٢٣٦/٢

(١٤) تهذيب التهذيب ٢٢١/١١

(١٥) تاريخ دمشق ٢٧١/٦٤

(١٦) ضعفاء العقيلي ١٥١٤/٤

(١٧) ضعفاء العقيلي ١٥١٤/٤

(١٨) تهذيب التهذيب ٢٢١/١١

(١٩) المجروحين ٤٧٥/٢

وقال ابن عدي: ((له كتاب مصنف في حفظ اللسان، وفيه أحاديث لا يتابع عليها، وهو بين الضعف)). [٢٠]

وقال أبو عبدالرحمن السلمي عن الدارقطني: ((ضعيف)). [٢١]

وقال الدارقطني: ((شيخ لين [٢٢]، يروي عن الضعفاء كثيراً)).[٢٣] (ز)

وقال الذهبي: ((الإمام، المحدث، الصدوق، ... وثقه ابن مصفى، وضعفه ابن معين والدارقطني، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به)).[٢٤] (ز)

وقال أيضاً: ((قال ابن عدي: هو بين الضعف، وقال غيره: صالح الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات)).[٢٥] (ز)

وقال ابن كثير: ((متروك)).[٢٦] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف)).[٢٧] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله بعضهم في درجة الاحتجاج:

فوثقه: محمد بن مصفى.

وجعله في مرتبة الصدوق: أبو داود مرة، والذهبي.

---

(٢٠) الكامل ٢٦٥١/٧

(٢١) تاريخ دمشق ٢٧١/٦٤

(٢٢) قال حمزةُ بن يوسف السهمي: سألت أبا الحسن الدارقطني: قلت له: إذا قلت فلان لين أيش تريد به؟ قال: ((لا يكون ساقطاً، متروك الحديث، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة)). سؤالات السهمي للدارقطني ص٧٢

(٢٣) تعليقات الدارقطني ص١٠٥

(٢٤) السير ٤٧٢/٩

(٢٥) المغني ٧٣٥/٢

(٢٦) تفسير ابن كثير ١٢١/٣

(٢٧) مجمع الزوائد ١٤٨/٤

وجعله في **درجة الاعتبار:** الساجي، وابن خزيمة، ومسلمة بن القاسم، وابن حبان، وابن عدي، وابن حجر مرة، وقال الدارقطني: : ((شيخ لين، يروي عن الضعفاء كثيراً))، وذكر الجوزجاني والعقيلي أنه منكر الحديث.

وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، وابن كثير، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه منكر الحديث، وأنه يروي عن الضعفاء كثيراً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يظهر لي والله أعلم أنه:

((ضعيف))

فقد ذهب إلى ذلك جمهور أئمة النقد، وهو الأرجح عند الحافظ كما سيأتي، ولعل النكارة وقعت في حديثه بسبب كثرة روايته عن الضعفاء، بل إنه روى عن أناس قد كُذبوا، ويدل لهذا قول ابن حبان بذلك مع شدة عبارته في جرحه، إلا أنه ذكر أن الرواية عنه لا تجوز إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصنعة، وذلك لأنه إن روى عمن اشتد ضعفه عرف ذلك أهل الصنعة، أما غيرهم فربما اغتروا بروايته التي هذا شأنها؛ لأنهم لا يعرفون حال شيخه الذي روى عنه، ويقوي كونه في هذه الدرجة ما ذكره ابن عدي أن في مصنفه في حفظ اللسان ما لا يتابع عليه، ومفهوم كلامه أن فيه ما يتابع عليه.

وأما قول أبي داود: ((إنه جائز الحديث)) فالظاهر أنه يعني أنه في نفسه كذلك، لكن بسبب إكثاره من رواية المناكير -وإكثاره من الرواية عن الضعفاء- أنزله الأئمة عن درجة من يحتج بحديثه.

وأما قول الذهبي في السير في غرة ترجمته: ((الإمام المحدث الصدوق)) فالظاهر أنه يريد به عدالته والثناء عليه في نفسه وفي علمه[٢٨] لأنه بعد قوله هذا نقل أقوال الأئمة في جرحه، ولأنه أورده في كتابه ديوان الضعفاء والمتروكين وهذا الكتاب وصفه الذهبي

(٢٨) وهذه طريقة الذهبي في السير عند ابتدائه لترجمة أحد الأعلام المشهورين بالعلم وهي الثناء عليه وعلى علمه ثم يتبع ذلك بأقوال الأئمة فيه جرحاً وتعديلاً.

بقوله: ((هذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين))[٢٩] ، فيدل قوله هذا أن كل من أوردهم فيهم جرح؛ وإن كان بعضه مقيداً.

وأما قول ابن معين: ((ليس بشيء)) فإنه قد يريد به أمراً آخر غير الاصطلاح العام، كإطلاقه ذلك على من كانت أحاديثه قليلة، وإن كان يريد به الاصطلاح العام وهو التضعيف الشديد فإنه يؤخذ بعموم قول الأئمة الآخرين لأنه رحمه الله معدود في الأئمة المتشددين، فلعله حكم عليه بذلك لأنه رآه قد أكثر من رواية المناكير عمن اشتد ضعفه.

وأما قول ابن كثير فيظهر لي أنه تبع فيه قول ابن معين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ هو أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأن قوله في الفتح وإن كان هو آخر قوليه المذكورين إلا أنه قد راعى فيه الحيثية وهي أنه أورد له حديثاً[٣٠] شديد النكارة فقد نقل الحافظ في نفس الموطن عن ابن عدي أنه موضوع وعن أبي حاتم أنه منكر.

❁❁❁❁❁

---

(٢٩) الديوان ص١

(٣٠) ساق الحافظ الحديث في الفتح ١٠٦/١٣ وذكر من أخرجه فقال: ((أخرج ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط [١٥٥/٤] وابن مردويه من حديث حذيفة رفعه قال: (**يأجوج أمة ومأجوج أمه كل أمة أربعمائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه؛ كلهم قد حمل السلاح**)، وهو من رواية يحيى بن سعيد العطار، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش والعطار ضعيف جداً، ومحمد بن إسحاق قال ابن عدي: ليس هو صاحب المغازي بل هو العكاشي قال: والحديث موضوع، وقال ابن أبي حاتم منكر)) ، ثم ذكر الحافظ أن لبعضه شاهداً صحيحاً.

(٨٠)

يحيى **بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين -بفتح الموحدة وسكون المعجمة-** الحماني **-بكسر المهملة وتشديد الميم- الكوفي**

من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين [١]، أبو زكريا.[٢] **[**م كم **]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٣] : ((وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، يقال: إن مسلماً روى له لفظه في إسناد حديث)). أقول: الصواب أن أحمد لم يوثقه، وإنما جرحه. [٤]

وقال في التلخيص [٥] : ((مختلف فيه)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه [٦] : ((ضعيف)).

وقال في الفتح [٧] : ((ليس هو من شرط هذا الكتاب)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه [٨] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٩] : ((حافظ، إلا أ م ا موه بسرقة الحديث [١٠])). (ق)

---

(١) التقريب ص٥٩٣

(٢) ذيب الكمال ٤١٩/٣١

(٣) اللسان ٤٣٤/٧

(٤) بل إن الذهبي ذكر أن تجريحه تواتر عن الإمام أحمد كما سيأتي، وصواب العبارة (وثقه يحيى بن معين) كمـا في أصل اللسان وهو ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤

(٥) التلخيص ١٨٣/١

(٦) التلخيص ١٢٧/٤

(٧) الفتح ٣٧٩/١

(٨) الفتح ٤٠٤/٣

(٩) التقريب ص٥٩٣

(١٠) قال السخاوي: ((سرقة الحديث: أن يكون محدث ينفرد بحديث؛ فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث، أو يكون الحديث عرف براو فيضيفه لراو غيره ممن شاركه في الطبقة، قال: وليس كذلك من يسرق الأجزاء والكتب فإ ا أنحس بكثير من سرقة الرواة)). فتح المغيث ١٢١/٢

وقال في الفتح أيضاً [11] : ((تكلم فيه)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((تكلم فيه)) ذكره الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ولفظ ((مختلف فيه)) كلفظ ((اختلف فيه)) الذي ذكره الذهبي في نفس المرتبة، وكلفظ ((فيه خلف)) الذي ذكره العراقي في زياداته على الذهبي في نفس المرتبة وكذلك ذكره السخاوي فيها.

ولفظ ((ضعيف)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وهو عند ابن حجر في المرتبة الثامنة.

وقوله ((اتهموه بسرقة الحديث)) لم ينصوا عليه في المراتب ولعله يدخل في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح عند السخاوي لأنه ذكر فيها لفظ ((يسرق الحديث)) ، وهي في درجة الترك، وسيأتي مزيد تفصيل عن هذا اللفظ، وقوله: ((حافظ)) يدل على سعة حفظه.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الساجي: عن أحمد بن محمد هو ابن محرز عن القعنبي: ((رأيت شاباً طويلاً في مجلس ابن عيينة، فقال ابن عيينة: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال: أين ابن الحماني؟ فقام فقال: من أنت؟ فانتسب له، فقال: نعم كان أبوك جليسنا عند مسعر فجعل يسأل)).[12]

وعن إبراهيم بن بشار قال: ((رأيت عند ابن عيينة جماعة من البصريين يتذاكرون الحديث قال: فتحرك سفيان للكوفية، فقال: أين ابن عبدالحميد الحماني؟)).[13]

(١١) الفتح ٢٣٥/٨
(١٢) تاريخ بغداد ١٦٨/١٤
(١٣) تهذيب الكمال ٤٢١/٣١

وقال أبو طالب عن الحسن بن الربيع[١٤]: ((جاءني يحيى الحماني فسألني عن حديثين من حديث ابن المبارك فأمليتهما عليه، ثم بلغني أنه حدث بهما عن ابن المبارك)).[١٥]

وقال علي بن حكيم[١٦]: ((ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك منه)). [١٧]

وقال عثمان الدارمي: سمعت ابن معين يقول: ((ابن الحماني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد)).[١٨]

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: عن ابن معين: ((يحيى بن عبدالحميد الحماني ثقة، وما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه)).[١٩]

وقال عبدالملك بن محمد بن إبراهيم بن أبي هارون الهمذاني: سألت ابن معين عن الحماني، فقال: ((ثقة، فقلت: يعني يقولون فيه؟ فقال: يحسدونه هو والله الذي لا إله إلا هو ثقة)).[٢٠]

وقال أحمد بن أبي يحيى، وعبدالله الدورقي[٢١]، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢٢]، عن ابن معين: ((ثقة)).

وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن معين عنه؟ فأجمل القول فيه وقال: ((ماله؟ وكان يسرد مسنده أربعة آلاف سرداً، كان أحد المحدثين)). [٢٣]

وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين عن الحماني، فقال: ((صدوق ثقة)). [٢٤]

---

(١٤) هو: الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البوراني -بضم الموحدة-، ثقة، من العاشرة، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين. التقريب ص١٦١

(١٥) تهذيب التهذيب ٢٤٨/١١

(١٦) هو: علي بن حكيم بن ذبيان -بمعجمة بعدها موحدة ساكنة ثم تحتانية- الأودي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. التقريب ص٤٠٠

(١٧) الكامل ٢٦٩٤/٧

(١٨) الجرح والتعديل ١٧٠/٩

(١٩) تهذيب الكمال ٤٣١/٣١

(٢٠) الكامل ٢٦٩٤/٧

(٢١) الكامل ٢٦٩٤/٧

(٢٢) تاريخ بغداد ١٦٩/١٤

(٢٣) تاريخ بغداد ١٦٨/١٤

(٢٤) تاريخ بغداد ١٦٩/١٤

وقال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين أن ابن الحماني يـزعم أن هـذه الأحاديث التي يحدث ا ابن سليم، وضرار بن صرد، إنما سمعاها مني، فقـال يحـيى: ((صدق، منه سمعاها)).[(٢٥)]

وروى توثيقه عن ابن معين مطين. [(٢٦)] (ز)

وقال عبدالله بن محمد بن منيع، يقول: كنا على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث -يعني أن يحدثهم- فأبى وقال: ((جئت مسلماً على أبي زكريا، فدخل ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ثقة)).[(٢٧)]

وقال العباس بن الفضل الأسفاطي: سألت يحيى بن معـين أن يكتـب لي بعـض المحدثين بالكوفة فكتب لي: ((يحيى بن عبدالحميد الحماني)).[(٢٨)] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((أبو يحيى الحماني، وابنه ثقة)).[(٢٩)]

قال الدوري: ((ناظرناه في هذا غير مرة)).[(٣٠)]

وقال الدوري: ((لم يزل ابن معين يقول: يحيى بن عبدالحميد ثقة حتى مات، وروى عنه)). [(٣١)]

وقال الذهبي: ((قد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين)). [(٣٢)] (ز)

وقال ابن عدي: قال لنا عبدان: قال ابن نمير: ((الحماني كذّاب، قيل لعبدان: سمعته من ابن نمير؟ قال: لم أسمعه منه)).[(٣٣)]

وقال البخاري: ((رماه أحمد وابن نمير)).[(٣٤)]

---

(٢٥) تاريخ بغداد ١٦٨/١٤

(٢٦) السير ٥٣٦/١٠

(٢٧) ثقات ابن شاهين ص٢٧٠ وفي تاريخ بغداد ١١٣/١٠ و١٧٠/١٤ و ذيب الكمال ٤٣٢/٣١ قال: ((ثقة ابن ثقة)) بدل ((ثقة ثقة)).

(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٥٢٤/٤

(٢٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٦٩/٣

(٣٠) تاريخ بغداد ١٦٩/١٤

(٣١) الجرح والتعديل ١٦٩/٩

(٣٢) السير ٥٣٧/١٠

(٣٣) الكامل ٢٦٩٣/٧

(٣٤) التاريخ الكبير ٢٩١/٨

وقال الخطيب: أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال: سألت محمد بن عبدالله بن نمير عن يحيى الحماني، فقال: ((هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه)).[٣٥]

وقال أحمد بن يوسف السلمي، عن ابن المديني: ((أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون، وذكره فيهم)). [٣٦]

وقال البخاري: ((كان أحمد، وعلي يتكلمان فيه)).[٣٧]

وقال الميموني: ((ذكر يحيى الحماني عند أحمد، فقال: ليس بأبي غسان بأس)). [٣٨]

وقال أبو حاتم: ((كتب معي يحيى الحماني إلى أحمد بن حنبل، فقرأ أحمد كتابه، وسألته أن يكتب جوابه، فأبى، وقال: أقرئه السلام، وكان يحيى بن معين يحسن القول في يحيى الحماني)). [٣٩] (ز)

وقال محمد بن عبدالرحمن السامي: ((سئل أحمد عنه؟ فسكت عنه، فلم يقل شيئاً)).[٤٠]

وقال الحسين: وسمعت سهل بن المتوكل يقول: ((سئل أحمد بن حنبل عن ابن الحماني، فقال: قد سمع الحديث، وجالس الناس، وقوم يقولون فيه: ما أدري ما يقولون وما يدعون، وقال مرة: أكثر الناس فيه، وما أدري ذلك إلا من سلامة صدره)).[٤١]

وقال مطين: سألت أحمد عنه، قلت: تعرفه؟ قال: (كيف)[٤٢] لا أعرفه، قلت: هو ثقة؟ قال: ((أنتم أعلم بمشايخكم)).[٤٣]

---

(٣٥) تاريخ بغداد ١٧٠/١٤

(٣٦) تاريخ بغداد ١٦٩/١٤

(٣٧) التاريخ الأوسط ٢٥١/٢

(٣٨) بحر الدم ص٤٦٣

(٣٩) الجرح والتعديل ١٦٩/٩

(٤٠) تاريخ بغداد ١٧٠/١٤ وبحر الدم ص٤٦٣

(٤١) تهذيب التهذيب ٢٤٩/١١

(٤٢) في الطبعة الهندية للتهذيب ٢٤٤/١١ (كنت) والمثبت من طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٣٧١/٤ و تهذيب الكمال ٤٢٢/٣١ والكامل ٢٦٩٤/٧

(٤٣) الكامل ٢٦٩٤/٧

وقال أحمد بن سهل الإسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يحيى الحماني، فقال: ((استبدل)). [٤٤] (ز)

وقال الميموني مرة: ((حدثنا عبد الحميد الحماني وكان صدوقاً، قلت: فابنه؟ قال: لا أدري، ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه)). [٤٥]

وقال حنبل بن إسحاق: قلت لأحمد: إن ابن الحماني حدثنا عنك بهذا الحديث، فقال أبو عبدالله: ((ما أعلم أني حدثته، ولا أدري لعله على المذاكرة حفظه، وأنكر أن يكون حدثه به)).[٤٦]

وقال المروذي: قلت لأحمد: إن ابن الحماني روى عنك حديث إسحاق الأزرق حديث المغيرة بن شعبة: **(أبردوا بالصلاة)** وزعم أنه سمعه على باب ابن علية، فأنكر أن يكون سمعه، وقال: ((ليس من ذا شيء، قلت: إنه ادعى أن هذا على المذاكرة، قال: وأنا علمت في أيام إسماعيل أن كان عندي؟ يعني إنما أخرجته بآخرة، وقال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث الحماني)). [٤٧]

وقال الآجري عن أبي داود: حدث يحيى بن عبد الحميد، عن أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان حديث المغيرة بن شعبة، فأنكره أحمد، وقال: ((ماحدثته به، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب إسماعيل بن علية، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل –يعني حديث المواقيت -)) وقال أبو داود: ((كان يحيى حافظاً، وسألت أحمد عنه فقال: ألم تره؟ قلت: بلى، قال: إنك إذا رأيته عرفته)).[٤٨]

وقال عبدالله قلت لأبي: ابن الحماني حدث عنك بحديث إسحاق الأزرق، قال: ((كذب، ما حدثته به، قلت: حكوا عنه أنه سمعه منك في المذاكرة على باب إسماعيل، فقال: كذب إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألوني عنه هؤلاء الشباب أو هؤلاء الأحداث قال: أي وقت التقينا على

---

(٤٤) الجرح والتعديل ١٦٨/٩

(٤٥) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٩٦

(٤٦) تاريخ بغداد ١٧١/١٤

(٤٧) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٣٤

(٤٨) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٣١٣/٢

باب ابن علية إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب، قال: أي كان وقع إلينا كتاب إسحاق الأزرق فانتخبت منه هذا الحديث)).(٤٩)

وقال أبو طالب عن أحمد: ((يحيى ليس بمأمون على الحديث)).(٥٠)

وقال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي إن ابني أبي شيبة ذكرا أ ما يقدمان بغداد فما ترى فيهما؟ قال: ((قد جاءني الحماني إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً –يعني ابن الحماني-، ابن أبي شيبة على حال يصدق)). (٥١)

وقال عبدالله بن أحمد قلت لأبي: أخبرني رجل من أصحاب الحديث أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك عن منصور عن إبراهيم ﴿والذينَ إِذَا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [سورة الشورى ٣٩] قال: ((كانوا يكرهون أن يستذلوا، فقال له رجل: هذا الحديث عندنا في كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم النصري، عن منصور، فقال ابن الحماني: حدثنا شريك عن الحكم النصري عن منصور، فقال أبي: ما أجرأه هذه جرأة شديدة، ولم يعجبه ذلك، قال: وما زلنا نعرف أنه يسرق الأحاديث، أو يلتقطها، أو يتلقفها)). (٥٢)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((قد كان كتب وطلب، ولو اقتصر على ما سمع)).(٥٣)

قال عبد الله: ((وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه)).(٥٤)

وقال عبد الله: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، (**أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام**)، فأنكروه عليه فرجع عن رفعه وقال: عن عائشة مرسلاً، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف به حسين بن علوان ويقولون: إنما وضعه على هشام)).(٥٥)

---

(٤٩) تاريخ بغداد ١٧٢/١٤
(٥٠) تهذيب التهذيب ٢٤٨/١١
(٥١) ضعفاء العقيلي ١٥٢٣/٤
(٥٢) ضعفاء العقيلي ١٥٢٢/٤
(٥٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٧٣/١
(٥٤) تاريخ بغداد ١٧١/١٤
(٥٥) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٤/٢

وقال جعفر بن سهل الدقاق: قلت لعبد الله بن أحمد: ((أبو عبدالله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادعى أنه سمع منه عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة عن النبي ﷺ :**(أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم)**، حدثنيه محمد بن عثمان أبو عمرو،حدثنا الحماني، حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا إسحاق الأزرق، قال الحماني: سمعته منه على باب هشيم، فقال أحمد: ما حدثت به الحماني، ولا سمعه مني، ولا سألنى عن شيء؟ فقال عبدالله بن أحمد: ليس العلة هذا في ترك حديثه، وكذبه، ولكن حدث عن قريش بن حبان، عن بكر بن وائل، عن الزهرى عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ في الاظفار، وقريش بن حبان مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع عن قريش)).(٥٦)

وقال يعقوب بن سفيان: ((وأما الحماني فإن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبدالله متحر في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره)). (٥٧)

وقال الأثرم: قلت لأحمد: ما تقول في ابن الحماني؟ قال: ((ليس هو واحد، ولا اثنين، ولا ثلاثة، ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث)).(٥٨)

وقال في موضع آخر –وذكر له حديثاً- قال: ((فقلت: إن ابن الحماني يرويه، فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، أمر ذلك عظيم، أو كما قال. ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء، ورأيته شديد الغيظ عليه)).(٥٩)

وقال الذهبي: ((قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد)). (٦٠)(ز)

وبه سمعت محمد بن عبيد يقول: ((كان ابن الحماني مؤذن بني حمان، وكان جبارة بن المغلس إمامهم، فكان جبارة يقول في الحماني: كيف أنتم وابن الحماني وقد أخذته في منارة المسجد مع أمرد؟ –يقذفه بالفحش)). (٦١)

---

(٥٦) تاريخ بغداد ١٧٣/١٤
(٥٧) تاريخ بغداد ١٧٤/١٤ ولم أقف عليه في المعرفة والتاريخ
(٥٨) تاريخ بغداد ١٧٣/١٤
(٥٩) تاريخ بغداد ١٧٤/١٤
(٦٠) السير ٥٣٧/١٠
(٦١) ذيب التهذيب ٢٤٩/١١

أقول: جبارة ضعيف [٦٢] كذبه ابن معين، وقال ابن نمير: ((يوضع لـه الحـديث فيرويه)).[٦٣]

وقال ابن عمار: ((قد سقط حديثه، قيل له: فما عليه؟ قال: لم يكن لأهل الكوفـة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه فهذا يكون هكذا)). [٦٤]

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت إسماعيل بن موسى نسيب السدي، يقول: ((جاءني يحيى الحماني، وسألني عن أحاديث عن شريك، فذهب فرواها عـن شـريك، وقال: هو كذّاب)). [٦٥] (ز)

وقال زياد بن أيوب الطوسي دلويه[٦٦]: ((سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: مات معاوية على غير ملة الإسلام،[٦٧] قال دلويه: كذب عدو الله)). [٦٨]

وقال عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي[٦٩]: ((قدمت الكوفة، فنـزلت بالقرب من يحيى الحماني، فذاكرته بأحاديث من حديث سليمان بـن بـلال، فكـان يستغر ا ويقول: ما سمعت هذا من سليمان، ثم أردت الخروج إلى الشام فأودعت كتبي وختمت عليها، فلما انصرفت وجدت تلك الخواتيم قد كسرت، فقلت: ما شأن هذه الكتب وهذه الخواتيم؟ فقال: ما أدري، ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته ا عن سليمان بن بلال قد أدخلها في مصنفاته، فقلت: سمعتها من سليمان بن بلال؟ قال: نعم[٧٠]، ورواها ابن خراش عن (الذهلي)؟ عن الدارمي وزاد فيها: وكنت سمعت منـه المسند ولم يكن فيه من حديث خالد -بن عبدالله الواسطي- وسليمان بن بلال حديث

(٦٢) التقريب ص١٣٧
(٦٣) ميزان الاعتدال ٣٨٧/١
(٦٤) تاريخ بغداد ١٧٤/١٤
(٦٥) الجرح والتعديل ١٦٩/٩
(٦٦) هو: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دلويه وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون. التقريب ص٢١٨
(٦٧) ضعفاء العقيلي ١٥٢٤/٤
(٦٨) تاريخ بغداد ١٧٦/١٤
(٦٩) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن ـرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين وله أربع وسبعون. التقريب ص٣١١
(٧٠) تاريخ بغداد ١٧٤/١٤

واحد، فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان، ووضعه في المسند)).[٧١]

وقال أبو داود: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي قال: ((أودعت كتبي ابنَ الحماني، فأخذها فنسخها)). [٧٢] (ز)

وقال البخاري: ((أنا لا أكتب حديثه)).[٧٣] (ز)

وقال البخاري: ((يتكلمون فيه))[٧٤]، وزاد في موضع آخر: ((سكتوا عنه[٧٥])).[٧٦](ز)

وقال ابن خزيمة سمعت محمد بن يحيى الذهلي: وذكر يحيى بن عبد الحميد، فقال: ((ذهب كالأمس الذاهب)). [٧٧]

وقال ابن المسيب الأرغياني سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: ((اضربوا على حديث الحماني بستة أقلام)). [٧٨]

وقال محمد بن يحيى الذهلي: ((ما أستحل الرواية عنه)).[٧٩]

وقال سعيد بن عمرو البردعي: قال لي أبو عبدالله محمد بن يحيى النيسابوري: ((أخذت كتاب قيس من ابن الحماني، فرأيت على ظهره شيئاً مضروباً عليه، قال محمد بن يحيى: فبلغني أنه كان كتاب محمد بن الصلت، وأنه كان ضرب على اسمه)). [٨٠]

وقال إبراهيم الجوزجاني: ((يحيى الحماني ساقط، متلون، ترك حديثه فلا ينبعث)).[٨١]

---

(٧١) تاريخ بغداد ١٧٥/١٤

(٧٢) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٢٣٤/٢

(٧٣) التاريخ الأوسط ٢٥١/٢

(٧٤) التاريخ الكبير ٢٩١/٨ الضعفاء الصغير ص٢٥١

(٧٥) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(٧٦) الضعفاء الصغير ص٢٥١

(٧٧) تاريخ بغداد ١٧٥/١٤

(٧٨) تاريخ بغداد ١٧٥/١٤

(٧٩) ذيب الكمال ٤٣٠/٣١

(٨٠) ذيب الكمال ٤٢٨/٣١

قال ابن حجر: ((له ذكر في صحيح مسلم في حديث عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي أسيد في القول عند دخول المسجد، قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبته من كتاب سليمان بن بلال -يعني على الشك- قال: وبلغني أن يحيى الحماني يقول: وأبو أسيد)).(٨٢)

وقال ابن أبي حاتم: ((ترك أبو زرعة الرواية عنه، وكان أبي يروي عنه)).(٨٣) (ز)

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.(٨٤) (ز)

وقال أحمد بن منصور الرمادي(٨٥): ((هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد)).(٨٦)

وقال أبو داود: ((كان يحيى حافظاً)).(٨٧)

وقال الآجري أيضاً: قلت لأبي داود: ((ابن الحماني كان يتشيع؟ قال: سألته عن حديث لعثمان، فقال: تحب عثمان؟)).(٨٨)

وقال أبو حاتم: ((لم أر أحداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد، سوى يحيى الحماني في شريك، وقال أيضاً: لين)).(٨٩)

قال عثمان الدارمي بعد روايته ما تقدم عن ابن معين: ((وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث)).(٩٠)

=

(٨١) الشجرة ص١٣٦

(٨٢) تهذيب التهذيب ٢٤٨/١١

(٨٣) الجرح والتعديل ١٧٠/٩

(٨٤) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٨/٢

(٨٥) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر، ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين وله ثلاث وثمانون. التقريب ص٨٥

(٨٦) تهذيب الكمال ٤٣٠/٣١

(٨٧) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٣١٣/٢

(٨٨) تهذيب الكمال ٤٢٤/٣١

(٨٩) الجرح والتعديل ١٧٠/٩

(٩٠) الجرح والتعديل ١٧٠/٩

وقال العقيلي عن علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم غرباء عنده: ((لا تسمعوا كلام أهل الكوفة في فإنهم يحسدونني، لأني أول من جمع المسند، وقد

تقدمتهم في غير شيء)).[٩١]

وسأل عبدالرحمن بن أبي حاتم، علي بن الحسين بن الجنيد عنه: ((يكتب حديثه؟ قال: لا)).[٩٢] (ز)

وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز: ((كنا إذا قعدنا إلى الحماني تبين لنا منه بلايا)).[٩٣]

وسمعت محمد بن إبراهيم البوشنجي[٩٤] يقول –وقد سئل عن الحماني فقال: ((ثقة، قال يحيى بن معين وابن نمير: هو ثقة. وكان أبو خيثمة يقرأ علينا مسنده فقلت فحكاية عبدالله الدارمي قد سمعها، وكان ابن نمير ينكر عليه ويقول: هذا الخراساني يقول في شيخنا مثل هذا وكان عنده عن شريك سبعة آلاف حديث؟ وقال في الحديث الذي أنكره أحمد، أنه حدثه به عنه عن إسحاق الأزرق، ولو شاء يحيى الحماني أن يكذب لقال حدثنا شريك، فإنه قد سمع منه الكثير، وكان مستملي شريك، قال: وكان يحفظ حفظاً جيداً وما هو إلا صدوق، قيل له: فأحمد كان سيء الرأي فيه قال: نعم)).[٩٥]

وقال النسائي: ((ضعيف)).[٩٦]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[٩٧]

وقال ابن عدي: ((وليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، يقال: أن عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي، أودعه كتبه لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتابه محلولاً[٩٨]، فقال عبد الله: إنه يسرق من كتبه أحاديث

(٩١) ضعفاء العقيلي ١٥٢٤/٤

(٩٢) الجرح والتعديل ١٧٠/٩

(٩٣) تاريخ بغداد ١٧٥/١٤

(٩٤) هو: محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي الفقيه المالكي أبو عبد الله البوشنجي، الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، ومات في آخر يوم من سنة تسعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٦٥٧/٢

(٩٥) تهذيب التهذيب ٢٤٩/١١

(٩٦) ضعفاء النسائي ص٢٤٨

(٩٧) تهذيب الكمال ٤٣١/٣١

(٩٨) في الكامل المطبوع ٢٦٩٥/٧ (مملولا) بدل (محلولا) والتصويب من المخطوط ٩٧٤/٣/ب

لسليمان بن بلال، حدث ا الحماني عن سليمان نفسه، فكان هذا أخذ (عن)[٩٩] يحيى الحماني، وتكلم فيه أحمد كما ذكرت، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين حسن الثنـاء عليه وعلى أبيه، وذكر أن الذي تكلم فيه تكلم من حسد، ولم أر في مسنده وأحاديثـه أحاديث مناكير فأذكرها، وأرجو أنه لا باس به)).[١٠٠]

وأخرج له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بأن يحيى الحماني ضعيف.[١٠١] (ز)

وقال الخليلي: ((يحيى بن عبد الحميد حافظ، رضيه يحيى بن معين، وضعفه غـيره، وهو مخرج في الصحيح، قال ابن حجر: كذا قال)). [١٠٢]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[١٠٣] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((لا ينبغي أن يطوى ذكره، فإن جماعة وهم الأكثرون يضعفونه، بل كان أحمد يكذبه، وترك الرواية عنه ابن نمير، وأبو زرعة، وسئل علي بن الحسين بن الجنيد عنه: أيكتب حديثه؟ قال: لا، وكان ابن معين في كل الروايات عنـه يوثقه ويثني عليه)).[١٠٤] (ز)

وقال الغساني: ((ليس بقوي)).[١٠٥] (ز)

وقال الذهبي بعد أن نقل قول الرمادي وغيره في أن ما يقال فيه من الحسد: قلت: ((الجرح مقدم، وأحمد، والدارمي، بريئان من الحسد)).[١٠٦] (ز)

وقال بعد أن نقل قول ابن معين: (هؤلاء يحسدونه): قلت: ((بل ينصفونه، وأنـت فما أنصفت)).[١٠٧]

---

(٩٩) هكذا في الكامل المطبوع ٢٦٩٥/٧ والكلمة غير واضحة في المخطوط٩٧٤/٣/ب وأظـن أن صـوا ا (على) .

(١٠٠) الكامل ٢٦٩٥/٧

(١٠١) المستدرك مع التلخيص ٣٥٨/٢

(١٠٢) ـذيب التهذيب ٢٤٨/١١

(١٠٣) المحلى ٣٧/٥ و٥٠٥/٩ و٨٧/١٠

(١٠٤) بيان الوهم ٢٢٥/٣

(١٠٥) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٤٧

(١٠٦) السير ٥٣٥/١٠

(١٠٧) السير ٥٣٥/١٠

وقال الذهبي بعد أن نقل قول علي بن حكيم في حفظه لحديث شريك، قال: قلت: ((لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون)).(١٠٨) (ز)

وقال الذهبي: ((أما تشيعه فقل ماشئت، كان يكفر معاوية)).(١٠٩) (ز)

وقال معلقاً على قول ابن عدي: ((إلا أنه شيعي بغيض)).(١١٠) (ز)

وقال أيضاً: ((حافظ منكر الحديث)). (١١١) (ز)

وقال أيضاً: ((كان من الحفاظ، وليس بمتقن)).(١١٢) (ز)

وقال أيضاً: ((لا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمداً، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم)). (١١٣) (ز)

وروى الذهبي حديثاً من طريق الحماني عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، مرفوعاً في الوعيد على الكذب على النبي ﷺ ، ثم قال: ((هذا حديث متصل الإسناد سالم من الضعفه)). (١١٤) (ز)

وقال الذهبي أيضاً: ((ضعيف)).(١١٥) (ز)

حدثنا سليمان بن داود القطان بالري قال: سمعت عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: ((قدمت الكوفة حاجاً، فأودعت يحيى بن عبد الحميد الحماني كتباً لي، وخرجت إلى مكة، فلما رجعت من الحج أتيته فطلبتها، فجحدني وأنكر، فوقفت به فلم ينفع ذلك، فصايحته، واجتمع الناس علينا، فقام إلي وراقه فأخذ بيدي فنحاني،

---

(١٠٨) السير ٥٣٧/١٠
(١٠٩) الديوان ص٣٣٨
(١١٠) ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤
(١١١) المغني ٧٣٩/٢
(١١٢) تذكرة الحفاظ ٤٢٣/٢
(١١٣) السير ٥٣٧/١٠
(١١٤) ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤
(١١٥) المستدرك مع التلخيص ٣٥٨/٢

وقال لي: إن أمسكت تخلصت لك الكتب، فأمسكت فإذا الوراق قد جاءني بالكتب، وكانت مشدودة في خرقة ولبد، فإذا الشد متغير فنظرت في الأجزاء فإذا فيها علامات بالحمرة، ولم يكن نظر فيها أحد، وإذا أكثر العلامات على حديث مروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، فافتقدت منها جزأين)).[١١٦]

وقال السليماني: سمعت الحسين بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت شيخاً يقال له عيسى بن الجنيد، يقول: ((خلفت عند ابن الحماني كتباً من أحاديث الواسطيين، وخرجت إلى مكة، فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبي أحاديث، ورواها، أو كما قال)).[١١٧]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: ابن معين مرة، وابن نمير مرة، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن معين مرة، وأحمد في رواية واحدة عنه، وابن عدي.

ووصفه بأنه حافظ: أبو داود، وأبو حاتم (في شريك خاصة)، والخليلي، والذهبي، وابن حجر.

وجعله بعضهم في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: أبو حاتم، والغساني، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وقال أبو الحسن بن القطان: ((لا ينبغي أن يطوى ذكره)).

وجعله في المرتبة التي دون مرتبة الضعيف: أحمد مرة، والنسائي مرة، وابن حزم، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

واتهمه بسرقة الحديث: ابن المديني، وأحمد، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، وابن حجر مرة.

---

(١١٦) ضعفاء العقيلي ١٥٢٤/٤

(١١٧) تهذيب التهذيب ٢٤٨/١١

وجعله في **درجة الترك:** ابن عمار، والبخاري، والذهلي، والجوزجاني، وأبو زرعة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، والبزار، والنسائي مرة.

وكذبه: أحمد مرة، وإسماعيل بن موسى، ورد ذلك عن ابن نمير في روايتين وفي إحدى الروايتين عنه انقطاع.

وذكر ابن عدي أن له مسنداً صالحاً، وليس في أحاديثه أحاديث مناكير، وذكر بعضهم أن ما يقال فيه من الحسد ومن سلامة صدره، ورد عليه الذهبي بأن من تكلم فيه كأحمد والدارمي بريئان من الحسد.

وجرحوه بعدة أمور وهي:

- أنه يسرق الحديث، ووردت عن الأئمة عدة عبارات تفيد ذلك وهذه العبارات منها ما هو بلفظ سرقة الحديث كقولهم: ((يسرق الحديث)) وقولهم: ((اتهموه بسرقة الحديث)) وهناك عبارات مفسرة لمعنى سرقته للحديث كقولهم: ((يلتقطها أو يتلقفها)) وقولهم: ((لو اقتصر على ما سمع))، وقولهم: ((يحدث بما لم يحفظ)) أي بما لم يسمعه ويتحمله وليس المراد عدم الضبط، ووردت عدة نصوص تدل على أنه يؤدي أحاديث لم يتحملها بأحد طر ق التحمل المعتبرة:
  - حديث المواقيت وهو حديث (**أبردوا بالصلاة ...**) ادعى سماعه من أحمد بن حنبل وأنكر أحمد أن يكون حدثه به.
  - حديث أبي أيوب في الأظفار الذي حدث به عن قريش بن حبان وهو لم يلتق بقريش بن حبان والصواب أنه سمعه من وكيع عن قريش.
  - سأل إسماعيل بن موسى عن أحاديث يرويها إسماعيل عن شريك فرواها الحماني عن شريك.
  - أخذ أحاديث سليمان بن بلال من كتب عبدالله بن عبدالرحمن، ثم ادعى أنه سمعها من سليمان بن بلال.
  - أخذ عن الحسن بن الربيع عن ابن المبارك حديثين ثم حذف الحسن بن الربيع من السند وحدث به عن ابن المبارك.
  - الأثر الذي رواه عن شريك عن منصور عن إبراهيم ﴿والذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى ٣٩] قال: كانوا يكرهون أن يستذلوا، ولما أخبر أنه

في كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم النصري، عن منصور، فقال ابن الحماني: حدثنا شريك عن الحكم النصري عن منصور، ووصف أحمد بـن حنبل ذلك بأنه جرأة شديدة، والانتقاد الموجه إليه هو أنه يـدعي سمـاع الحديث بالسند المذكور بعد أن كان يرويه بسند آخر.

- عنده كتاب قيس من رواية محمد بن الصلت فضرب على اسم محمد بـن الصلت.

- أنه لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، أقول: ولهذا كان يسرق الحديث.
- أن فيه غفلة.
- أنه كان يتشيع، ويكفر معاوية رضي الله عنه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((شيعي، حافظ لا سيما لحديث شريك، إلا أنه ضعيف، متهم بسرقة الحديث)).

فقد رفعه أكثر الأئمة عن درجة الترك، وذهب الحافظان الذهبي وابن حجـر إلى جعله في درجة الاعتبار والظاهر أ م رأو أنه لا يصل إلى درجة الترك بسرقته للحديث مع استقامة حديثه التي يدل عليها قول ابن عدي: ((له مـسند صـالح ... ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها))، وإنما يحكم على جميع حديثه الذي صرح فيه بالسماع -والذي لم يصرح فيه به- بحكم حديث المدلس الذي لم يـصرح فيـه بالسماع، وكأن الحماني مدلس لم يصرح بالسماع في جميع حديثه، ويؤيد هـذا مـا ذكره المعلمي حيث قال: ((قد تضافرت الروايات على أن يحيى بن عبدالحميـد كـان يأخذ أحاديث الناس فيرويها عن شيوخهم، فإن كان يصرح في ذلك بالسماع فهذا هو المعروف بسرقة الحديث، وهو كذب، وإلا فهو تدليس، وعلى كل حال فلـم يتـهم بوضع حديث أو حكاية)). [118]

(١١٨) التنكيل ٥٠٧/١

ويحمل قول من وثقه كابن معين وغيره، على أ م رأوا حفظه وشدة ضبطه للمتون وسبروا مروياته فوجدوا متو ا موافقة للمتون التي يرويها الثقات، لكن مافائدة إتقانه للمتون وحفظها وضبطها مع عدم سماعه لشيء منها في الوقت الذي يدعي فيه سماعها، ولعل من وثقه لم يبلغه أنه يسرق الحديث، والجرح مقدم كما قال الذهبي، فإن سبب الجرح مفسر، وهو صادر من أئمة كبار برآء من الحسد.

ولعل أمر الحماني كان مستوراً في بداية أمره وكان ظاهر حاله على العدالة والضبط، ويدل على ذلك قول أحمد بن حنبل الذي راوه ابنه عبد الله-وذكر له حديثاً- قال: فقلت: ((إن ابن الحماني يرويه، فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس، أمر ذلك عظيم، أو كما قال. ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء، ورأيته شديد الغيظ))، فيظهر لي أن آراء أحمد بن حنبل مرت بثلاث مراحل:

الأولى: إحسان القول فيه في بداية أمره.

الثانية: سكوته عن حاله عند سؤاله عنه وذلك لما ظهرت له منه أشياء جعلته يتراجع عن إحسان القول فيه.

الثالثة: تيقنه من كونه يسرق الحديث وذلك حين أبلغه تلاميذه الموثوقون بأنه يدعي سماع أحاديث لم يسمعها، فاشتد جرحه له وتواتر عنه ذلك -كما ذكر الذهبي- وا مه بسرقة الحديث واستقر رأيه على هذا، ويدل عليه قوله: ((وما زلنا نعرف أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها)).

ولعل أقوال ابن معين محمولة على أ ا في المرحلة الأولى من أقوال الإمام أحمد.

وأما قول من كذبه، فلعله بسبب كذبه بادعاء السماع وهو لم يسمع، وهذا بلا شك ليس كافتراء المتون، فلم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة وهو أخف من افتراء المتون هكذا قال الذهبي كما تقدم، وكما هو معلوم أن التدليس يكون باستعمال صيغ تحتمل السماع وعدمه كـ ((قال)) و((عن)) لكن ورد أنه يستعمل ألفاظا لا تحتمل إلا السماع فقد قيل له في أحاديث رواها عن سليمان بن بلال: سمعتها من سليمان بن بلال؟ قال: نعم، فلهذا كذبه بعض الأئمة ولم يعدوا قوله هذا من التدليس، فيجمع بين هذا وبين ما قاله الذهبي بأن تصريحه بالسماع وهو لم يسمع لا يعد من باب الكذب وإنما يعد من باب التأويل والتورية بقصد التدليس

فيشتهي أن يروي أحاديث وقف عليها وكما قال الدارمي: ((إنه لا يستطيع أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث))، فيروي تلك الأحاديث باستعمال الألفاظ التي تحتمل السماع كـ((قال)) و((عن)) وباستعمال بعض الألفاظ الصريحة التي لا تستعمل من غير سماع -إلا نادراً-، فعلى سبيل المثال: قد يقول ((حدثنا)) وهو يعني حدث أهلَ بلدنا ونحو ذلك فقد ((روي عن الحسن أنه كان يقول: ثنا أبو هريرة، ويتأول أنه حدث أهل البصرة، والحسن منهم، وكان الحسن إذ ذاك بالمدينة، فلم يسمع منه شيئاً)).(١١٩) وقال ابن القطان: ((ليست حدثنا بنص في أن قائلها سمع، ففي صحيح مسلم في حديث الذي يقتله الدجال فيقول: أنت الدجال الذي حدثنا به رسول الله ﷺ ، قال: ومعلوم أن ذلك الرجل متأخر الميقات، أي فيكون المراد حدث أمته وهو منهم))(١٢٠) ، فهذا مع صنيع كثير من الأئمة، وكذا صنيع الذهبي وابن حجر يدل على أن الجرح بسرقة الحديث ليس بجرح شديد يستحق الراوي به وحده الترك، خلافاً للسخاوي رحمه الله الذي جعل لفظ ((يسرق الحديث)) في مراتب الترك، والله أعلم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

جميع أقوال الحافظ ابن حجر تدل على أنه في درجة الاعتبار، ولعل أرجحها عنده هو قوله: **((حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث))** لقوله به في التقريب، ولأنه آخر أقواله المذكورة عدا الموطن الأخير في الفتح والذي قال فيه: ((تكلم فيه))، فيحتمل أن يكون قبله أو بعده، والجمع بينه وبين ما في التقريب أنه في التقريب فسر سبب الجرح.

❁❁❁❁❁

---

(١١٩) الكفاية ص٢٨٤

(١٢٠) تدريب الراوي ٩/٢

(٨١)

يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي [١]

-بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة- أبو سعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة وهو ابن سبعين **[خت س]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٢] : ((فيه لين)).

وقال في الهدي [٣] : ((علق له قليلاً، وفيه مقال)).

وقال في الفتح [٤] : ((ليس له في البخاري إلا هذا الموضع [٥])).

وقال في التقريب [٦] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه مقال)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

ولفظ ((فيه لين)) زاده العراقي على الذهبي في نفس المرتبة، وذكره السخاوي أيضاً في نفس المرتبة، ولم ينص ابن حجر على هذا اللفظ وإنما نص على لفظ ((لين الحديث)) وذكره في المرتبة السادسة.

---

(١) قال ياقوت: ((باب لت بضم اللام وتشديد التاء المثناة قرية بالجزيرة بين حران والرقة ينسب إليها أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي)) معجم البلدان ٣٠٩/١

(٢) اللسان ٢٩٤/٩

(٣) الهدي ٤٥٩/١

(٤) الفتح ٤٥٣/٣

(٥) صحيح البخاري ٥٧٦/٢

(٦) التقريب ص ٥٩٣

ولفظ ((ضعيف)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وذكره ابن حجر في المرتبة الثامنة.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن عدي: سمعت أحمد بن علي المطيري يقول - أظنه حكاه عن عبدالله بن الدورقي - قال: ((قدم يحيى بن معين حران، فطمع البابلتي أن يجيئه، فوجه إليه بصرة فيها مائة دينار وطعام طيب، فرد الصرة وقبل الطعام، فقيل ليحيى يوم دخل: ما تقول في البابلتي، قال: والله إن صلته حسنة وطعامه طيب إلا أنه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً)).[(٧)]

قال الذهبي: ((هذه حكاية منقطعة)).[(٨)] (ز)

وقال أبو حاتم: ((سمعت النفيلي يحمل عليه، وقال لي: كتبت عنه؟ فقلت: لا، أوهمته أني لم أكتب عنه من أجل ضعفه، وإنما قدمت حران وقد كان توفي)).[(٩)]

وقال البخاري: قال أحمد بن حنبل: ((أما السماع (فلا يدفع)[(١٠)])).[(١١)]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ((لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه)).[(١٢)]

وقال أبو حاتم: ((لا يعتد به)).[(١٣)] (ز)

---

(٧) الكامل ٢٧٠٥/٧

(٨) ميزان الاعتدال ٣٩١/٤ والسير ٣١٩/١٠

(٩) الجرح والتعديل ١٦٤/٩

(١٠) هكذا في عامة المصادر (يدفع) ؛ في تاريخ دمشق ٢٩٨/٦٤ و تهذيب التهذيب الطبعة الهندية ٢٤٠/١١ و تهذيب الكمال ٤١١/٣١ وميزان الاعتدال ٣٩٠/٤ والسير ٣١٨/١٠ ، وفي بحر الدم ص٤٦٣ (يتبع) قال فضيلة الدكتور وصي الله عباس في تحقيقه لكتاب بحر الدم: ((وأشار المعلمي في هامش التاريخ الكبير أن في بعض النسخ (فلا يرفع) وبسبب قول أحمد هذا إنكار بعضهم سماعه من الأوزاعي، وهو أي يحيى ابن امرأة الأوزاعي)).

(١١) التاريخ الكبير ٢٨٨/٨

(١٢) الجرح والتعديل ١٦٤/٩

(١٣) ميزان الاعتدال ٣٩٠/٤ والمغني ٧٣٩/٢

وقال ابن حبان: ((كان كثير الخطأ لا يرجع برفع عن السماع، ولكنه يـأتي عـن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهم فيها، حتى ذهب حلاوتـه عـن القلـوب لمـا (شاب)[١٤] أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخـالف الثقات معتبر به، وفيما وافق الثقات محتج به، ولا يتوهمن متـوهم أن مـا لم يخـالف الأثبات هو ما وافق الثقات، لأن ما لم يخالف الأثبات هو ما روى من الروايات التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ ، وإن أتى بزيادة اسم في الإسناد أو إسقاط مثله مما هو محتمل في الإسناد، وأما ما وافق الثقات فهو ما يروي عن شيخ سمع منه جماعة مـن الثقات، وأتى بالشيء على حسب ما أتوا به عن شيخه، وما انفرد من الروايات هـو زيادة ألفاظ يرويها عن الثقات، أو إتيان أصل بطريق صحيح فهذا غير مقبول منه لمـا ذكرنا من سوء حفظه، وكثرة خطئه، وأنه ليس بالمحل الذي تقبل مفاريده، وإنما تقبـل المفاريد إذا كان روا ا عدولا عاقلين يعقلون ما يحدثون، عالمون بما يحيلون من معـاني الأخبار وألفاظها، فأما الثقة الصدوق إذا لم يكن يعلم ما يحيل مـن معـاني الأخبـار وحدث من حفظه ثم انفرد بألفاظ عن الثقات لم يستحق قبولها منه، لأنه ليس يعقـل ذلك، ولعله أحاله متوهماً أنه جائز، فمن أجل ما ذكرنا لم نقبل الزيادة في الأخبـار إلا عمن سمينا من العدول على الشرط الذي وضعنا)).[١٥]

قال ابن عدي: ((وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد ا عن الأوزاعي، ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين وا هـولين، والضعف على حديثه بين)). [١٦]

وقال الأزدي: ((الضعف على حديثه بين)).[١٧] (ز)

وقال الخليلي: ((شيخ مشهور، أكثر عن الأوزاعي، وطعنوا في سماعه منه)).[١٨]

(١٤) هكذا في ا روحين تحقيق محمود زايد ١٢٧/٣، وأما في الطبعة التي بتحقيق حمدي السلفي (سات) وليس لهذه الكلمة معنى، فالمثبت هو الصواب.

(١٥) ا روحين ٤٧٩/٢

(١٦) الكامل ٢٧٠٥/٧

(١٧) المغني ٧٣٩/٢

(١٨) ذيب التهذيب ٢٤١/١١

وقال أبو بكر بن المقري: حدثنا سلامة بن محمود العسقلاني، حدثنا فهد بن سليمان، سمعت يحيى بن عبدالله البابلتي يقول: ((لقيت الأوزاعي سنة ست وستين ومائة)).[١٩]

قال ابن عساكر: ((لا أخال هذا التاريخ محفوظاً، فإن الأوزاعي مات سنة سبع وخمسين ومائة، فإن كان محفوظاً من قول البابلتي فيدل على أنه لم يلق الأوزاعي ولم يسمع منه، ويشهد لقول يحيى بن معين بالصحة أنه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً)).[٢٠](ز)

وقال الذهبي: ((واه)).[٢١] (ز)

وقال أيضاً: ((لين)).[٢٢] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((مر به يحيى بن معين فأكرم نزله وأتحفه، فاستحى منه وما بالغ في تليينه، وهو ممن تجوز رواية حديثه، وقيل لي إنه وجه إلى ابن معين صرة دنانير وأطعمه، فقبل الطعام ورد الصرة، وقال: والله إن صلته حسنة، وطعامه طيب، إلا أنه لم يسمع والله من الأوزاعي شيئاً، هذه حكاية منقطعة السند)).[٢٣] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف)).[٢٤] (ز)

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث، وقال: ((ذكر الذهبي الكلام فيه والاختلاف إلى ماذا نسب، ولم يذكر أنه أ مه، وقد ذكر له حديثاً استنكره عليه، وذكر ابن طاهر المقدسي أن يحيى البابلتي انفرد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بحديث، إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغرباء في الدنيا أربعة فذكرها انتهى. وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات في باب ما يكون في سنة ستين ومائة وقال: موضوع، والآفة فيه من البابلتي، ثم ذكر كلام ابن حبان فيه، وهو يأتي عن الثقات بأشياء معضلات يهم فيها)).[٢٥] (ز)

---

(١٩) تاريخ دمشق ٢٩٨/٦٤

(٢٠) تاريخ دمشق ٢٩٨/٦٤

(٢١) المغني ٧٣٩/٢

(٢٢) الكاشف ٣٦٩/٢

(٢٣) السير ٣١٩/١٠

(٢٤) مجمع الزوائد ٧٥/٢ و٤٤/٣ و٦٥ و٣٠٠/٤ و٤٦/٥ و٣٠٧ و١٩٣/٦ و٣٣٠/٧ و١٩/٩ و٢٨٨/١٠

(٢٥) الكشف الحثيث ص٢٨٠

أقول: لعله سمعه من إبراهيم بن جريج الرهاوي الذي قال عنه الذهبي: ((متـروك روى خبراً موضوعاً)).[٢٦]

وذكره العلائي في جامع التحصيل، وقال: قال ابـن معـين: ((لم يـسمع مـن الزهري))[٢٧]، وكذا ذكره أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل.[٢٨] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله جميع الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: ابن معين، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجرمـرة، ويفهم أيضاً من عموم قول ابن حبان أنه يجعله في هذه المرتبة فقد أطال ترجمته بوصف خفة جرحه وصلاحيته للاعتبار وأن حديثه كان مستحسناً لكن ذهبت حلاوته بعد أن أصبح مشوباً بالمناكير، فقوله: ((شاب أحاديثه المناكير)) فتدل كلمة ((شـاب)) علـى امتزاج حديثه بشيء ليس بالكثير من المناكير لأن هذه الكلمة تدل على عدم المبالغـة وعدم الكثرة.[٢٩]

وجعله في المرتبة التي دو ا؛ مرتبة الضعيف: ابن عدي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وعدل أبو زرعة عن الرواية عنه.

وطعنوا في سماعه من الأوزاعي، وذكروا أنه كثير الخطأ، وأنه شاب حديثه المناكير، وأنه يأتي عن الثقات بالمعضلات بسبب وهمه، وأن الضعف على حديثه بين.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

هو في درجة الاعتبار بلا خلاف، لكنه متردد بين أخف مراتب الجرح وهي مرتبة ((لين)) والمرتبة التي دو ا وهي مرتبة ((ضعيف))، ولكل من القولين مرجحات.

---

(٢٦) المغني ١٢/١
(٢٧) جامع التحصيل ص٢٩٨
(٢٨) تحفة التحصيل ص٣٤٤
(٢٩) انظر لسان العرب ٤٤٠/١

فيؤيد القول بكونه في أخف المراتب أنه أحد قولي الذهبي، وأن عددا من الأئمة جعلوه كذلك ومنهم ابن معين المعدود في الأئمة المتشددين وكما تقدم من كلام ابن حبان أن حديثه امتزج بالمناكير لكن ذلك لم يكن بالكثير ولكنه يستحق به إنزال حديثه عن درجة الاحتجاج.

ويؤيد القول الآخر-وهو ما أرى ترجيحه- أنه في مرتبة:

((ضعيف))

أن الذهبي جعله في هذه المرتبة في أحد قوليه وإليه مال الهيثمي، وأنه الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، وقد جعله في هذه المرتبة جمع من الأئمة، وأرى والله أعلم أن قولهم أقرب للصواب لأن تفسيرات جرحهم له تقوي القول بنزوله عن المرتبة الأولى إلى الثانية من مراتب الجرح، والله أعلم.

وأما عدول أبي زرعة عن التحديث عنه فإنه لا يعني أنه يرى أنه في درجة الترك، لأن أبا زرعة –كما تقدم- لا يحدث إلا عن ثقة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله التي أصدر فيها حكماً عليه من أقواله المذكورة.

(٨٢)

يحيى بن المتوكل المدني

أبو عَقيل بالفتح صاحب بُهية -بالموحدة مصغر- من الثامنة مات سنة سبع وستين [مق د كم مي حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الفتح [١] : ((متروك)).

وقال في التقريب [٢] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٣]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال سفيان بن عبد الملك [عن ابن المبارك] [٤] : ((أبو عقيل المحجوب يحـيى بـن المتوكل صاحب بهية عن عائشة، هو ضعيف)).[٥]

وقال الدقاق عن يحيى بن معين: ((ضعيف)). [٦]

---

(١) الفتح ٢٤٦/٣

(٢) التقريب ص٥٩٦

(٣) في الترجمة رقم (٥٧)

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من طبعة تهذيب التهذيب الهندية، وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيـق: الزيبق ٣٨٤/٤ وفي تهذيب الكمال ٥١٣/٣١

(٥) ضعفاء العقيلي ١٥٣٧/٤

(٦) من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص١٠٠

وقال الدوري[٧]، وأحمد بن زهير [٨] عن ابن معين: ((ليس حديثه بشيء)).

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: ((منكر الحديث)). [٩]

وقال عثمان الدارمي [١٠]، وابن الجنيد [١١] عن ابن معين: ((ليس به بأس)).

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((صالح، ليس بالقوي)).[١٢]

وقال ابن شاهين: قال يحيى بن معين: ((أبو عقيل يحيى بن المتوكل الدورقي ثقة)).[١٣] (ز)

وقال عبدالله بن علي بن المديني: ((سألت أبي عنه، فضعفه)). [١٤]

وقال ابن أبي شيبة عن ابن المديني: ((ذاك عندنا ضعيف)).[١٥]

وقال أبو طالب عن أحمد: ((يروى عن قوم لا أعرف منهم واحداً، ولم يُحمَل عنهم)).[١٦]

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأبي عبد الله: كيف حديثه؟ ((فكأنه ضعفه)). [١٧]

وقال أحمد بن أبي يحيى [عن أحمد بن حنبل] [١٨] : ((أحاديثه عن ية عن عائشة منكرة، ما روى عن ية إلا هو، واهي الحديث)).[١٩]

وقال ابن عمار: ((أبو عقيل صاحب ية و ية ليس هؤلاء بحجة)). [٢٠]

---

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٥٣/٢

(٨) ا روحين ٤٦٨/٢

(٩) تاريخ بغداد ١٠٩/١٤

(١٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣٣

(١١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٣

(١٢) معرفة الرجال ٦٧/١

(١٣) ثقات ابن شاهين ص٢٦١

(١٤) تاريخ بغداد ١٠٩/١٤

(١٥) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٧٨

(١٦) الجرح والتعديل ١٨٩/٩

(١٧) الجرح والتعديل ١٨٩/٩

(١٨) ما بين المعقوفتين ساقط من طبعة ذيب التهذيب الهندية وهو موجود في طبعة ذيب التهذيب بتحقيق: الزيبق ٣٨٤/٤ وفي ذيب الكمال ٥١٣/٣١ وفي الكامل ٢٦٦٣/٧

(١٩) الكامل ٢٦٦٣/٧

(٢٠) تاريخ بغداد ١٠٩/١٤

وقال عمرو بن علي: ((فيه ضعف شديد، وقد سمعت ابن أبي داود وأبـا الوليـد يحدثان عنه)). [٢١]

وقال الجوزجاني: ((أحاديثه منكرة)). [٢٢]

وروى له مسلم في مقدمة صحيحه قولاً من قول بعض التابعين حيث قال مسلم: ((وحدثني أبو بكر بن النضر بن أبي النضر قال: حدثني أبو النضر هاشم بـن القاسـم، حدثنا أبو عقيل صاحب بهية قال: كنت جالساً عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال: يحيى للقاسم يا أبا محمد إنه قبيح على مثلك عظيم أن تسأل عن شيء من أمـر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج أو علم ولا مخرج؟ فقال له القاسم: وعم ذاك؟ قال: لأنك ابن إمامي هدى ابن أبي بكر وعمر؟ قال يقول له القاسم: أقبح مـن ذاك عند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو آخذ عن غير ثقة، قال: فسكت فمـا أجابه، وحدثني بشر بن الحكم العبدي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول أخبروني عـن أبي عقيل صاحب بهية أن أبناء لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى بن سعيد: والله إني لأعظم أن يكون مثلك وأنت ابن إمامي الهدى -يعني عمر وابن عمر- تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم، فقال: أعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أخبر عن غير ثقة، قال: وشهدهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل حين قالا ذلك)). [٢٣] (ز)

وقال أبو زرعة: ((شيخ لين)). [٢٤]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، يكتب حديثه)). [٢٥]

وقال عثمان الدارمي: ((هو ضعيف)). [٢٦]

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٢٧]

---

(٢١) تاريخ بغداد ١١٠/١٤
(٢٢) الكامل ٢٦٦٣/٧
(٢٣) مقدمة صحيح مسلم ١٦/١
(٢٤) الجرح والتعديل ١٨٩/٩
(٢٥) الجرح والتعديل ١٨٩/٩
(٢٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣٣
(٢٧) ضعفاء النسائي ص٢٥١

وقال الساجي: ((منكر الحديث)).[٢٨]

وقال ابن حبان: ((ينفرد بأشياء ليس لها أصول مـن حـديث رسـول الله ﷺ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أ ا معمولة)). [٢٩]

وقال ابن حبان: ((ضعيف)).[٣٠] (ز)

وقال ابن عدي: ((كان حذاءً ضعيفاً(ز) ،وقال: عامة أحاديثه غير محفوظة)).[٣١]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). [٣٢]

وصحح له أبو عبدالله الحاكم، وتعقبه الذهبي بأن يحيى ضعفوه.[٣٣] (ز)

وقال ابن عبد البر: ((هو عند جميعهم ضعيف)). [٣٤]

وقال أيضاً: ((لا يحتج بمثله عند أهل العلم بالنقل)).[٣٥] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)). [٣٦] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفه غير واحد)).[٣٧] (ز)

وقال ابن كثير: ((متروك)).[٣٨] (ز)

وذكره أبو زرعة العراقي في (تحفة التحصيل فيما زاده على جامع التحصيل)، فقال: ((يحيى بن المتوكل أبو عقيل صاحب يةروى عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي وقيل: بينهما كثير النواء)).[٣٩] (ز)

---

(٢٨) ذيب التهذيب ٢٧١/١١
(٢٩) ا روحين ٤٦٨/٢
(٣٠) ثقات ابن حبان ٦١٢/٧
(٣١) الكامل ٢٦٦٣/٧
(٣٢) ذيب التهذيب ٢٧١/١١
(٣٣) المستدرك مع التلخيص ٤٩٦/٤ و٣٢٩
(٣٤) ذيب التهذيب ٢٧١/١١
(٣٥) التمهيد ١٢٢/١٨
(٣٦) الكاشف ٣٧٤/٢ وتلخيص المستدرك ٤٩٦/٤ و٣٢٩
(٣٧) الديوان ص٣٣٩
(٣٨) تفسير ابن كثير ٣٢/٣

وقال الزرقاني: ((متروك)).[٤٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج:** ابن معين مرة.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** ابن المبارك، وابن معين مرة، وابن المديني، وأحمد بن حنبل مرة، وابن عمار، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، والنسائي، وابن حبان مرة، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبد البر، وابن حجر مرة، ومال إلى ذلك الذهبي مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن معين مرة، وعمرو الفلاس، وابن حبان مرة، وابن كثير، وابن حجر مرة، وقال أحمد مرة: ((واهي الحديث))، وذكر الساجي أنه منكر الحديث، وقال الذهبي مرة: ((ضعفوه)).

وذكروا أن أحاديثه منكرة وعامتها غير محفوظة، وأنه يروي عن قوم لا يعرفون، وأنه ينفرد بأشياء لا أصول لها.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به)) [٤١]

فقد جعله عدد من جهابذة أئمة النقد في درجة الاعتبار، ومنهم أئمة معدودون في المتشددين عند الجرح كأبي حاتم والنسائي ومع هذا لم ينزلوه عن درجة الاعتبار،

=

(٣٩) تحفة التحصيل ص٣٤٧

(٤٠) شرح الزرقاني على الموطأ ١٢٢/٢

(٤١) هذه العبارة يستعملها أبو حاتم كثيرا فقد وصف بها عدداً من الرواة، منهم على سبيل المثال: حفص بن عمر بن أبي العطاف . الجرح والتعديل ١٧٧/٣ ، وربيعة بن عثمان. الجرح والتعديل ٤٧٦/٣ ، وسليمان بن عطاء القرشي. الجرح والتعديل ١٣٣/٤، وغيرهم.

وذكر أبو حاتم أنه يكتب حديثه، وكتب عدد من الأئمة حديثه كأحمـد في مـسنده

ومسلم في مقدمة صحيحه، وأبو داود في سننه، وهو اختيار الحافظ كما سيأتي.

وأما قول ابن حبان رحمه الله إنه ينفرد بأشياء لا أصول لها ...، فهو من تـشدده رحمه الله، ومع هذا جعله في درجة الاعتبار في قول آخر له.

وأما تصحيح الحاكم له فإن الذهبي لم يقره على ذلك.

وأما ذكر مسلم له في صحيحه فقد قال النووي -بعد أن ذكر أن الأئمة ضعفوه-: ((فإن قيل فاذا كان هذا حاله فكيف روى له مسلم؟ فجوابه من وجهين:

أحدهما: أنه لم يثبت جرحه عنده مفسراً ولا يقبل الجرح إلا مفسراً.

والثاني: أنه لم يذكره أصلاً ومقصوداً بل ذكره استشهاداً لما قبله)).[٤٢]

أقول: وظهر لي وجهان آخران إضافة إلى ما ذكره النووي:

فالثالث: أن هذا إنما هو في مقدمة صحيح مسلم ولم يشترط فيها مـا اشـترطه في داخل الصحيح.

والرابع: أن ذلك في قول من أقوال التابعين ولا ُيتشدد في نقل مثل هذا.[٤٣]

وأما أبو داود فقد أخرج له حديثاً واحداً [٤٤] بسند ضعيف وهو معل به وبجهالـة ية حيث رواه من طريق يحيى عن ُبهية، و ية قال فيها الجوزجاني: ((جهدنا أن نعرف ية الذي يروي عنه [٤٥] يحيى بن المتوكل أبو عقيل فلا تدي له)) [٤٦]، وقال الذهبي: ((تفرد عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل)) [٤٧]، وقال ابن حجر: ((لا تعرف)) [٤٨]، وهذا يفسر ما تقدم عن الإمام أحمد من أنه يروي عن قوم لا يعرفون.

---

(٤٢) شرح النووي على صحيح مسلم

(٤٣) تقدم القول قبل صفحتين.

(٤٤) سنن أبي داود ٧٤/١

(٤٥) هكذا فيه بضمير المذكر.

(٤٦) الشجرة ص١٥٥

(٤٧) ميزان الاعتدال ٦٠٥/٤

(٤٨) اللسان ٥٣٨/٩

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين، والظاهر أن الحافظ راعى الحيثية في حكمه عليه في الفتح –((متروك))- وهو أنه أورد له حديثاً في نفس الموطن حكم عليه بأنه ضعيف جداً.(٤٩)

❁❁❁❁❁

(٤٩) الفتح ٢٤٦/٣

(٨٣)

يحيى بن مسلم أو ابن سليم -مصغر- وهو ابن أبي خليد البصري

المعروف بيحيى البكاء -بتشديد الكاف- الحُداني -بضم المهملة وتشديد الدال- مولاهم، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة [ت ق حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الهدي [(١)] : ((متروك الحديث)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة [(٣)] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف. [(٤)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال القواريري: ((لم يكن يحيى بن سعيد القطان يرضاه)). [(٥)]

وقال ابن سعد: ((كان ثقة إن شاء الله تعالى)).[(٦)]

---

(١) الهدي ص٤٢٧

(٢) التقريب ص٥٩٧

(٣) الإصابة ٢٥٨/٧

(٤) في الترجمة رقم (٥٧)

(٥) الجرح والتعديل ١٨٦/٩

(٦) طبقات ابن سعد ٢٤٥/٧

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس بذاك)). [(٧)]

وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول -وقيل له: أيما أحب إليك بشر بن حرب أو يحيى البكاء؟- فقال: ((بشر بن حرب أحب إلي من مائة مثل يحيى البكاء)).[(٨)](ز)

وقال ابن شاهين: قال يحيى بن معين: ((ضعيف)).[(٩)] (ز)

وقال أحمد بن حنبل: ((ليس بثقة)). [(١٠)]

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[(١١)] (ز)

وقال أبو زرعة: ((ليس بقوي)). [(١٢)]

وقال الآجري عن أبي داود: ((غير ثقة)). [(١٣)]

وسأل ابن أبي حاتم أباه: هو أحب إليك أو أبو جناب الكلبي؟ قال: ((لا هذا ولا هذا. قلت: إذا لم يكن في الباب غيرهما أيهما أكتب؟ قال: لا تكتب منه شيئاً، قلت: ما قولك فيه؟ قال: هو شيخ)). [(١٤)]

وقال علي بن الجنيد: ((مخلط)). [(١٥)]

وقال البزار: ((حدث عنه غير واحد، وليس بالحافظ)).[(١٦)] (ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة)). [(١٧)]

وقال مرة: ((متروك الحديث)).[(١٨)]

---

(٧) الجرح والتعديل ١٨٦/٩

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٩٠/٤

(٩) ضعفاء ابن شاهين ص١٩٤

(١٠) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٤٣٨/١ وبحر الدم ص٤٦٧

(١١) التاريخ الكبير ٢٨٠/٨

(١٢) الجرح والتعديل ١٨٦/٩

(١٣) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٤٣٨/١

(١٤) الجرح والتعديل ١٨٦/٩

(١٥) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٣/٣

(١٦) مسند البزار ٢٨٤/١

(١٧) ذيب الكمال ٥٣٥/٣١

(١٨) ضعفاء النسائي ص٢٥٣

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٩] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي المعـضلات عـن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به)).[٢٠]

وقال ابن عدي: ((ليس بذاك المعروف، وليس له كثير رواية)). [٢١]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)). [٢٢]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٢٣] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك)). [٢٤]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٢٥] (ز)

وقال الذهبي : ((مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه)). [٢٦] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((تابعي، مجمع على ضعفه)).[٢٧] (ز)

وقال أيضاً: ((شيخ بصري محدث، فيه لين)).[٢٨] (ز)

وقال أيضاً: ((بصري لين)).[٢٩] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)). [٣٠] (ز)

---

(١٩) ضعفاء العقيلي ١٥٢١/٤
(٢٠) المجروحين ٤٦١/٢
(٢١) الكامل ٢٦٥٠/٧
(٢٢) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٣/٣
(٢٣) ضعفاء الدارقطني ص٣٩١
(٢٤) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٣/٣
(٢٥) المحلى ٢٨٦/٧
(٢٦) المغني ٧٤٤/٢
(٢٧) الديوان ص٣٤٠
(٢٨) السير ٣٥٠/٥
(٢٩) المجرد في رجال ابن ماجة ص ٢٧٦
(٣٠) الكاشف ٣٧٦/٢

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج:** ابن سعد حيث قال: ((كان ثقة إن شاء الله تعالى)).

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والبزار، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن حزم، والذهبي، وابن حجر مرة، ولم يكن يحيى القطان يرضاه، وذكره العقيلي في الضعفاء.

- وجعله في **درجة الترك:** أحمد بن حنبل، وأبو داود، والنسائي، والأزدي، وابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

لأن جمعا من الأئمة النقاد -وهم الأكثر- قد جعلوه في درجة الاعتبار ومنهم ابن معين المعدود في الأئمة المتشددين ومع ذلك لم ينزله إلى درجة الترك، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

وأما ابن سعد فقد انفرد بتوثيقه وخالفه قول عامة الأئمة النقاد، والجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم فلعله لم يتبين له جرحه.

وأما ي أبي حاتم عن الكتابة عنه فالأظهر أنه يعني بذلك النهي عن الكتابة عنه على سبيل الاحتجاج إذا انفرد ولم يتابع لأن السؤال الوارد إليه عما إذا لم يكن في الباب غير حديثه، ويدل على ذلك أنه سئل عنه فقال: ((شيخ)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولقوله به في آخر قولين من أقواله الثلاثة المذكورة.

(٨٤)

يحيى بن يمان العجلي الكوفي

من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين [بخ م ٤ حم]

المبحث الأول: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الكافي الشاف[١]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٢] : ((صدوق –عابد- يخطىء كثيراً، وقد تغير)).(ق)

وقال في الفتح [٣] : ((ضعيف)).

وقال في النتائج [٤] : ((كان رجلاً صالحاً؛ لكنهم اتفقوا على أنه كان كثير الخطـأ ولا سيما في حديث الثوري)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق يخطئ)) من المرتبة الخامسة عند الحافظ، ووصف خطأه بأنه كثير.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عنده.

المبحث الثاني: ذكر أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال يحيى بن يمان: ((أحفظ عن سفيان الثوري أربعة آلاف حديث في التفسير)).[٥]

---

(١) الكافي الشاف ص١٥١

(٢) التقريب ص٥٩٨

(٣) الفتح ٢٣٨/٩ و٤١/١٠

(٤) النتائج ٣٧٦/١ ويظن الناظر في النص بتمامه أن النص من كلام الترمذي لأنه جاء قبل قول ابـن حجـر المنقول لكن بالرجوع إلى جامع الترمذي ٥٧٦/٥ تبين لي أن كلام الترمذي ينتهي قبل ذلك وأن هذا من كلام ابن حجر.

(٥) تاريخ بغداد ١٢٣/١٤

قال أبو بكر بن عياش: ((ذاك راهب))[٦]، قال ابن حجر: ((يعني لعبادته)).[٧]

وقال وكيع: ((هذه الأحاديث التي يُحدث ا يحيى بن يمان ليست مـن أحاديـث سفيان الثوري)). [٨]

وقال أبو بكر بن عفان الصوفي عن وكيع: ((ما كان أحد من أصحابنا أحفظ منه، كان يحفظ في ا لمس خمسمائة حديث، ثم نسي، فلا أعلم بالكوفة أحفـظ مـن داود ابنه)).[٩]

وقال أحمد عن وكيع: ((كنا نعدها عن سفيان -يعني الثوري- ثم نكتب في البيت، وكان يحيى بن يمان يعقد خيطاً – يعني يعد به الحديث - عند سـفيان ثم يـذهب إلى البيت فيحل عقدة، ويكتب حديثاً، ولكن عنده تخليط، وقال مرة: فأيش خلط -يعـني ابن اليمان)). [١٠] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: بلغني عن يحيى بن معين قال: قال لي وكيـع: ((إن كـان سفيان الذي يحدث عنه يحيى بن يمان الذي لقيناه فليس هو بذاك)).[١١] (ز)

قال أبو هشام: قال سمعت يحيى بن يمان يقول: ((ما حملت إلى سفيان ألواحاً قـط، كنت أقوم من عنده بالسبعين ونحوها، ويقومون من عند سفيان فيطلبـون إلي فـأملي عليهم، فذكر لوكيع قول يحيى، فقال: صَدَق، كان إذا كتبها نسيها)).[١٢] (ز)

وقال إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: ((ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث)).[١٣]

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((ضعيف الحديث)).[١٤] (ز)

---

(٦) تاريخ بغداد ١٢٠/١٤
(٧) ذيب التهذيب ٣٠٦/١١
(٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٧
(٩) تاريخ بغداد ١٢١/١٤
(١٠) سؤالات أبي داود لأحمد ص٣٦٨
(١١) المعرفة والتاريخ ٧٢٢/١
(١٢) تاريخ بغداد ١٢٢/١٤
(١٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٧
(١٤) الكامل ٢٦٩١/٧

وقال ابن الغلابي عن ابن معين: ((ضعيف)).[١٥] (ز)

وقال عثمان الدارمي، عن يحيى بن معين: ((أرجو أن يكون صدوقاً، قلت: فكيف هو في حديثه؟ قال: ليس بالقوي)).[١٦] (ز)

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ((ليس به بأس)).[١٧]

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((ثقة)).[١٨] (ز)

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((ليس به بأس صدوق ليس هو بذاك القوي)).[١٩]

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: ((ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها الناس ضربت عليه، وقد ذكرت لوكيع شيئاً من حديثه عن سفيان فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه. [٢٠] (ز)، وروى ذلك أيضاً الغلابي عن ابن معين وزاد: أنكرها جداً – يعني وكيعاً -[٢١]، وقال الدوري عنه: لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري)).[٢٢] (ز)

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين - وذكر يحيى بن يمان - فقال: ((كان يضعف في آخر عمره في حديثه)).[٢٣] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: سألت محمد بن عبدالله بن نمير أن يخرج إلي حديث يحيى بن اليمان فأخرج إلي أجزاء ثم رأيته يتثاقل، فقلت ما هذا؟ قال: ((تخفف؛ فإن حديثه لا يشبه حديث أصحابنا، يتوهم الشيء فيحدث به وخاصة لما أفلج [٢٤]، فامتنع علي أن يخرج إلي بقية سماعه منه)).[٢٥] (ز)

---

(١٥) تاريخ بغداد ١٢٣/١٤
(١٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٦٢
(١٧) تهذيب الكمال ٥٨/٣٢
(١٨) الجرح والتعديل ١٩٩/٩
(١٩) معرفة الرجال ٦٨/١ و٨١
(٢٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣١٩/٣
(٢١) تاريخ بغداد ١٢٢/١٤
(٢٢) الجرح والتعديل ١٩٩/٩
(٢٣) تاريخ بغداد ١٢٢/١٤
(٢٤) أي أصابه داء الفالج، قال ابن منظور: ((الفالج ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه)) لسان العرب ٣٤٦/٢
(٢٥) المعرفة والتاريخ ٧٢٢/١

وقال أبو حاتم: رأيت محمد بن عبدالله بن نمير يضعف يحيى بن يمان، ويقول: ((كأن حديثه خيال)). [٢٦] (ز)

وقال عبدان عن محمد بن عبدالله بن نمير: ((ابن يمان سريع النسيان، وحديثه خطـأ عن الثوري، عن منصور عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود، إنما هو عن الكلبي، عـن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة)). [٢٧] (ز)

وقال عبدالله بن علي بن المديني عن [أبيه: ((صـدوق][٢٨] كـان فلـج،، فـتغير حفظه)).[٢٩]

وقال عثمان بن أبي شيبة: ((كان صدوقاً ثقة، ولكن في حفظه تخليط)).[٣٠] (ز)

وقال ابن أبي شيبة: ((كان سريع الحفظ سريع النسيان)). [٣١]

وروى عنه أحمد بن حنبل. [٣٢] (ز)

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ((وكيع أثبت من يحيى بـن يمـان، يحـيى يضطرب في بعض حديثه)). [٣٣] (ز)

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ((ليس بحجة)).[٣٤]

وقال الذهبي بعد نقل هذا القول عن أحمد: .. قلت: ((قد رضيه مسلم)).[٣٥] (ز)

أقول: لكنه روى له مقروناً.[٣٦]

---

(٢٦) الجرح والتعديل ١٩٩/٩

(٢٧) الكامل ٢٦٩١/٧

(٢٨) ما بين المعقوفتين ساقط من طبعة تهذيب التهذيب الهندية وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيـق الزيبق ٤٠٢/٤ وفي تهذيب الكمال ٥٨/٣٢

(٢٩) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٦/٣

(٣٠) ثقات ابن شاهين ص٢٦٢

(٣١) تهذيب التهذيب ٣٠٧/١١

(٣٢) الجرح والتعديل ١٩٩/٩، ولم يذكر المزي أحمد بن حنبل في الرواة عنه، وقد روى أحمد عنه بواسـطة، وبغير واسطة كما في مسند أحمد ١٠٠/٥ والسنة لابنه عبدالله ٤٥٥/٢ وفضائل الصحابة ٥٤٩/١

(٣٣) الجرح والتعديل ١٩٩/٩

(٣٤) تاريخ بغداد ١٢٣/١٤ وبحر الدم ص٤٧٠

(٣٥) السير ٣٥٦/٨

(٣٦) صحيح مسلم ٢٢٨٢/٤ قرنه بعبدة بن سليمان.

وقال زكريا الساجي: ((ضعفه أحمد وقال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه، أولم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب)).(٣٧)

وقال المروذي لأحمد: يحيى بن يمان ومؤمل إذا اختلفا؟ قال: ((دع ذا -كأنه لين أمرهما- ثم قال: مؤمل كان يخطئ)).(٣٨) (ز)

وقال محمد بن عمار: ((سمعت يحيى بن يمان وقد أفلج، ولم يكن يحدثنا من كتاب، إنما كان يحدثنا حفظاً، ويحيى بن يمان لا يحتج به)).(٣٩) (ز)

وقال العجلي: ((كان من كبار أصحاب الثوري، وكان ثقة جائز الحديث، متعبداً، معروفاً بالحديث، صدوقاً إلا أنه فلج بآخرة فتغير حفظه، وكان فقيراً صبوراً)).(٤٠)

وقال يعقوب بن شيبة: ((كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه)).(٤١)

وقال يعقوب بن شيبة أيضاً: ((يحيى بن يمان ثقة أحد أصحاب سفيان، وهو يخطىء كثيراً في حديثه)).(٤٢)

وقال أبو زرعة الرازي: ((يهم كثيراً)).(٤٣) (ز)

وقال أيضاً: ((يحيى بن اليمان لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يخيل إليه الشيء، حدث عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي، ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [سورة الرعد:١٤]، فقال يحيى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [سورة الفتح:٢٦])).(٤٤) (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((يخطىء في الأحاديث ويقلبها)).(٤٥)

---

(٣٧) تاريخ بغداد ١٢٤/١٤

(٣٨) علل أحمد (رواية المروذي) ص٦٠

(٣٩) تاريخ بغداد ١٢٢/١٤

(٤٠) ثقات العجلي ٣٦٠/٢

(٤١) تاريخ بغداد ١٢٤/١٤

(٤٢) تهذيب التهذيب ٣٠٧/١١

(٤٣) ضعفاء أبي زرعة ٣٩٣/٢

(٤٤) ضعفاء أبي زرعة ٤٤٢/٢

(٤٥) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٢٣٤/١

وقال في موضع آخر: ((كان عند الأشجعي ويحيى بن يمان عن سفيان ثلاثون ألفاً)).[٤٦]

وقال أبو حاتم: ((مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحله الصدق)).[٤٧](ز)

وقال النسائي: ((ليس بالقوي[٤٨])). [٤٩]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ، وكان متقشفاً)). [٥٠]

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطىء ويشتبه عليه)).[٥١]

وقال الخليلي: ((ثقة، إلا أنه كثير الخطأ، لم يتفقوا عليه)).[٥٢] (ز)

وقال ابن حزم: ((متفق على ضعفه)).[٥٣] (ز)

وقال البيهقي: ((ليس بالقوي عندهم)).[٥٤] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((مضطرب الحديث، وابن معين يوثقه)).[٥٥] (ز)

وقال الغساني: ((في حفظه شيء)).[٥٦] (ز)

وقال الذهبي: ((صدوق فلج فساء حفظه)). [٥٧] (ز)

---

(٤٦) ذيب الكمال ٥٩/٣٢

(٤٧) الجرح والتعديل ١٩٩/٩

(٤٨) تقدم غير مرة أن لفظ ((ليس بالقوي)) لا يعني نفي القوة مطلقاً، لذا قال النسائي: ((قولنا ليس بالقوي ليس بجرح مفسد))، وقال الذهبي: ((هذا النسائي قد قال في عدة: (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه)). الموقظة ص٨٢

(٤٩) ضعفاء النسائي ص٢٥١

(٥٠) ثقات ابن حبان ٢٥٥/٩

(٥١) الكامل ٢٦٩٢/٧

(٥٢) الإرشاد ٢٨٥/١

(٥٣) المحلى ٤٨٤/٧

(٥٤) سنن البيهقي الكبرى ٣٧/١

(٥٥) بيان الوهم ٤٢٣/٣

(٥٦) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٥٩

(٥٧) الكاشف ٣٧٩/٢

وقال أيضاً: ((صدوق مشهور)). [(٥٨)] (ز)

وذكره في من تكلم فيه وهو موثق، وقال: ((صالح الحديث، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: يغلط)). [(٥٩)] (ز)

وقال أيضاً: ((الإمام، الحافظ، الصادق، العابد..، وكان من العلماء العاملين)). [(٦٠)](ز)

وذكره ابن الكيال في كتاب الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات. [(٦١)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: ابن معين مرة، وروى له مسلم في صحيحه مقروناً بغيره.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: وكيع، وابن معين مرة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وابن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والخليلي، والبيهقي، والغساني، والذهبي[(٦٢)]، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، ومحمد بن عمار، وابن حزم، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة.

وأثنوا على سعة حفظه وعلى عبادته إلا أنهم ذكروا أنه سريع النسيان، وأنه مضطرب في بعض أحاديثه وعنده تخليط فيها، وأن عامة ما يرويه غير محفوظ لأنه كان

---

(٥٨) المغني ٧٤٦/٢

(٥٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٩٩

(٦٠) السير ٣٥٦/٨

(٦١) الكواكب النيرات ص٤٣٦

(٦٢) ذهب إلى ذلك الذهبي مرة، وفي مرة أخرى في كتابه المغني في الضعفاء قال: ((صدوق مشهور))، وكأنه - والله أعلم- اكتفى بكونه أورده ضمن الضعفاء عن الكلام عليه.

يشتبه عليه، وأنه ضعف في آخر عمره لما أفلج، وأنه يتوهم ولا يبالي أي شيء حدث، وأنه روى من التفسير عن الثوري عجائب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق –عابد- يخطىء كثيراً، لاسيما في حديث الثوري، وقد تغير))

فهو المستفاد من أقوال جمهور أئمة النقد وجهابذ م، وقد مال الذهبي إلى هذا(٦٣)، وهو الأرجح عند الحافظ– كما سيأتي - وقد تتابعت الأقوال على القول بأنه صدوق مع القول بكثرة خطئه، ويقوي القول ـذا أن هناك عددا من الأئمة دمجوا في أقوالهم بين تعديله وتجريحه في سياق واحد، فللاحتجاج بحديثه لا بد من عدم مخالفته، أو وجـود قرينة تدل على أن حديثه هذا لم يهم فيه، ويدل على ذلك قول ابن معـين في كيفيـة تعامله مع حديثه والاحتجاج به فيما تبين أنه لم يخطئ فيه أو يهم وذلك حيث يقـول ابن معين: ((ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها الناس ضربت عليه)).

وقد تكلم عدد من الأئمة في حديثه عن الثوري وذكروا أنه يأتي عنه بالعجائب.

وأما أقوال ابن معين التي هي مختلفة في ظاهرها فإن مرجعها جميعها إلى رواية ابـن محرز عنه التي قال فيها: ((ليس به بأس، صدوق، ليس هو بذاك القوي)) .

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أنه: **((صدوق –عابد- يخطىء كـثيراً، لا سـيما في حـديث الثوري، وقد تغير))** فقد ذهب إلى ذلك في التقريب وفي آخر أقواله المذكورة، وهـو الموافق لقول جمهور الأئمة، ويجمع بينه وبين قوله ((ضعيف)) في الكافي وفي الفتح أنـه

(٦٣) لا معارضة بين أقوال الذهبي وقول ابن حجر هذا الذي ترجح لي لأن الذهبي قال: ((صدوق، فلج فـساء حفظه)) أو ((تغير)) ؛ وذلك لأنه لم يقل أحد بتميز حديثه قبل التغير عن حديثه بعده فيكون إطلاق القـول بأنه ((صدوق كثير الخطأ)) لا إشكال فيه.

فيهما راعى الحيثية فنظر إلى أن هذه الرواية التي ذكرها له هي مما انفرد به أو أ ا مـن روايته عن الثوري.

ففي الكافي الشاف أورد له حديثاً وذكر أن أبا نعيم قال: ((تفرد به يحيى بن اليمان عن سفيان)) (٦٤)فيكون قد راعى فيه أمرين الأول: التفرد، والثاني: كونه من حديثه عن سفيان الثوري، وعندها قال: ((ضعيف)).

وفي الفتح ذكر له حديثاً ضعيفاً وذكر أنه تفرد برفعه، ولذا قال: ((ضعيف)). (٦٥)

❁❁❁❁❁

(٦٤) الكافي ص١٥١

(٦٥) الفتح ٤١/١٠

(٨٥)

يزيد بن أبان الرقاشي

-بتخفيف القاف ثم معجمة- أبو عمرو البصري القاص -بتـشديد المهملـة- مـن الخامسة، مات قبل العشرين [بخ ت ق كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [١]: ((ضعيف)).

وقال في النكت [٢] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في المختصر [٣]: ((ضعيف جداً)).

وقال في المطالب [٤] : ((سيء الحفظ جداً كثير المناكير، كان لا يضبط الإسناد فيلـزق بأنس ﷺ كل شيء يسمعه من غيره)). (ق)

وقال فيه أيضاً [٥]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في التلخيص [٦] : ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [٧]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في الكافي الشاف[٨]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب [٩]: ((ضعيف)). (ق)

---

(١) اللسان ٤٦٨/٢

(٢) النكت ٦٦٨/٢

(٣) المختصر ١٤٧/٢

(٤) المطالب العالية ١١٤/٥

(٥) المطالب العالية ٣٨٦/١ و١٢٥/٥

(٦) التلخيص ٦٠/١

(٧) التلخيص ١٨١/٣

(٨) الكافي الشاف ص١٢٦

(٩) التقريب ص٥٩٩

وقال في الموافقة [١٠]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح [١١]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في النتائج [١٢]: ((ضعيف)).

وقال في موضع آخر منه [١٣] : ((قد ضعفوه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعفوه)) انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكـره في المرتبـة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي من مراتب الاعتبار عنده.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والـسخاوي في المرتبـة الـتي تلـي مرتبـة ((الضعيف))، وهي أول مراتب الترك عندهما.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال يعقوب بن سفيان: قال الأوزاعي: حدثني قتادة، قال: ((حدثني يزيد الرقاشـي وهو لين الحديث)).[١٤] (ز)

وقال المعتمر بن سليمان: ((كان يقول: إذا نمت ثم استيقظت فلا نامـت عينـاي، وعلى الماء البارد السلام بالنهار)).[١٥]

(١٠) الموافقة ١٤٧/١ و١٤٨ و٣١٧
(١١) الفتح ٤٦٨/١١
(١٢) النتائج ٣٠٣/٢ و٣٨٦
(١٣) النتائج ٨/٣
(١٤) المعرفة والتاريخ ٤٧٤/٢
(١٥) تهذيب الكمال ٦٩/٣٢

قال الحافظ: ((أخبار يزيد في الزهد والعبادة وا اهدة كثيرة)).[١٦]

وقال البخاري: ((كان شعبة يتكلم فيه)).[١٧]

وقال إسحاق بن راهويه: عن النضر بن شميل، قال شعبة: ((لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي)).[١٨]

وقال زكريا بن يحيى الحلواني: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول: ((لأن أزني أحب إلى من أن أحدث عن يزيد الرقاشـي،[١٩] قـال يزيد: ما كان أهون عليه الزنا، قال سلمة بن شبيب: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبـل فقال: إنما بلغنا هذا في أبان بن أبي عياش،[٢٠] فقال أبو داود السجستاني -وكـان في مجلس سلمة: قاله فيهما جميعاً)).[٢١]

وقال عبدالله بن إدريس: سمعت شعبة يقول: ((لأن يعمل الرجل يزني خير له من أن يروي عن أبان ويزيد الرقاشي)). [٢٢]

وقال أحمد بن حنبل: ((كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش)).[٢٣]

وقال عمرو بن علي: ((كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه)).[٢٤]

قال ابن سعد: ((كان ضعيفاً قدرياً)).[٢٥]

وقال إسحاق بن منصور: سئل ابن معين عن يزيد بن أبان الرقاشي، وأبان بن أبي

---

(١٦) ذيب التهذيب ٣١١/١١، وذكر جملة منها أبو نعيم في حلية الأولياء ٥٠/٣، والمزي في ذيب الكمال ٦٩/٣٢

(١٧) التاريخ الكبير ٣٢٠/٨

(١٨) ضعفاء العقيلي ١٤٨٧/٤

(١٩) ضعفاء العقيلي ١٤٨٧/٤

(٢٠) الكامل ٢٧١٢/٧

(٢١) ذيب الكمال ٦٧/٣٢

(٢٢) الكامل ٢٧١٢/٧

(٢٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٤/٣

(٢٤) ضعفاء العقيلي ١٤٨٧/٤

(٢٥) طبقات ابن سعد٢٤٥/٧

عياش[٢٦]، فقال: ((يزيد خيرهما)). [٢٧]

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين ذكره، فقال: ((رجل صدق)).[٢٨]

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((رجل صالح، ولكن حديثه ليس بشيء)).[٢٩]

وقال ابن الجنيد [٣٠]، ومعاوية بن صالح[٣١]، والدوري[٣٢] عن ابن معين: ((ضعيف)).

وقال عبدالله بن أحمد الدورقي: عن ابن معين: ((في حديثه ضعف)). [٣٣] (ز)

وقال ابن محرز[٣٤]، والدقاق [٣٥] عن ابن معين: ((ليس بشيء، وزاد في رواية ابن محرز: هو ضعيف)). (ز)

وقال ابن المديني: ((كان ضعيفاً)).[٣٦] (ز)

وقال (أبو طالب) [٣٧] عن أحمد: ((لا يكتب حديث يزيد. قلت: فلم ترك حديثه، لهوى كان فيه؟ قال: لا ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصاً)).[٣٨]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((هو فوق أبان بن أبي عياش[٣٩]، وكان

---

(٢٦) وقال ابن معين عن أبان بن أبي عياش: ((متروك الحديث)). تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٤٦/٤

(٢٧) الجرح والتعديل ٢٥٢/٩

(٢٨) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٤١٥/١

(٢٩) المجروحين ٤٤٩/٢

(٣٠) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٤٣٥

(٣١) ضعفاء العقيلي ١٤٨٨/٤

(٣٢) الجرح والتعديل ٢٥٢/٩

(٣٣) الكامل ٢٧١٢/٧

(٣٤) معرفة الرجال ٧١/١

(٣٥) من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص٣٦ و٦٢

(٣٦) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٤٨

(٣٧) في الطبعة الهندية للتهذيب ٣١٠/١١ (أبو داود) والصواب ما أثبته كما في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق: الزيبق ٤٠٢/٤ و تهذيب الكمال ٦٧/٣٢ والجرح والتعديل ٢٥١/٩والكامل ٢٧١٢/٧

(٣٨) الجرح والتعديل ٢٥٢/٩

(٣٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٣/١ و٣٦٧/٢

يضعفه)).[٤٠]

وقال المروذي عن أحمد: ((ليس هو ممن يحتج به)).[٤١] (ز)

وقال الميموني عن أحمد: ((ضعيف)).[٤٢] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد: قيل لأبي: يزيد الرقاشي؟ قال: ((كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش، وقال أبي: زيد العمـي فـوق هـؤلاء كلـهم يعـني الفـضل ويزيـد الرقاشي)).[٤٣](ز)

وقال أحمد بن حنبل: ((ضعيف، وكان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش)).[٤٤] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((كان رجلاً صالحاً، وقد روى الناس عنه، وليس بالقوي في الحديث)).[٤٥]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[٤٦] (ز)

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[٤٧] (ز)

وقال الآجري: عن أبي داود: ((رجل صالح)).[٤٨]

وقال يعقوب بن سفيان: ((فيه ضعف)).[٤٩]

وقال أيضاً: ((لين الحديث)).[٥٠] (ز)

وقال أبو حاتم: ((كان واعظاً بكاءً، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظـر، صـاحب عبادة وفي حديثه صنعة)).[٥١]

---

(٤٠) الجرح والتعديل ٢٥٢/٩

(٤١) علل أحمد (رواية المروذي) ص٧٥

(٤٢) علل أحمد (رواية المروذي وغيره) ص٢٤٠

(٤٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٤/٣

(٤٤) تعليقات الدارقطني ص٢١٩

(٤٥) تهذيب الكمال ٦٦/٣٢

(٤٦) الكنى والأسماء لمسلم ٥٧١/١

(٤٧) ضعفاء أبي زرعة ٦٧٠/٢

(٤٨) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٤١٥/١

(٤٩) المعرفة والتاريخ ٦٦٢/٢

(٥٠) المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢

(٥١) الجرح والتعديل ٢٥٢/٩

وقال الترمذي: ((يضعف في الحديث)).[٥٢] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٥٣]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٥٤]

وقال النسائي أيضاً: ((ليس بثقة)).[٥٥]

وقال الساجي: ((كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه)).[٥٦]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٥٧]

وقال ابن حبان: ((كان من خيار عباد الله من البكـائين في الليـل في الخلـوات والقائمين في السبرات، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبا ا، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به، فلا تحل له الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان قاصاً يقص بالبصرة، وكـان شـعبة يـتكلم فيـه بالعظائم)).[٥٨]

وقال ابن عدي: ((له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، ونرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم)). [٥٩]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٦٠]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٦١] (ز)

---

(٥٢) جامع الترمذي ٣٨٠/٥

(٥٣) ضعفاء النسائي ص٢٥٣

(٥٤) نقل هذا القول المزي في ذيب الكمال ٦٩/٣٢ ولم ينقله ابن حجر في ذيب التهذيب وإنما ذكر أنـه قال: ((ليس بثقة))، ذكر هذا القول قبل قوله (قلت) أي أنه نقله من ذيب الكمال مع أنـه لا يوجـد في ذيب الكمال.

(٥٥) ذيب التهذيب ٣١٠/١١

(٥٦) ذيب التهذيب ٣١١/١١

(٥٧) ضعفاء العقيلي ١٤٨٧/٤

(٥٨) ا روحين ٤٤٨/٢

(٥٩) الكامل ٢٧١٣/٧

(٦٠) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٧/٣

(٦١) ضعفاء الدارقطني ص٤٠٠

وقال الحاكم أبو أحمد: ((متروك الحديث)).[٦٢]

وقال السجزي: سئل أبو عبدالله الحاكم وأنا حاضر: ((لم أخرج البخاري ومسلم في كتابيهما عن حميد الطويل عن أنس، ولم يخرجا عن يزيد الرقاشي عن أنس؟ قال: لأن حميدا الطويل يروي عن أنس أشياء يرويها غيره، مثل الرقاشي يروي عن أنس أشياء لا يرويها غيره)). [٦٣] (ز)

وأخرج له في المستدرك وتعقبه الذهبي مرة بأن الرقاشي: ((واه))[٦٤]، ومرة بأنه: ((ضعيف)). [٦٥] (ز)

وقال البرقاني: ((ضعيف)). [٦٦]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٦٧] (ز)

وقال أيضاً: ((لا شيء)).[٦٨] (ز)

وقال أيضاً: ((لين)).[٦٩] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[٧٠] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعيف)). [٧١] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف الحديث)).[٧٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)). [٧٣] (ز)

---

(٦٢) تهذيب الكمال ٩٦/٣٢
(٦٣) سؤالات السجزي للحاكم ص ٢٢٤
(٦٤) المستدرك مع التلخيص ٥٩٧/٢
(٦٥) المستدرك مع التلخيص ٤١٤/٤
(٦٦) تهذيب الكمال ٦٩/٣٢
(٦٧) المحلى ١٣/٢
(٦٨) المحلى ٣٥/٢
(٦٩) المجرد في رجال ابن ماجة ص ٢٧٦
(٧٠) المستدرك مع التلخيص ٥٩٧/٢
(٧١) الكاشف ٣٨٠/٢ والمستدرك مع التلخيص ٤١٤/٤
(٧٢) فتح الباري لابن رجب ٨٠/٨
(٧٣) فتح الباري لابن رجب ٢٣٤/٩

وقال الهيثمي: ((ضعيف))[٧٤]، وزاد في موضع آخر: ((وقد وثق)). [٧٥] (ز)

وقال البوصيري: ((ضعيف)).[٧٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج:** ابن عدي وحده، حيث جعله في مرتبة الصدوق، وكان ابن مهدي يحدث عنه.

وذكروا أنه كان رجلاً صالحاً عابداً زاهداً.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** قتادة، وابن سعد، وابن معين مرة، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي مرة، والساجي، والدارقطني، والبرقاني، وابن حزم مرة، والذهبي، وابن رجب مرة، والهيثمي، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** شعبة، وابن معين مرة، ومسلم، والنسائي مرة، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن حزم مرة، وابن رجب مرة، وابن حجر مرة.

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه.

وجرحوه بأنه يروي عن أنس أشياء لا يرويها غيره، وأنه كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ ، وأنه منكر الحديث، وأن سبب ذلك كله هو سوء حفظه، وكثرة وهمه، لانشغاله بالعبادة عن ضبط الحديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

---

(٧٤) مجمع الزوائد ١٥٥/١ و١٥٨/٧

(٧٥) مجمع الزوائد ٢٨/٤ و٣٨٩/١٠

(٧٦) مصباح الزجاجة ١٨٢/٣

لأنه ذهب إلى جعله في هذه الدرجة أكثر أئمة النقد الجهابذة المتقدمين منهم والمتأخرين، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وجرحهم له جرح مفسر فهو المقدم، هذا مع ذكرهم أن له أحاديث صالحة، وتعرف عند الاعتبار بها في المتابعات والشواهد، ويدل على وجود أحاديث صالحة له رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه، ثم قول ابن عدي: ((له أحاديث صالحة)).

وأما من ذهب إلى جعله في درجة الترك فإن تفسيرات جرحهم له تفيد أن كل ما كان من قلب إسناد أو نكارة متن فهو بسبب وهمه وعدم حفظه، لكنه إذا توبع على أحاديثه سنداً ومتناً تكون معتبرة، وإن لم يتابع فلا يلتفت إلى حديثه، ومن كان هذا حاله أولى أن يوضع في درجة الاعتبار، وهذا ما ذهب عدد ممن جعله في درجة الترك؛ فقد ذهبوا أيضاً إلى جعله في درجة الاعتبار في أقوالهم الأخرى؛ فيؤخذ منها بالموافق لقول أكثر الأئمة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأنه أطلق عليه هذا اللفظ في أكثر أقواله فقد حكم عليه بذلك في ثلاثة عشر موضعاً في تسعة كتب، ولأنه موافق لآخر أقواله المذكورة.

(٨٦)

[ز] يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي

أبو كامل الصنعاني من صنعاء دمشق [١] [مي كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الفتح [٢] : ((متروك)).

وقال في الإصابة [٣] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٤]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو مسهر[٥]: ((يزيد بن ربيعة كان قديماً غير متهم بما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم)).[٦]

وقال أبو مسهر أيضاً: ((كان شيخاً كبيراً)).[٧]

---

(١) انظر اللسان ٤٥٥/٧ وصنعاء دمشق هي قرية على باب دمشق دون المزة.كما في معجم البلدان ٤٢٩/٣

(٢) الفتح ١٧٨/٤

(٣) الإصابة ١٨٣/٧

(٤) في الترجمة رقم (٥٧)

(٥) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة وله ثمان وسبعون سنة. التقريب ص٣٣٢

(٦) الكامل ٢٧١٤/٧

(٧) تاريخ دمشق ١٧٤/٦٥

وقال أبو زرعة: ((رأيت دحيماً وهشاماً –يعني أبا الوليد الطيالسي- يبطلان حديثه)). [٨]

وقال دحيم: ((كان في بدء أمره مستوياً، ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء وأنكر أحاديثه، عن أبي الأشعث)). [٩]

وقال البخاري: ((حديثه مناكير)).[١٠]

وقال الجوزجاني: ((أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة)).[١١]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[١٢]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير)). [١٣]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [١٤]

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)). [١٥]

وذكره ابن الجارود في الضعفاء. [١٦]

وقال العقيلي: ((متروك الحديث، شامي)).[١٧]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٨]

وقال ابن حبان: ((كان شيخاً صدوقاً؛ إلا أنه اختلط في آخر عمره؛ فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم

(٨) تاريخ دمشق ١٧٣/٦٥
(٩) الجرح والتعديل ٢٦١/٩
(١٠) التاريخ الكبير ٣٣٢/٨
(١١) الشجرة ص٢٧٦
(١٢) ضعفاء أبي زرعة ٦٧٠/٢
(١٣) الجرح والتعديل ٢٦١/٩
(١٤) ضعفاء النسائي ص٢٥٤
(١٥) تاريخ دمشق ١٧٣/٦٥
(١٦) اللسان ٤٥٥/٧
(١٧) اللسان ٤٥٥/٧
(١٨) ضعفاء العقيلي ١٤٩٠/٤

صدقه قبل الاختلاط من غير أن يحتج به، لأن الجرح والعدالة ضدان فمتى كان الرجل مجروحاً لا يخرجه عن حد الجرح إلى العدالة إلا ظهور أمارات العدالة عليه، فإذا كان أكثر أحواله أمارات العدالة صار من العدول كذلك كذا إذا كان الرجل معروفاً بالعدالة يكون جائز الشهادة فهو كذلك حتى يظهر منه أمارات الجرح فإذا صار أكثر أحواله أسباب الجرح خرج عن حد العدالة إلى الجرح وصار في عداد من لا تجوز شهادته وإن كان صدوقاً فيما يقول وتبطل أخباره الصحاح التي لم يختلط فيها، وكذلك الشاهد إذا لم يكن بعدل فشهد عند الحاكم بشهادة وهو صادق فيها ومعه شاهد آخر عدل يعلم الحاكم صدقه في تلك الشهادة بعينها، وإن كان مجروحاً في غيرها لا يجوز بإجماع المسلمين قبول شهادته وإن كان صادقاً فيها حتى يكون عدلاً، وهذه مسألة طويلة قد ذكرناها بالشواهد في كتاب (شرائط الأخبار) فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب)).(١٩)

وقال ابن عدي: ((أبو مسهر أعلم به لأنه من بلده، ولا أعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحد فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به في الشاميين)). (٢٠)

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالمتين عندهم)). (٢١)

وقال الدارقطني: ((دمشقي، متروك)). (٢٢)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).(٢٣)

وصحح له الحاكم في المستدرك، وقال: ((فيه ربيعة بن يزيد بدل يزيد بن ربيعة))، وتعقبه الذهبي بقوله: ((ابن يزيد لم يخرجوا له، قال النسائي وغيره: متروك)).(٢٤)

وقال الذهبي: ((لين)).(٢٥)

---

(١٩) المجروحين ٤٥٥/٢

(٢٠) الكامل ٢٧١٤/٧

(٢١) تاريخ دمشق ١٧٣/٦٥

(٢٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٧١

(٢٣) ضعفاء الدارقطني ص ٣٩٨

(٢٤) المستدرك مع التلخيص ٣٤٣/٣

(٢٥) المقتنى ٢٨/٢

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به في الشاميين)).

- وجعله في **درجة الاعتبار:** أبو مسهر، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني مرة، والذهبي، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** أبو داود الطيالسي، ودحيم، والجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، والعقيلي، والدارقطني، وابن حجر مرة.

وذكر ابن عدي أنه لا يعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحد، بينما ذكر الجوزجاني أن أحاديثه أباطيل وأنه يخاف أن تكون موضوعة، وذكروا أنه كان في بدء أمره مستوياً ثم اختلط قبل موته، وأن روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان فيها تخليط كثير، وأن اتهامه بأنه لم يدرك أبا الأشعث غير صحيح.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فقد جعله في درجة الاعتبار الذهبي، وهو الأرجح عند ابن حجر كما سيأتي، بل جعله الذهبي في أخف مراتب الجرح، وذكر ابن عدي أنه ليس له شيء منكر قد جاوز الحد، ولأنه جعله في هذه الدرجة أبو مسهر بقوله إنه سيء الحفظ وهو أعلم به لأنه من بلده كما قال ابن عدي، ولما تقدم من التفصيل الذي أطال فيه ابن حبان.

وأما ما ذكر عن أبي داود الطيالسي وعن دحيم أنهما كانا يبطلان حديثه فهو محمول على ما كان بعد الاختلاط، ويحمل على ذلك أيضاً قول من جعله في درجة الترك ومنهم دحيم الذي ذكر أنه كان مستوياً في بدء أمره ثم اختلط قبل موته، والاختلاط قبل الموت لا يترك صاحبه بسببه، بل يعتبر بحديثه ليعرف ما توبع فيه فيعلم أنه لم يخلط فيه، وما لم يتابع عليه فلا يحتج به.

وأما قول الجوزجاني أن أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة، فلم أر من تابعه على ذلك وقد تكون الآفة فيها من غيره، لأن ابن عدي قال: ((لا أعرف لــه حــديثاً منكراً قد جاوز الحد))، والجوزجاني معدود في الأئمة المتشددين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لأنه آخر قوليه المذكورين، ولأن الأظهر أن قوله في الفتح: ((متروك)) له سبب وهو أنه أورد له حديثاً باطلاً، فقد نقل الحافظ في هذا الموطن من الفتح عن ابن المديني أنه حديث باطل [(٢٦)] فيكون قد راعى الحيثية في قوله هذا، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(٢٦) الفتح ١٧٨/٤

(٨٧)

يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي

من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين [١] أبو عبدالله. [٢] [خت م -مقروناً- ٤ حم مي جا خز حب كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٣] : ((قد تغير، وهذا من ضعيف حديثه)).

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((فيه ضعف يسير)).

وقال أيضاً [٥] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً [٦] : ((فيه ضعف)).

قال في الهدي [٧] : ((قال ابن حبان: إن يزيد لا يحتج بنقله، وهو كما قال)).

وقال في موضع آخر منه [٨] : ((مختلف فيه، والجمهور على تضعيف حديثه، إلا أنه ليس بمتروك، علق له البخاري موضعاً واحداً في اللباس)).

وذكره في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين [٩] وقال: ((من أتباع التابعين تغـير في آخر عمره، وضعف بسبب ذلك، وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس)).

---

(١) التقريب ص٦٠١
(٢) تهذيب الكمال ١٣٦/٣٢
(٣) التلخيص ١٠٨/٢
(٤) التلخيص ١١٧/٢
(٥) التلخيص ٢٧٤/٢
(٦) التلخيص ١٦٢/٤
(٧) مقدمة الفتح ٤٢٧/١
(٨) مقدمة الفتح ٤٥٩/١
(٩) طبقات المدلسين ٤٨/١

وقال في الكافي الشاف[١٠] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح [١١] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب [١٢] : ((ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً)).

وقال في الدراية [١٣]: ((ضعيف)).

وقال في الأمالي المطلقة [١٤] : ((صدوق فيه ضعف)).

وقال فيها أيضاً [١٥] : ((صدوق لكنه سيئ الحفظ)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق سيئ الحفظ)) من المرتبة الخامسة عند الحافظ، ويدخل فيها قوله: ((صدوق فيه ضعف)).

ولفظ ((فيه ضعف)) ذكره ابن الصلاح فيما زاده على ابن أبي حاتم في المرتبة الأولى من مراتب الجرح وكذلك ذكره الذهبي والسخاوي في نفس المرتبة، وهي فوق مرتبة ((ضعيف)) عندهم، وقد وصف الحافظ في موطن آخر ضعفه بأنه يسير.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

وقوله: ((قد تغير، وهذا من ضعيف حديثه)) يفهم منه أن بعض حديثه ضعيف بسبب التغير وبعضه ليس بضعيف.

(١٠) الكافي الشاف ص١٤٥ وفيه يزيد بن زياد وصوابه يزيد بن أبي زياد و١٦٢

(١١) الفتح ٣٩٠/٣

(١٢) التقريب ص٦٠١

(١٣) الدراية ٣٢/٢

(١٤) الأمالي المطلقة ص١٥

(١٥) الأمالي المطلقة ص٧٠

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي، وابن قعنب، وسعيد قالوا: حدثنا سفيان قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد بمكة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: **(رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه)**، قال سفيان: فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث وزاد فيه: **(ثم لا يعود)** فظننت أ م لقنوه، وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي أنه قد تغير حفظه، هذا لفظ الحميدي، ورأيت في كتاب يحيى بن معين قال: حديث البراء **أن النبي ﷺ كان يرفع يديه** ليس هو بصحيح الإسناد، وظننت أن الذي حكى لم يضبط كلام يحيى، لأن يزيد بن أبي زياد وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل منصور، والحكم، والأعمش، فهو مقبول القول ثقة)).[١٦] (ز)

وقال النضر بن شميل، عن شعبة: ((كان رفّاعاً)).[١٧]، قال الذهبي: ((يعني الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها)).[١٨] (ز)

روى عنه شعبة.[١٩]

وقال الذهبي: ((قد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال، وروى علي بن عاصم وليس بحجة، عن شعبة قال: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد)).[٢٠] (ز)

وقال ابن المبارك: ((ارم به))[٢١]، قال ابن حجر: ((كذا هو في تاريخه، ووقع في أصل المزي: أكرم به[٢٢]، وهو تحريف، وقد نقله على الصواب أبو محمد بن حزم في

---

(١٦) المعرفة والتاريخ ٨١/٣
(١٧) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩
(١٨) السير ١٣٠/٦
(١٩) التاريخ الكبير ٣٣٤/٨
(٢٠) السير ١٣٠/٦
(٢١) تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١
(٢٢) تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢

المحلى[٢٣]، وأبو الفرج بن الجوزي في الضعفاء له)).[٢٤]، أقول: ونقلـه أيـضاً علـى الصواب العقيلي في ضعفاءه[٢٥]، والذهبي في الميزان[٢٦]، وفي السير. [٢٧]

وقال ابن حزم: قد قال فيه ابن المبارك: ((ارم به على جمود لسان ابن المبارك وشدة توقيه)).[٢٨] (ز)

وقال عثمان بن أبي شيبة عن جرير: ((كان أحسن حفظاً من عطاء)). [٢٩]

وقال عثمان بن أبي شيبة سألت جريراً عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: ((يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء)).[٣٠] (ز)

وقال محمد بن فضيل[٣١]: ((كان من أئمة الشيعة الكبار)). [٣٢]

وقال الذهبي بعد أن نقل قول ابن فضيل: قلت: ((روى عنه ابن فـضيل حـديث الرايات السود)).[٣٣] (ز)

---

(٢٣) المحلى ٢٤١/٧

(٢٤) ضعفاء ابن الجوزي ١٩٠/٣ ولكنه نقل ذلك في ترجمة الدمشقي.

(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٤٩٢/٤

(٢٦) ميزان الاعتدال ٤٢٣/٤

(٢٧) السير ١٣٠/٦

(٢٨) المحلى ٢٤١/٧

(٢٩) التاريخ الكبير ٣٣٤/٨ والأوسط ٣٢/٢

(٣٠) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

(٣١) هو: محمد بن فضيل بن غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي- الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكـوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. التقريب ص٥٠٢

(٣٢) الكامل ٢٧٢٩/٧

(٣٣) ميزان الاعتدال ٤٢٤/٤، وحديث الرايات السود هذا قد رواه العقيلي، عن محمد بن إسماعيـل، حـدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا خلف عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه، فقلنا يا رسول الله إنا لا نـزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ قال: **(إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من ها هنا وأومأ بيده نحو المشرق وأصحاب رايات سود يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثـاً، فيقاتلون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتنا ولو حبوا على الثلج)).** ضعفاء العقيلي ١٤٩٤/٤ وسـيأتي كـلام الأئمة عليه.

وقال وكيع: ((يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله يعني حـديث الرايات، ليس بشيء)). [٣٤]

وقال أحمد بن سنان القطان، عن ابن مهدي: ((ليث ابن أبي سليم، وعطـاء بـن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي)). [٣٥]

وقال أبو قدامة السرخسي: سمعت أبا أسامة حماد بن أسامة يقول: في حديث يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله في الرايات السود، فقال: ((لو حلف عندي خمسين يميناً قسامة ما صدقته، أهذا مذهب إبراهيم؟! أهذا مذهب علقمة؟! أهذا مذهب عبد الله؟!)). [٣٦]

وقال الذهبي بعد نقل قول حماد بن أسامة معلقاً عليه: ((قلت: معـذور والله أبـو أسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبـات، فالآفـة منـه عمـداً أوخطأً)). [٣٧] (ز)

قال ابن سعد: ((كان ثقة في نفسه، إلا أنـه اخـتلط في آخـر عمـره فجـاء بالعجائب)). [٣٨]

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ليس بالقوي)). [٣٩]

وقال عبدالله بن أحمد: قلت ليحيى: يزيد بن أبي زياد دون عطاء؟ قال: ((نعم، وقال يحيى: من سمع من عطاء وهو مختلط فيزيد فوق عطاء، فقلت ليحيى: ليث بن أبي سليم أضعف من عطاء ويزيد؟ قال: نعم)). [٤٠] (ز)

وقال أبو يعلى الموصلي، عن ابن معين: ((ضعيف الحديث، [٤١] قيل له: أيما أحـب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقر بهما)). [٤٢]

---

(٣٤) ضعفاء العقيلي ١٤٩٣/٤
(٣٥) تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢
(٣٦) ضعفاء العقيلي ١٤٩٥/٤
(٣٧) السير ١٣٠/٦
(٣٨) طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦
(٣٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٥٠
(٤٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٩/٣
(٤١) المجروحين ٤٥٢/٢
(٤٢) تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ((ليس بحجة، ضعيف الحديث)).[٤٣] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بذاك))، وقال مرة: ((لا يحتج بحديثه)).[٤٤]

وقال الحسن بن علي: قلت لعلي بن المديني: فيزيد بن أبي زياد؟ قال: ((هذا غير هذين عطاء وعاصم، وضعف أمره)). [٤٥] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((حديثه ليس بذاك))،[٤٦]، وقال مرة: ((لم يكن بالحافظ)).[٤٧]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((حديث إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ليس بشيء، يعني حديث يزيد بن أبي زياد)).[٤٨] (ز)

وقال أبو داود: قيل لأحمد: يزيد بن أبي زياد أحب إليك، أو ليث هو ابن أبي سليم؟ قال أحمد: ((يزيد عنه اختلاف، مرة طاووس، مرة مقسم، مرة مجاهد)).[٤٩] (ز)

وقال علي بن سعيد النسائي: ((سئل أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبي زياد، فضعفه وحرك رأسه)).[٥٠] (ز)

قال أحمد بن صالح المصري: ((يزيد بن أبي زياد ثقة، ولا يعجبني قول من يتكلم فيه)).[٥١]

وقال الجوزجاني: ((سمعتهم يضعفون حديثه)). [٥٢]

وقال مسلم في مقدمة كتابه: ((أما القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث

---

(٤٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٨

(٤٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٧١/٢

(٤٥) ضعفاء العقيلي ١٤٩٢/٤

(٤٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٤/٢

(٤٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٦٩/١

(٤٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٦٥/٣

(٤٩) سؤالات أبي داود لأحمد ص٢٩٤ قال المحقق: ((في ذلك إشارة إلى تقديمه يزيد يفسره قول ابن معين والدارقطني ...))

(٥٠) المجروحين ٤٥٢/٢

(٥١) ثقات ابن شاهين ص ٢٥٦

(٥٢) الشجرة ص١٥١

وإتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار)). [٥٣]

وعند شرح النووي لقول مسلم: (يزيد بن أبي زياد) قال: ((أما يزيد بن أبي زياد فيقال فيه أيضاً: يزيد بن زياد، وهو قرشي دمشقي)).[٥٤]

قال ابن حجر: ((وأغرب النووي فذكر في مقدمة شرح مسلم ترجمة يزيد بن أبي زياد، وابن أبي زياد الدمشقي المذكورة قبل هذه الترجمة، وزعم أنه مراد مسلم بقوله: يزيد بن أبي زياد، وفيه نظر لا يخفى)).[٥٥]، أقول: وهو كما قال رحمه الله، فإن الناظر في سياق ترجمة الدمشقي وترجمة الهاشمي هذا يتضح له أن مقصد مسلم الهاشمي؛ لأن جرح أكثر العلماء للدمشقي شديد، وهو ما لا يتوافق مع قول مسلم، وأمر آخر وهو أن مسلماً ذكره مع عطاء بن السائب وليث، والذي يقرن بينه وبين هذين دائماً هو الهاشمي، وهم متقاربون في أحوالهم حتى إن عدداً من الأئمة كانوا يقارنون بين هؤلاء الثلاثة في سياق واحد؛ فمن هذا الوجه قال ابن حجر: وفيه نظر لا يخفى)).

وقال العجلي: ((جائز الحديث، وكان بأخرة يلقن)).[٥٦] ، وقال عن أخيه برد بن أبي زياد: ((ثقة، وهو أرفع من أخيه يزيد)).[٥٧]

وقال أبو زرعة: ((لين، يكتب حديثه ولا يحتج به)). [٥٨]

وقال الآجري عن أبي داود: ((ثبت لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه)).[٥٩]

---

(٥٣) صحيح مسلم (المقدمة) ٥٠/١
(٥٤) صحيح مسلم بشرح النووي ٥٠/١
(٥٥) تهذيب التهذيب ٣٣١/١١
(٥٦) ثقات العجلي ٣٦٤/٢
(٥٧) ثقات العجلي ص٧٨
(٥٨) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩
(٥٩) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٣٠٣/١

وقال يعقوب بن سفيان: ((ويزيد وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم، ومنصور، والأعمش، فهـو مقبـول القول ثقة)).(٦٠)

وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي (٦١))). (٦٢)

وقال ابن أبي حاتم بعد أن أورد قول عثمان عن جرير المتقدم : ((سألت أبي عـن هذا فقال: أقول كما قال جرير)). (٦٣) (ز)

وقال الترمذي: ((يزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث، ويزيد بن أبي زيـاد الكوفي أثبت من هذا وأقدم)).(٦٤) (ز)

وقال البزار: ((ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل)).(٦٥) (ز)

وقال البرديجي: ((روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي)).(٦٦)

وقال النسائي: ((ليس بالقوي)). (٦٧)

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: ((في القلب منه)). (٦٨)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(٦٩)

وقال ابن قانع: ((هو ضعيف)).(٧٠)

---

(٦٠) المعرفة والتاريخ ٨١/٣

(٦١) قال الذهبي: ((بالاستقراء: إذا قال أبوحاتم: (ليس بالقوي) يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القـوي الثبت)). الموقظة ص٨٣

(٦٢) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

(٦٣) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

(٦٤) جامع الترمذي ٣٤/٤

(٦٥) مسند البزار ١٣٢/٦

(٦٦) تهذيب التهذيب ٣٣١/١١

(٦٧) ضعفاء النسائي ص٢٥٤

(٦٨) صحيح ابن خزيمة ٢٠٣/٤

(٦٩) ضعفاء العقيلي ١٤٩٢/٤

(٧٠) تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١

وأخرج له ابن حبان في صحيحه، [٧١] (ز) وذكره في المجروحين فقال: ((كان صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة، أول عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما تلقن سماع ليس بشيء)).[٧٢]

وقال ابن عدي: ((هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه)). [٧٣]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((أبو عبدالله يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي عندهم)). [٧٤]

وقال الدارقطني: ((لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف، يخطئ كثيراً، ويتلقن إذا لقن)).[٧٥]

وقال أيضاً: ((ضعيف، لا يحتج به)).[٧٦] (ز)

وقال أيضاً: ((إنما لقن يزيد في آخر عمره (ثم لم يعد) فتلقنه، وكان قد اختلط)).[٧٧](ز)

وأخرج له الحاكم في المستدرك وقال: ((يزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفة))، ولم يتعقبه الذهبي.[٧٨]

وقال ابن حزم: ((ضعيف))[٧٩] ،وزاد في موضع: ((وقد روينا عنه في الرايات السود خبراً موضوعاً على النبي ﷺ ، ليس فيه أحد يتهم غيره)).[٨٠] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف، لا يحتج به لسوء حفظه)).[٨١] (ز)

---

(٧١) صحيح ابن حبان ١٥٧/١٢
(٧٢) المجروحين ٤٥٠/٢
(٧٣) الكامل ٢٧٣٠/٧
(٧٤) تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١
(٧٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٧٢
(٧٦) سنن الدارقطني ٢٤٤/٤
(٧٧) سنن الدارقطني ٢٩٤/١
(٧٨) المستدرك مع التلخيص ٣٣٣/٣
(٧٩) المحلى ٣٩٠/٨
(٨٠) المحلى ٤٨٤/٧
(٨١) سنن البيهقي الكبرى ٣٠٥/٨

وقال أبو الحسن بن القطان: ((مختلف فيه)).[٨٢] (ز)

وقال الغساني: ((تغير في آخر عمره، وكان يلقن فيتلقن)).[٨٣] (ز)

وقال ابن دقيق العيد: ((مستضعف مع نسبته إلى الصدق)).[٨٤] (ز)

وقال الذهبي: ((شيعي عالم فهم، صدوق رديء الحفظ، ولم يترك)). [٨٥] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور، سيئ الحفظ)). [٨٦] (ز)

وقال أيضاً: ((أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه)). [٨٧] (ز)

وذكر له الذهبي حديثاً ثم قال: ((هذا أيضاً شبه موضوع، ولو علم شعبة أن يزيـد حدث ـذه البواطيل لما روى عنه كلمة)). [٨٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بمعتمد)).[٨٩] (ز)

وقال الزيلعي: ((فيه مقال، متكلم فيه، مستضعف مع نسبته إلى الصدق)).[٩٠] (ز)

وقال ابن رجب: ((ليس بالحافظ)).[٩١] (ز)

وقال البوصيري: ((مختلف فيه)).[٩٢] (ز)

وقال السخاوي: ((ضعيف)).[٩٣] (ز)

---

(٨٢) بيان الوهم٣/٤٧٥

(٨٣) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٢٣

(٨٤) الإمام ٢/٢٠٥

(٨٥) الكاشف ٢/٣٨٢

(٨٦) المغني ٢/٧٤٩

(٨٧) ميزان الاعتدال ٤/٤٢٣

(٨٨) السير ٦/١٣٠

(٨٩) تلخيص المستدرك ٣/١٩٨

(٩٠) نصب الراية ١/١٨٥

(٩١) فتح الباري لابن رجب ٤/٥١

(٩٢) مصباح الزجاجة ٤/٢٠٣

(٩٣) المقاصد الحسنة ص٣٠

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في درجة الاحتجاج بعض الأئمة:

فوثقه: أبو داود، ويعقوب بن سفيان، وروى عنه شعبة، وذكر الحاكم أنه أحد أركان الحديث في الكوفة.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: سفيان، وابن سعد، وابن معين مرة، وأحمد، والجوزجاني، ومسلم، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والبزار، والبرديجي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو الحسن بن القطان، والغساني، وابن دقيق العيد، والذهبي، والزيلعي، وابن رجب، والبوصيري، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، وابن قانع، والدارقطني، وابن حزم، وابن حجر مرة، والسخاوي، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وجعله في درجة الترك: ابن المبارك.

وتعددت عباراتهم في المقارنة بينه وبين عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، فمنهم من قدمه عليهما في استقامة الحديث، ومنهم من قدم ليثاً على عطاء ويزيد، ومنهم من قدم عطاء على يزيد في روايات من روى عن عطاء قبل اختلاطه، وقدم يزيداً فيما سوى ذلك.

وذكروا أن في سماعه من مجاهد نظر.

وفسروا جرحهم له بأمور:

-منها أنه تغير في آخر عمره، واختلط، وكان يلقن حتى كثر خطؤه وجاء بالمناكير والعجائب.

-ومنها كونه من أئمة الشيعة.

-ومنها أنه روى حديثاً باطلاً موضوعاً أو شبه موضوع، وهو حديثه في الرايات السود وأنه هو آفة هذا الحديث، وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن

عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: (**إذا رأيتم الرايات السود قد خرجت فأتوها ولو حبوا على الثلج**) [٩٤]، وسيأتي الكلام عليه في المبحث التالي.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق فيه ضعف لسوء حفظه، وكبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً))

فقد جعله جمهور الأئمة النقاد في أخف مراتب الجرح، وقد وصفه عدد منهم بأنه صدوق مع جرحهم له، ومال إلى ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وقد أخرج له البخاري -في صحيحه تعليقاً- ومسلم -في صحيحه مقروناً- وبقية الأئمة الستة.

وقد تتابعت أقوالهم في الكلام على حفظه وعلى أنه يتلقن.

وأما الضابط الذي ذكره ابن حبان وهو أن من سمع منه صنفان وذلك حيث قال: ((سماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغير حفظه -وتلقنه ما تلقن- سماع ليس بشيء)) فيمكن اللجوء إليه لو أمكن تمييز كل صنف، ولم أقف على نص يميز أحدهما عن الآخر إلا ما ورد في الحديث الذي زاد فيه (ثم لا يعود)، والذي تبين فيه ما كان من روايته قبل اختلاطه وما كان فيها من زيادة بعده.

أما رواية شعبة عنه فإنها محمولة على ما وافق فيه الثقات من حديثه، أو على ما كان قبل اختلاطه، هذا مع أنه ورد عن شعبة ما يفيد خطأه فقد وصفه بأنه كان رفاعاً، أي يرفع أقوال الصحابة فيجعلها عن النبي ﷺ، وقد قال الذهبي: ((لو علم شعبة أن يزيد حدث بهذه البواطيل لما روى عنه كلمة))، وأما القول الذي ورد عن شعبة من رواية علي بن عاصم -: ((ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد-)) فأفاد الذهبي أن علي بن عاصم ليس بحجة.

---

(٩٤) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ٣١٠/١ وابن عدي في الكامل ١٧٨٣/٥

وأما قول أبي داود: ((ثبت)) فإن مجمل كلامه يفيد التقليل من شأن روايته وذلك حيث يقول: ((غيره أحب إلي منه))، وكذلك مجمل قول يعقوب بن سفيان يفيد ذلك فإنه ذكر أنه تكلم الناس فيه لتغيره وبعد ذلك قال: ((ثقة مقبول الرواية))، وعلى كل فالجرح المفسر مقدم على التعديل المبهم الذي فيه شيء من الميل إلى الجرح.

وأما حديثه في الرايات السود الباطل الموضوع، أو شبه الموضوع على حد تعبير الذهبي، وقال مرة: ((ليس بصحيح)) [٩٥]، فإن الذهبي قد ذكر أن من قبله ومن بعده في السند أئمة أثبات فالآفة منه عمدا أوخطأ، فأقول: ومع هذا لم ينزله الذهبي عن أخف مراتب الجرح، فلعله لقن هذا الحديث فأدخل عليه بصورة أو بأخرى، فبذلك لا يكون سبباً في ترك حديثه، لأنه لم يتركه أحد كما قال أبو داود؛ إلا أنه ورد تركه في قول ابن المبارك: ((ارم به))، ولعله سبب قوله هذا رواية يزيد لهذا الحديث.

ويؤيد ما ذكرت أن هذا الحديث لم ينفرد به يزيد بن أبي زياد فقد قال البوصيري بعد أن أعله به: ((لكن لم ينفرد به يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، فقد رواه الحاكم في المستدرك عن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به)).[٩٦]

وقد رواه البزار من طريق ((ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله: أن النبي ﷺ ذكر فتية من بني هاشم فاغرورقتا عيناه، وذكر الرايات السود فقال: **(فمن أدركها فليأتنا ولو حبوا على الثلج)**، قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا نعلم يروى إلا من حديث داهر بن يحيى عن ابن أبي ليلى وداهر هذا رجل من أهل الرأي صالح الحديث وإنما يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم)).[٩٧]

ولعل أشد ما أنكروه عليه –والله أعلم- هو روايته للحديث ـذا السند وعلى هذا النحو لأن قد روي بسند آخر عن صحابي آخر وبسياق متن مختلف فرواه أحمد[٩٨] ثنا وكيع، عن شريك، عن على بن زيد، عن أبي قلابة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فإن فيها خليفة**

(٩٥) ميزان الاعتدال ٤٢٤/٤
(٩٦) مصباح الزجاجة ٢٠٣/٤
(٩٧) مسند البزار ٣١٠/٤
(٩٨) أخرجه أحمد مسنده ٢٧٧/٥

الله المهدي)، ورواه ابن ماجه(٩٩) حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا: ثنا عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ : **(يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة** ثم **لا يصير إلى واحد منهم** ثم **تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً** لم **يقتله قوم** ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، فقال: **فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي)**.

ويجمع بين تفضيل بعضهم لحديث عطاء وليث على حديثه؛ وبين تفضيل آخرين لحديثه على حديثهما أو على حديث أحدهما ، بما ذكره ابن معين من تفضيل عطاء على يزيد في روايات الذين رووا عن عطاء قبل اختلاطه، وتفضيل يزيد عموماً على عطاء في روايات الذين رووا عن عطاء بعد اختلاطه، ويجمع بين ما تقدم وبين قول من قال إنهما متقاربان؛ بأنهما متقاربان في الصفة وفي الحال لاشتراكهما في شيء من ذلك، وهو أن فيهما ضعفاً، وأنهما قد اختلطا، هذا مع أن التقارب لا يعني التماثل ولا يمنع تفضيل أحدهما على الآخر.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي أن الأرجح عند الحافظ ابن حجر أنه: **((صدوق لكنه سيئ الحفظ))**، لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه ذكر في أحد المواضع أن الضعف الذي فيه يسير.

❁❁❁❁❁

(٩٩) سنن ابن ماجه ١٣٦٧/٢

(٨٨)

يعقوب بن حميد بن كاسب

المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين [عخ ق مي حب كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق [١] : ((قد ضعف)).

وقال في الهدي [٢] : ((مختلف في الاحتجاج به، روى البخاري في كتاب الصلح[٣]، وفي فضل من شهد بدراً [٤] حديثين عن يعقوب غير منسوب عن إبراهيم بن سعد فقيل: هو ابن كاسب هذا، وقيل: ابن إبراهيم الدورقي، وقيل: ابن محمد الزهري، وقيل: ابن إبراهيم بن سعد، وهذا القول الأخير باطل؛ فإن البخاري لم يلقه، وأما الزهري فضعيف، وأما الدورقي، وابن كاسب فمحتمل والأشبه أنه ابن كاسب، وبذلك جزم أبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق الحبال، وأبو عبدالله بن منده، وغير واحد، وقد روى البخاري في خلق أفعال العباد [٥] عن يعقوب بن حميد بن كاسب حديثاً ونسبه، وروى في الصحيح [٦] عن الدورقي فنسبه، قلت: والحديث الذي أخرجه له في الصلح تابعه عليه محمد بن الصباح عند مسلم وأبي داود، والذي أخرجه له في فضل من شهد بدراً، وقع في رواية أبي ذر: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل، وهو عنده من طريق صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، ويعقوب هنا يغلب على ظني أنه الدورقي، وأما ابن كاسب فقد قال فيه

(١) تغليق التعليق٢٣/٢
(٢) الهدي ص٤٥٣
(٣) صحيح البخاري ٩٥٩/٢
(٤) صحيح البخاري ١٤٦٢/٤
(٥) خلق أفعال العباد ص١٠٤
(٦) صحيح البخاري ١٤٥٩/٤

البخاري: هو في الأصل صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به وبروايته، وقال ابن حبان: كان ممن يحفظ ويصنف، وربما أخطأ، وضعفه النسائي وغيره، وقد أوضح ابن أبي خيثمة أمره، فحكى عن يحيى بن معين: ليس بثقة، فقال: فقلت له من أين ذاك؟ قال: لأنه محدود، قال: فقلت له فأنا أعطيك رجلاً يزعم أنه ثقة، وقد وجب عليه الحد، فذكر له رجلاً قال ابن أبي خيثمة قلت لمصعب الزبيري إن ابن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لا يجوز لأنه محدود، فقال: إنما حده الطالبيون تحاملاً عليه، **قلت: فمن هذه الجهة ليس الجرح فيه بقادح**، لكن ذكر العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني، قال: رأيت أبا داود جعل أحاديث ابن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت في مسنده أحاديث منكرة، فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد، فإذا تلك الأحاديث مغيرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها، **قلت فهذا الجرح قادح** ولهذا لم يخرج عنه أبو داود شيئاً، وأكثر عنه ابن ماجة والله الموفق)).

وقال في الفتح[٧] في كتاب الصلح منه: ((قوله: (حدثنا يعقوب) كذا للأكثر غير منسوب، وانفرد ابن السكن بقوله: (يعقوب بن محمد)، ووقع نظير هذا في المغازي في باب فضل من شهد بدراً، قال البخاري: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فوقع عند ابن السكن (يعقوب بن محمد) أي الزهري، وعند الأكثر غير منسوب، لكن قال أبو ذر في روايته في المغازي: (يعقوب بن إبراهيم) أي الدورقي، وقد روى البخاري في (الطهارة) عن يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل بن علية حدثنا، فنسبه أبو ذر في روايته فقال: الدورقي، وجزم الحاكم بأن يعقوب المذكور هنا هو ابن محمد كما في رواية ابن السكن، وجزم أبو أحمد الحاكم، وابن منده، والحبال، وآخرون بأنه يعقوب بن حميد ابن كاسب، ورد ذلك البرقاني بأن يعقوب بن حميد ليس من شرطه، وجوز أبو مسعود أنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ورد عليه بأن البخاري لم يلقه فإنه مات قبل أن يرحل، وأجاب البرقاني عنه بجواز سقوط الواسطة وهو بعيد، والذي يترجح عندي أنه الدورقي حملاً لما أطلقه على ما قيده، وهذه عادة البخاري لا يهمل نسبة الراوي إلا إذا ذكرها في مكان آخر فيهملها استغناء بما سبق، والله أعلم)).

---

(٧) الفتح ٣٠١/٥

وقال في التقريب [٨] : ((صدوق ربما وهم)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((صدوق ربما وهم)) لم ينص عليه الحافظ في المراتب ويدخل في المرتبة الرابعة عنده والتي هي من مراتب التعديل كما تقدم.[٩]

ولفظ ((ضعف)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ولفظ ((مختلف في الاحتجاج به)) كلفظ ((اختلف فيه)) الذي ذكره الذهبي في نفس المرتبة، وكلفظ ((فيه خلف)) الذي ذكره العراقي في زياداته على الذهبي في نفس المرتبة، وكذلك ذكره السخاوي فيها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال (مضر) [١٠] بن محمد الأسدي عن ابن معين: ((ثقة)).

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[١١]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة، قلت: من أين قلت ذاك؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى)).[١٢]

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول –وذكر ابن كاسب- فقال: ((ليس بثقة، قلت: من أين قلت ذاك؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه

---

(٨) التقريب ص٦٠٧

(٩) في الترجمتين (١١) و(٢١)

(١٠) في الكامل المطبوع ٢٦٠٨/٧ والمخطوط ٩٤٤/ب (نصر) ، والصواب ما أثبته كما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال ٤٥٠/٤، وترجم له ابن مفلح في المقصد الأرشد ٣٢/٣ فقال: ((مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر الأسدي أبو محمد سمع من يحيى بن معين وإمامنا أحمد روى عنه يحيى بن صاعد وأبو بكر بن مجاهد وقال الدارقطني: هو ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين)) ، وانظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٥٧

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٨١/٢

(١٢) تهذيب الكمال ٣٢١/٣٢

ثقة؟ قال: بلى[١٣]، فقلت له: أنا أعطيك رجلاً تزعم أنه وجب عليه حد وتزعم أنه ثقة، قال: من هو؟ قلت: خلف بن سالم، قال: ذلك إنما شتم بنت حاتم مرة واحدة، وما به بأس لولا أنه سفيه، قلت لمصعب الزبيري [١٤]: إن يحيى بن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لا يجوز لأنه محدود فقال: بئس ما قال؛ إنما حده الطالبيون في التحامل وليس حدود الطالبيين [١٥] عندنا بشيء لجورهم وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث أبوه مولى للخيزران وكان من أمناء القضاة زماناً)). [١٦]

وقال ابن محرز سمعت يحيى بن معين –وذكر عنده يعقوب بن كاسب- فقال: ((كذاب، خبيث، عدو الله، محدود، قيل له: فمن كان محدوداً لا يقبل حديثه؟ فقال: لا، لا يقبل حديث من حد)). [١٧] (ز)

وقال الذهبي: ((شذ مضر بن محمد الأسدي فروى عن يحيى بن معين: ثقة، وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود، قلت أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى)). [١٨](ز)

وقال القاسم بن عبدالله بن مهدي: قلت لأبي مصعب [١٩] حين أردت فراقه: بمن توصيني بمكة وعمن أكتب ا؟ فقال: ((عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب)). [٢٠]

وقال عباس العنبري: ((يوصل الحديث)). [٢١]

---

(١٣) الجرح والتعديل ٢٠٦/٩

(١٤) هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله الزبيري المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. التقريب ص٥٣٣

(١٥) الطالبيون هم: من كان من ولد أبي طالب، وألف فيهم ابن الجوزي كتابا سماه (مقاتل الطالبيين) ذكر فيه أخبار من قتل من ولد أبي طالب، وذكر في مقدمته أنه اقتصر فيه على ذكر من كان محمود الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك. انظر مقاتل الطالبيين ص٥

(١٦) التعديل والتجريح ١٢٤٨/٣، وانظر ثقات ابن شاهين ص٢٦٥

(١٧) معرفة الرجال لابن معين (رواية ابن محرز) ٥٢/١

(١٨) ميزان الاعتدال ٤٥٠/٤

(١٩) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين وقد نيف على التسعين. التقريب ص٧٨

(٢٠) الكامل ٢٦٠٩/٧

(٢١) الكامل ١٥٥٣/٤

وقال البخاري: ((لم أر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق)). [٢٢]

وقال الحافظ: ((قال الحاكم أبو عبد الله: ناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ -يعني الحاكم صاحب الكنى- وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح، فقلت: إنما روى عن يعقوب بن محمد الزهري، وثبت أبو أحمد على ما قال انتهى، وبذلك جزم أبو إسحاق الحبال [٢٣]، وأبو عبدالله بن مندة وغيرهما)). [٢٤]

وقال البيهقي بعد أن أورد الحديث: ((رواه البخاري في صحيحه عن يعقوب بن إبراهيم)). [٢٥] (ز)

وقال الذهبي: ((حديثه في صحيح البخاري في موضعين؛ في الصلح و فيمن شهد بدراً؛ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن سعد، و الظاهر أنه ابن كاسب، وقائل يقول: هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي، فأما من قال -بقلة معرفة-: هو يعقوب ابن محمد بن سعد، أو هو يعقوب بن محمد الزهري، فقد أخطأ)). [٢٦] (ز)

وقال الذهبي: ((قال البخاري في صحيحه في موضعين من الصلح، وفيمن شهد بدراً: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فالراجح أنه ابن كاسب، وقال قائل: هو يعقوب الدورقي، وهو بعيد، وما أجزم بأن الدورقي سمع إبراهيم بن سعد، ويحتمل، فأما من قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد فقد اخطأ، فإن البخاري لم يدركه، ومنهم من لصاحب أن يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني أحد الضعفاء)). [٢٧] (ز)

وقال أيضاً: ((روى عنه البخاري في صحيحه، فقال: يعقوب، ولم ينسبه، وقواه)). [٢٨] (ز)

---

(٢٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٨٢٣/٢، والتعديل والتجريح ١٢٤٨/٣

(٢٣) هو: الحافظ، الإمام، المتقن، محدث مصر، أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني، مولاهم التجيبي ابن أبي الطيب الفراء الكتبي الوراق المصري، قال ابن ماكولا: ((كان الحبال ثقة ثبتاً ورعاً خيراً))، توفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة عن إحدى وتسعين سنة. تذكرة الحفاظ ١١٩١/٣

(٢٤) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١١

(٢٥) سنن البيهقي الكبرى ١١٩/١٠

(٢٦) ميزان الاعتدال ٤٥١/٤

(٢٧) السير ١٦٠/١١

(٢٨) المغني ٧٥٨/٢

وقال الذهبي: ((عنه ابن ماجة، وابن أبي عاصم، والبخـاري في الـصلح، حـدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد فهو هو ولا يجوز أن يكون يعقوب بن محمد الزهـري ولا يعقوب الدورقي)).(٢٩) (ز)

وقال ابن حجر: ((روى عنه البخاري في أفعال العباد، وروى في الصلح، وفي فضل من شهد بدراً من صحيحه عن يعقوب غير منسوب عن إبراهيم بن سعد، فقيل: إنـه يعقوب بن حميد هذا، وقيل: يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وقيل: يعقوب بـن محمـد الزهري، وقيل: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والأول أشبه، وباقي الأقوال محتملـة إلا الأخير، فإن البخاري لم يلق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وابن ماجة، وأبو عبد المـلك البسري، وعباس العنبري، وأبو الوليد الأزرقي، وأبو خالد الرازي، وبقي بـن مخلـد، ومحمد بن وضاح، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعباس بـن الفضل الأسفاطي، وعلي بن طيفور النسوي، والقاسم بن عبدالله بن مهدي الأخميمي، وغيرهم)).(٣٠)

وقال ابن أبي حاتم: ((سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه، قلـت: كان صدوقاً في الحديث؟ قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقـوب: قلـبي لا يسكن على ابن كاسب)). (٣١)

وقال العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني: ((رأيت أبا داود السجـستاني صـاحب أحمد بن حنبل قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات على ظهور (كتبـه)(٣٢)، فسألته عنه؟ فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فـدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل، فأسندها وزاد فيها)). (٣٣)

وقال الآجري: ((كان أبو داود لا يحدث عن ابن كاسب)). (٣٤) (ز)

---

(٢٩) الكاشف ٣٩٣/٢

(٣٠) تهذيب التهذيب ٣٨٥/١١

(٣١) الجرح والتعديل ٢٠٦/٩

(٣٢) في المطبوع (ركبته) بزيادة راء أوله، والصواب ما أثبته كما في المخطوط ٤٧١/ب، وكما في غيره مـن المصادر.

(٣٣) ضعفاء العقيلي ١٥٥٠/٤

(٣٤) سؤالات الآجري أبا داود (تحقيق البستوي) ٢٩٥/٢

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث)). [٣٥]

وقال صالح جزرة: ((تكلم فيه بعض الناس)). [٣٦]

وقال النسائي: ((ليس بشيء)). [٣٧]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)). [٣٨]

وقال مسلمة: ((ثقة)). [٣٩]

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((كان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت)). [٤٠]

وقال ابن عدي: ((لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، (كثير)[٤١] الغرائب، وكتبت مسنده عن القاسم بن عبدالله بن مهدي لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتبه عنه بمكة فكتب عنه المسند، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة، وشيوخ من أهل المدينة يروي عنهم ابن كاسب ولا يروي غيره عنهم ، ومسند ابن كاسب صنفه على الأبواب وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث صاحب حديث)). [٤٢]

وقال الأزدي: ((ضعيف الحديث)). [٤٣] (ز)

وقال الحاكم أبو عبد الله: ((لم يتكلم فيه أحد بحجة)). [٤٤]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)). [٤٥] (ز)

---

(٣٥) الجرح والتعديل ٢٠٦/٩

(٣٦) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١١

(٣٧) ضعفاء النسائي ص١٠٦

(٣٨) تهذيب الكمال ٣٢٢/٣٢

(٣٩) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١١

(٤٠) ثقات ابن حبان ٢٨٥/٩

(٤١) زيادة من تهذيب الكمال ٣٢٢/٣٢، وليست في المطبوع من الكامل ٢٦٠٩/٧ ولا في المخطوط ٩٤٤/ب

(٤٢) الكامل ٢٦٠٩/٧

(٤٣) ضعفاء ابن الجوزي ٢١٥/٣

(٤٤) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١١

(٤٥) المحلى ٥٠٤/٩

وقال الذهبي: ((الإمام، المحدث، عالم المدينة، ونزيل مكة ... تفرد بأشياء وله مناكير)).[٤٦] (ز)

وقال أيضاً: ((الظاهر أنه فيه لين وله ما ينكر، وقال أبو حاتم: ضعيف)).[٤٧] (ز)

وقال أيضاً: ((كان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له)).[٤٨] (ز)

وقال أيضاً: ((كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير و غرائب)) [٤٩] (ز)

وقال الهيثمي: ((وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه النسائي، وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح)).[٥٠] (ز)

وقال أيضاً: ((فيه كلام)). [٥١] (ز)

وقال أيضاً: ((ثقة، وفيه ضعف)). [٥٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف، وقد وثق)). [٥٣] (ز)

وقال أيضاً: ((قد وثق وضعف)). [٥٤] (ز)

وقال البوصيري: ((مختلف فيه)).[٥٥] (ز)

وقال السيوطي: ((روى عن ابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وخلق، وعنه البخاري خارج الصحيح، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد، وآخرون. وثقه ابن معين تارة وضعفه أخرى، وقال البخاري: لم نر إلا خيراً وهو في الأصل صدوق)).[٥٦] (ز)

---

(٤٦) تذكرة الحفاظ ٤٦٦/٢
(٤٧) من تكلم فيه وهو موثق ٢٠١/١
(٤٨) السير ١٥٨/١١
(٤٩) ميزان الاعتدال ٤٥١/٤
(٥٠) مجمع الزوائد ١٢٣/١
(٥١) مجمع الزوائد ٣٤/٣
(٥٢) مجمع الزوائد ٢٨٧/٤
(٥٣) مجمع الزوائد ١٩٢/٩ و٣٨/١٠
(٥٤) مجمع الزوائد ٢٩٣/٩
(٥٥) مصباح الزجاجة ٣٥/٢ و٤٩ و٢٢١/٤
(٥٦) طبقات الحفاظ ٢٠٥/١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله في **درجة الاحتجاج:** ابن معين في رواية مضر بن محمد فوثقه، وحكم عليها الذهبي بالشذوذ، وذلك لمخالفتها الروايات الأخرى عن ابن معين، ووثقه أيضاً مصعب بن الزبير، ومسلمة.

وقال البخاري: ((لم أر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق))، وأخرج له في صحيحه على ما جزم به أبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق الحبال، وأبو عبدالله بن منده وغيرهما، ومال إلى القول بذلك: الذهبي، وابن حجر، وقال: ((ربما وهم))، وقال ابن عدي: ((لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث كثير الغرائب))، وقال الحاكم: ((لم يتكلم فيه أحد بحجة)).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء))، وقال ابن حجر مرة: ((صدوق ربما وهم)).

-وجعله أكثر الأئمة في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: أبو زرعة، وصالح جزرة، وابن حبان، والذهبي، والهيثمي، والبوصيري، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: أبو حاتم، والأزدي، وابن حزم.

-وجعله في **درجة الترك:** ابن معين في جميع الروايات عدا رواية مضر بن محمد وكذبه في أحدها، والنسائي، وكان أبو داود لا يحدث عنه.

وجرح بأمرين ذكر الحافظ أن أحدهما قادح وأن الآخر غير قادح:

الأول: أنه يوصل الحديث كما ذكر عباس العنبري، ويوضح معنى قوله هذا ما ذكره أبو داود من أن أحاديثه كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها[٥٧]، وقد ذكر الحافظ

---

(٥٧) ومعنى هذا أنه يزيد في السند حتى يصبح الحديث متصلا بعد أن كان مرسلاً، وورد عن ابن معين معنى آخر وهو حذف الضعيف من السند وذلك فيما رواه الدارمي قال: ((سمعت يحيى وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين يوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة يحسن الحديث بذلك، فقال: لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روي، قال عثمان: وكان الأعمش ربما فعل ذلك)) . تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص٢٤٣

أن هذا الجرح قادح، ولعله من هذا الوجه وقع في الخطأ، ووقعت في أحاديثه المناكير والغرائب.

الثاني: أنه محدود وهذا هو سبب ترك ابن معين له، وذكر أنه في سماعه ثقة، لكن ذكر مصعب الزبيري أن الطالبيين هم الذين حدوه تحاملاً عليه، وأنه لا يعتبر بحدود الطالبيين لجورهم، ولهذا ذكر الحافظ أن هذا الجرح غير قادح.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق فيه لين، وله مناكير وغرائب))

فقد جعله أكثر الأئمة في أخف مراتب الجرح، ووصفه عدد من الأئمة بشيء من ألفاظ التعديل والتي تحمل على عدالته، فوصفه البخاري بأنه في الأصل صدوق، ووصفه ابن عدي بأنه لا بأس به وبرواياته وأنه كثير الحديث كثير الغرائب، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق ربما وهم، وقد ثبت عليه الجرح المفسر القادح وهو كونه أسند الأحاديث التي في أصله كانت مراسيلاً وزاد فيها حتى وقعت في أحاديثه المناكير والغرائب، ويستحق بهذا الجرح أن يُنزل به عن درجة الاحتجاج إلى درجة الاعتبار، وقد مال إلى ذلك الحفاظ المتأخرون الذهبي، والهيثمي، والبوصيري.

وأما من جعله في درجة الترك فالظاهر أن مستندهم في ذلك هو كونه محدوداً، وقد تقدم أنه حُد تحاملاً عليه بغير حق، ولهذا ذكر الحافظ أن هذا الجرح غير قادح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((صدوق ربما وهم))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

(٨٩)

يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي

من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين [س حم حب]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

وذكره في المرتبة الرابعة في طبقات المدلسين[1]، وقال: ((في ترجمته في الثقات لابن حبان ما يقتضي ذلك)).

وقال في التقريب [2] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [3] : ((فيه مقال)).

وقال في موضع آخر منها [4] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه مقال)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح.

ولفظ ((ضعيف)) ذكره الحافظ في المرتبة الثامنة، وذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح.

---

(١) طبقات المدلسين ص٥١

(٢) التقريب ص٦٠٨

(٣) الدراية ٨/٢

(٤) الدراية ١٣٥/١ و٢٦٤/٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد الرحمن بن بشر العبدي: ((سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي فضعفه جداً، فقيل ليحيى: أضعف من يعقوب بن عطاء؟ قال: نعم، ثم قال: ما كنت أرى أن أحداً يروي عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير)). [٥] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن [٦] حدثا عن يعقوب بن عطاء شيئاً قط)). [٧]

وقال ابن سعد: ((كانت له أحاديث)). [٨] (ز)

وقال إسحاق بن منصور [٩]، ومعاوية بن صالح [١٠] عن ابن معين: ((ضعيف)).

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((ضعيف الحديث، ليس بمتروك)). [١١] (ز)

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: ((ليس بذاك)). [١٢]

وقال الساجي قال أحمد: ((ضعيف)).

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ضعيف الحديث)). [١٣] (ز)

وقال أبو طالب عن أحمد: ((منكر الحديث)). [١٤]

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [١٥] (ز)

---

(٥) مقدمة صحيح مسلم ٢٧/١

(٦) في الطبعة الهندية للتهذيب ٣٩٣/١١ (عبد الرزاق) بدل (عبد الرحمن) ، وهو خطأ بلا ريب، فإن عبد الرزاق قد روى عنه.

(٧) الكامل ٢٦٠١/٧

(٨) طبقات ابن سعد ٤٨٩/٥

(٩) الجرح والتعديل ٢١١/٩

(١٠) الكامل ٢٦٠١/٧

(١١) الكامل ٢٦٠١/٧

(١٢) ضعفاء العقيلي ١٥٤٩/٤

(١٣) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٣٩٧/١

(١٤) الجرح والتعديل ٢١١/٩

وقال أبو زرعة: ((ضعيف)). [١٦]

وقال أبو حاتم: ((ليس عندي بالمتين، يكتب حديثه)).[١٧]

وقال النسائي: ((ضعيف)). [١٨]

وقال ابن حبان: ((وجود المناكير في أخباره من جهة زمعة بن صالح [١٩] لا من جهته)).[٢٠] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ، يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه، فإن المعتبر إذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ولم يرو عنه إلا ثقة لم يجد إلا الاستقامة)).[٢١]

وأخرج له ابن حبان في صحيحه.[٢٢] (ز)

وقال أبو أحمد بن عدي: ((له أحاديث صالحة، وهو ممن يكتب حديثه، وعنده غرائب وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب [٢٣]، وزمعة، وعن زمعة أبو قرة [٢٤])).[٢٥]

=

(١٥) التاريخ الكبير ٣٩٨/٨

(١٦) الجرح والتعديل ٢١١/٩

(١٧) الجرح والتعديل ٢١١/٩

(١٨) عمل اليوم والليلة ص٢٠٢

(١٩) هو: زمعة بن صالح -بسكون الميم- الجندي -بفتح الجيم والنون- اليماني نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، من السادسة. التقريب ص٢١٧

(٢٠) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٥

(٢١) ثقات ابن حبان ٦٣٩/٧

(٢٢) صحيح ابن حبان ٣٠٧/٧ و١٢/٩

(٢٣) هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين، أبو إسماعيل المؤدب الأردني بضم الهمزة وسكون الدال بعدها نون ثقيلة، نزيل بغداد، مشهور بكنيته صدوق يغرب، من التاسعة، وقيل اسم أبيه: إسماعيل. التقريب ص٩٠

(٢٤) هو: موسى بن طارق اليماني أبو قرة بضم القاف، الزبيدي بفتح الزاي، القاضي، ثقة يغرب، من التاسعة. التقريب ص٥٥١

(٢٥) الكامل ٢٦٠١/٧

وأخرج له الحاكم في المستدرك حديثاً، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ممن جمع أئمة الإسلام حديثه ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطهما))، ولم يتعقبه الذهبي.(٢٦) (ز)

وقال ابن حزم: ((هالك)).(٢٧) (ز)

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.(٢٨) (ز)

وقال الذهبي: ((ضعيف)).(٢٩) (ز)

وذكره سبط ابن العجمي في المدلسين، وقال: ((في ثقات ابن حبان في ترجمته ما يقتضي أنه مدلس)).(٣٠) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

صحح له الحاكم في المستدرك وذكر أنه ممن جمع الأئمة حديثه.

- وجعله أكثر الأئمة في درجة الاعتبار:

فأخرج له ابن حبان في صحيحه، وذكره في الثقات وقال: ((ربما أخطأ، يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه، فإن المعتبر إذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ولم يرو عنه إلا ثقة لم يجد إلا الاستقامة))، وذكر أن المناكير التي في أخباره ليست من جهته، وإنما من جهة زمعة بن صالح، وقال ابن عدي: ((له أحاديث صالحة، وهو ممن يكتب حديثه، وعنده غرائب وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب، وزمعة، وأبو قرة))، وقال ابن سعد: ((كانت له أحاديث)).

وجعله في أخف مراتب الجرح: ابن معين مرة، وأبو حاتم، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها، مرتبة الضعيف: ابن معين مرة، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر مرة.

---

(٢٦) المستدرك مع التلخيص ٤٤٧/١

(٢٧) المحلى ١٧٣/٦

(٢٨) ضعفاء ابن الجوزي ٢١٦/٣

(٢٩) الكاشف ٣٩٥/٢

(٣٠) التبيين في أسماء المدلسين ص٢٥١

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، ولم يحدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن.

وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن حزم وحده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((فيه مقال، وله أحاديث صالحة، وروى عنه زمعة بن صالح مناكير ونكارتها من جهة زمعة لا من جهته، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين)).

فقد قال بنحو ذلك ابن عدي وابن حبان مع تشدده عند الجرح، وقولهما مقدم لما فيه من التفصيل والبيان، وخفف ابن معين مرة وأبو حاتم جرحهما له مع تـشددهما في الجرح.

وذكر ابن حبان أن المناكير التي في روايته هي من رواية زمعة بن صـالح عنـه وأن المتهم بها زمعة، ومع هذا قال إنه ربما أخطأ وأنه يعتبر بروايته من غير رواية زمعة عنه.

ولعل من جعله في مرتبة الضعيف رأى في رواياته المناكير التي رواها عنه زمعـة، أو التي لم يصرح فيها بالسماع.

وأما ابن حزم فقد بالغ وتفرد بقوله: ((هالك)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح لحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

(٩٠)

يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك

ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نـزيل بغداد، من كبار العاشـرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين [١]، أبو يوسف [٢] **[**خت ق كم ض**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [٣]: ((وثقه حجاج بن الشاعر، وابن سعد، وأبو حاتم، وابن حبان))، أقول: في أصل اللسان أي ميزان الاعتدال، أن ابن سعد قال: ((جالس العلماء، وكـان حافظاً)) وأن أبا حاتم قال: هو على يدي عدل[٤]، ولا يدل قول ابن سعد على أنه ثقة إذ لا يلزم من كونه حافظاً أن يكون ثقة، وأما قول أبي حاتم: هو على يدي عدل؛ فإنه يفيد الجرح الشديد، والظاهر أن الحافظ ابن حجر فهم من عبارة (هو على يدي عدل) أ ا للتوثيق، فقد ورد عن الحافظ أنه كان يظن أن هذه العبارة للتوثيق ثم ظهر له بعـد ذلك أ ا للجرح الشديد)).[٥]

---

(١) التقريب ص ٦٠٨

(٢) ذيب الكمال ٣٦٧/٣٢

(٣) اللسان ٧ / ٤٤٦

(٤) ميزان الاعتدال ٤٥٤/٤

(٥) فتح المغيث ١٢٩/٢ وهذا سياق النص قال السخاوي: ((أفاد شيخنا –يعني ابن حجر- أن شيخه الـشارح –يعني العراقي- كان يقول في قول أبي حاتم: ((هو على يدي عدل)) أ ا من ألفاظ التوثيق، وكان ينطق ا هكذا بكسر الدال الأولى بحيث تكون اللفظة للواحد، وبرفع اللام وتنوينها، قال شيخنا: كنت أظن ذلـك كذلك إلى أن ظهر لي أ ا عند أبي حاتم من ألفاظ التجريح وذلك أن ابنه قال في ترجمة جبارة بن المغلـس سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث، ثم قال: سألت أبي عنه؟ فقال: هو على يدي عدل، ثم حكى أقوال الحفاظ فيه بالتضعيف ولم ينقل عن أحد فيه توثيقاً، ومع ذلك فما فهمت معناها ولا اتجه لي ضبطها، ثم بان لي أ ا كناية عن الهالك وهو تضعيف شديد، ففي كتاب اصلاح المنطق، ليعقوب بن السكيت عـن ابـن الكلبي قال: جزء بن سعد العشيرة ابن مالك من ولده العدل وكان ولي شرط تبع فكان تبع إذا أراد قتـل رجل دفعه إليه، فمن ذلك قال الناس: وضع على يدي عدل ومعناه هلك، قلت: ونحوه عند ابن قتيبـة في أوائل أدب الكاتب وزاد: ثم قيل ذلك لكل شيء قد يئس منه انتهى)) ، وانظر القاموس المحيط ٢٠/٤، وقد

(يتبع)←

وقال في الهدي [٦] : ((ضعيف)).

وقال في موضع آخر منه [٧]: ((يعقوب بن محمد الزهري المدني، قال ابن معين: صدوق ولكن لا يبالي عمن حدث، وقال مرة: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي، وضعفه الجمهور، وقال الحاكم وحده: ثقة مأمون، علق له البخاري موضعاً واحداً في حد جزيرة العرب وهو في الحج)).

وقال في التقريب [٨] : ((صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

مال الحافظ إلى قول من وثقه في اللسان.

وجرحه في الهدي وفي التقريب.

ولفظ ((صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء)) لم ينص عليه في المراتب، والظاهر أنه عند الحافظ من المرتبة الخامسة أودونها، وتضم الخامسة لفظ ((صدوق سيئ الحفظ)) ولفظ ((صدوق يهم)) وغيرها وهو فوق مرتبة ((ضعيف)).

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال ابن سعد: ((كان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث، ولم يجالس مالكاً ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم،

=

سبق إلى هذا الذهبي ففهم من عبارة أبي حاتم أنها للتوثيق، فاستغربه، ولم يوافقه عليه، فقال: ((مشهور قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره وهو الحق ما هو بحجة)) المغني ٧٥٩/٢

(٦) الهدي ص٤٥٤

(٧) الهدي ص٤٥٩

(٨) التقريب ص٦٠٨

وكان حافظاً للحديث)).[٩]

وقال أحمد بن سنان الواسطي عن ابن معين: ((ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه)).[١٠]

وقال الآجري عن أبي داود: ((سمعت الدقيقي يقول: سألت يحيى بن معين عن يعقوب بن محمد؟ فقال: إذا حدث عن الثقات)).[١١]

وقال حسين بن حبان، قال أبو زكريا يعني ابن معين: ((يعقوب بن محمد الزهري صدوق ولكن لا يبالي عمن حدث، حدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، قال: (**من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود**)، هذا كذب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل)).[١٢]

وقال أبو علي صالح بن محمد عن ابن معين: ((أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي – يعني تركوا حديثه)).[١٣]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً)).[١٤]

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[١٥] (ز)

وقال حجاج بن الشاعر[١٦] : ((ثنا يعقوب بن محمد الزهري الثقة)).[١٧]

وقال أبو زرعة: ((واهي الحديث)).[١٨]

وقال مرة: ((ليس عليه قياس يعقوب بن محمد الزهري، والواقدي، وابن زبالة،

---

(٩) الطبقات الكبرى ٤٤١/٥

(١٠) الجرح والتعديل ٢١٥/٩

(١١) سؤالات الآجري أبا داود ٣١٤/٢

(١٢) تاريخ بغداد ٢٧٠/١٤

(١٣) تاريخ بغداد ٢٧٠/١٤

(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٩٧/٣

(١٥) التاريخ الكبير ٣٩٨/٨

(١٦) هو: حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين. التقريب ص١٥٣

(١٧) الجرح والتعديل ٢١٥/٩

(١٨) الجرح والتعديل ٢١٥/٩ وعلل ابن أبي حاتم ٣٣٧/٢

وعمر بن أبي بكر المليكي، يتقاربون في الضعف في الحديث)).[١٩]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)).[٢٠] (ز)

وقال أبو حاتم: ((هو على يدي عدل، أدركته ولم أكتب عنه)).[٢١]

وقال محمد بن أحمد الفقيه، سئل صالح بن محمد عنه فقال: ((حديثه يشبه حـديث الواقدي، كأنه يضعفه)).[٢٢]

وقال الساجي: ((منكر الحديث[٢٣]، وكان ابن المديني يتكلم فيه، وكان إبراهيم بن المنذر يطريه)).

وقال أبو القاسم البغوي: ((في حديثه لين)).[٢٤]

وقال العقيلي: ((في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه)).[٢٥]

وذكره ابن حبان في الثقات.[٢٦]

وقال ابن عدي: ((مدني، ليس بالمعروف، وأحاديثه لا يتابع عليها)).[٢٧] (ز)

قال الذهبي معلقاً على قول ابن عدي: ((سبب عدم معرفة ابن عدي به أنه ما لحق أصحابه و لا نشط لكتابة حديثه عن أصـحاب أصـحابه، و إلا فالرجـل مـشهور مكثر)).[٢٨] (ز)

وقال الحاكم: ((ثقة مأمون، سكن بغداد و ا مات، قـال: وروى البخـاري في صحيحه عن يعقوب غير منسوب ويشبه أن يكون هو)).[٢٩]

---

(١٩) تاريخ بغداد ٢٧٠/١٤

(٢٠) ضعفاء أبي زرعة ٤٤٩/٢ و٦٩١

(٢١) الجرح والتعديل ٢١٥/٩

(٢٢) تاريخ بغداد ٢٧٠/١٤

(٢٣) ميزان الاعتدال ٤٥٤/٤

(٢٤) ذيب التهذيب ٣٩٧/١١

(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٥٤٨/٤

(٢٦) ثقات ابن حبان ٢٨٤/٩

(٢٧) الكامل ٢٦٠٧/٧

(٢٨) ميزان الاعتدال ٤٥٤/٤

(٢٩) ذيب التهذيب ٣٩٧/١١

وصحح له الحاكم، وتعقبه الذهبي مرة بقوله: ((يعقوب بن محمد ضعيف))[٣٠]، ومرة بقوله: ((ضعفوه))[٣١]، ومرة بقوله: ((واه))[٣٢]، وصحح الحاكم مرة على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بأن يعقوب ضعيف، وأن مسلماً لم يرو له.[٣٣] (ز)

وقال ابن الجوزي: ((قد روى عنه الخرائطي فقال: يعقوب بن عيسى، وكأنه قصد تدليسه)).[٣٤] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعيف)).[٣٥] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعفوه)).[٣٦] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[٣٧] (ز)

وقال أيضاً: ((لين)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((الفقيه الحافظ، روى عن إبراهيم بن سعد وطبقته، وهو ضعيف يكتب حديثه)).[٣٩] (ز)

وقال أيضاً : ((أردى ما روى عن رجل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، **(من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود)**)).[٤٠] (ز)

وقال الذهبي: ((مشهور، قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق ما هو بحجة)).[٤١] (ز)

---

(٣٠) المستدرك مع التلخيص ٥٣٦/٢ و٣٠٩/٣ و٥٦٤/٤
(٣١) المستدرك مع التلخيص ١٨٨/٣
(٣٢) المستدرك مع التلخيص ٤٨٨/٢
(٣٣) المستدرك مع التلخيص ٤٣١/٢
(٣٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢١٦/٣
(٣٥) المستدرك مع التلخيص ٤٣١/٢ و٥٣٦/٢ و٣٠٩/٣ و٥٦٤/٤
(٣٦) المستدرك مع التلخيص ١٨٨/٣
(٣٧) المستدرك مع التلخيص ٤٨٨/٢
(٣٨) المجرد في رجال ابن ماجة ص ٣٠٤
(٣٩) العبر ٢٨٧/١
(٤٠) ميزان الاعتدال ٤٥٤/٤
(٤١) المغني ٧٥٩/٢ وانظر الكاشف ٣٩٦/٢

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج** فوثقه: حجاج بن الشاعر، والحاكم، وصحح له وتعقبه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، ومال ابن حجر إلى قول من وثقه مرة.

وجعله ابن معين في مرتبة الصدوق فيما حدث به عن الثقات.

- وجعله بعضهم في **درجة الاعتبار:**

فجعله في أخف مراتب الجرح: أبو القاسم البغوي، والعقيلي، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها؛ مرتبة الضعيف: الذهبي مرة، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن عدي.

وذكروا أنه كان فقيهاً حافظاً كثير العلم والسماع للحديث، وأنه لا يبالي عمن حدث، وأن في حديثه وهماً كثيراً، وذكروا أنه روى حديثاً باطلاً كذباً عن هشام بن عروة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء))

فهذا القول يشمل ما قيل فيه من ثناء ومن جرح، فقد أثنوا على فقهه وسعة علمه، ووصفوه بكثرة الوهم وعدم المبالاة عند التلقي عن الشيوخ، وجعله الذهبي في مرتبة ((لين)) في أحد أقواله، وهي في المرتبة الأولى في أخف مراتب الجرح، وهو الأرجح عند الحافظ–كما سيأتي.

وأما الحديث الباطل الذي ذُكر أنه حدث به عن هشام فقد ذكر الذهبي أنه أردى ما روى، وخطأ من قال إنه روى عن هشام بن عروة، ورجح أنه روى هذا الحديث عن رجل عن هشام، أقول: والحمل -في هذا الحديث- على الرجل المجهول أولى، لأنهم ذكروا أنه كثير الرواية عن الضعفاء، ولأن قول الذهبي بأن هذا أردى ما رواه يدل على أن أحاديثه الأخرى كلها فوق هذا الحديث.

وأما قول من وثقه فهو معارض لقول كبار أئمة الجرح والتعديل.

وأما قول من جعله في درجة الترك فالظاهر أ م رأوا كثرة المناكير في روايته والتي وقعت له بسبب كثرة روايته عن الضعفاء، حتى روى عن بعـضهم المكـذوب مـن الأحاديث كما تقدم، هذا بالإضافة إلى أنه في نفسه كثير الوهم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه في درجة الاعتبار، فقد تبين له أن قول أبي حاتم: ((هو على يدي عدل)) يفيد الجرح الشديد بعد أن كان يفهم منه التوثيق كبعض من سبقه من الأئمـة، وأرجح أقواله هو: **((صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء))** لقوله به في التقريب ولكونه آخر أقواله المذكورة وأكثرها تفصيلاً.

❁❁❁❁❁

(٩١)

يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي

من السابعة [ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الكافي الشاف[١] : ((متروك)).

وقال في التقريب [٢]: ((ضعيف)).(ق)

وقال في الفتح [٣] : ((ضعيف)).(ق)

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((ضعفوه)).(ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((ضعفوه)) انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكـره في المرتبـة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ.

---

(١) الكافي الشاف ص٦

(٢) التقريب ص٦١١

(٣) الفتح ١٦٦/٧

(٤) الفتح ٥٢٨/١٠

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.[٥] (ز)

وقال أبو زرعة: ((صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر)). [٦]

وقال أيضاً: ((واهي الحديث)).[٧] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ضعيف)).[٨]

وقال أبو حاتم: ((ليس بقوي، يكتب حديثه)). [٩]

وقال النسائي: ((ليس بثقة)).[١٠]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[١١] (ز)

وقال الدولابي: ((متروك الحديث)). [١٢]

وقال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به)).[١٣]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٤] (ز)

وقال العقيلي: ((يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه، ولا يتابع على حديثه)).[١٥]

وقال ابن حبان: ((يروي عن أبيه ما ليس من حديث أبيه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أ ا مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح

---

(٥) التاريخ الكبير ٣٨١/٨
(٦) الجرح والتعديل ٢٢٩/٩
(٧) ضعفاء أبي زرعة ٣٩٩/٢
(٨) ذيب الكمال ٤٥٦/٣٢
(٩) الجرح والتعديل ٢٢٩/٩
(١٠) ذيب الكمال ٤٥٦/٣٢
(١١) ضعفاء النسائي ص٢٤٦
(١٢) ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٢/٣
(١٣) الكامل ٢٦١٣/٧
(١٤) ضعفاء العقيلي ١٥٥٧/٤
(١٥) ذيب التهذيب ٤٢٣/١١

حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها)).[١٦]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[١٧]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[١٨] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)).[١٩]

وقال الذهبي: ((ضعيف)).[٢٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به)).

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو زرعة الرازي، وأبو داود، وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر مرة، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: ((عن أبيه ولا يتابع على حديثه)).

- **وجعله** في **درجة الترك:** النسائي، والدولابي، وابن حجر مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف))

فهو قول أكثر النقاد، ومنهم أبو حاتم المعدود في المتشددين ومع هذا لم ينـزله عن درجة الاعتبار، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، ولم يفسر جرحـه بأمر شديد يستحق بسببه الترك.

---

(١٦) المجروحين ٤٨٩/٢

(١٧) ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٢/٣

(١٨) ضعفاء الدارقطني ص ٤٠٢

(١٩) ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٢/٣

(٢٠) الكاشف ٤٠١/٢

وأما قول من جعله في درجة الترك فإنه -كما تقدم- لم يفسر جرحه بأمر شديد يستحق بسببه الترك، وغاية تفسير جرحهم له هو أنه غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء على التوهم، ومن كان هذا حاله فجعله في درجة الاعتبار أولى.

وأما قول من عدله فيحمل على صلاحه وديانته دون ضبطه، قال فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي في الجمع بين قولي أبي زرعة: ((والذي أراه أنه أراد بقوله صالح أي من الصلاح والتقوى والعبادة أما في الحديث فهو ضعيف، ويؤيد هذا قول أبي زرعة الذي نقله عنه البرذعي، ويؤيد هذا أيضاً أن ابن حبان قال عنه: غلب عليه الصلاح فغفل عن الحفظ فكان يأتي بالشيء توهماً فبطل الاحتجاج به)).(٢١)

وأما قول العقيلي: ((عن أبيه ولا يتابع على حديثه))، فلعله يعني به حديثاً -أو أحاديث بعينها- رواه عن أبيه لا جميع حديثه، والله أعلم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي أن الأرجح عند الحافظ هو قوله: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأنه قوله في أكثر المواطن، ولأنه موافق لآخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٢١) ضعفاء أبي زرعة (تعليق المحقق) ٣٩٩/١

الباب الثالث:
الرواة الذين يترك حديثهم

(٩٢)

محمد بن إسماعيل بن عياش - بالتحتانية والمعجمة - الحمصي

من العاشرة **[د]** (١)

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب (٢) : ((عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع)).

وقال في النتائج (٣) : ((ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً)).

وقال في الإصابة (٤) : ((ضعيف جداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وهو في مراتب الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثالثة من مراتب الجرح، وهي في درجة الترك.

---

(١) رمز له في التقريب بتحقيق محمد عوامة ص ٤٦٨ بـ(ق) فقط، ورمز له في التقريب بتحقيق: صغير أحمد، وفي تهذيب التهذيب (الطبعة الهندية) بـ(د ق) ورمز له في تهذيب الكمال ٤٨٢/٢٤ والكاشف ١٥٨/٢ والتهذيب (بتحقيق عادل مرشد وإبراهيم الزيبق) بـ(د) فقط وهو الصواب فإخراج أبي داود له ثابت في سننه ٦٦/١ و٥٣/٤ و٩٨/٤ و٣٠٢/٤ و٣٢٢/٤ و٣٢٥/٤ ولم يرو له ابن ماجه.

(٢) التقريب ص٤٦٨

(٣) النتائج ٣٦٨/٢

(٤) الإصابة ٥١١/٤ ، وفيه ابن عباس بدل ابن عياش، وذكر الحافظ في هذا الموضع رواية له عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح، ومحمد بن إسماعيل بن عياش يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن ضمضم، وضمضم يروي عن شريح، ولم أقف على راو اسمه محمد بن إسماعيل بن عباس لذا فإن الصواب ما أثبته.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الآجري: ((سئل أبو داود عنه فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه (فدفعه))).(٥)

وقال الذهبي بعد ذكر قول أبي داود: ((قلت: روى عن رجل عنه)).(٦) (ز)

أقول: هذا الرجل هو محمد بن عوف، وفي جميع المواضع في سنن أبي داود يقرن رواية محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل عن أبيه بقول ابن عوف: قرأت في أصل إسماعيل بن عياش، فيقول أبو داود: ((حدثنا محمد بن عوف قال: قرأت في أصل إسماعيل بن عياش، قال ابن عوف: وثنا محمد بن إسماعيل عن أبيه)).(٧)

وقال ابن حجر بعد كلام أبي داود هذا: قلت: ((وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروو ا بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل)).(٨)

وذكر النووي له حديثاً رواه أبوداود وذكر أن أبا داود لم يضعف سنده، قال الحافظ: ((وقول الشيخ إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في السنن، وإلا فقد ضعفه خارجها)).(٩)

وقال العظيم آبادي وهو يذكر حديثاً رواه أبو داود من هذا الطريق: ((ابن عوف روى هذا الحديث أولاً عن صحيفة إسماعيل بن عياش بغير سماع وإجازة منه ثم رواه عن ابنه محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه إسماعيل، وعلى كل حال فالحديث ليس

(٥) سؤالات الآجري أبا داود ٢٣١/٢ وقال المحقق عن اللفظة التي بين القوسين: ((كذا في الأصل (فدفعه) وكتب فوقه (صح) وهو كذلك في تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٤ وفي الحاشية (فرفعه) وكتب فوقه أيضاً صح وفي تهذيب التهذيب ٥١/٩ (فذمه) ، أقول: وفي النتائج ١٧٠/١ أيضاً فدفعه.

(٦) الكاشف ١٥٨/٢

(٧) سنن أبي داود ٦٦/١ و٥٣/٤ و٩٨/٤ و٣٠٢/٤ و٣٢٢/٤ و٣٢٥/٤

(٨) الجرح والتعديل ١٩٠/٧

(٩) النتائج ٣٦٨/٢ وانظر ١٧٢/١

بمتصل الإسناد لأن ابن عوف ومحمد بن إسماعيل كلاهما لم يسمع من إسماعيل بن عياش)).[١٠](ز)

وروى عنه أبو زرعة الرازي[١١]، وقد قال ابن حجر: ((من عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة)). [١٢](ز)

وقال أبو حاتم: ((لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه [١٣]، على أن يحدث عنه فحدث)).[١٤]

قال الحافظ معلقاً على قول أبي حاتم: ((لعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة)).[١٥]

وقال أبو الحسن بن القطان: ((لا يصدق فيما يرويه عندهم، و لا أيضاً صح سماعه من أبيه)).[١٦] (ز)

وعده أحمد بن عبدالرحيم العراقي في رواة المراسيل.[١٧] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **روى عنه**: أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو داود، وابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** أبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة، ودفعه عمرو بن عثمان.

---

(١٠) عون المعبود ٢٩٧/١

(١١) الجرح والتعديل ١٨٩/٧

(١٢) اللسان ٤١٦/٢ قال ذلك في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة بعد أن نقل عن ابن القطان أنه قال: ((حاله مجهول))، قال الحافظ: ((بل هو ثقة؛ فمن عادة أبي زرعة ألا يحدث إلا عن ثقة)).

(١٣) حمله على الأمر يحمله حملاً فانحمل: أغْراه به. لسان العرب ١٧٥/١١

(١٤) الجرح والتعديل ١٨٩/٧

(١٥) النتائج ١٧٢/١

(١٦) بيان الوهم ٥٣٧/٣

(١٧) تحفة التحصيل ص٢٧٤

وروى عن أبيه وهو لم يسمع منه، وسبب ذلك أن هناك من حمله وأغراه بالتحديث عن أبيه فاستجاب له.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يظهر لي والله أعلم أنه:

((ضعيف جداً))

فقد قال أبو الحسن بن القطان: ((لا يصدق فيما يرويه عندهم، و لا أيضاً صح سماعه من أبيه)) ، وهو الأرجح عند الحافظ كما سيأتي، وتحديثه عن أبيه بغير سماع -استجابة لمن لقول من حمله على ذلك- وادعاؤه أنه روى عنه هو من الكذب الذي يستحق من أجله مجانبة روايته، وقد وقفت له على جملة من الأحاديث صرح فيها بالسماع بلفظ ((حدثني))[١٨] أو ((حدثنا))[١٩] وهو لم يسمع من أبيه شيئاً، فهذان اللفظان لا يحتملان إلا السماع فبما أنه يروي الأحاديث عن أبيه بهذه الألفاظ فهو كذب منه، وذكر الدكتور عمر حسن عثمان أن المحدثين يصفون الراوي بأنه ((كذاب)) إذا روى عن شيخ حديثاً، أو أحاديث مصرحاً فيها بالسماع منه في حين أنه لم يسمع منه، قال: ((فاستحق الراوي الوصم بالكذب لتصريحه بالسماع وهو خلاف الواقع، ولجرأته على أداء رواية لم يتحملها بالهيئة التي أداها، مع أنه في الغالب قد تحملها، لكن بغير الطريقة التي أداها، لهذين الأمرين استحق الرمي بالكذب)).[٢٠]

ولا شك أن الكذب بادعاء السماع ليس كالكذب بوضع المتون والذي يحكم على فاعله بأنه كذاب، لكن يستحق به الراوي ترك حديثه، وأرى وصفه بأخف ألفاظ مراتب الترك لما ذكره ابن حجر من احتمال أن تكون له إجازة من أبيه، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة.

---

(١٨) انظر المعجم الكبير ٢٩٢/٣ وما بعدها و١٢٦/٤ و١٢٩ و٦٦/٥ و١٠٨/٨ و١٤٧ و١٢٧/١٠ و١١٩/١٧ و٢٠٣/١٩ و١٠٥/٢٠ و٢٧٥ و٧٥/٢٤ و١٨٥/٢٥ ومسند الشاميين ٤٢٩/٢

(١٩) انظر المعجم الكبير ١٣٠/٤ و٨٠/٢٠ و١١١ و١١٩ و٢٩٧/٢٢ والمعجم الأوسط ١١٦/٩ ومسند الشاميين ٤٢٩/٢ وسنن الدارقطني ١١٨/٣ والآحاد والمثاني ٣٩٤/١ و٤١٠/٤ و٣٠٠/٥

(٢٠) الوضع في الحديث ١٣٤/١

والجرح المفسر مقدم على مجرد رواية أبي زرعة عنه، وعلى إخراج أبي داود له وقد تقدمت كيفيته.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف جداً))** لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه الأقرب لتفسير الجرح الذي ذكره في التقريب، ولعله عندما قال ((ضعيف)) في النتائج اكتفى عن بيان شدة ضعفه بأن قرن تضعيفه له بقول أبي حاتم، أو لعله راعى الحيثية وهي: أن الحديث الذي ذكره له في النتائج قد أخرجه أبو داود وأن فيه بعض القوة ولا يصل إلى درجة الترك حيث قال الحافظ في نفس الموطن: ((وكأن أبا داود سكت عنه؛ لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، وكأنه يقْوى عنده بهذه الوجادة)).[٢١]

وقد اكتفى الحافظ في التقريب بذكر سبب الجرح حيث قال: ((عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع))، دون أن يذكر فيه لفظاً من ألفاظ الجرح التي اصطلح على استعمالها غالباً في التقريب كضعيف، أو ضعيف جداً، وكأنه فعل ذلك لما ذكره في موضع آخر –كما تقدم- من احتمال أن تكون له إجازة أو يكون قد روى بالوجادة، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(٢١) النتائج ٣٦٩/٢

(٩٣)

محمد بن الحسن بن زبالة -بفتح الزاي وتخفيف الموحدة- المخزومي

أبو الحسن المدني، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين [د كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان[(١)]: ((متروك متهم)).

وقال في تهذيب التهذيب [(٢)] بعد أن ذكر قول المزي: ((روى أبو داود عن هارون عنه قوله في تفسير حديث أبيض بن حمال ما لم تنله أخفاف الإبل، قلت: فلم يخرج له أبو داود شيئاً، وكيف يخرج له وقد صرح بكذبه؟ ثم إن تفسيره الذي ذكره أبو داود قد رواه الطبراني بعد أن روى الحديث من طريق هارون عنه بسنده فيه إلى أبيض ثم عقّبه بتفسيره، فلو كان أبو داود يقصد الإخراج له لأخرج حديثه كما صنع الطبراني)).[(٣)]

وقال في المطالب [(٤)]: ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في التلخيص[(٥)]: ((أتى بطامة)). (ق)

وقال في الفتح [(٦)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال فيه أيضاً [(٧)]: ((لا يحتج بما ينفرد به)). (ق)

وقال في التقريب [(٨)] : ((كذبوه)). (ق)

---

(١) اللسان ٤٣٦/٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٠١/٩

(٣) تهذيب التهذيب ١١٦/٩

(٤) المطالب العالية ٦٧/٢ و٣١٩/٤ و٤١٦

(٥) تلخيص الحبير ١٤٠/٢

(٦) الفتح ٤٥٩/٣

(٧) الفتح ٣٨١/٥

(٨) التقريب ص٤٧٤

وقال في الفتح أيضاً [(٩)] : ((متفق على ضعفه)). (ق)

وقال في الإصابة [(١٠)]: ((أحد المتروكين)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((لا يحتج بما ينفرد به)) قريب من قولهم: ((لا يحتج به))، ولفظ ((لا يحتج به)) ذكره ابن الصلاح في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وذكره الذهبي في المرتبـة الأولى، وخالفه العراقي فذكره في المرتبة الثانية، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية.

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

قوله: ((متفق على ضعفه)) لم ينص على هذه العبارة في المراتب وقد يكون في درجة الترك.[(١١)]

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي، والسخاوي في المرتبـة الـتي تلـي مرتبـة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهو أول مراتب الترك عندهم.

وقوله: ((أحد المتروكين)) كقوله: ((متروك))، ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشـرة عنده.

وقوله: ((متروك متهم)) من المرتبة الحادية عشرة عند الحافظ.

وقوله: ((كذبوه)) في المرتبة الثانية عشرة عنده إن صح أن الوصف الذي ذكره فيها منطبق على هذا اللفظ حيث قال في هذه المرتبة: ((من أطلق عليه اسـم الكـذب أو الوضع)) [(١٢)]، أو يقال: إن هذا اللفظ في المرتبة التي فوقها وهي مرتبة من ا م بالكذب لأنه لم يقل كذاب وإنما حكى أ م كذبوه، والله أعلم.

---

(٩) الفتح ٢٩٨/١١

(١٠) الإصابة ٦١٥/٧

(١١) ومما يؤيد أنه عنده في درجة الترك أنه قال عن عبدالله بن سعيد المقبري في التلخيص ٤٢/١: ((متفق على ضعفه)) ، وقال في التقريب ص٣٠٦: ((متروك)) .

(١٢) التقريب ص ٧٤

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدارمي عن يحيى بن معين: ((ليس بثقة)).[١٣] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة، كان يسرق الحديث)). [١٤](ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((كان كذاباً، ولم يكن بشيء)).[١٥] (ز)

وقال ابن الجنيد عن ابن معين قال: ((ليس بشيء، وقال: هذا كذّاب ليس بشيء)).[١٦] (ز)

وقال هاشم بن مرثد الطبراني عن ابن معين: ((كذّاب خبيث، لم يكن ثقة ولا مأمون، يسرق)).[١٧]

وقال معاوية بن صالح بن عبيد الله الدمشقي عن ابن معين: ((محمد بن الحسن الزبالى[١٨] والله ما هو بثقة؛ حدث عدو الله عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **(فتحت المدينة بالقرآن، وفتحت سائر المدن بالسيوف)**)).[١٩]

وقال أحمد بن صالح المصري: ((كتبت عن ابن زبالة مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه)).[٢٠]

وقال أبو داود: ((كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح وكان لا يحدث عنه، وكتب عن ابن زبالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه)).[٢١] (ز)

---

(١٣) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص ٢١٤

(١٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٧٩/٣

(١٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٢٧/٣

(١٦) سؤالات ابن الجنيد ص٣٩٠

(١٧) تاريخ الطبراني عن ابن معين ص٣٢

(١٨) ذكر ابن ماكولا في الإكمال ٢٢٣/٤ أن نسبته الزبالي.

(١٩) الجرح والتعديل ٢٢٧/٧

(٢٠) تهذيب الكمال ٣٤٤/١

(٢١) سؤالات الآجري أبا داود ١٦٨/٢، وفيه (كتب عن الحسن بن زبالة) بدل (كتب عن ابن زبالة) والصواب ما أثبته فقد نقله الذهبي عن الآجري عن أبي داود كذلك في السير ١٦٤/١٢، قال محقق سؤالات الآجري د. عبدالعليم البستوي: كذا في الأصل وفي تهذيب الكمال عنه (ابن زبالة) دون ذكر

(يتبع)←

وقال البخاري: ((عنده مناكير)).[٢٢]

وقال الجوزجاني:((لم يقنع الناس بحديثه [٢٣])).[٢٤]

وقال مسلم بن الحجاج: ((محمد بن زبالة غير ثقة)). [٢٥]

وسئل أبو زرعة عن محمد بن الحسن بن أبى الحسن فقال: ((هو ابن زبالة، وهو واهي الحديث)). [٢٦]

وقال أبو زرعة: ((ليس على يعقوب الزهري قياس، يعقوب الزهري، وابن زبالة والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي، يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون)).[٢٧](ز)

وقال أبو داود: ((كذّابا المدينة: محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب البختري، بلغني أنه كان يضع الحديث بالليل في السراج)). [٢٨]

وقال أبو حاتم: ((ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبى بكر المؤملي، والواقدي، ويعقوب الزهري، والعباس بن أبي شملة، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة، وقال: واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، +عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث)).[٢٩]

وقال البزار: ((لين الحديث، لأنه روى أحاديث لم يتابع عليها)).[٣٠] (ز)

=

الحسن وهو الأقرب. والمعروف به هو (محمد بن الحسن بن زبالة) فلعل كلمة (محمد بن) سقطت من أصلنا ، أو أن (الحسن) محرف من (محمد).

(٢٢) التاريخ الكبير ٦٧/١ والضعفاء الصغير ص٩٩

(٢٣) ذكر محقق كتاب الشجرة للجوزجاني الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه ص٧٣ أن لفظ ((لم يقنع الناس بحديثه)) من الألفاظ الدالة على الضعف غير الشديد عند الجوزجاني.

(٢٤) الشجرة ص٢٣١

(٢٥) ـذيب التهذيب ١٠١/٩

(٢٦) الجرح والتعديل ٢٢٧/٧

(٢٧) ضعفاء أبي زرعة ٣٥٢/٢

(٢٨) سؤالات الآجري أبا داود ٣١٠/٢

(٢٩) الجرح والتعديل ٢٢٧/٧

(٣٠) مسند البزار ١٣٤/١

وقال أيضاً: ((منكر الحديث، وقد احتمل حديثه)).[٣١] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٣٢]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة ولا يكتب حديثه)).[٣٣]

وقال الساجي: ((وضع حديثاً على مالك، ووضع كتاب (مثالب الأنساب) فجفاه أهل المدينة)).[٣٤]

وقال العقيلي: ((لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه)).[٣٥] (ز)

وقال ابن حبان: ((واه)) .[٣٦](ز)

وقال أيضاً: ((كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما ليس يسمع منهم من غير تدليس عنهم)).[٣٧]

وقال ابن عدي: ((أنكر ما روى: حديث هشام بن عروة **(فتحت القرى بالسيف))**.[٣٨]

وقال الدارقطني: ((متروك)).[٣٩]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)). [٤٠] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)).[٤١] (ز)

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن مالك بن أنس والدراوردي المعضلات)).[٤٢]

---

(٣١) مسند البزار ٤٠٤/١
(٣٢) ضعفاء النسائي ص٢١٨
(٣٣) تهذيب الكمال ٦٦/٢٥
(٣٤) تهذيب التهذيب ١٠١/٩
(٣٥) ضعفاء العقيلي ١٢٢٠/٤
(٣٦) المجروحين ٥١٣/١
(٣٧) المجروحين ٢٨٦/٢
(٣٨) الكامل ٢١٨١/٦
(٣٩) سؤالات البرقاني ص٥٩
(٤٠) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥١/٣
(٤١) ضعفاء الجوزي ٥١/٣
(٤٢) المدخل إلى الصحيح ص١٩٩

وقال الخليلي: ((ليس بالقوي)).[٤٣] (ز)

وقال أيضاً: ((روى عن مالك مناكير، وهو ضعيف)).[٤٤]

وقال ابن حزم: ((مذكور بالكذب)). [٤٥] (ز)

وقال أيضاً: ((ساقط بالجملة)). [٤٦] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف بمرة)).[٤٧] (ز)

وقال الذهبي: ((تالف)). [٤٨] (ز)

وقال أيضاً: ((هالك)). [٤٩] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك)).[٥٠] (ز)

وقال ابن كثير: ((متروك)).[٥١] (ز)

وقال ابن رجب: ((لا يعتمد عليه)).[٥٢] (ز)

وقال الهيثمي: ((نسب إلى وضع الحديث)).[٥٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٥٤] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((ضعيف جداً)).[٥٥] (ز)

---

(٤٣) الإرشاد ١٧٠/١
(٤٤) الإرشاد ٢٢٩/١
(٤٥) المحلى ١٨٦/٢
(٤٦) المحلى ٢٨٦/٧
(٤٧) سنن البيهقي الكبرى ٦٥/٦
(٤٨) ميزان الإعتدال ٢٣٥/٦
(٤٩) ميزان الإعتدال ٥٤/٧
(٥٠) الكاشف ١٦٤/٢
(٥١) تفسير ابن كثير ٥٠/٣
(٥٢) شرح علل الترمذي ٣٤٢/١
(٥٣) مجمع الزوائد ٣٠٦/١
(٥٤) مجمع الزوائد ٤٦/٢ و٢٩٨/٣ و٣٢٩/٥ و١٩٩/٩ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٥ و٢٢٨ و٢٥٥ و٣٠٦ و٣١٨ و٧٢/١٠
(٥٥) مجمع الزوائد ١٦٩/٦

وقال أيضاً: ((متروك)).[٥٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاعتبار:** الجوزجاني، والبزار، والخليلي، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، وقال البخاري: ((عنده مناكير))، وشبهه أبو حاتم بعدد من الضعفاء والمتروكين وقال: ((واهي الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث)).

وجعله بعضهم في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة الضعيف جداً أو المتروك: ابن معين مرة، ومسلم، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، والأزدي، وابن حزم، والبيهقي، والذهبي، وابن كثير، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، وقال أبو عبد الله الحاكم: ((روى عن مالك بن أنس والدراوردي المعضلات)) ، وقال ابن رجب: ((لا يعتمد عليه)).

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة، وأحمد بن صالح، وأبو داود، والساجي، وابن حجر مرة.

وفسر الجرح بأنه يسرق الحديث، وأنه يروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم؛ أي أنه يروي عنهم بصيغ لا تحتمل إلا السماع منهم وهو لم يسمع منهم، وبأنه روى المعضلات والمناكير عن مالك والدراوردي.

وأنكر ما رواه: -كما ذكر ابن عدي- هو حديثه عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ((**فتحت المدينة بالقرآن وفتحت سائر المدن بالسيوف**)).[٥٧]

---

(٥٦) مجمع الزوائد ٣٠٤/٣ و٨/٦ و٦٤ و١٥٢/٩ و١٢٦ و١٩٣ و٢٢٣ و٦٢ و١٥٢

(٥٧) أخرجه أبو يعلى في معجمه ص١٥٧ والعقيلي في ضعفاءه ١٢٢٠/٤ وابن حبان في المجروحين ٣٠٢/٢ وابن عدي في الكامل ٢١٨١/٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١٤٥/٢ وفيه أن محمد بن الحسن بن زبالة تفرد به وبه يعرف.

وقد اتهمه به ابن معين وأحمد فقال: ((هذا منكر، لم يسمع من حديث مالك ولا هشام، إنما هذا من قول مالك لم يروه عنه أحد، وقد رأيت هذا الشيخ -يعني محمد بن الحسن- كان كذّاباً))(٥٨) ، وقال البزار: ((تفرد به ابن زبالة، وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره)).(٥٩)

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد جعله جمهور الأئمة النقاد في درجة الترك، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، ولأن الجرح مفسر السبب وهو موجب لتركه فقد ذكروا أنه يروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم؛ وقد تقدم قريباً أن ادعاء السماع سبب للترك أو التكذيب عند المحدثين، ولعل هذا هو سبب تكذيب من كذبه، لكن تقدم أن الكذب بادعاء السماع ليس كالكذب بوضع المتون.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((أحد المتروكين))** لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه جعله في درجة الترك في أكثر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٥٨) الموضوعات لابن الجوزي ٢١٧/٢

(٥٩) كشف الأستار ٥٠/٢

(٩٤)

محمد بن الزبير الحنظلي

البصري، من السادسة [مد س حم كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] : ((ليس بالقوي)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لم ينص الحافظ على لفظ ((ليس بالقوي)) في المراتب، لكنه قال في النـزهة[(٣)]: ((بين أسوأ مراتب الجرح وأسهله مراتب لا تخفى؛ فقولهم: متروك، أو: ساقط، أو: فاحش الغلط، أو: منكر الحديث؛ أشد من قولهم: ضعيف، أو: ليس بالقوي، أو: فيه مقال)).

أقول: لأن الألفاظ الأولى تفيد الترك، والأخيرة يعتبر بحديث من وصف بها.

ولفظ ((ليس بالقوي)) أخف من لفظ ((ضعيف)) الذي هو في المرتبة الثامنة عند الحافظ؛ فقد ذكر الذهبي والسخاوي لفظ ((ليس بالقوي)) في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وذكرا لفظ ((ضعيف)) في المرتبة التي دون هذه المرتبة.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ.

(١) التلخيص ١٧٥/٤

(٢) التقريب ٤٧٨/١

(٣) نزهة النظر ص ١٨٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو داود الطيالسي: قلت لشعبة: ((ما لك لا تحدث عن محمـد بـن الـزبير الحنظلي؟ قال: مر به رجل فافترى عليه، فقلت: هذا من مثلـك كـثير، قـال: إنـه أغاظني)).[٤]

وقال الساجي: ((كان شعبة لا يرضاه)).[٥]

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: ((ضعيف لا شيء)).[٦]

وقال البخاري: ((فيه نظر[٧]،سمع عمر بن عبد العزيز حديثه في البصريين)).[٨]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث))[٩] .[١٠]

وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي في حديثه إنكار)).[١١]

وأخرج له النسائي حديثاً واحداً ثم قال: ((ضعيف لا تقوم بمثله حجة)).[١٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[١٣]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[١٤]

---

(٤) الكامل ٢٢٠٩/٦

(٥) تهذيب التهذيب ١٦٧/٩

(٦) الجرح والتعديل ٢٥٩/٧

(٧) لفظ ((فيه نظر)) من البخاري يفيد الجرح الشديد، قال ابن كثير: ((البخاري إذا قال في الرجـل: سـكتوا عنه، أو فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح)). اختـصار علوم الحديث ص٨٩ وذكر الذهبي أنه لا يقول: ((فيه نظر)) إلا فيمن يتهمه غالبـاً. ميـزان الاعتـدال ٤١٦/٢ و٥٢/٣ وقال أيضاً: ((كذا عادته إذا قال: (فيه نظر) بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة، فهـو عنـده أسوأ حالاً من الضعيف)). الموقظة ص٨٣

(٨) التاريخ الكبير ٨٦/١

(٩) لفظ ((منكر الحديث)) من البخاري يفيد الجرح الشديد فقد قال: ((من قلت فيه: (منكر الحديث) فلا تحل الرواية عنه)). ميزان الاعتدال ٦/١

(١٠) الضعفاء الصغير ص ١٠٠

(١١) الجرح والتعديل ٢٥٩/٧

(١٢) المجتبى ٢٨/٧

(١٣) ضعفاء النسائي ص٢٢١

(١٤) تهذيب التهذيب ١٦٧/٩

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٥] (ز)

وقال ابن حبان: ((منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن ما لا يتابع عليه لا يحل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات)).[١٦] (ز)

وقال ابن عدي: ((حديثه قليل، والذي يرويه غرائب وأفراد)).[١٧]

وقال ابن حزم: ((في غاية الضعف وزيادة)).[١٨] (ز)

وقال البيهقي: ((ليس بالقوي)).[١٩] (ز)

وقال ابن عبد البر: ((ضعيف في حديثه مناكير لا يختلفون في ذلك)).[٢٠] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه [٢١])).[٢٢] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف جداً)).[٢٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والنسائي مرة، والبيهقي، وابن عبدالبر، وابن حجر مرة، وذكره العقيلي في الضعفاء.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، والبخاري، والنسائي مرة، وابن حزم، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وقال ابن حبان: ((منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن ما لا يتابع عليه لا يحل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات)).

---

(١٥) ضعفاء العقيلي ١٢٢٨/٤

(١٦) المجروحين ٢٦٨/٢

(١٧) الكامل ٢٢١٠/٦

(١٨) المحلى ٧/٨

(١٩) سنن البيهقي الكبرى ٧٠/١٠

(٢٠) التمهيد ٩٦/٦

(٢١) لفظ (ضعفوه) عند الذهبي وحده في درجة الترك، فقد قرنه بالألفاظ التي تدل على الترك كلفظ ((واه بمرة)) و((ليس بشيء)) و((ضعيف جداً)) . انظر ميزان الاعتدال ٤/١

(٢٢) المغني ٥٨٠/٢ والكاشف ١٧١/٢

(٢٣) مجمع الزوائد ٢٦٩/٥

وكان شعبة لا يرضاه، ولم يكتب عنه بسبب أنه افترى على رجل لأنه أغاظه، وذكر ابن عدي أن أحاديثه قليلة و أ ا غرائب وأفراد مع قلتها، وذكروا أنه منكر الحديث، وأنه يروي عن الحسن ما لا يتابع عليه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف جداً))

فقد جعله في هذه الدرجة عدد من الأئمة منهم الإمام البخاري المعروف بالاعتدال في أحكامه، ومال الحفاظ إلى أنه في درجة الترك: الذهبي والهيثمي، وابن حجر كما سيأتي، ولأن عامة أحاديثه أفراد وغرائب وهي مناكير مع قلتها.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**متروك**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٩٥)

محمد بن سالم الهمداني

-بالسكون- أبو سهل الكوفي، من السادسة [١]، الأعمى [٢] [ت حم مي]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٣] : ((ليس بقوي)).

وقال في التقريب [٤] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [٥] : ((ضعيف)).

وقال في الفتح [٦] : ((ضعيف)).

وقال في موضع آخر منه [٧] : ((فيه ضعف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه ضعف)) في المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند ابن الصلاح والذهبي والسخاوي.

ولفظ ((ليس بقوي)) ذكره ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وهو عنده فوق لفظ ((ضعيف الحديث)) ودون لفظ ((لين الحديث)).

(١) التقريب ص٤٧٩
(٢) التاريخ الأوسط ٤١/٢
(٣) التلخيص ٨٦/٣
(٤) التقريب ص٤٧٩
(٥) الدراية ١٢٥/١
(٦) الفتح ١٩/١٢
(٧) الفتح٢١/١٢

ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثانية من مراتب الجرح عند الذهبي والسخاوي، وفي الثامنة عند ابن حجر.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو حاتم: ((كان الثوري ربما كنى عن اسمه يقول: رجل عن الشعبي، وربما كناه يقول: أبو سهل عن الشعبي لكيلا يفطن له)).[٨]

قال ابن حبان: ((كان هذا مذهباً للثوري إذا حدث عن الضعفاء كناهم حتى لا يعرفوا)).[٩] (ز)

وقال نعيم بن حماد عن ابن المبارك: ((اطرح حديث محمد بن سالم)).[١٠]

وقال نعيم بن حماد: ((كان ابن المبارك متخوفاً في الحديث؛ فإذا مر بحديث محمد بن سالم قال: اضربوا عليه اضربوا عليه)).[١١] (ز)

وقال الحسن بن عيسى عن ابن المبارك: ((محمد بن سالم، والسري بن إسماعيل، وعبيدة، ترك الحديث عنهم)).[١٢]

وقال الحسن بن عيسى: ((سألت ابن المبارك، قلت: أريد أن أكتب علم جرير كله، قال: لا تكتب حديث عبيدة، والسري بن إسماعيل، ومحمد بن سالم)).[١٣] (ز)

وقال عمر بن حفص بن غياث: ((ترك أبي [١٤] حديث محمد بن سالم)).[١٥]

---

(٨) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

(٩) المجروحين ٢٧٢/٢

(١٠) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

(١١) الكامل ٢١٦٤/٦

(١٢) ضعفاء العقيلي ١٢٣٥/٤

(١٣) الكامل ٢١٦٤/٦

(١٤) هو: حفص بن غياث -بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة- ابن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين. التقريب ص١٧٣

(١٥) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

وقال ابن أبي الحواري: سمعت حفص بن غياث يقول: ((لا تسوى أحاديثه البقل)).[١٦]

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((كان حفص بن غياث يضعف محمد بن سالم، وكان يقول: هذه كتب أخيه)).[١٧]

وقال يحيى القطان: ((ليس بشيء)). [١٨] (ز)

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: ((ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان، عن محمد بن سالم)). [١٩]

وقال أبو حفص عمرو بن على: ((كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى لا يحدثان عن محمد بن سالم)). [٢٠]

وقال ابن سعد: ((كان ضعيفاً، كثير الحديث)). [٢١]

وقال الدوري [٢٢]، ومعاوية[٢٣] عن ابن معين: ((ضعيف)).

وقال ابن أبي حاتم عن ابن أبي خيثمة: ((رأيت ابن معين يملي على قرابة له الفرائض عن يزيد بن هارون، عن محمد بن سالم، فقلت له: يا أبا زكريا أخصصته بهذا؟ فقال: دعه فإنه لا يدري، قال ابن أبي حاتم: معناه عندي إنه في الفرائض أحسن حالاً، لأن محمد بن سالم كان فارضاً)). [٢٤]

وقال علي بن المديني: ((أنا لا أحدث عنه)). [٢٥]

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: ((لم أدخل في الفرائض عن محمد بن سالم

---

(١٦) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧
(١٧) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٢٩٢/١ و٥٦٧
(١٨) الكامل ٢١٦٤/٦
(١٩) ضعفاء العقيلي ١٢٣٥/٤
(٢٠) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧
(٢١) الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦
(٢٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥١٧/٢
(٢٣) الكامل ٢١٦٤/٦
(٢٤) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧
(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٢٣٥/٤

حرفاً واحداً؛ كأنه يضعفه، وقال: ابن أبي ليلى في الشعبي أحب إلي منه)). [٢٦]

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((هو شبه المتروك)).[٢٧] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد: سئل أبي عن أبي مالك الجنبي فقال: ((كان صدوقاً لم يكـن صاحب حديث، قال أبي: وقدمنا الكوفة وهو حي، ومعنا له كتاب الفرائض عن محمد بن سالم، فلم نسمع منه، سمعناه من يزيد بن هارون، ثم ترك أبي حديث محمد بن سالم في الفرائض)). [٢٨] (ز)

وقال الساجي: ((يروي الفرائض عن الشعبي، أنكر أحمد أحاديث رواها، وقال: هي موضوعة)).

وروى له أحمد حديثاً، وقال: ((هذا حديث أراه موضوعاً، أنكره من حديث محمد بن سالم)).[٢٩] (ز)

وقال محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي: ((ثنا عمرو بن علي أن محمد بن سـالم ضعيف الحديث متروك، قيل له: فكتاب الفرائض عن محمد بن سالم؟ قال: ليس يسوى شيئاً)). [٣٠]

وقال البخاري: ((يتكلمون فيه، كان ابن المبارك ينهى عنه)).[٣١]

وقال الجوزجاني: ((غير ثقة)). [٣٢]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[٣٣] (ز)

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث، مثل عبيدة الضبي وأضعف، شبه المتروك)). [٣٤]

---

(٢٦) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

(٢٧) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٤١٤/١

(٢٨) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٥٥/٣

(٢٩) علل أحمد (رواية ابنه عبد الله) ٥٥٨/١

(٣٠) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

(٣١) التاريخ الكبير ١٠٥/١

(٣٢) الشجرة ص٨١

(٣٣) الكنى والأسماء لمسلم ٣٩٨/١

(٣٤) الجرح والتعديل ٢٧٢/٧

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[٣٥] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف، لا يفرح بحديثه)). [٣٦]

وقال البزار: ((لين الحديث [٣٧])).[٣٨] (ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[٣٩]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[٤٠] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك الحديث، ليس يساوي شيئاً)). [٤١] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم)).[٤٢] (ز)

وقال ابن عدي: ((له كتاب الفرائض ينسب إليه من تصنيفه، والضعف على روايته بين)). [٤٣]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٤٤] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[٤٥]

وقال أيضا: ((ضعيف الحديث، متروك)).[٤٦] (ز)

---

(٣٥) المعرفة والتاريخ ٣٩/٣

(٣٦) المعرفة والتاريخ ٦٥/٣

(٣٧) ذكر الدكتور عبدالله اللحياني أن مصطلح ((لين الحديث)) عند البزار يعني شدة ضعف الراوي وهو في منزلة ((ضعيف جدا)) أو ((متروك)) . انظر الجرح والتعديل للبزار جمع وترتيب الدكتور عبدالله اللحياني ص١٥

(٣٨) مسند البزار ٣٢٥/٥

(٣٩) تهذيب الكمال ٢٤١/٢٥

(٤٠) ضعفاء النسائي ص٩٠

(٤١) ضعفاء ابن الجوزي ٦٢/٣

(٤٢) المجروحين ٢٧٢/٢

(٤٣) الكامل ٢١٦٦/٦

(٤٤) علل الدارقطني ٧١/٤ وسنن الدارقطني ٣٣٠/١

(٤٥) علل الدارقطني ٢٠/٤ وسنن الدارقطني ٣٩٩/١

(٤٦) علل الدارقطني ٧٥/٤

وأخرج له الحاكم حديثاً، وقال بعده: ((هذا حديث محتج برواته كلهم، غير محمد ابن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وتعقبه الذهبي بقوله: هو أبو سهل واه)).[٤٧](ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)). [٤٨] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[٤٩] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)). [٥٠] (ز)

وقال الذهبي: ((متروك)).[٥١] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[٥٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ترك)).[٥٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعفوه جداً)).[٥٤] (ز)

وقال الهيثمي: ((متروك)).[٥٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله بعض الأئمة في درجة الاعتبار:

فجعله في أخف مراتب الجرح: البيهقي، وابن حجر مرة.

وجعله في المرتبة التي دونها مرتبة الضعيف: ابن سعد، والدارقطني مرة، والبيهقي مرة، وابن حجر مرة، وكان الثوري يكني عن اسمه لضعفه.

---

(٤٧) المستدرك ٢٠٦/١

(٤٨) سنن البيهقي الكبرى ١٠/٢

(٤٩) سنن البيهقي الكبرى ٢٥٦/٦

(٥٠) سنن البيهقي الكبرى ٢٦٧/١٠

(٥١) الديوان ص٢٧٣

(٥٢) المستدرك ٢٠٦/١

(٥٣) المقتنى ٢٩٧/١

(٥٤) المغني ٥٨٣/٢ وميزان الاعتدال ٥٥٦/٣

(٥٥) مجمع الزوائد ٢٧٩/٤

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فقال أحمد وأبو حاتم: ((هو شبه المتروك)).

وجعله في مرتبة المتروك: ابن المبارك، وحفص بن غياث، ويحيى القطان، وابن معين، وعمرو بن علي، والجوزجاني، ومسلم، ويعقوب بن سفيان، والبزار، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني مرة، والذهبي، والهيثمي، ولم يحدث عنه يحيى القطان ولا ابن مهدي ولا ابن المديني، وقال البخاري: ((يتكلمون فيه وكان ابن المبارك ينهى عنه))، وقال ابن عدي: ((الضعف على روايته بين)).

وأما حديثه في **الفرائض:** فقد أملى ابن معين على قرابة له في الفرائض عن يزيد بن هارون عن محمد بن سالم، وفسر ابن أبي حاتم ذلك أنه في الفرائض أحسن حالاً لأنه كان فارضاً، وقد ترك الأئمة حديثه في الفرائض أيضاً كأبي خيثمة، وأحمد بن حنبل وأنكر أحاديث رواها، وقال: ((هي موضوعة))، وذكر الفلاس أن كتابه في الفرائض: ((لا يساوي شيئاً)).

وجرحوه بأنه يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وأنه روى أحاديث موضوعة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعفوه جداً))

فقد جعله في درجة الترك جمهور أئمة النقد وجهابذتهم، بل اتفق أئمة القرن الثاني منهم على طرحه وتركه؛ ابن المبارك، وحفص بن غياث، والقطان، وهو رأي الكثرة من أئمة القرن الثالث، وهو اختيار الحافظين الذهبي والهيثمي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يرى الحافظ أنه في درجة الاعتبار، والأرجح عنده هو قوله: **((فيه ضعف))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

(٩٦)

محمد بن السائب بن بشر الكلبي

أبو النضر الكوفي، النسابة، المفسر، من السادسة، مات سنة ست وأربعين [ت فق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [١] : ((متروك)). (ق)

وقال في العجاب [٢] : ((اتهموه بالكذب)). (ق)

وقال فيه أيضاً [٣] : ((ضعيف لو انفرد فكيف لو خالف)). (ق)

وقال في التلخيص [٤] : ((متروك الحديث بل كذّاب)). (ق)

وقال في الكافي الشاف [٥] : ((متروك)). (ق)

وقال في التقريب [٦] : ((متهم بالكذب ورمي بالرفض)). (ق)

وقال في الموافقة [٧]: ((واهي الحديث)). (ق)

وقال في الفتح [٨] : ((متروك ولا يعتمد عليه)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [٩] : ((واهي الحديث)). (ق)

وقال أيضاً [١٠] : ((ضعيف جداً)) . (ق)

---

(١) المطالب العالية ٣٥٥/٢ و١١٦/٣

(٢) العجاب ٢٠٩/١

(٣) العجاب ٤٦٦/١

(٤) التلخيص ١٢٨/١

(٥) الكافي الشاف ص٩

(٦) التقريب ٤٧٩/١

(٧) الموافقة ٢٣٢/٢

(٨) الفتح ٤٣٩/٨

(٩) الفتح ٥٤٩/١٠

(١٠) الفتح ٣٠٩/١١

وقال في موضع آخر منه [(١١)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الإصابة [(١٢)] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار، ويفهم من قوله: ((ضعيف إذا انفرد)) أنه لو توبع ولم ينفرد فالمتابعة تنفع حديثه وتقويه.

ولفظ ((واهي الحديث)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ، وهو في درجة الترك.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهم.

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله: ((متهم بالكذب)) و((اتهموه بالكذب)) من المرتبة الحادية عشرة عند الحافظ.

وقوله: ((متروك الحديث بل كذّاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال سفيان الثوري: سمعت الكلبي قال: ((كناني عطية أبا سعيد)). [(١٣)]

وقال علي بن مسهر عن أبي جناب الكلبي: ((حلف أبو صالح أني لم أقرأ على الكلبي من التفسير شيئاً)).[(١٤)]

---

(١١) الفتح ٤٣٩/١١

(١٢) الإصابة ٢٧٤/١

(١٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٤٩/١ و١١٨/٣

(١٤) تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٥

قال معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه [١٥]: ((كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي)).[١٦]

قال البخاري حدثنا علي قال حدثنا يحيى عن سفيان قال الكلبي: قال لي أبو صالح: ((كل شيء حدثتك فهو كذب)).[١٧]

وقال أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل: ((زعم لي سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: ما حدثت عني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووه)).[١٨]

وقال أبو معاوية سمعت الكلبي يقول: ((حفظت ما لم يحفظ أحد ونسيت ما لم ينس أحد)).[١٩] (ز)

وقال ليث بن أبي سليم[٢٠]: ((كان بالكوفة كذابان الكلبي والسدي)).[٢١]

وقال الأصمعي عن قرة بن خالد[٢٢] قال: ((كانوا يرون أن الكلبي يزرف -يعني يكذب)).[٢٣]

وقال الدوري عن يحيى بن يعلى المحاربي قال: ((قيل لزائدة: لم لا تروي عن الكلبي؟ قال: كنت أختلف إليه فسمعته يوما وهو يقول: مرضت مرضة فنسيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمد ﷺ فتفلوا في في فحفظت ما كنت نسيت، فقلت: والله لا أروي عنك شيئاً؛ فتركته)).[٢٤]

---

(١٥) هو: سليمان بن طرخان التيمي البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وتسعين. التقريب ص٢٥٢

(١٦) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(١٧) التاريخ الأوسط ٤٠/٢ والضعفاء الصغير ص٢٠٩

(١٨) التاريخ الأوسط ٤٠/٢ والجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(١٩) الكامل ٢١٢٧/٦

(٢٠) هو: الليث بن أبي سليم بن زنيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه أيمن وقيل: أنس، وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. التقريب ص٤٦٤

(٢١) ضعفاء العقيلي ١٢٣٧/٤

(٢٢) هو: قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين. التقريب ص٤٥٥

(٢٣) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(٢٤) ضعفاء العقيلي ١٢٣٧/٤

وقال سفيان الثوري: ((اتقوا الكلبي! فقيل له: إنك تروي عنه! قال: أنا أعرف بصدقه من كذبه)). [٢٥] (ز)

وقال وكيع: ((كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها مثل الكلبي)). [٢٦]

وقال أبو داود: ((حدث شعبة عن الكلبي حديثاً واحداً، وسفيان حدث عنه أحاديث)).[٢٧](ز)

وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان الثوري يقول: ((عجباً لمن يروي عن الكلبي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: فذكرته لأبي، وقلت له: إن الثوري يروي عن الكلبي، قال: كان لا يقصد الرواية عنه، ويحكي حكاية تعجباً [٢٨] فيعلقه من حضره ويجعلونه رواية عنه)). [٢٩]

وقال الحاكم: ((مذهب سفيان بن سعيد أن يكني المجروحين من المحدثين إذا روى عنهم؛ مثل: الكلبي يقول: حدثنا أبو النضر)). [٣٠] (ز)

وقال علي بن عثمان عن أبيه، أنه سمع حماد بن سلمة يقول: ((حدثنا الكلبي وكان والله غير ثقة)). [٣١] (ز)

وقال عبد الواحد بن غياث عن ابن مهدي: ((جلس إلينا أبو جزي [٣٢] على باب أبي عمرو بن العلاء فقال: أشهد أن الكلبي كافر، قال: فحدثت بذلك يزيد بن زريع فقال: سمعته يقول: أشهد أنه كافر، قال: فماذا زعم؟ قال: سمعته يقول: **كان جبريل جاء يوحي إلى النبي** ﷺ **فقام النبي** ﷺ **[لحاجته وجلس علي فأوحى إلى علي** فقال

(٢٥) الكامل ٢١٢٧/٦

(٢٦) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(٢٧) سؤالات الآجري أباداود ٢٨٧/١

(٢٨) ورد عن سفيان الثوري أنه قال: (اني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينا، وأسمع من الرجل أقف حديثه، وأسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته) الكفاية ص٤٠٢

(٢٩) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(٣٠) سؤالات السجزي للحاكم ص ٨٨

(٣١) المجروحين ٢٦٤/٢

(٣٢) في تهذيب التهذيب أبو جزء ١٧٩/٩، وله ترجمة كاملة مستقلة تأتي برقم (١٢٠)

يزيد](٣٣) : أنا لم أسمعه يقول هذا ولكنني رأيته يضرب صدره ويقول لنا: سبئي(٣٤) أنا سبئي، قال العقيلي: هم صنف من الرافضة أصحاب عبدالله بن سبأ)).(٣٥)

وقال الأصمعي حدثنا أبو عوانة قال: ((سمعت الكلبي يتكلم بشيء من تكلم به كفر، وقال مرة: لو تكلم به ثانية كفر، فسألته عنه فجحده)).(٣٦)

وسمع محمد بن إبراهيم الكسى الصفار جريراً يقول: ((كنا نسمع تفسير الكلبي خمسمائة آية ثم كثر بعد)).(٣٧) (ز)

وقال محمد بن فضيل عن مغيرة -بن مقسم- عن إبراهيم -النخعي- أنه قال لمحمد بن السائب: ((ما دمت على هذا الرأي لا تقربنا وكان مرجئاً)). (٣٨)

وقال محمد بن المثنى أبو موسى: ((ما سمعت يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى يحدثان عن سفيان عن الكلبي)). (٣٩)

وقال البخاري: ((تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي)).(٤٠)

وقال يزيد بن هارون: ((كبر الكلبي وغلب عليه النسيان فجاء إلى الحجام، وقبض على لحيته، فأراد أن يقول: خذ من هاهنا يعنى ما جاوز القبضة، فقال: خذ ما دون القبضة!)). (٤١)

وقال مروان بن محمد -لعله الطاطري-: ((تفسير الكلبي باطل)). (٤٢) (ز)

---

(٣٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ضعفاء العقيلي ومثبت من تهذيب الكمال ٢٤٩/٢٥ والتهذيب ١٥٧/٩

(٣٤) السبئية: هم أتباع عبد الله بن سبأ –لعنه الله- الذي غلا في علي رضي الله عنه، وزعم أنه كان نبياً، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله، ودعا إلى ذلك قوماً من غلاة أهل الكوفة، فأحرق علي رضي الله عنه قوماً منهم، ونفى ابن سبأ، ولما قتل علي رضي الله عنه زعم ابن سبأ أن المقتول لم يكن علياً وإنما كان شيطاناً، وأنه صعد إلى السماء. انظر الفرق بين الفرق ص٢٣١

(٣٥) ضعفاء العقيلي ١٢٣٧/٤

(٣٦) ضعفاء العقيلي ١٢٣٧/٤

(٣٧) المجروحين ٢٦٥/٢

(٣٨) ضعفاء العقيلي ١٢٣٨/٤

(٣٩) ضعفاء العقيلي ١٢٣٨/٤

(٤٠) التاريخ الكبير ١٠١/١ والتاريخ الأوسط ٤٠/٢ والضعفاء الصغير ص٢٠٩

(٤١) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(٤٢) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

وقال ابن سعد: ((كان عالماً بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم، أخبرني بذلك ابنه هشام بن محمد بن السائب، وكان عالماً بالنسب وأحاديث العرب وأيـامهم، قـالوا: وليس بذاك، في روايته ضعيف جداً)).[٤٣]

وقال الدوري عن يحيى بن معين: ((ليس بشيء)).[٤٤]

وقال ابن معين: ((ليس بشيء كذّاب ساقط)).[٤٥] (ز)

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ضعيف)).[٤٦]

وقال عبد الصمد بن الفضل سمعت أحمد بن هارون يقول: ((سألت أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي فقال: كذب، قلت: يحل النظر فيه؟ قال: لا)).[٤٧] (ز)

وقال الجوزجاني: ((كذّاب ساقط)).[٤٨]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[٤٩] (ز)

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.[٥٠] (ز)

وقال الآجري سمعت أبا داود يقول: ((الكلبي في حديثه؛ يعني يتهم)).[٥١] (ز)

وقال الآجري سألت أبا داود عن جويبر والكلبي، فقدم جويبراً، وقال: ((جـويبر على ضعفه، والكلبي متهم)).[٥٢] (ز)

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[٥٣] (ز)

---

(٤٣) طبقات ابن سعد ٣٥٩/٦
(٤٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥١٧/٢
(٤٥) ضعفاء ابن الجوزي ٦٢/٣
(٤٦) ضعفاء العقيلي ١٢٣٨/٤
(٤٧) ا .روحين ٢٦٣/٢
(٤٨) الشجرة ص٦٦
(٤٩) الكنى والأسماء لمسلم ص٨٤٠
(٥٠) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٤/٢
(٥١) سؤالات الآجري أباداود ٢٤٥/١
(٥٢) سؤالات الآجري أباداود ٣٣٦/١
(٥٣) المعرفة والتاريخ ٣٥/٣

وقال أبو حاتم: ((الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به، هو ذاهب الحديث)).(٥٤)

وأخرج له الترمذي في سننه حديثاً واحداً، ثم قال: ((قد تركه أهل الحديث، وهو صاحب التفسير)).(٥٥) (ز)

وقال الذهبي: ((انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي لإخراجه حديث المصلوب والكلبي وأمثالهما)).(٥٦) (ز)

أقول: نعم قد أخرج للكلبي في جامعه حديثاً واحداً لكن مع التنبيه على حاله فيه كما تقدم.

وقال علي بن الجنيد: ((متروك)).(٥٧)

وقال البزار: ((أجمع أهل العلم بالنقل على ترك حديثه)).(٥٨) (ز)

---

(٥٤) الجرح والتعديل ٢٧٠/٧

(٥٥) جامع الترمذي ٢٥٨/٥ وهذا سياقه قال الترمذي: ((حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي النضر عن باذان مولى أم هانئ، عن ابن عباس، عن تميم الداري -في هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكم الموت** ﴾ [سورة المائدة ١٠٦]- قال: برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له: بديل بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام، فسألونا عنه؟ فقلنا: ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه فحلف، فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾ **إلى قوله:** ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [سورة المائدة ١٠٨] فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل الحديث وهو صاحب التفسير سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، ولا نعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ، وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه)).

(٥٦) تدريب الراوي ١٧١/١

(٥٧) ضعفاء ابن الجوزي ٦٢/٣

(٥٨) مسند البزار ١١١/١

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٥٩] (ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[٦٠]

وقال الساجي: ((متروك الحديث، وكان ضعيفاً جداً لفرطه في التشيع، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع)).[٦١]

وقال ابن حبان بعد ذكر الأقوال فيه: ((الكلبي هذا مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج إليه تخرج له الأرض أفلاذ كبدها لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به، والله عز وجل ولى رسوله ﷺ تفسير كلامه وبيان ما أنزل إليه لخلقه حيث قال: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة النحل : ٤٤]، ومن أمحل المحال أن يأمر الله جل وعلا النبي المصطفى ﷺ أن يبين لخلقه مراده حيث جعله موضع الإبانة عن كلامه ويفسر لهم حتى يفهموا مراد الله من الآي التي أنزلها الله عليه ثم لا يفعل ذلك رسول رب العالمين وسيد النبيين والمرسلين بل أبان عن مراد الله جل وعلا في الآي وفسر لأمته ما يهم الحاجة إليه وهي سنته ﷺ فمن تتبع السنن وحفظها وأحكمها فقد عرف تفسير كلام الله جل وعلا وأغناه الله تعالى عن الكلبي وذويه، وما لم يبين رسول الله ﷺ لأمته معاني الآي التي أنزلت عليه من أمر الله جل وعلا له بذلك وجاز له ذلك كان لمن بعده من أمته أحق، وترك التفسير لما تركه رسول الله ﷺ أحرى، ومن أعظم الدليل على أن الله جل وعلا لم يرد بقوله: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ القرآن كله أن النبي ﷺ ترك من الكتاب متشابها من الآي وآيات ليس فيها أحكام فلم يبين كيفيتها لأمته فلما فعل ذلك رسول الله ﷺ دل ذلك على أن المراد في قوله عز وجل: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ كان بعض القرآن لا الكل)).[٦٢][٦٣]

---

(٥٩) ضعفاء النسائي ص٢١١

(٦٠) تهذيب الكمال ٢٥/٢٥١

(٦١) تهذيب التهذيب ٩/١٥٧

(٦٢) المجروحين ٢/٢٦٤-٢٦٥

وقال ابن عدي: ((للكلبي غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو رجل معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول ولا أشبع منه، وبعده مقاتل بن سليمان، إلا أن الكلبي يفضل على مقاتل لما قيل في مقاتل من المذاهب الرديئة، وحدث عن الكلبي الثوري وشعبة وإن كانا حدثا عنه بالشيء اليسير غير المسند وحدث عن الكلبي ابن عيينة، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عياش، وهشيم، وغيرهم من ثقات الناس، ورضوه بالتفسير، وأما في الحديث فخاصةً إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه مناكير، واشتهر به فيما بين الضعفاء يكتب حديثه)).(٦٤)

وقال الحاكم أبو أحمد(٦٥) والدارقطني(٦٦) : ((متروك)).

وذكر عبد الغني بن سعيد الأزدي أنه حماد بن السائب الذي روى عنه أبوأسامة.(٦٧)

وقال أحمد: ((بلغني أن عطية العوفي كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد؛ فيقول: قال أبو سعيد)).(٦٨) (ز)

وقال الحاكم أبو عبد الله: ((أحاديثه عن أبي صالح موضوعة)).(٦٩)

وقال أبو نعيم: ((أحاديثه موضوعة)).(٧٠) (ز)

وقال ابن حزم: ((كذّاب مشهور)) .(٧١) (ز)

=

(٦٣) في المطبوع من ثقات ابن حبان : ((محمد بن السائب بن بشر يروي عن عمرو بن عبدالله الحضرمي وروى عنه محمد بن إسحاق)) ثقات ابن حبان ٤٣٣/٧، والأرجح أنه غير الكلبي وأن محمد بن إسحاق يروي عن الإثنين، لسوء حال الكلبي عند ابن حبان والصحيح في اسم جده أنه (بسر) كما في التاريخ الكبير ١٠١/١ أو (بشير) كما في نسخ ثقات ابن حبان الخطية كما ذكر محققه، ومع هذا أثبت المحقق اسم (بشر) في المتن وذكر في الحاشية أنه استفاده من التهذيب، وذلك بناء على ظن المحقق أنه الكلبي وهو خطأ بلا ريب.

(٦٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣٢/٦

(٦٥) ذيب التهذيب ١٨٠/٩

(٦٦) سنن الدارقطني ١٢٩/٤ والمؤتلف والمختلف ٢٢٢٢/٤

(٦٧) ذيب التهذيب ١٨١/٩

(٦٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٤٩/١

(٦٩) المدخل إلى الصحيح ص١٩٥

(٧٠) الضعفاء لأبي نعيم ص١٣٨

(٧١) المحلى ٤٨٥/٧

وقال البيهقي: ((لا يحتج به)).[٧٢] (ز)

وقال مرة: ((متروك)).[٧٣] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((هو أشهر من ينسب إلى الكذب، كذّاب)).[٧٤] (ز)

وقال الذهبي: ((العلامة الأخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر، وكان أيضاً رأساً في الأنساب، إلا أنه شيعي متروك الحديث)).[٧٥] (ز)

وقال أيضاً : ((كان الثوري يروي عنه ويدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر)).[٧٦] (ز)

وقال أيضاً : ((تركوه)).[٧٧] (ز)

وقال ابن كثير: ((متروك)).[٧٨] (ز)

وقال أيضاً: ((قد تركه أهل العلم بالحديث)).[٧٩] (ز)

وقال أيضا: ((متروك بمرة ساقط)).[٨٠] (ز)

وقال السيوطي: ((ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي فإنه يرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ، عن ابن عباس والكلبي، اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب، ومع ضعف الكلبي قد يروي عنه التفسير مثلُه أو أشد ضعفاً، وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً، وهو صالح بن محمد الترمذي، وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان)).[٨١] (ز)

---

(٧٢) سنن البيهقي الكبرى ٢٦١/٦

(٧٣) سنن البيهقي الكبرى ١٢٣/٨ و٣٠٤/٨

(٧٤) بيان الوهم ١١٩/٣

(٧٥) السير ٢٤٨/٦

(٧٦) السير ٢٤٩/٦

(٧٧) المغني ٥٨٤/٢

(٧٨) تفسير ابن كثير ٧٢/٢

(٧٩) تفسير ابن كثير ١١٤/٢

(٨٠) تفسير ابن كثير ٢٣/٣

(٨١) الدر المنثور ٧٠٠/٨

وقال أيضاً: ((أوهى طرقه طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب، وكثيراً ما يخرج منها الثعلبي والواحدي، لكن قال ابن عدي في الكامل: للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع، وبعده مقاتل بن سليمان، إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرديئة، وطريق الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس منقطعة، فإن الضحاك لم يلقه فإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عنه فضعيفة لضعف بشر)). (٨٢) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن عدي، وابن حجر مرة.

- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: زائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وابن القطان، وابن مهدي، وابن سعد، وابن معين مرة، ومسلم، وأبو حاتم، والترمذي، وعلي بن الجنيد، والبزار، والنسائي، والساجي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والبيهقي، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر مرة، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وجعله في مرتبة المتهم بالكذب: أبو داود، وابن حجر مرة، والسيوطي.

وجعله في مرتبة الكذاب: سليمان التيمي، وليث بن أبي سليم، وقرة بن خالد، وابن معين مرة، وأحمد بن حنبل، والجوزجاني، وابن حبان، وابن حزم، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة، وذكر أحمد بن حنبل أن تفسيره كذب، وذكر أبو عبدالله الحاكم أن أحاديثه عن أبي صالح موضوعة، وذكر أبو نعيم أن أحاديثه موضوعة.

- وكفّره: أبو جزي.

وأمر سفيان الثوري باتقائه مع كونه روى عنه، وعلل روايته عنه بأنه يعرف صدقه من كذبه، وتعليله هذا يفيد أنه يكذب الكلبي في بعض أحاديثه، وأوضح أبو حاتم أن

---

(٨٢) الإتقان ٤٩٧/٢

رواية سفيان عن الكلبي إنما هي على سبيل التعجب لا الرواية، والظاهر أن يحيى القطان وابن مهدي تنبها لذلك فلم يرويا عن سفيان عن الكلبي في حين لم يتنبه لذلك بعض الرواة عن الثوري وهذا مؤيد لما ذكره أبو حاتم.

ومن مؤيدات قول من جعله في مرتبة الكذاب:

١. إقراره برواية المكذوبات.
٢. أنه يروي الموضوعات.
٣. أنه تكلم بشيء من تكلم به كفر، لكنه جحده بعد ذلك.
٤. ما ذكره أبو جزي أنه قال إن جبريل عليه السلام أوحى إلى علي ﷺ كما أوحى إلى النبي ﷺ ، وكفره بذلك.
٥. ادعاؤه الأمور الباطلة والتي لا تصدق؛ فادعى أنه نسي محفوظاته ثم رجعت إليه محفوظاته بسبب الرؤيا التي رآها أن آل محمد تفلوا في فيه.

ومن مؤيدات قول من رفعه عن مرتبة الكذاب:

١. رواية كثير من الأئمة الأجلة الثقات عنه ورضاهم عنه في التفسير، كالسفيانين، وشعبة، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، وأبي عوانة اليشكري، ويزيد بن زريع وغيرهم.
٢. إخراج الترمذي له، لكن تقدم أنه روى عنه حديثاً واحداً مع بيانه لحال الكلبي.

ومن تفسيرات جرحهم له أيضاً:

-تحديثه عن أبي صالح من غير سماع لأكثر ما يرويه عنه، فقد نفى أبو صالح أن يكون قرأ على الكلبي من التفسير شيئاً، بينما أثبت ذلك الكلبي وذكر أن أبا صالح قال له: ((كل شيء حدثتك فهو كذب))، ولعل في كلام ابن حبان جمعا بين قوليهما، وذلك حيث يقول: ((أبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج إليه تخرج له الأرض أفلاذ كبدها))، ومعنى هذا أن الكلبي سمع الشيء اليسير من أبي صالح فلما حدث حدث بالكثير عنه من

غير سماع لأكثره مما جعل أبا صالح ينكر أن يكون قد حدث الكلبي بأكثر ما يحدث به الكلبي عنه، ولذا ذكروا أن أحاديث الكلبي عن أبي صالح موضوعة.

-ما ذكره عن نفسه أنه حفظ ونسي، وذكروا أنه كبر فغلب عليه النسيان حـتى كان لا يدري ما يقول.

-أنه سبئي، والسبئية هم صنف من الرافضة، وهو مفرط في التشيع.

-أنه كان مرجئاً.

-أن تفسيره باطل كذب، لا يحل النظر فيه.

-أن الناس مجتمعون متفقون على تركه، واتفقوا على ذمه.

ويستفاد من أقوالهم أيضاً:

-أن بعض الرواة كانوا يدلسونه بتسميته أو بتكنته بغير ما يعرف به.

-أ م كانوا يسمعون تفسيره خمسمائة آية فقط ثم كثّر بعد.

-رضيه بعض الثقات في التفسير دون الحديث.

-أنه كان عالماً بالأنساب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح في حاله أنه لا يرتفع عن درجة المتروك، فإن عامة الأئمة علـى جعلـه في مرتبة المتروك أو دو ا وهي مرتبة المتهم بالكذب أو مرتبة الكذاب .

ومستند من ذهب إلى تكذيبه قوي وحججهم واضحة في إثبات كذبه.

ولقول من ذهب إلى رفعه عن درجة التكذيب وجه؛ هو: أنه قد روى بعض الأجلة الكبار الذين لا تستساغ روايتهم عنه -في التفسير أو غيره- مع ثبوت كذبه لـديهم، ويقويه أن الذهبي ذهب إلى جعله في درجة الترك، ويقويه كذلك تراجع الحافظ ابـن حجر عن تكذيبه في جميع أقواله المتأخرة.

لذلك فإني متردد بين القول بأنه في مرتبة المتروك، أو المتهم بالكذب، أو الكذاب، لكن يظهر لي والله أعلم أن أعدل ما يمكن أن يوصف به هو أن يقال:

((متروك الحديث، اتموه بالكذب، ورمي بالرفض))

ويؤيد هذا القول كونه الأقرب لاختيار الحفاظ المتأخرين الذهبي، وابن كثير، وابن حجر –كما سيأتي- والسيوطي.

وأما تكفير أبي جزي له وما ذكره من أن الكلبي كان يقول: ((إن جبريل عليه السلام أوحى إلى علي ﷺ)) فلا يلتفت إليه لأن أبا جزي متروك.[٨٣]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه في درجة الترك جعله فيها في أكثر أقواله وفي آخرها وفي التقريب فأرجح الألفاظ التي أطلقها هي قوله: **((متروك))** وقوله: **((متهم بالكذب))** وقوله: **((واهي الحديث))**.

لذا فالأظهر أن قوله ((ضعيف)) يريد به عموم الضعف.

وأما قوله ((متروك الحديث بل كذاب)) فهو من أقدم أقواله، وكأنه متردد فيه بين القول بأنه متروك الحديث، والقول بأنه كذاب، والظاهر أن اجتهاده استقر على جعله في مرتبة المتروك.

❖❖❖❖❖

(٨٣) انظر ترجمة أبي جزي نصر بن طريف برقم (١٢٠) من هذا الباب فهو ضمن الدراسة لأنه أحد الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الحافظ ابن حجر.

(٩٧)

محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب

ويقال له: ابن سعيد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابـن أبي قـيس، أو ابـن أبي حسان، ويقال له: ابن الطبري أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس الدمشقي، وقد ينسب لجده، وقيل: إ م قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، من السادسة [ت ق كم][١]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٢] : ((كذّاب)).

وقال في التقريب [٣] : ((كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة[٤] وصلبه)) .

وقال في الدراية [٥] : ((من الوضاعين)).

وقال في الإصابة [٦] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

---

(١) وذكره الحافظ في التقريب في أكثر من موضع على احتمال أن يكون هو أو على ترجيح أن يكـون هـو فقال: ((محمد بن حسان شيخ لمروان بن معاوية مجهول من السادسة، وقيل: هو ابن سعيد المـصلوب ، وقال: محمد بن أبي سهل عن مكحول: هو ابن سعيد المصلوب على الصحيح)).

(٢) التلخيص ٢٤٢/٢ و٣١/٤

(٣) التقريب ٤٨٠/١

(٤) الزندقة يقال في النسبة إليها: زنديقٌ، وزنديق فارسي معرب، وزنديق: معروف زندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانـية الـخالق. لسان العرب ١٤٧/١٠

(5) الدراية ٢٨٢/١

(٦) الإصابة ٣٥٤/٧

وأما قوله: ((كذّاب))، وقوله: ((كذّبوه))، وقوله: ((من الوضاعين)) فكلها من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عيسى بن يونس: ((كان سفيان –يعني الثوري- لا يأخذ عن أحد إلا أخـذنا عنه، فأخبرني أصحابنا أنهم كانوا مع سفيان ودخل على محمد بن سعيد ونحن بالبـاب فخرج فقال: كذّاب؛ يعني الذي قتله أبو جعفر)).(٧)

وقال ابن المبارك: ((أكره حديثه)).(٨)

وقال ابن نمير -وذُكرت له رواية الكوفيين عنه الذي يقال له ابن أبي قيس- فقال: ((لم يعرفوه؛ إنما العتب على من روى عنه من أهل الشام بعد المعرفة به، من يروي عن هذا العدو لله؟! كذّاب يضع الحديث، صلب في الزندقة، ولقد حدث النـاس قبحـه الله)).(٩)

وقال أبو مسهر: ((هو من كذّابي الأردن)).**(١٠)**

وقال أبو زرعة: ((قلت لأحمد بن يونس قد أخرج إلينا كتاباً عن أبي بكر بن عياش عنه هذا صلب في الزندقة فغضب، وقال: أبو بكر يحدث عن الزنادقة، وجعـل يقـرأ أحاديثه على حردٍ (١١) منه، حدثنا أبو بكر عن محمد بن سعيد)).(١٢) (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((منكر الحديث، وليس كما قالوا: صلب في الزندقة، ولكنه منكر الحديث، وله أخ يقال له: عبد الرحيم بن سعيد الأبرص، وقد سمعنا منـه ببغداد، وكان يروى عن الزهري، قال يحيى: وقد سمع مروان بن معاوية من محمد بـن سعيد هذا، قال الدوري: سمعت يحيى يقول: قد حدث مروان عن محمد بن أبي قـيس،

---

(٧) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٧/٢

(٨) ضعفاء العقيلي ١٢٣١/٤

(٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٤٩/٢

(١٠) تهذيب التهذيب ١٨٦/٩

(١١) الـحردُ: الغيظ والغضب. لسان العرب ١٤٥/٣

(١٢) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٧/٢، ولم يستقم النص؛ فلعله سقطت منه بعض الكلمات.

قلت ليحيى: محمد بن أبي قيس هذا هو محمد بن سعيد، فقال: لا، أخبرني رجل من أهل الشام أن محمد بن أبي قيس ليس هو محمد بن سعيد؛ هو رجل آخر)).[١٣]

وقال أحمد بن زهير: عن يحيى بن معين: ((حدثنا محمد بن سعيد الذي صلبه أبـو جعفر هو محمد بن أبي قيس)).[١٤] (ز)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: ((ليس حديثه بشيء)). [١٥] (ز)

وقال ابن المديني: ((محمد بن قيس هو محمد بن سعيد قتل في الزندقة وصلب، وكان مروان بن معاوية يدلسه فيقول: محمد بن أبي قيس، حتى يتيه عنه)).[١٦] (ز)

وقال ابن راهويه: ((تركوه)). [١٧] (ز)

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة، حديثه حـديث موضوع)).[١٨]

وسئل أحمد عن حاله فقال: ((يقولون –والله أعلم- إن أبا جعفـر صـلبه علـى الزندقة، وهو متروك الحديث)).[١٩] (ز)

وقال أبو زرعة عن أحمد: ((كان كذّاباً)).[٢٠] (ز)

وقال أبو داود عن أحمد: ((عمداً كان يضع)).[٢١]

وقال أبو زرعة الرازي وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي سمعنا دحيماً عبد الرحمن بن إبراهيم يقول: ((سمعت خالد بن يزيد يقول: سمعت محمد بن سعيد يقـول: إذا كـان الكلام حسناً، لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً)). [٢٢]

---

(١٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٢٦/٤

(١٤) المجروحين ٢٥٧/٢

(١٥) الجرح والتعديل ٢٦٣/٧

(١٦) الكامل ٢١٥١/٦

(١٧) ضعفاء ابن الجوزي ٦٥/٣

(١٨) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٨٠/٢

(١٩) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٠٦

(٢٠) المجروحين ٢٥٧/٢

(٢١) ضعفاء العقيلي ١٢٣٢/٤

(٢٢) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٦/٢ والجرح والتعديل ٢٦٣/٧

وقال أبو زرعة الدمشقي: ((سمعت أحمد بن حنبل سئل عن محمد بن سعيد فقـال: كان يكذب، فحدثته ـذا الحديث فقال أحمد لجلسائه: اسمعوا)).[٢٣] (ز)

وقال ابن رشدين: ((سألت أحمد بن صالح المصري عنه فقال: زنديق ضربت عنقه، وضع أربعة آلاف حديث عند هؤلاء الحمقى فاحذروها)).[٢٤]

وقال عمرو بن علي: ((يحدث بأحاديث موضوعة)).[٢٥]

وقال البخاري: ((تُرك حديثه)). [٢٦]

وقال البخاري: ((محمد بن سعيد الشامي، ويقال: بن أبي قـيس، ويقـال: ابـن الطبري، ويقال: بن حسان أبو عبد الرحمن، كان صلب متـروك الحـديث قتـل في الزندقة)).[٢٧] (ز)

وقال الجوزجاني: ((هو مكشوف الأمر، هالك)).[٢٨]

وذكر مسلم أنه ممن اـم بوضع الحديث وتوليد الأخبار.[٢٩] (ز)

وقال مسلم: ((متروك الحديث، ويقال: إنه صلب في الزندقة)). [٣٠] (ز)

وأخرج له ابن ماجه حديثين.[٣١]

---

(٢٣) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٧/٢

(٢٤) ـذيب التهذيب ١٨٦/٩

(٢٥) الجرح والتعديل ٢٦٣/٧

(٢٦) جامع الترمذي ٥٥٣/٥

(٢٧) التاريخ الكبير ٩٤/١ والتاريخ الأوسط ٧٤/٢ والضعفاء الصغير ص٢٠٨

(٢٨) الشجرة ص٢٧٥

(٢٩) صحيح مسلم (المقدمة) ٧/١

(٣٠) الكنى والأسماء لمسلم ٥٢٥/١

(٣١) انظر سنن ابن ماجه ٢١/١ و٩١٤/٢ وهذا سياقهما قال ابن ماجه: ((حدثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، ثنـا معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: **(لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم وإن أشكل عليك أمر فقف حتى تبينه أو تكتب إلي فيه)**، وقال في الحديث الثاني: حدثنا علي بن محمد ومحمد بـن يحيى قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن صالح، عن محمد بن سعيد وقال: محمد بن يحيى، عـن عمر بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، حدثني أبي، عن جدي عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة فقال: **(المرأة ترث من دية زوجها وماله وهو يرث من ديتها ومالها ما لم يقتل أحدهما صاحبه**

(يتبع)←

وقال أبو زرعة [٣٢] وأبو حاتم[٣٣]: ((صلب في الزندقة، وهو متروك الحديث)). (ز)

وقال أبو حاتم: ((محمد بن سعيد الشامي، ويقال: محمد بن أبى قيس، وهو أبو قيس الدمشقي، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: محمد بن أبى حسان، ويقال: ابن حسان، ويقال: محمد الأزدي، ويقال: محمد الشامي، ويقال: محمد الدمشقي وهو محمد بن سعيد من أهل الأردن)). [٣٤] (ز)

وقال أبو حاتم: ((إن محمداً هذا صلب في الزندقة، والناس يموهون في الرواية عنه، فيقلبون اسمه حتى لا يفطن له؛ مروان بن معاوية يسميه محمد بن أبي قيس، وعبد السلام بن حرب يقول: محمد بن حسان، ومنهم من يقول: أبو عبدالله الشامي، ومنهم من يقول: أبو عبد الرحمن الأردني)).[٣٥] (ز)

وقال ابن القطان: ((من جملة ما قلبوه محمد بن أبي سهل، ونقل ذلك عن أبي حاتم)).[٣٦]

وقال أبو طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة[٣٧]: ((قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسماً؛ قد جمعتها في كتاب، وهو الذي أفسد كثيراً من حديثهم)).[٣٨] (ز)

وأخرج له الترمذي حديثاً واحداً سُمي فيه محمد القرشي، وذكر بعده أن البخاري قال: ((ترك حديثه)).[٣٩]

=

فإذا قتل أحدهما صاحبه عمداً لم يرث من دينه وماله شيئاً، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من دينه).

(٣٢) الجرح والتعديل ٢٦٣/٧

(٣٣) الجرح والتعديل ٢٦٣/٧

(٣٤) الجرح والتعديل ٢٦٣/٧

(٣٥) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٧/٢

(٣٦) تهذيب التهذيب ١٨٦/٩

(٣٧) هو: عبد الله بن أحمد بن سوادة أبو طالب مولى بنى هاشم، محمد بن فروخ حدثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، صدوق، مات سنة خمس وثمانين ومائتين فيها. تاريخ بغداد ٣٧٣/٩

(٣٨) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٤٩/٢

(٣٩) جامع الترمذي ٥٥٣/٥، وهذا سياق الحديث وكلام الترمذي عليه قال الترمذي: ((حدثنا أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال أن

(يتبع)←

وقال الذهبي: ((انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي لإخراجه حديث المصلوب والكلبي وأمثالهما)).(٤٠) (ز)

وقال النسائي: ((الكذّابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام)).(٤١)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). (٤٢)

وقال النسائي: ((غير ثقة ولا مأمون)).(٤٣) (ز)

وقال العقيلي: ((يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه؛ فمروان الفزاري يقول: محمد بن حسان، ومحمد بن أبي قيس، ومحمد بن أبي زينب، ومحمد بن أبي زكريا، ومحمد بن أبي الحسن، وبعضهم يقول: عن أبي عبد الرحمن الشامي، ولا يسميه، ويقولون: محمد بن حسان الطبري، وربما قالوا: عبدالله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد، وينسبونه إلى جده ويكنون فيه حتى يتسع الأمر جداً في هذا، وقد بلغني عن بعض أصحاب الحديث أنه قال: يقلب اسمه على نحو مائة اسم، وما أبعد أن يكون كما قال)).(٤٤)

=

رسول الله ﷺ قال: **(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد)**. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده، قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه، وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم)**. قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال)).

(٤٠) انظر تدريب الراوي ١٧١/١

(٤١) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ص١٢٣

(٤٢) الكامل ٢١٥١/٦

(٤٣) ميزان الاعتدال ٥٦١/٣

(٤٤) ضعفاء العقيلي ١٢٣٢/٤

وقال ابن حبان: ((قتل في الزندقة وصلب، كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات ما لا أصل له، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القـدح فيـه، ولا الرواية عنه بحال من الأحوال)).(٤٥)

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه)). (٤٦)(ز)

وقال أبو أحمد الحاكم: ((كان يضع الحديث)).(٤٧)

وقال الدارقطني: ((متروك الحديث)).(٤٨)

وقال أيضاً: ((قتل في الزندقة)).(٤٩) (ز)

وقال عبدالغني بن سعيد الأزدي: ((صلبه المنصور في الزندقة، وهو مشهور بالكذب والوضع)).(٥٠) (ز)

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي وزاد: ((وهو محمد الذي نسبه المحاربي إلى ولاء بني هاشم، وهو محمد الطبري، وهو محمد الأردني، وهو محمد بن سعيد الأسـدي الذي روى عنه سعيد بن أبي هلال، ولو قال قائل إنه أبو عبدالله محمد الأسدي الـذي يروي عن وابصة بن معبد وعنه محمد بن صالح لما دفعت ذلك)).(٥١)

وقال عبد الغني قال العقيلي: ((إن عبد الرحمن بن أبي شميلة هو محمد بـن سـعيد المصلوب، وأن قولهم عبد الرحمن بن أبي شميلة أحد الأسامي التي غير ا اسمه وما صنع شيئاً)). (٥٢)

قال عبدالغني بعد ذكر قول العقيلي: ((وإنما ذكرت قوله ههنا وحكيته عنه لئلا يظن ظانّ أني تركت قولاً قاله أهل الحديث، وأنا أقول: إن عبد الرحمن بن أبي شميلة هـذا غيره، وأنه رجل من الأنصار من أهل قباء؛ حدث عنه مروان بن معاوية، وحمـاد بـن

(٤٥) ا روحين ٢٥٦/٢
(٤٦) الكامل ٢١٥١/٦
(٤٧) ميزان الاعتدال ٥٦٢/٣
(٤٨) سنن الدارقطني ٢٢٣/١
(٤٩) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٠
(٥٠) جامع العلوم والحكم ص٢٥١
(٥١) ذيب الكمال ٢٦٨/٢٥
(٥٢) ذيب الكمال ٢٦٨/٢٥

زيد، وأحد الحجج في رد قول العقيلي لو لم يعرف نسب عبدالرحمن رواية حماد بن زيد عنه، لأن حماد بن زيد لا يدلس ولا ينقل اسماً إلى اسم)). (٥٣)

وقال الحاكم: ((هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه)). (٥٤)

وأخرج له في المستدرك ثم قال: ((محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب))، وعلق الذهبي بقوله: ((هو المصلوب هالك)). (٥٥) (ز)

وقال ابن عبدالبر: ((متروك)). (٥٦) (ز)

وقال الخطيب: ((ولأهل الشام رجل آخر يشارك محمد بن سعيد المصلوب في اسمه واسم أبيه وجده يلتبس أحدهما بالآخر، وهو محمد بن سعيد بن حسان العنسي من أهل حمص، ولم يذكره البخاري في تاريخه)). (٥٧) (ز)

وقال الباجي: ((كان يضع على الثقات)). (٥٨) (ز)

وقال ابن ماكولا: ((له عدة ألقاب يدلس ا)). (٥٩) (ز)

وقال ابن الجوزي: ((كان كذّاباً يضع الحديث ويفسد أحاديث الناس، صلب على الزندقة، وقد قلب خلق من الرواة اسمه و ,رجوا في ذكره، والعتب عليهم في ذلك شديد والإثم لهم لازم، لأن من دلس كذّاباً فقد آثر أن يؤخذ في الشريعة بقول باطل)). (٦٠)(ز)

وقال أيضاً: ((كان كذّاباً يضع الحديث على الزندقة)). (٦١) (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((رجل كذّاب، تولع قوم من المدلسين بتغيير اسمـه في الأسانيد)). (٦٢) (ز)

---

(٥٣) ـذيب الكمال ٢٦٨/٢٥
(٥٤) ـذيب التهذيب ١٨٦/٩
(٥٥) المستدرك مع التلخيص ٢٤٧/٢
(٥٦) الاستيعاب ١٧٤٤/٤
(٥٧) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٤٩/٢
(٥٨) التعديل والتجريح ٢٩٥/١
(٥٩) الإكمال ١٣٨/١
(٦٠) ضعفاء ابن الجوزي ٦٥/٣
(٦١) العلل المتناهية ١٩٢/١
(٦٢) بيان الوهم ٢٠/٣

وقال القرطبي: ((المغيرة بن سعيد الكوفي، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة وغيرهما، وضعوا أحاديث وحدثوا بها ليوقعوا بذلك الشك في قلوب الناس، فما رواه محمد بن سعيد عن أنس بن مالك في قوله ﷺ: **(أنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي إلا ما شاء الله)** فزاد هذا الاستثناء لما كان يدعو إليه من الإلحاد والزندقة قلت: وقد ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد ولم يتكلم عليه بل تأول الاستثناء على الرؤيا؟ فالله أعلم)).(٦٣) (ز)

وقال ابن دقيق العيد: ((بالغوا في الطعن عليه وكذّبه بعضهم)).(٦٤) (ز)

وقال الذهبي: ((كذّاب صلب في الزندقة)).(٦٥) (ز)

وقال أيضاً: ((كان يضع الحديث)).(٦٦) (ز)

وقال أيضاً: ((هالك)). (٦٧) (ز)

وقال أيضاً: ((مما وضع المصلوب على حميد عن أنس (لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله)).(٦٨) (ز)

وقال ابن كثير: ((كذّاب وضاع للحديث اتفقوا على تركه)).(٦٩) (ز)

وقال ابن رجب عن حديث من رواية المصلوب: ((الظاهر أنه مما وضعه محمد بن سعيد المصلوب)).(٧٠) (ز)

وقال أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي: ((أحد المعروفين بالوضع)).(٧١) (ز)

وقال البوصيري: ((اتهم بوضع الحديث)).(٧٢) (ز)

---

(٦٣) تفسير القرطبي ٧٨/١
(٦٤) الإمام ٤٠٦/٣
(٦٥) الديوان ص٢٧٣
(٦٦) المقتنى ٣٥٣/١
(٦٧) الكاشف ١٧٤/٢ و٥٦١/٣، وانظر في رجال ابن ماجه ص ٢٨٩
(٦٨) المغني ٥٨٥/٢
(٦٩) تحفة الطالب ص١٥٥
(٧٠) فتح الباري لابن رجب ٤٦/٢
(٧١) تحفة التحصيل ص٢٧٧
(٧٢) مصباح الزجاجة ١١/١

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث وقال: ((هالك، ا م بالزندقة فصلب والله أعلم، وقد غيروا اسمه ستراً له وتدليساً لضعفه)).[٧٣] (ز)

وقال السيوطي: ((الكذّاب الوضاع)).[٧٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله جميع الأئمة في درجة الترك:

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، وإسحاق بن راهويه، والبخاري، والجوزجاني، ومسلم مرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي مرة، وابن عدي، والدارقطني، والحاكم، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وكره ابن المبارك حديثه.

وجعله في مرتبة الكذاب: سفيان الثوري، وابن نمير، وأبو مسهر، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وعمرو بن علي، ومسلم مرة، والنسائي مرة، وابن حبـان، وأبو أحمد الحاكم، والأزدي، والباجي، وابن الجوزي، وأبو الحـسن بـن القطـان، والقرطبي، والذهبي مرة، وأبو زرعة العراقي، والبوصيري، وابن حجر مرة، وسبط ابـن العجمي، والسيوطي، وقال عمرو بن علي: ((يحدث بأحاديث موضوعة)).

ونسبه إلى الزندقة: ابن نمير، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو طالب بن سوادة، وابن حبان، والدارقطني، والأزدي، وابن الجوزي، والقـرطبي، والذهبي، وسبط ابن العجمي.

وجرحوه بأنه يختلق الإسناد للكلام الحسن، وأنه يروي عن الأثبات ما لا أصل لـه ووضع أربعة آلاف حديث ومنها حديث ينافي أصول الشريعة وهو ما وضعه على حميد عن أنس: **(لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله)**.

وذكروا أن بعض الرواة عنه كانوا يقلبون اسمه على وجوه كثيرة للتدليس ولخشية أن يتهموا بالرواية عن الكذابين والمتروكين، وذكروا أن الكوفيين لم يعرفوا كذبه ولذا اغتروا به ورووا عنه، لكن الشاميين عرفوه ورووا عنه.

---

(٧٣) الكشف الحثيث ص٢٣١

(٧٤) تدريب الراوي ٢٨٤/١

ونقل يحيى بن معين عن رجل من أهل الشام أن محمد بن أبي قيس الذي يروي عنه مروان بن معاوية رجل آخر، لكن ابن المديني يرى أنه هو وأن مروان يدلسه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يظهر لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((كذّاب، صلب في الزندقة))

فقد كذّبه عامة الأئمة المتقدمين، ونسبوه إلى الزندقة، وعامة أقوالهم تثبت أنه صلب فيها، واجتمع على ترجيح تكذيبه الأئمة المتأخرون الذهبي ومن بعده، بل قال أحمد بن صالح إنه: ((وضع أربعة آلاف حديث))، ومن كان هذا حاله فهو كذاب، زنديق، عدو للإسلام.

وأما الراوي الذي نفى عنه ابن معين الصلب في الزندقة؛ فهو راو آخر بنفس اسمه واسم أبيه وجده، بدليل أنه أثبت ذلك في مواضع أخرى، والآخر هو محمد بن سعيد بن حسان العنسي كما ذكر الخطيب وذكر أنه يلتبس به، بل إن هناك عدة رواة يلتبسون به.(٧٥)

---

(٧٥) قال ابن حجر في التهذيب: ((محمد بن حسان عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية في ختان النساء، وعنه مروان بن معاوية، قال أبو داود: هو مجهول، وحديثه ضعيف، وقال غيره: هو محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، قلت: بقية كلام أبي داود، وقد روى عبيد الله بن عمرو يعني الرقي عن عبد الملك بن عمير بسنده، وروى مرسلاً. انتهى. وقد قال المفضل الغلابي في أسئلته، سألت أبا زكريا -يعني يحيى بن معين- عن حديث حدثنيه عبدالله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، حدثني رجل من أهل الكوفة، عن عبدالملك ابن عمير، عن الضحاك بن قيس قال: كان بالمدينة امرأة يقال لها: أم عطية تخفض الجواري...الحديث، فقال الضحاك بن قيس: ليس هو الفهري. انتهى. والمصلوب ليس كوفياً وإن جزم البخاري بأن المصلوب قالوا فيه: محمد بن حسان فلا مانع من اتفاق اسم الراوي وأبيه مع آخر، وقد أفرده ابن عدي وأورد له الحديث المذكور وآخر ثم قال: ليس بمعروف، ومروان يروي عن مشايخ مجهولين، ولا أعرف حديث أم عطية إلا بهذه الطريقة، ولم أر لمحمد بن حسان غير هذين الحديثين)).

وأما قول من قال ((متروك)) ونحو ذلك فيمكن أن يحمل على عموم الترك لا على المرتبة الاصطلاحية.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو تكذيبه بصيغة: **((كذاب))** و**((كذبوه))** و**((من الوضاعين))**، فقد ذهب إلى هذا في التقريب، وفي أكثر أقواله حيث إنه كذبه في أربعة مواضع، أما قوله: ((متروك)) فلم يقل به إلا في موضع واحد.

۞۞۞۞۞

(٩٨)

محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني

-بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة- من السابعة [(١)]، الكوفي النحوي، مـولى عمر بن الخطاب.[(٢)] **[**د ق حم كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(٣)]: ((ضعيف)).

وقال في موضع آخر منه [(٤)] : ((ضعيف جداً)).

وقال في التقريب [(٥)] : ((ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان)).

وقال في النتائج [(٦)] : ((ضعيف جداً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبـة الـتي تلـي مرتبـة ((الضعيف))، وهي المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عندهما وهي في درجة الترك.

---

(١) التقريب ص٤٩٢

(٢) تهذيب الكمال ٥٩٤/٢٥

(٣) التلخيص ١٩١/١ و ١١٦/٣

(٤) التلخيص ٨٤/١

(٥) التقريب ص٤٩٢

(٦) النتائج ٣٧٢/٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: ((كان الحميدي يتكلم فيه)).[٧]

وقال أيضاً: ((كان الحميدي يضعفه)).[٨]

وقال الآجري: ((سألت أبا داود عن محمد بن الحارث الحارثي؟ قال: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء البلية من ابن البيلماني)).[٩] (ز)

وقال ابن معين: ((ليس بشيء)).[١٠]

وقال البخاري: ((منكر الحديث[١١])).[١٢]

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.[١٣] (ز)

وقال أبو حاتم الرازي: ((هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث)).[١٤]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((سألت أبى عن أبى جابر البياضي[١٥] فقال: هو متروك الحديث، ضعيف الحديث، ما أقربه من ابن البيلماني)).[١٦] (ز)

---

(٧) التاريخ الكبير ١٦٣/١ والضعفاء الصغير ٢١٣

(٨) التاريخ الأوسط ٨٥/٢

(٩) سؤالات الآجري أباداود ٣٨٥/١

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص٢٠٢

(١١) لفظ (منكر الحديث) عند البخاري يعني الترك؛ لأنه قال: ((من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه)) انظر ميزان الاعتدال ٦/١ واللسان ٢٠/١

(١٢) التاريخ الكبير ١٦٣/١ والضعفاء الصغير ٢١٣

(١٣) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٥/٢

(١٤) الجرح والتعديل ٣١١/٧

(١٥) هو محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي المديني، قال مالك: ((ليس بثقة))، وقال الشافعي - وذكر أبو جابر البياضي - فقال: ((بيض الله عين من يروى عنه))، قال أبو محمد: ((أراد بذلك تغليظاً على من يكذب على رسول الله ﷺ))، وقال أحمد بن حنبل: ((منكر الحديث جداً)) وقال مالك: ((كنا نتهمه بالكذب))، وقال يحيى بن معين: ((كذاب))، وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)). الجرح والتعديل ٣٢٤/٧

(١٦) الجرح والتعديل ٣٢٤/٧

وقال البزار: ((له مناكير وهو ضعيف عند أهل العلم))،[(١٧)] (ز)

وقال النسائي: ((منكر الحديث)).[(١٨)] (ز)

وقال الساجي: ((منكر الحديث)).[(١٩)]

وقال العقيلي: ((روى عنه صالح بن عبدالجبار ومحمد بن الحارث مناكير)).[(٢٠)]

وقال ابن حبان: ((كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها، حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب)).[(٢١)]

وقال ابن حبان عن أبيه عبد الرحمن بن البيلماني: ((لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه؛ لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب)).[(٢٢)] (ز)

وقال ابن عدي: ((كل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني، وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان محمد بن الحارث وابن البيلماني والضعف على حديثهما بين)).[(٢٣)]

وقال الدارقطني: ((ضعيف لا تقوم به حجة)).[(٢٤)] (ز)

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((يروي عن أبيه عن ابن عمر المعضلات)). [(٢٥)]

وأخرج له في المستدرك عدة أحاديث؛ وقال بعد أن روى أحدها: ((الشيخان لم يحتجا بابن البيلماني))، وتعقبه الذهبي بأنه لم يصح [(٢٦)] ، وصحح له حديثاً آخر على

---

(١٧) كشف الأستار ٣٢٦/١ و١٤٤/٢ و٤٤٠

(١٨) ضعفاء النسائي ص٢١٥

(١٩) تهذيب التهذيب ٢٦١/٩

(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٢٥٨/٤

(٢١) المجروحين ٢٧٣/٢

(٢٢) الثقات ٩١/٥

(٢٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٨٩/٦

(٢٤) سنن الدارقطني ١٣٤/٣

(٢٥) المدخل إلى الصحيح ص١٩٧

(٢٦) المستدرك مع التلخيص ٢٤٨/٢

شرط البخاري، وتعقبه الذهبي بأن البيلماني لين ولم يحتج به البخاري.[٢٧]

وقال أبو نعيم: ((منكر الحديث)).[٢٨] (ز)

وقال ابن حزم: ((ضعيف مطرح ومتفق على تركه)).[٢٩] (ز)

وقال في موضع آخر: ((ضعيف مطرح لا يحتج بروايته)).[٣٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٣١] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٣٢] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ضعيف لا يحتج به)).[٣٣] (ز)

وقال المنذري: ((لا يحتج به)).[٣٤] (ز)

وقال أبو محمد الغساني:((ضعيف)).[٣٥] (ز)

وقال الذهبي: ((واه)).[٣٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعفوه)).[٣٧] (ز)

وقال أيضاً: ((لين)). [٣٨] (ز)

وقال ابن القيم: ((هو مجمع على ترك الاحتجاج به)).[٣٩] (ز)

---

(٢٧) المستدرك مع التلخيص ١٠٢/٤

(٢٨) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٨٠/١، والضعفاء ص١٤٠

(٢٩) المحلى ٩١/٩

(٣٠) المحلى ٢١١/٩

(٣١) الإحكام لابن حزم ٢٤/٥

(٣٢) سنن البيهقي الكبرى ١٠٨/٦

(٣٣) بيان الوهم ٣١٩/٣

(٣٤) عون المعبود ٢٨٣/١٣

(٣٥) تخريج الأحاديث الضعاف ص٥٤

(٣٦) الكاشف ١٩٢/٢

(٣٧) ميزان الإعتدال ٢٢٤/٦، والمغني ٦٠٣/٢

(٣٨) ا ـرد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٠ والمستدرك مع التلخيص ١٠٢/٤

(٣٩) حاشية ابن القيم ١٧٠/١٢

وقال أيضاً: ((يروي المناكير)).[٤٠] (ز)

وقال الهيثمي: ((مجمع على ضعفه)).[٤١] (ز)

وقال مرة: ((ضعيف جداً)). [٤٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٤٣] (ز)

وقال السخاوي: ((ضعيف جداً)).[٤٤] (ز)

وقال العجلوني: ((ضعيف جداً)).[٤٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاعتبار:** الحميدي، والبزار، والدارقطني، وأبو نعـيم، والبيهقـي، وأبوالحسن ابن القطان، والمنذري، والغساني، والذهبي مرة، وابن القيم، والهيثمي مـرة، وابن حجر مرة، وقال النسائي، والساجي، وأبو نعيم: ((منكر الحديث)).

وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن حزم، والذهبي مرة [٤٦] ، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة، والسخاوي، والعجلوني.

وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال الحاكم: ((روى عن أبيـه عـن ابـن عمـر المعضلات)).

وقد فُسر الجرح من بعض النقاد الذين تدل أقوالهم على أ م سبروا مروياته، فأخذوا عليه نكارة حديثه، واضطرابه، وذكروا أنه حدث بنسخة فيها ما يقارب مائتي حديث

---

(٤٠) المنار المنيف ص ٣٥

(٤١) مجمع الزوائد ٢٣٩/١

(٤٢) مجمع الزوائد ٨٦/١٩٦،٤/٢

(٤٣) مجمع الزوائـد ١٦/٢١٧،٤/٢، ١٣٢/٤، ١٦٠/٤، ١٨٣/٤، ٢٠١/٤، ٢٢٥/٤، ٢٨٠/٤، ٣٢٠/٥، ٨٢/٨

(٤٤) المقاصد الحسنة ص٢٩٠

(٤٥) كشف الخفاء ٩٢/٢

(٤٦) في قوله ((ضعفوه)) حيث يرى الذهبي أن هذا اللفظ في درجة الترك في مرتبة ((ضعيف جـداً))، و((واه بمرة)) ، لكن العراقي والسخاوي رفعا هذا اللفظ عن درجة الترك إلى درجة الاعتبار، انظر الجـدول في ص٧٣

كلها موضوعة، وأنه يضع على أبيه العجائب، وأن كل ما رواه فالبلاء فيه منـه، وأن الضعف على حديثه بين، وأنه روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف جداً))

فقد جعله في درجة الترك عدد من جهابذة أئمة النقد المتقدمين ومنـهم إمـام الصنعة المعتدل في أحكامه البخاري[٤٧] ، ولأن جرحهم له مفسر الـسبب، وهـذه التفسيرات توجب تركه، وقد مال إلى ذلك عدد من الحفاظ المتأخرين؛ الذهبي مرة، والهيثمي مرة، وابن حجر في الأرجح عنده –كما سيأتي-، والسخاوي، والعجلوني، وأكثر هؤلا ء الحفاظ جرحوه بلفظ ((ضعيف جداً)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ضعيف جداً))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

وقوله: ((ضعيف)) ورد مرة في التلخيص، ومرة في التقريب، إلا أنه في التقريب قرن ذلك بقوله: ((وقد ا مه ابن عدي وابن حبان)) فيحتمل أن الحافظ يشير بذلك إلى أحد أمرين: الأول: شدة ضعفه، والثاني: تشدد ابن عدي وابن حبان با امه وأنه لا يوافقهما عليه، ويتقوى الاحتمال الأول بقرينة بعض أقواله الأخرى –ومنها آخرها- الدالة على شدة ضعفه.

(٤٧) عد الذهبي الإمام البخاري في المعتدلين في الجرح والتعديل. الموقظة ص٨٣

(٩٩)

محمد بن عبيد الله بالتصغير بن أبي رافع الهاشمي مولاهم الكوفي

من السادسة [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [(١)] : ((متهم)).

وقال في موضع آخر منه [(٢)] : ((ضعيف جداً)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وفوق مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهما.

وقوله: ((متهم)) من المرتبة الحادية عشرة عند الحافظ وهي تحت مرتبة ((المتروك)).

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري عن ابن معين: ((ليس بشيء، ولا ابنه معمر)).[(٤)]

---

(١) المختصر ٣٠١/٢

(٢) المختصر ٣١٧/٢

(٣) التقريب ص٤٩٤

(٤) التاريخ الكبير ١٧١/١

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس حديثه بشيء)).[٥] (ز)

قال ابن الجنيد: قيل ليحيى: أيما أمثل؛ محمد بن عبيدالله بن أبي رافع أو العرزمي؟ فقال: ((ما فيهما ماثل)). [٦]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)). [٧]

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.[٨] (ز)

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ذاهب)).[٩]

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له حديثاً واحداً ثم قال: ((ليس له أصل)).[١٠] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، حيث قال: ((يروي عن أبيه، روى عنه يحيى بن يعلى الأسلمي)). [١١]

وذكره في المجروحين وقال: ((محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ يروي عن داود بن حصين وأبيه، روى عنه علي بن هاشم، وابنه معمر بن محمد بن عبيد الله، منكر الحديث جداً يروي عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه)).[١٢] (ز)

وقال ابن عدي: ((هو في عداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها)).[١٣]

وقال البرقاني عن الدارقطني: ((متروك له معضلات)).[١٤]

---

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٢٩/٢

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص٢٣٨

(٧) التاريخ الكبير ١٧١/١ والتاريخ الأوسط٨٤/٢ والضعفاء الصغير ص٢١٤

(٨) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٦/٢

(٩) الجرح والتعديل ٢/٨

(١٠) ضعفاء العقيلي ١٢٦٣/٤، ولفظ الحديث الذي ذكره: **(إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني)**.

(١١) ثقات ابن حبان ٤٠٠/٧

(١٢) المجروحين ٢٥٨/٢

(١٣) الكامل ٢١٢٦/٦

(١٤) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٤

وقال الدارقطني عنه وعن ابنه معمر: ((ضعيفان)).[١٥] (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي مرة بأن محمداً: ((واه))[١٦]، ومـرة بأنه: ((ضعيف)). [١٧] (ز)

وقال البيهقي: ((ليس بالقوي)).[١٨] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)).[١٩] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[٢٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)). [٢١] (ز)

وقال أيضاً: ((لين)). [٢٢] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف جداً)).[٢٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات وذكره أيضاً في المجروحين، وصحح له الحاكم وتعقبـه الذهبي.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** الدارقطني مرة، والبيهقي، والذهبي مرة، وابن حجـر مرة.

---

(١٥) سنن الدارقطني ٨٣/١

(١٦) المستدرك مع التلخيص ٤٩٠/٢

(١٧) المستدرك مع التلخيص ١٨٣/٣

(١٨) سنن البيهقي الكبرى ٢٦٢/٤

(١٩) الكاشف ١٩٧/٢ والديوان ص٢٨١ والمغني ٦١٠/٢

(٢٠) المستدرك مع التلخيص ٤٩٠/٢

(٢١) المستدرك مع التلخيص ١٨٣/٣

(٢٢) المجرد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٠

(٢٣) فتح الباري لابن رجب ٤١٨/٨

-وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وابن حبان في المجروحين، والدارقطني مرة، والذهبي مرة، وابن رجب، وابن حجر مرة، وذكره أبوزرعة والعقيلي في الضعفاء.

وجرحوه بأنه: روى حديثاً ليس له أصل، وأنه يروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها، وأنه من شيعة أهل الكوفة، وأن له معضلات، وأن حديثه منكر جداً وغلبت المناكير على رواياته.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح بحسب خلاصة ما سبق أنه:

((ضعيف جداً))

فقد جعله في درجة الترك كل من تكلم عليه من الأئمة المتقدمين أعني أئمة القرن الثالث، وتبعهم ابن حبان والدارقطني في أحد قوليه، فالأخذ بقول الأئمة المتقدمين الكبار أولى وأحرى، وقد فسروا الجرح بأمور يستحق بمجملها الترك، وقد مال إلى هذا ابن رجب من المتأخرين.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فهو مستغرب، لأنه ذكره في المجروحين بل وجرحه فيه جرحاً شديداً، فقوله في المجروحين هو المعتمد، لأنه مفسر وهو الأقرب لأقوال المتقدمين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

ولعل الحافظ ابن حجر ذهب في آخر أقواله المذكورة وهو قوله في التقريب الذي هو مستخلص من تهذيب التهذيب غالباً؛ ذهب فيه إلى تخفيف الحكم عليه وجعله في درجة الاعتبار لأنه رأى ابن حبان قد ذكره في الثقات، والظاهر أنه لم يطلع على قول ابن حبان في المجروحين، بدليل قوله في تهذيب التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر قوله في المجروحين، وأظن أن الحافظ لو اطلع على قول ابن حبان في المجروحين لجعله في درجة الترك، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(١٠٠)

محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي

-بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة- الفزاري أبو عبد الـرحمن الكـوفي، مـن السادسة، مات سنة بضع وخمسين [ت ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق (١) : ((ضعيف)).

وقال في المطالب (٢) : ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في التلخيص (٣) : ((متروك)). (ق)

وقال في موضع آخر منه (٤) : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح (٥) : ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب (٦) : ((متروك)).

وقال في الدراية (٧) : ((متروك)).

وقال في موضع آخر منه (٨) : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة (٩) : ((ضعيف جداً)).

---

(١) تغليق التعليق ٢٧١/٢

(٢) المطالب العالية ٢٣/٣

(٣) التلخيص ١٦٦/٢و١٨١/٢

(٤) التلخيص ١٦٣/٢ و٤٦/٣

(٥) الفتح ١١٥/٢

(٦) التقريب ص ٤٩٤

(٧) الدراية ٢٦٣/١ و٢٩١/٢

(٨) الدراية ١٨٩/١ و٢٤٩ و٢٨٤/٢

(٩) الإصابة ٥٧١/٤

وقال في موضع آخر منه (١٠) : ((أحد الضعفاء)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

وقوله: ((أحد الضعفاء)) كقوله: ((ضعيف)).

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهما.

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد الملك بن أبي سليمان: ((قدمت مكة فأتيت عطاء بن أبي رباح فجلست إليه، فقال لي: من أنت؟ قلت: عبد الملك بن أبي سليمان عم محمد بن عبيد الله العرزمي، فقال: مرحباً والتزمني ورحب بي وقال: كيف هو؟ كيف خلفته؟)) (١١) (ز)

وقال أمية بن خالد قال: ((قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع حديث عبد الملك بن سليمان العرزمي وهو حسن الحديث؟ قال: من حسنها فررت)). (١٢) (ز)

وقال السيوطي مفسراً قول شعبة: من حسنها فررت، قال: ((يعني أنها منكرة)). (١٣)(ز)

وقال أبو حاتم: ((روى عنه الثوري وشعبة على التعجب)). (١٤)

---

(١٠) الإصابة ٣٦٨/٧

(١١) المجروحين ٢٥٦/٢

(١٢) سنن البيهقي الكبرى ١٠٦/٦

(١٣) تدريب الراوي ١٦٣/١

وقال عمرو بن علي: ((كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وكان سفيان يحدث عنه وكان شعبة يحدث عنه)). [١٥] (ز)

وقال البخاري: ((تركه ابن المبارك ويحيى)).[١٦]

وقال ابن المبارك: ((كان حجاج بن أرطأة يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما حمل عن العرزمي عن عمرو، والعرزمى متروك لا نقر به)).[١٧] (ز)

وقال ابن المبارك: ((رأيت الحجاج بن أرطاة يحدث في مسجد الكوفة والناس مجتمعون عليه وهو يحدثهم بأحاديث محمد بن عبدالله العرزمي يدلّسها حجاج عن شيوخ العرزمي، والعرزمي قائم يصلي ما يقربه أحد، والزحام على الحجاج)).[١٨] (ز)

وقال جرير بن عبدالحميد: ((كنت أختلف إلى ليث بن أبي سليم، وكان أبو الأحوص يختلف إلى محمد بن عبيد الله العرزمي، فكنت ربما قلت له: تعال إلى صاحبي، فيقول: لا بل تعال أنت إلى صاحبي، فرجح صاحبي وذهب صاحبه)). [١٩] (ز)

وقال ابن أبي مذعور سمعت وكيعاً يقول: ((كان محمد بن عبيدالله العرزمي رجلاً صالحاً، قد ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظاً، فمن ذلك أُتي)). [٢٠]

وقال وكيع: ((كان صالحاً، إلا أنه ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه، وقيل ما كان يحسن يقرأ كتاباً، وجعله بعضهم في الضعفاء، وقد حدث عنه شعبة وسفيان)).[٢١](ز)

وقال يحيى القطان: ((سألت العرزمي الأصغر، فجعل لا يحفظ، فأتيت بكتاب فجعل لا يحسن يقرأ)).[٢٢]

=

(١٤) الجرح والتعديل ١/٨

(١٥) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

(١٦) التاريخ الكبير ١٧١/١ والتاريخ الأوسط٨٤/٢ والضعفاء الصغير ص٢١٥

(١٧) التاريخ الأوسط ٨٦/٢

(١٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٤/٢

(١٩) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

(٢١) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

(٢٢) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

وقال محمد بن المثنى: ((ما سمعت عبد الرحمن يحدث عـن محمـد بـن عبيـد الله العرزمي)).[٢٣] (ز)

وقال جعفر بن أبان: قلت لابن نمير: ((ما تقول في محمد بن عبيـد الله العرزمـي؟ فقال: رجل صدوق، ولكن ذهبت كتبه، وكان رديء الحفـظ، فمـن ثم أنكـرت أحاديثه)).[٢٤](ز)

وقال عثمان بن أبي شيبة: ((ذكرت لأبي نعيم عبد الرحمن بن محمد بن عبيـد الله العرزمي فقال: كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن)).[٢٥] (ز)

وقال ابن سعد: ((كان قد سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى)).[٢٦]

قال ابن الجنيد: ((قيل ليحيى بن معين: أيما أمثل؛ محمد بن عبيدالله بن أبي رافـع أو العرزمي؟ فقال: ما فيهما ماثل)). [٢٧] (ز)

وقال معاوية عن يحيى: ((ضعيف الحديث)) .[٢٨]

وقال الدوري [٢٩] والدقاق [٣٠]عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال الدوري[٣١] والليث بن عبدة [٣٢] وعبد الله بن أحمد الدورقي [٣٣]عنـه: ((لا يكتب حديثه)).

---

(٢٣) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤
(٢٤) المجروحين ٢٥٦/٢
(٢٥) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٥٥/١
(٢٦) الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦
(٢٧) سؤالات ابن الجنيد ص٢٣٨
(٢٨) الكامل ٢١١١/٦
(٢٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٨٥/٣
(٣٠) رواية الدقاق عن ابن معين ص ٦٧
(٣١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٥٦/٣
(٣٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٩٨/٦
(٣٣) الكامل ٢١١١/٦

وقال الدوري أيضاً: ((قال يحيى: عبيدة، وجويبر، وابن سالم، وجابر الجعفي، قريب بعضهم من بعض، ويراهم يحيى ضعفاء، قلت ليحيى: محمد بن عبيد الله العرزمي؟ قال: هو أضعف من هؤلاء)).[٣٤] (ز)

وقال أحمد بن حنبل: ((لا يساوي حديثه شيئاً)).[٣٥] (ز)

وقال أيضاً : ((ترك الناس حديثه)).[٣٦]

وقال محمد بن إبراهيم: ((حدثنا عمرو بن على الصيرفي الفلاس، بأن محمد بن عبيدالله العرزمي، متروك الحديث)).[٣٧]

وقال الجوزجاني: ((ساقط)).[٣٨] (ز)

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[٣٩] (ز)

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث)).[٤٠] (ز)

وقال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن محمد بن عبيدالله العرزمي فقال: ((لا يكتب حديثه، وترك قراءة حديثه علينا)).[٤١]

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.[٤٢] (ز)

وقال أبو داود: ((حدث شعبة عن جماعة من الضعفاء، وذكر منهم العرزمي)).[٤٣](ز)

وقال أيضاً: ((ليس بشيء)).[٤٤]

---

(٣٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٦٣/٣
(٣٥) مسند أحمد ٢٠٧/٢
(٣٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣١٣/١
(٣٧) الجرح والتعديل ١/٨
(٣٨) الشجرة ص٧٧
(٣٩) الكنى والأسماء ٥٢٣/١
(٤٠) ثقات العجلي ٢٤٧/٢
(٤١) الجرح والتعديل ١/٨
(٤٢) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٦/٢
(٤٣) سؤالات الآجري أباداود ١٣/٢
(٤٤) إكمال تهذيب الكمال ٢٦٥/١٠

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث جداً)). (٤٥)

وقال الترمذي: ((يضعف في الحديث من قبل حفظه، ضعفه ابن المبارك وغيره)).(٤٦)(ز)

وقال الترمذي عن رواية شعبة عنه قال: ((الاختلاف في تضعيف الرجال: وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم، ذكر عن شعبة أنه ضعف أبا الزبير المكي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وحكيم بن جبير، وترك الرواية عنهم، ثم حدث شعبة عمن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة، حدث عن جابر الجعفي، وإبراهيم بن مسلم الهجري، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وغير واحد ممن يضعفون في الحديث.. حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري، حدثنا أمية بن خالد، قال: قلت لشعبة تدع عبد الملك بن أبي سليمان وتحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ قال: نعم، قال أبو عيسى: وقد كان شعبة حدث عن عبد الملك بن أبي سليمان ثم تركه، ويقال إنما تركه لما تفرد بالحديث الذي روى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: **(الرجل أحق بشفعته، ينتظر به وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً)**(٤٧))). (٤٨) (ز)

وقال محمد بن عثمان: ((سمعت يحيى بن معين وأصحابنا عنده: أبي، وعمي القاسم، وابن نمير، وعبد الله بن أبي زياد، وهارون بن إسحاق، وذكروا محمد بن عبيد الله العرزمي، وبكير بن عامر، وموسى بن مطير، وموسى بن طريف، فسمعت أبي يقول: كل هؤلاء ضعفاء فما رد عليه أحد منهم)).(٤٩) (ز)

وقال علي بن الجنيد: ((متروك الحديث)). (٥٠)

وقال البزار: ((لين الحديث، وقد حدث عنه شعبة وغيره)).(٥١) (ز)

---

(٤٥) الجرح والتعديل ١/٨

(٤٦) جامع الترمذي ٦٢٦/٣

(٤٧) أخرجه الترمذي في جامعه ٦٥١/٣ وابن ماجه في سننه ٨٣٣/٢ وأحمد في مسنده ٣٠٣/٣ والطيالسي في مسنده ٢٣٤/١ والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٦/٦

(٤٨) علل الترمذي ٧٥٦/١

(٤٩) ضعفاء العقيلي ١٢٦٥/٤

(٥٠) ضعفاء ابن الجوزي ٨٣/٣

وقال أبو عبدالله المقدمي: ((كان شريك يخفيه لضعفه، فيقول: حدثني محمد بن أبي سليمان)).[٥٢] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٥٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)).[٥٤]

وقال الساجي: ((صدوق منكر الحديث، أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير)).[٥٥]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٥٦] (ز)

وقال ابن حبان: ((هو الذي يروي عنه شريك، فيقول حدثني محمد بن أبي سليمان العرزمي نسبه إلى جده حتى لا يعرف، وكان صدوقاً، إلا أن كتبه ذهبت، وكان رديء الحفظ، فجعل يحدث من حفظه ويهم، فكثر المناكير في روايته، تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين)).[٥٧]

وقال ابن عدي: ((محمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروى عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: عن الفزاري، فيكنى عنه، ولا يسميه يضعفه وأحياناً يسميه وينسبه)).[٥٨](ز)

وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له مجموعة أحاديث -: ((ولمحمد بن عبيد الله غير ما ذكرت من الحديث، وله نسخة يرويها عنه ابنه وابن أخيه، وعامة رواياته غير محفوظة)).[٥٩] (ز)

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس حديثه بالقائم)).[٦٠]

=

(٥١) مسند البزار ٣٣٤/٧

(٥٢) تاريخ المقدمي ص٨٢

(٥٣) ضعفاء النسائي ص٢١٣

(٥٤) تهذيب الكمال ٤٤/٢٦

(٥٥) إكمال تهذيب الكمال

(٥٦) ضعفاء العقيلي ١٢٦٤/٤

(٥٧) المجروحين ٢٥٥/٢

(٥٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١١٢/٦

(٥٩) الكامل ٢١١٦/٦

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٦١]

وقال البرقاني عنه: ((متروك)).[٦٢] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)). [٦٣]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة أهل النقل فيه)).[٦٤]

وقال ابن حزم: ((ضعيف)).[٦٥] (ز)

وقال أيضاً: ((هالك مطرح)).[٦٦] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٦٧] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[٦٨] (ز)

قال الخطيب معلقاً على قول شعبة: (..من حسنها فررت..) : ((قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان، لأن محمد بن عبيد الله لم تختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور)).[٦٩](ز)

قال الخطيب: ((قال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبيدالله الفزاري ليس بشيء، ثم قال يحيى بعده، محمد بن عبيدالله العرزمي ليس بشيء، ومحمد

=

(٦٠) تهذيب التهذيب ٣٢٣/٩

(٦١) سنن الدارقطني ٢٧١/١ و ٣١/٢ و١٠٨ و١٧٥

(٦٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٠

(٦٣) ضعفاء ابن الجوزي ٨٣/٣

(٦٤) المدخل إلى الصحيح ٩٧/١

(٦٥) المحلى ٢١٦/١ والإحكام لابن حزم ٢٠٧/٢

(٦٦) المحلى ١٢٥/٩

(٦٧) سنن البيهقي الكبرى ١٠/٢ و٨٩/٨

(٦٨) سنن البيهقي الكبرى ١٠٩/٦ والخلافيات ٤٠٨/٣ ومعرفة السنن والآثار ٥٢/٢

(٦٩) تاريخ بغداد ٣٩٥/١٠

بن عبيدالله الفزاري هو العرزمي، ليس بغيره، وكان كوفياً فزاري النسب، وسكن جبابة عرزم فنسب إليها، وهو محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان ابن أخي عبدالملك بن أبي سليمان الفزاري)).[٧٠]

وقال عبد الحق: ((متروك)).[٧١] (ز)

وقال ابن الجوزي: ((ضعيف الحديث)).[٧٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بشيء)).[٧٣] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((متروك)).[٧٤] (ز)

وقال ابن القطان أيضاً: ((ضعيف)).[٧٥] (ز)

وقال أبو محمد الغساني: ((متروك)).[٧٦] (ز)

وقال مرة: ((ضعيف)).[٧٧] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٧٨]

وقال أيضاً: ((كان من عباد الله الصالحين، لكنه واه)).[٧٩] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((هو من شيوخ شعبة، وما أظن شعبة روى عن أضعف منه)).[٨٠] (ز)

وقال أيضاً: ((هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم، ولكن كان من عباد الله الصالحين)).[٨١] (ز)

---

(٧٠) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢١١/١
(٧١) نصب الراية ٤٠٧/٤
(٧٢) التحقيق في أحاديث الخلاف ١٠١/٢
(٧٣) العلل المتناهية ٣٢٧/١ و٦٥٤/٢
(٧٤) بيان الوهم والإيهام ١٠٠/٥
(٧٥) نصب الراية ٣٠٥/١
(٧٦) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٢٦
(٧٧) تخريج الأحاديث الضعاف ص٢٦٨
(٧٨) الديوان ص٢٨١
(٧٩) تاريخ الإسلام حوادث وفيات ١٤١-١٦٠هـ ص٦٠٥
(٨٠) تاريخ الإسلام حوادث وفيات ١٤١-١٦٠هـ ص٦٠٦
(٨١) ميزان الإعتدال ٦٣٥/٣

وقال أيضاً: ((آخر من حدث عنه قبيصة بن عقبة)). [٨٢]

وقال الزيلعي: ((متروك)).[٨٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٨٤] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف)).[٨٥] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)).[٨٦] (ز)

وقال ابن الملقن: ((ضعيف جداً)).[٨٧] (ز)

وقال البوصيري: ((متروك الحديث)).[٨٨] (ز)

وقال الصنعاني: ((متروك)).[٨٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاعتبار:** العجلي، والترمذي، والبزار، والدارقطني مرة، وابن حزم مرة، والبيهقي مرة، وابن الجوزي مرة، وأبو الحسن القطان مرة، والغساني مرة، والزيلعي مرة، وابن رجب مرة، وابن حجر مرة، وقال وكيع: ((كان صالحاً إلا أنه ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظاً؛ فمن ذلك أُتي)).

وذكر أبو داود أن شعبة حدث عن جماعة من الضعفاء وذكره منهم؛ وذكره عثمان الدارمي في جماعة ضعفاء ذكرهم.

(٨٢) ميزان الإعتدال ٦٣٥/٣
(٨٣) نصب الراية ٣٨٨/٢
(٨٤) نصب الراية ١٠/٣
(٨٥) شرح علل الترمذي ٨٨٧/٢ وفتح الباري لابن رجب ٣٧٢/١
(٨٦) فتح الباري لابن رجب ٩٣/٥
(٨٧) خلاصة البدر المنير ٣٠٠/١
(٨٨) مصباح الزجاجة ٩٣/٢
(٨٩) سبل السلام ١٣٠/٢

-وجعله أكثر الأئمة في درجة الترك: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، والجوزجاني، ومسلم، وأبو زرعة، وأبوداود، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني مرة، والأزدي، وأبو عبدالله الحاكم، وابن حزم مرة، والبيهقي مرة، وعبدالحق، وابن الجوزي مرة، وأبو الحسن القطان مرة، والغساني مرة، والذهبي، والزيلعي مرة، وابن رجب مرة، وابن الملقن، والبوصيري، والصنعاني، وابن حجر مرة، ولم يحدث عنه ابن مهدي.

ويستفاد من أقوالهم ما يلي:

- كان الثوري وشعبة يرويان عنه وذكر بعضهم أن روايتهما عنه على سبيل التعجب، ويؤخذ من أقوال أخرى أ ا على سبيل الرواية لا التعجب، وذكر الخطيب أن شعبة قد أساء في اختياره الرواية عنه، وقال الذهبي: ((هو من شيوخ شعبة، وما أظن شعبة روى عن أضعف منه)).
- كان حجاج بن أرطأة يروي أحاديث العرزمي ويدلّسها عن شيوخ العرزمي.
- ذهبت كتبه فحدث من حفظه ومنه أتي، فقد كان رديء الحفظ.
- وقعت له المناكير بسبب رداءة حفظه.
- كان شريك يخفيه لضعفه وذلك بأن ينسبه إلى جده لئلا يعرف.
- كثرت المناكير في روايته، وعامة رواياته غير محفوظة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((تركوه لرداءة حفظه، على صلاحه))

فقد جعله في درجة الترك جمهور الأئمة؛ بل إن أبا عبدالله الحاكم والخطيب ذكرا أن الأئمة لم يختلفوا في ذلك، لكن يحمل قولهما على الأعم الأغلب، وهو اختيار الحفاظ كالذهبي، وابن الملقن، والبوصيري، والصنعاني، وابن حجر في التقريب، وقد ذكروا أن المناكير كثرت في روايته وأن عامة رواياته غير محفوظة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

بناء على أن قوله: ((**أحد الضعفاء**)) هو آخر أقواله المذكورة فهو الأرجح عنده، إلا أن قوله: ((متروك)) يتقوى بأنه قاله في التقريب، والله أعلم.

۞۞۞۞۞

(١٠١)

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي

نزيل بغداد، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون [١] كنيته أبوعبدالله[٢] (ق)

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق[٣] : ((متروك)).

وقال فيه أيضاً [٤] : ((لا يلتفت إلى كلام الواقدي إذا انفرد فكيف إذا خالف)).

وقال في اللسان [٥] : ((متروك مع سعة علمه)).

وقال في العجاب [٦] : ((قد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي ... وما كان من رواية ابن إسحاق أمثل –مما فيها- من رواية الواقدي)).

وقال في تهذيب التهذيب [٧] : ((تالف)).

وقال في موضع آخر منه [٨] : ((لو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه فلا يرد به الأحاديث الصحيحة)).

---

(١) التقريب ص٤٩٨

(٢) الكنى والأسماء لمسلم ٤٩٩/١

(٣) التغليق ٢٨٦/٢

(٤) التغليق ٤٠٨/٤

(٥) اللسان ٥٢١/٧

(٦) العجاب ٢٢٠/١

(٧) تهذيب التهذيب ٨٥/١ في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وسياق النص الذي ورد فيه هذا اللفظ كما يلي: ((وقال الحربي: رغب المحدثون عن حديثه، وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع، ولكن الواقدي تالف)) ، فكأن لفظ ((تالف)) صادر من الحربي، لكن يظهر لي أنه صادر من ابن حجر تعليقاً على كلام الحربي لأن الحربي وردت عنه عدة نصوص كما سيأتي تفيد أنه حسن الرأي في الواقدي.

(٨) تهذيب التهذيب ١٢٧/٣

وقال في النكت [٩]: ((ضعيف)).

وقال في المطالب [١٠] : ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [١١]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في الهدي [١٢] : ((ليس بمعتمد)). (ق)

وقال في التلخيص [١٣] : ((متروك)). (ق)

وقال فيه أيضاً [١٤]: ((ضعيف)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [١٥] : ((الواقدي إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة ولا غيره من أهل المغازي مقبول في المغازي عند أصحابنا والله أعلم)). (ق)

وقال أيضاً [١٦] : ((فيه ما فيه)). (ق)

وقال أيضاً [١٧] : ((معروف بالضعف)). (ق)

وقال أيضاً [١٨] : ((يزيد بن عياض وهو أشد ضعفاً من الواقدي)). (ق)

وقال في التقريب [١٩] : ((متروك مع سعة علمه)). (ق)

وقال في الفتح [٢٠] : ((لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [٢١] : ((متروك)). (ق)

---

(٩) النكت ٦٦٦/٢

(١٠) المطالب العالية ٢٢٢/١

(١١) المطالب العالية ٦١/٢

(١٢) الهدي ص٤١٧

(١٣) التلخيص ١٨٨/١

(١٤) التلخيص ١٠١/٤

(١٥) التلخيص ٢٩١/٢

(١٦) التلخيص ٥٠/٣

(١٧) التلخيص ١٣٢/٣

(١٨) التلخيص ١١٠/٤

(19) التقريب ص٤٩٨

(20) الفتح ٣٤٠/١ و٤٧٢/٧ و٤٨/٨

(٢١) الفتح ١٣٩/٨

وقال أيضاً [٢٢] : ((شديد الضعف إذا انفرد فكيف إذا خالف)). (ق)

وقال أيضاً [٢٣] : ((ليس بحجة)). (ق)

وقال في الفتح أيضاً [٢٤] : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة [٢٥] : ((كذاب)).

وقال في موضع آخر منه [٢٦] : ((واه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((لا يحتج به إذا انفرد)) مثل قولهم: ((لا يحتج به)) ، ولفظ ((لا يحتج به)) ذكره ابن الصلاح في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، ووافقه العراقي والسخاوي، وذكره الذهبي وحده في المرتبة الأولى.

ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((ضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهم، ولفظ ((تالف)) ذكره السخاوي في نفس المرتبة، ويظهر لي أن قوله: ((شديد الضعف إذا انفرد)) يلتحق بمرتبة ((ضعيف جداً)) لتقارب المعنى بين اللفظين.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ، ولفظ ((واه)) الأرجح أنه عند ابن حجر كلفظ ((واهي الحديث)) الذي ذكره في نفس المرتبة العاشرة.

وقوله: ((كذاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(22) الفتح ١٥٧/٨

(٢٣) الفتح ١١٣/٩

(24) الفتح ١٦٦/٥ و٥٤٥/١٣

(٢٥) الإصابة ٣١٤/٢

(٢٦) الإصابة ٧٦١/٥

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: ((تركه إسماعيل بن زكريا[٢٧])).[٢٨]

وقال موسى عن مصعب حدثني من سمع ابن المبارك يقول: ((كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي)). [٢٩]

وقال ابن المبارك: ((دعونا من بحر الواقدي)).[٣٠] (ز)

وقال أبوداود لابن المبارك: ((حدثْنا عن الواقدي، فقال: سوء)). [٣١](ز)

وقال ابن أبي حاتم حدثني أبي ثنا معاوية بن صالح سمعت سنيد بن داود يقول: ((كنا عند هشيم فدخل الواقدي فسأله هشيم عن باب ما يحفظ فيه، فقال له الواقدي: مـا عندك يا أبا معاوية؟ فذكر خمسة أو ستة أحاديث في الباب، ثم قال للواقدي: ما عندك؟ فحدثه ثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين، ثم قال: وسألت مالكاً، وسألت ابن أبي ذئب، وسألت، وسألت، قال: فرأيت وجه هشيم يتغير، وقام الواقدي فخـرج فقال هشيم: لئن كان كذاباً فما في الدنيا مثله، وإن كـان صـادقاً فمـا في الـدنيا مثله)). [٣٢]

وقال محمد بن سلام الجمحي [٣٣] : ((محمد بن عمر الواقدي عالم دهره)).[٣٤]

---

(٢٧) هو: إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني -بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف- أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا -بفتح القاف الخفيفة وبالمهملة- صدوق يخطىء قليلاً، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين وقيـل قبلها. التقريب ص١٠٧

(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٢٦٥/٤

(٢٩) تاريخ بغداد ٩/٣

(٣٠) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٤١

(٣١) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤

(٣٢) الجرح والتعديل ٢١/٨

(٣٣) محمد بن سلام الجمحي البصري مولى لهم، أبو عبدالله، قدم بغداد، روى عن حماد بن سـلمة، وخالـد الواسطي، وعمر بن على بن مقدم، روى عنه محمد بن حاتم، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سـألت أبى عنه؟ فقال: بصرى قدم بغداد، أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه. الجرح والتعديل ٢٧٨/٧

(٣٤) تاريخ بغداد ٥/٣

وعن يعقوب مولى أبي عبيد الله سمعت الدراوردي يقول: ((الواقدي أمير المؤمنين في الحديث)). [٣٥]

وقال عمرو الناقد قلت للدراوردي: ((ما تقول في الواقدي؟ فقال: تـسألني عـن الواقدي! سل الواقدي عني)).[٣٦] (ز)

وقال أحمد: سمعت وكيعاً يقول لأبي عبد الرحمن –يعني الضرير- وحدث بحـديث زمعة في غسل حصى الجمار، فقال: ((لو كنت عند الواقدي لحدثك فيه بكذا وكذا - يعني كثيراً)).[٣٧]

وقال إبراهيم الحربي: وسئل معن بن عيسى عنه فقال: ((أأسأل أنا عن الواقـدي؟! يسأل الواقدي عني)). [٣٨]

وقال إبراهيم الحربي سألت ابن نمير عنه فقال: ((أما حديثه (هنا) [٣٩] فمـستوي، وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به)). [٤٠]

وقال محمد بن عبدالله بن سليمان سمعت ابن نمير وذكر حديثاً، فقلت له: ((يا أبـا عبد الرحمن تملي هذا ؟ قال: هو عن الواقدي ولست أحب أن أحدث عنه، فقلت: نحن نعرفه، فقال: اكتبه على جهة المعرفة، ثم أملاه علي)).[٤١] (ز)

وقال البخاري: ((تركه ابن نمير)).[٤٢]

وقال الشافعي: ((كتب الواقدي كلها كذب)).[٤٣]

وحكى أبو العرب عن الشافعي قال: ((كان بالمدينة سبع رجال يضعون الأسانيد

---

(٣٥) تاريخ بغداد ٩/٣

(٣٦) تاريخ بغداد ٩/٣

(٣٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٥٨/٣ ونحوه في علل أحمد(رواية المروذي) ص١٤١

(٣٨) تاريخ بغداد ١١/٣

(٣٩) هكذا في ذيب الكمال ١٩٢/٢٦ والتهذيب أما في تاريخ بغداد ١١/٣ (عنا) بدل (هنا) ، ومعنى كلامه أن حديثه مستوي في بغداد.

(٤٠) تاريخ بغداد ١١/٣

(٤١) تاريخ بغداد ١٤/٣

(٤٢) التاريخ الكبير ١٧٨/٢

(٤٣) الجرح والتعديل ٢١/٨

أحدهم الواقدي)).[٤٤]

وعن يعقوب بن شيبة حدثني بعض أصحابنا ثقة، سمعت أبا عـامر العقـدي[٤٥] يسأل عن الواقدي فقال: ((إنما يسأل الواقدي عنا، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث بالمدينة إلا الواقدي)). [٤٦]

وقال يزيد بن هارون: ((ثقة)). [٤٧](ز)

وقال إبراهيم الحربي سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: ((الواقدي ثقة، قـال إبراهيم: وأما فقه أبي عبيد فمن كتب الواقدي، الاختلاف والاجتماع كان عنده)).[٤٨]

وقال ابن سعد: ((كان عالماً بالمغازي، والسيرة، والفتوح، وبـاختلاف النـاس في الحديث، والأحكام، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه، وقد فـسر ذلـك في كتـب استخرجها ووضعها وحدث ا)).[٤٩]

وثنا أحمد بن محمد -يعني ابن محرز- ثنا عمرو الناقد قال: ((قلت للواقدي: تحفـظ عن الثوري، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن نبهان، عن عبد الرحمن بن حسان بـن ثابت، عن أبيه في لعن زوارات القبور، فقال: حدثناه سفيان، فقلت: أمله علي فـأملاه علي بالسند، فقال: أنا عبد الرحمن بن ثوبان فقلت: الحمد لله الذي أوقعـك؛ أنـت تعرف أنساب الجن مثل هذا يخفى عليك)).[٥٠]

قال الساجي: ((والحديث حديث قبيصة ما رواه عن سفيان غيره)).[٥١]

وقال معاوية بن صالح: قال لي يحيى بن معين: ((ضعيف)).[٥٢]

---

(٤٤) ذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(٤٥) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي -بفتح المهملة والقاف- ، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. التقريب ص٣٦٤

(٤٦) تاريخ بغداد ٩/٣

(٤٧) تاريخ بغداد ١١/٣

(٤٨) تاريخ بغداد ١١/٣

(٤٩) طبقات ابن سعد ٤٢٥/٥

(٥٠) ذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(٥١) ذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(٥٢) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤

وقال مرة: ((كان يقلب حديث يونس يجعلها عن معمر، ليس بثقة)). [٥٣]

وقال عبدالوهاب بن الفرات الهمذاني عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[٥٤]

وقال الدوري[٥٥] ومعاوية بن صالح[٥٦] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال ابن شاهين قال ابن معين: ((لا يكتب حديثه)). [٥٧] (ز)

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثني من سأل يحيى بن معين عن الواقدي وأبي البختري فقال: ((الواقدي أجودهما حديثاً)).[٥٨] (ز)

وقال ابن المديني سمعت يحيى بن معين يقول: ((الواقدي يحدث عن عاتكة ابنة عبد المطلب وعن حمزة بن عبد المطلب من مركب)).[٥٩] (ز)

وقال أبو الهيثم قال يحيى بن معين: ((أغرب الواقدي على رسول الله ﷺ عشرين ألف حديث)) [٦٠](ز)

وقال أبو حاتم الرازي قال يحيى بن معين: ((نظرنا في حديثه فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير، قلنا: يحتمل أن تكون تلك الأحاديث منه ويحتمل أن تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر فإنه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه)). [٦١]

وقال المغيرة بن محمد المهلبي عن ابن المديني: ((الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث، ولا في الأنساب ولا في شيء)). [٦٢]

---

(٥٣) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤
(٥٤) الكامل ٢٢٤٥/٦
(٥٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٣٢/٢
(٥٦) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤
(٥٧) ضعفاء ابن شاهين ص١٦٧
(٥٨) تاريخ بغداد ١٢/٣
(٥٩) تاريخ بغداد ١٣/٣
(٦٠) تاريخ بغداد ١٣/٣
(٦١) الجرح والتعديل ٢١/٨ وفي تهذيب التهذيب ٣٦٧/٩ جعله من قول أبي حاتم.
(٦٢) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤

وقال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه: ((عند الواقدي عشرون ألف حـديث لم يُسمع ا)).[٦٣] (ز)

وقال ابن المديني: ((عنده عشرون ألف حديث -يعني ما لها أصل، وقال في موضع آخر: ليس هو بموضع للرواية، ولا يروى عنه وضعفه وإبراهيم بن أبي يحيى كذاب وهو عندي أحسن حالاً من الواقدي)) .[٦٤]

وقال ابن المديني: ((إبراهيم بن أبي يحيى كذاب وقال: كتب الواقدي عن ابـن أبي يحيى كتبه)).[٦٥] (ز)

وقال أبو داود أخبرني من سمع ابن المديني يقول: ((روى الواقـدي ثلاثـين ألـف حديث غريب)).[٦٦] [٦٧]

وقال أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو عن ابـن المـديني: ((الواقـدي يـضع الحديث)).[٦٨](ز)

وقال الشاذكوني: ((إما أن يكون أصدق الناس، وإما أن يكون أكذب الناس)).[٦٩] وزاد في موضع: ((وذلك أنه كتب عنه فلما أراد ان يخرج جاء بالكتاب فسأله فإذا هو لا يغير حرفاً، وكان يعرف رأى سفيان ومالك ما رأيت مثله)). [٧٠](ز)

وقال إبراهيم الحربي عن مصعب الزبيري: ((هو ثقة مأمون. [٧١]،وقـال إبـراهيم الحربي: وسئل (المسيبي) [٧٢] عنه؟ فقـال: ثقـة مـأمون[٧٣] ، وسـئل أبـو يحـيى

---

(٦٣) تاريخ بغداد ١٣/٣
(٦٤) تاريخ بغداد ١٣/٣
(٦٥) تاريخ بغداد ١٣/٣
(٦٦) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤
(٦٧) لم يذكر ابن حجر هذا القول في ذيب التهذيب مع وجوده في ذيب الكمال ١٨٧/٢٦
(٦٨) ا روجين ٣٠٣/٢
(٦٩) ضعفاء العقيلي ١٢٦٦/٤
(٧٠) تاريخ بغداد ١١/٣
(٧١) تاريخ بغداد ١١/٣

الأزهري[٧٤] فقال: ثقة مأمون)). [٧٥]

وقال موسى بن هارون: سمعت مصعباً الزبيري يقول: ((والله ما رأينا مثله قط)).[٧٦]

وقال إسحاق بن راهويه: ((هو عندي ممن يضع)). [٧٧]

قال الساجي: ((في حديثه نظر واختلاف، وسمعت العباس العنبري يحـدث عنـه ويطريه)). [٧٨]

وقال عباس العنبري يقول: ((الواقدي أحب إلينا من عبدالرزاق)) .[٧٩](ز)

وقال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبدالله يقول في حديث نبهان هذا قوله: (**أفعمياوان أنتما؟!**) قال: ((هذا حديث يونس لم يروه غيره قال أبو عبد الله: وكان الواقـدي رواه عن معمر وهشيم أي ليس من حديث معمر)).[٨٠]

وقال أحمد بن محمد بن محرز سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((لم نـزل ندافع أمـر الواقدي حتى روى عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة حديث (**أفعميـاوان أنتما؟!**) فجاء بشيء لا حيلة فيه، والحديث حديث يونس لم يروه غيره)). [٨١]

وقال إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل: ((كان الواقدي يقلب الأحاديث يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر)). [٨٢] (ز)

وقال عبدالله عن أبيه: ((ما أشك في الواقدي أنه (كان يقلبها) [٨٣] -يعني أحاديث وذكر منها حديث نبهان عن أم سلمة (**أفعمياوان أنتما؟!**) يقول: يحيل حديث معمر،

=

(٧٢) هكذا في تاريخ بغداد ١١/٣ و ذيب الكمال ١٩١/٢٦ والتهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٦٥٨/٣ أما في طبعة ذيب التهذيب الهندية ٣٦٦/٩ ففيها (المشى) بدل (المسيبي) .ولم أقف على ترجمته.

(٧٣) تاريخ بغداد ١١/٣

(٧٤) لم أقف على ترجمته.

(٧٥) تاريخ بغداد ١١/٣

(٧٦) تاريخ بغداد ٩/٣

(٧٧) الجرح والتعديل ٢١/٨

(٧٨) ذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(٧٩) تاريخ بغداد ١١/٣

(٨٠) تاريخ بغداد ١٧/٣

(٨١) ذيب الكمال ١٨٢/٢٦

(٨٢) الجرح والتعديل ٢١/٨

يونس عن معمر)).[٨٤]

وقال أحمد: ((كان الواقدي يبعث إلى المنبهي -يعني عبد المنعم [٨٥] يستعير كتبه- يقول: أدخلها في كتبه، وكنا نرى أن عنده كتبا من كتب الزهري أو كتب ابن أخي الزهري فكان يحيل وربما يجمع يقول فلان وفلان عن الزهري إخال حديث نبهان عن معمر والحديث لم يروه معمر أيضاً هو حديث يونس حدثناه عبدالرزاق عن ابن المبارك عن يونس كان يحيل الحديث ليس هذا من حديث معمر)). [٨٦]

وقال معاوية بن صالح عن أحمد بن حنبل: ((كذاب)). [٨٧]

وقال البخاري: ((تركه أحمد)).[٨٨]

وقال في موضع آخر: ((كذبه أحمد)).[٨٩]

وكان أحمد بن حنبل لا يذكر عنه كلمة.[٩٠] (ز)

وقال ابن المديني عن أحمد بن حنبل: ((الواقدي يركب الأسانيد)).[٩١] (ز)

وقال إبراهيم الحربي سمعت أحمد بن حنبل وذكر الواقدي فقال: ((ليس أنكر عليه شيئاً إلا جمعه الأسانيد ومجيئة بمتن واحد على سياقة واحدة عن جماعة وربما اختلفوا، قال إبراهيم: ولم ؟ وقد فعل هذا ابن إسحاق كان يقول حدثنا عاصم بن عمر وعبدالله ابن أبي بكر وفلان وفلان، والزهري أيضاً قد فعل هذا)). [٩٢] (ز)

=

(٨٣) في الطبعة الهندية للتهذيب ٣٦٤/٩ (قال: نقلتها) والمثبت هو الصواب كما في علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٦٤/٣ و تهذيب الكمال ١٨٥/٢٦ والتهذيب بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٦٥٧/٣

(٨٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٦٤/٣

(٨٥) هو عبد المنعم بن إدريس بن ابنة وهب بن منبه. الجرح والتعديل ٦٧/٦

(٨٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٥٨/٣

(٨٧) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤

(٨٨) التاريخ الكبير ١٧٨/٢

(٨٩) تهذيب الكمال ١٨٦/٢٦

(٩٠) سؤالات الآجري أباداود ٢٨١/٢

(٩١) تاريخ بغداد ١٣/٣

(٩٢) تاريخ بغداد ١٦/٣

أقول: قد تقدم أن أحمد بن حنبل أنكر عليه قلب الأسانيد لا مجرد جمع الأسانيد، فأنكر ما حصل له في حديث يونس **(أفعمياوان أنتما؟!)** فجعل مكان يونس معمر، ومعمر لم يرو هذا الحديث أصلاً.

وقال أحمد بن منصور الرمادي: ((كنت أطوف مع علي على الشيوخ الذين يسمع منهم فقلت: نريد أن نسمع من الواقدي وكان متروياً في السماع منه، ثم قلت له بعد ذلك، قال: فقد أردت أن اسمع منه، فكتبت إلى أحمد بن حنبل، فذكر الواقدي وقال: كيف يستحل أن نكتب عن رجل روى عن معمر حديث نبهان مكاتب أم سلمة وهذا حديث يونس تفرد به؟! قال الرمادي: وذكر حديثاً آخر عن معمر منقطعاً مما أنكره أحمد على الواقدي، قال الرمادي: فقدمت مصر بعد منصرفي وكان ابن أبي مريم يحدثنا عن نافع بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، فذكر حديث نبهان، قال الرمادي: فلما فرغ ابن أبي مريم من هذا الحديث ضحكت فقال: مم تضحك؟ فأخبرته بما قال علي وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرد به يونس بن يزيد، وهذا أنت قد حدثت عن نافع بن يزيد عن عقيل وهو أعلى من يونس، قال لي ابن أبي مريم: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري، قال الرمادي: وهذا الحديث مما ظلم فيه الواقدي)).[٩٣]

وعن أحمد بن علي الأبار قال: سألت مجاهد بن موسى [٩٤] عن الواقدي؟ فقال: ((ما كتبت عن أحد أحفظ منه، لقد جاءه رجل من بعض هؤلاء الكتاب يسأله عن الرجل لا يستطيع أن يصلي قائماً، فجعل يقول: حدثنا فلان عن فلان يصلي قاعداً يصلي على جنبه يصلي بحاجبيه، فقال لي: سمعت من هذا شيئاً، قلت: لا)). [٩٥]

قال الذهبي معلقاً على قول مجاهد بن موسى: ((صدق كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار، والسير، والمغازي، والحوادث، وأيام الناس، والفقه، وغير ذلك)).[٩٦] (ز)

وقال بندار بن بشار: ((ما رأيت أكذب شفتين من الواقدي)). [٩٧]

---

(٩٣) تاريخ بغداد ١٨/٣

(٩٤) هو: مجاهد بن موسى الخوارزمي وهو الختلي -بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة- أبو علي نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين وله ست وثمانون. التقريب ص٥٢٠

(٩٥) تاريخ بغداد ١١/٣

(٩٦) ميزان الاعتدال ٦٦٣/٣

(٩٧) تاريخ بغداد ١٤/٣

وقال البخاري: ((متروك الحديث[٩٨]، تركه أحمد، وابن نمير[٩٩] وابـن المبـارك، وإسماعيل بن زكريا)).[١٠٠]

وقال البخاري أيضاً: ((سكتوا عنه [١٠١])).[١٠٢] (ز)

وقال أيضاً: ((تركوه)).[١٠٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ما عندي عنه حرف، وما عرفت من حديثه فلا أقنـع بـه، وهـو ذاهب)).[١٠٤] (ز)

وقال الجوزجاني: ((لم يكن مقنعاً)).[١٠٥]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[١٠٦] [١٠٧]

وقال أبو زرعة: ((ترك الناس حديثه)).[١٠٨]

وقال أيضاً: ((ليس على يعقوب الزهري [١٠٩] قياس، يعقوب الزهري، وابن زبالة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي، يتقاربون في الضعف في الحديث)).[١١٠] (ز)

وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: ((ضعيف، قلت: يكتب حديثـه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، ترك الناس حديثه)). [١١١] (ز)

وقال أبو زرعة الرازي: ((متروك الحديث)). [١١٢]

---

(٩٨) الضعفاء الصغير ص٢١٤

(٩٩) التاريخ الكبير ١٧٨/٢

(١٠٠) ضعفاء العقيلي ١٢٦٥/٤

(١٠١) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجرح ولا تعـديل، وعلمنـا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(١٠٢) التاريخ الكبير ١٧٨/٢

(١٠٣) التاريخ الأوسط ٢٢٠/٢

(١٠٤) التاريخ الصغير للبخاري كما في إكمال ذيب الكمال ٢٩٢/١٠

(١٠٥) الشجرة ص٢٣٠

(١٠٦) الكنى والأسماء لمسلم ٤٩٩/١

(١٠٧) لم يذكر ابن حجر هذا القول في ذيب التهذيب مع وجوده في ذيب الكمال ١٨٧/٢٦

(١٠٨) ضعفاء أبي زرعة ٥١١/٢

(١٠٩) تقدمت ترجمته برقم (٩٠)

(١١٠) تاريخ بغداد ٢٦٩/١٤

(١١١) الجرح والتعديل ٢١/٨

وقال أبو نعيم عبدالملك بن عدي الحافظ: سمعت أبا بكر محمـد بـن إسـحاق الصغاني[١١٣] يقول: ((لقد كان الواقدي وكان -وذكر من فضله- وما يحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحديث مثل الشاذكوني وغيره، وحسن أحاديثه، ثم قال أبو بكـر: أما أنا فلا أحتشم أن أروي عنه)).[١١٤] (ز)

وقال إبراهيم بن جابر الفقيه سمعت الصغاني يقول: ((والله لولا أنه عندي ثقة مـا حدثت عنه، حدث عنه أربعة أئمة أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيدة، وأحسبه ذكـر أباخيثمة، ورجلاً آخر)). [١١٥]

وقال أبو داود: ((لا أكتب حديثه؛ ما أشك أنه كان يفتعل الحديث، وليس ننظـر للواقدي في كتاب إلا تبين فيه أمره، روى في فتح اليمن وخبر العنسي أحاديـث عـن الزهري ليست من حديث الزهري)).[١١٦]

وقال أبو حاتم: ((متروك الحديث)). [١١٧] (ز)

وقال مغلطاي: ((وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، كذا قاله ابن الجوزي، وكأنه غير جيد)). [١١٨]

وقال أبو أيوب عن إبراهيم الحربي: ((من قال إن مسائل مالك وابن أبي ذئب توجد عند من هو أوثق من الواقدي، فلا يصدق لأنه يقول: سألت مالكاً، وسألت ابـن أبي ذئب)).[١١٩] (ز)

قال العباس: وحدثني من أثق به وهو أبو أيوب بن أبي يعقوب قال: سألت إبراهيم الحربي قلت: ((أريد أكتب مسائل مالك فأيما أعجب مسائل ابن وهب أو ابن القاسم؟ فقال لي: اكتب مسائل الواقدي، في الدنيا أحد يقول: سألت الثوري، وابن أبي ذئـب

=

(١١٢) تهذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(١١٣) محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة، أبو بكر، نـزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين. التقريب ص٤٦٧

(١١٤) تاريخ بغداد ٨/٣

(١١٥) تهذيب الكمال ١٩١/٢٦

(١١٦) سؤالات الآجري أبا داود ٢٨١/٢

(١١٧) الجرح والتعديل ٢١/٨

(١١٨) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٠/١٠

(١١٩) تاريخ بغداد ١٢/٣

ويعقوب؛ أراد أن مسائله أكثرها سؤال، وقال محمد بن العباس: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الجليل قال: وسألت إبراهيم بن الحربي قلت: أريد أن أكتب مسائل مالك فأي مسائل مالك ترى أن أكتب؟ قال مسائل الواقدي قلت له: أو ابن وهب قال: لا إلا الواقدي في الدنيا، ثم ابن وهب، في الدنيا إنسان يقول: سألت مالكاً، والثوري، وابن أبي ذئب، ويعقوب غيره؟)). [(١٢٠)] (ز)

وروى محمد بن العباس، عن أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن الجليل، عن إبراهيم الحربي: ((كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام، وأما الجاهلية فلم يعلم[(١٢١)] فيها شيئاً))[(١٢٢)]، وعنه قال: ((كان الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام)).[(١٢٣)]

وقال البزار: ((تكلم فيه أهل العلم وضعفوا حديثه[(١٢٤)]، وفي حديثه نكرة)).[(١٢٥)](ز)

وقال النسائي: ((الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام)).[(١٢٦)]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [(١٢٧)] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)).[(١٢٨)]

وقال زكريا بن يحيى الساجي: ((محمد بن عمر الواقدي قاضي بغداد متهم)). [(١٢٩)]

وقال الساجي: ((في حديثه نظر واختلاف)).[(١٣٠)]

وقال أبو بشر الدولابي: ((متروك الحديث)). [(١٣١)]

---

(١٢٠) تاريخ بغداد ٦/٣

(١٢١) هكذا في ميزان الاعتدال ٦٦٥/٣ وفي تاريخ بغداد ٥/٣ (يعمل).

(١٢٢) تاريخ بغداد ٥/٣

(١٢٣) تاريخ بغداد ٥/٣

(١٢٤) مسند البزار ٣١٤/٣ و٣٧٤/٨

(١٢٥) كشف الأستار ١٨١/١ و٤٨٣

(١٢٦) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ص١٢٣

(١٢٧) ضعفاء النسائي ص٢١٧

(١٢٨) تهذيب الكمال ١٨٨/٢٦، ولم يذكر ابن حجر هذا القول في تهذيب التهذيب مع وجوده في تهذيب الكمال ١٨٧/٢٦

(١٢٩) تاريخ بغداد ١٦/٣

(١٣٠) تهذيب التهذيب ٣٦٧/٩

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: ((ما لا يتابع عليه الواقدي من حديثه يكثر جداً)).[١٣٢] (ز)

وقال العقيلي: ((متروك الحديث)). [١٣٣]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم، وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك)).[١٣٤](ز)

وقال ابن عدي عن أحاديثه: ((كلها غير محفوظة ، ومن يروي عنه الواقدي من الثقات فتلك الأحاديث غير محفوظة عنهم إلا من رواية الواقدي والبلاء منه، ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة، وهو بين الضعف)).[١٣٥]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ذاهب الحديث)).[١٣٦] [١٣٧]

وقال الدارقطني: ((مختلف فيه، فيه ضعف بين في حديثه)).[١٣٨]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[١٣٩] (ز)

وقال أيضاً: ((لا يتابع على أحاديثه)). [١٤٠] (ز)

وقال ابن حزم: ((هو أسقط من أن يشتغل به، وهو مذكور بالكذب)).[١٤١] (ز)

وقال البيهقي: ((لا يحتج به)).[١٤٢] (ز)

=

(١٣١) تهذيب التهذيب ٣٦٧/٩

(١٣٢) ضعفاء العقيلي ١٢٦٧/٤

(١٣٣) تهذيب التهذيب ٣٦٧/٩ لم أقف على قوله هذا في ضعفاءه.

(١٣٤) المجروحين ٣٠٣/٢

(١٣٥) الكامل ٢٢٤٧/٦

(١٣٦) تهذيب الكمال ١٨٨/٢٦

(١٣٧) لم يذكر ابن حجر هذا القول في تهذيب التهذيب مع وجوده في تهذيب الكمال ١٨٧/٢٦

(١٣٨) ضعفاء الدارقطني ص ٣٤٧

(١٣٩) ضعفاء الدارقطني ص ١٩٢/٢ و٢١٢

(١٤٠) تعليقات الدارقطني ص/١٤٠

(١٤١) المحلى ١٥٠/٢ و٤٧٢/٧ و٣٨٦/٨ و٥٣/١١ و١٢٣/١١

(١٤٢) سنن البيهقي الكبرى ٣٨/١

وقال أيضاً: ((ليس بحجة)).[١٤٣] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[١٤٤] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[١٤٥] (ز)

وقال الخطيب: ((قدم بغداد ولي قضاء الجانب الشرقي فيها، وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره ولم يخْف على أحد، عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي، والسير، والطبقات، وأخبار النبي ﷺ، والأحداث التى كانت في وقته وبعد وفاته ﷺ، وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك، وكان جواداً، كريماً، مشهوراً بالسخاء)).[١٤٦]

وقال النووي في شرح المهذب في كتاب الغسل منه: ((الواقدي ضعيف باتفاقهم)).[١٤٧]

وقال ابن دقيق العيد: ((تكلموا فيه، وأفظع النسائي فيه القول ونسبه إلى الكذب)).[١٤٨] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور الحال، وقد كُذب)).[١٤٩] (ز)

وقال الذهبي: ((استقر الإجماع على وهن الواقدي)) [١٥٠]، قال ابن حجر: ((وتعقبه بعض مشايخنا بما لا يلاقي كلامه)).[١٥١]

وقال الذهبي أيضاً: ((صاحب التصانيف مجمع على تركه)). [١٥٢] (ز)

---

(١٤٣) سنن البيهقي الكبرى ٣٨٢/١
(١٤٤) سنن البيهقي الكبرى ١٣٢/٢ و٣٩٧/٣
(١٤٥) سنن البيهقي الكبرى ٣٩٨/٧
(١٤٦) تاريخ بغداد ٣/٣
(١٤٧) تهذيب التهذيب ٣٦٨/٢٦
(١٤٨) الإمام ٢٤٠/١ و٤١٢
(١٤٩) الإمام ٣٦٨/١
(١٥٠) ميزان الاعتدال ٦٦٦/٣
(١٥١) تهذيب التهذيب ٣٦٨/٩
(١٥٢) المغني ٦١٩/٢

وقال أيضاً: ((أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ... جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم)). (١٥٣) (ز)

وقال أيضاً: ((تركوه)). (١٥٤) (ز)

وقال أيضاً: ((صاحب التصانيف أحد أوعية العلم على ضعفه، قال ابن ماجه حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، حدثنا عبدالحميد بن جعفر، فذكر حديثاً في اللباس يوم الجمعة، وحسبك أن ابن ماجه لا يجسر أن يسميه وهو الواقدي قاضي بغداد)). (١٥٥)(ز)

وقال أيضاً: ((قد تقرر أن الواقدي ضعيف يحتاج إليه في الغزوات، والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج أما في الفرائض فلاينبغي أن يذكر فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء بل ومتروكين ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئاً مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى؛ لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه كيزيد، وأبي عبيد، والصاغاني، والحربي، ومعن، وتمامُ عشرة محدثين إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة وأن حديثه في عداد الواهي)). (١٥٦) (ز)

وقال ابن كثير: ((الواقدي عنده زيادات حسنة وتاريخ محرر غالباً، فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار، وهو صدوق في نفسه مكثار)). (١٥٧) (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف)). (١٥٨) (ز)

وقال أيضاً: ((لا يعتمد عليه)). (١٥٩) (ز)

(١٥٣) السير ٤٥٤/٩
(١٥٤) ميزان الاعتدال ١٢٤/٢
(١٥٥) ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣
(١٥٦) السير ٤٦٩/٩
(١٥٧) البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٤/٣
(١٥٨) فتح الباري لابن رجب ٨٤/٢
(١٥٩) فتح الباري لابن رجب ٣٣٨/٥

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاحتجاج بعض الأئمة:**

فوثقه: الدراوردي، ومعن بن عيسى، وأبو عامر العقدي، ويزيد بن هارون، وأبوعبيد القاسم بن سلام، ومصعب الزبيري، والمسيبي، وأبو يحيى الأزهري، وأبو زرعة مرة، وإبراهيم الحربي، والصغاني، وقال ابن حجر مرة: ((الواقدي إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة ولا غيره من أهل المغازي مقبول في المغازي عند أصحابنا والله أعلم))، وذكر الذهبي أنه يحتاج إليه في المغازي وأن قوله فيها لا ينبغي أن يهدر، وكان العباس العنبري يحدث عنه ويطريه وقدمه على عبد الرزاق بن همام الصنعاني لكن العنبري سيء الرأي في عبد الرزاق ولم يوافقه على رأيه الأئمة(١٦٠)، وذكر ابن نمير أن حديثه في بغداد مستو.

وجعله في مرتبة الصدوق: ابن كثير.

وجعله في **درجة الاعتبار:** الدارقطني، والبيهقي، وابن رجب، وابن حجر مرة، وذكر ابن نمير أن حديثه بالكوفة مستو، ولكنه مع هذا قال: ((لا أحب أن أحدث عنه))، وقال النووي: ((ضعيف باتفاقهم)).

وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: إسماعيل بن زكريا، وابن المبارك، وابن نمير (١٦١)، وابن معين، والبخاري، والجوزجاني، ومسلم، وأبو زرعة مرة، وأبو داود، وأبو حاتم مرة،

---

(١٦٠) قال ابن حجر: ((عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد، وقد قال أبو زرعة الدمشقي قيل: من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني؟ فقال: عبد الرزاق، وقال عباس الدوري عن ابن معين: كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف، وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا، قال يعقوب: كلاهما ثقة ثبت، وقال الذهلي: كان أيقظهم في الحديث وكان يحفظ، وقال ابن عدي: رحل إليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه، إلا أ م نسبوه إلى التشيع وهو أعظم ما ذموه به، وأما الصدق فأرجو أنه لا بأس به، وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة؛ كتبوا عنه أحاديث مناكير، وقال الأثرم عن أحمد: من سمع منه بعد ما عمي فليس بشيء، وما كان في كتبه فهو صحيح، وما ليس في كتبه فإنه كان يلقن فيتلقن، قلت: احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط)) . الهدي ص٤١٩

(١٦١) وردت عن ابن نمير ثلاثة آراء كما تقدم.

والنسائي مرة، والساجي، والدولابي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن دقيق العيد، والذهبي، وابن حجر مرة، وقال ابن حزم: ((هو أسقط من أن يشتغل به، وهو مذكور بالكذب)).

وجعله في مرتبة الكذاب: الشافعي، وابن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وبندار، وأبو حاتم مرة، والنسائي مرة، وابن حجر مرة، وعلق هشيم والشاذكوني القول بتكذيبه.

ويؤخذ من أقوال الأئمة:

- أنه عالم بالمغازي والسير والفتوح، وإلى حفظه المنتهى في ذلك، وأن قوله فيها يقبل ما لم يخالف غيره.
- أن قول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه.
- أنه يركب الأسانيد فهو يحدث عن عاتكة ابنة عبد المطلب وعن حمزة بن عبد المطلب بأسانيد مركبة.
- أنه يقلب أسانيد الأحاديث، فقد قلب حديث نبهان عن أم سلمة **(أفعمياوان أنتما؟!)** ، حيث رواه عن معمر عن الزهري، والحديث لا يعرف من حديث معمر فلم يروه عن الزهري غير يونس، لكن الرمادي يرى أن الواقدي ظلم في هذا لأن هناك من رواه عن الزهري غير يونس كعقيل.
- أنه أغرب على رسول الله ﷺ في عشرين ألف حديث، فليس لها أصل ولم يسمعها.
- أنه روى عن إبراهيم بن أبي يحيى كتبه، وإبراهيم كذاب.
- أنه يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات.
- أنه كان يستعير كتب المنبهي ويدخلها في كتبه.
- أنه حدث عن ابن أبي ذئب ومعمر بالمناكير وهذه المناكير منه لا من غيره.
- أن ما لا يتابع عليه من حديثه كثير جداً، بل ذُكر أن جميع أحاديثه غير محفوظة وأن البلاء فيها منه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((**متروك الحديث، عالم بالسير والمغازي؛ يستأنس برواياته فيها ما** لم يخالف **الأخبار الصحيحة أو غيره من أهل المغازي**))

أما كونه متروكاً فلأن أكثر أئمة المحدثين جعلوه في درجة الترك حيث جعله في هذه الدرجة سبعة عشر إماماً من كبار أئمة الجرح والتعديل ومنصفيهم، ولأنه قد ورد عن ثلاثة من كبار الأئمة -ومنهم ابن معين- نصوص تدل على أنهم سبروا مروياته فوجدوها منكرة ونكارتها من قبله، ولأن الذهبي وابن حجر –كما سيأتي- مالا إلى هذا الرأي.

وقد ثبت أنه عالم بالسير والمغازي والفتوح لكثرة جمعه في هذا المجال وشدة اهتمامه به حتى أصبحت أقواله مرجعاً فيها، فيستأنس بأقواله فيه من غير احتجاج بها فكما ذكر الذهبي أن قول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، وذلك لأنه لو أهدرت أقواله في المغازي والسير فقد أهدرت قصص وأخبار كثيرة توضح بعض معالم السيرة والمغازي، فأرى ألا تعامل رواياته في السيرة والمغازي معاملة الأحاديث النبوية، وإنما تعامل معاملة الإسرائيليات فتطبق عليها القواعد التي وضعها العلماء في قبول الإسرائيليات أو ردها أو التوقف فيها، والله أعلم.

أما قول من كذبه فهو مرجوح؛ لأنه لايصل إلى درجة الكذاب الذي يختلق المتون وينسبها إلى النبي ﷺ ، وربما وقعت الغرائب في حديثه حتى وصلت عشرين ألف حديث، لأنه جماع يجمع من كل صوب ويروي عن كل أحد من غير تحر، وهو من أحفظ الناس، فيدخل في حفظه الغث والسمين، ولعل قول ابن سيد الناس ينفي عن الواقدي تهمة الكذب حيث قال: ((إن سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت غرائبه)).(١٦٢)

وبما أنه جمّاع فقد روى عن الكذابين كروايته عن إبراهيم بن أبي يحيى كتبه وإبراهيم كذاب، فيحمل قول من كذبه على أنه حدث بالمكذوبات والمناكير والمركبات عن أناس كذابين واهين، ولا يمكن الجزم بأنه هو واضعها، ولعله يسقط الواهين من السند فتلتصق به التهمة؛ لأنه كان يأخذ كتب الناس ويدخلها في كتبه ويرويها وربما كان صاحب الكتاب من الكذابين أو الواهين، ولذا نجد بعضهم يعلق

(١٦٢) عيون الأثر لابن سيد الناس ٢٦/١

القول بأنه إما أن يكون أصدق الناس أو أكذب الناس كهشيم والشاذكوني، وذلك لأنه جماع كما تقدم.

وأما قول من وثقه؛ فقد ذكر الذهبي أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه كيزيد، وأبي عبيد، والصاغاني، والحربي، ومعن، وتمام عشرة محدثين إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة وأن حديثه في عداد الواهي.

ووصف الدكتور أكرم العمري حال مروياته وذكر ما يمكن أن يستأنس به منها وكيفية تعامل العلماء معها فقال: ((هو ضعيف عند المحدثين [(١٦٣)] مع غزارة مادته العلمية، ويقدم أحياناً إضافات على سيرة ابن إسحاق، ويبدي رأيه في الروايات ويرجح بينها[(١٦٤)]، وكان يمتلك مكتبة كبيرة تضم ستمائة قمطر كتب، واحتاج نقلها من الكرخ إلى الرصافة إلى عشرين ومائة وقر[(١٦٥)]، ولم يقتصر على ما في الكتب بل تتبع مواضع الأحداث التاريخية نفسه ووصفها، ولا تصلح مروياته للاحتجاج ا فيما يتعلق بالعقيدة والشريعة، ولكنها تنفع في وصف تفاصيل الأحداث مما لا يتصل بالعقيدة والشريعة، خاصة إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة، فقد قال الحافظ ابن حجر – وهو الذي حكم على الواقدي بأنه متروك : والواقدي إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة ولا غيره من أهل المغازي فهو مقبول عند أصحابنا [(١٦٦)]، وقد انتقى الحافظ ابن حجر من مغازي الواقدي، وقال: إنه في نفسه مصدر عند أهل العلم وأركان معدي المغازي مما لم يخالف غيره فيه [(١٦٧)]، والملاحظ في استقراء مغازيه أنه يسوق روايات كثيرة من طرق فيها رجال لا نجد لهم تراجم في كتب علم الرجال، وأما الروايات التي ينقلها ابن سعد عن الواقدي فيبدو أنه انتقاها، حيث نجد تراجم رجال الإسناد في كتب علم الرجال، ومعنى ذلك أن أسانيد الواقدي فيها رجال ليست لهم رواية في الحديث، لذلك لم تترجم لهم كتب الرجال، أو أ م مختلقون وضع أسماءهم الواقدي أو بعض شيوخه، وقد قال الإمام أحمد: الواقدي يركب الأسانيد[(١٦٨)]، ومن هنا يتضح سبب ا ام المحدثين

---

(١٦٣) تاريخ بغداد ٢١/٣

(١٦٤) الدوري: نشأة علم التاريخ عند العرب ٣١، ومارسدن جونسن: مقدمة مغازي الواقدي ٣٤

(١٦٥) تاريخ بغداد ٥/٣-٦

(١٦٦) التلخيص ٢٩١/٢

(١٦٧) منتقى من مغازي الواقدي لابن حجر ٨٣ ب كما في السيرة النبوية الصحيحة ٦١/١

(١٦٨) تاريخ بغداد ١٣/٣

النقاد له بالكذب والوضع وحكمهم عليه بأنه متروك، ولا شك أن جمـع مرويـات الراوي ودراستها والحكم عليه من خلالها كان منهج كثير من الأئمة النقاد في الحكـم على الرواة المكثرين)).(١٦٩)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي أن الأرجح عند الحافظ أنه: ((**متروك الحديث مع سـعة علمـه، وإذا** لم **يخالف الأخبار الصحيحة ولا** غيره **من أهل المغازي مقبول** في **المغازي**)).

لأنه جعله في درجة الترك في التقريب، وفي أكثر أقواله وآخرها ومراده تركـه في غير المغازي بدليل بعض أقواله الدالة على قبوله في المغازي بالشروط المذكورة، وبدليل انتقائه ملخصاً من مغازي الواقدي وإفراده في مصنف.(١٧٠)

❁❁❁❁❁

(١٦٩) السيرة النبوية الصحيحة ١/٦١-٦٢

(١٧٠) انظر الجواهر والدرر ٢/٦٩٠ وقد ذكر السخاوي أن اسمه ((تلخيص مغازي الواقدي)) .

(١٠٢)

محمد بن عون -آخره نون- الخراساني

من السادسة، مات بعد الأربعين [١]، أبو عبدالله [٢] [ق مي خز كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٣] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب[٤] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((متروك)) من العاشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدوري [٥]، ومعاوية [٦]، وابن حماد[٧] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[٨]

---

(١) التقريب ص ٥٠٠

(٢) تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٦

(٣) التلخيص ١٩٩/٤

(٤) التقريب ص ٥٠٠

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٨٦/٣

(٦) تهذيب الكمال ٢٤١/٢٦

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٤٨/٦

(٨) التاريخ الكبير ١٩٧/١، والتاريخ الأوسط ٨٥/٢ ، والضعفاء الصغير ص٢١٦

قال البرذعي: قلت لأبي زرعة: ((محمد بن عون؟ قال: محمد بن عون)).[٩] (ز)

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[١٠] (ز)

وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه، فقال: ((ضعيف الحديث، ليس بقوي)).[١١]

وقال المزي: ((روى له ابن ماجه حديثاً واحداً)).[١٢]

وقال يعقوب بن سفيان: ((منكر الحديث)).[١٣]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث، روى عن نافع حديثاً ليس لـه أصل)).[١٤]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[١٥]

وقال مرة: ((ليس بثقة)).[١٦]

وقال الدولابي[١٧]، والأزدي[١٨]: ((متروك الحديث)).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: ((في القلب من محمد بن عون هذا)).[١٩]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٢٠]

وقال ابن حبان: ((كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، على قلة روايته فلا يحتج به إلا فيما وافق الثقات)).[٢١] (ز)

---

(٩) ضعفاء أبي زرعة ٤٣٢/٢
(١٠) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٦/٢
(١١) الجرح والتعديل ٤٧/٨
(١٢) ـذيب الكمال ٢٤٢/٢٦
(١٣) المعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣
(١٤) الجرح والتعديل ٤٧/٨
(١٥) ضعفاء النسائي ص٢١٧
(١٦) ـذيب الكمال ٢٤١/٢٦
(١٧) ـذيب الكمال ٢٤٢/٢٦
(١٨) ضعفاء ابن الجوزي ٨٩/٣
(١٩) صحيح ابن خزيمة ٢١٢/٤ والعبارة المنقولة عنه في ـذيب التهذيب ٣٤١/٩ هي: (في القلب منه شيء) .
(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٢٧٠/٤
(٢١) ا ـروحين ٢٨٣/٢

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه)).[٢٢]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٢٣] (ز)

وذكره الدارقطني في كتاب الضعفاء.[٢٤] (ز)

وصحح له الحاكم في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[٢٥] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)).[٢٦]

وقال أيضاً: ((خراساني لين)).[٢٧] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف جداً)).[٢٨] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

صحح له الحاكم ولم يتعقبه الذهبي.

-**وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والدارقطني، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

-**وجعله** في **درجة الترك:** ابن معين، والدولابي، والأزدي، والبخاري، والنسائي، والذهبي مرة، والهيثمي، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه مع قلة روايته ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، وأن عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وذكروا أنه روى عن نافع حديثاً ليس له أصل والظاهر أنه الحديث الذي رواه عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (قبل رسول الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه

---

(٢٢) الكامل ٢٢٤٨/٦

(٢٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٩/٣

(٢٤) ضعفاء الدارقطني ص ٣٤١

(٢٥) المستدرك مع التلخيص ٤٥٤/١

(٢٦) الكاشف ٢٠٨/٢

(٢٧) المجرد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٠

(٢٨) مجمع الزوائد ٩١/١

عليه فسكن طويلاً ثم التفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: ((**يا عمر هـا هنـا تـسكب العبرات**)). (٢٩)

والحمل في هذا الحديث على محمد بن عون.(٣٠)

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

---

(٢٩) رواه ابن ماجه في سننه ٩٨٢/٢ عن علي بن محمد، ثنا خالي يعلى، عن محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

وقد أخرجه عبد بن حميد في مسنده ٢٤٥/١ قال: حدثنا يعلى بن عبيد به، والفاكهي في أخبار مكـة ١١٤/١ عن يحيى بن جعفر والحسن بن علي قالا: ثنا يعلى بن عبيد بـه، وأخرجـه ابـن خزيمـة في صحيحه٢١٢/٤ من طريق سلمة بن شبيب عن يعلي به، والحاكم في المستدرك ٤٥٤/١ من طريق أحمـد بن يونس عن يعلى به، والعقيلي في ضعفاءه ١١٢/٤ من طريق الحسن بن علي الحلواني عن يعلى به،وابن حبان في المجروحين ٢٨٣/٢ من طريق الحسن بن سهل الجعفري عن يعلى بن عبيد به، وابـن عـدي في الكامل ٢٤٤/٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم النهشلي وأحمد بن يحيى الجلاب كلاهما عن يعلى بن عبيد به، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٦/٣ من طريق أحمد بن يونس الضبي عن يعلى به.

وقال ابن خزيمة : ((في القلب من محمد بن عون هذا))، وقال البيهقي: ((تفرد به محمد بن عون))، ولم يورد العقيلي في ترجمته حديثاً غير هذا الحديث، وقال: لا يعرف إلا به))، وقال البوصـيري في مـصباح الزجاجة ١٩٣/٣ : ((هذا إسناد ضعيف))، وأعله المناوي في فيض القدير ٤٥٦/٦ بمحمد بن عون.

(٣٠) من طرق الحديث يتبين أن مداره على يعلى بن عبيد، عن محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

ويعلى بن عبيد هو: ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، من كبار التاسعة، مات سـنة بـضع ومائتين وله تسعون سنة، قال أحمد: ((كان صحيح الحديث، وكان صالحًا في نفسه))، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((ثقة))، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ضعيف في سفيان، ثقة في غيره))، وقال أبو حاتم: ((صدوق وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن يونس: ((ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله تعالى إلا يعلى بن عبيد ما رأيت أفضل منه))، وقال ابن سـعد: ((كان ثقة، كثير الحديث))، وقال الدارقطني: ((بنو عبيد كلهم ثقات))، وقال ابـن عمـار الموصـلي: ((أولاد عبيد كلهم ثبت، وأحفظهم يعلى))، وقال سعيد بن أيوب البخاري: ((كان يعلى يحفظ عامـة حديثه أو جميعه))، وقال ابن حجر في التقريب (ص٦٠٩) : ((ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين)).

ونافع هو أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عـشره ومائة أو بعد ذلك.التقريب (ص٥٥٩)

وبهذا يتبين أن من فوق محمد بن عون ومن دونه في إسناد الحديث ثقات، فالحمل عليه في هذا الحديث.

فقد ذهب إلى ذلك أكثر الأئمة النقاد، وجرحهم له مفسر السبب؛ فذكروا أنه قليل الرواية ومع هذا عامة رواياته لا يتابع عليها مع كونه يتفرد ويروي ما لا أصـل لـه، واختار ذلك الذهبي مرة والهيثمي وابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متروك**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

(١٠٣)

محمد بن الفرات التميمي أو الجرمي

أبو علي الكوفي، من الثامنة [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الكافي الشاف[١] : ((متروك)).

وقال في التقريب [٢] : ((كذّبوه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله: ((كذبوه)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدوري[٣] وأحمد بن زهير [٤] (ز) عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال ابن أبي خيثمة عنه: ((ليس حديثه بشيء)).[٥]

وقال علي بن المديني: ((روى عن حبيب بن أبي ثابت مناكير وضعفه)).[٦]

---

(١) الكافي الشاف ص٩٩

(٢) التقريب ص٥٠١

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٣٣/٢

(٤) المجروحين ٢٩٣/٢

(٥) الجرح والتعديل ٦٠/٨

(٦) تاريخ بغداد ١٦٣/٣

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ((كذّاب)). [(٧)]

وقال البخاري: ((رماه أحمد))، زاد ابن الجوزي: ((بالكذب)).[(٨)]

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ((لا شيء، كذّاب)). [(٩)]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)). [(١٠)]

وقال مسلم: ((منكر الحديث)).[(١١)] (ز)

وقال أبو زرعة: ((كوفي، ضعيف الحديث)). [(١٢)]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)). [(١٣)] (ز)

وقال المزي: ((روى له ابن ماجه حديثاً واحداً عن محارب، عن ابن عمر في شاهد الزور)).[(١٤)]

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: ((روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة، قلت: محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ في شاهد الزور؟ قال: هو هذا)). [(١٥)]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، يروي عن أبي إسحاق أحاديث منكرة)).[(١٦)]

وقال أيضاً: ((ضعيف الحديث)).[(١٧)] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [(١٨)]

---

(٧) الكامل ٢١٤٨/٦

(٨) ضعفاء ابن الجوزي ٩١/٣

(٩) تاريخ بغداد ١٦٣/٣

(١٠) التاريخ الكبير ٢٠٨/١ والأوسط ١٩٣/٢ والضعفاء الصغير ص٢١٨

(١١) الكنى والأسماء لمسلم ٥٥٨/١

(١٢) الجرح والتعديل ٦٠/٨

(١٣) ضعفاء أبي زرعة ٤٥٧/٢

(١٤) تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٦

(١٥) سؤالات الآجري أباداود ٢٨٢/٢

(١٦) الجرح والتعديل ٦٠/٨

(١٧) علل ابن أبي حاتم ٤٧٥/١

(١٨) ضعفاء النسائي ص٢٢١

وقال مرة: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)). [١٩]

وقال الساجي: ((منكر الحديث)). [٢٠]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي المعضلات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديثُ صناعتُه علم أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به)).[٢١] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له أحاديث وقال: ((جميعها لا يتابع عليها)).[٢٢](ز)

وقال ابن عدي: ((الضعف بين على ما يرويه)).[٢٣]

أخرج له ابن ماجه حديث شاهد الزور فقط.[٢٤]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بشيء)). [٢٥]

وضعفه الدارقطني، وقال مرة: ((ليس بالقوي)). [٢٦]

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)). [٢٧]

وصحح له الحاكم في المستدرك ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص[٢٨]، وإنما تعقبه في المهذب بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف.[٢٩] (ز)

وقال أبو نعيم الأصبهاني: ((متروك)). [٣٠]

وقال أبو محمد بن حزم: ((ضعيف باتفاق، مُطرح)).[٣١]

---

(١٩) تهذيب الكمال ٢٧١/٢٦

(٢٠) تهذيب التهذيب ٣٩٧/٩

(٢١) المجروحين ٢٩٣/٢

(٢٢) ضعفاء العقيلي ١٢٧٨/٤

(٢٣) الكامل ٢١٥٠/٦

(٢٤) تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٦

(٢٥) تهذيب التهذيب ٣٩٧/٩

(٢٦) تهذيب التهذيب ٣٩٧/٩

(٢٧) تاريخ بغداد ١٦٣/٣

(٢٨) المستدرك مع التلخيص ٩٨/٤

(٢٩) انظر فيض القدير ٢٠٣/٤

(٣٠) الضعفاء لأبي نعيم ص١٤٢

(٣١) المحلى ٤٨٤/٧

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٣٢] (ز)

وقال الذهبي: ((متهم)).[٣٣] (ز)

وقال البوصيري: ((متفق على ضعفه)).[٣٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاعتبار:** ابن المديني، وأبو زرعة، والدارقطني، والبيهقي، وقال الساجي: ((منكر الحديث)).

- وجعله بعضهم في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والأزدي، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن حزم، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن عمار، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه منكر الحديث ويروي المعضلات عن الأثبات ولا يتابع على أحاديثه، وأنه روى عن حبيب بن أبي ثابت وأبي إسحاق مناكير، وعن محارب بن دثار حديثاً موضوعاً في شاهد الزور.

- وأشد ما أنكروا عليه حديثه في **شاهد الزور:** وقد رواه عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لن تزول قدما شاهد الزور** حتى **يوجب الله له النار**)).[٣٥]

قال أبو حاتم: ((هذا حديث منكر، ومحمد بن الفرات ضعيف الحديث)).[٣٦]

---

(٣٢) سنن البيهقي الكبرى ١٢٢/١٠

(٣٣) تلخيص العلل المتناهية ص٢٧١

(٣٤) مصباح الزجاجة ٥٥/٣

(٣٥) وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه في سننه ٧٩٤/٢ والحارث كما في بغية الباحث ٥٢٢/١ والعقيلي في ضعفاءه ١٤٧٨/٤ والحاكم ٩٨/٤ والبيهقي في سننه الكبرى ١٢٢/١٠ من طريق عاصم بن علي، وسويد بن سعيد، والصائغ بن شبابة، كلهم عن محمد بن الفرات.

(٣٦) علل ابن أبي حاتم ٤٧٥/١

وقال البيهقي بعد أن رواه: ((محمد بن الفرات ضعيف)).

وقال البوصيري: ((هذا إسناد ضعيف)). [٣٧]

وصحح الحاكم إسناده، وهو من تساهله رحمه الله.

ورواه العقيلي من غير طريق ابن الفرات، لكنه قال: ((ليس له أصل من هذا الطريق)) فقال: ((حدثنا محمد بن موسى الإسطخري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان قال: حدثنا سعد بن الصلت قال: حدثنا هارون بن الجهم أبو الجهم القرشي قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **(إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتحك أذنا ا من هول يوم القيامة، وما تكلم شاهد الزور ولا تقر قدماه على الأرض حتى يقذف به في النار)**، ليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر حدثناه الصائغ عن شبابة عن محمد بن الفرات)). [٣٨]

وذكر ابن الجوزي طرقه وبين عللها فقال: ((حديث في إثم شاهد الزور أنا عبدالرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أنا علي بن القاسم الشاهد قال: نا علي بن إسحاق المادرائي قال: نا أبو قلابة الرقاشي قال: نا يحيى بن إسماعيل الخواص قال: حدثنا محمد بن فرات، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **(شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار)**، طريق آخر: أنا أبو منصور بن خيرون قال: أنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: نا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي قال: نا عاصم بن علي قال: نا محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **(شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار)**، طريق آخر: أنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: نا حمد بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: نا سليمان بن داود قال: نا موسى بن زكريا التستري قال: حدثنا محمد بن خليد قال: نا خلف بن خليفة قال: نا مسعر عن محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(شاهد الزور لا تزول قدماه إلى يوم القيامة حتى تجب له النار)** قال المؤلف: هذا حديث لا يثبت؛ أما الطريق الاول والثاني: فقال يحيى: محمد بن

---

(٣٧) مصباح الزجاجة ٥٥/٣

(٣٨) ضعفاء العقيلي ١٤٧٨/٤

الفرات ليس بشيء، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: هو كذاب، وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وأما الطريق الثالث: ففيه محمد بن خليد، قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويسند الموقوف، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد)).[٣٩]

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي من خلال أقوال الأئمة أنه:

((متروك))

فقد جعله أكثر الأئمة وعامتهم في هذه الدرجة، وتفسيرات الجرح تنزله عن درجة الاعتبار.

وأرى أن الحكم بأنه كذاب مرجوح، ولعل بعضهم جعل حديثه في **شاهد الزور** سبباً في تكذيبه، لكن أغلب العلماء لم يوصلوه إلى درجة الموضوع، بل رواه ابن ماجه وصححه الحاكم، ولا شك أنهما منتقدان لذلك؛ لكن صنيعهما يقوي القول بأن له أصلاً ولا يصل إلى درجة الموضوع، وعلى القول بأنه موضوع فقد تبين أنه ورد أيضاً من غير طريقه وإن كانت كلها واهية لكنها تقلل من احتمال كونه وضع الحديث.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((كذبوه))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

---

(٣٩) العلل المتناهية ٧٦١/٢

(١٠٤)

محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبسي مولاهم الكوفي

نـزيل بخارى، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة، أبو عبدالله[١]،[ت ق] [٢]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في تهذيب التهذيب [٣] : ((ساقط)).

وقال في التلخيص [٤]: ((ضعيف)).

وقال في التلخيص [٥] : ((متروك)).

وقال في الكافي الشاف [٦]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٧] : ((كذبوه)).

وقال في النتائج[٨] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((متروك)) ولفظ((ساقط)) كلاهما في المرتبة العاشرة عنده.

وقوله: ((كذبوه)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٦/٢٨١

(٢) التقريب ص ٥٠٢

(٣) تهذيب التهذيب ٣٢٥/٢

(٤) التلخيص ٢٠٨/١ و٦٤/٢

(٥) التلخيص١١٣/١ و١٠٢/٢ و١٦٤/٣

(٦) الكافي الشاف ص١٦

(٧) التقريب ص٥٠٢

(٨) النتائج ١٥٢/١

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

سئل إسحاق بن سليمان [٩] عن حديث من حديث محمد بن الفضل الخراساني، فقال: ((تسألوني عن حديث الكذّابين)).؟![١٠]

وقال يحيى بن الضريس [١١] لعمرو بن عيسى ـ وحدث عن محمد بن الفضل: ((ألم أ لك عن هذا الكذّاب)).؟![١٢]

وقال إسحاق بن راهويه: قال لي يحيى بن يحيى[١٣]: ((كتبت عن محمد بن الفضل كذا ثم مزقته، قلت: كان أهله)). [١٤]

وقال ابن سعد: ((متروك الحديث)).[١٥] (ز)

وقال الدوري[١٦] وابن شاهين [١٧] عن يحيى بن معين: ((ليس بشيء))، وقال مرة في رواية الدوري عنه: ((ضعيف)).[١٨]

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ضعيف)).[١٩]

وفي رواية ابن أبي مريم عنه: ((ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)).[٢٠]

---

(٩) هو: إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة مائتين وقيل قبلها. التقريب ص١٠١

(١٠) الجرح والتعديل ٥٦/٨

(١١) هو: يحيى بن الضريس -بمعجمة ثم مهملة مصغر- البجلي الرازي القاضي، صدوق من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. التقريب ص٥٩٢

(١٢) الجرح والتعديل ٥٦/٨

(١٣) هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين على الصحيح. التقريب ص٥٩٨

(١٤) ذيب الكمال ٢٨٣/٢٦، ومعنى (كان أهله): أي كان مستحقاً أن يصنع به هذا.

(١٥) طبقات ابن سعد ٣٧٨/٧

(١٦) تاريخ الدوري ٥٣٤/٢

(١٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص١٦٦

(١٨) تاريخ الدوري ٥٣٤/٢

(١٩) الكامل ٢١٧٠/٦

(٢٠) الكامل ٢١٧٠/٦

وقال في رواية الحسين بن الحسن الرازي عنه: ((كذاب)).(٢١)

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: ((لم يكن محمد بثقة، كان كذّاباً)).(٢٢)

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٢٣) عن يحيى بن معين: ((كان كذّاباً)).

وقال الدقاق عن ابن معين: ((خراساني كذّاب)). (٢٤) (ز)

وقال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه: ((روى عجائب، وضعفه)).(٢٥)

وقال البخاري: ((رماه ابن أبي شيبة (٢٦)، قال ابن حجر: يعني بالكذب)).(٢٧)

كان أبو بكر ابن أبي شيبة شديد الحمل عليه.(٢٨) (ز)

وقال الجوزجاني: سألت ابن حنبل عنه فقال: ((ذاك عجب يجيئك بالطامات، هو صاحب حديث ناقة ثمود وبلال المؤذن (٢٩))) .(٣٠)

وقال أحمد: ((ليس بشيء)) (٣١) وزاد في موضع آخر: ((حديثه حديث أهل

---

(٢١) الجرح والتعديل ٥٦/٨

(٢٢) المجروحين ٢٩٠/٢

(٢٣) ضعفاء العقيلي ١٢٧٦/٤

(٢٤) رواية الدقاق عن ابن معين ص ١٠٦

(٢٥) تاريخ بغداد ١٤٩/٣

(٢٦) التاريخ الكبير ٢٠٨/١ والأوسط ١٣٩/٢

(٢٧) تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩

(٢٨) ضعفاء ابن الجوزي ٩٢/٣

(٢٩) حديث ناقة ثمود وبلال المؤذن موضوع، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٨/١٠ عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله: (**يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه، ولي حوض كما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد نجوم السماء فيستسقي الأنبياء ويبعث الله صالحا على ناقته قال معاذ بن جبل يا رسول الله وأنت على العضباء قال أنا على البراق يخصني الله به من بين الأنبياء وفاطمة ابنتي على العضباء ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويوفى بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما فأول من يكسى من المسلمين بلال وصالح المؤمنين بعد**)، ورواه ابن عساكر من طريق آخر عن سلام بن أبي سليم وهو متروك. انظر تهذيب الكمال ٢٧٧/١٢ والتقريب ص٢٦١

(٣٠) الشجرة ص٢٤٢

(٣١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٩٦/٣

الكذب)).[٣٢]

وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: ((متروك الحديث، كذّاب)).[٣٣]

وقال البخاري: ((سكتوا عنه[٣٤])).[٣٥] (ز)

وقال أيضاً: ((ذاهب الحديث)).[٣٦] (ز)

وقال الجوزجاني: ((كان كذاباً)).[٣٧]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)).[٣٨]

وقال المفضل بن غسان الغلاّبي[٣٩]: ((ليس بثقة)).[٤٠]

وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)).[٤١]

وقال أبو داود: ((ليس بشيء)).[٤٢]

وقال أبو حاتم: ((ذاهب الحديث، ترك حديثه)).[٤٣]

وقال الترمذي: ((ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا)).[٤٤] (ز)

---

(٣٢) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٤٩/٢

(٣٣) الجرح والتعديل ٥٦/٨

(٣٤) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجـرح ولا تعـديل، وعلمنـا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(٣٥) الضعفاء الصغير ص٢١٧

(٣٦) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٩٦٨/٢

(٣٧) الشجرة ص٢٤٢

(٣٨) الكنى والأسماء لمسلم ٤٩٩/١

(٣٩) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، بصري الأصل، سكن بغداد، وحدث ا عن أبيـه، وعن عبدالله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بـن معين، وغيرهم، روى عنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن الأزهر الباوردي، وأبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، وأبو الليث الفرائضي، وكان ثقة. تاريخ بغـداد ١٢٤/١٣

(٤٠) تاريخ بغداد ١٥١/٣

(٤١) ضعفاء أبي زرعة ٣٩٨/٢

(٤٢) ذيب الكمال ٢٨٤/٢٦

(٤٣) الجرح والتعديل ٥٦/٨

وقال البزار: ((لين الحديث)).[٤٥] (ز)

وقال ابن خراش[٤٦] والنسائي[٤٧] : ((متروك الحديث)).

وقال ابن خراش[٤٨] والنسائي [٤٩] أيضاً: ((كذّاب)).

وقال صالح بن محمد جزرة: ((كان يضع الحديث)).[٥٠]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٥١] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، كان أبو بكر بن أبي شيبة شديد الحمل عليه)).[٥٢]

وقال ابن عدي: ((عامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه)).[٥٣]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ذاهب الحديث)).[٥٤]

وقال الدارقطني: ((متروك)). [٥٥]

وقال مرة: ((ضعيف)).[٥٦]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن زيد بن أسلم، ومنصور بـن المعتمـر، وأبي إسحاق، وداود بن أبي هند أحاديث موضوعة)).[٥٧]

=

(٤٤) جامع الترمذي ٣٨٣/٢

(٤٥) مسند البزار ٣٠٣/٤

(٤٦) تاريخ بغداد ١٥١/٣

(٤٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٩٣/١

(٤٨) تاريخ بغداد ١٥١/٣

(٤٩) تهذيب الكمال ٢٨٤/٢٦

(٥٠) تاريخ بغداد ١٥١/٣

(٥١) ضعفاء العقيلي ١٢٧٦/٤

(٥٢) المجروحين ٢٩٠/٢

(٥٣) الكامل ٢١٧٤/٦

(٥٤) تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩

(٥٥) علل الدارقطني ١٣٩/٥، وسننه ٩٨/١ و٣٢٥/١ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص٦١

(٥٦) سنن الدارقطني ١٥٧/١

(٥٧) المدخل إلى الصحيح ٢٠٠/١

وقال أبو نعيم: ((روى عن زيد بن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبي إسحاق، وداود

بن أبي هند موضوعات)).[٥٨] (ز)

وقال البيهقي: ((متروك)).[٥٩] (ز)

وقال الخطيب: ((سكن بخارى، وحدث ا مناكير وأحاديث معضلة)).[٦٠]

وقال أبو الحسن بن القطان: ((كذّاب)).[٦١] (ز)

وقال أبو محمد الغساني: ((ضعيف)).[٦٢] (ز)

وقال مرة: ((متروك)).[٦٣] (ز)

وقال الذهبي: ((مشهور، تركوه وبعضهم كذّبه)). [٦٤] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك باتفاق)). [٦٥] (ز)

وقال أيضاً ـ بعد أن ذكر بعض مناكيره ـ قال: ((ومناكير هذا الرجل كثيرة لأنه صاحب حديث)).[٦٦] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور تركوه، وبعضهم كذبه)). [٦٧] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-جعله في **درجة الاعتبار:** أبو زرعة، والدارقطني مرة، والغساني مرة، وابن حجر مرة.

---

(٥٨) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٨١/١ والضعفاء لأبي نعيم ١٤١/١

(٥٩) سنن البيهقي الكبرى٣٤٨/٤

(٦٠) تاريخ بغداد ١٤٧/٣

(٦١) بيان الوهم ٣٥٧/٣

(٦٢) تخريج الأحاديث الضعاف ص٤٩ و١٨٠ و٢٠٧

(٦٣) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٩٦

(٦٤) المغني في الضعفاء ٦٢٤/٢، والكاشف٢١٠/٢

(٦٥) الديوان ص٢٨٥

(٦٦) ميزان الاعتدال ٧/٤

(٦٧) المغني ٦٢٤/٢

-وجعله أكثر الأئمة في درجة الترك:

فجعله في مرتبة المتروك: ابن سعد، وابن المديني، وابن معين في بعض الروايات، وأحمد، والبخاري، ومسلم، والمفضل الغلابي، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والترمذي، وابن خراش مرة ، والنسائي مرة، وابن حبان، والدارقطني مرة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي، والغساني مرة، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن أبي شيبة، وإسحاق بن سليمان، ويحيى بن الضريس، وعمرو بن علي، وابن خراش مرة ، وصالح جزرة، والنسائي مرة، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة.

وذهب يحي بن يحي إلى أن حديثه أهل أن يمزق.

وحكم ابن عدي على أحاديثه بالنكارة، وكذا قال الخطيب والذهبي إن أحاديثه مناكير.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((تركوه، وبعضهم كذبه))

فقد جعله جمهور أئمة النقد وجهابذتهم في درجة الترك، وكذبه بعضهم، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((كذبوه))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة عدا قوله في النتائج: ((ضعيف)) فهو متأخر عنه ولا يؤخذ به لأن الأظهر أنه راعى فيه الحيثية وهي أنه أورد له حديثاً له عدة طرق وقد تابعه غيره عليه.

(١٠٥)

محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم [١] الكوفي

شامي الأصل، لقبه كاو، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين [ت مي]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [٢] : ((كذّبوه)).

وقال في الإصابة [٣] : ((ضعيف جداً)).

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((أحد الضعفاء)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((أحد الضعفاء)) كقوله ((ضعيف)) ، ولفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عنـد الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((ضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك)) ، وهي أول مراتب الترك عندهما.

وقوله: ((كذّبوه)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

(١) في التقريب وفي اللسان (أبو القاسم)، وفي التهذيبين وإكمال ذيب الكمال ٣١٥/١٠ (أبو إبراهيم) ولعل المثبت هو الصواب، فقد ذكره ابن معين ذه الكنية كما سيأتي، وكذلك ذكره ا ابن سعد في طبقاتـه ٤٠١/٦ وابن حبان في ا روحين ٣٠٠/٢ وابن عدي في الكامل ٢٢٥٢/٦ وبن أبي حـاتم في الجـرح والتعديل ٦٥/٨ أو يحتمل أن له كنيتين.

(٢) التقريب ص٥٠٢

(٣) الإصابة ٥٠٦/٤

(٤) الإصابة ٧٥٩/٤

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن سعد: ((كان عالماً بالعربية، وأيام الناس، والشعر)).[٥] (ز)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين : ((ثقة، وقد كتبت عنه)). [٦]

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[٧] (ز)

وقال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن محمد بن القاسم الأسدي صاحب حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية: **(غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت)** وقلت له: حدث أبو الأحوص عن سلام بن سليم هذا حديث عن أبي إبراهيم عن الأوزاعي فقال: ((هو محمد بن القاسم، ليس بشيء، كان يكذب قد سمعت منه)).[٨] (ز)

((وفي كتاب الساجي: لم يرضه يحيى بن معين، قال عباس بن محمد: ليس من طريق الكذب لم يرضه؛ أحسبه لغفلته)). [٩]

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: وذكر محمد بن القاسم الأسدي فلم يرضه، قال أبو الفضل: ((ومذهب يحيى عندي في محمد بن القاسم أن محمد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث)).[١٠] (ز)

وقال علي بن المديني: ((قد تركت حديث محمد بن القاسم أبي إبراهيم، لا أحدث عنه)).[١١](ز)

وقال عبدالله بن أحمد: ((ذكرت لأبي حديث محمد بن القاسم قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ : **(إذا**

---

(٥) طبقات ابن سعد ٤٠١/٦

(٦) الجرح والتعديل ٦٥/٨

(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٢٠

(٨) معرفة الرجال ٥٠/١ (رواية ابن محرز)

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٣١٦/١٠

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٨/٤

(١١) المعرفة والتاريخ ٤٦/٣

هاج بأحدكم الدم فليهريقه ولو بمشقص)، والحديث حدثني به أبو معمر، سمعت أبي يقول: محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه موضوعة ليس بشيء)).[١٢]

وقال البخاري: ((رماه أحمد)).[١٣]

وفي موضع آخر: ((كان أحمد يرميه بالكذب)).[١٤]

وقال المروذي عن أحمد: ((ما يستأهل أن يحدث عنه بشيء، روى أحاديث مناكير)).[١٥](ز)

وقال البراء بن رستم[١٦]: ((حدث بأحاديث لم يتابع عليها)).[١٧]

وقال الترمذي: ((تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه)).[١٨]

وقال الساجي عن أحمد: ((لا يكتب حديثه)).[١٩] (ز)

وقال البخاري: ((تعرف وتنكر، تركه أحمد)).[٢٠] (ز)

وقال العجلي: ((كان شيخاً صدوقاً عثمانياً)).[٢١]

وقال أبو زرعة: ((شيخ)).[٢٢] (ز)

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ((غير ثقة، ولا مأمون، أحاديثه موضوعة))، قال أبو عبيد: ((وأظن أبا داود أراد عبيد بن القاسم والله أعلم)).[٢٣]

---

(١٢) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٧١/٢

(١٣) التاريخ الكبير ٢١٤/١

(١٤) التاريخ الأوسط ٢٢١/٢ وعلل الترمذي (ترتيب أبي طالب) ٩٧٩/٢

(١٥) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٣٠

(١٦) هو البصري سمع من يونس بن عبيد انظر تاريخ بغداد ١٥٥/٩، وروى عنه الحسين بن علي بن يزيد الأكفاني. انظر تهذيب الكمال ٤٥٤/٦

(١٧) تهذيب التهذيب ٤٠٨/٩

(١٨) جامع الترمذي ١٩٢/٢

(١٩) إكمال تهذيب الكمال ٣١٦/١٠

(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٢٨١/٤، والكامل ٢٢٥٣/٦ وفي تهذيب التهذيب جعله من كلام العقيلي كما سيأتي.

(٢١) ثقات العجلي ٢٥٠/٢

(٢٢) الجرح والتعديل ٦٥/٨

(٢٣) تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٦

وقال أبو حاتم: ((ليس بقوي، لا يعجبني حديثه)). [٢٤]

وقال الترمذي: ((ليس بالحافظ)).[٢٥] (ز)

وقال البزار: ((لين الحديث)).[٢٦] (ز)

وقال: ((حدث بأحاديث لا يتابع عليها)).[٢٧](ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة، كذبه أحمد)).[٢٨]

وقال أيضاً: ((يروي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية، متروك الحديث)).[٢٩](ز)

وقال البغوي: ((ضعيف الحديث)).[٣٠]

وقال العقيلي: ((تعرف وتنكر، تركه أحمد))، وقال: ((أحاديثه أحاديث سوء)).[٣١]

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: ((لا يتابع على حديثه)).[٣٢] (ز)

قال ابن حبان: ((كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات ما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال.)) [٣٣]

وقال ابن عدي: ((عامة أحاديثه لا يتابع عليها)). [٣٤]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)).[٣٥]

وقال الدارقطني: ((كذّاب)).[٣٦]

---

(٢٤) الجرح والتعديل ٦٥/٨
(٢٥) جامع الترمذي ١٩٢/٢
(٢٦) كشف الأستار ٣٦/٣
(٢٧) كشف الأستار ١٢٣/٣
(٢٨) تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٦
(٢٩) الضعفاء للنسائي ص٢٢١
(٣٠) تهذيب التهذيب ٤٠٨/٩
(٣١) إكمال تهذيب الكمال ٣١٦/١٠
(٣٢) ضعفاء العقيلي ١٢٨٠/٤
(٣٣) المجروحين ٣٠٠/٢
(٣٤) الكامل ٢٢٥٤/٦
(٣٥) الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٣/١
(٣٦) تهذيب التهذيب ٤٠٨/٩

وقال في موضع آخر: ((يكذب)).[٣٧]

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)).[٣٩] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)).[٤٠]

وقال أبو نعيم: ((ضربه -والله الذي لا إله إلا هو- شريك على صلعته بالدرة، فقال: شاهد زور)).[٤١] (ز)

وقال البيهقي: ((كان معروفاً بوضع الحديث)).[٤٢] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)).[٤٣] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف جداً)).[٤٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

-**جعله** في **درجة الاحتجاج اثنان:** ابن معين مرة فوثقه، والعجلي فجعله في مرتبة الصدوق.

-**وجعله** في **درجة الاعتبار:** البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والبزار، والبغوي، وابن حجر مرة.

-**وجعله** في **درجة الترك:** ابن معين مرة، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني مرة، والأزدي، والذهبي، وابن رجب،

---

(٣٧) ضعفاء الدارقطني ص٣٤٨
(٣٨) سنن الدارقطني ٢٤٥/١
(٣٩) علل الدارقطني ٤٠/٤
(٤٠) ضعفاء ابن الجوزي ٩٣/٣
(٤١) معرفة الرجال ٢٤٥/٢
(٤٢) سنن البيهقي الكبرى ٥٦/٦
(٤٣) الكاشف ٢١١/٢
(٤٤) فتح الباري لابن رجب ٣٧/٤

وابن حجر مرة، ورجح الدوري أن مذهب ابن معين هو جرحه ولعله يشير بذلك إلى أنه تغير اجتهاده فرجع عن توثيقه إلى تجريحه، وقال البراء بن رستم: حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

-وجعله في **درجة الكذب:** أحمد، والدارقطني مرة، والبيهقي، وابن معين مـرة، وابن حجر مرة.

وفسروا الجرح بأن: أحاديثه موضوعة، وأنه روى أحاديث مناكير، وقال بعضهم: يروي أحاديث مشاهير وأحاديث مناكير، وأنه يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، وأن عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وأنه لم يكن له تيقظ أصحاب الحديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف جداً))

لأن أكثر الأئمة جعلوه في درجة الترك وجرحهم له مفسر الـسبب، ولأن عامـة أحاديثه لا يتابع عليها، ولأن المتأخرين مالوا إلى جعله في مرتبة ((ضعيف جداً))؛ ابـن رجب وابن حجر –كما سيأتي- ومن قبلهما الذهبي فقد قال: ((ضعفوه)) وهذه اللفظ عند الذهبي في نفس مرتبة ((ضعيف جداً)) .

وأما كونه روى عن الثقات ما ليس من حديثهم؛ فقد ورد ما يؤيده في كلام ابن عدي على عدة أحاديث من أحاديثه.

وأما قول العجلي: ((كان شيخاً صدوقاً عثمانياً)) فالظاهر أنه يعني به ديانته وعدالته في نفسه.

وأما قول من كذبه فلم أقف على قول يفيد أنه وضع حديثاً أو نحو هـذا، ولعـل سببه كونه روى الموضوعات، لكن يظهر أن سبب وقوع الموضوعات في حديثه هـو غفلته وعدم تيقظه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((ضعيف جداً))**، لأنه متأخر عن قوله ((كذّبوه)).

وأما قوله ((أحد الضعفاء)) في الإصابة فالأظهر أنه يريد به عموم الضعف لا أنه في درجة الاعتبار، لأنه جرحه بجرح شديد في الموضعين الآخرين، مرة في التقريب ومرة في نفس كتابه الإصابة، والله أعلم.

(١٠٦)

محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي

-بضم المهملة والتشديد- وهو الأصغر كوفي، من الثامنة [تمييز]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] : ((متروك)).

وقال في الكافي الشاف [(٢)] : ((متروك، متهم بالوضع)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((متهم بالكذب)).

وقال في الإصابة [(٤)] : ((متروك)).

وقال في موضع آخر منه [(٥)] : ((كذّبوه)).

وقال أيضاً [(٦)] : ((أحد المتروكين)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ، وقوله: ((أحد المتروكين)) مثله.

قوله: ((متروك، متهم بالوضع)) وقوله: ((متهم بالكذب)) من المرتبة الحادية عشرة عنده.

وقوله: ((كذّبوه)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(١) تلخيص الحبير ٢١/١

(٢) الكافي الشاف ص٥ و٩ و٢٦ و١٠٤

(٣) التقريب ص٥٠٦

(٤) الإصابة ٦٨٠/٤

(٥) الإصابة ٥٠٩/٧

(٦) الإصابة ٢٣٨/٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد السلام بن حازم عن جرير بن عبد الحميد: ((كذّاب)). (٧)

وقال شريك: ذكر السدي عند إبراهيم النخعي فقال: ((إن كانت أحاديث السدي كلها هكذا كذب، قال: وكان يضعفه)).(٨) (ز)

وقال ابن نمير: ((ليس بشيء)). (٩)

قال عبدالله بن نمير: ((كان السدي كذّاباً)).(١٠)

وقال يحيى بن سليمان الجعفي: سمعت ابن نمير يقول: ((محمد بن مروان الكلبي كذّاب، وما سمعته وقع في أحد غيره)).(١١) (ز)

وقال يحيى بن سليمان الجعفي: قال لي عبدالله بن نمير: ((محمد بن مروان قد رأيته وكتبت عنه، وكان جاراً لابن نمير، وهو أعلم الناس به، ولا سمعت ابن نمير قط يقول أن أحداً كذّاب إلا محمد بن مروان)).(١٢) (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة)).(١٣)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((أدركته وقد كبر(١٤) فتركته)). (١٥)

وقال البخاري: ((سكتوا عنه(١٦))).(١٧)

---

(٧) الجرح والتعديل ٨٦/٨

(٨) معرفة الرجال ٢٢٦/٢

(٩) تاريخ بغداد ٢٩٢/٣

(١٠) ذيب التهذيب ٤٣٧/٩

(١١) ضعفاء العقيلي ١٢٩٠/٤

(١٢) ضعفاء ابن شاهين ص١٦٨

(١٣) الجرح والتعديل ٨٦/٨ ولم أقف عليه في المطبوع من رواية الدوري، ونقله أيضاً ابن عدي في الكامل ٢٢٦٦/٦

(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٢/٢

(١٥) ضعفاء العقيلي ١٢٩٠/٤

وزاد في موضع آخر: ((لا يكتب حديثه ألبته)).[١٨]

وقال الجوزجاني: ((ذاهب)).[١٩]

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء.[٢٠] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف، غير ثقة)).[٢١]

وقال أبو حاتم: ((ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه ألبته)). [٢٢]

وقال صالح بن محمد البغدادي الحافظ: ((كان ضعيفاً، وكـان يـضع الحـديث أيضاً)).[٢٣]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٢٤]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة، لا يكتب حديثه)).[٢٥]

وقال الساجي: ((لا يكتب حديثه)).[٢٦]

وقال أبو جعفر الطبري: ((لا يحتج بحديثه)).[٢٧]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٢٨] (ز)

=

(١٦) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجـرح ولا تعـديل، وعلمنـا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(١٧) التاريخ الكبير٢٣٢/١ والأوسط ١٧٦/٢

(١٨) الضعفاء الصغير ص٢١٨

(١٩) الشجرة ص٧٨

(٢٠) ضعفاء أبي زرعة ص٦٥٧

(٢١) المعرفة والتاريخ ١٨٦/٣

(٢٢) الجرح والتعديل ٨٦/٨

(٢٣) تاريخ بغداد ٢٩٣/٣

(٢٤) ضعفاء النسائي ٢١٩

(٢٥) ذيب الكمال ٣٩٤/٢٦

(٢٦) ذيب التهذيب ٤٣٧/٩

(٢٧) ذيب التهذيب ٤٣٧/٩

(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٢٩٠/٤

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال، وروى عنه أحاديث ثم قال: في نسخة كتبناها عنه أكثرها معمولة، لا يخفى على من هذا الشأن صناعته كيفيتها)).(٢٩)

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على رواياته بين)).(٣٠)

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.(٣١) (ز)

وذكره ابن شاهين في الضعفاء.(٣٢)

وقال الأزدي: ((متروك)). (٣٣) (ز)

وقال الحاكم (٣٤) (ز)، وأبو نعيم (٣٥) (ز): ((ساقط في أكثر رواياته)).

وقال الذهبي: ((متروك متهم)).(٣٦) (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((واه بمرة)).(٣٧) (ز)

وقال أيضاً: ((تركوه، وا مه بعضهم بالكذب)).(٣٨) (ز)

وقال أيضاً: ((أحد المتروكين)).(٣٩) (ز)

وقال أيضاً: ((تالف)). (٤٠) (ز)

وقال ابن كثير: ((متروك)).(٤١) (ز)

وقال الهيثمي: ((متروك)).(٤٢) (ز)

---

(٢٩) ا روحين ٢٩٨/٢
(٣٠) الكامل ٢٢٦٧/٦
(٣١) ضعفاء الدارقطني ص٣٤٤
(٣٢) ضعفاء ابن شاهين ص١٦٨
(٣٣) ضعفاء ابن الجوزي ٩٨/٣
(٣٤) المدخل إلى الصحيح ص٢٠٤
(٣٥) الضعفاء لأبي نعيم ص١٤٣
(٣٦) الديوان ص٢٨٨ والمغني ٦٣١/٢
(٣٧) ميزان الاعتدال ٢٣٧/١
(٣٨) ميزان الاعتدال ٣٢/٤
(٣٩) السير ٢٦٥/٥
(٤٠) ا رد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٨
(٤١) تفسير ابن كثير ٥١٦/٣

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث، وقال: ((ذكر فيه الذهبي كلاماً ولم يذكر فيه أنه وضع، وقد قال في التذهيب: قال صالح بن محمد ضعيف يضع)).[٤٣] (ز)

وقال السخاوي: ((متروك)).[٤٤] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

قال الطبري: ((لا يحتج بحديثه)).

ثم **اتفق الأئمة على أنه** في **درجة الترك.**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، وأحمد، والبخاري، والجوزجاني، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن عدي، والأزدي، وأبوعبدالله الحاكم، وأبو نعيم، والذهبي مرة، وابن كثير، والهيثمي، وابن حجر مرة، والسخاوي.

وجعله في مرتبة المتهم بالكذب: إبراهيم النخعي، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: جرير بن عبد الحميد، وابن نمير مرة، وصالح بن محمد، وابن حجر مرة.

وفسر بعضهم جرحهم له بأن أحاديثه كذب، وأنه يروي الموضوعات عن الأثبات، وأن عامة حديثه غير محفوظ.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح لي أنه:

((تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب، وقد عرف برواية الموضوعات))

=

(٤٢) مجمع الزوائد ٩٩/٨ و١٩٥/٨

(٤٣) الكشف الحثيث ص٢٤٧

(٤٤) المقاصد الحسنة ص٣١٥

فقد اتفق الأئمة على أنه في درجة الترك، والاتهام بالكذب أهون من قولهم ((كذاب)) عند الجميع؛ وجعلوا لفظ ((متهم بالكذب)) في المرتبة التي فيها لفظ ((متروك)) إلا ابن حجر فتقدم في تحرير موطن الاختلاف تفريقه إياهما بين مرتبتين.

وقلت: إنه متهم بالكذب لأن في تفسيرات من فسروا جرحهم له لم يذكروا أنه وضع حديثاً وإنما ذكروا أن أحاديثه كذب وأنه يروي الموضوعات عن الأثبات، ولم يذكروا أنه هو الذي وضعها، لكن كونه يروي موضوعات عن قوم أثبات يجعل التهمة تلتصق به وإن لم يدل عليها دليل، ولو ثبتت لقيل: كذّاب، لذا قيل: كان شريك يقول: إن كانت أحاديثه كلها هكذا كذب، وكان يضعفه، ولم يقل: كان يكذّبه.

وقد جعله في درجة الترك أغلب الأئمة، وأعرفهم بأحوال الرجال لكثرة ممارستهم لنقد الرواة، ووصفه بأنه متهم بالكذب الذهبي مرة وابن حجر في التقريب.

وأما قول من كذبه فإنه يعرف سببه بما تقدم من كونهم وجدوه يروي الموضوعات عن الأثبات ووجدوا أن أحاديثه كذب.

وأما قول الطبري: ((لا يحتج بحديثه))، إن كان يريد به أنه في درجة الاعتبار فقد انفرد به، وهو قول مخالف لقول عامة الأئمة النقاد، ولعله لا يعني به أنه في درجة الاعتبار، وإن كانوا قد عدوا لفظ ((لا يحتج به)) في درجة الاعتبار، فهو مصروف عن الاصطلاح العام بقرينة قوية وهي اتفاق جميع الأئمة على أنه في درجة الترك، فلا يحتج بحديثه ولا يعتبر به.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**أحد المتروكين**)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

(١٠٧)

محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي

-بالتصغير- أبو العباس السامي بالمهملة، البصري، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ست وثمانين[(١)]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التغليق [(٢)] : ((ضعف)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه [(٣)] : ((ليس من شرط هذا الكتاب)).

وقال في اللسان [(٤)] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً [(٥)] : ((تكلموا فيه كثيراً)).

وقال في الهدي [(٦)] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه [(٧)] : ((واه)).

وقال في الكافي الشاف[(٨)]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [(٩)] : ((ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه)).

---

(١) رمز له ابن حجر في التقريب بـ (د) مع أنه قال: ((لم يثبت أن أبا داود روى عنه))، ولم يرمز لـه المـزي بشيء في تهذيب الكمال ٦٦/٢٧

(2) التغليق ١٨٥/٢

(3) التغليق ٤٠١/٣ و ٣٥٤/٤

(4) اللسان ٢٥٣/٢

(5) اللسان ٣٨٠/٧

(٦) الهدي ص٤٠١

(٧) الهدي ص٤٦٠

(٨) الكافي الشاف ص ١١٩

(9) التقريب ص٥١٥

وقال في الموافقة [١٠] : ((معروف بالضعف)).

وقال في الإصابة [١١] : ((ضعيف)).

وقال في النتائج [١٢] : ((فيه مقال)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((فيه مقال)) ولفظ ((ضُعف)) ذكرهما الذهبي والسخاوي في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، ولفظ ((تكلموا فيه)) ذكره السخاوي في نفس المرتبة.

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في المرتبة الثانية عند الذهبي والسخاوي.

ولفظ ((واه)) مثل لفظ ((واهي الحديث)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة العاشرة، وهي في درجة الترك.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال أبو بكر بن خنب البخاري: سمعت الكديمي يقول: ((كتبت عن البصريين عن ألف ومائة وستة وثمانين رجلاً)).[١٣]

وقال أبو عمرو بن حمدان النيسابوري: سمعت عبدان -وسئل عن الكديمي- فقال: ((رجل معروف بالطلب والسماع، فاتني عن محمد بن معمر بعض التفسير فسمعته منه، يعني تفسير روح بن عبادة)). [١٤]

(10) الموافقة ٢٤٨/٢

(11) الإصابة ٤/٧

(12) النتائج ٤٤/٢

(١٣) تهذيب الكمال ٧٠/٢٧

(١٤) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

وقال ابن عدي: سمعت عبدان الأهوازي يقول: ((كتبت عن الكديمي بالأهواز سنة خمس وثلاثين، وكان عنده عن أبي سلمة ونحوه، وما كان عنده من ذا الحديث الـذي حدث ببغداد شيء، قلت له: أليس كان مستوي الأمـر في ذلـك الوقـت؟ قـال: نعم)).[١٥](ز)

وقال الكديمي: قال لي علي بن المديني: ((عندك ما ليس عندي)).[١٦] (ز)

وقال سليمان الشاذكوني [١٧] : ((الكديمي –يعني يونس بن موسى- وأخو الكديمي وابن الكديمي بيت الكذب)).[١٨]

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ((كان محمد بن يونس الكـديمي حسن المعرفة حسن الحديث، ما وجد عليه إلا صحبته سليمان الشاذكوني)).[١٩]

وقال الآجري: سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان، وفي محمد بن يونس؛ يطلق عليهما الكذب. [٢٠]

وقال أبو بكر محمد بن وهب التمار الوراق: ((ما أظهـر أبـو داود السجـستاني تكذيب أحد إلا في رجلين؛ الكديمي وغلام خليل)). [٢١]

وقال المزي: ((رأيت نسخة من سنن أبي داود في كتاب الطلاق عقيب حديثه عـن زهير بن حرب بن نصر بن علي، عن عبيد الله بن عبد ا يد –وهو أبو علي الحنفـي- عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة أ ا أرادت أن تعتـق مملوكين لها زوج، فسألت النبي ﷺ ، **(فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة)**، حدثنا أبـو داود قال: حدثنا العباس محمد بن موسى الكديمي، قال: حدثنا أبو علي الحنفي قـال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله، هكذا رأيته ملحقاً في رواية أبي عمرو أحمد بن علي البصري وفي أوله حدثنا أبـو داود

---

(١٥) الكامل ٢٢٩٥/٦

(١٦) السير ٣٠٢/١٣

(١٧) سليمان بن داود المنقري الشاذكوني الحافظ، مشهور، رماه ابن معين بالكذب، وقال البخـاري: ((فيـه نظر)). المغني ٢٧٩/١

(١٨) تاريخ بغداد ٤٤٢/٣

(١٩) تاريخ بغداد ٤٣٩/٣ وبحر الدم ص٣٩٠

(٢٠) سؤالات الآجري أبا داود ٢٨٣/٢

(٢١) تاريخ بغداد ٤٤١/٣

كما مضى، وأخشى أن يكون ذلك من زيادات أبي عمرو البصري أو غيره عن الكديمي، وأن يكون قوله في أوله: حدثنا أبو داود سهواً من الكاتب، فإن أبا داود كان سيئ الرأي في الكديمي كما حكينا عنه، فكيف يروي عنه حديثاً قد رواه عن زهير بن حرب، ونصر بن علي، وهما من أوثق شيوخه عن أبي علي الحنفي شيخ الكديمي من غير زيادة في رواية الكديمي على روايتهما؟! والأشبه أن يكون ذلك من رواية بعض أصحاب أبي داود عن الكديمي، فيكون له في ذلك فائدة وهي علو إسناده فإن الكديمي فيه بمنزلة زهير بن حرب، ونصر بن علي، شيخي أبي داود والله أعلم)).[٢٢]

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي –وعرض عليه شيء من حديثه- فقال: ((ليس هذا من حديث أهل الصدق)). [٢٣] (ز)

وقال أحمد بن عبيد: سألت إبراهيم بن الحسين بن ديزيل[٢٤] عنه، فقال: ((كنت أراه بالبصرة مع رجل يقال له: عبيد يأتي المجالس يذاكر؛ يكتب في ألواح)). [٢٥]

وقال إبراهيم بن محمد بن يعقوب عن إبراهيم: ((رأيته أيام الشاذكوني يذاكرهم)).[٢٦]

وقال أبو بكر الشافعي: سمعت جعفر الطيالسي[٢٧] يقول: ((الكديمي ثقة، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون)). [٢٨]

وقال حمزة السهمي: سمعت أبا نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي يقول: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت أحمد بن عبدالله الأصبهاني يقول: ((لقيتُ عبدالله ابن أحمد بن حنبل، فقال: أين كنت؟ فقلت: في مجلس الكديمي، فقال: لا تذهب إلى ذاك فإنه كذّاب فلما كان في بعض الأيام مررت به وإذا عبدالله يكتب عنه، فقلت: يا

(٢٢) تهذيب الكمال ٨٠/٢٧

(٢٣) الجرح والتعديل ١٢٢/٨

(٢٤) هو: إبراهيم بن الحسين الهمذاني ابن ديزيل أبو إسحاق، الحافظ الرحال ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢

(٢٥) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

(٢٦) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

(٢٧) جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي، كان ثقة ثبتاً، صعب الأخذ حسن الحفظ ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد ١٨٨/٧ وتذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢

(٢٨) تاريخ بغداد ٤٤٥/٣

أبا عبدالرحمن أليس قلت: لا تكتب عن هذا فإنه كذّاب؟ قال: فأومأ بيده إلى فيـه أن اسكت، فلما فرغ وقام من عنده، قلت: يا أبا عبدالرحمن أليس قلت لا تكتب عنـه؟ قال: إنما أردت بهذا أن لا يجيء الصبيان فيصير واقعنا في الإسناد واحد، وإنما هو يحيي الموتى، أسانيد قد مات أصحابها منذ سنين)).[٢٩] (ز)

ورواه الخطيب، قال: حدثت عن أبي نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسمـاعيلي قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت أحمد بن عبدالله الأصبهاني يقـول: أتيـت عبدالله بن أحمد، وذكر الحكاية ثم علق الخطيب عليها بقوله: ((كان عبدالله بن أحمـد أتقى لله من أن يكذب من هو عنده صادق، ويحتج بما حكى عنه هذا الأصـبهاني وفي هذه الحكاية نظر من جهته والله أعلم)).[٣٠] (ز)

وقال أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان: ((كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمي، ويقول: قد تقرب إلي بأني كتبت عن أبيـك في مجلس محمد بن القاسم الأسدي [٣١] وما حدث أبي قط عن محمد بن القاسم)).[٣٢]

قال الخطيب: ((هذا القول لا حجة فيه؛ لجواز أن يكون هارون بن عبـدالله والـد موسى سمع من محمد بن القاسم الأسدي ولم يرو عنه)). [٣٣]

وقال ابن عدي: سمعت موسى بن هارون الجمال يقول: ((تقـرب الكـديمي إلي بالكذب؛ قال لي: كتبت عن أبيك في مجلس محمد بن سابق، و سمعت أبي يقول: مـا كتبت عن محمد بن سابق شيئاً ولا رأيته))، [٣٤] قال الحافظ: ((وهذا أصرح مما تقـدم، ولا يستطيع الخطيب أن يرد هذا أيضاً بذلك الاحتمال)).[٣٥]

وقال محمد بن قريش المروروزي: ((دخلت على موسى بن هارون الحمال منصرفي من مجلس الكديمي، فقال لي: ما الذي حدثكم الكديمي اليوم؟ فقلـت: حـدثنا عـن

---

(٢٩) سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٧٦

(٣٠) تاريخ بغداد ٤٣٩/٣

(٣١) في الطبعة الهندية للتهذيب ٥٤١/٩ (النهدي) والمثبت من طبعة إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ٧٤١/٣ ومن تهذيب الكمال ٧٢/٢٧ ومن تاريخ بغداد ٤٤١/٣

(٣٢) تاريخ بغداد ٤٤١/٣

(٣٣) تاريخ بغداد ٤٤١/٣

(٣٤) الكامل ٢٢٩٥/٦

(٣٥) تهذيب التهذيب ٥٤٣/٩

شاصونه بن عبيد اليمامي –يعني بحديث مبارك اليمامة- فقال موسى بن هارون: أشهد أنه حدث عمن لم يخلق بعد، فنقل هذا الكلام إلى الكديمي، فلما كان من الغد خـرج والحاصل علي الكرسي، فقال: بلغني أن هذا الشيخ تكلم في ونسب إلي أني حـدثت عمن لم يخلق، وقد عقدت بيني وبينه عقدة لا نحلها إلا بين يدي الملك الجبـار، قـال: وانتهى الخبر إلى موسى بن هارون، فما سمعته بعد ذلك يذكر الكديمي إلا بخير)).[٣٦]

وقال عمر بن إبراهيم: سمعت موسى بن هارون يقول: وهو متعلق بأستار الكعبة: ((اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذّاب يضع الحديث)).[٣٧] (ز)

وقال أبو بكر الشافعي: وسمعت أبا الأحوص محمد بن الهيثم[٣٨] يقول: ((تـسألوني عن الكديمي؟ هو أكبر مني، وأكثر علماً، ما علمت إلا خيراً)). [٣٩]

وقال الدارقطني: قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب بن عبدالله بن الواثـق الهـاشمي: ((كنا يوماً عند القاسم بن زكريا المطرز [٤٠]، وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة، فمـر في كتابه حديث عن الكديمي، فامتنع عن قراءته، فقام إليه محمد بن عبد الجبار –وكان قد أكثر عن الكديمي- فقال: أيها الشيخ أحب أن تقرأه فأبى، وقال: أنا أجاثيـه بـين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة، وأقول إن هذا يكذب على رسولك وعلى العلماء)). [٤١]

وقال ابن خزيمة: ((كتبت عنه بالبصرة في حياة أبي موسى وبندار)). [٤٢]

وقال أبو الحسين بن المنادي [٤٣]: ((كتبنا عنه والناس عندنا أحياء، ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه، فتركناه ورمينا بالذي سمعنا منه)). [٤٤]

---

(٣٦) تاريخ بغداد ٤٤٣/٣

(٣٧) تاريخ بغداد ٤٤١/٣

(٣٨) هو: محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي أبو الأحوص، الحافظ الحجة قاضي عكبراء، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٦٠٥/٢

(٣٩) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

(٤٠) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي أبو بكر المطرز، ثقة ثبت مصنف مقرئ نبيل من أهل الحـديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال، مات سنة خمس وثلاثمائـة. طبقـات الحفـاظ ص٣١١

(٤١) سؤالات السهمي للدارقطني ص١١١

(٤٢) تاريخ بغداد ٤٣٩/٣

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر بن إسحاق الصبغي يقول: ((ما سمعت أحداً من أهـل العلم –يعني بالحديث- يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه)). [٤٥]

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر بن إسحاق (الصبغي)[٤٦]، وقال له أبو عبـدالله بـن يعقوب: ((قد أكثرت عن الكديمي! فقال: سمعت أبا العباس الكديمي يوماً وبكـى، ثم قال: ألا من رماني بالكفر والزندقة فهو من قبلي في حل، ألا من رمـاني بالكـذب في حديث رسول الله ﷺ فإني خصمه بين يدي الله يوم القيامة)). [٤٧]

قال إسماعيل الخطبي [٤٨] : ((مات في نصف جمادى الآخرة سـنة سـت وثمـانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي، وما رأيت أكثر ناساً مـن مجلـسه، وكان ثقة)).[٤٩]

قال الذهبي: ((أما إسماعيل الخطبي، فقال بجهل: ثقة ما رأيت خلقـاً أكثـر مـن مجلسه)).[٥٠] (ز)

وقال أيضاً: ((وأما إسماعيل الخطبي فتبارد، وقال: كان ثقة)).[٥١] (ز)

=

(٤٣) هو الإمام المقرئ الحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المحدث أبي جعفر محمد بن عبيد الله بـن أبي داود بن المنادي البغدادي، ثقة مأمون، ولد في سنة سبع وخمسين ومئتين تقريباً، وتوفي في المحرم سـنة سـت وثلاثين وثلاثمئة. السير ٣٦١/١٥

(٤٤) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

(٤٥) تاريخ بغداد ٤٤٤/٣

(٤٦) في تاريخ بغداد (الضبعي) والصواب ما أثبته كما في ـذيب الكمال ٧٢/٢٧، وهو الإمام العلامة المفـتي المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي، ولد في سنة ثمان وخمسين ومئتين، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمئة. السير ٤٨٣/١٥

(٤٧) تاريخ بغداد ٤٤٤/٣

(٤٨) إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى أبو محمد البغدادي الخطبي المؤرخ، قال الخطيب: ((كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وأخبارهم، وخلفائهم، صنف تاريخاً كبيراً على السنين، وقد وثقه الدارقطني، وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان ركيناً عاقلاً مقدماً، من أهل الثقة والأدب وأيام الناس، قل مـن رأيـت مثلـه ت٣٥٠هـ)). السير ٥٢٢/١٥

(٤٩) تاريخ بغداد ٤٤٥/٣

(٥٠) ميزان الاعتدال ٧٤/٤

(٥١) السير ٣٠٢/١٣

وقال ابن حبان: ((كان يضع الحديث على الثقات وضعاً، لعله قد وضع أكثر مـن ألف حديث)).(٥٢)

وأورد له ابن حبان، وابن عدي مناكير منها: حديثه عن أبي نعيم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً **(أكذب الناس الصباغون والصواغون)**.(٥٣)

قال الذهبي لما ذكره: ((ومن افترى هذا على أبي نعيم؟!)) (٥٤)، قال ابـن حجـر: ((يعني أنه من أكذب الناس)).(٥٥)

قال ابن حبان: ((وهذا لا يعرف إلا من حديث همام، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن الشخير، عن أبي هريرة، وفرقد ليس بشيء، وله عن روح بن عبادة عن شعبة عـن قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر مرفوعاً، **(اطلبوا الخير عند حسان الوجوه)**.(٥٦)

وقال ابن عدي: ((ا م بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، والرواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نـسبه إلى جـده موسى لئلا يعرف، قال: والكديمي أظهر أمراً من أن يحتاج أن يتبين ضعفه، قال: وكان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخ لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخاً، حـتى كـان يقول: حدثنا شاصونه بن عبيد منصرفنا من عدن أبين فذكر عنه حديثاً، وكـان ابـن صاعد وشيخنا عبد الملك بن محمد كانا لا يمنعان الرواية عن كل ضعيف، كتبنا عنه إلا عن الكديمي، فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره، وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك)).(٥٧)

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ذاهب الحديث، تركه يحيى بن محمد بن صاعد وابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، وسمع منه عبدالله بن أحمد بن حنبـل، ومحمـد بـن

---

(٥٢) ا روحين ٣٣٢/٢
(٥٣) ذيب التهذيب ٥٤٣/٩
(٥٤) ميزان الاعتدال ٧٤/٤
(٥٥) ذيب التهذيب ٥٤٣/١١
(٥٦) ذيب التهذيب ٥٤٣/١١
(٥٧) الكامل ٢٢٩٤/٦-٢٢٩٦

إسحاق بن خزيمة، وقد حفظ في الكديمي سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث.[٥٨] زاد في التهذيب: سمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه)). [٥٩]

وقال حمزة السهمي[٦٠]، وأبو عبدالرحمن السلمي[٦١] (ز) سمعت الدارقطني يقول: ((كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله)).

وقال الدارقطني: ((متروك)). [٦٢] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)). [٦٣] (ز)

وقال الخليلي: ((ليس بذلك القوي، ومنهم من يقويه)). [٦٤]

وقال أيضاً: ((منهم من يطعن عليه، ومنهم من يقويه)).[٦٥] (ز)

وذكر له البيهقي حديثاً، وقال: ((هذا الحديث أحد ما أنكر عليه)).[٦٦] (ز)

وقال الخطيب: ((كان حافظاً كثير الحديث، سافر وسمع بالحجاز واليمن ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث ا[٦٧]، وقال: لم يزل معروفاً عند أهل العلم بالحفظ مشهوراً بالطلب مقدماً في الحديث، حتى أكثر من روايات الغرائب والمناكير فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع منه)). [٦٨]

وقال أيضاً: ((قد وقع إلينا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي، فروى من طريق ابن جميع[٦٩] قال حدثني العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل شاصونه بمكة،

(٥٨) تاريخ بغداد ٤٤١/٣

(٥٩) ذيب التهذيب ٥٤٣/١١

(٦٠) سؤالات السهمي للدارقطني ص٢٨٨

(٦١) سؤالات السلمي للدارقطني ص٢٨٨

(٦٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٣٧ و٢٩٠

(٦٣) ضعفاء ابن الجوزي ١٠٩/٣

(٦٤) الإرشاد ٥١١/٢

(٦٥) الإرشاد ٦٢٢/٢

(٦٦) سنن البيهقي الكبرى ٥٦/٦، يشير بذلك إلى الحديث الذي رواه من طريقه عن خالد بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: **كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء غطى رأسه وإذا أتى أهله غطى رأسه.**

(٦٧) تاريخ بغداد ٤٣٦/٣

(٦٨) تاريخ بغداد ٤٤٠/٣

(٦٩) معجم الشيوخ ص٣٥٤

حدثنا أبي، حدثني جدي شاصونه بن عبيد، حدثني معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي، عن أبيه، عن جده قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة، فرأيت فيها رسول الله ﷺ ووجهه كدارة القمر، فسمعت فيه عجباً أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: **(يا غلام من أنا، فقال: أنت رسول الله، قال: فقال له: بارك الله فيك، ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها).** [٧٠]

وقال ابن الجوزي: ((قد كذّبوه)).[٧١] (ز)

وقال الذهبي بعد أن ذكر قولين في رميه بالوضع: ((قلت: كان حافظاً)).[٧٢] (ز)

وقال أيضاً: ((ساقط)).[٧٣] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك)).[٧٤] (ز)

وقال أيضاً: ((محمد بن يونس الكديمي القرشي السامي الحافظ، هالك)). [٧٥] (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ المكثر محدث البصرة، وهو واه)).[٧٦] (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ، أحد المتروكين)).[٧٧] (ز)

وقال أيضاً: ((الحافظ، المتهم)).[٧٨] (ز)

وقال سبط ابن العجمي: ((أحد المتروكين)).[٧٩] (ز)

وقال السيوطي: ((ا موه بالوضع، وكان حافظاً)).[٨٠] (ز)

وقال أيضاً: ((متهم بالوضع)).[٨١] (ز)

---

(٧٠) تاريخ بغداد ٤٤٥/٣
(٧١) العلل المتناهية ٢٦٥/١ و٦٠٥
(٧٢) الديوان ص٢٩٢
(٧٣) المغني ٨/١
(٧٤) المغني ٢١٤/١
(٧٥) المغني ٦٤٦/٢
(٧٦) تذكرة الحفاظ ٦١٨/٢
(٧٧) ميزان الاعتدال ٧٤/٤
(٧٨) طبقات المحدثين ص١٠١
(٧٩) الكشف الحثيث ص٢٥٤
(٨٠) طبقات الحفاظ ص٢٦٩
(٨١) الجامع الصغير ص١٣٦

وقال أيضاً في موضع آخر: ((الحافظ المتهم)).[٨٢] (ز)

وقال عثمان بن جعفر العجلي: سمعت بعض شيوخنا يقول: ((لما أملى الكديمي حديث شاصونه استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب، من هو شاصونة؟ فلما كان بعد وفاته، جاء قوم من الرحالة ممن جاء من عدن، فقالوا: وصلنا قرية يقال لها: الجردة، فلقينا فيها شخصاً، فسألناه: عندك شيء من الحديث؟ قال: نعم، قلنا: ما اسمك؟ قال: محمد بن شاصونه فكتبنا عنه فأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه))، وقد روى هذا الحديث ابن جميع في معجمه عن العباس بن محبوب عن عثمان بن شاصونه عن أبيه عن جده)). [٨٣]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاحتجاج ثلاثة:**

فوثقه اثنان: جعفر الطيالسي، وإسماعيل الخطبي.

وجعله في مرتبة الصدوق: أحمد بن حنبل.

وأثنى محمد بن الهيثم على كثرة علمه، وقال: ((ما علمت إلا خيراً)).

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** الخليلي، وابن حجر مرة.

- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: يحيى بن محمد بن صاعد، وابن عقدة، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والأزدي، والذهبي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر مرة، والسيوطي، وعرض على أبي حاتم شيء من حديثه فقال: ((ليس هذا من حديث أهل الصدق)).

وجعله في مرتبة الكذاب: سليمان الشاذكوني، وأبو داود، وموسى بن هارون الحمال في أول الأمر ثم صار لا يذكره إلا بخير، والقاسم بن زكريا المطرز، وابن حبان، وابن الجوزي، ولم يصح عن عبدالله بن أحمد أنه كذبه.

---

(٨٢) طبقات المحدثين ص١٠١

(٨٣) تاريخ بغداد ٤٤٣/٣

ومن الفوائد والتفسيرات الواردة في أقوالهم:

- أخذ عليه صحبته الشاذكوني.
- لعله وضع أكثر من ألف حديث.
- ما سمع أبو بكر الضبعي أحداً من أهل العلم يتهمه في لقيه كل من روى عنه.
- ا م بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم.
- البعض ينسبه إلى جده موسى كيلا يعرف.
- غرائبه ومناكيره كثيرة جداً.
- لم يحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((حافظ، متروك الحديث))

فهو قول جمهور أئمة النقد، وهو اختيار الذهبي، وقد فسروا الجرح بأمور يستحق ا ترك حديثه.

وأما توثيق جعفر بن محمد الطيالسي، وإسماعيل الخطبي، فهو كما قال الذهبي: قول بجهل، وكما قال الدارقطني: ((ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله)).

وأما تحسين الإمام أحمد لحديثه فإن الإمام أحمد توفي سنة إحدى وأربعين ومـائتين وهذا يعني أن الكديمي عاش بعده خمساً وأربعين سنة تقريباً، فلعل الإمام أحمد رحمه الله لم يطلع إلا على اليسير من حديثه، أو أن الكديمي كان في بداية طلبه متحرياً، أو أنه لم يظهر أمره ويشتهر حاله إلا بعد وفاة الإمام أحمد، ويؤيد هذا أن جميع الأئمة -الـذين جاؤوا بعد الإمام أحمد ممن عاصر الكديمي -أو جاء بعده- أقوالهم بين التضعيف والترك والتكذيب، فهم أعلم به لاستقرار أحاديثه وإمكان سبرها، بخلاف الإمام أحمد فإنـه لم يتهيأ له ذلك بسبب وفاته قبله بخمس وأربعين سنة، قال الدارقطني: ((وما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله)) ومع هذا فقد ظهر للإمام أحمد وجه انتقده به وهو صـحبته

للشاذكوني، ولعل لهذه الصحبة التي كانت في زمن الإمام أحمد أثراً كبيراً بعد وفاة الإمام أحمد في انحطاط حديث الكديمي، وكأن الإمام أحمد بقوله هذا كان يخشى أن يتأثر بالشاذكوني وقد وقع ما كان يخشاه بعد وفاته رحمه الله.

وأما من جعله في درجة الاعتبار فهم قلة ولعلهم تأثروا بقول أحمد بن حنبل فخففوا الحكم عليه.

وأما الشاذكوني فلا يؤخذ بقوله سواء خالف أو وافق لأنه مجروح بل كذبه بعضهم.

وأما تكذيب عبدالله بن أحمد له فلم يصح كما تقدم.

وأما قول غيرهما ممن جعله في درجة الكذب فإنه يقويه قول ابن حبان: ((لعله وضع أكثر من ألف حديث))، ولعل الأولى أن يحمل قوله على أنه روى أكثر من ألف حديث موضوع، إذ لا يعقل أن يكون وضع هذا العدد الكبير ثم يعدل كثير من الأئمة عن القول بتكذيبه.

ويقوي القول بتكذيبه أيضاً قول ابن عدي: ((اتهم بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم))، لكن يعارض الجملة الأخيرة قول أبي بكر الضبعي: إنه ((لم يسمع أحداً من أهل العلم يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه))، ويجمع بينهما بأن قول ابن عدي في مجرد الرؤية دون الرواية وقول الضبعي في الرواية، ولعل بعضهم استغرب منه قوله برؤية قوم ماتوا قبل وقتهم بدهر أو الرواية عنهم واستبعد ذلك لطول الزمن بينهم وبين وفاة أولئك القوم، لكن تقدم أنه معمر وأنه سمع في حداثته كما ذكر الذهبي.

إذن فقول من كذبه له وجه قوي، لكن الأقوى منه في نظري صنيع الإمامين الذهبي وابن حجر حيث لم يذهبا إلى ذلك، والله أعلم.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه في درجة الاعتبار وأرجح أقواله عنده هو: ((فيه مقال)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١٠٨)

مبارك بن سحيم -بمهملتين مصغر- أبو سحيم البصري

مولى عبد العزيز بن صهيب من الثامنة [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [(١)] : ((متروك)).

وقال في الأمالي المطلقة [(٢)] : ((ضعيف عند الجميع، ولم أر فيه توثيقاً لأحد)).

أقول: قاله عند كلامه على حديث تفرد به مبارك بن سحيم، ثم ذكر لأول الحديث شاهداً.

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار، وتتمة قوله يفهم منها أنه في درجة الاعتبار عند الجميع ولم يوثقه أحد، فقد قال الحافظ في المرتبة الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر وإليه الإشارة بلفظ ((ضعيف))، وفي هذا الموطن ذكر لحديثه شاهداً مما يدل على أنه يرى أن مباركاً يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

---

(١) التقريب ص ٥١٨

(٢) الأمالي المطلقة ص١٧٨

قال عبدالله بن أحمد: ((عرضت على أبي أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد فأنكرها ولم يحمده، أظنه قال: ليس هو ثقة، وأنكرها إنكاراً شديداً، كأنه قال: اضربوا عليها)).[٣]

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ((اضرب على حديث مبارك بن سحيم)).[٤]

وقال البخاري : ((منكر الحديث)). [٥]

وقال أبو زرعة : ((واهي الحديث، منكر الحديث، ما أعرف له حديثاً صحيحاً، وقد حسنوه بمولى عبد العزيز بن صهيب)).[٦]

وقال المزي: ((روى له ابن ماجه حديثاً واحداً[٧])).[٨]

وقال أبو حاتم : ((منكر الحديث، ضعيف الحديث)). [٩]

وقال البزار : ((له مناكير لم يتابع عليها وما سمع من مولاه شيئاً)). [١٠]

وقال النسائي : ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[١١]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[١٢]

وقال الساجي : ((منكر الحديث، له عن عبد العزيز نسخة حدثنا عنه بندار)).[١٣]

وقال الدولابي: ((متروك الحديث)).[١٤]

---

(٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٣٨/٣

(٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٠٠/١

(٥) التاريخ الكبير ٤٢٧/٧ الضعفاء الصغير ص٢٣٠

(٦) ضعفاء أبي زرعة ٥١٥/٢

(٧) سنن ابن ماجه ١٣١١/٢

(٨) ذيب الكمال ١٧٧/٢٧

(٩) الجرح والتعديل ٣٤١/٨

(١٠) كشف الأستار ٢٣٥/٤

(١١) ذيب الكمال ١٧٦/٢٧

(١٢) ضعفاء النسائي ص٢٢٩

(١٣) ذيب التهذيب ٢٧/١٠

(١٤) ذيب الكمال ١٧٦/٢٧

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له أحاديث، ثم قال: ((كلها منـاكير، لا يتـابع على شيء منها من هذا الطريق)).[(١٥)] (ز)

وقال ابن حبان : ((كان ممن ينفرد بالمناكير عن عبدالعزيز، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وإذا وافق الثقات فإذا اعتبر معتبر لم يحرج في فعله ذلك)). [(١٦)]

وقال ابن عدي : ((في بعض رواياته مناكير، ولا أعلم يرويها إلا عن عبدالعزيز بن صهيب، وكان مولاه)).[(١٧)]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ذاهب الحديث)). [(١٨)]

وروى له الحاكم حديثاً في المستدرك، ثم قال: ((أما مبارك بن سحيم فإنه ممـن لا يمشي في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً)).[(١٩)] (ز)

وقال ابن عبد البر : ((أجمعوا على أنه ضعيف متروك)). [(٢٠)]

وقال الذهبي: ((له نسخة مشهورة، واهٍ)). [(٢١)] (ز)

وقال أيضاً: ((بصري واه)). [(٢٢)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

فجعله في **درجة الاعتبار:** ابن حبان، وابن حجر مرة.

---

(١٥) ضعفاء العقيلي ١٣٦٧/٤

(١٦) المجروحين ٣٥٨/٢

(١٧) الكامل ٢٣٢٤/٦

(١٨) تهذيب الكمال ١٧٦/٢٧

(١٩) المستدرك مع التلخيص ١١٧/١

(٢٠) الاستغناء ٩٣٩/٢

(٢١) المغني ٥٤٠/٢

(٢٢) المجرد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٩

وجعله في **درجة الترك أكثرهم وهم:** أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبـو زرعـة، وأبوحاتم، والنسائي، والدولابي، وابن عبدالبر، وابن حجر مرة، وقال الـذهبي: ((واه))، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذكروا أن له مناكير، وأنه لم يسمع من عبدالعزيز بن صهيب شيئاً وينفـرد عنـه بالمناكير.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

يترجح من خلال أقوال الأئمة أنه:

((متروك))

فقد جعله في هذه الدرجة جمهور أئمة النقد وجهابذ م، وهو الأرجح عند الحافظ، وقد ذكروا أن له منكرات وقد قال أبو زرعة: ((ما أعرف له حديثاً صحيحاً)).

وأما ابن حبان فقد انفرد بجعله في درجة الاعتبار، وذكر أنه إن وافق الثقات فـلا حرج بالاعتبار به، أقول: إن ورد عنه حديث قد رواه الثقات فإنه يستغنى برواية الثقات عن الالتفات إلى حديثه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو أنه: **((متروك))** لقوله به في التقريب، وأما قوله الآخر: ((ضعيف عند الجميع، ولم أر فيه توثيقاً لأحد)) فإنه يحمل على معنى أنه مجروح عند الجميع ولم ير فيه تعديلا لأحد، وهو كذلك، لكن عند التفصيل يقال: متروك عند الجميع عدا ابن حبان فجعله في درجة الاعتبار، أو لعل الحافظ خفف الحكم عليه لأنه أورد له حديثاً معروفاً حيث ذكر في نفس الموطن أن لأوله شاهداً وصحح هذا الشاهد [٢٣]، فيكون بذلك قد راعى الحيثية في حكمه عليه، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(٢٣) الأمالي المطلقة ص١٧٩

(١٠٩)

مبشر بن عبيد الحمصي

أبو حفص، كوفي الأصل، من السابعة [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [(١)] : ((متروك)).

وقال في التلخيص [(٢)] : ((أحد الضعفاء)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه[(٣)] : ((قد ا موه بوضع الحديث)).

وقال أيضاً [(٤)] : ((متروك)).

وقال في التقريب [(٥)] : ((متروك، ورماه أحمد بالوضع)).[(٦)]

وقال في الدراية [(٧)] : ((كذّاب)).

وقال في موضع آخر منها [(٨)] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله: ((أحد الضعفاء)) كقوله ((ضعيف))، ولفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهي في درجة الاعتبار.

(١) المختصر ٣٨١/١
(٢) التلخيص ١٥/٣
(٣) التلخيص ٩٢/٣
(٤) التلخيص ٢١١/٣و ٦/٤
(٥) التقريب ص٥١٩
(٦) بل له فيه حديثان انظر سنن ابن ماجه ٣٥٨/١ و٤٦٩/١
(٧) الدراية ٦٢/٢
(٨) الدراية ٢٩٠/٢

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

وقوله: ((ا موه بالوضع)) من المرتبة الحادية عشرة عنده.

وقوله: ((كذّاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو جعفر محمد بن عوف عن ابن معين: ((ضعيف)).[٩]

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ((أحاديثه أحاديث موضوعة كذب)).[١٠]

وقال أيضاً عن أبيه: ((ليس بشيء، يضع الحديث)).[١١]

وقال أبو داود عن أحمد: ((ليس بشيء)).[١٢] (ز)

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[١٣]

وقال الجوزجاني: ((مبشر بن عبيد كان فيما سمعت من قراء القرآن، سمعت من حدثنا عن أحمد أنه قال: مبشر شغله القرآن عن الحديث، أحاديثه عندي بواطيل)).[١٤]

وقال أبو زرعة: ((هو عندي ممن يكذب)).[١٥] (ز)

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث جدًا، ضعيف الحديث)).[١٦] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٧] (ز)

(٩) ضعفاء ابن شاهين ص١٨٣
(١٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٦٩/٢
(١١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٨٠/٢
(١٢) ضعفاء العقيلي ١٣٧٩/٤
(١٣) التاريخ الكبير ١١/٨
(١٤) الشجرة ص٢٩١
(١٥) ضعفاء أبي زرعة ٣٢٢/٢
(١٦) الجرح والتعديل ٣٤٣/٨
(١٧) ضعفاء العقيلي ١٣٧٩/٤

وقال ابن حبان: ((يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)).[١٨]

وذكر له ابن عدي أحاديث، ثم قال: ((مبشر هذا بين الأمر في الضعف، وله غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ من حديث الكوفة عن شيوخهم وشيوخ البصرة وغيرهم)).[١٩]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((حديثه ليس بالقائم)).[٢٠] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي عندهم)).[٢١] (ز)

وقال الدارقطني: ((متروك الحديث))[٢٢]، وزاد في موضع آخر: ((أحاديثه لا يتابع عليها)).[٢٣] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك الحديث، يضع الحديث)).[٢٤]

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين.[٢٥] (ز)

وصحح له الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: ((قال أحمد: مبشر بن عبيد كان يضع الحديث)).[٢٦] (ز)

وقال ابن حزم: ((مذكور بوضع الحديث عمداً)).[٢٧] (ز)

وقال أيضاً: ((مشهور بوضع الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)).[٢٨](ز)

وقال البيهقي: ((هو منسوب إلى وضع الحديث)).[٢٩] (ز)

---

(١٨) المجروحين ٣٦٩/٢
(١٩) الكامل ٢٤١٤/٦
(٢٠) الأسامي والكنى للحاكم ٢٧٦/٢
(٢١) الأسامي والكنى للحاكم ٢٢٥/٣
(٢٢) سنن الدارقطني ١٥٦
(٢٣) سنن الدارقطني ٢٤٤/٣
(٢٤) سنن الدارقطني ٢٣٦/٤
(٢٥) تاريخ ابن شاهين ص١٨٣
(٢٦) المستدرك مع التلخيص ٤٦٠/٢
(٢٧) المحلى ٣٧٩/٧
(٢٨) المحلى ٤٩٦/٩

وقال أيضاً: ((قد أجمعوا على تركه)).[٣٠] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: قال أبو محمد: ((متروك وهو كما قال)).[٣١] (ز)

وقال النووي: ((وضاع صاحب أباطيل)).[٣٢] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٣٣]

وقال أيضاً: ((طول ابن عدي ترجمته بالواهيات)).[٣٤]

وقال الزيلعي: ((معدود في الوضاعين)).[٣٥] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف)).[٣٦] (ز)

وقال مرة: ((متروك)). [٣٧](ز)

وقال البوصيري: ((كذّاب)).[٣٨] (ز)

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث.[٣٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

صحح له الحاكم وهو من تساهله الذي وصفه به الأئمة، وقد تعقبه على تصحيحه هذا الذهبي فقال: قال أحمد: ((مبشر بن عبيد كان يضع الحديث)).[٤٠]

=

(٢٩) سنن البيهقي الكبرى ٢٨١/٦

(٣٠) سنن البيهقي الكبرى ٢٤٠/٧

(٣١) بيان الوهم ١٢١/٣

(٣٢) خلاصة الأحكام ٨١٣/٢

(٣٣) الكاشف ٢٣٨/٢

(٣٤) ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣

(٣٥) نصب الراية ٢٠٦/٢

(٣٦) مجمع الزوائد ٧٨/٥

(٣٧) مجمع الزوائد ٢١٨/٨

(٣٨) مصباح الزجاجة ١٣٥/١

(٣٩) الكشف الحثيث ص٢١٣

(٤٠) المستدرك ٤٦٠/٢

وجعله عامة الأئمة في درجة الترك:

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين [٤١]، وأحمد مرة، والبخاري [٤٢]، وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني مرة، وابن عدي، وأبو الحسن بن القطان، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم))، وقال مرة: ((حديثه ليس بالقائم)).

وجعله في مرتبة المتهم بالكذب: البيهقي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: أحمد مرة، وأبو زرعة، والدارقطني مرة، وابن حزم، والنووي، والبوصيري، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه يروي عن الثقات الموضوعات، وأن عامة ما يرويه غير محفوظ.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((تركوه، واتهمه بعضهم بوضع الحديث))

فقد جعله في مرتبة المتروك جمهور أئمة النقد وجهابذتهم، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، واتهمه بعضهم بالوضع لأنه يروي عن الثقات الموضوعات، ولعل هذا هو سبب تكذيب من كذبه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متروك**)) لقوله به التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(٤١) ((ضعيف)) من ابن معين هنا للترك؛ لأنه قال: ((إذا قلت (هو ضعيف) فليس بثقة، لا تكتب حديثه)). علوم الحديث ص٢٣٨

(٤٢) ((منكر الحديث)) عند البخاري للترك؛ لأنه قال: ((من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه)). ميزان الاعتدال ٦/١

(١١٠)

مروان بن سالم الغفاري

أبو عبدالله الجزري، من كبار التاسعة [(١)]، مولى بني أمية سكن قرقيسيا [(٢)] من الجزيرة، وقيل: إن أصله من دمشق. [(٣)] **[ق]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(٤)] : ((ضعيف)).

وذكر في التلخيص [(٥)] له حديثاً ثم قال: ((وفي إسناده مروان بن سالم وهو تالف)).

أقول: مروان بن سالم هنا الأقرب أنه هو صاحب الترجمة لأن راوي الحديث عنه جزري وهو سلمة بن سليمان الجزري.[(٦)]

وقال في الكافي الشاف[(٧)] : ((ضعيف جداً)).

وقال في التقريب [(٨)] : ((متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع)). (ق)

وقال في الفتح [(٩)] : ((متروك)). (ق)

وقال في الإصابة [(١٠)] : ((متروك، متهم بالكذب)).

---

(1) التقريب ص٥٢٦

(٢) قرقيسيا: تقع على بعد ٤٣ كيلا شرقي مدينة الزور في رأس المثلث الذي يؤلفه نهر الفرات والخابور عند التقائهما. مدن فراتية-القسم السوري لعبدالقادر عياش ص١٩١-١٩٢

(٣) تهذيب الكمال ٣٩٢/٢٧

(4) التلخيص ١٨٣/١ و١٣٧/٤

(٥) التلخيص ٨٠/٢

(٦) انظر العلل المتناهية ٥٦٢/٢ وميزان الاعتدال ٣٠٨/٣.

(٧) الكافي الشاف ص١٣٥

(8) التقريب ص٥٢٦

(٩) الفتح ٦٣٦/٩

(10) الإصابة ٥٨٠/٥

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهما، وذكر السخاوي لفظ ((تالف)) في نفس مرتبة لفظ ((ضعيف جداً)).

ولفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله: ((متروك، متهم بالكذب)) من المرتبة الحادية عشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن مروان بن سالم، فقال: ((ليس بثقة)).[١١](ز)

أقول: هكذا قال مروان بن سالم ولم ينسبه، فيحتمل أن يكون هو صاحب الترجمة، ويحتمل أن يكون المكي وهو آخر، ولم يظهر لي مرجح.

وقال أحمد: ((مروان بن سالم الذي يحدث عن صفوان بن عمرو ليس هو بثقة – يعني مروان)).[١٢]

أقول: مروان بن سالم الذي يحدث عن صفوان هو صاحب الترجمة.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ليس بثقة)).[١٣]

وقال البخاري: ((مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن أبي مريم، وروى عنه عبد الحميد بن عبد العزيز، منكر الحديث، كان يعرف بالشامي)).[١٤]

---

(١١) معرفة الرجال ٥٥/١

(١٢) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢١٠/٣

(١٣) تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٧

وقال مسلم: ((منكر الحديث)).[(١٥)]

روى له ابن ماجه حديثين في ترجمة نافع عن ابن عمر وشريح بن عبيد، عـن أبي الدرداء.[(١٦)]

وقال يعقوب بن سفيان: ((مروان بن سالم من أهل قرقيسياء، روى عنه عبدا يد، منكر الحديث، لا يحتج بروايته ولا يكتب أهل العلم حديثه إلا للمعرفة)).[(١٧)] (ز)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ((منكر الحديث جداً، ضعيف الحـديث ليس له حديث قائم، قلت: يترك حديثه؟ قال: لا، بل يكتب حديثه)).[(١٨)]

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء: مروان بن سالم.[(١٩)] (ز)

وقال البزار بعد أن أورد حديثاً من نفس الطريق المذكور آنفاً عنـد الـدارقطني: ((مروان بن سالم لين الحديث)).[(٢٠)] (ز)

وقال النسائي: ((مروان بن سالم متروك الحديث)).[(٢١)]

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)).[(٢٢)]

وقال الساجي: ((كذّاب، يضع الحديث)).[(٢٣)]

وقال أبو عروبة الحراني: ((كان يضع الحديث)).[(٢٤)]

وقال العقيلي: ((أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه)). [(٢٥)]

=

(١٤) التاريخ الكبير ٣٧٣/٧ والأوسط ١١٩/٢ والضعفاء الصغير ص٢٢٥

(١٥) ذيب التهذيب ٩٣/١٠، وفي الكنى والأسماء لمسلم ٤٩٣/١ حكم على أبي عبدالله مروان بـن سـالم البربري كان بمكة بأنه: ((منكر الحديث))، أقول: وهذا المكي غير المترجم له كما سيأتي عن ابن القطان.

(١٦) ذيب الكمال ٣٩٥/٢٧

(١٧) المعرفة والتاريخ ٤٢/٣ و٥٠/٣

(١٨) علل ابن أبي حاتم ٢١١/١ و٢٧٥/٨

(١٩) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٠/٢

(٢٠) مسند البزار ٣٣١/٤

(٢١) ضعفاء النسائي ص٢٢٥

(٢٢) ذيب الكمال ٣٩٣/٢٧

(٢٣) ذيب التهذيب ٩٤/١٠

(٢٤) ذيب الكمال ٣٩٤/٢٧

وقال أيضاً: ((ليس بثقة)).[٢٦]

وقال ابن حبان: ((مروان بن سالم أيضاً واه، لا يشتغل بروايته)).[٢٧] (ز)

وقال أيضاً: ((مروان بن سالم الجزري من أهل قرقيسياء، يروي عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن أبي مريم، روى عنه عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وهو الذي يروي عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، ويقول: حدثنا مروان أبو سلمة، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره)).[٢٨]

وقال ابن عدي: ((عامة حديثه مما لا يتابعه عليه الثقات)).[٢٩]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((حديثه ليس بالقائم)).[٣٠]

وقال الدارقطني بعد أن أورد حديثاً من طريق أبي همام الأهوازي محمد بن الزبرقان، عن مروان بن سالم عن الأوزاعي قال: ((مروان بن سالم ضعيف)).[٣١]

أقول: مروان هنا هو صاحب الترجمة فإنه هو الذي يروي عن الأوزاعي بخلاف المكي.

وقال الدارقطني: ((متروك الحديث)). [٣٢]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك الحديث)).[٣٣]

وقال أبو نعيم: ((مروان بن سالم القرقساني من أهل الشام، أبو سلمة روى عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن أبي مريم يروي عنه عبد ا يد بن أبي رواد، منكر الحديث)).[٣٤]

=

(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٣٥١/٤

(٢٦) ذيب الكمال ٣٩٣/٢٧

(٢٧) ا روحين ١٩٢/١

(٢٨) ا روحين ٣٤٦/٢

(٢٩) الكامل ٢٣٨١/٦

(٣٠) ذيب الكمال ٣٩٤/٢٧

(٣١) سنن الدارقطني ٢٩٥/٤

(٣٢) ذيب التهذيب ٩٣/١٠

(٣٣) علل الدارقطني ١٣٨/٥

وقال البيهقي: ((مروان بن سالم الجزري ضعيف)).[٣٥] (ز)

وقال ابن القطان: ((مروان بن سالم الغفاري ليس بثقة، بل هو ضعيف، وليس بمروان بن سالم المكي)).[٣٦] (ز)

وقال ابن كثير: ((مروان بن سالم القرقساني، أبو عبدالله الشامي، ضعيف، تكلم فيه غير واحد من الأئمة)).[٣٧] (ز)

وقال الذهبي: ((مروان بن سالم الجزري لين)). [٣٨] (ز)

وقال أبو زرعة عبدالرحيم العراقي: ((ضعفوه، فات الذهبي[٣٩] وهو على شرطه)).[٤٠] (ز)

وقال الهيثمي: ((مروان بن سالم الغفاري متروك)).[٤١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم، والبزار، والبيهقي، وابن القطان، وابن كثير، والذهبي، وأبو زرعة العراقي، وابن حجر مرة.

وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: أحمد، والبخاري، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، والهيثمي، وابن حجر مرة، وذكر مسلم وأبو نعيم وغيرهما أنه: ((منكر الحديث))، وقال أبو أحمد الحاكم: ((حديثه ليس بالقائم)).

وقول ابن معين يفيد أنه في درجة الترك لكنه يحتمل أن يكون فيه أو في راو آخر.

=

(٣٤) ضعفاء أبي نعيم١٤٦/١ المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٨٢/١

(٣٥) سنن البيهقي الكبرى ٢٤٠/٩ وشعب الإيمان ١٥٧/٤

(٣٦) بيان الوهم والإيهام ٥٨١/٣

(٣٧) تفسير ابن كثير ١٧١/٢

(٣٨) المجرد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٩

(٣٩) يعني في الكاشف

(٤٠) ذيل الكاشف ص٢٦٦

(٤١) مجمع الزوائد ٣٠/٤ و٥٩/٤ و١١٦/٥ و٣٠٤/٥ و٢٦٨/٧ و٢٩/٨ و١٢٨/١٠

وجعله في مرتبة الكذاب: الساجي، وأبو عروبة الحراني.

وذكروا أن عامة حديثه لا يتابعه عليه الثقات، وأنه ليس له حديث قائم، وأنه يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات وكثر ذلك منه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد جعله في هذه الدرجة كبار الأئمة المتقدمين وأعلمهم بأسباب الجرح مع موافقة عدد ممن بعدهم لهم، ولما تقدم من تفسيرات جرحهم له وكونه ليس له حديث قائم وعامة حديثه لا يتابع عليه.

وأما من جعله في درجة الاعتبار فيقدم عليه قول من جعله في درجة الترك لأن جرحهم له مفسر السبب.

وأما قول من جعله في مرتبة الكذاب فلم أر له سبباً يُعتمد عليه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع))** وقوله: **((متروك، منهم بالكذب))** لقوله بذلك في التقريب ولأن هذا رأيه في آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١١١)

مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور

أبو عبدالله الكوفي، من الخامسة [ت ق مي كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر [١] : ((ضعيف جداً)).

وقال في موضع آخر منه [٢] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٣] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [٤] : ((ضعيف)).

وقال في الفتح [٥] : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة [٦] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٧]

---

(١) المختصر ٣٢٢/١

(٢) المختصر ١١٣/٢

(٣) التقريب ص ٥٣٠

(٤) الدراية ٢٤٢/٢

(٥) الفتح ٣١٢/١٢

(٦) الإصابة ٣٢٨/١

(٧) في الترجمة رقم (٥٨)

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

روى عنه شعبة. [٨]

وقال أبو حاتم: ((إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة، إلا نفراً بأعيانهم)).[٩] ، وقال محمد بن أحمد بن عبد الهادي: ((الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات)).[١٠] (ز)

وقال الهيثمي: ((قد حدث عنه شعبة، وسفيان، وضعفه جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه)).[١١] (ز)

وقال ابن معين: قال جرير – بن عبدالحميد - : ((مسلم اختلط)).[١٢] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((كان يحيى بن سعيد، وابن مهدي لا يحدثان عن مسلم الأعور، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جداً)). [١٣]

وقال محمد بن المثنى: ((ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن سفيان عن مسلم الأعور شيئاً قط)).[١٤] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((كان وكيع إذا حدث عن سفيان، عن مسلم الأعور، يقول: سفيان عن رجل، وربما قال: سفيان عن أبي عبدالله عن مجاهد وهو مسلم، قلت: لم لا يسميه؟ قال: يضعفه)).[١٥]

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ((لا شيء)). [١٦]

---

(٨) الجرح والتعديل ١٩٢/٨

(٩) شرح علل الترمذي لابن رجب ٨٦/١

(١٠) الصارم المنكي ص ٨٩

(١١) مجمع الزوائد ٢١٩/١

(١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٦٣/٢

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٣٠٦/٤

(١٤) ضعفاء العقيلي ١٣٠٦/٤

(١٥) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٣/١

(١٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٨

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ((يقال إنه اختلط)). [١٧]

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ((ليس بثقة)). [١٨]

وقال ابن المديني: ((ضعيف الحديث)). [١٩]

وقال أحمد: ((لا يكتب حديثه، ضعيف الحديث)).[٢٠]

وقال عبدالله: سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أبي فاختة، وليث بن أبي سليم، ويزيد ابن أبي زياد فقال: ((ما أقرب بعضهم من بعض، قيل له: عطاء بن السائب؟ فقال: من سمع منه قديماً، قال: ومسلم يعني الأعور، فقال: هو دون هؤلاء)).[٢١] (ز)

وقال أيضاً: سئل أبي عنه، فقال: ((هو دون ثوير، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، وكان يضعفه)). [٢٢]

وقال ابن عمار: ((ضعيف)). [٢٣] (ز)

وقال الفلاس: ((هو منكر الحديث جداً)). [٢٤]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).**[٢٥]**

وقال البخاري: ((يتكلمون فيه)).[٢٦]

وقال في موضع آخر: ((ضعيف، ذاهب الحديث، لا أروي عنه)). [٢٧]

وقال الجوزجاني: ((غير ثقة)).[٢٨]

---

(١٧) الجرح والتعديل ١٩٢/٨
(١٨) ضعفاء العقيلي ١٣٠٦/٤
(١٩) ضعفاء العقيلي ١٣٠٦/٤
(٢٠) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٧٦/٢
(٢١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٠/٣
(٢٢) الجرح والتعديل ١٩٢/٨
(٢٣) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٨
(٢٤) ضعفاء العقيلي ١٣٠٦/٤
(٢٥) ذيب التهذيب ١٣٦/١٠
(٢٦) التاريخ الكبير ٢٧١/٧ والأوسط ٧٣/٢ والضعفاء الصغير ص٢٢٠
(٢٧) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٩٦٨/٢
(٢٨) الشجرة ص٧٦

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث)). (٢٩)

وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)). (٣٠)

وذكره أبو زرعة في الضعفاء.(٣١) (ز)

وقال أبو داود: ((ليس بشيء)). (٣٢)

وقال أبو حاتم: ((يتكلمون فيه، وهو ضعيف الحديث)). (٣٣)

وقال الترمذي: ((يضعف، تكلم فيه)). (٣٤)

وقال أيضاً: ((يضعف، وهو مسلم بن كيسان، تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي)).(٣٥) (ز)

وقال في موضع آخر: ((ليس عندهم بذاك القوي)).(٣٦)

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ((متروك)). (٣٧)

وقال النسائي: ((ليس بثقة)).(٣٨)

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)). (٣٩)

وقال الساجي: ((منكر الحديث، وكان يقدم علياً على عثمان))، حدثنا يحيى القطان حدثني حفص بن غياث قال: قلت لمسلم الملائي: ممن سمعت هذا؟ قال: من إبراهيم عن علقمة، قلت: علقمة عن من؟ قال: عن عبد الله، قلت: عبدالله عن من؟ قال: عن عائشة -

(٢٩) ثقات العجلي ٢٧٩/٢
(٣٠) الجرح والتعديل ١٩٢/٨
(٣١) ضعفاء أبي زرعة ٦٥٨/٢
(٣٢) سؤالات الآجري أباداود ٢٢٦/١
(٣٣) الجرح والتعديل ١٩٢/٨
(٣٤) جامع الترمذي ٣٢٨/٣
(٣٥) جامع الترمذي ٣٣٧/٣
(٣٦) جامع الترمذي ٦٤٠/٥
(٣٧) ضعفاء ابن الجوزي ١١٨/٣
(٣٨) تهذيب الكمال ٥٣٤/٢٧
(٣٩) ضعفاء النسائي ص٢٢٨

يعني أنه لا يدري ما يحدث به -، ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير، رواه عنه ابن فضيل، وابن فضيل ثقة، والحديث باطل)). [٤٠]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٤١] (ز)

وقال ابن حبان: ((اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكـان يأتي بما لا أصل له عن الثقات، فاختلط حديثه ولم يتميز)).[٤٢]

وقال ابن عدي: ((الضعف على رواياته بين)).[٤٣] (ز)

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ليس بالقوي عندهم)).[٤٤]

وقال أيضاً: ((حديثه ليس بالقائم)).[٤٥] (ز)

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٤٦]

وقال الدارقطني مرة: ((مضبوط الحديث)).[٤٧] (ز) أقول: لعلها مضطرب كمـا في النص التالي.

وقال أيضاً في موضع آخـر: ((مـضطرب الحـديث، مـا أخرجـوا عنـه في الصحيح)).[٤٨](ز)

وقال أيضاً: ((متروك)).[٤٩]

وقال البرقاني: قلت للدارقطني: مسلم الأعور؟ قال: ((متـروك))، وقـال لي مـرة أخرى: ((مسلم بن كيسان الأعور بيـاع الـسابري ضـعيف، لـيس يـستحق أن يترك)).[٥٠](ز)

---

(٤٠) ـذيب التهذيب ١٣٦/١٠
(٤١) ضعفاء العقيلي ١٣٠٥/٤
(٤٢) ا ـروحين ٣٤١/٢
(٤٣) الكامل ٢٣١٠/٦
(٤٤) ـذيب التهذيب ١٣٦/١٠
(٤٥) الأسامي والكنى للحاكم ٤٣/٤
(٤٦) علل الدارقطني ١٦١/٢
(٤٧) ـذيب التهذيب ١٠/ ١٣٦
(٤٨) علل الدارقطني ١٦٦/٥
(٤٩) ـذيب التهذيب ١٣٦/١٠

=

(٥٠) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٥، والسبار: هو فتيلة تجعل في الجرح.لسان العرب٤/٤٣٠

وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بأن مسلماً تركوه.[(٥١)] (ز)

وقال مغلطاي: ((خرج الحاكم حديثه في الاستشهاد)).[(٥٢)] (ز) ، أقول: لكن الحاكم صحح الإسناد.

وقال البيهقي: ((ضعيف الحديث)).[(٥٣)] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[(٥٤)] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)). [(٥٥)] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك)). [(٥٦)] (ز)

وقال أيضاً: ((ترك)). [(٥٧)] (ز)

وقال أيضاً: ((تالف)). [(٥٨)] (ز)

وقال ابن رجب: ((فيه ضعف)).[(٥٩)] (ز)

وذكره سبط ابن العجمي فيمن اختلط من الرواة.[(٦٠)] (ز)

وقال ابن الكيال: ((حذفت من هذا الباب مسلم بن كيسان، وقد صح اختلاطه، وهو ضعيف، وقيل متروك)).[(٦١)] (ز)

أقول: حذفه من كتابه لأنه اشترط في كتابه ذكر الثقات الذين اختلطوا دون الضعفاء والمتروكين، كما يظهر من عنوان الكتاب.

---

(٥١) المستدرك مع التلخيص ٨٣/٣ ، ١١٩/٤ ، و١٩٥
(٥٢) إكمال تهذيب الكمال ١٧٨/١١
(٥٣) سنن البيهقي الكبرى ١٥٢/١
(٥٤) الديوان ص٢٩٧ والمغني ٦٥٦/٢
(٥٥) الكاشف ٢٦٠/٢ والمقتنى ٢٠١/١ وا رد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٠
(٥٦) تلخيص المستدرك ١١٦/٣
(٥٧) تلخيص المستدرك ١١٩/٤
(٥٨) تلخيص المستدرك ١٩٥/٤
(٥٩) فتح الباري لابن رجب ٣٣٤/١
(٦٠) الاغتباط ص٦٨
(٦١) الكواكب النيرات ص٤٢٠

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

صحح له الحاكم وتعقبه الذهبي.

وروى عنه شعبة، والغالب أنه لا يروي إلا عن الثقات إلا نفراً بأعيانهم.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** وكيع، وابن المديني، وابن عمار، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني مرة، والبيهقي، وابن رجب.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، وأحمد، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والدارقطني مرة، والذهبي.

ولم يحدث عنه يحيى القطان ولا ابن مهدي.

وذكروا أنه اختلط حديثه في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يأتي بما لا أصل له عن الثقات فاختلط حديثه ولم يتميز، وأنه روى حديثاً باطلاً في الطير، وأنه مضطرب الحديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف، اختلط حديثه ولم يتميز فترك))

فإنه بالنظر في عموم أقوال الأئمة يتبين أنه ضعيف في نفسه، ومع ذلك اختلط واشتد اختلاطه حتى أصبح يحدث بالأباطيل وبما ليس له أصل عن الثقات، وأيضاً لم يتميز حديثه الذي قبل الاختلاط من حديثه الذي بعده، وقد ذهب إلى جعله في درجة الترك جمع من كبار الأئمة، وهو اختيار الذهبي.

ويحمل قول من جعله في درجة الاعتبار على حديثه قبل الاختلاط، لكنه لم يتميز.

وأما رواية شعبة عنه فقد ذكر الهيثمي أن الظاهر أنه روى عنه قبل الاختلاط، ولم يجزم بذلك، أقول: لكنه ضعيف حتى قبل اختلاطه، ولو ثبت أنه هو وسفيان رويا عنه قبل الاختلاط، لتميز حديثه من رواية شعبة وسفيان عنه عن حديثه بعد الاختلاط وكان في درجة الاعتبار، لكن ليس هناك دليل ظاهر على هذا، ورواية شعبة عنه من

غير الغالب على طريقة شعبة، وقد قال أبو حاتم: ((إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً بأعيا م))، أقول: ومسلم بن كيسان ممن يصدق عليه ذلك.

وأما تصحيح الحاكم له فهو من تساهله رحمه الله، وقـد تعقبـه الـذهبي بأنـه: ((تركوه)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((ضعيف))** لقوله به في التقريب، ولأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١١٢)

مسلمة بن علي الخشني

-بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون- أبو سعيد الدمشقي البلاطي، مـن الثامنـة، مات قبل سنة تسعين [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٢]: ((متروك)). (ق)

وقال في الفتح [٣] : ((متروك)). (ق)

وفي الإصابة [٤] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٥]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال نعيم بن حماد: ((صحبت مسلمة بن علي من دمشق، فلم أسمعه يحدث بحديث يوافق حديث الناس)).[٦] (ز)

---

(1) التلخيص ٦٧/١

(2) التقريب ص٥٣١

(3) الفتح ١١٣/١٠

(4) الإصابة ٦٨٤/٥

(٥) في الترجمة رقم (٥٧)

قال الدارمي [٧] (ز) ، والدوري [٨] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال ابن جنيد عن ابن معين: ((الحسن بن يحيى الخشني، ومسلمة بن علي الخشني، ضعيفان، ليسا بشيء، والحسن بن يحيى أحبها إلي)).[٩]

وقال الحافظ أبو على النيسابوري: ((ضعيف)). [١٠]

وقال دحيم: ((ليس بشيء)).[١١]

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أحمد بن صالح –وذكر مسلمة بن علي- قال: ((لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: فلان ضعيف، قـال: فأما أن نقول: فلان متروك، فلا إلا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه)).[١٢] (ز)

وقال البخاري: ((منكر الحديث)). [١٣]

وقال الجوزجاني: ((ضعيف، وحديثه متروك)).[١٤]

وقال أبو زرعة : ((منكر الحديث)). [١٥]

وقال الآجري عن أبي داود: ((كان غير ثقة ولا مأمون)).[١٦]

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف الحديث)).[١٧] (ز)

وقال أيضاً: ((لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه)).[١٨]

=

(٦) ضعفاء العقيلي ١٣٥٧/٤

(٧) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٠٥

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٦٥/٢

(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٣٥٩

(١٠) ـذيب الكمال ٥٧١/٢٧

(١١) الجرح والتعديل ٢٦٨/٨

(١٢) المعرفة والتاريخ ١٩١/٢

(١٣) التاريخ الكبير ٣٨٨/٧

(١٤) الشجرة ص٢٨٢

(١٥) الجرح والتعديل ٢٦٨/٨

(١٦) ـذيب التهذيب ١٤٧/١٠

(١٧) المعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢

(١٨) المعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢

وذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[١٩]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ((ضعيف الحديث، لا يشتغل به، قلـت: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حد الترك، منكر الحديث)). [٢٠] (ز)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار عن، مسلمة بـن علي، عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: **(أنه كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة أيام)**، قال أبي: هذا حديث باطل موضوع، قلت: من هو؟ قـال: مـسلمة ضعيف الحديث)).[٢١] (ز)

وقال البزار: ((لين الحديث)).[٢٢] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٢٣]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[٢٤]

وقال الساجي: ((ضعيف جداً)).[٢٥]

وذكره العقيلي في الضعفاء[٢٦] (ز)، وأخرج له [٢٧] من رواية سعيد بن أبي مـريم، عن الأوزاعي ،عن يحيى عن أبي جعفر ،عن أبي هريرة رفعه: **(ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد، والضرس، والدمل)** ، قال: ((ورواه بقية عن الأوزاعي عن ابن أبي كثير مـن قوله، وقال: هذا أولى، قال أبو حاتم: هذا باطل منكر)). **[٢٨]**

---

(١٩) المعرفة والتاريخ ٤٥/٣

(٢٠) هذا القول من كلام أبي حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ٢٦٨/٨، و ذيب الكمال ٥٧٠/٢٧، أما في ذيب التهذيب بطبعتيه جعله من كلام ابن حبان، وهو خطأ.

(٢١) علل ابن أبي حاتم ٣١٥/٢

(٢٢) كشف الأستار ٢٣٩/١

(٢٣) ضعفاء النسائي ص٢٢٨

(٢٤) ذيب الكمال ٥٧١/٢٧

(٢٥) ذيب التهذيب ١٠/ ١٤٧

(٢٦) ضعفاء العقيلي ١٣٥٧/٤

(٢٧) ضعفاء العقيلي ١٣٥٧/٤

(٢٨) ذيب التهذيب ١٤٧/١٠

وقال ابن يونس: ((قدم مصر فسكنها، وحدث بها، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث، توفي بمصر قبل سنة تسعين ومائة، آخر من حدث عنه بمصر محمد بن رمح)).[٢٩]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به)).[٣٠]

وقال ابن المنادى: ((حديثه كلا شيء)).[٣١]

وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض أحاديثه: ((وكل أحاديثه ما ذكرته، وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة)).[٣٢]

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ذاهب الحديث)).[٣٣]

وقال الدار قطني: ((متروك الحديث)).[٣٤]

وقال الأزدي: ((متروك)).[٣٥]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن ابن جريج، والأوزاعي، والزبيدي المناكير بل الموضوعات)).[٣٦]

وأخرج له في المستدرك وقال: ((مسلمة لا تقوم الحجة به)) ، وتعقبه الذهبي بقوله: ((بل هو ساقط متروك)).[٣٧] (ز)

وقال البرقاني: ((متروك الحديث)).[٣٨]

وقال أبو نعيم: ((روى عن الأوزاعي، والزبيدي، وابن جريج، بالمناكير)).[٣٩] (ز)

---

(٢٩) تهذيب التهذيب ١٤٦/١٠
(٣٠) المجروحين ٣٧٢/٢
(٣١) تهذيب التهذيب ١٤٧/١٠
(٣٢) الكامل ٢٣١٨/٦
(٣٣) تهذيب الكمال ٥٧١/٢٧
(٣٤) علل الدارقطني ١٢٥/٨
(٣٥) ضعفاء ابن الجوزي ١٢٠/٣
(٣٦) المدخل إلى الصحيح ص٢١٤
(٣٧) المستدرك مع التلخيص ٥١٨/٤
(٣٨) تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٧
(٣٩) المسند المستخرج على صحيح مسلم ص٨٣

وقال ابن حزم: ((ضعيف بلا خلاف)).[٤٠] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٤١] (ز)

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي)).[٤٢] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((متروك)).[٤٣] (ز)

وقال أبو محمد الغساني: ((متروك)).[٤٤] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٤٥] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)).[٤٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ترك)). [٤٧] (ز)

وقال أيضاً: ((ساقط متروك)). [٤٨] (ز)

وقال سبط ابن العجمي: ((واه، متروك، ذكر له في الميزان ترجمـة مطولـة فيهـا مناكير، ولم يذكر أنه ا م بالوضع، وقد قال ابن الجوزي في موضوعاته في باب من لا يعاد من المرضى حديثاً، ثم عقبه بأنه موضوع والحمل فيه على مسلمة بن علي، ثم ذكر جرحه عن جماعة)).[٤٩] (ز)

قلت (ابن حجر): ومن منكراته عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ: **(كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة أيام)**، رواه عنه هشام بن عمار.[٥٠]

---

(٤٠) الإحكام ٣/٤
(٤١) سنن البيهقي الكبرى ١١١/٩ وشعب الإيمان ٥٣٥/٦
(٤٢) شعب الإيمان ٤٩٢/٦
(٤٣) بيان الوهم ٢٠٢/٣
(٤٤) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٨١
(٤٥) الكاشف ٢٦٢/٢ والديوان ص٢٩٨ والمغني ٦٥٧/٢
(٤٦) المقتنى ص٢٧٢
(٤٧) ا رد في رجال ابن ماجه ص ٢٩٩
(٤٨) المستدرك مع التلخيص ٥١٨/٤
(٤٩) الكشف الحثيث ص٢٥٦
(٥٠) ذيب التهذيب ١٤٧/١٠

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

-فجعله في **درجة الاعتبار:** أبو علي النيسابوري، ويعقوب بن سفيان مرة، والبزار، وابن يونس، وابن حزم، والبيهقي، وابن حجر مرة.

-وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، ودحيم، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان مرة، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وابن حبان، وابن المنادي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والأزدي، وأبو عبدالله الحاكم، والبرقاني، وأبو الحسن بن القطان، والغساني، والذهبي، وابن حجر مرة، وسبط ابن العجمي.

وفسر الجرح بأن حديثه منكر، ولا يوافق الناس في حديثه، وكل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة، ويقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم وفحش ذلك منه، وروى عن ابن جريج، والأوزاعي، والزبيدي، المناكير بل الموضوعات.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

لأنه قول جمهور أئمة النقد وجهابذتهم، وأعرفهم بأسباب جرح الرواة، وأكثرهم ممارسة لعلم الجرح والتعديل، وقد اختار ذلك الذهبي، ويؤيد قولهم قول نعيم بن حميد: ((إنه لم يسمعه يحدث بحديث يوافق حديث الناس))، وقول ابن عدي: ((إن كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة))، وما ذكره ابن حبان من أنه فحش منه قلب الأسانيد وروايته عن الثقات ما ليس من حديثهم، ويؤيد قوله ما قاله الحاكم: ((إنه يروي عن ابن جريج، والأوزاعي، والزبيدي، المناكير بل الموضوعات))، فبمجموع هذا كله يستحق الترك.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده -حسبما تقدم- هو قوله: **((ضعيف))** لكونه آخر أقواله المذكورة، لكن يتقوى قوله الآخر: ((متروك)) بكونه في التقريب، وبكونه الموافق لما ذهب إليه الجمهور ولما اختاره الذهبي، والله أعلم.

(١١٣)

مطهر -بتشديد الهاء المفتوحة- بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري

من التاسعة [ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١]: ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٢]: ((متروك)).

وقال في الدراية [٣]: ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٤]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو زرعة: ((منكر الحديث، حدثنا عنه محمد بن مرزوق، يحدث عن المثنى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ بحديث منكر)).[٥] (ز)

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٦] (ز)

---

(١) التلخيص ٩٧/١

(٢) التقريب ص٥٣٥

(٣) الدراية ٢٤٠/٢

(٤) في الترجمة رقم (٥٧)

(٥) ضعفاء أبي زرعة ٣٢٤/٢

(٦) الجرح والتعديل ٣٩٦/٨

وقال العقيلي: ((مطهر بن الهيثم بصري، عن شبل، ولا يصح حديثه،[٧] حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا مطهر بن الهيثم، قال: حدثنا شبل البصري، عن عبد الرحمن بن يعمر، عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ بقـوم يلعبون بالشطرنج، فقال: (**ما هذه الكوبة، ألم أنه عنها، لعن الله على من يلعب ــا**) وشبل، وعبد الرحمن بن يعمر، مجهولان)).[٨]

وقال أبو سعيد بن يونس عبدالرحمن بن أحمد بن يونس: ((متروك الحديث)).[٩]

وقال أيضاً: ((روى عن موسى بن علي عن أبيه، عن جده حديثاً منكراً)).[١٠]

وقال ابن حبان: ((منكر الحديث، يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه، وعـن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، روى عن موسى بن علي، عن أبيه، عـن أبي هريرة: أن النبي ﷺ مر بقوم يلعبون الشطرنج، فقال: (**هذه الكوبة، ألم أنـه عـن نمنها، لعن الله من يلعب ا**)، رواه عنه أبو همام وغيره من أهل العراق)).[١١]

وقال ابن ماكولا: ((قد روى مطهر بن الهيثم، عن موسى بن علي، عن أبيه، عـن جده عن النبي ﷺ حديثاً منكراً لا يصح)).[١٢] (ز)

وقال الذهبي: ((واه)).[١٣] (ز)

وقال أيضاً: ((تركوه)).[١٤] (ز)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((له خبر في ذم الشطرنج ولعن لاعبه، رواه عنه أبو همام السكوني منكر، ويروي عن علقمة بن أبي جمرة الضبعي وأناس، وعنه الفلاس، ومحمد بن المثنى، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي وآخرون)).[١٥] (ز)

---

(٧) ضعفاء العقيلي ١٤٠٠/٤
(٨) ضعفاء العقيلي ١٤٠٠/٤
(٩) ضعفاء ابن الجوزي ١٢٥/٣
(١٠) ـذيب التهذيب ١٨٠/١٠
(١١) ا ـروحين ٣٦٥/٢
(١٢) الإكمال لابن ماكولا ٨/٤
(١٣) الكاشف ٢٧١/٢
(١٤) الديوان ص ٣٠١ وفيه (مطهر بن الهيثم بن موسى بن علي) وهو خطأ بلا ريب وصوابه عن موسى بدل بن موسى؛ لأن موسى بن علي شيخه ولأن جد مطهر اسمه الحجاج.
(١٥) ميزان الإعتدال ٤٤٩/٦

وقال الهيثمي: ((متروك)).[(١٦)] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن يونس، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر مرة.

وذكر أبو زرعة، وابن حبان أنه: ((منكر الحديث)).

وذكروا أن محمد بن مرزوق حدث عنه، عن المثنى بن سعيد، عن النبي ﷺ بحديث منكر، وحدث عن شبل في الشطرنج ولا يصح.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو قول ابن يونس وهو اختيار الحفاظ الذهبي، والهيثمي، وابن حجر كما سيأتي.

وأما قول ابن حبان، وأبي زرعة فالأظهر أنهما يجعلانه في درجة الترك بقولهما: ((منكر الحديث))، مع أن هذا اللفظ يحتمل أن يكون في درجة الاعتبار، ويحتمل أن يكون في درجة الترك، بحسب اصطلاح قائله[(١٧)]، وقد عرف اصطلاح البخاري: بأنه يريد به الترك كما تقدم غير مرة، ولم أقف على قول يحدد اصطلاح ابن حبان وأبي زرعة، وهنا قرائن بمجموعها تدل على أنهما يريدان به الترك، وهي أن غيرهما جعله في درجة الترك، وأن ابن حبان قال عند قوله منكر الحديث: ((يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات))، وأنهم ذكروا له جملة من المنكرات التي لا تصح.

---

(١٦) مجمع الزوائد ١٣٥/٧

(١٧) جعل الذهبي والسخاوي لفظ ((منكر الحديث)) من المرتبة الثانية من مراتب الجرح وهي درجة الاعتبار، لكن تقدم أنها عند البخاري للترك، وأنه قال: ((من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه))، وجعله ابن دقيق العيد في درجة الترك، فقال: ((منكر الحديث)) وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه.ا.هـ وذكر ابن دقيق العيد أن هذه العبارة تقتضي الديمومة. فتح المغيث ١٢٦/٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متروك**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(١١٤)

معلى بن عبد الرحمن الواسطي

من التاسعة [ق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)] : ((يكذب)).

وقال في التلخيص [(٢)] : ((متروك)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض)).

وقال في الدراية [(٤)] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

وقوله: ((متهم بالوضع)) من المرتبة الحادية عشرة عنده.

وقوله: ((يكذب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(1) اللسان ٣٧/١

(2) التلخيص ١١٨/٢

(3) التقريب ص٥٤١

(٤) الدراية ٣٢/٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين -وسئل عنه- فقال: ((أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته ألا تستغفر الله تعالى؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي، وقد وضـعت في فضل علي بن أبي طالب ﷺ تسعين حديثاً)). [٥]

وقال علي بن المديني: ((ضعيف الحديث، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث، قال: ورميت بحديثه، وضعفه جداً، وقال في موضع آخر: أخذ أحاديث من حديث أبي الهيثم – يعني خالد بن القاسم المدائني - عن ليث بن سعد، وذهب إلى أنه كان يكذب)). [٦] يعني أنه سرق أحاديث من أحاديث خالد المدائني ورواها.[٧]

وقال أبو زرعة: ((ذاهب الحديث)). [٨]

وقال أيضاً: ((واهي الحديث)).(ز)[٩]

وقال محمد بن صاعد: ((كان الدقيقي[١٠] يثني عليه)).[١١]

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ((ضعيف الحديث، كأن حديثه لا أصل له، وقال مرة: متروك الحديث)).[١٢]

روى له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه حديثاً، وقال: ((ليس هذا مما يحتج بـه، ولولا أن له أصلاً من طريق غيره لم أستجز أن نبوب له باباً)).[١٣]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٤] (ز)

---

(٥) ضعفاء العقيلي ١٣٦٠/٤

(٦) تاريخ بغداد ١٨٧/١٣

(٧) تهذيب الكمال ٢٩٠/٢٨

(٨) تاريخ بغداد ١٨٨/١٣

(٩) ضعفاء أبي زرعة ٣٩٤/٢

(١٠) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سـنة ست وستين. التقريب ص٤٩٤

(١١) الكامل ٢٣٧٠/٦

(١٢) الجرح والتعديل ٣٣٤/٨

(١٣) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٨

(١٤) ضعفاء العقيلي ١٣٦٠/٤

وقال ابن حبان: ((شيخ يروي عن عبد الحميد بن جعفـر المقلوبـات، لا يجـوز الاحتجاج به إذا انفرد)).[(١٥)]

وقال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به)). [(١٦)] قلت: ((وروى له عدة أحاديث)).[(١٧)]

وقال الدارقطني: ((كذّاب)).[(١٨)]

وصح له الحاكم في المستدرك ، وتعقبه الذهبي بأن معلى: ((هالك)).[(١٩)] (ز)

وقال الغساني: ((ضعيف)).[(٢٠)] (ز)

وقال الذهبي: ((متروك)). [(٢١)] (ز)

وقال أيضاً: ((هالك)).[(٢٢)] (ز)

واكتفى الذهبي في الكاشف بقوله: ((كذبه الدارقطني)).[(٢٣)] (ز)

وقال ابن الملقن: ((أحد الهلكى)).[(٢٤)] (ز)

وقال الهيثمي: ((قد اعترف بوضع الحديث)).[(٢٥)] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف جداً)).[(٢٦)] (ز)

وذكره سبط العجمي فيمن رمي بوضع الحديث.[(٢٧)] (ز)

---

(١٥) ا .روحين ٣٥١/٢
(١٦) الكامل ٢٣٧٠/٦
(١٧) .ذيب التهذيب ٢٣٨/١٠
(١٨) علل الدارقطني ٢٧٥/٨
(١٩) المستدرك مع التلخيص ١٩٥/٣
(٢٠) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٠٩
(٢١) ا .رد في رجال ابن ماجه ص ٣٠٣
(٢٢) المستدرك مع التلخيص ١٩٥/٣
(٢٣) الكاشف ٢٨٢/٢
(٢٤) تحفة المحتاج ٦٠٦/١
(٢٥) مجمع الزوائد ٢٦٣/٣
(٢٦) مجمع الزوائد ٢٠/٥ و١٢٢/٦
(٢٧) الكشف الحثيث ص٢٥٩

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاحتجاج:** ابن عدي وحده حيث جعله في مرتبـة الـصدوق، وكان الدقيقي يثني عليه، وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن حبان، والغساني، وابن حجر مرة، وذكره العقيلي في الضعفاء.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: أبو زرعة، وأبو حاتم، والذهبي، وابن الملقن، وابن حجـر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: هو نفسه، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والدارقطني، وابن حجر مرة.

وقد أقر بوضع تسعين حديثاً في فضائل علي، وذكر ابن حبان أنه يروي عـن عبدالحميد بن جعفر المقلوبات.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

أولى ما يقال إنه:

((قد اعترف بوضع الحديث))

وقد قال العراقي:

ويعرف الوضـع بالإقرار ومـا   نـزل منـزلتـه، وربما..[٢٨]

فاعترافه أكبر دليل على ثبوت كذبه، وكما يقال: الاعتراف سيد الأدلة، وكذبـه كذلك ثلاثة من كبار الأئمة.

وأما الأقوال الأخرى فإ ا مرجوحة أمام اعترافه وإقراره.

---

(٢٨) ألفية العراقي مع شرحها فتح المغيث ٢٩٣/١ وانظر الوضع في الحديث د.عمر حسن عثمان ٢٨٥/١

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متهم بالوضع**)) لقوله به في التقريب، ولأنه جعله في درجـة الترك في جميع أقواله المذكورة عدا موضع واحد وهو قوله في الدرايـة: ((ضـعيف))، ويظهر لي من خلال سياق قول الحافظ في الدراية أنه ذكر له حديثاً شاهدا لحديث آخر رواته موثقون، فرأى أن الحديث الذي أورده له ليس شديد النكارة فخفف الحكم عليه في هذا السياق، ويكون بذلك قد راعى الحيثية في حكمه عليه.

(١١٥)

معلى بن هلال بن سويد أبو عبدالله الطحان الكوفي

من الثامنة [ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (١) : ((متهم بالكذب)).

وقال أيضاً في موضع آخر منه (٢): ((كذّاب)).

وقال أيضاً (٣) : ((متروك)).

وقال في التقريب (٤) : ((اتفق النقاد على تكذيبه)).

وقال في الدراية (٥) : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((متروك)) في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله: ((متهم بالوضع)) من المرتبة الحادية عشرة عنده.

وقوله: ((اتفق النقاد على تكذيبه)) وقوله: ((كذّاب))، كلاهما من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(١) التلخيص ٢١٢/١

(٢) التلخيص ١٩/٤، وفيه يعلى بن هلال وهو خطأ مطبعي.

(٣) التلخيص٤٩/٤

(٤) التقريب ص٥٤١

(٥) الدراية ٢٦٥/٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو نعيم: ((كان سفيان الثوري لا يرمي بالكذب إلا معلى بن هلال))[٦]، وقال عبد العزيز بن أبان: ((بلغ سفيان أن معلى بن هلال يقول: الناس كلهم في حل غير سفيان الثوري، فقال سفيان: والله ما تقولت عليه باطلاً)).[٧] (ز)

وقال الحافظ: ((أما أبو حريز [٨] فألان القول فيه، وقال: كان شيخاً، حدث عنه غير واحد إلا أنه غير موثوق بحفظه)).[٩]

وقال ابن المبارك لوكيع: ((عندنا شيخ وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلى)).[١٠]

وقال أبو توبة: قلت لابن المبارك: ما آل محمد؟ فسكت ساعة، فقلت: ((إن شيخاً من أهل العراق، حدثني عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ **أنهم أمته**، فقال: ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس؟ وكرر ذلك مراراً من هذا؟! فلم أخبره، فأعاد، فقلت: المعلى بن هلال، فقال: وما يدعوك إلى مثل المعلى إنا نحفظ عنكم كما تحفظون عنا فلا تذكروا مثل هذا)).[١١] (ز)

وقال ابن المبارك: ((كان لا بأس به ما لم يجيء بالحديث، فقال له بعض الصوفية: يا أبا عبد الرحمن أتغتاب الصالحين؟ فقال: اسكت؛ إذا لم نبين الحق فمن يبين؟)).[١٢]

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: قال لي ابن المبارك: ((عندكم بالكوفة رجل يكذب، قلت: من عندنا يكذب؟ قال: معلى بن هلال)). [١٣] (ز)

---

(٦) الكامل ٣٧٢/٦

(٧) الكامل ٣٧١/٦

(٨) هو عبدالله بن حسين الأزدي، أبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي، البصري، قاضي سجستان، صدوق يخطىء، من السادسة. التقريب ص٣٠٠

(٩) ذيب التهذيب ٢٤٢/١٠

(١٠) التاريخ الكبير ٣٩٦/٧ التاريخ الأوسط ١٣٣/٢

(١١) ضعفاء أبي زرعة ص٥٣١

(١٢) ذيب التهذيب ٢٤٢/١٠

(١٣) ضعفاء أبي زرعة ص٥٢٩

وقال الحسن بن الربيع عن ابن المبارك: ((لا بأس به ما لم يجيء الحديث، فإنه يكذب في الحديث)).(١٤) (ز)

وقال وكيع بن الجراح: ((أتينا المعلى بن هلال، وإن كتبه لمن أصح الكتب، ثم ظهرت منه أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشيء)).(١٥)

وقال عمرو بن محمد الناقد: ((رأيت وكيعاً يُعرض عليه أحاديث المعلى بن هلال، فجعل يقول: قال أبو بكر الصديق ﷺ: الكذب مجانب للإيمان، قال أبو محمد ابن أبي حاتم: يُعرض بأنه كان يكذب)). (١٦)

وقال علي بن المديني: ((يقول ما رأيت يحيى بن سعيد (يعني القطان) يصرح أحداً بالكذب إلا معلى بن هلال، وإبراهيم بن أبي يحيى، فإنهما قال: كانا يكذبان)).(١٧)

وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: المعلى بن هلال، عندك ممن يكذب في سماع الحديث، فقال: ((هو عندي ممن يضع الحديث وضعاً)). (١٨) (ز)

وقال سفيان بن عيينة: ((إن كان المعلى يحدث عن ابن أبي نجيح الذي رأيناه ما أحوجه أن تضرب عنقه (١٩)، وقال أبو أحمد الزبيري: حدثت سفيان بن عيينة عن معلى الطحان في بعض حديث ابن أبي نجيح، فقال: ما أحوج صاحب هذا إلى أن يقتل(٢٠)، وقال أبو نعيم: قال كنت أمشي مع ابن عيينة فمررنا بمعلى بن هلال فقال لي سفيان: إن هذا من أكذب الناس(٢١)، وقال في موضع آخر: كان كذاباً(٢٢)، وقال أبو نعيم: كنت مع ابن عيينة، فسمع معلى بن هلال يحدث، فقال لي ابن عيينة: يا أبا نعيم يكذب(٢٣) (ز)، وقال الحجاج: جئت إلى سفيان بن عيينة بالكوفة فاحتبست عنه يوماً،

---

(١٤) المعرفة والتاريخ ١٣٧/٣

(١٥) الجرح والتعديل ٢٢٥/١، و٣٣١/٨

(١٦) الجرح والتعديل ٢٢٦/١، و٣٣١/٨ وليس في الموضع الأول قول ابن أبي حاتم.

(١٧) الجرح والتعديل ٣٣١/٨

(١٨) تاريخ المقدمي ص١٥٧

(١٩) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥١٠/١ و٥٣٦/٢

(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٣٦٠/٤

(٢١) تهذيب الكمال ٢٩٩/٢٨

(٢٢) تهذيب الكمال ٢٩٩/٢٨

(٢٣) المجروحين ٣٥٠/٣

فقال لي: أين كنت؟ عسى كنت عند الطحان المعلى بن هلال؟ قلت: نعم، قال: فـلا تأته فإنه كذاب)).[٢٤] (ز)

وقال أبو زرعة: قلت لابن نمير: ((شيخ يحدث عنه الحماني، يقال له: علـي بـن سويد، فقال:لم تفطن من هذا؟ قلت: لا، قال: هو معلى بن هلال، جعل الحماني معلى علياً، ونسبه إلى جده وهو معلى بن هلال بن سويد)).[٢٥] (في تهذيب التهذيب من قول أبي حاتم في العلل بمعناه) .

وقال أبو أسامة حماد بن أسامة: ((وقع في يدي كتاب للمعلى بن هـلال والتنـور يسجر، قال: فرميت به فيه)). [٢٦]

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ((كان معلى بن هلال ينـزل بني دالان تمر بنـا المراكب إليه، وكان الثوري وشريك يتكلمان فيه، فلا يلتفت إلى قولهما، فلما مـات فكأنما وقع في بئر))[٢٧] ، وقال أبو نعيم: ((كان المعلى بن هلال نظر إلى حـديث رواه سفيان عن جابر، عن عبدالله بن يزيد، عن ابن عمر، فترك سفيان وجـابراً، وجعـل عبدالله بن يزيد عبد الرحمن بن آدم تأول فيه أنه من بـني آدم، فأتيتـه فقلـت: مـن عبدالرحمن بن آدم، قال: شيخ لقيته)). [٢٨] (ز)

وقال أبو الوليد الطيالسي: ((رأيت أنا معلى بن هلال يحدث بأحاديث قد وضعها، فأتيته فقلت: بيني وبينك السلطان، فكلموني فيه، فأتيت أبا الأحوص فقـال: مالـك ولذاك البائس؟ فأخبرته فقلت: هو كذاب، فقال: هو يؤذن على منارة طويلة)).[٢٩]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)). [٣٠] (ز)

وقال الدوري عنه أيضاً: ((كذاب)).[٣١]

---

(٢٤) المجروحين ٣٥٠/٣
(٢٥) ضعفاء أبي زرعة ٣٦٥/١
(٢٦) الجرح والتعديل ٣٣١/٨
(٢٧) الكامل ٣٧٢/٦
(٢٨) ضعفاء أبي زرعة ص٥٣٠
(٢٩) الكامل ٣٧٢/٦
(٣٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٦٦/٣ وفي تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٨ و تهذيب التهذيب ٢٤٢/١٠ أن في رواية الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة))، ولم أقف على ذلك في المطبوع منها.
(٣١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٢٨/٤

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قلت ليحيى بن معين: إن عندنا قوماً يحـدثون عن معلى بن هلال، وحسين بن علوان، فقال: ((ما ينبغي أن يحدث عن هـذين كانـا كذابين)).[٣٢] (ز)

وقال ابن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين: ((يقول من المعروفين بالكـذب ووضـع الحديث معلى بن هلال)).[٣٣]

وقال علي بن المديني: ((كان يضع الحديث)).[٣٤] (ز)

وقال أيضاً: ((لا يكتب حديث مثل معلى كان غير ثقة)).[٣٥] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((كذّاب)).[٣٦]

وقال أبو طالب عنه: ((متروك الحديث، حديثه موضوع كذب)).[٣٧]

وقال أيضاً: ((كل أحاديثه موضوعة)).[٣٨] (ز)

وقال أحمد بن صالح: ((كان بالكوفة سبعة كذابين يضعون الحديث، المعلـى بـن هلال أعلاهم في الحديث)).[٣٩] (ز)

وذكره ابن البرقي في باب من رمي بالكذب، وقال: ((كان قدرياً)).[٤٠]

وقال البخاري: ((تركوه)).[٤١]

وقال الجوزجاني: ((كذّاب)).[٤٢]

وقال العجلي: ((كذّاب)).[٤٣]

---

(٣٢) تاريخ بغداد ٦٢/٨

(٣٣) الكامل ٣٧١/٦

(٣٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٢/٣

(٣٥) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ١٦٩/١

(٣٦) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥١٠/١ و٥٣٦/٢ وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين وبحـر الدم. ٤١١/١

(٣٧) الجرح والتعديل ٣٣١/٨

(٣٨) ميزان الإعتدال ٤٧٩/٦

(٣٩) ضعفاء ابن شاهين ص١٧٤

(٤٠) ذيب التهذيب ٢٤٢/١٠

(٤١) التاريخ الكبير ٣٩٦/٧

(٤٢) الشجرة ص٨٢

وقيل لأبي زرعة: ((أي شيء كان تنكر عليه؟ قال: الكذب)).(٤٤)

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ((غير ثقة، ولا مأمون)).(٤٥)

وقال أيضاً عنه: ((روى أربعين حديثاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس كلها مختلقة)).(٤٦)

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ((كذّاب)).(٤٧)

وقال أيضاً: ((يرمى بالكذب)). (٤٨) (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).(٤٩) (ز)

وقال أيضاً: ((كذّاب)). (٥٠)

وقال مرة: ((ممن يضع الحديث)). (٥١)

وذكره العقيلي في الضعفاء.(٥٢) (ز)

وقال ابن حبان: ((كان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وكان أمياً لا يكتـب، وكان غالياً في التشيع يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، لا تحل الرواية عنـه بحـال، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)).(٥٣)

وقال ابن عدي بعد أن أورد بعض ما حدث به: ((ولمعلى غير ما ذكرت، والـذي ذكرت والذي لم أذكره إما أسانيدها موضوعة، وإما متو ا، بين الأمر جداً، وهـو في عداد من يضع الحديث)). (٥٤)

=

(٤٣) معرفة الثقات ٢٩٠/٢

(٤٤) ضعفاء أبي زرعة ٥٢٩/٢

(٤٥) ذيب الكمال ٢٩٩/٢٨ ولم أقف عليه في المطبوع من سؤالات الآجري.

(٤٦) ذيب التهذيب ٢٤٢/١٠

(٤٧) ذيب التهذيب ٢٤٢/١٠

(٤٨) ضعفاء ابن الجوزي ١٣٢/٣

(٤٩) ضعفاء النسائي ص٢٢٦

(٥٠) ذيب الكمال ٢٩٩/٢٨

(٥١) الكامل ٣٧٢/٦

(٥٢) ضعفاء العقيلي ١٣٥٩/٤

(٥٣) ا روحين ٣٥٠/٣

وقال الدارقطني: ((يكذب)) .[٥٥] (ز)

وقال أيضاً: ((يضع الحديث)).[٥٦]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك)).[٥٧] (ز)

وقال أيضاً: ((كذاب)). [٥٨] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك)). [٥٩]

وقال أبو عبدالله الحاكم[٦٠] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٦١] : ((روى عن محمد بن سوقة، ويونس بن عبيد والثقات بالمناكير)).

وقال البيهقي: ((متروك)).[٦٢] (ز)

وذكر الخطيب البغدادي أنه هو معلى الجعفي الذي روى عنه لمول بـن حـسان الأنباري، وأنه هو أبو عبدالله الجعفي الذي روى عنه فروة بن أبي المغراء، وأنه هو علي بن سويد الذي روى عنه يحيى بن عبد الحميد الحماني.[٦٣] (ز)

وقال الذهبي: ((كذّاب)).[٦٤] (ز)

وزاد في موضع آخر: ((وضاع باتفاق)).[٦٥] (ز)

وقال أيضاً: ((كذبوه)).[٦٦] (ز)

=

(٥٤) الكامل ٣٧٢/٦

(٥٥) ضعفاء الدارقطني ص٣٥٨

(٥٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٦٩

(٥٧) سنن الدارقطني ٨٧/٣

(٥٨) تعليقات الدارقطني ص٢٧٤

(٥٩) ضعفاء ابن الجوزي ١٣٢/٣

(٦٠) المدخل إلى الصحيح ص ٢١٢

(٦١) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم٨٣/١ والضعفاء لأبي نعيم ص١٤٨

(٦٢) سنن البيهقي الكبرى ٦٣/٨

(٦٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٤٨٦/٢

(٦٤) ميزان الإعتدال ٣١١/٤

(٦٥) المغني في الضعفاء ٦٧١/٢

(٦٦) الكاشف ٢٨٢/٢

وقال أيضاً: ((ممن يضع الحديث)).[٦٧] (ز)

وقال أيضاً: ((متهم بالكذب)).[٦٨] (ز)

وذكره سبط ابن العجمي فيمن رمي بوضع الحديث.[٦٩] (ز)

وقال المناوي: ((كذّاب)).[٧٠] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

ألان القول فيه أبو حريز.

وجعله جميع **الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين مرة، وابن المديني مرة ، وابن حبان، والدارقطني، والأزدي، والبيهقي، وأبو داود، والنسائي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة المتهم بالكذب: الذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: سفيان الثوري، وعبدالله ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وسفيان بن عيينة، وأبو الوليد الطيالسي، وابن معين مرة ، وعلي بن المديني مرة، وأحمد، وابن البرقي، والبخاري، والجوزجاني، والعجلي، وأبو زرعة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، والنسائي مرة، وابن عدي، والدارقطني مرة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة، وسبط ابن العجمي، والمناوي.

وذكر الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني أنه روى المناكير عن الثقات.

ورمى حماد بن أسامة كتاباً للمعلى في تنور يُسجر.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((**كذاب**))

(٦٧) الديوان ص٣٠٤

(٦٨) تذكرة الحفاظ ٩٦٢/٣

(٦٩) الكشف الحثيث ٢٥٩/١

(٧٠) فيض القدير ٢٤٤/٦

فإنه قول عامة الجهابذة النقاد كسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وسفيان بن عيينة ومن بعدهم من فطاحل الأئمـة كـابن معـين، والبخاري، وأبو زرعة، والنسائي وغيرهم، وهو اختيار الحفاظ الذهبي وابن حجر -في التقريب- والمناوي.

ويقوي هذا الحكم أن كل أحاديثه موضوعة كما ذكر الإمام أحمد، وأنه صادر من جهابذة كبار يتورعون غاية الورع عن إطلاق الكذب إلا بعد التحقق والتحري الشديد كسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، كما يدل عليه قول أبي نعيم : ((كان سفيان الثوري لا يرمي بالكذب إلا معلى بن هلال))، وقول علي بن المديني: ((ما رأيت يحـيى بن سعيد يصرح أحداً بالكذب إلا معلى بن هلال، وإبراهيم بـن أبي يحـيى))، وقـد صدرت عبارات من أئمة كبار تدل على تثبتهم من حكمهم عليه بالكذب كقول ابن عيينة: ((من أكذب الناس))، وقوله: ((ما أحوج أن تضرب عنقه))، وقد قدح في عدالته أيضاً من جانب آخر، فقد قال ابن حبان: ((كان غالياً في التشيع، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ)).

وأما إخراج ابن ماجه لحديثه في السنن، فهو تصديق لقول الحافظ ابن حجر حيث يقول: ((كتاب ابن ماجه .. تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متـهمين بالكـذب وسرقة الحديث، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم))، وقال: ((قد حكـم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكو ا باطلة، أو ساقطة، أو منكرة)).(٧١)

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه:**((متروك))** لأنه آخر أقواله المذكورة، إلا أن قوله بتكذيبه يتقـوى بكونه في التقريب، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(٧١) النكت ٤٨٥/١

(١١٦)

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني

أبو الحسن البلخي، نـزيل مرو، ويقال له: بن دوال دوز[(١)]، من السابعة، مات سـنة خمسين ومائة [ل كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(٢)] : ((أجمعوا على تضعيفه)).

وقال في العجاب [(٣)] : ((قد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتـل قاتلـه الله تعالى، وإنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم، وروى تفسير مقاتل هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب، ورواه أيضاً عن هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة)).

وقال في التلخيص [(٤)] : ((متهم)).

وقال في الكافي الشاف [(٥)] : ((ساقط)).

وقال في التقريب [(٦)] : ((كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم)).

وقال في الموافقة [(٧)] : ((متروك)).

وقال في الأمالي المطلقة [(٨)] : ((لا يعبأ به)).

وقال في الإصابة [(٩)] : ((ضعيف)).

---

(١) معناه الخراز، وقيل إن ذلك لقبه. انظر تهذيب التهذيب ٢٧٩/١٠ ونـزهة الألباب ص٢٦٨

(2) اللسان ٣٩٧/٧

(٣) العجاب ٢١٧/١

(4) التلخيص ١٢٠/١

(٥) الكافي الشاف ص٢١ و٣٠

(6) التقريب ص٥٤٥

(7) الموافقة ٥٨/٢

(٨) الأمالي المطلقة ص٢٣٧

وقال في موضع آخر منه [١٠] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

وقوله: ((أجمعوا على تضعيفه)) هذا اللفظ لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة، وهو متردد بين أدنى مراتب الاعتبار وأخف مراتب الترك، ولعله قريب من لفظ ((ضعفوه)) الذي انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكره في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

ولفظ ((لا يعبأ به)) لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة وهو داخل في مراتب الترك وشبيه بألفاظها.

ولفظ ((متروك)) ولفظ ((ساقط)) كلاهما في المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله: ((متهم)) يعني بوضع الحديث وهو من المرتبة الحادية عشرة عنده.

وقوله ((كذبوه)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال هارون بن أبي عبيد الله عن أبيه قال: قال لي المهدي: ((ألا ترى ما يقول لي هذا؟ – يعني مقاتلاً - قال: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: قلت: لا حاجة لي فيها)).[11]

=

(9) الإصابة ٥٠٧/١

(١٠) الإصابة ٢٨٦/٢ و٤١٨/٦

(١١) تاريخ بغداد ١٦٧/١٣

وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني بعض أصحابنا عن منصور الكاتب -يعني ابن أبي مزاحم- عن أبي عبيد الله قال: ((قال لي أمير المؤمنين المهدي -لما أتانا نعي مقاتل- اشتد ذلك علي، فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر، فقال: لا يكبر عليك فإنه كان يقول: أنظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه)).(١٢)

وقال أبو اليمان: ((قام مقاتل بن سليمان، فقال: سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به، فقال له يوسف السمتي: من حلق رأس آدم أول ما حج؟ قال: لا أدري، ورويت هذه الحكاية والتي بعدها عنه من وجوه)).(١٣)

وقال سفيان بن عيينة: قال مقاتل بن سليمان يوماً: ((سلوني عما دون العرش فقال له إنسان: يا أبا الحسن أرأيت الذرة أو النملة أمعاؤها في مقدمها أو مؤخرها، قال: فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له، قال سفيان: فظننت أنها عقوبة عوقب بها)).(١٤)

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ((كان دجالاً جسوراً، سمعت أبا اليمان يقول: قدم ها هنا فلما أن صلى الإمام أسند ظهره إلى القبلة وقال: سلوني عما دون العرش، وحدثت أنه قال مثلها بمكة فقام إليه رجل فقال: أخبرني عن النملة؛ أين أمعاؤها؟ فسكت)).(١٥)

وقال العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه: ((سألت مقاتل بن سليمان عن أشياء فكان يحدثني بأحاديث كل واحد ينقض الآخر، فقلت: بأيها آخذ؟ قال: بأيها شئت)).(١٦)

وقال ابن عيينة: ((سمعت مقاتلا يقول: إن لم يخرج الدجال الأكبر سنة خمسين ومائة فاعلموا أني كذاب)).(١٧)

---

(١٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٥٠/١

(١٣) تهذيب الكمال ٤٤٨/٢٨

(١٤) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣

(١٥) الشجرة ص٣٤٢

(١٦) تهذيب الكمال ٤٤٨/٢٨

(١٧) التاريخ الأوسط ١٦٩/٢

وقال أبو نصير وعلي بن الحسين بن واقد: ((سأل الخليفة مقاتل بن سليمان فقال: بلغني أنك تشبه؟ فقال: إنما أقول ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾فمن قال غير ذلك فقد كذب)). [١٨]

وقال إسحاق بن إبراهيم قال أبو حنيفة: ((أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل، ومقاتل مشبه)). [١٩]

وقال محمد بن سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة: ((أفرط جهم في نفي التشبيه حتى قال: إنه ليس بشيء، وأفرط مقاتل حتى جعل الله تعالى مثل خلقه)). [٢٠]

وقال علي بن الحسين بن واقد عن عبد المجيد من أهل مرو سألت مقاتل بن حيان[٢١] فقلت: ((يا أبا بسطام أنت أعلم أو مقاتل بن سليمان فقال: ما وجدت علم مقاتل بن سليمان في علم الناس إلا كالبحر الأخضر في سائر البحور)). [٢٢]

وقال ابن عدي ثنا محمد بن الدورقي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا نعيم سمعت بقية يقول: ((كان مقاتل يذكر عند شعبة فما رأيته يقول فيه إلا خيراً)).؟ [٢٣]

وقال خالد بن صبيح: ((قيل لحماد بن أبي حنيفة أن مقاتل أخذ التفسير عن الكلبي، قال: كيف يكون هذا وهو أعلم بالتفسير من الكلبي؟)).[٢٤]، ويروى أن مقاتل بن سليمان ألف تفسيره في عهد الضحاك بن مزاحم.

وقال أبو إسماعيل الترمذي عن عبد العزيز بن عبدالله الأويسي قال: ((حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن مقاتل بن سليمان جاءه إنسان فقال له: إن إنساناً جاءني فسألني عن لون كلب أصحاب الكهف فلم أدر ما أقول له فقال له: ألا قلت أبقع؛ فلو قلته لم تجد

---

(١٨) الكامل ٢٤٢٩/٦

(١٩) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣

(٢٠) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣

(٢١) هو: مقاتل بن حيان النبطي -بفتح النون والموحدة- أبو بسطام البلخي الخزاز -بمعجمة وزاءين منقوطتين- صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه وإنما كذب الذي بعده من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند. التقريب ص٥٤٤

(٢٢) الكامل ٢٤٢٨/٦

(٢٣) الكامل ٢٤٢٩/٦.

(٢٤) الكامل ٢٤٢٩/٦

أحداً يرد عليك قولك)). قال أبو إسماعيل وسمعت نعيم بن حماد يقول: ((أول ما ظهـر لمقاتل من الكذب هذا)). [٢٥]

وقال ابن عيينة سمعت مسعراً يقول لحماد بن عمرو [٢٦]: ((كيف رأيت الرجل؟ – يعني مقاتل- فقال: إن كان ما يجيء به علماً فما أعلمه)). [٢٧]

وقال ابن المبارك - لما نظر إلى شيء من تفسيره -: ((يا له من علم لو كـان لـه إسناد)). [٢٨]

وقال سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك: ((إرم به، وما أحسن تفسيره لو كـان ثقة)). [٢٩]

وقال وهب بن زمعة عن ابن المبارك: ((أنه ترك حديث مقاتل بن سليمان)). [٣٠] (ز)

وقال علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول: ((سمعت مقاتل بن سليمان يقول: (الأم أحق بالصلة والأب بالطاعة)، قال الفضل والمثنى سمعت علياً يقول:لم يـرو ابن المبارك لمقاتل إلا هذين الحرفين، وسمعت أصحاب عبدالله في طول مـا رأيتـهم لم أرهم يروون لمقاتل شيئاً غير ذا)). [٣١]

وقال الحسين بن أشكاب عن أبي يوسف: ((بخراسان صنفان ما على الأرض أبغض إلي منهما المقاتلية والجهمية)). [٣٢]

وسئل عيسى بن يونس عن مقاتل بن سليمان؟ فقال: ((أين رواك دونه! جئت إليه أنا وحفص بن غياث عن حديث فقال: أخبرني به الضحاك فتركته أياماً، ثم سألته عن ذلك الحديث فقال: أخبرني به أبو جعفر أو فلان، قال عيسى: كان يحفظ الرياح)). [٣٣]

---

(٢٥) تاريخ بغداد ١٦٥/١٣

(٢٦) حماد بن عمرو النصيبي، ((روى عن الثقات موضوعات)) قاله النقاش، وقال النسائي: ((متروك يروي عن زيد بن رفيع)). المغني ١٨٩/١ وانظر الجرح والتعديل ١٤٤/٣

(٢٧) تاريخ بغداد ١٦١/١٣

(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٣٨٣/٤

(٢٩) ضعفاء العقيلي ١٣٨٣/٤

(٣٠) الكامل ٢٤٢٩/٦

(٣١) الكامل ٢٤٢٩/٦

(٣٢) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣

(٣٣) ضعفاء العقيلي ١٣٨٢/٤

وقال علي بن خشرم عن وكيع: ((رأينا مقاتل بن سليمان وكان كذاباً)). [٣٤]

وقال يحيى بن سليمان الجعفي عن وكيع: ((كذاب)).[٣٥] (ز)

وقال رافع بن أشرس عن وكيع: ((سمعت من مقاتل، ولو كان أهلاً أن يروى عنه لروينا عنه)). [٣٦]

وقال محمود بن غيلان عن وكيع: ((سمعت من مقاتل والله المستعان)). [٣٧]

وقال أيضاً عن وكيع: ((بات عندنا ليلة والله المستعان)). [٣٨]

وقال محمود بن آدم المروزي: ((سئل وكيع عن كتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان فقال: لا تنظر فيه، قال: ما أصنع به؟ قال: ادفنه، ثم قال: أليس زعموا أنه كان يحفظ؟ كنا نأتيه فيحدثنا ثم نأتيه بعد أيام فيقلب الإسناد والحديث)).[٣٩] (ز)

وقال حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة: ((أول ما جالست من الناس مقاتل بن سليمان فذكر قصة قال فيها: قال لي مقاتل وأردت أن أخرج إلى الكوفة: إن كنت تريد التفسير فسل عن الكلبي، قال: فقدمت الكوفة فسألت عن الكلبي فقلت: إن بمكة رجلاً يحسن الثناء عليك، قال: من هو؟ قلت: مقاتل بن سليمان، فلم يحمده)).[٤٠]

وقال نعيم بن حماد: ((رأيت عند ابن عيينة كتاباً لمقاتل فقلت: يا أبا محمد تروي لمقاتل في (التفسير) [٤١] ، قال: لا، ولكن أستدل به وأستعين به)). [٤٢]

وقال عبد الرزاق (أبو معمر) حدثنا سفيان بن عيينة قال: ((كنا جلوساً عند مقاتل ابن سليمان فقال رجل: بلغني أنك لم تسمع من الضحاك فقال مقاتل: بلى ربما أغلق

---

(٣٤) المجروحين ٣٤٨/٢
(٣٥) ضعفاء العقيلي ١٣٨٢/٤
(٣٦) الكامل ٢٤٢٩/٦
(٣٧) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨
(٣٨) المجروحين ٣٤٩/٢
(٣٩) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨
(٤٠) تاريخ بغداد ١٦٧/١٣ و١٦٨
(٤١) في الكامل المطبوع ٢٤٢٨/٦ (السير) بدل (التفسير) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مخطوط الكامل ٨٨٨/ب
(٤٢) الكامل ٢٤٢٨/٦

علي وعليه الباب، فقال له رجل إلى جنبه: لعله باب المدينة.[٤٣] وجاء هذا عن ابن عيينة من وجوه)).[٤٤]

وروي عن الشافعي من وجوه: ((الناس عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير)).[٤٥]

وروي عن حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: ((من أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان، ومن أراد الأثر الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة)).[٤٦]

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث: ((قدم علينا مقاتل بن سليمان؛ فجعل يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح، ثم حدثنا الأحاديث نفسها عن الضحاك بن مزاحم، ثم حدثنا بها عن عمرو بن شعيب، فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال: عنهم كلهم، ثم قال بعد: لا والله ما أدري ممن سمعتها، قال: ولم يكن بشيء)).[٤٧] وروى محمد بن داود الحداني عن عيسى بن يونس نحوه.

وذكر ابن عدي في ترجمة الضحاك من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد عن عبيد بن سلمان أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك بن مزاحم فلم يعجبه ... فذكرت ذلك لعلي بن الحسين بن واقد [٤٨] قال: ((كنا في شك أن مقاتلاً لقي الضحاك فإذا كان مقاتل له من القدر ما ألف تفسير القرآن في عهد الضحاك فقد كان رجلاً جليلاً)).[٤٩]

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشر بن سليمان [٥٠]: ((كان قاصاً ترك الناس حديثه)).[٥١]

---

(٤٣) علل أحمد ٤٤٦/٢

(٤٤) تهذيب الكمال ٤٤١/٢٨

(٤٥) الكامل ٢٤٣١/٦

(٤٦) تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٨

(٤٧) تاريخ بغداد ١٦٦/١٣ و١٦٧

(٤٨) هو: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة. التقريب ص٤٠٠

(٤٩) الكامل ١٤١٥/٤ ، وانظر تهذيب الكمال ٤٤٠/٢٨، تهذيب التهذيب ٢٨٥/١٠

(٥٠) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، رأى زكريا بن سلام العتبي، وروى عن أبيه، وعتاب بن أعين، وعبد العزيز بن أبي عثمان، ونوفل بن مطهر، وحكام، وجرير، ومهران، ويحيى بن الضريس، وأبي بكر بن

(يتبع)←

وقال ابن سعد: ((أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه)).[٥٢]

وقال الغلابي عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[٥٣]

وقال أيضاً عن ابن معين: ((ليس حديثه بشيء)).[٥٤]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)). [٥٥]

وقال عبدالله بن أبي القاضي الخوارزمي سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: ((أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير -يعني في البدعة والكذب- جهم بن صفوان، ومقاتل بن سليمان، وعمر بن صبح)). [٥٦]

وقال أبوبكر الأثرم سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يُسأل عنه فقال: ((له كتب ينظر فيها، إلا أني أرى أنه كان له علم بالقرآن)). [٥٧]

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ((ما يعجبني أن أروي عنه شيئاً)). [٥٨]

وقال ابن عمار الموصلي: ((لا شيء)).[٥٩]

وقال عمرو بن علي: ((متروك الحديث كذاب)).[٦٠]

وقال البخاري: ((منكر الحديث ولم يحكموا عليه)). [٦١]

=

عياش، وحفص بن غياث، وابن عيينة، روى عنه إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمال، وعبدالسلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن مسلم، وأبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرىء، قال ابن أبي حاتم: ((وسمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ما رأيت أحداً أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم))، وقال: ((سمعت محمد بن مسلم يقول: كان عبدالرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين)). الجرح والتعديل ٢٢٧/٥

(٥١) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨

(٥٢) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧

(٥٣) ذيب الكمال ٤٤٨/٢٨

(٥٤) الكامل ٢٤٢٩/٦

(٥٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٨٣/٢

(٥٦) تاريخ بغداد ١٦٤/١٣

(٥٧) تاريخ بغداد ١٦١/١٣

(٥٨) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨

(٥٩) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣

(٦٠) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣

وقال في موضع آخر: ((لا شيء ألبتة)).(٦٢)

وقال العجلي: ((متروك الحديث)).(٦٣)

وقال خارجة بن مصعب: ((كان جهم بن صفوان ومقاتل عندنا فاسقين فاجرين)).(٦٤)

وقال خارجة بن مصعب: ((لم أستحل دم ذمي ولا نصراني، ولو وجدت مقاتل بن سليمان في موضع لا يرانا فيه أحد لشققت بطنه)).(٦٥)

وقال أحمد بن سيار بن أيوب (٦٦): ((كان من أهل بلخ تحول إلى مرو وخرج إلى العراق فمات بها، وهو متهم متروك الحديث مهجور القول، وكان يتكلم في الصفات بما لا يحل الرواية عنه، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول أخبرني حمزة بن عميرة وكان من أهل العلم أن خارجة مر بمقاتل وهو يحدث الناس، فذكر فيما حدثهم أخبرني أبو النضر – يعني الكلبي- إذ مررت مع الكلبي عليه، فوقف الكلبي فقال: يا أبا الحجاج ماحدثت بهذا الحديث الذي ترويه عني قط فربضني، ودنا منه، فقال: يا أبا الحسن أنا الكلبي وما حدثت بهذا الحديث قط، فقال: اسكت يا أبا النضر فإن تزيين الحديث لنا إنما هو بالرجال)).(٦٧)

وقال أبو داود: ((تركوا حديثه)).(٦٨)

وذكره يعقوب بن سفيان في (باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم).(٦٩)

=

(٦١) التاريخ الأوسط ١٦٩/٢

(٦٢) التاريخ الكبير ١٤/٨

(٦٣) ثقات العجلي ٢٩٥/٢

(٦٤) المجروحين ٣٤٩/٢

(٦٥) المجروحين ٣٤٨/٢

(٦٦) هو: أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي الفقيه، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وستين وله سبعون سنة. التقريب ص٨٠

(٦٧) تاريخ بغداد ١٦٣/١٣ و١٦٤

(٦٨) سؤالات الآجري أبا داود ٣٠٩/٢

(٦٩) المعرفة والتاريخ ٣٧/٣

وقال أبو حاتم: ((متروك الحديث)). (٧٠)

وقال القاسم بن أحمد الصفار: ((كان إبراهيم الحربي يأخذ مني كتب مقاتل فينظر فيها، فقلت له ذات يوم: أخبرني يا أبا إسحاق: ما للناس يطعنون على مقاتل؟ قـال: حسداً منهم لمقاتل)). (٧١)

وقال إبراهيم الحربي: ((قعد مقاتل بن سليمان فقال سلوني عمـا دون العـرش إلى لوياثا، فقال له رجل: آدم حين حج من حلق رأسه؟ قال: فقال له: لـيس هـذا مـن عملكم، ولكن الله أراد أن يبتليني بما أعجبتني نفسي)). (٧٢)

وقال علي بن سهل البزاز سمعت عفان بن مسلم يقول: ((قام مقاتل بن سـليمان فأسند ظهره إلى القبلة، فقال: سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به، قال: فتمـشى إليه يوسف السمتي فقال له: إنك قلت سلوني عما دون العرش حتى أخبركم به؟ قال: نعم، فسلني، قال: أخبرني عن آدم حجة حجها من حلق رأسه قال لا أدري، قال: هذا ما دون العرش)). (٧٣)

وقال أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال سئل إبراهيم الحربي عن مقاتل بن سليمان: ((هل سمع من الضحاك بن مزاحم شيئاً؟ قال: لا، مات الضحاك قبل أن يولد مقاتل بن سليمان بأربع سنين، قال مقاتل: أغلق علي وعلى الضحاك باب أربع سنين، قال إبراهيم: وأراد بقوله باب يعني باب المدينة وذاك في المقابر، قيل لإبراهيم: من أيـن كان؟ قال: من أهل مرو، قال إبراهيم: ولم يسمع من مجاهد شـيئاً ولم يلقـه، قـال إبراهيم: وإنما جمع مقاتل بن سليمان تفسير الناس وفسر عليه من غير سماع، ولـو أن رجلاً جمع تفسير معمر عن قتادة وشيبان عن قتادة كان يحسن أن يفسر عليـه، قـال إبراهيم: لم أدخل في تفسيري منه شيئاً، قال إبراهيم: تفسير الكلبي مثل تفسير مقاتـل سواء)). (٧٤)

---

(٧٠) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨
(٧١) تاريخ بغداد ١٦٢/١٣
(٧٢) تاريخ بغداد ١٦٣/١٣
(٧٣) تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٨
(٧٤) تاريخ بغداد ٤٤٢/٢٨

وقال العباس بن مصعب المروزي [٧٥] : ((مقاتل بن سليمان أصله من بلخ قدم مرو فتزوج بأم أبي عصمة نوح الجامع وكان حافظاً للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد، وقال: كان يقص في الجامع بمرو فقدم جهم فجلس إلى مقاتل فوقعت العصبية بينهما فوضع كل واحد منهما على الآخر كتاباً ينقض على صاحبه)). [٧٦]

وقال النسائي: ((كذّاب)). [٧٧]

وقال في موضع آخر: ((الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام)). [٧٨]

وقال زكريا الساجي: ((قالوا: كان كذّاباً متروك الحديث)). [٧٩]

وذكره العقيلي في الضعفاء. [٨٠] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان مشبهاً يشبه الرب سبحانه وتعالى بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث)). [٨١]

وذكر ابن عدي له عدة أحاديث ثم قال: ((ولمقاتل غير ما ذكرت من الحديث حديث صالح، وعامة حديثه لا يتابع عليه على أن كثيراً من الثقات والمعروفين قد حدث عنه، كان من أعلم الناس بتفسير القرآن، وهو مع ضعفه يكتب حديثه)). [٨٢]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). [٨٣]

---

(٧٥) عباس بن مصعب بن بشر المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات ٥١٤/٨ وقال: ((يروى عن العراقيين وأهل بلده، وكان يتحفظ ممن يتعاطى علم التواريخ والأنساب عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئاً، حدثنا عنه ابن أخيه أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بمرو وكان راوياً لمحمد بن شجاع، وأبي حمزة، وسائر مشايخهم)).

(٧٦) الكامل ٢٤٢٩/٦

(٧٧) تهذيب الكمال ٤٤٩/٢٨

(٧٨) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ص١٢٣

(٧٩) تاريخ بغداد ١٦٩/١٣

(٨٠) ضعفاء العقيلي ١٣٨٢/٤

(٨١) المجروحين ٣٤٨/٢

(٨٢) الكامل ٢٤٣١/٦

(٨٣) الأسامي والكنى للحاكم ٢٨١/٣

وقال الدار قطني: ((يكذب، وعده في المتروكين)).[٨٤]

وأخرج له الحاكم في المستدرك حديثاً من طريق إسحاق بن بشر ثنا مقاتـل بـن سليمان، وتعقبه الذهبي بقوله: ((إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين)).[٨٥]

وقال الخليلي: ((محله عند أهل التفسير والعلماء محل كبير، واسع العلم، لكن الحفاظ ضعفوه في الرواية وهو قديم معمر، قال: وقد روى عنه الـضعفاء أحاديـث منـاكير والحمل فيها عليهم)).[٨٦]

وقال ابن حزم: ((مغموز بالكذب)).[٨٧] (ز)

وقال الباجي: ((كذاب كان يسأل أهل الكتاب من اليهود والنصارى ويفسر بذلك القرآن وهو مشهور بالكذب والاختلاق)).[٨٨] (ز)

وقال الذهبي: ((متروك)). [٨٩] (ز)

وقال أيضاً: ((هالك)). [٩٠] (ز)

وقال السخاوي: ((ضعيف)).[٩١] (ز)

وقال مكي بن إبراهيم عن يحيى بن شبل قال: ((قال لي عباد بن كـثير [٩٢] : مـا يمنعك من مقاتل؟ قلت: إن أهل بلادنا كرهوه، قال: فلا تكرهنه فما بقي أحد أعلـم بكتاب الله تعالى منه)). [٩٣]

وقال أبو خالد الأحمر عن جويبر: ((لقد والله مات الضحاك، وإن مقاتل له قرطان وهو في الكتاب)).[٩٤]

---

(٨٤) ضعفاء الدارقطني ص٣٧١

(٨٥) المستدرك مع التلخيص ٣٢٠/٤

(٨٦) ـذيب التهذيب ٢٨٤/١٠س

(٨٧) المحلى ٣٥/٢

(٨٨) التعديل والتجريح ٢٩٥/١

(٨٩) الكاشف ٢٩٠/٢

(٩٠) المغني ٦٧٥/٢

(٩١) المقاصد الحسنة ص١٧٥

(٩٢) هو: عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة، مـات بعـد الأربعين. التقريب ص٢٩٠

(٩٣) تاريخ بغداد ١٦٢/١٣

قال الحافظ: ((ومما يدل على سعة علم مقاتل ما قرأت بخط يعقوب النميري قـال: حدثني أبو عمران بن رباح، عن سركس قال: خرجت مع المهدي إلى الصيد وهو ولي عهد إذ رمى البازي ببصره، فنظر البازي إلي فكرر ذلك، فقال له المهـدي: أطلقـه، فأطلقته، فغاب فلم ير له أثر، فأقام المهدي بمكانه بقية يومه وليلته، فلما أصبح أرسـل من يفحص له عن خبره، فنظر فإذا خيال في الجو ثم جعل يقرب حتى بان أنه البـازي فنـزل وفي مخالبه حية بيضاء لها جناحان، فأخذها المهدي وسـار ـا إلى المنـصور فتعجب منها، ثم قال: علي بمقاتل بن سليمان، فأحضر، فقال له: ما يسكن هذا الجـو من الحيوان، قال: أقرب من يسكنه حيات ذوات أجنحة تفرخ في أذنا ا وربما صـاد الشيء منها البزاة، فعجب المنصور من سعة علمه)).

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

وصفه مقاتل بن حيان بسعة العلم، وذكر بقية أن مقاتلاً كان يُذكر عند شعبة فما رآه يقول فيه إلا خيراً، ولعل ذلك قبل أن يظهر كذبه، فقد ذكر نعيم بن حماد أن هناك وقتاً ظهر فيه كذبه، وكان ابن عيينة يستدل بتفسيره ويستعين، وأثنى عليه الشافعي في التفسير، وذمه في رأيه وهو التجسيم، ويرى أحمد بن حنبل أن له علماً بتفسير القـرآن وأن له كتباً ينظر فيها، ويرى إبراهيم الحربي أن كلام الناس فيه إنما هو من الحسد ولعل رأيه هذا كان قبل أن يتبين له أنه يفسر القرآن من غير سماع، ولذا لم يدخل الحربي في تفسيره شيئاً من تفسير مقاتل بعد أن تبين له ذلك.

-وجعله في **درجة الاعتبار:** ابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والخليلي، وابن حجـر مرة.

وجعله في **درجة الترك:** ابن المبارك، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وابن سـعد، وعبد الرحمن بن الحكم بن بشر، وابن معين، وابن عمار، والبخاري، والعجلي، وأبـو داود، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر مرة، ولم يحمده الكلبي، وذكره يعقـوب بـن سفيان في (باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفو م).

=

(٩٤) الجرح والتعديل ٣٥٤/٨

وجعله في درجة الكذب: الجوزجاني، ووكيع، وإسحاق، والفلاس، وخارجة بن مصعب، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني، وابن حجر مرة، وأقر هو على نفسه بالكذب.

ويستفاد من الأقوال:

- أنه يتجاسر على وضع الحديث، ولا يبالي بوضع الأحاديث لإرضاء الأمراء ويجاهر بذلك.
- أنه مشبه.
- أنه واسع العلم.
- أن تفسيره بلا إسناد.
- أنه كان لا يحفظ؛ فيحدث بالحديث الواحد في كل مرة عن شخص ويقلب الأسانيد والأحاديث ولا يضبطها.
- أنه يدعي التحديث عن رجال لم يحدثوه ليزين حديثه م.
- أنه لم يسمع من الضحاك بن مزاحم شيئاً.
- أنه جمع التفسير من هنا وهناك وفسر من غير سماع.
- لم يدخل الحربي شيئاً من تفسير الكلبي في تفسيره.
- أنه متهم بالفسق والفجور.
- أنه كان قاصاً.
- أن الضعفاء رووا عنه أحاديث مناكير والحمل فيها عليهم.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك الحديث مع سعة علمه، وينظر في تفسيره، ويستعان به من غير احتجاج))

فقد ذهب إلى هذا الأسلوب تجاه رواياته بردها ومع تفسيره بإمكان النظر فيه: كل من ابن عيينة وأحمد بن حنبل ويؤيد رأيهما قول الشافعي والخليلي وغيرهما.

وقد تركه جمهور الأئمة وجهابذ م وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، ولأن جرحهم له في الحديث مفسر السبب ومنزل له إلى درجة الترك.

وأما الاستعانة بتفسيره والاستئناس به فلأنه جمعه من غير سماع؛ ومن الإسرائيليات، ومعلوم جواز الاستعانة بالاسرائيليات بشروط وفي حدود.

ولعل من كذّبه رأى أنه يحدث بالحديث الواحد في كل مرة عن رجل ولا يضبط الإسناد، أو أنه كان يكذب في حديثه مع الناس ويدعي علم كل شيء.

وأما شهادته على نفسه بالكذب فلعله في ادعاء السماع أو في ادعاء العلم ببعض الأمور وهو لا يعلمها، ولا يلزم من هذا تكذيبه في الحديث ويؤيد ذلك عدول عدة أئمة كبار عن تكذيبه في الحديث إلى القول بتركه وذلك لأنه لا يفتري المتون ويختلقها وإنما يقلبها ويقلب أسانيدها.

قال الأستاذ فؤاد سزكين: ((كان مفسراً متكلماً، لم يكن تفسيره للقرآن موضع تقدير، لأنه في شروحه كان يطلق العنان لخياله ويكمل الجوانب الموجزة في القرآن الكريم بمأثورات النصارى واليهود، وفوق هذا فإنه أفاد من تفاسير قديمة دون ذكر الإسناد ودون سماع)).[(٩٥)]

قال الدكتور محمد السيد حسين الذهبي: ((قد قرأت في هذا التفسير، فرأيته قد حوى كل غريب وغريبة، ووجدت فيه قصصاً إسرائيلية فيها باطل كثير، ولم أجده يروي ما يذكره من ذلك ولا من غيره مسنداً، اللهم إلا في مواضع قليلة يكون إسناده فيها – غالباً – إلى رجال متهمين بالكذب ووضع الحديث، كإسناده إلى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وقد نقلنا – فيما سبق – عن السيوطي: أن الكلبي مرض فقال لأصحابه في مرضه: ((كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب)).[(٩٦)]

وذكر الدكتور محمد الذهبي أن تفسيره قد تضمن القصص الإسرائيلي الذي لا يعدو أن يكون من قبيل الخرافات والترهات بلا إسناد ولا نقد[(٩٧)]، إلى أن قال: ((وما

---

(٩٥) تاريخ التراث ١٣/١٦٠-١٦٩

(٩٦) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٤٢

(٩٧) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٤٢

كان كلام الله بحاجة إلى مثل هذا الهراء الذي لا يليق بعاقل أن يذكره مجرد ذكر، فضلاً عن أن يشرح به كتاب الله عز وجل!! ولكنه مقاتل بن سليمان الذي عرفناه – فيما سبق – كذاباً وضاعاً فاسد العقيدة)).[٩٨] وقال: ((ويذكر في غير موضع من تفسيره بعض ما دُس على الإسلام من أباطيل، يذكرها دون أن يسندها وينتهي منها من غير أن يفندها، كأنما صحت عنده، وكأنه لا يرى فيها عيباً ولا ذماً!!...)).[٩٩] وقال: ((وإذا كنا نرى مقاتل بن سليمان يسود صفحات تفسيره، بمثل ما تقدم من خرافات وأباطيل، فإنا نراه يعني عناية لم نرها لغيره من المفسرين، بتفسير ما لا فائدة لنا من تفسيره، ويشغل بتوافه لا يعدو أن يكون الاشتغال بها عبثاً ولهواً)).[١٠٠]

واستكمل الدكتور محمد الذهبي بحثه في ذلك بذكر أمثلة من تفسير مقاتل تؤيد ما ذكره، ثم تعرض بعد هذا لما ورد عن الشافعي من الثناء على تفسير مقاتل فقال: وبعد، فإذا كان ما تقدم بعض ما في تفسير مقاتل من أباطيل، فكيف يعقل أن يقول الشافعي – رحمه الله: (الناس عيال في التفسير على مقاتل)؟ لا أعتقد –كما قلت سابقاً – أن الشافعي رحمه الله يقول هذه المقالة، اللهم إلا إذا كان يقصد بها ما شرحناها به سابقاً، أو لعله كان يقصد مقاتل بن حيان، وهو معروف بالتفسير وقال عنه النووي: (اتفقوا على توثيقه والثناء عليه)[١٠١])).[١٠٢]

أقول: مر أن الشافعي قال: الناس عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير، فنصه على أنه ابن سليمان ينفي احتمال كونه ابن حيان ويؤيد ذلك تحدث عدد من الأئمة عن سعة علمه بالتفسير، وأما اشتمال كتابه على الكثير من الإسرائيليات فسببه أنه جماع لا يبالي من أي مصدر أخذ فيأخذ عن اليهود والنصارى، فأرى أن تعامل أقواله فيها معاملة الإسرائيليات فما كان من أقواله في التفسير فيه أدنى معارضة لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فلا يلتفت إليها ولا كرامة، وما كان موافقاً لهما يستعان به، وما لم يرد في شرعنا إقرار له ولا نفي ينظر فيه ويستأنس به.

---

(٩٨) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٤٥
(٩٩) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٤٦
(١٠٠) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٤٩
(١٠١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١١٠/٢، ط:المنيرية.
(١٠٢) الإسرئيليات في التفسير والحديث ص ١٥٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متروك**)) لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه جعله في درجة الترك في أكثر أقواله.

❁❁❁❁❁

(١١٧)

[ز] موسى بن مطير الهلالي

الكوفي [١] القرشي [٢] **[**كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الأمالي المطلقة [٣] : ((ضعيف)).(ق)

وقال في الفتح [٤] : ((متروك)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٥]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

سئل أبو عبدالله عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان [٦] عن موسى بن مطير؟ فقال: ((ضعيف، ترك الناس حديثه)).[٧]

---

(١) اللسان ١٣١/٧

(٢) البداية والنهاية ١٨٣/٣

(٣) الأمالي المطلقة ص ٢١٧

(٤) الفتح ٥٩٦/٨

(٥) في الترجمة رقم (٥٧)

(٦) (مكرر) هو عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، رأى زكريا بن سلام العنبي، وروى عن أبيه، وعتاب بن أعين، وعبد العزيز بن أبي عثمان، ونوفل بن مطهر، وحكام، وجرير، ومهران، ويحيى بن الضريس، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وابن عيينة، روى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمال، وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني، ومحمد بن مسلم، وأبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرىء ، قال محمد بن مسلم: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ((ما رأيت أحداً أفهم بمشيخة أبي

(يتبع)←

وقال الدوري عن ابن معين: ((كذاب)). [٨]

وقال ابن الجنيد عنه: ((لم يكن بثقة)).[٩]

وقال أحمد: ((ضعيف، ترك الناس حديثه)). [١٠]

وقال الجوزجاني: ((غير مقنع)).[١١]

وقال العجلي: ((كوفي ضعيف الحديث، ليس بثقة)). [١٢]

وقال أبو زرعة: ((لا يقرأ حديث موسى بن مطير وهو الاسكيف كوفى ضـعيف الحديث)).[١٣]

وقال أبو حاتم: ((متروك الحديث، ذاهب الحديث)).[١٤]

وقال علي بن الجنيد: ((متروك الحديث)).[١٥]

وقال النسائي: ((منكر الحديث، متروك الحديث)).[١٦]

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال العقيلي عن حديثه في الحشر: ((لا يعرف إلا بـه وليس له أصل، ولا حدث به إلا موسى بن مطير)).[١٧]

وقال ابن حبان: ((كان صاحب عجائب ومناكير، لا يشك المـستمع لهـا أ ـا موضوعة إذا كان هذا الشأن صناعته)).[١٨]

=

إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم، وقال محمد بن مسلم: ((كان عبد الرحمن بن الحكم أعلـم الناس بشيوخ الكوفيين)). الجرح والتعديل ٢٢٧/٥

(٧) ضعفاء العقيلي ١٦٣/٤

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣٣٣/٣

(٩) سؤالات ابن الجنيد ص٣٥٦

(١٠) اللسان ١٣٢/٧

(١١) الشجرة ص٢٢٥

(١٢) اللسان ١٣٠/٦

(١٣) الجرح والتعديل ١٦٢/٨

(١٤) الجرح والتعديل ١٦٢/٨

(١٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٩/٣

(١٦) ضعفاء النسائي ص٢٢٤

(١٧) ضعفاء العقيلي ١٣١٦/٤

(١٨) ا ـروحين ٢٤٩/٢

وقال ابن عدي – بعد أن ذكر له عدة أحاديث: ((موسى بن مطير غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه)).[١٩]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٢٠]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن أبيه، عن أبي هريرة أحاديث موضوعة)).[٢١] وأخرج له في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي.[٢٢] (ز)

وقال أبو نعيم: ((روى عن أبيه عن أبي هريرة أحاديث منكرة)).[٢٣]

وقال الذهبي: ((واه)).[٢٤]

وقال ابن كثير: ((ضعيف متروك، وكذبه يحيى بن معين فلا يقبل حديثه)).[٢٥] (ز)

وقال الهيثمي: ((ضعيف جداً))[٢٦]، وقال أيضاً: ((متروك الحـديث، نـسب إلى الوضع))[٢٧]، وقال أيضاً: ((كذاب))[٢٨]، وقال أيضاً: ((متروك))[٢٩]، وقـال أيـضاً: ((ضعيف)).[٣٠]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** الدارقطني، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة.
- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

---

(١٩) الكامل ٢٣٣٩/٦
(٢٠) ضعفاء ابن الجوزي ١٤٩/٣
(٢١) المدخل إلى الصحيح ص١٩٢
(٢٢) المستدرك مع التلخيص ١٤٥/٣
(٢٣) كتاب الضعفاء ١٣٧/١والمسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ٧٩/١
(٢٤) ميزان الإعتدال ٢٢٣/٤
(٢٥) البداية والنهاية ١٨٣/٣
(٢٦) مجمع الزوائد ١٠٠/٢
(٢٧) مجمع الزوائد ١٥٣/٢
(٢٨) مجمع الزوائد ٢٩٧/٣
(٢٩) مجمع الزوائد ٥٥/٦ و١٧٣/١٠
(٣٠) مجمع الزوائد ٨٧/٦

فجعله في مرتبة المتروك: عبدالرحمن بن الحكم بن بشير، وابن معين مرة، وأحمد، والجوزجاني، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، وابن كثير، والهيثمي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة، والهيثمي مرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((**متروك الحديث**))

فهو قول جمهور أئمة النقد وجهابذتهم، وهو اختيار الحفاظ الذهبي وابن كثير والهيثمي في بعض أقواله وابن حجر في أحد قوليه، وقد انفرد برواية حديث ليس له أصل.

وأما تضعيف الدارقطني له فلم يوافقه عليه أحد من الأئمة المتقدمين، وهو من تساهله، فقد وصف بأنه قد يتساهل أحياناً.[٣١]

أما تكذيب ابن معين له في روايتين فإنه مخالف لرواية ابن الجنيد عنه، ومخالف لقول عامة النقاد وقد وصف رحمه الله بالتشدد في الجرح، ولعل سبب تكذيبه له هو انفراده برواية حديث لا أصل له، والله أعلم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

لم يتميز لي المتأخر من المتقدم من قوليه المذكورين، والأظهر عندي -والله أعلم- أن الأرجح عنده هو قوله: ((**متروك**)) لأنه الموافق لمذهب جمهور أئمة النقد، ولما ذهب إليه الحافظ الذهبي وغيره من المتأخرين.

❁❁❁❁❁

---

(٣١) انظر الموقظة ص٨٣ وفيه أن الدارقطني قد يتساهل في بعض الأوقات.

(١١٨)

ناصح بن عبدالله أو بن عبد الرحمن التميمي المحلّمي

-بالمهملة وتشديد اللام- أبو عبدالله الحائك، صاحب سماك بن حـرب، مـن كبـار السابعة [ت كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٢] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الدراية [٣] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في الفتح [٤] : ((ضعيف جداً)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٥]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

(1) التلخيص ١٠٨/٢ وهو فيه غير منسوب وقد أفدت نسبته من مجمع الزوائد ١٢٠/٣

(٢) التقريب ص٥٥٧

(٣) الدراية ٢٣٠/١

(٤) الفتح ٢٤٣/١١

(٥) في الترجمة رقم (٥٨)

قال الحسن بن صالح بن حي [٦] : ((نعم الرجل، قـال ابـن سـعيد [٧] : رجـل صالح)). [٨]

وقال إسماعيل بن أبان الكوفي [٩] : ((منكر الحديث)). [١٠] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة)). [١١]

وقال الدوري[١٢]، وأحمد بن علي الأبار [١٣] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: ((ضعيف)).[١٤] (ز)

وقال عمرو بن علي الفلاس: ((روى عن سماك بن حرب أحاديث منكرة، متروك، ضعيف الحديث)).[١٥]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)). [١٦]، وزاد العقيلي عن البخاري: ((يـذهب إلى الرفض)).[١٧] (ز)

وسأل البرذعي أبا زرعة عن حديث من رواية ناصح عن سماك قال البرذعي: ((فلم يقرأه، وقال: هذا باطل، هذا من ناصح – يعني ناصح بن عبدالله المحاربي - راوي هذا عن سماك، وليته[١٨] عنده في وزن الكذابين)).[١٩] (ز)

---

(٦) هو: الحسن بن صالح بن حي، وهو حيان بن شفي بالمعجمة والفاء مصغر، الهمداني بسكون الميم الثوري، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة تسع وستين وكان مولده سـنة مائـة. التقريب ص١٦١

(٧) لعله شيخه عمر بن سعيد، أو محمد بن سعيد، مجهول، من السابعة. التقريب ص٤١٣

(٨) الكامل ٢٥١٠/٧

(٩) هو إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، كوفي، ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سـنة ست عشرة، من التاسعة. التقريب ص١٠٥

(١٠) الكامل ٢٥١٠/٧

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٠١/٢

(١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٠١/٢

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٤٣٥/٤

(١٤) ا روجين ٣٩٧/٢

(١٥) الجرح والتعديل ٥٠٣/٨

(١٦) التاريخ الكبير ١٢٣/٨ والضعفاء الصغير ص٢٤١

(١٧) ضعفاء العقيلي ١٤٣٥/٤

(١٨) هكذا في المطبوع ولعلها: (ورأيته) ، كما ذكر د.بشار عواد في تعليقه على ذيب الكمال ٢٦٤/٢٩

(١٩) ضعفاء أبي زرعة ٦٩٢/٢

وذكر نحو هذا في موضع آخر من الكتاب وزاد فيه: ((وأمرنا أن نضرب عليه)).[٢٠](ز)

وقال الآجري: ((سألت أبا داود عن ناصح صاحب سماك، فقال: ليس بشيء)).[٢١]

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. [٢٢] (ز)

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات، كأنه لا يعرف غير سماك عن جابر، وهو في الضعف مثل سعيد بن سماك بن حرب [٢٣])). [٢٤]

وأخرج له الترمذي حديثاً من روايته عن سماك، وذُكر في السند باسمه مهملاً، ثم قال الترمذي: ((هذا حديث غريب، وناصح هو ابن العلاء كوفي، ليس عند أهل الحديث بالقوي، ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصري يروي عن عمار بن أبي عمار، وغيره هو أثبت من هذا)). [٢٥]

قال المزي بعد أن نقل قول الترمذي: ((هكذا قال في الكلام عليه، ولم ينسبه في روايته، وقد وهم في قوله: هو ابن العلاء، إنما ابن العلاء البصري لا الكوفي)).[٢٦]

وقال البزار: ((لين الحديث)).[٢٧] (ز)

وقال في موضع آخر: ((ضعيف)).[٢٨] (ز)

وقال النسائي: ((ضعيف)). [٢٩]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[٣٠]

---

(٢٠) ضعفاء أبي زرعة ٧٧٨/٢

(٢١) سؤالات الآجري أبا داود (طبعة العمري) ص١٠٧

(٢٢) المعرفة والتاريخ ٤٥/٣

(٢٣) قال عنه أبوحاتم: ((متروك الحديث)) . الجرح والتعديل ٣٢/٤

(٢٤) الجرح والتعديل ٥٠٣/٨

(٢٥) جامع الترمذي ٣٣٧/٤ ح١٩٥١

(٢٦) تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٩

(٢٧) كشف الأستار ٣١١/١

(٢٨) كشف الأستار ٣٨٤/١

(٢٩) ضعفاء النسائي ص٢٣٣

وقال ابن حبان: ((كان شيخاً صالحاً يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير؛ غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشئ على التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه)). (٣١)

وروى له ابن عدي أحاديث عن سماك عن جابر بـن سمـرة ثم قـال: ((وهـذه الأحاديث عن سماك عن جابر غير محفوظة، ولناصح غير ما ذكرت، وهـو في جملـة متشيعي أهل الكوفة، وهو ممن يكتب حديثه)).(٣٢)

وقال الحاكم أبو أحمد: ((ذاهب الحديث)).(٣٣)

وقال الدارقطني: ((ضعيف)). (٣٤)

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((ناصح بن العلاء هو البصري ثقة، وإنما المطعون عليـه ناصح بن عبدالله المحلمي فإنه روى عن سماك بن حرب المناكير)).(٣٥)

وأخرج له في المستدرك حديثاً، وتعقبه الذهبي بأن إسناده واه.(٣٦)

وقال الذهبي: ((صالح، ضعفوه)).(٣٧) (ز)

وقال أيضاً: ((كان من العابدين، ذكره الحسن بن صالح فقال: رجل صالح، نعـم الرجل)).(٣٨)

وقال الهيثمي: ((متروك)).(٣٩) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

=

(٣٠) ـذيب الكمال ٢٦٢/٢٩

(٣١) ا ـروحين ٣٩٦/٢

(٣٢) الكامل ٢٥١١/٧

(٣٣) ـذيب التهذيب ٤٠٢/١٠، هكذا أورده الحافظ معلقاً.

(٣٤) ـذيب التهذيب ٤٠٢/١٠ وانظر ص٣٧٥

(٣٥) ـذيب التهذيب ٤٠٢/١٠

(٣٦) المستدرك مع التلخيص ١٣٩/٣

(٣٧) الكاشف ٣١٣/٢

(٣٨) ميزان الاعتدال ٢٤٠/٤

(٣٩) مجمع الزوائد ١٠/٣ و ١١٤/٩

ذكروا أنه كان رجلاً صالحاً من العابدين.

- وجعله في **درجة الاعتبار:** الترمذي، والبزار، والنسائي مرة، وابن عدي، والدارقطني، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، وعمرو الفلاس، والبخاري، وأبو داود، وأبوحاتم [٤٠]، والنسائي مرة، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر مرة، وقال إسماعيل بن أبان الكوفي: ((منكر الحديث))، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال البرذعي: ((ليته [٤١] عنده في وزن الكذابين)) يعني عند أبي زرعة.

وذكروا أنه روى المنكرات عن سماك، وأنه قد غلب عليه الصلاح، فكان يأتي بالشئ على التوهم، وفحش ذلك منه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((ضعيف جداً))

فقد جعله أكثر أئمة النقد في درجة الترك، وهو قول الأئمة المعتدلين، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كماسيأتي؛ حيث جعلاه في مرتبة ((ضعيف جداً))[٤٢]، وجرحهم له مفسر السبب.

المبحث الثالث: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

(٤٠) قول أبي حاتم: ((هو في الضعف مثل سعيد بن سماك بن حرب)) يتضح بالرجوع إلى قوله في سعيد بن سماك، فقد قال فيه: ((متروك الحديث)) كما تقدم، فأفاد بذلك أنه يريد باللفظين: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث)) التأكيد وشدة الجرح وأنه عنده درجة الترك.

(٤١) سبق احتمال أ ا: (رأيته) بدل (ليته) .

(٤٢) قال الذهبي: ((ضعفوه)) وقد تقدم أن لفظ ((ضعفوه)) عند الذهبي في نفس مرتبة ((ضعيف جداً)) .

الأرجح عنده –والله أعلم- أنه: ((**ضعيف جداً**)) لأن الأظهر أنه آخر أقواله المذكورة فإن الموضع الذي في الفتح أقرب لآخر الكتاب، مما يقوي غلبة الظن بأنه بعد التقريب وبعد الدراية.

(١١٩)

[ز] نافع بن هرمز أبو هرمز الجمال

وسماه العقيلي نافع بن عبد الواحد. [(١)]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(٢)] : ((ضعيف)).

وقال في موضع آخر منه [(٣)] : ((متروك)).

وقال في الدراية [(٤)] : ((أحد المتروكين)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف[(٥)] ، وقوله: ((أحد المتروكين)) كقوله: ((متروك)) .

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال الدارمي: ((سألت ابن معين عن نافع أبو هرمز الجمال من هـو؟ فقـال: لا أعرفه)).[(٦)]

---

(١) اللسان ١٦٤/٧ وانظر ضعفاء العقيلي ١٤١٣/٤

(2) التلخيص ٨٧/١

(3) التلخيص ٣٨/١ و ١٨٠/١ و٢١٦/١

(4) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢٣٣/١

(٥) في الترجمة رقم (٥٧)

(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٢٠

وقال الدوري[٧]، وأبو يعلى[٨]، عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال الدوري[٩]، وابن محرز[١٠] عنه: ((ضعيف)).

وقال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين: ((كان ضعيفاً لا يكتب حديثه)).[١١]

وقال ابن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن أبي هرمز الذي يروي عن أنس؟ فقال: ((ليس بثقة، كذّاب)).[١٢]

وقال ابن المديني: ((أبو هرمز الذي يروي عن أنس ضعيف، ليس بشيء)).[١٣]

وقال أحمد: ((ضعيف الحديث)).[١٤]

وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن نافع أبي هرمز فقلت: ((ضعيف الحـديث؟ فقال: كما يكون، هو ذاهب)). [١٥]

وقال أبو حاتم: ((متروك، ذاهب الحديث)).[١٦]

وقال أيضاً: ((ليس بالقوي عندهم)).[١٧]

وقال النسائي: ((أبو هرمز يروي عن أنس، ليس بثقة)) .[١٨]

وقال العقيلي: ((الغالب على حديثه الوهم، وذكر له حـديثاً ثم قـال: لا يتـابع عليه)).[١٩]

---

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٠٢/٢
(٨) ا روحين ٤٠٣/٢
(٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٠٢/٢
(١٠) معرفة الرجال ٧١/١
(١١) ضعفاء العقيلي ١٤١٣/٤
(١٢) الكامل ٢٥١٣/٧
(١٣) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٧٢
(١٤) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٤٨٣/٢
(١٥) الجرح والتعديل ٤٥٥/٨
(١٦) الجرح والتعديل ٤٥٥/٨
(١٧) اللسان ١٦٦/٧
(١٨) ضعفاء النسائي ص٢٦١
(١٩) ضعفاء العقيلي ١٤١٣/٤

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه، كأنه أنس آخـر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج بـه، ولا كتابـة حديثـه إلا علـى سـبيل (الاختبار)[٢٠]، روى عن عطاء، وابن عباس، وعائشة بنسخة موضوعة)).[٢١]

وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على روايته بين)).[٢٢]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٢٣]

وقال الجوزجاني: ((زياد بن ميمون، وأبو هرمز، وعبدالحكم، الذين يـروون عـن أنس لا ينبغي أن يشتغل بحديثهم)).[٢٤]

وقال البيهقي: ((ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه)).[٢٥]

وقال الذهبي: ((متروك)).[٢٦]

وقال أيضاً: ((واه)).[٢٧]

وقال المناوي: ((متروك)).[٢٨]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

- **فجعله** في **درجة الاعتبار:** أحمد، وأبو حاتم مرة، وابن حجر مرة.
- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

---

(٢٠) هكذا في طبعة حمدي عبدا يد ٤٠١/٢ وفي طبعة محمود إبراهيم ٥٨/٣ (الاعتبار) بدل (الاختبار) .

(٢١) ا روحين ٤٠١/٢

(٢٢) الكامل ٢٥١٤/٧

(٢٣) ضعفاء الدارقطني ص٣٨١

(٢٤) الشجرة ص١٧٢

(٢٥) شعب الإيمان ٢٢٥/٢

(٢٦) المغني ٦٩٣/٢

(٢٧) المقتنى ١٢٥/٢ وميزان الاعتدال ٥٠١/١

(٢٨) فيض القدير ١٠٧/٣

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين مرة، وابن المديني، وأبو حاتم مرة، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والجوزجاني، والبيهقي، والذهبي، وابن حجر مرة، والمناوي.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة.

وذكروا أن الغالب على أحاديثه الوهم، وأن عامتها غير محفوظ، وأنه يروي عن أنس عن عطاء ما ليس من حديثه، وروى عن عطاء، وابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم بنسخة موضوعة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو قول جمهور أئمة النقد، وجرحهم له مفسر السبب، وهذه التفسيرات موجبة لتركه، ومال إلى هذا ابن حجر في القولين الأخيرين من أقواله الثلاثة، وإليه ذهب الذهبي من قبله.

وأما تكذيب ابن معين له فهو في رواية واحدة عنه؛ بينما في جميع الروايات الأخرى عنه يجعله في درجة الترك، فقوله في هذه الرواية مخالف لأقواله الأخرى ولأقوال جمهور الأئمة، وليس هناك جرح مفسر يؤيد تكذيبه، وغاية ما قيل فيه أن روى نسخة موضوعة ولم يرد أنه هو المتهم بوضعها أو بوضع شيء غيرها.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**أحد المتروكين**)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١٢٠)

[ز] نصر بن طريف أبو جزي أو أبو جزء القصاب الباهلي [١]

مات سنة سبعين ومائة [٢]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان[٣]: ((لم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء، ولا أعلم فيه توثيقاً)).

وقال في النتائج [٤] : ((متروك عندهم)).

وقال في موضع آخر منه [٥] : ((شديد الضعف)).

وقال في الإصابة [٦] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((شديد الضعف)) مثل لفظ ((ضعيف جداً)) الذي ذكره الذهبي، والسخاوي من المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهم.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

---

(١) اللسان ١٧٩/٧

(٢) مولد العلماء ووفيا م ٣٩٢/١

(٣) اللسان ١٥٦/٦

(4) النتائج ٣٦٧/١

(5) النتائج ٤٣/٢

(6) الإصابة ٤٩٨/١

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو داود الطيالسي: ((كان شعبة يسمي أبا جزي أبا خزي)).(٧)

وقال ابن المبارك: ((كان قدرياً، ولم يكن يثُبت)).(٨)

وقال يحيى بن آدم لابن المبارك: ((أيهما أحب إليك نصر بن طريف، أو عثمان البري؟ قال: لا ذا ولا ذا)).(٩) (ز)

وقال وهب بن زمعة عن ابن المبارك: ((أنه ترك حديثه)).(١٠)

وقال أبو داود قال عبدالرحمن بن مهدي: ((بعث إلي أبو جزي وهو مريض، فقال: حديث كذا وكذا كيف كتبته عني؟ فقلت: حدثني عن قتادة، قال: اجعله عن سعيد عن قتادة، حتى أملى علي أحد عشر حديثاً، قال: كتبتها عنه عن قتادة يدخل بينه وبين قتادة رجلاً، فقلت له: جزاك الله عن نفسك خيراً ما أحسن ما صنعت، قال أبو داود: فحدثنا عبدالرحمن وحدث الناس، فصح أبو جزي من مرضه ذاك وعاد في روايته عن قتادة، فصدق الناس عبدالرحمن عليه وذهب)).(١١)

وأسند ابن عدي عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ((مرض أبو جزي فدخلنا عليه نعوده فقال: أسندوني فأسندوه، فقال: كلما حدثتكم عن فلان وفلان فليس كذلك وإنما حدثني به فلان، قال: ابن مهدي فقلنا جزاك الله خيراً وخرجنا، وإنه لأجل الناس عندنا ثم عوفي بعد ذلك فحدثنا بتلك الأحاديث عن فلان وفلان التي قال أنه ليست عنده عنهما)).(١٢)

وقال أبو داود الطيالسي عنه: ((فرجعت فإذا هو وحده فلما رآني بكى، وقال: يا أبا داود لا جزى الله عني ابن مهدي، ولا حسين بن عرب،ي ولا بكر بن عثمان خيراً،

---

(٧) ضعفاء العقيلي ١٤٢٣/٤

(٨) ضعفاء العقيلي ١٤٢٢/٤

(٩) الجرح والتعديل ٢٧١/١ و١٦٨/٦ و٤٦٧/٨

(١٠) اللسان ١٨٠/٧

(١١) ضعفاء العقيلي ١٤٢٢/٤

(١٢) اللسان ١٨٠/٧

قلت: أنا أردهم، قال: الأمر متغير، فأخبرت بقصته فجعلت أرفع كتبه وأجد مكانها بياضاً))[١٣]

وقال ابن مهدي: ((بعث إلي أبو جزي وهو مريض، فقال: حديث كذا وكذا كيف كنت كتبته عني، قلت: حدثني عن قتادة، فقال: اجعله عن سعيد عن قتادة حتى أملى على أحد عشر حديثاً قد كتبتها عنه عن قتادة فأدخل بينه وبين قتادة رجلاً، فقلت له: جزاك الله عن نفسك خيراً ما أحسن ما صنعت، قال: فلما صح من مرضه أنكر ذلك، وعاد في روايته عن قتادة، فتركه عبد الرحمن وأخبر الناس بقصته فذهب، أوردها إذنه من طريق عبد الرحمن بن عمر الملقب برسته عنه، قلت: هذه الحكاية هي التي أشار إليها الفلاس، وكان بعض المحدثين يكنيه أبا جزي بفتح الجيم وكسر الزاي بغير همزة)).[١٤]

وقال علي بن المديني عن ابن مهدي: ((لما مرض أبو جزء رجع عن أحاديث قال: حديث سماك عن تميم بن طرفة حديث الناقة لم أسمعه. قال عبدالصمد بن عبدالوارث: دخلت عليه فقال لي هذا وغيره، قال: فحدثت الناس بذلك، فلما صح أنكر ذلك وشكاني إلى أبي)).[١٥]

وقال ابن المثنى: ((كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه)). [١٦]

قال مؤمل بن إهاب عن يزيد هارون: ((دخلت البصرة، ومحدثها عثمان البري ونصر بن طريف، وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر، فأسقط الله هذين وعلا هذا)).[١٧]

وقال إبراهيم بن سعيد عن يزيد بن هارون: ((الحمد لله الذي أسقط أبا جزي، فإنه كان عياباً [١٨])).[١٩]

وقال أحمد بن سنان القطان عن يزيد بن هارون: ((ضعيف)). [٢٠]

---

(١٣) اللسان ١٨٠/٧

(١٤) اللسان ١٨١/٧

(١٥) المعرفة والتاريخ ٦٢/٣

(١٦) الكامل ٢٤٩٦/٧

(١٧) الكامل ٢٤٩٦/٧

(١٨) رجل عيابٌ وعيابة وعُيبة: كثير العيب للناس. لسان العرب ٦٣٣/١

(١٩) الكامل ٢٤٩٦/٧

وقال أحمد بن سنان سمعت يزيد بن هارون: ((قال ذكر لأبي جزى رجـل قـال أصحابنا: سمى أبا معشر المديني، قال: ذاك أكذب أهل الأرض، وأكذب أهل السماء، قال أحمد بن سنان: ولقد أفرط، ولولا أني أرى أ ا فلتة منه، لقلت: هو كـافر بـالله العظيم، قال ابن سنان: إذا ذكرت قول أبى جزى في أبي معشر، اقشعررت)).[٢١]

وقال أحمد بن سنان سمعت يزيد بن هارون يقول: ((رأيت أبا جزى في النوم، فرأيته أعمى أصم، قد صار مثل الفرخ)).[٢٢]

وقال محمد بن الحسين بن إشكاب عن يزيد بن هـارون: ((ذهـب حـديث أبي جزي)).[٢٣]

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ: ((دخلنا على عفان وهو مريض، فإذا عند رأسـه قمطران وعليهما رباط، فقال له أبو العباس: جاز له واتخذ القمطرين عليهما الرباط إلى الساعة، فقال له عفان: هذه من حديث أبي جزي ما فتحتها إلى الساعة)).[٢٤]

وقال ابن سعد: ((ليس بشيء، وقد ترك حديثه)).[٢٥]

وقال الدوري[٢٦]، والدارمي[٢٧]، وابن محرز[٢٨]، ومعاوية بن صالح[٢٩] عـن ابـن معين: ((ليس بشيء)).

وقال الدوري عن ابن معين: ((ضعيف)).[٣٠]

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((من المعروفين بالكذب ووضع الحديث أبو جزي نصر بن طريف)).[٣١]

=

(٢٠) الكامل ٢٤٩٦/٧

(٢١) الجرح والتعديل ٤٦٦/٨

(٢٢) الجرح والتعديل ٤٦٨/٨

(٢٣) الجرح والتعديل ٤٦٧/٨

(٢٤)ضعفاء العقيلي ١٤٢٢/٤

(٢٥) طبقات ابن سعد ٢٥٨/٧

(٢٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٠٤/٢

(٢٧) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٤٨

(٢٨) معرفة الرجال ٦٢/١

(٢٩) ضعفاء العقيلي ١٤٢٣/٤

(٣٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٤٤/٤

وقال علي بن المديني: ((ضعيف ضعيف، لا يكتب حديثه)). [٣٢]

وقال أبو طالب عن أحمد: ((لا يكتب حديثه)). [٣٣]

وقال عمرو الفلاس: ((وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف، وكان أمياً لا يكتب، وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها)).[٣٤]

وقال عمرو الفلاس أيضاً: ((اجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروى عن جماعة -سماهم- أحدهم أبو جزي نصر بن طريف)).[٣٥]

وقال البخاري : ((سكتوا عنه [٣٦])).[٣٧] وزاد في موضع آخر: ((ذاهب)).[٣٨]

وقال الجوزجاني: ((ذاهب)).[٣٩]

وقال مسلم: ((ذاهب الحديث)).[٤٠]

وقال العجلي : ((ضعيف الحديث، ولا يكتب حديثه)). [٤١]

وقال أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ[٤٢]: ((أبو جزي غير خير)). [٤٣]

=

(٣١) الكامل ٢٤٩٧/٧

(٣٢) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٦٠

(٣٣) الجرح والتعديل ٤٦٧/٨

(٣٤) الكامل ٢٤٩٧/٧

(٣٥) الجرح والتعديل ٤٦٧/٨

(٣٦)قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء أنها بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(٣٧) التاريخ الأوسط ١١٨/٢

(٣٨) التاريخ الكبير ١٠٥/٨

(٣٩) الشجرة ص١٦٤

(٤٠) الكنى والأسماء لمسلم ١٨٩/١

(٤١) اللسان ١٨٢/٧

(٤٢) هو: محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ست وسبعين وله ثمان وثمانون سنة. التقريب ص٥٦٨

(٤٣) ضعفاء العقيلي ١٤٢٢/٤

وقال يعقوب بن سفيان: ((حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا أبو جزي وهو نصر بن طريف ضعيف ضعيف، متروك)).(٤٤)

وقال يعقوب بن سفيان: ((متروك)).(٤٥)

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((سألت أبي عن أبي جزى نصر بن طريف؟ قال: ليس بشيء، وهو متروك الحديث)).(٤٦)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).(٤٧)

وقال النسائي: ((ليس بشيء، ولا يكتب حدثه)) .(٤٨)

وذكر له العقيلي حديثاً ثم قال: ((لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)). (٤٩)

وقال ابن حبان: ((يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، كأنه المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به)).(٥٠)

وأورد له ابن عدي أحاديث عدة ثم قال: ((وله غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظاً، وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه)). (٥١)

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). (٥٢)

وسئل الدارقطني عن عدي بن الفضيل فقال: ((يترك، ثم قال: أبو جزي نصر بن طريف أسوأ حالاً منه)). (٥٣)

---

(٤٤) المعرفة والتاريخ ١٢٣/٢
(٤٥) المعرفة والتاريخ ٦٥٦/٢
(٤٦) الجرح والتعديل ٤٦٨/٨
(٤٧) ضعفاء النسائي ص٢٣٦
(٤٨) اللسان ١٨٢/٧
(٤٩) ضعفاء العقيلي ١٤٢٢/٤
(٥٠) المجروحين ٣٩٤/٢
(٥١) الكامل ٢٥٠٠/٧
(٥٢) الأسامي والكنى للحاكم ١٣٧/٣
(٥٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٦٨

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٥٤]

وقال الخليلي: ((ضعفوه)).[٥٥]

وقال ابن حزم: ((ساقط ألبته)).[٥٦]

وقال البيهقي: ((ضعيف)). [٥٧]

وقال أيضاً: ((متروك)) .[٥٨]

وقال ابن عبدالبر: ((أجمعوا على أنه لا يكتب حديثه، متروك، منسوب إلى الكذب يروي مناكير)).[٥٩]

وقال ابن ماكولا: ((متروك الحديث)).[٦٠]

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٦١]

وقال أيضاً: ((اتفقوا على تركه)). [٦٢]

وقال السخاوي: ((متروك)).[٦٣]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه.

-فجعله في **درجة الاعتبار:** يزيد بن هارون مرة، وأبو أحمد الحاكم، والـدارقطني مرة، والبيهقي مرة، وابن حجر مرة.

---

(٥٤) سنن الدارقطني ١٧٩/٢

(٥٥) اللسان ١٨٣/٧ وفيه ذكر ابن حجر أن الخليلي قال ذلك في الإرشاد ولم أقف عليه في المطبوع منه.

(٥٦) المحلى ٢٢٣/٥

(٥٧) سنن البيهقي الكبرى ٣٤٤/٨

(٥٨) سنن البيهقي الكبرى ٣٤٠/٩

(٥٩) الاستغناء ٢٣٣/١

(٦٠) الإكمال لابن ماكولا ٨١/٢

(٦١) الديوان ص٣١٦

(٦٢) المغني ٦٩٦/٢

(٦٣) فيض القدير ١٨٣/٥

-وجعله أكثر الأئمة في درجة الترك: ابن المبارك، وابن مهدي، ويزيد بن هارون مرة، وابن سعد، وابن معين مرة، وابن المديني، وأحمد، والبخاري، والجوزجاني، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني مرة، والخليلي، وابن حزم، والبيهقي مرة، وابن عبدالبر، وابن ماكولا، والذهبي، وابن حجر مرة، والسخاوي، وكان شعبة يسميه أبا خزي، وكان ابن مهدي ويحيى القطان لا يحدثان عنه.

وقال أبو جعفر الصائغ: ((غير خير)).

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة، والفلاس.

وذكروا أنه روى عن قوم أحاديث لم يسمعها منهم، وأنه كان عياباً أي كثير العيب للناس، ويدل على قوله في أبي معشر المديني وعيبه له الذي أنكروه عليه، وأن الأئمة أجمعوا على أنه لا يروي عنه، وأنه يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم كأنه المتعمد لذلك، وأنه ربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظاً وينفرد عن الثقات بمناكير، وذكر البعض أنه معروف بالكذب ووضع الحديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو قول جمهور أئمة النقد بل ذكر الفلاس وابن عبد البر أنهم أجمعوا على أنه لا يكتب حديثه، وذكر الذهبي أنهم اتفقوا على تركه واختار قولهم.

وأما قول أبي أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم))، فلا أظنه يريد لفظ ((ليس بالقوي)) المصطلح عليه، لأنه يحكي ما عندهم، وما عندهم هو أنه متروك كما ذكر ابن حجر وغيره.

وأما الدارقطني والبيهقي وابن حجر فلكل منهم قولان أحدهما يفيد الترك وهو الذي وافقوا فيه الأئمة وهو المعتبر، وتفسيرات الجرح تفيد أنه لا يعتبر بحديثه.

وكذبه ابن معين في قول من أقواله، وكذا الفلاس ولعل سبب تكذيبهما له أنه كان يكذب فيدعي السماع من شيوخ شيوخه فيحدث عنهم ويحذف شيوخه من الـسند، لكن هذا ليس كالكذب في المتون واختلاقها -كما سيأتي [٦٤] - ولا يستحق به الراوي الوصم بالكذب كاستحقاقه لذلك عند اختلاق المتون على النبي ﷺ.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

جاء قوله: ((**ضعيف**)) آخر أقواله المذكورة؛ فالأظهر أنه أرجحها عنده.

❁❁❁❁❁

(٦٤) في ترجمة النضر بن سلمة (الترجمة التالية).

(١٢١)

[ز] النضر بن سلمة شاذان المروزي

أبو محمد، كان مقيماً بالمدينة. [(١)]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في الإصابة [(٢)]: ((متروك)).

وقال في موضع آخر منه [(٣)] : ((كذّاب)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ.

وقوله ((كذّاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال أبو حاتم: ((سمعت إسماعيل بن أبي أويس يذكر شاذان بذكر سوء، وقال لي عبدالعزيز الأويسي [(٤)] وإسماعيل بن أبي أويس[(٥)] : إن شاذان أخذ كتبنا فنسخها ولم يعارض ا ولم يسمع منا، وذكراه بالسوء)).[(٦)]

---

(١) اللسان ١٩٤/٧

(٢) الإصابة ٤٦٥/١ و٦٣٦/٢

(٣) الإصابة ٢٦٢/٤

(٤) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة. ص٣٥٧

(٥) هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. التقريب ص١٠٨

سئل عباس بن عبد العظيم العنبري عنه فأشار إلى فمه، قال ابن عدي: ((أراد أنه يكذب)).[٧]

وذكر البرذعي لأبي زرعة حديثاً له فقال أبو زرعة: ((راوي هذا الحديث مجنون كم من كذّاب يكون مجنوناً، وذاكرت أبا زرعة مرة أخرى بحديث فسألني عمن كتبته؟ فقلت: عن شاذان المكي فضحك وقال لي رواه شاذان؟ قلت: رواه شاذان، ثم قلت: فتنتني في تلك الأيام كثرة فوائده وكنت أترك الثقات وآتيه فقال لي أبو زرعة: لو كتبت كلام ابن عيينة عن ابن أبي عمر كان خيراً لك آجرك الله في غناك فجعلت أذاكره بأحاديث عنه قد كنت حفظتها قديماً وهو يقول: سبحان الله، ويعجب)).[٨]

قال أبو حاتم: ((كان يفتعل الحديث، ولم يكن بصدوق)).[٩]

وقال عبدان لعبد الرحمن بن خراش: ((هذه الأحاديث التي يحدث به غلام خليل من حديث المدينة (من أين)[١٠] له؟ قال: سرقه من عبدالله بن شبيب، وسرقه عبدالله بن شبيب من شاذان، ووضعه شاذان واسمه النضر)).[١١]

قال أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان يقول: ((عرفنا كذبه لأنه كان يجالسنا فنذكر باب من العلم فنذكر ما فيه ويذكر هو فيه ثم يزيدنا فيه ما ليس عندنا بأحاديث، ثم نجالسه بعد مدة فنذكر ذلك الباب بعينه فنذكر ما فيه ويذكر هو ما فيه ويزيدنا أشياء غير تلك الأشياء التي زادها في المجلس الماضي، فعلمنا أنه يضع الحديث)).[١٢]

وقال النضر بن سلمة أبو محمد الخراساني: ((سمعت أبا عروبة يثني على شاذان هذا خيراً، وقال: كان حافظاً لحديث المدينة)).[١٣]

=

(٦) الجرح والتعديل ٤٨٠/٨

(٧) الكامل ٢٤٩٤/٧

(٨) ضعفاء أبي زرعة ٤٠٤/٢

(٩) الجرح والتعديل ٤٨٠/٨

(١٠) في الكامل المطبوع ٢٤٩٥/٧ (عن ابن) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في المخطوط ٩٠٨/ب، وكما في ضعفاء ابن الجوزي ١٦١/٣، وميزان الاعتدال ٢٥٧/٤

(١١) الكامل ٢٤٩٥/٧

(١٢) المجروحين ٣٩٤/٢

(١٣) الكامل ٢٤٩٤/٧

وقال ابن حبان: ((كان ممن يسرق الحديث، لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار)).(١٤)

وقال ابن عدي: ((شاذان هذا كما ذكره ابن أبي معشر أنه كان حافظاً لحديث المدينة وشيوخهم الذين يجمع حديثهم، مثل: عبيدالله بن عمر، وموسى بن عقبة، ويحيى ابن سعيد، وربيعة وغيرهم، وكان يذاكر بحديث المدينة، وكان عارفاً بحديثهم، وحدثناه الدولابي عنه من جمعه يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أحاديث صالحة قريباً من خمسين حديثاً، وهو ينسب إلى الضعف)). (١٥)

وقال الدارقطني: ((مشهور بتركيب الحديث على الثقات)). (١٦)

وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون.(١٧)

وقال الذهبي : ((تالف)). (١٨)

وقال ابن رجب: ((متهم بالكذب)).(١٩) (ز)

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث.(٢٠)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

أثنى عليه: أبو عروبة، وقال: ((كان حافظاً لحديث المدينة)).

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** ابن حبان، وابن عدي.

- **وجعله** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: الذهبي، وابن حجر مرة، وابن رجب فقال: ((متهم بالكذب)).(٢١)

---

(١٤) المجروحين ٣٩٤/٢

(١٥) الكامل ٢٤٩٥/٧

(١٦) تعليقات الدارقطني ص٢٤٩

(١٧) ضعفاء الدارقطني ص٣٧٧

(١٨) ميزان الاعتدال ١٥٠/٤

(١٩) فتح الباري لابن رجب ٤١٠/٦

(٢٠) الكشف الحثيث ص٢٦٦

(٢١) تقدم أن لفظ ((متهم بالكذب)) ذكره عدد من الأئمة في نفس مرتبة ((متروك)) ولم يفرق بينهما في مرتبتين إلا الحافظ ابن حجر.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن حجر مرة، وسئل عباس بن عبد العظيم العنبري عنه فأشار إلى فمه، قال ابن عدي: ((أراد أنه يكذب))، وذكر لأبي زرعة حديث من روايته فقال: ((راوي هذا الحديث مجنون كم من كذّاب يكون مجنوناً)).

وذكروا أنه يأخذ الكتب فينسخها، ويرويها، من غير سماع ولا معارضة، وأنه يفتعل الحديث، وأنه وضع، وأنه مجنون، وأنه يسرق الحديث، وأنه مشهور بتركيب الحديث على الثقات، وذكروا كيفية معرفتهم لوضعه للحديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((تالف))

فهو اختيار الحافظ الذهبي، وجرحهم له شديدٌ؛ مفسرُ السبب وموجبٌ للترك.

وأما من جعله في درجة الاعتبار وهو ابن عدي فيفسر سببه قوله أن عنده أحاديث صالحة؛ وقد جاء عنه أنه كان يأخذ نسخاً فيرويها من غير سماع، وهذه النسخ تشتمل على الكثير من الأحاديث الصالحة، لكن الإشكال هو كونه يروي ما في هذه النسخ من غير سماع ولا معارضة فيكون مدعياً كاذباً في ادعائه سماع هذه الأحاديث.

وأما عباس بن عبدالعظيم العنبري فإنه أشار إلى فمه، وفسر ابن عدي هذه الإشارة بأنه يكذب، لكن تحمل إشارته على أنه يكذبه في ادعائه السماع وهو لم يسمع.

وأما أبو زرعة فقال: ((مجنون، كم من كذّاب يكون مجنوناً))، فلم يقل في عبارته هو كذّاب لكنه عرض، ولو أخذ من عبارته أنه يكذّبه، فيحمل قوله وقول من ذهب إلى جعله في درجة الكذب لا على أ م رأوا أنه يكذب، لكن لأنه يدعي سماع أحاديث لم يسمعها، وطريقة أكثر العلماء أن يقولوا كذّاب فيمن ثبت أنه تعمد وضع الأحاديث على النبي ﷺ ، وأما سرقة الحديث فهي جرح لا ينزل العلماء من ا م به إلى مرتبة الكذب، فقد ذكر سبط ابن العجمي أن الوضاعين على عدة ضروب حسب دوافعهم فقال: ((وضرب يقلبون سند الحديث ليستغرب فيرغب في سماعه منهم ... وإن كان

وضع السند كوضع المتن إلا أنه أخف))[٢٢]، وفي ترجمة إبراهيم بن محمد بن يوسف قال: ((قال أبو حاتم: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، قال الذهبي: ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقاً انتهى، وقد صحح الذهبي في أول اسمه في الميزان؛ فالعمل إذن على توثيقه كما شرطه، وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي في حديث الهريسة من طريق أبي هريرة، وقال: نرى أن إبراهيم الفريابي قد سرقه وركب له إسناداً، ثم ذكر كلام الأزدي انتهى، وقد تقدم أن وضع السند كوضع المتن إلا أنه أخف)).[٢٣]

قال فضيلة الدكتور عمر بن حسن بن عثمان: ((قوله هذا فيه نظر، وكيف يكون الوضع في السند أخف والنتيجة واحدة، بل إنه ربما كانت سرقة الإسناد أو تركيبه أشد وطأة من الوضع في المتن، وذلك فيما إذا كان متن الحديث موضوعاً، فسرقه أحد الرواة وركب له إسناداً بقصد تعدد طرقه والاحتجاج به، وإشعار غيره بأن للحديث أصلاً، أما إذا كان متن الحديث معروفاً ثابتاً، وإنما ركب له إسناداً بقصد الإغراب، فهذا قد يتساهل فيه البعض ويمكن حمل كلامه عليه)).[٢٤]

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((كذاب))** لأنه آخر قوليه المذكورين.

❁❁❁❁❁

(٢٢) الكشف الحثيث ص٣٢

(٢٣) الكشف الحثيث ص٤٤

(٢٤) الوضع في الحديث ٤٥٠/٣

(١٢٢)

النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز

-بمعجمات- من السادسة [ت كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [١] : ((ضعيف متروك)).

وقال في الفتح [٢] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٣] : ((متروك)).

وقال في الدراية [٤]: ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف[٥]، وقوله: ((ضعيف متروك)) مثل قوله: ((متروك)).

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال محمد بن يحيى بن كثير: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين وسئل عن النضر بن عبدالرحمن الخزاز، فرفع شيئاً من الأرض فقال: ((لا يسوى هذه؛ كان [يجيء] [٦] يجلس عند الحماني، فكل شيء يسأل عنه يقول: عكرمة عن ابن عباس)). [٧]

---

(١) التلخيص ١٦/٢

(٢) الفتح ٤٤١/٣

(٣) التقريب ص٥٦٢

(4) الدراية ٢٣٣/١

(٥) في الترجمة رقم (٥٧)

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت يحيى بن معين يقول: ((نضر الخزاز ليس بشيء)).(٨)

وروى الدوري عنه أنه قال -بعد أن ذكره وثلاثة غيره: ((ليس يحل لأحد أن يروي عنهم)).(٩)

وفي رواية ابن الجنيد -بعد أن ذكرهم- قال: ((ليسوا بشيء، لا يحل لأحد أن يروي عن هؤلاء شيئاً)).(١٠) (ز)

وقال ابن شاهين، قال ابن معين: ((متروك الحديث)).(١١) (ز)

قال محمد بن عبدالله بن نمير: ((متروك الحديث)).(١٢)

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: ((ضعيف الحديث)). (١٣) (ز)

وقال ابن أبي حاتم أنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سألت أبي عن النضر أبي عمر الخزاز، فقال: ((ليس بشيء، ضعيف الحديث)). (١٤)

وقال ابن إبراهيم عن أحمد: ((منكر الحديث، وقد حدث عنه الحماني أحاديث مناكير)).(١٥) (ز)

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).(١٦)

وروى الترمذي عن البخاري أنه قال: ((ضعيف، ذاهب الحديث)). (١٧)

=

(٦) في المطبوع من الكامل ٢٤٨٦/٧ (يحيى) بدل (يجيء) وليس لها معنى، وصورة الكلمة في مخطوط الكامل ٩٠٥/ب محتملة والمثبت من تهذيب الكمال ٣٩٥/٢٩ وهو الأولى بسياق الكلام.

(٧) الكامل ٢٤٨٦/٧

(٨) الكامل ٢٤٨٦/٧

(٩) تاريخ الدوري ٤٢٠/٣، وفيه وفي سؤالات ابن الجنيد (نصر) بالصاد المهملة انظر تعليق د. أحمد محمد نور سيف على ذلك في تاريخ الدوري.

(١٠) سؤالات ابن الجنيد ص١٩٦ و٣٣٢

(١١) ضعفاء ابن شاهين ص١٨٥

(١٢) المجروحين ٣٩١/٢

(١٣) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٣٧/٣

(١٤) الجرح والتعديل ٤٧٥/٨

(١٥) بحر الدم ص٤٢٩

(١٦) التاريخ الكبير ٩١/٨، والتاريخ الأوسط٧١/٢، والضعفاء الصغير ص٢٣٧

(١٧) علل الترمذي الكبير ٩٣٦/٢

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: ((كوفي، لين الحديث)).[١٨]

وقال الآجري، قال أبو داود: ((لا يروى عنه أحاديثه بواطيل، قال: وقال لي عثمان ابن أبي شيبة: كان ابنه أيضاً كذّاباً)).[١٩]

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث، ضعيف الحديث)).[٢٠]

وقال الترمذي: ((قد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر، وهو يروي مناكير من قبل حفظه)).[٢١]

وقال البزار: ((لين الحديث، وقد روى أحاديث عن عكرمة لا يتابع عليها، وهو عند بعض أهل العلم ضعيف جداً، فلا يحتج بحديثه)).[٢٢] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٢٣]

وقال أيضاً: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[٢٤]

وذكره العقيلي في الضعفاء. [٢٥]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به)). [٢٦]

وروى له ابن عدي أحاديث ثم قال: ((وكلها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت، ومع ضعفه يكتب حديثه)) .[٢٧]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)). [٢٨]

---

(١٨) الجرح والتعديل ٤٧٦/٨
(١٩) سؤالات الآجري أباداود ١٩١/١
(٢٠) الجرح والتعديل ٤٧٥/٨
(٢١) جامع الترمذي ٦١٨/٥
(٢٢) نصب الراية ٣٩/٢
(٢٣) ضعفاء النسائي ص٢٣٦
(٢٤) ‌ذيب الكمال ٣٩٥/٢٩
(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٤١٧/٤
(٢٦) ا ‌روحين ٣٩١/٢
(٢٧) الكامل ٢٤٨٨/٧
(٢٨) سنن الدارقطني ٣٠/٢

وصحح له الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بأن النضر ضعفوه.(٢٩) (ز)

وقال ابن حزم: ((منكر الحديث)).(٣٠) (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)). (٣١) (ز)

وقال الذهبي: ((ساقط)). (٣٢) (ز)

وقال في موضع آخر: ((ضعفوه)).(٣٣) (ز)

وقال أيضاً: ((ضعفوه جداً)). (٣٤) (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

صحح له الحاكم وتعقبه الذهبي.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** أبو زرعة، والترمذي، والبزار، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** أبو نعيم الفضل بن دكين، وابن معين، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر مرة، وقال ابن حزم: ((منكر الحديث))، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذكروا أنه يروي البواطيل والمناكير من قبل حفظه، وأنه الحماني حدث عنه أحاديث مناكير.

(٢٩) المستدرك مع التلخيص ٣٤٣/٢

(٣٠) المحلى ٤٨٢/٧

(٣١) السنن الكبرى ٣٧/٤

(٣٢) الكاشف ٣٢١/٢

(٣٣) الديوان ص٣١٧ والمستدرك مع التلخيص ٣٤٣/٢

(٣٤) المغني ٦٩٨/٢

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد جعله في درجة الترك أكثر أئمة النقد، ومنهم الموصوف بالتوسط والاعتدال في أحكامه كالإمامين أحمد والبخاري، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر في التقريب، وقول أبي نعيم: ((كان يجيء يجلس عند الحماني، فكل شئ يسأل عنه يقول: عكرمة عن ابن عباس)) فيه إشارة إلى عدم تحريه، حتى وقعت البواطيل في حديثه.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

الأرجح هو قوله: **((ضعيف))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

(١٢٣)

نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى

مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له: نافع، من الخامسة [ت ق حم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [(١)] : ((متروك، وقد كذبه ابن معين)).

وقال في الأمالي المطلقة [(٢)] : ((متفق على ضعفه)). (ق)

وقال في الفتح [(٣)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في النتائج [(٤)] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

قوله: ((متفق على ضعفه)) هذا اللفظ لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة، وهو متردد بين أدنى مراتب الاعتبار وأخف مراتب الترك، ولعله قريب من لفظ ((ضعفوه)) الذي انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكره في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

ولفظ ((متروك)) من العاشرة عند الحافظ.

---

(1) التقريب ص ٥٦٥

(٢) الأمالي المطلقة ص١٦

(3) الفتح ٢٧٥/١١

(4) النتائج ١٢٧/١

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عفان: قال همام: ((قدم علينا أبو داود الأعمى فحدثنا عن البراء بن عـازب، وعن زيد بن أرقم، وعن أصحاب رسول الله ﷺ قال: فقلنا لقتادة: إن أبا داود يحـدثنا فذكر هؤلاء، فقال: هذا رجل كذّاب، إنما كـان يتكفـف النـاس قبـل طـاعون الجارف)).[٥]

وقال مسلم: حدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همـام قال: ((دخل أبو داود الأعمى على قتادة، فلما قام قالوا: إن هذا يزعم أنه رأى ثمانيـة عشر بدرياً، فقال قتادة: هذا كان سائلاً قبل الجارف لا يعرض في شئ من هـذا ولا يتكلم فيه؛ فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة، ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة، إلا عن سعد بن مالك)).[٦]

وروى الساجي من طريق أبي داود الأعمى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما من ذي غنى إلا سيود أنه كان أعطى قوتاً في الدنيا)**[٧] ، قال الساجي: ((وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه أنه كان سائلاً؛ لأن هذا حديث السؤال)). [٨]

وروى يعقوب بن سفيان عن ابن نمير، ثنا طلق[٩] قال شريك: ((لو أردت أن يجعل أبو داود سمعت علياً وعبدالله لقال)).[١٠] (ز)

قال ابن عدي حدثنا محمد بن عثمان: قال حدثنا منجاب بن الحـارث[١١]، قـال حدثنا طلق بن غنام قال: قال لي شريك: ((.. دخلت على أبي داود الأعمـى فجعـل

---

(٥) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٧٩

(٦) مقدمة صحيح مسلم ١٤/١

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ١١٧/٣ و١٦٧ وابن ماجه في سننه ١٣٨٧/٢ وأبو يعلـى في مـسنده ٣٧٧/٦ و٣٠٣/٧، وعبد بن حميد في مسنده ص٣٧٠ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٩٩/٧، ولايصح؛ ذكره ابـن الجوزي في الموضوعات ٣٦٣/٣ وأعله به، وتعقبه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣١٣/٢ بأن الحـديث مخرج في مسند أحمد و سنن ابن ماجه، وأن نفيعاً من رجال الترمذي، وأن له شاهداً من حديث عبـدالله بن مسعود أخرجه أبو نعيم والخطيب، وانظر تنـزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق ٣٠١/٢

(٨) تهذيب التهذيب ٤٧١/١٠

(٩) طلق بن غنام ورواه أيضاً عنه منجاب بن الحارث كما في ضعفاء العقيلي ٣٠٧/٤

(١٠) المعرفة ٢٢٢/٣

يقول: سمعت أبا سعيد، وسمعت ابن عمر، وسمعت ابن عباس، قال: ثم أعادها في ذلك المجلس فجعل حديث ذا لذا وحديث ذا لذا، ولو شئت أن (يقول)[١٢] : قال ابن مسعود لقال)).[١٣]

وقال عمرو بن علي: ((كان يحيى، وعبدالرحمن لا يحدثان عن نفيع أبي داود)).[١٤]

وقال ابن مهدي: ((يعرف وينكر)).[١٥] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((رأى زهيرُ بن معاوية أبا داود الأعمى، ولم يكن أبو داود ثقة)).[١٦]

وفي رواية الدقاق عنه: ((ليس بشيء)).[١٧] (ز)

وقال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عنه فقال: ((ليس بثقة، ولا مأمون)).[١٨] (ز)

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت ابن معين يقول: ((أبو داود الأعمى (يضع)[١٩] ليس بشيء))[٢٠]

ولين أحمد بن حنبل أمره[٢١] (ز)، وقال مرة: ((هو أمثل من أبي الورقاء وقدمه عليه)).[٢٢] (ز)

=

(١١) جزم به المزي من عند منجاب (تهذيب الكمال ١٢/٣٠) ، ومنجاب.

(١٢) هكذا في الجرح والتعديل٤٩٠/٨ وهو الصواب وفي ضعفاء العقيلي(أقول) بدل (يقول).

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٤٣٢/٤

(١٤) ضعفاء العقيلي ١٤٣١/٤

(١٥) الضعفاء الصغير ص٢٣٩

(١٦) تاريخ الدوري ٧٠٣/٢ وهذا القول غير موجود في طبعة تهذيب التهذيب الهندية وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٢٤٠/٤ وفي تهذيب الكمال ١٢/٣٠

(١٧) من كلام ابن معين برواية الدقاق ص٧٧

(١٨) المجروحين ٣٩٨/٢

(١٩) في المطبوع من الكامل ٢٥٢٣/٧ (نفيع) بدل (يضع) ، وفي مخطوط الكامل ٩١٨/٣/ب يمكن أن تقرأ على الوجهين لكن يرجح الوجه الذي أثبته أنه هو المثبت في تهذيب الكمال ١٢/٣٠، و تهذيب التهذيب ٤٧١/١٠، والخلاصة ص٤٠٦ وأن الحافظ ابن حجر ذكر في التقريب أن ابن معين كذبه بعد أن ذكر رواية أحمد بن أبي يحيى في تهذيب التهذيب ولم يذكر غيرها عن ابن معين، ولم أقف على تكذيب ابن معين له إلا في هذه الرواية، مما يدل على أن الحافظ اعتمد عليها في أن ابن معين كذبه.

(٢٠) الكامل ٢٥٢٣/٧

(٢١) علل أحمد (رواية المروذي) ص٧٦

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ((أبو داود الأعمى يقول: سمعت العبادلة عبدالله بن عمرو، وابن عباس، وابن الزبير، لم يسمع منهم شيئاً)).(٢٣)

ويوضح العلائي قول الإمام أحمد بقوله بعد أن نقل قول الإمام أحمد هذا، قالت: ((ليس هذا إرسالاً، بل نفيع هذا كذّاب متروك، وإنما ذكرته تبعاً لابن أبي حاتم والضياء)).(٢٤)

وقال عمرو بن علي: ((متروك الحديث)). (٢٥)

وقال البخاري: ((يتكلمون فيه)). (٢٦)

وروى عنه الترمذي أنه قال: ((هو ذاهب الحديث، لا أكتب حديثه)). (٢٧)

وقال الجوزجاني: ((كذّاب، تناول قوماً من الصحابة فُرشق)). (٢٨)

وقال عبدالرحمن سئل أبو زرعة عنه فقال: ((لم يكن بشيء)). (٢٩)

وقال الآجري عن أبي داود: ((كان أبو داود الأعمى نفيع إذا قدم البصرة حدثهم عن زيد بن أرقم، وعن البراء، وإذا قدم الكوفة حدثهم عن أنس وأظنه قال عن عمران)).(٣٠)

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ((منكر الحديث، ضعيف الحديث)).(٣١)

=

(٢٢) علل أحمد (رواية المروذي) ص١٠١

(٢٣) الكامل ٢٥٢٣/٧، وانظر تهذيب الكمال ١٢/٣٠

(٢٤) جامع التحصيل ص٣٦١

(٢٥) الجرح والتعديل ٤٩٠/٨ وانظر تهذيب الكمال ١٣/٣٠ وهذا القول غير موجود في طبعة تهذيب التهذيب الهندية وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٢٤٠/٤ وفي تهذيب الكمال ١٢/٣٠

(٢٦) التاريخ الكبير ١١٤/٨، والتاريخ الأوسط ٤١٣/١، والضعفاء الصغير ص٢٣٩

(٢٧) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٥٢٩/١

(٢٨) الشجرة ص٩٣

(٢٩) الجرح والتعديل ٤٩٠/٨ وهذا القول غير موجود في طبعة تهذيب التهذيب الهندية وهو موجود في طبعة تهذيب التهذيب بتحقيق الزيبق ٢٤٠/٤ وفي تهذيب الكمال ١٢/٣٠

(٣٠) سؤالات الآجري أباداود ٢٤١/١

(٣١) الجرح والتعديل ٤٩٠/٨

وقال عبدالرحمن في ترجمة نافع بن أبي نافع: ((سئل أبي عنه؟ فقال: هو أبـو داود نفيع، وهو ضعيف الحديث)). (٣٢)

وقال الترمذي: ((أبو داود يضعف...،واسم أبي داود نفيع الأعمى، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم)). (٣٣)

وقال أبو عبدالله المقدمي: ((ضعيف، منكر الحديث)). (٣٤) (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). (٣٥)

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).(٣٦)

وقال الساجي: ((كان منكر الحديث، يكذب)). (٣٧)

وقال الدولابي: ((متروك)). (٣٨)

وقال العقلي: ((كان ممن يغلو في الرفض)). (٣٩)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجـوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار)).(٤٠)

وقال أيضاً في الثقات: ((نفيع بن الحارث، يروي عن أنس بن مالك، وروى عنـه إسماعيل بن أبي خالد)). (٤١) قال المزي: ((فكأنه جعلهما اثنين)). (٤٢) قال الحافظ: ((هـو وهم منه بلا ريب، وهو هو)).(٤٣)

وقال ابن عدي: ((هو في جملة الغالين بالكوفة)). (٤٤)

---

(٣٢) الجرح والتعديل ٤٥٩/٨
(٣٣) جامع الترمذي ٢٩/٥
(٣٤) تاريخ المقدمي ص٨٧
(٣٥) ضعفاء النسائي ص٢٣٥
(٣٦) ذيب الكمال ٣١/٣٠
(٣٧) ذيب التهذيب ٤٧١/١٠
(٣٨) ذيب التهذيب ٤٧١/١٠
(٣٩) ضعفاء العقيلي ١٤٣١/٤
(٤٠) ا روحين ٣٩٨/٢
(٤١) ثقات ابن حبان ٤٨٢/٥
(٤٢) ذيب الكمال ٣١/٣٠
(٤٣) ذيب التهذيب ٤٧١/١٠

وقال الدارقطني: ((متروك)). [٤٥]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٤٦]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن بريدة الأسلمي، وأنس بن مالك أحاديث موضوعة)). [٤٧]

وقال أبو نعيم: ((روى عن أنس، والبراء، وزيد بن أرقم، وبريدة، أحاديث منكرة ... لا شيء)). [٤٨]

وقال ابن عبدالبر: ((اتفق أهل العلم بالحديث على نكارة حديثه وضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه، وليس عندهم بشيء)). [٤٩]

وقال الذهبي: ((تركوه)). [٥٠]

وقال أيضاً: ((واه)). [٥١]

وقال أيضاً: ((هالك، تركوه)). [٥٢]

قال أيضاً: ((تركوه، وكان يترفض)). [٥٣]

قال أيضاً: ((واهي الحديث)). [٥٤]

وقال العلائي: ((كذّاب، متروك)). [٥٥]

=

(٤٤) الكامل ٢٥٢٤/٧

(٤٥) ضعفاء ابن الجوزي ١٦٥/٣

(٤٦) ضعفاء الدارقطني ص٣٨٠

(٤٧) المدخل إلى الصحيح ص٢١٨

(٤٨) ضعفاء أبي نعيم ص١٥٢

(٤٩) الاستغناء ٦٠٤/١

(٥٠) الديوان ص٣١٩

(٥١) المقتنى ص٢٢٣، وا رد في رجال ابن ماجه ص٢٦٠

(٥٢) المغني ٧٠١/٢

(٥٣) الكاشف ٣٢٥/٢

(٥٤) ذكر من اشتهر بكنيته من (ست رسائل) ص٣٤٤

(٥٥) جامع التحصيل ص٣٦١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن مهدي، وابن حجر مرة، وكان يحيى القطان وابن مهدي لا يحدثان عنه.

- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين مرة، وعمرو بن علي الفلاس، والبخاري، وأبوزرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدولابي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وأبونعيم، وابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر مرة، وقال أبو عبدالله المقدمي: ((ضعيف منكر الحديث)).

وجعله في مرتبة الكذاب: قتادة، وابن معين مرة، والجوزجاني، والساجي، والعلائي.

وقدحوا في عدالته بأنه غال في الرفض وأنه تناول قوماً من الصحابة ، وبادعائه السماع من بعض الصحابة وهو لم يسمع منهم وبأمر من خوارم المروءة وهو السؤال وتكفف الناس.

وقدحوا في ضبطه بأنه كان يتوهم فيروي أحاديث موضوعة عن الثقات، وأنه كان يتساهل ولا يبالي في تحمل الحديث وأداءه وأن رواية الحديث ليست من شغله واهتماماته، بل إنه قد يتحرى رواية ما يؤيد مهنته وهي السؤال والتكفف.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد ذهب إلى ذلك جمهور أئمة النقد، وقُدح فيه من ناحية عدالته ومن ناحية ضبطه،

وتفسيرات جرحهم له كفيلة بأن تجعله من درجة الترك، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: ((**متروك**)) لقوله به في التقريب وفي آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

فائدة: قال ابن الجوزي: ((قد دلّسه بعض الرواة، فقال نافع بن أبي نافع)). (٥٦)

وقال ابن حجر: ((قرأت بخط الذهبي: دلّسه بعض الرواة، فقال نـافع بـن أبي نافع)).(٥٧)

---

(٥٦) ضعفاء ابن الجوزي ١٦٥/٣

(٥٧) ذيب التهذيب ٤٧٢/١٠

(١٢٤)

نوح بن دراج النخعي مولاهم أبو محمد الكوفي

القاضي، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، لم ينسبه ابن ماجه في روايته **[**فق كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [(١)] : ((ضعفوه)).

وقال في التقريب [(٢)] : ((متروك، وقد كذبه ابن معين)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعفوه)) انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكره في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ، وهو من المرتبة الثالثة عند الذهبي ومن الرابعة عند السخاوي.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدوري عن ابن معين: ((لم يكن يدري ما الحديث لا يحسن شيئاً، كان عنده حديث غريب عن ابن شبرمة، عن الشعبي في المحرم يضطر إلى الميتة، ليس يرويه أحد غيره، ولم يكن ثقة، وكان أسد بن عمرو أوثق منه، وكان لنوح كاتب فأخذ حنطة

---

(1) اللسان ٤١٤/٧

(2) التقريب ص٥٦٧

الصدقة فذهب فطرحها في السفينة، وكان يقضي وهو أعمى ثلاث سـنين، ولا يخـبر الناس أنه أعمى لخبثه)).[٣]

وقال عنه مرة: ((كذّاب خبيث)).[٤]

وقال أيضاً عنه: ((ليس بشيء)).[٥] (ز)

وقال ابن شاهين: قال يحيى بن معين: ((ليس به بأس)). [٦] (ز)

وقال جعفر بن أبان عن ابن معين: ((كذّاب)).[٧] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد الدورقي عن ابن معـين: ((لـيس بثقـة لا يـدري مـا الحديث)).[٨](ز)

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ((ثقة)). [٩]

وقال عبدالله بن المديني عن أبيه: ((نوح بن دراج، وأسد بن عمرو، وعلي بن غراب طبقة لم يكونوا في الحديث بذاك، وضعفهم)). [١٠]

وقال البخاري: ((ليس بذاك)).[١١]

وقال الجوزجاني: ((زائغ)) .[١٢]

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث، وكان له فقه، وكان أبوه بقالاً. قال: وحكم ابن شبرمة بحكم، فرده نوح، وكان من أصحابه، فرجع إلى قوله فقال ابن شبرمة:

كادت تزل به من حالق قدم   لولا تداركها نوح بن دارج))[١٣]

---

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦١٢/٢

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦١١/٢

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦١١/٢

(٦) ثقات ابن شاهين ص٢٤٣

(٧) ا ,روحين ٣٨٨/٢

(٨) الكامل ٢٥٠٩/٧

(٩) تاريخ بغداد ٣١٧/١٣

(١٠) تاريخ بغداد ٣١٧/١٣

(١١) التاريخ الكبير ١١٢/٨ والضعفاء الصغير ص٢٣٨

(١٢) الشجرة ص٧٥

(١٣) ثقات العجلي ٣٢٠/٢

وقال أبو زرعة: ((كان قاضي الكوفة، وأرجو أن لا يكون به بأس)). [١٤]

وقال أبو داود: ((ابن دراج كذّاب يضع الحديث)).[١٥]

وقال يعقوب بن سفيان: ((لا يكتب حديثه)).[١٦]

وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي، ولست أرى أحاديثه في أيدي الناس فيعتبر بحديثه، أمسك الناس عن رواية حديثه)).[١٧]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[١٨]

وقال الساجي: ((كان صاحب رأي ممن أخذ عن أبي حنيفة، حدث عن محمد ابن إسحاق بأحاديث لم يتابع عليها، ليس هو عندهم بشيء)).[١٩]

وقال ابن حبان: ((يروي الموضوعات عن الثقات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك من كثرة ما يأتي به)).[٢٠]

وذكر ابن عدي له حديثين ثم قال: ((وله غيرهما، وليس بالكثير، ويكتب حديثه)).[٢١]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)). [٢٢]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٢٣] (ز)

وقال الحاكم: ((حدث عن الثقات بالموضوعات)).[٢٤]

---

(١٤) الجرح والتعديل ٤٨٥/٨

(١٥) تهذيب التهذيب ٤٨٤/١٠

(١٦) المعرفة والتاريخ ٥٦/٣

(١٧) الجرح والتعديل ٤٨٥/٨

(١٨) ضعفاء النسائي ص٢٣٥

(١٩) تاريخ بغداد ٣١٧/١٣

(٢٠) المجروحين ٣٨٨/٢

(٢١) الكامل ٢٥١٠/٧

(٢٢) ضعفاء ابن الجوزي ١٦٧/٣

(٢٣) ضعفاء الدارقطني ص٣٧٦

(٢٤) المدخل إلى الصحيح ص٢١٦

وأخرج له في المستدرك حديثاً، وتعقبه الذهبي بقوله: ((قال أبو داود: نوح بن دراج كذاب)).[٢٥] (ز)

وقال أبو نعيم: ((حدث عن الثقات بالمناكير، لا شيء)).[٢٦]

وقال البيهقي: ((ضعيف لا يحتج بمثله)).[٢٧] (ز)

وقال الذهبي: ((كذّاب)).[٢٨] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله اثنان** في **درجة الاحتجاج:** محمد بن عبدالله بن نمير فوثقه، وأبو زرعة فجعله في مرتبة الصدوق.

- **وجعله** في **درجة الاعتبار:** علي بن المديني، والبخاري، والعجلي، وأبو حاتم، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وابن حجر مرة.

- **وجعله بعضهم** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين مرة، والجوزجاني، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والحاكم، وأبو نعيم، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة، وأبو داود، والذهبي.

وأما ما نقله ابن شاهين أن ابن معين قال: ((لا بأس به)) فهو مخالف لجميع الروايات عن ابن معين.

وذكروا أنه يروي الموضوعات عن الثقات، وأنه روى حديثاً لم يروه غيره، وهو حديثه في المحرم يضطر إلى الميتة.

---

(٢٥) المستدرك مع التلخيص ١٧١/٣
(٢٦) ضعفاء أبي نعيم ص١٥١
(٢٧) سنن البيهقي الكبرى ٨٥/٦
(٢٨) التلخيص مع المستدرك ١٤٤/٣

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد ذهب إلى ذلك عدد من كبار الأئمة، ولأنه حدث بالموضوعات عن الثقـات، وقد مال إلى ذلك ابن حجر –كما سيأتي – ومال الذهبي كذلك إلى أنه دون درجـة الاعتبار.

وأما قول من كذبه فالظاهر أنه يعني أنه يكذب في حديثه مع الناس؛ كما ذكر ابن معين أنه كان قاضياً، وكان أعمى، ولا يخبر الناس أنه أعمى، ولم يرد شيء يدل علـى أنه يتعمد الوضع، لذا قال ابن حبان: ((ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك مـن كثرة ما يأتي به))، ومن كان هذا حاله فالقول بأنه متروك أولى، ولعدم الجزم بتكذيبـه –مع وجود الاحتمال- جمع ابن حجر في التقريب بين القول بأنه متروك، وأن ابن معين قد كذبه.

وأما توثيق محمد بن عبدالله ابن نمير فهو مخالف لرأي عامة الأئمة.

وأما قول أبي زرعة: ((أرجو أن يكون لا بأس به)) فعبارته تدل على أنه لا يجزم بهذا الحكم، وقد انفرد به وخالفه جميع الأئمة.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عند الحافظ هو قوله: **((متروك، وقد كذبه ابن معـين))** لقولـه بـه في التقريب، ولكونه آخر قوليه المذكورين.

(١٢٥)

هشام بن زياد بن أبي يزيد

وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني، من السادسة [ت ق حم كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان [1] : ((ضعيف)).

وقال في التعجيل [2] : ((أحد الضعفاء المشهورين)).

وقال في التقريب [3] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[4]

وقوله: ((أحد الضعفاء المشهورين)) كقوله ضعيف أو دونه.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن المبارك: ((هشام بن زياد ارم به)). [5] (ز)

---

(١) اللسان ١٧٩/٢ في ترجمة حجاج بن يزيد.

(٢) التعجيل ٧١٢/١

(٣) التقريب ص٥٧٢

(٤) في الترجمة رقم (٥٧)

(٥) ضعفاء العقيلي ١٤٦٠/٤

وقال الدارقطني: ((ترك ابن المبارك حديثه)).[٦]

وقال ابن سعد: ((كان ضعيفاً في الحديث)).[٧]

وقال الدوري[٨]، وابن الجنيد[٩] (ز)، ومعاوية[١٠] (ز) عن ابـن معـين: ((لـيس بشيء)).

وقال الدوري[١١]، ومعاوية [١٢] (ز) عنه: ((ضعيف)).

وقال الدوري [١٣]، والدقاق[١٤] (ز) عنه: ((ليس بثقة)).

وقال ابن محرز: حدثني أحمد بن يحيى بن حواري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ((أبو المقدام هشام بن زياد كذّاب، وأخوه الوليد بن أبي هشام ليس به بأس، وهما مـن موالي عثمان بن عفان)).[١٥] (ز)

وقال ابن المديني: ((كان ضعيفاً)).[١٦] (ز)

وقال أحمد بن حنبل: ((ضعيف الحديث)).[١٧]

وقال ابن إبراهيم عن أحمد: ((حديث هشام بن زياد ليس بشيء، وهـو ضـعيف الحديث)).[١٨] (ز)

---

(٦) تهذيب التهذيب ٣٩/١١

(٧) تهذيب التهذيب ٣٩/١١

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢٠٥/٣

(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٤٨

(١٠) الكامل ٢٥٦٤/٧

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٤٤/٤، ولفظ (ضعيف) عند ابن معين يفيد الجرح الشديد في الـراوي وأنه لا يعتبر به فقد قال رحمه الله: ((إذا قلت : (هو ضعيف) فليس بثقة لا تكتب حديثه)) علوم الحديث ٢٣٨، وقول ابن معين هذا ليس على إطلاقه، وهو هنا للجرح الشديد بدليل قولـه في الموضـع الأول: ((ليس بشئ)).

(١٢) الكامل ٢٥٦٤/٧

(١٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦١٦/٢

(١٤) من كلام ابن معين رواية الدقاق ص١١٨

(١٥) معرفة الرجال ٩٩/٢

(١٦) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص٧٦

(١٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٥٠٨/٢

(١٨) بحر الدم ص٤٣٨

وقال البخاري: ((يتكلمون فيه)).[١٩]

وقال في موضع آخر: ((ضعيف)). [٢٠] (ز)

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث)). [٢١]

وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)). [٢٢]

قال أبو داود: ((غير ثقة)). [٢٣]

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف، لا يفرح بحديثه)).[٢٤]

وقال أبو حاتم: ((ليس بالقوي، ضعيف الحديث، وكان جاراً لأبي الوليد الطيالسي فلم يرو عنه، وكان لا يرضاه، ويقال: إنه أخذ كتاب حفص المنقري مـن أصـحاب الحسن فروى عن الحسن، ويقال: إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن، وعنده عن الحسن أحاديث منكرة، وهو منكر الحديث)).[٢٥]

وقال الترمذي: ((يضعف)). [٢٦]

وقال البزار: ((ليس بالقوي)). [٢٧] (ز)

وقال النسائي[٢٨]، وعلي بن الجنيد[٢٩]، والأزدي[٣٠]: ((متروك الحديث)).

وقال النسائي أيضاً: ((ضعيف)). [٣١]

---

(١٩) التاريخ الأوسط ١٣٣/٢، وفي الكامل المطبوع ٢٥٦٤/٧ ورد هذا القول من كلام أحمد بن حنبل، وهو خطأ بسبب سقوط سطر كامل في المطبوع انظر الكامل المخطوط ٩٣٢/٣/أ حيث يتضح فيه أنـه مـن كلام البخاري.

(٢٠) التاريخ الكبير ٢٠٠/٨

(٢١) ثقات العجلي ٣٣٣/٢

(٢٢) الجرح والتعديل ٥٨/٩

(٢٣) ذيب الكمال ٢٠٢/٣٠

(٢٤) المعرفة والتاريخ ٥٥/٣

(٢٥) الجرح والتعديل ٥٨/٩

(٢٦) ذيب الكمال ٢٠٢/٣٠

(٢٧) كشف الأستار ٤٥٨/١ و ٢٤٩/٢

(٢٨) ضعفاء النسائي ص٢٤٢

(٢٩) ضعفاء ابن الجوزي ١٧٤/٣

(٣٠) ضعفاء ابن الجوزي ١٧٤/٣

(٣١) ذيب الكمال ٢٠٢/٣٠

وقال أيضاً في موضع آخر: ((ليس بثقة)). [٣٢]

وقال مرة: ((ليس بشيء)). [٣٣]

وقال أبو بكر بن خزيمة: ((لا يحتج بحديثه)). [٣٤]

قال العقيلي: ((حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام حديث عمرو بن عبد العزيز، قال هشام: حدث رجل يقال له: يحـيى بن فلان، عن محمد بن كعب، فقلت له: إ م يقولون: هشام سمعه من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادعى بعد أنه سمعه من محمد بن كعب)).[٣٥] (ز)

وقال ابن عدي: ((الضعف بين على رواياته)). [٣٦] (ز)

وقال ابن حبان عنه في ترجمة أبيه: ((ضعيف)).[٣٧] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الثقـات، والمقلوبـات عـن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به)).[٣٨]

وقال الدارقطني : ((ضعيف الحديث)).[٣٩]

وقال الدارقطني: ((ثنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن محمد بن غالب، نا عبد الكريم بن روح، عن هشام بن زياد، عن حميد عن أنس، ثم قال: هذا عن حميد، وكل من بينـه وبين شيخنا ضعفاء)).[٤٠] (ز)

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٤١] (ز)

---

(٣٢) ـذيب الكمال ٢٠٢/٣٠

(٣٣) ـذيب الكمال ٢٠٢/٣٠

(٣٤) ـذيب التهذيب ٣٩/١١

(٣٥) ضعفاء العقيلي ١٤٦٠/٤

(٣٦) الكامل ٢٥٦٥/٧

(٣٧) الثقات ٢٦٠/٤

(٣٨) ا ـروحين ٤٣٦/٢

(٣٩) ضعفاء ابن الجوزي ١٧٤/٣

(٤٠) سنن الدارقطني ٣٢/٢

(٤١) ضعفاء الدارقطني ص٣٨٦

وأخرج له الحاكم في المستدرك حديثاً طويلاً، وتعقبه الذهبي بقوله: ((هشام متروك، ومحمد بن معاوية، كذبه الدارقطني فبطل الحديث)).[٤٢] (ز)

وقال البيهقي: ((متروك)). [٤٣] (ز)

وقال ابن عبدالبر: ((فيه ضعف، ولكنه محتمل فيما يرويه من الفضائل)).[٤٤] (ز)

وقال ابن طاهر: ((هشام بن زياد ممن أجمع على ضعفه وترك حديثه)). [٤٥] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعفوه)). [٤٦] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)).[٤٧] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)). [٤٨] (ز)

وقال الزيلعي: ((لا يحتج بحديثه)). [٤٩] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، وابن المديني، وأحمد مرة، والبخاري، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي مرة، وابن خزيمة، والدارقطني، وابن عبد البر، والزيلعي، وابن حجر مرة.

- **وجعله بعضهم** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن المبارك، وابن معين، وأحمد مرة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والبزار[٥٠] ، والنسائي في موضعين، وابن حبان، وعلي بن الجنيد، والأزدي،

---

(٤٢) المستدرك مع التلخيص ٢٧٠/٤

(٤٣) سنن البيهقي ٢٧٩/٢

(٤٤) التمهيد ١٥٤/١٦

(٤٥) نصب الراية ٦٢/٣

(٤٦) الكاشف ٣٣٦/٢

(٤٧) المستدرك مع التلخيص ٢٧٠/٤

(٤٨) المقتنى ٩٥/٢

(٤٩) نصب الراية ٦٢/٣

(٥٠) اللفظ الذي صدر عن البزار في هذا الراوي هو: ((ليس بالقوي)) وقد ذكر الدكتور عبدالله اللحيداني - الذي حقق قطعة من مسند البزار في رسالة دكتوراة- ذكر أن لفظ ((ليس بالقوي)) له معنى خاص عند

(يتبع)←

والبيهقي، وابن طاهر المقدسي، والذهبي، وابن حجر مرة، وقال ابن عدي: ((الضعف بين على رواياته)).

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة.

ويقال: إنه أخذ كتاب حفص المنقري من أصحاب الحسن فروى عن الحسن، ويقال: إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن، وذكر ابن حبان أنه كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات.

أنه روى حديثاً عن رجل عن محمد بن كعب ثم ادعى بعد ذلك أنه سمعه من محمد ابن كعب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

لأن جمعا من كبار الأئمة قد ذهبوا إلى ذلك، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، ولأن الجرح مفسر السبب؛ فقد ذكر ابن حبان أنه كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات.

وأما تكذيب ابن معين له في رواية فإنه مخالف لما في الروايات الأخرى عنه ومخالف لجميع أقوال الأئمة، ولعل قوله هذا بسبب ادعائه السماع من محمد بن كعب كما تقدم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((متروك))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

=

البزار وأنه يريد به شدة الجرح وأنه في منزلة ((ضعيف جداً)) أو ((متروك)) انظر مقدمة كتابه الجرح والتعديل للبزار ص١٥

(١٢٦)

[ز] الوازع بن نافع العقيلي

الجزري. [١]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [٢] : ((ضعيف جداً، واه)).

وقال في الدراية [٣] : ((ضعيف)).

وقال أيضاً [٤]: ((متروك)).

وقال في النتائج [٥] : ((متفق على ضعفه)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

وقوله: ((متفق على ضعفه)) هذا اللفظ لم أقف عليه في المراتب التي ذكرها الأئمة، وهو متردد بين أدنى مراتب الاعتبار وأخف مراتب الترك، ولعله قريب من لفظ ((ضعفوه)) الذي انفرد الذهبي بذكره في مراتب الترك حيث ذكره في المرتبة الثانية عنده، وقد خالفه العراقي فذكره في مراتب الاعتبار حيث ذكره في المرتبة الأولى، وذكره السخاوي في المرتبة الثانية وهي في درجة الاعتبار عنده.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عند الحافظ، ويدخل قوله: ((ضعيف جداً، واه)) في نفس المرتبة التي من ألفاظها أيضاً ((واهي الحديث)).

---

(١) اللسان ٣٠٥/٧

(٢) المطالب العالية ٢١٦/١

(٣) الدراية ٣٥/١

(٤) الدراية ٢٦٧/١

(٥) النتائج ١٩/٢

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال الدوري [٦]، وعبدالله بن أحمد[٧]، وأحمد بن زهير[٨] عن ابن معـين: ((لـيس بثقة)).

وقال الدقاق[٩]، وابن محرز[١٠] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ((ليس حديثه بشيء)).[١١]

وقال أحمد: ((ليس بثقة)).[١٢]

وقال المروذي: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن الوازع بن نافع، فقـال: ((لا أدري كيف هو؟ كأنه ضعفه)).[١٣]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[١٤]

وقال الجوزجاني: ((غير محمود في الحديث، حدثت أن شعبة قال لمسكين بن بكـير - وكان يذكره لشعبة - فيقول: هات يا وازعي)).[١٥]

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: ((ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها، وقال: اضربوا عليها؛ فإ ـا أحاديـث منكـرة بمرة)).[١٦]

---

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٢٧/٢

(٧) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٣/٣

(٨) ا روحين ٤٢٩/٢

(٩) من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص١٠٣

(١٠) معرفة الرجال ٥٦/١

(١١) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ٢٤/٣

(١٢) بحر الدم ص٤٤٧

(١٣) علل أحمد (رواية المروذي) ص٦٩

(١٤) التاريخ الكبير١٨٣/٨ والأوسط١٠٩/٢ والضعفاء الصغير ص٢٤٥

(١٥) الشجرة ص١٤٢

(١٦) الجرح والتعديل ٣٩/٩، وأورد الحافظ هذا القول في اللسان على أنه لأبي حاتم.

وذكره أبو زرعة الرازي في كتاب الضعفاء.[١٧]

وقال أبو داود: ((ليس بثقة)). [١٨]

وقال يعقوب بن سفيان: ((منكر الحديث)).[١٩]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث))، وقال مرة: ((ذاهب الحديث)). [٢٠]

وقال أبو حاتم: ((لا يعتمد على روايته، لأنه متروك الحديث)).[٢١]

وذكر ابن أبي حاتم لأبيه حديثاً من رواية الوازع، فقال أبو حاتم: ((هذا حـديث باطل ـذا الإسناد، ووازع بن نافع ضعيف الحديث)).[٢٢]

وقال إبراهيم الحربي: ((غيره أوثق منه)).[٢٣]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٢٤]

وذكره العقيلي[٢٥]، والدولابي، والساجي، وابن الجارود، وابن السكن، وجماعة في الضعفاء.[٢٦]

وقال البغوي: ((ضعيف جداً)).[٢٧]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لمـا انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، ووصف ابن حبان نسخة كتبها عنه بقوله: لا يخلو أن تكون موضوعة أو مقلوبة)).[٢٨]

---

(١٧) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٧/٢
(١٨) سؤالات الآجري أباداود ٢٦٩/٢
(١٩) المعرفة والتاريخ ١٤١/٣
(٢٠) الجرح والتعديل ٣٩/٩
(٢١) الجرح والتعديل ٤٩٢/٢
(٢٢) علل ابن أبي حاتم ص٦٧
(٢٣) سنن البيهقي الكبرى ٤٠٨/٢
(٢٤) ضعفاء النسائي ص٢٣٦
(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٤٥١/٤
(٢٦) اللسان ٣٠٧/٧
(٢٧) اللسان ٣٠٧/٧
(٢٨) ا ـروحين ٤٢٩/٢

وقال ابن عدي: ((قد حدث عنه ثقات الناس، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظ)).[٢٩]

وقال الدارقطني: ((ضعيف الحديث)).[٣٠]

وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٣١]

وقال الحاكم: ((روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسالم أحاديث موضوعة، مدارها على رواية ابن ثابت عنه)).[٣٢]

وقال أبو نعيم: ((روى عن أبي سلمة وسالم مناكير، مدارها على علي بن ثابت الجزري عنه)).[٣٣]

وقال البيهقي: ((تكلموا فيه)).[٣٤]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٣٥]

وقال ابن عبد البر: ((منكر الحديث، يروي عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به، ولا يتابع عليها)).[٣٦]

وقال ابن دقيق العيد: ((تكلم فيه)).[٣٧] (ز)

واكتفى الذهبي في المغني بقوله: قال أحمد، ويحيى: ((ليس بثقة)).[٣٨]

وقال ابن الملقن: ((واه بإجماعهم)).[٣٩] (ز)

---

(٢٩) الكامل ٢٥٥٩/٧
(٣٠) سنن الدارقطني ١٠٩/١
(٣١) ضعفاء الدارقطني ص٣٨٤
(٣٢) المدخل إلى الصحيح ص٢٢٤
(٣٣) ضعفاء أبي نعيم ص١٥٨
(٣٤) سنن البيهقي الكبرى ٢٥٢/٢
(٣٥) سنن البيهقي الكبرى ٩٩/٧
(٣٦) الاستيعاب ١٩٦٥/٤
(٣٧) الإمام ٤١٢/١
(٣٨) المغني ٧١٨/٢
(٣٩) خلاصة البدر المنير ١٨/١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاعتبار:** أبو حاتم مرة، والبيهقي، وابن دقيق العيد، وابن حجر مرة.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم مرة، وإبراهيم الحربي، والنسائي، والبغوي، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم، ومال إلى ذلك الذهبي، وابن الملقن، وابن حجر مرة، وقال الجوزجاني: ((غير محمود في الحديث))، وذكره العقيلي، والساجي، وابن الجارود، وابن السكن في الضعفاء.

وذكروا أنه منكر الحديث، وأنه على قلة روايته يروي الموضوعات عن الثقات ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع له ذلك لكثرة وهمه، وأن عامة ما يرويه عن شيوخه غير محفوظ، وأنه روى عن أبي سلمة وسالم أحاديث مناكير، وقيل: موضوعة لا تعرف إلا به، ولا يتابع عليها.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو قول عامة الأئمة المتقدمين، واتفق عليه أئمة هذا الشأن ابن معين، وأحمد، والبخاري وغيرهم، ومال إلى ذلك الذهبي، وجرحهم له مفسر السبب وموضح لشدة وهائه، والجرح المفسر مقدم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((متفق على ضعفه))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١٢٧)

[ز] وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة

ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القاضي، أبو البختري، القرشي، المدني، مات سنة مائتين. (١)

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص (٢) : ((كذّاب)).

وقال في الفتح (٣) : ((أحد الضعفاء المتروكين)).

وقال في موضع آخر منه (٤) : ((لا يوثق به)).

وقال في الإصابة (٥) : ((نسب إلى الكذب ووضع الحديث)).

وقال موضع آخر منه (٦) : ((مشهور بالضعف الشديد)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

قوله : ((أحد الضعفاء المتروكين)) مثل لفظ ((متروك)) الذي ذكره الحافظ في المرتبة العاشرة، ويلحق بهذه المرتبة قوله: ((مشهور بالضعف الشديد)) ، وقوله: ((لا يوثق به)) كقولهم: ((ليس بثقة)) الذي ذكره الذهبي والسخاوي في نفس مرتبة ((متروك)) .

وقوله: ((نسب إلى الكذب ووضع الحديث)) من المرتبة الحادية عشرة عند الحافظ.

وقوله ((كذّاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

---

(١) اللسان ٣٤٥/٧ وانظر طبقات ابن خياط ص٣٢٨ والسير ٣٧٤/٩
(٢) التلخيص ٣٥/٢
(٣) الفتح ١٢٠/٧
(٤) الفتح ٦٣٢/٨
(٥) الإصابة ٣٦٥/٤
(٦) الإصابة ٤٨٧/٤

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال زكريا الساجي: ((بلغني أن أبا البختري دخل على الرشيد وهو قاض وهارون إذ ذاك يطير الحمام فقال: هل تحفظ في هذا شيئاً؟ فقال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يطير الحمام فقال: (أخرج عني لولا أنه رجل من قريش لعزلته))).[٧]

وقال مالك بن أنس: ((ما بال أقوام إذا خرجوا من المدينة يقولون حدثنا جعفر بن محمد وحدثنا هشام بن عروة، فإذا قدموا انجحروا في البيوت –يريد بذلك أبا البختري)).[٨]

قال ابن حجر: ((اتهمه مالك بن أنس فيما حكاه ابن شاهين، يعني في هذه القصة)).

وقال أبو سعيد العقيلي: ((لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة فقال أبو البختري: ((حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: **نزل جبريل على النبي ﷺ وعليه قباء ومنطقة مخنجراً فيها بخنجر**، فقال المعافى التيمي[٩]:

ويل وعول لأبي البختري ... إذا ثوى الناس في المحشر
من قول الزور وإعلانه ... بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة ... للفقه في بدو ولا محضر
ولا رآه الناس في دهره ... يمر بين القبر والمنبر
يا قاتل الله ابن وهب ... لقد أعلن بالزور وبالمنكر
يزعم أن المصطفى أحمداً ... أتاه جبريل التقي السري
عليه خف وقبا أسود ... مخنجرا في الحقو بالخنجر))[١٠]

---

(٧) تاريخ بغداد ٤٥٣/١٣

(٨) تاريخ بغداد ٤٥٥/١٣

(٩) هو: المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست. التقريب ص٥٣٧

(١٠) تاريخ بغداد ٤٥٣/١٣

وقال دحيم قال شعيب بن إسحاق[(١١)]: ((كذّابا هذه الأمة وهب بن وهب ورجل آخر سماه)).[(١٢)]

وقال أبو بكر بن عياش: ((لم يكن صاحب حديث كان كذّاباً)). [(١٣)]

وقال عمر بن حفص بن غياث: ((قلت لأبي: زعم أبو البخترى أنه رآك عند جعفر ابن محمد، فقال: ما رآني ولا رأيته، كتب الفضل بن الربيع إلى أبي فقال: لا تحدث عن جعفر بن محمد فقلت لأبي: هذا أبو البخترى ببغداد يحدث عن جعفر بن محمد ولا ينهى؟ فقال: يا بني أما من يكذب على جعفر بن محمد فلا يبالون به وأما من يصدق على جعفر فلا يعجبهم)).[(١٤)]

وقال ابن حجر: ((كذبه حفص بن غياث)).[(١٥)]

وقال الساجي: ((لما بلغ عبد الرحمن بن مهدي موته قال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، قال الخطيب: هذا القول وهم، لأن عبد الرحمن بن مهدي مات في سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات أبو البختري بعده في سنة مائتين وقيل في سنة تسع وتسعين ومائة)).[(١٦)]

وقال البخاري: ((كان وكيع يرميه بالكذب)). [(١٧)]

وقال ابن سعد: ((لم يكن في الحديث بذاك، روى منكرات فترك حديثه)).[(١٨)]

وقال الدوري [(١٩)] وابن محرز [(٢٠)] سمعت يحيى بن معين -وذُكر أبو البخترى- فقال: ((كذّاب خبيث، زاد ابن محرز عنه: عدو الله، وزاد الدوري عنه: كان يحدث عن

(١١) هو: شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين. التقريب ص٢٦٦

(١٢) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(١٣) تاريخ بغداد ٤٥٥/١٣

(١٤) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(١٥) اللسان ٣٤٧/٧

(١٦) تاريخ بغداد ٤٥٦/١٣

(١٧) التاريخ الكبير ١٦٩/٨

(١٨) طبقات ابن سعد ٣٣٢/٧

(١٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٧٥/٣

(٢٠) معرفة الرجال ٥١/١

هشام بن عروة، عن أبيه،عن عائشة، وعن ثور بن يزيد، عن خالد بن معـدان، عـن معاذ،

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قالوا: قال رسـول الله ﷺ فى الخمـير تقترض: **(لا بأس))).**[٢١]

وقال الدوري عن يحيى بن معين: ((أبو البختري كان يأخذ بيتاً فيتذكر عامة الليل يضع الحديث)). [٢٢]

وقال معاوية عن ابن معين: ((ضعيف)). [٢٣]

وقال جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين: ((أنه وقف على حلقة أبي البختري فـإذا هو يحدث ذا الحديث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر فقال له: كذبت يا عدو الله على رسول الله ﷺ ، قال: فأخذني الشرط، قال: فقلت لهم: هذا يزعم أن رسـول رب العالمين نـزل على النبي ﷺ وعليه قباء، قال: فقالوا لي: هذا والله قاض كـذّاب وأفرجوا عني)).[٢٤]

وقال أبو خيثمة زهير بن حرب: ((لو اجتريت أن أقول لأحد أنه يكـذب علـى رسول الله ﷺ لقلت أبو البختري)). [٢٥]

وقال ابن المديني: ((كذّاب)).[٢٦]

وقال إسحاق بن راهويه: ((كان كذّاباً)). [٢٧]

وقال عثمان بن أبي شيبة: ((ذاك دجال، أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً)). [٢٨]

وقال أبو طالب أحمد بن حميد: ((قلت لأحمد: أحد يضع الحديث؟ قال: نعم أبـو البختري الذي كان قاضياً، كان كذّاباً يضع الحديث، روى أشياء لم يروها أحد)).[٢٩]

وقال ابن شاهين قال أحمد بن حنبل: ((ما أشك في كذبه أنه يضع الحديث)).[٣٠]

---

(٢١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٧٥/٣
(٢٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٣٧/٢
(٢٣) الكامل ٢٥٢٦/٧
(٢٤) تاريخ بغداد ٤٥٣/١٣
(٢٥) الجرح والتعديل ٢٥/٩
(٢٦) تاريخ بغداد ٤٥٤/١٣
(٢٧) الجرح والتعديل ٢٥/٩
(٢٨) تاريخ بغداد ٤٥٥/١٣
(٢٩) الجرح والتعديل ٢٥/٩

وقال إبراهيم الحربي قيل لأحمد بن حنبل: ((تعلم أحداً روى (لا سبق إلا في خـف أو حافر أو جناح) ؟ فقال: ما روى هذا إلا ذاك الكذّاب أبو البختري)). [٣١]

وقال إبراهيم الحربي: ((ما سمعت أحمد بن حنبل يقول في رجل كـذّاب إلا في أبي البختري يعني القاضي)).[٣٢]

وقال إسحاق بن منصور عن أحمد: ((أبو البختري أكذب الناس)). [٣٣]

وقال محمد بن عوف الحمصي عن أحمد بن حنبل: ((مطروح الحديث)). [٣٤]

وقال محمد بن إبراهيم بن شعيب: ((حدثنا عمرو بن علي أن أبا البختري القاضي كان يحدث بما ليس له أصل)). [٣٥]

وقال البخاري: ((سكتوا عنه**[٣٦]**)). [٣٧]

وقال مسلم: ((متروك الحديث)). [٣٨]

وقال الجوزجاني: ((كان يكذب ويجسر فسقط ومال)).[٣٩]

وقال ابن أبي حاتم ذكرت لأبي زرعة شيئاً من حديث أبي البختري فقال: ((لا تجعل في حوصلتك شيئاً من حديثه)). [٤٠]

وذكره أبو زرعة الرازي في كتاب الضعفاء وقال: ((كذّاب)).[٤١]

=

(٣٠) ضعفاء ابن شاهين ص١٩٠

(٣١) تاريخ بغداد ٤٥٥/١٣

(٣٢) تاريخ بغداد ٤٥٦/١٣

(٣٣) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(٣٤) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(٣٥) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(٣٦) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجـرح ولا تعـديل، وعلمنـا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(٣٧) التاريخ الكبير ١٦٩/٨ والأوسط ٢٢٧/٢ والضعفاء الصغير ص٢٤٤

(٣٨) الكنى والأسماء لمسلم ١٥٣/١

(٣٩) الشجرة ص٢٢٩

(٤٠) الجرح والتعديل ٢٥/٩

(٤١) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٦/٢

وقال أبو داود: ((كذّابا المدينة محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب البختري بلغني أنه كان يضع الحديث بالليل في السراج)). [٤٢]

وقال أبو حاتم: ((كان كذّاباً)). [٤٣]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٤٤]

وقال الساجي: ((أبو البختري وهب بن وهب كان كذّاباً)). [٤٥]

وقال العقيلي: ((لا أعلم لأبي البختري حديثاً مستقيماً كلها بواطيل)). [٤٦]

وذكره العقيلي في الضعفاء. [٤٧]

قال ابن حبان: ((كان ممن يضع الحديث على الثقات كان إذا جنه الليل سهر عامة ليله يتذكر الحديث ويضع، ثم يكتبه ويحدث به، لا تجوز الرواية عنه ولا تحـل كتابـة حديثه إلا على جهة التعجب)). [٤٨]

وقال ابن عدي: ((أبو البخترى جسور من جملة الكذّابين الذين يضعون الحـديث وكان يجمع في كل حديث يريد أن يرويه أسانيد من جسارته على الكـذب ووضـعه على الثقات)). [٤٩]

وقال ابن عدي: ((هو ممن يضع الحديث)). [٥٠]

وقال الدارقطني: ((كذّاب)). [٥١]

---

(٤٢) سؤالات الآجري أبا داود ٣١٠/٢
(٤٣) الجرح والتعديل ٢٥/٩
(٤٤) ضعفاء النسائي ص٢٤٠
(٤٥) تاريخ بغداد ٤٥٦/١٣
(٤٦) ضعفاء العقيلي ١٤٤٨/٤
(٤٧) ضعفاء العقيلي ١٤٤٧/٤
(٤٨) المجروحين ٤١٥/٢
(٤٩) الكامل ٢٥٢٧/٧
(٥٠) الكامل ٢٥٢٩/٧
(٥١) ضعفاء الدارقطني ص٣٨٤

وقال الحاكم: ((روى عن الصادق جعفر بن محمد، وهشام بن عروة، وعبيدالله بن عمرو، ومحمد بن عجلان، وغيرهم من أهل المدينة أحاديث موضوعة لا ينبغي أن يكتب حديثه)).(٥٢)

قال البيهقي عن حديث رواه: ((وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد وهب بن وهب أبو البختري وهو شر منه)).(٥٣)

وقال الذهبي: ((كان جواداً مُمدحاً، لكنه متهم في الحديث، وذكر له الذهبي عدة أحاديث ثم قال: وهذه أحاديث مكذوبة)).(٥٤)

وقال في موضع آخر منه: ((متهم)).(٥٥)

وقال أيضاً: ((من نبلاء الرجال، إلا أنه متروك الحديث)).(٥٦)

وقال ابن القيم: ((حديث (**لا سبق إلا** في **خف أو نصل أوحافر أو جناح**)، من وضع الكذّاب وهب بن وهب البختري)).(٥٧)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

أجمعوا على أنه في **درجة الترك.**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن سعد، وابن معين مرة، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة المتهم بالكذب: الذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب أغلب الأئمة: المعافى التيمي، وشعيب بن إسحاق، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث، ووكيع، وابن معين مرة، وزهير بن حرب، وابن المديني، وإسحاق بن راهوية، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والجوزجاني، وأبو

---

(٥٢) المدخل إلى الصحيح ص٢٢١

(٥٣) سنن البيهقي الكبرى ٦/١

(٥٤) ميزان الاعتدال ٣٥٣/٤

(٥٥) المقتنى ١٠٣/١

(٥٦) السير ٣٤٩/٩

(٥٧) المنار المنيف ص١٠٦

زرعة الرازي، وأبو حاتم، والساجي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن حجر مرة.

وذكر مالك أنه إذا كان في المدينة أحجم عن تحديث الناس بحديثه عن جعفر وهشام فإذا خرج منها حدثهم عنهما وفي قوله إشارة أنه يخاف التحديث بالمدينة خشية أن يكشف أمره لأنه –كما ذكر الحاكم - يروي عن جعفر وعن هشام وعن غيرهما من أهل المدينة أحاديث موضوعة، وذكروا أنه يضع الحديث ويحدث بالبواطيل وبما ليس له أصل وأنه ليس له حدث مستقيم، وأنه وضع أحاديث بقصد التقرب للأمراء كحديثه الذي زاد فيه: ولا جناح، قال ابن عبد البر: ((زاد (أو جناح) وهي لفظة وضعها للرشيد فأعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد: والله لقد علمت أنه كذّاب، وأمر بالحمام أن يذبح فقيل له: وما ذنب الحمام، قال: من أجله كذب على رسول الله ﷺ فترك العلماء حديثه لذلك ولغيره من موضوعاته فلا يكتب العلماء حديثه بحال[٥٨]، وفي أن جبريل نزل على النبي ﷺ وعليه قباء ومنطقة مخنجراً فيها بخنجر)).

وأما حديثه الذي زاد فيه: (ولا جناج)، فقد ذكر بعضهم أنه من وضع غياث بن إبراهيم النخعي [٥٩] الذي كذبه بعض العلماء.

قال أحمد بن زهير: ((قال سمعت أبي يقول: قدم على المهدي بعشرة محدثين فيهما لفرج بن فضالة، وغياث بن إبراهيم، وغيرهم، وكان المهدي يحب الحمام ويشتهيها فأدخل عليه غياث بن إبراهيم فقيل له: حدث أمير المؤمنين فحدثه بحديث أبي هريرة: (**لا سبق إلا** في **حافر أو نصل وزاد فيه أو جناح**)، فأمر له المهدي بعشرة آلاف، قال: فلما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذّاب على رسول الله ﷺ وإنما إستجلبت ذاك أنا، فأمر بالحمام فذبحت فما ذكر غياثاً بعد ذلك))، وذكر عن داود بن رشيد نحو هذه القصة وزاد أن المهدي قال: لكنه أراد أن يتقرب إلي)).[٦٠]

وذهب السيوطي [٦١] والزرعي[٦٢] إلى أن غياثاً وضع هذا الحديث، وذكر ابن القيم أن صاحب القصتين القصة التي مع الرشيد والتي مع المهدي هو أبو البختري.

---

(٥٨) التمهيد ٩٤/١٤
(٥٩) اللسان ٤٢١/٥
(٦٠) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٢
(٦١) تدريب الراوي ٢٨٦/١
(٦٢) نقد النقول ص٩٥

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((كذّاب))

فقد صرح جمهور أئمة النقد وجهابذتهم بتكذيبه، بل قال أحمد: ((لا أشك في كذبه وأنه يضع الحديث))، ووصفه مرة بأردأ ما يوصف به الراوي فقال: ((أكذب الناس))، وممن كذبه عدد من العلماء الذين يتورعون من إطلاق الكذب ولا يطلقونه إلا بعد تأكد وتشدد، وذكروا أنه وضع أحاديث، وأنه كان يسهر الليل في وضع الحديث مما يدل على تعمده الوضع والاختلاق.

أو يقال الراجح أنه: ((متهم بالكذب)).

لأن الأحاديث الموضوعة التي ذكروا -في ترجمته- أنه رواها قد وردت من غير طريقه، مما يخفف التهمة عنه ولا ينفيها بالكلية، ولذا مال الذهبي وابن حجر في آخر أقواله إلى جعله في هذه الدرجة، ولذا قال الذهبي بعد أن ترجم له وذكر أنه متهم وذكر له أحاديث فقال: ((وهذه أحاديث مكذوبة))، ولم يقل إنه هو الذي وضعها، كحديثه مع الرشيد فإنه قد ذكر أن الذي وضعه هو غياث بن إبراهيم للمهدي، فعليه يكون أبو البختري ناقلاً للحديث الموضوع لا متعمداً لوضعه، والله أعلم.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: **((مشهور بالضعف الشديد))** لأنه آخر أقواله المذكورة.

❖❖❖❖❖

(١٢٨)

[ز] ياسين بن معاذ الزيات

أبو خلف، قال الذهبي: موته قريب من موت الثوري [١]، أقول: وكانت وفاة الثـوري سنة إحدى وستين ومائة. [٢]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٣] : ((متروك)).

وقال في موضع آخر منه [٤] : ((ضعيف متروك)).

وقال أيضاً [٥] : ((منكر الحديث متروك)).

وقال أيضاً [٦] : ((ضعيف)).

وقال في الكافي الشاف [٧]: ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده، ويدخل في نفس المرتبـة قولـه: ((ضـعيف متروك)) وقوله: ((منكر الحديث متروك)) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٥٨/٤

(٢) انظر التقريب ص ٢٤٤

(٣) التلخيص ٨٧/١

(٤) التلخيص ٤٠/٢

(٥) التلخيص ١٢٠/٤

(٦) التلخيص ٦٥/٤ و٢١٠/٤

(٧) الكافي الشاف ص٤٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال عبد الرزاق: ((أهل مكة يقولون: ابن جريج لم يسمع من أبي الزبير إنما سمع ياسين)).[٨]

قال الدوري عن يحيى بن معين: ((ليس حديثه بشيء))، وقال مرة: ((ضعيف)).[٩]

وقال عبدالله الدورقي عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[١٠]

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)).[١١]

وقال ابن الجنيد [١٢] والدارمي [١٣] وابن أبي شيبة [١٤] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم: ((ضعيف، لا يكتب حديثه إلا للمعرفة)).[١٥]

وقال البخاري: ((منكر الحديث))[١٦] ، وزاد في موضع آخر: ((يتكلمون فيه)).[١٧]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[١٨]

وقال الجوزجاني: ((لم يقنع الناس بحديثه[١٩])).[٢٠]

---

(٨) ميزان الاعتدال ٣٥٨/٤

(٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٣٩/٢

(١٠) الكامل ٢٦٤١/٧

(١١) الكامل ٢٦٤١/٧

(١٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٣٦٦

(١٣) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣٥

(١٤) المجروحين ٤٩٦/٢

(١٥) المعرفة والتاريخ ٥٤/٣

(١٦) التاريخ الأوسط ١٣٥/٢

(١٧) التاريخ الكبير ٤٢٩/٨

(١٨) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٩٦٩/٢

(١٩) ذكر محقق كتاب الشجرة للجوزجاني الدكتور عبد العليم البستوي في مقدمة تحقيقه ص٧٣ :أن لفظ ((لم يقنع الناس بحديثه)) من الألفاظ الدالة على الضعف غير الشديد عند الجوزجاني.

(٢٠) الشجرة ص٢٥٧

وقال مسلم: ((منكر الحديث)).[٢١]

وقال أبو زرعة الرازي: ((ضعيف الحديث)). [٢٢]

وقال أيضاً: ((ياسين الزيات، وعباد بن كثير، وجويبر، لا يحتج بحديثهم)).[٢٣]

وقال أبو داود: ((كان يذهب إلى الإرجاء، وهو متروك الحديث ضعيف، وهو ببيع الزيت أعلم منه بالعلم)).[٢٤]

وذكره يعقوب بن سفيان فيمن يرغب عن الرواية عنهم.[٢٥]

وقال أبو حاتم: ((كان رجلاً صالحاً لا يعقل ما يحدث به، لـيس بقـوي، منكـر الحديث)).[٢٦]

وقال ابن الجنيد: ((متروك الحديث)).[٢٧]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٢٨]

وقال النسائي: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[٢٩]

وذكره العقيلي، [٣٠] والدولابي، وابن الجارود، وابن شاهين، في الضعفاء. [٣١]

وقال ابن حبان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وكل ما وقع في نسخة ابن جريج عن أبي الـزبير من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج عن ياسين الزيات عن أبي الـزبير فـدلس عنه)).[٣٢]

---

(٢١) الكنى والأسماء لمسلم ٢٨٥/١
(٢٢) الجرح والتعديل ٣١٣/٩
(٢٣) ضعفاء أبي زرعة ٧٢٨/٢ و٧٧٨
(٢٤) اللسان ٣٦٠/٧
(٢٥) المعرفة والتاريخ ٣٨/٣
(٢٦) الجرح والتعديل ٣١٣/٩
(٢٧) ضعفاء ابن الجوزي ١٩٠/٣
(٢٨) ضعفاء النسائي ص٢٥٦
(٢٩) اللسان ٣٦٠/٧
(٣٠) ضعفاء العقيلي ١٥٦٥/٤
(٣١) اللسان ٣٦٠/٧
(٣٢) ا ـروحين ٤٩٦/٢

وقال ابن عدي: ((كل رواياته أو عامتها غير محفوظة)).[٣٣]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم)). [٣٤]

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٣٥]

وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٣٦]

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)).[٣٧]

وقال أبو عبدالله الحاكم: ((روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهما من الثقات الموضوعات)).[٣٨]

وقال الحاكم والنقاش: ((روى المناكير)). [٣٩]

وقال أبو نعيم: ((منكر الحديث)).[٤٠]

وقال الخليلي: ((ضعيف جداً)).[٤١]

وقال ابن حزم: ((ضعيف جداً في غاية السقوط)). [٤٢]

وقال أيضاً: ((لا تحل الرواية عنه)).[٤٣]

وقال البيهقي: ((متروك لا يحتج به)).[٤٤]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٤٥]

---

(٣٣) الكامل ٢٦٤١/٧

(٣٤) الأسامي والكنى للحاكم ٣١٣/٤

(٣٥) سنن الدارقطني ١١/٢ و٧٩ و١٨٢

(٣٦) ضعفاء الدارقطني ص٤٠٦

(٣٧) ضعفاء ابن الجوزي ١٩٠/٣

(٣٨) المدخل إلى الصحيح ص٢٣٣

(٣٩) اللسان ٣٦٠/٧

(٤٠) المسند المستخرج على صحيح مسلم ٧/١

(٤١) الإرشاد ٣٥٢/١

(٤٢) المحلى ١٥٧/٧

(٤٣) المحلى ٣٠٣/٧

(٤٤) سنن البيهقي الكبرى ١١١/٩

(٤٥) سنن البيهقي الكبرى ١١٣/٩

وقال الذهبي: ((واه)).(٤٦)

وقال أيضا: ((تركه النسائي وغيره)).(٤٧)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

- فجعله في **درجة الاعتبار:** الجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والبيهقي مرة، وابن حجر مرة، وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء.

- وجعله في **درجة الترك:** ابن معين، ودحيم، والبخاري، وأبو داود، وابن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والأزدي، والخليلي، وابن حزم، والبيهقي مرة، وابن حجر مرة، وقال مسلم وأبو نعيم وغيرهما: ((منكر الحديث)) وذكره يعقوب بن سفيان فيمن يرغب عن الرواية عنهم، ومال الذهبي مرة إلى قول من تركه، وقال مرة: ((واه)).

وذكروا أنه رجل صالح لا يعقل ما يحدث به، وأنه يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات، وأن كل رواياته أو عامتها غير محفوظة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد جعله في هذه الدرجة جمهور أئمة النقد المتقدمين وجهابذتهم، وإليه ذهب ابن حجر في بعض أقواله، ومال إليه الذهبي مرة، ورواياته كلها أو عامتها غير محفوظة.

فهذا القول مقدم على قول من جعله في درجة الاعتبار لا سيما أن تفسيرات الجرح شديدة وكفيلة بجعله في درجة المتروك.

---

(٤٦) المقتنى ٨٣/٢

(٤٧) المغني ٧٢٩/٢

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((ضعيف)) لأنه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١٢٩)

يحيى بن أبي أنيسة -بنون ومهملة مصغر- أبو زيد الجزري

من السادسة مات سنة ست وأربعين [ت]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] : ((كذّاب)).

وقال في موضع آخر منه [(٢)] : ((متروك)).

وقال في التقريب [(٣)] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [(٤)] : ((متروك)).

وقال في الإصابة [(٥)] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((متروك)) من المرتبة العاشرة عنده.

وقوله: ((كذّاب)) من المرتبة الثانية عشرة، وهي أدنى المراتب عنده.

---

(١) التلخيص ١٣٨/١

(٢) التلخيص ١٩٦/٢

(٣) التقريب ص ٥٨٨

(٤) الدراية ١٩٤/٢ و ٢٦٤/٢

(٥) الإصابة ١١٦/٨

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال عبيد الله بن عمرو الرقي: ((قال لي زيد بن أبي أنيسة [٦]: لا تكتبوا عن أخي فإنه يكذب)).[٧]

قال زيد بن أبي أنيسة: ((أخي يحيى يكذب، فلا تخبروا به أحداً)). [٨]

وقال عبيدالله بن عمرو: ((كان يحيى بن أبي أنيسة كذاباً)).[٩]

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: ((ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن يحيى بن أبي أنيسة شيئاً قط)).[١٠]

وقال علي بن المديني: ((سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: يحيى بن أبي أنيسة أحب إلي من هؤلا ء الذين تذكرون يعني حجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، ومحمد بن إسحاق، قال ابن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي فقال: يحيى بن سعيد لم يكتب عن يحيى بن أبي أنيسة، ولوكتب أو رأى حديثه لم يقل هذا؛ قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب فلا تخبروا به أحداً وحجاج، وأشعث، ومحمد بن إسحاق كل هؤلاء أحب إلي من يحيى)).[١١]

وقال عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان (سمعت ابن عيينة) [١٢] يقول: ((كانوا يجتمعون على كتاب يحيى بن أبي أنيسة عند الزهري)). [١٣]

قال ابن سعد: ((كان يسكن الرهاء، وكان أحدث من أخيه زيد، وكان ضعيفاً، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه)).[١٤]

---

(٦) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين وله ست وثلاثون سنة. التقريب ص٢٢٢

(٧) ضعفاء العقيلي ١٥٠/٤ وانظر مقدمة صحيح مسلم ٢٧/١

(٨) الجرح والتعديل ١٣٠/٩

(٩) تهذيب الكمال ٢٢٦/٣١

(١٠) ضعفاء العقيلي ١٥٠/٤

(١١) الجرح والتعديل ١٣٠/٩

(١٢) في الكامل ٢٦٤٥/٧ القول من كلام يحيى وليس فيه (سمعت ابن عيينة) وهو في تهذيب الكمال ٢٢٦/٣١

(١٣) الكامل ٢٦٤٤/٧

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[(١٥)]

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ضعيف)). [(١٦)]

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: ((لا يكتب حديثه)). [(١٧)]

وقال أبو بكر بن خيثمة عن ابن معين: ((ضعيف، ليس حديثه بشيء)). [(١٨)]

وقال ابن الدورقي عن ابن معين: ((كان أقدم من زيد سناً، وليس حديثه بشيء، وزيد ثقة)).[(١٩)]

وقال الدقاق عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[(٢٠)] (ز)

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء)).[(٢١)]

وقال ابن المديني: ((ضعيف، لا يكتب حديثه)). [(٢٢)]

وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل: ((يحيى بن أبي أنيسة متروك الحديث)).[(٢٣)]

وقال الأثرم عن أحمد: ((ليس هو ممن يكتب حديثه.[(٢٤)] قيل له: لم؟ قال: حديثه يدلك عليه)).[(٢٥)]

=

(١٤) طبقات ابن سعد ٤٨٤/٧ وفيه بجير بن أبي أنيسة، وهذا القول نقله المزي في تهذيب الكمال ٢٢٥/٣١ عن ابن سعد في ترجمة يحيى وذكر محقق تهذيب الكمال أن ما في الطبقات محرف إلى بجير

(١٥) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٢٦

(١٦) ضعفاء العقيلي ١٥٠٥/٤ هذا القول في تهذيب الكمال ٢٢٧/٣١ ولم ينقله ابن حجر في التهذيب.

(١٧) الكامل ٢٦٤٥/٧ وهذا القول في تهذيب الكمال ٢٢٧/٣١ ولم ينقله ابن حجر في التهذيب.

(١٨) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ وهذا القول في تهذيب الكمال ٢٢٧/٣١ ولم ينقله ابن حجر في التهذيب.

(١٩) الكامل ٢٦٤٤/٧

(٢٠) من كلام ابن معين في الرجال (رواية الدقاق) ص٤٣

(٢١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٤٠/٢

(٢٢) الكامل ٢٦٤٤/٧

(٢٣) الكامل ٢٦٤٤/٧ وبحر الدم ص٤٥٦

(٢٤) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ وبحر الدم ص٤٥٦

(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٥٠٥/٤

وقال عمرو بن علي: ((كان ضعيفاً في الحديث، واجتمع أصحاب الحديث علــى ترك حديثه إلا من لا يعلم)). [٢٦]

وقال البخاري: ((ليس بذاك)).[٢٧]

وقال في موضع آخر: ((لا يتابع في حديثه)). [٢٨]

وقال الجوزجاني: ((غير ثقة، سمعت أحمد يذكره بالذم)).[٢٩]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[٣٠]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((سألت أبي، وأبا زرعة عنه، فقالا: ليس بــالقوي، وقال أبي: هو ضعيف الحديث)). [٣١]

وقال أبو داود: ((ضعيف)). [٣٢] (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف، لا يكتب حديثه إلا للمعرفة)). [٣٣]

وقال في موضع آخر: ((متروك الحديث)). [٣٤]

وذكره فيمن لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثهم[٣٥]، وفي باب مــن يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفو م. [٣٦]

وقال علي بن الجنيد: ((متروك الحديث)). [٣٧] (ز)

وقال البزار: ((ضعيف الحديث)).[٣٨] (ز)

---

(٢٦) الجرح والتعديل ١٣٠/٩
(٢٧) التاريخ الكبير ١٨٣/٨ والضعفاء الصغير ص٢٤٩
(٢٨) التاريخ الأوسط ١١٩/٢
(٢٩) الشجرة ص٣٠٣
(٣٠) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٨/٢
(٣١) الجرح والتعديل ١٣٠/٩
(٣٢) سؤالات الآجري أبا داود ٢٧٢/٢
(٣٣) المعرفة والتاريخ ٤٥٢/٢
(٣٤) المعرفة والتاريخ ٤٣/٣ و٥٠
(٣٥) المعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢
(٣٦) المعرفة والتاريخ ٤٣/٣
(٣٧) ضعفاء ابن الجوزي ١٩١/٣
(٣٨) مسند البزار ٢٩٦/٣

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٣٩]

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة)).[٤٠]

وقال الساجي: ((متروك الحديث، ضعيف جداً، كان صدوقاً ولم يكن بالحافظ)).[٤١]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٤٢] (ز)

وقال ابن حبان: ((كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة لم يشك أ ا معمولة، لا يجوز الاحتجاج به بحال)). [٤٣]

وقال ابن عدي: ((يقع في رواياته ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه)). [٤٤]

وقال الدارقطني : ((متروك الحديث)). [٤٥]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٤٦] (ز)

وقال ابن حزم: ((كذّاب)).[٤٧] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٤٨] (ز)

وقال في موضع آخر: ((متروك، لا يحتج به)).[٤٩] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف بمرة)).[٥٠] (ز)

---

(٣٩) ضعفاء النسائي ص٢٥٣

(٤٠) ذيب التهذيب ١٨٥/١١

(٤١) ذيب التهذيب ١٨٥/١١

(٤٢) ضعفاء العقيلي ١٥٠٥/٤

(٤٣) ا روحين ٤٦١/٢

(٤٤) الكامل ٢٦٤٩/٧

(٤٥) سؤالات السهمي للدارقطني ص٢٦٢ وسنن الدارقطني ١٠٨/٢ و٢٨٠

(٤٦) سنن الدارقطني ١٢١/١ و١٨٦/٢

(٤٧) المحلى ٣٧٧/١٠

(٤٨) سنن البيهقي الكبرى ٢٨٦/٦

(٤٩) سنن البيهقي الكبرى ٣٩٦/٧

(٥٠) سنن البيهقي الكبرى ١٠٢٩٣

وقال الغساني: ((ضعيف)).[٥١] (ز)

وقال الذهبي: ((متروك)).[٥٢] (ز)

وقال موضع آخر: ((تالف)). [٥٣] (ز)

وقال الزيلعي: ((ضعيف)).[٥٤] (ز)

وقال في موضع آخر: ((ضعيف جداً)).[٥٥] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف جداً)).[٥٦] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- جعله في **درجة الاعتبار:** ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو داود، والبزار، وابن عدي، والدارقطني مرة، والبيهقي مرة، والغساني، والزيلعي مرة، وابن حجر مرة.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وعمرو الفلاس، والجوزجاني، ويعقوب بن سفيان، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني مرة، والبيهقي مرة، والذهبي، والزيلعي مرة، وابن رجب، وابن حجر مرة، وقال البخاري مرة: ((لا يتابع في حديثه)).

ولم يحدث عنه يحيى القطان ولا ابن مهدي، وفضله يحيى على حجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، ومحمد بن إسحاق.

وجعله في مرتبة الكذاب: أخوه زيد، وعبيدالله بن عمرو الرقي، وابن حزم، وابن حجر مرة.

---

(٥١) تخريج الأحاديث الضعاف ص١٦٥ و٢٠٣

(٥٢) الديوان ص٣٣٥

(٥٣) الكاشف ٣٦١/٢

(٥٤) نصب الراية ٢٦٨/٢

(٥٥) نصب الراية ٣٤١/٤

(٥٦) فتح الباري لابن رجب ١٥١/٥

وجرحوه في حفظه، وذكروا أنه يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وأن في روايته ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فجمهور أئمة النقد جعلوه في هذه الدرجة ومنهم إماما الصنعة ابن معين، وأحمد ابن حنبل وهما من أعلم الأئمة بأسباب الجرح، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي.

وأما قول من كذبه فمرجوح لأنه غير مفسر السبب، ومخالف لقول جماهير الأئمة ولعل من كذبه من الأئمة اعتمدوا في ذلك على قول أخيه زيد وتبعوه عليه.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده أنه: **((متروك))** لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأن هذا قوله في أكثر المواضع حيث أطلقه في أربعة مواضع، ولم يطلق عليه لفظ ((ضعيف)) ولفظ ((كذاب)) إلا في موضع واحد.

(١٣٠)

يحيى بن سلمة بن كُهيل -بالتصغير- الحضرمي أبو جعفر الكوفي

من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة وقيل: قبلها **[**ت حم خز كم**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في اللسان (١) : ((ضعفه يحيى بن معين، وكان شيعياً)).

وقال في المختصر (٢) : ((ضعيف)).

وقال في التلخيص (٣) : ((ضعيف)).

وقال في التقريب (٤) : ((متروك، وكان شيعياً)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.(٥)

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن المبارك: ((ضعيف)).(٦) (ز)

وقال ابن سعد: ((كان ضعيفاً جداً)).(٧)

---

(١) اللسان ٤٣١/٧

(٢) المختصر ٢٨/٢

(٣) التلخيص ١٩٠/٤

(٤) التقريب ص٥٩١

(٥) في الترجمة رقم (٥٧)

(٦) ضعفاء العقيلي ١٥١٥/٤

وقال الدوري[٨]، ومعاوية[٩](ز) عن ابن معين: ((ضعيف الحديث)).

وقال الدارمي[١٠]، وابن الجنيد[١١]، وابن محرز[١٢]، ومضر بن محمد عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء))، وقال مرة: ((لا يكتب حديثه)).[١٣](ز)

وقال جعفر بن أبان عن محمد بن عبدالله بن نمير: ((ليس ممن يكتب حديثه، وكان يحدث عن أبيه أحاديث ليس لها أصول)). [١٤]

وقال البخاري: ((في حديثه مناكير)).[١٥]

وقال أيضاً: ((منكر الحديث)).[١٦]

وقال الجوزجاني: ((ذاهب الحديث)).[١٧] (ز)

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث، وكان يغلو في التشيع)).[١٨]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[١٩] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ليس بشيء)). [٢٠]

وقال أبو داود: ((متروك الحديث)).[٢١] (ز)

=

(٧) طبقات ابن سعد ٣٨٠/٦

(٨) الجرح والتعديل ١٥٤/٩

(٩) الكامل ٢٦٥٣/٧

(١٠) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣٤

(١١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥١

(١٢) معرفة الرجال ٥٧/١

(١٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٤٨/٢

(١٤) المجروحين ٤٦٤/٢

(١٥) التاريخ الكبير ٢٧٧/٨ والأوسط ١٣٣/٢ والضعفاء الصغير ص٢٥١

(١٦) التاريخ الأوسط ٤٥٤/١

(١٧) الشجرة ص٨٦

(١٨) ثقات العجلي ٣٥٣/٢

(١٩) ضعفاء أبي زرعة ٦٦٨/٢

(٢٠) سؤالات الآجري أبا داود ٢٣٩/١

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنـهم، وكنـت أسمـع أصحابنا يضعفو م.[٢٢]

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث، ليس بالقوي)). [٢٣]

وقال الترمذي: ((يضعف في الحديث)).[٢٤]

وقال النسائي: ((ليس بثقة)). [٢٥]

وقال أيضاً في الكنى: ((متروك الحديث)).[٢٦]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[٢٧]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه. [٢٨] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٢٩] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيى عنه مناكير)). [٣٠]

وذكره ابن حبان أيضاً في ا روحين، وقال: ((منكر الحديث جداً، يروي عن أبيـه أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه ما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات)). [٣١]

وقال ابن عدي: ((مع ضعفه يكتب حديثه)). [٣٢] (ز)

=

(٢١) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٠٨

(٢٢) المعرفة والتاريخ ٣٦/٣

(٢٣) الجرح والتعديل ١٥٤/٩

(٢٤) ذيب الكمال ٣٦٣/٣١

(٢٥) ذيب الكمال ٣٦٣/٣١

(٢٦) ذيب التهذيب ٢٢٥/١١

(٢٧) ضعفاء النسائي ص٢٤٦ ونقل ابن حجر في ذيب التهذيب ٢٢٥/١١ أنه قال ذلك أيضاً في الكنى له.

(٢٨) صحيح ابن خزيمة ١٤٧/١ و٣١٩

(٢٩) ضعفاء العقيلي ١٥١٥/٤

(٣٠) ثقات ابن حبان ٥٩٥/٧

(٣١) ا روحين ٤٦٤/٢

(٣٢) الكامل ٢٦٥٥/٧

وقال الدارقطني: ((متروك)). [٣٣]

وقال مرة: ((ضعيف)). [٣٤]

وأخرج له الحاكم في المستدرك حديثاً، وتعقبه الذهبي بأن يحيى كثير الوهم على أبيه[٣٥]، وتعقبه في حديث آخر بأن سنده واه[٣٦]، وصحح له حديثاً آخر، وتعقبه الذهبي بقوله: ((بل يحيى متروك؛ قاله النسائي))[٣٧]، وأخرج له حديثاً آخر من رواية ابنه إسماعيل عنه، وتعقبه الذهبي بقوله: ((إسماعيل وأبوه متروكان))[٣٨]، وصحح له الحاكم حديثاً آخر، وقال: ((ترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة، فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه))، وتعقبه الذهبي بقوله: ((قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث)).[٣٩] (ز)

وقال أبو نعيم: ((في حديثه مناكير)).[٤٠] (ز)

وقال البيهقي: ((فيه ضعف)).[٤١] (ز)

وقال الذهبي: ((ضعيف)). [٤٢] (ز)

وقال مرة: ((متروك)).[٤٣] (ز)

وقال ابن رجب: ((محمد بن سلمة بن كهيل تكلم فيه، وأخوه يحيى أضعف منه)).[٤٤] (ز)

---

(٣٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٧٠
(٣٤) ضعفاء ابن الجوزي ١٩٦/٣
(٣٥) المستدرك مع التلخيص ٥٣/١
(٣٦) المستدرك مع التلخيص ٧٦/٣
(٣٧) المستدرك مع التلخيص ٢٤٦/٢
(٣٨) المستدرك مع التلخيص ١٢٦/٣
(٣٩) المستدرك مع التلخيص ٦٠٨/٤
(٤٠) الضعفاء لأبي نعيم ص١٦٢
(٤١) سنن البيهقي الكبرى ٢٨٥/٩
(٤٢) الكاشف ٣٦٧/٢
(٤٣) المستدرك مع التلخيص ١٢٦/٣
(٤٤) فتح الباري لابن رجب ٧٦/٧

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

- **فجعله** في **درجة الاعتبار:** ابن المبارك، والعجلي، وأبو حاتم، والترمذي، وابن عدي، والدارقطني مرة، وأبو نعيم، والبيهقي، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

- **وجعله** في **درجة الترك:** ابن سعد، وابن معين، ومحمد بن عبدالله بن نمير، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني مرة، والذهبي مرة، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه منكر الحديث، وأنه يروي عن أبيه أشياء يخالف فيها روايات الثقات وكثر منه ذلك، وحدث عنه بأحاديث ليس لها أصول، وأنه كان يغلو في التشيع.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك، وكان شيعياً))

لأن جمعا من جهابذة الأئمة النقاد وأعلمهم بأسباب الجرح كابن معين، والبخاري، وغيرهما قد جعلوه في هذه الدرجة، وهو اختيار الذهبي مرة، وابن حجر كما سيأتي، ولكونه روى أحاديث ليس لها أصول، هذا مع غلوه في التشيع، ولتصريح ابن حبان بأنه لا يؤخذ بحديثه حتى لو وافق الثقات وذلك لكثرة مخالفته لهم.

وأما قول الحاكم إن تركه من المحالات التي يردها العقل، وأنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة، فلم يوافقه عليه الذهبي، وهو مستغرب لمنافاته لصنيع عدد من كبار الأئمة الذين حكموا عليه بالترك، وقوله: ((فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه)) فإنه لم ينكر مجرد هذا بل أنكر عليه كون بعض هذه الأحاديث التي يتفرد بها عن أبيه ليس لها أصول.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**متروك، وكان شيعياً**)) لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة.

❁❁❁❁❁

(١٣١)

يحيى بن العلاء البجلي

أبو عمرو، أو أبو سلمة الرازي، من الثامنة، مات قرب الستين [د ق حم كم ض]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [١] : ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في الكافي الشاف [٢] : ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في موضع آخر منه [٣] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب [٤] : ((رمي بالوضع)).

وقال في الإصابة [٥] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي، والسخاوي في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهما.

وقوله: ((رمي بالوضع)) من المرتبة الحادية عشرة عند الحافظ.

(١) المطالب العالية ٧٣/٢
(٢) الكافي الشاف ص٢٧
(٣) الكافي الشاف ص ١٠٩
(٤) التقريب ص٥٩٥
(٥) الإصابة ٣٦٨/٣ و٢٤٧/٥

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال البخاري: ((كان وكيع يتكلم فيه)).[٦]

وقال الجوزجاني: حدثت عن عبدالرزاق قال: سألت وكيعاً عن يحيى بن العلاء؛ ما تقول فيه؟ قال: ((ما رأيت فصاحته، قلت: على ذلك ما تنكرون منه؟ قال: يكفي أنه روى عشرين حديثاً في خلع النعل على الطعام)).[٧]

وفي تهذيب الكمال قال إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق: سمعت وكيعاً وذكر يحيى بن العلاء فقال: ((كان يكذب، حدث في خلع النعلين نحو عشرين حديثاً)).[٨]

وفي ضعفاء العقيلي، قال إسحاق الكوفي عن عبدالرزاق: سمعت مكي وذكر يحيى بن العلاء ...، وذكر القول المتقدم عن وكيع من كلام مكي.[٩]

وقال الدوري عن ابن معين: ((ليس بثقة)).[١٠]

وقال ابن الجنيد [١١] (ز)، وأبو حاتم[١٢] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال أحمد بن حنبل: ((كذاب، يضع الحديث)). [١٣]

وقال محمد بن سهل عن أحمد بن حنبل: ((كذاب رافضي، يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه)).[١٤] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((متروك الحديث)). [١٥]

وقال البخاري: ((متروك الحديث)). [١٦] (ز)

---

(٦) التاريخ الكبير ٢٩٧/٨ والأوسط ١٠٧/٢ والضعفاء الصغير ص٢٥٣
(٧) الشجرة ص٣٤١
(٨) تهذيب الكمال ٤٨٧/٣١
(٩) ضعفاء العقيلي ١٥٤٢/٤
(١٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٥١/٢
(١١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٥٢
(١٢) الجرح والتعديل ١٨٠/٩
(١٣) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٠/٣
(١٤) ضعفاء أبي زرعة ٥٧٧/١ طبقات الحنابلة ٢٩٨/١ والمقصد الأرشد ٤١٢/٢ وبحرالدم ص٤٦٦
(١٥) الجرح والتعديل ١٨٠/٩

وقال الجوزجاني: ((غير مقنع)).[١٧]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((شيخ واه)).[١٨]

وقال أبو زرعة: ((في حديثه ضعف)). [١٩]

وقال أيضاً: ((واهي الحديث)).[٢٠] (ز)

وقال الآجري عن أبي داود: ((ضعفوه)). [٢١]

وقال في موضع آخر: ((ضعيف)). [٢٢]

وقال يعقوب بن سفيان: ((يعرف وينكر)).[٢٣]

وقال أبو حاتم: ((رأيت أبا سلمة ضعف يحيى بن العلاء، وكان قد سمع منه)).[٢٤]

وقال في موضع آخر: ((ليس بالقوي، تكلم فيه وكيع)). [٢٥]

وقال الحربي: ((غيره أوثق منه)). [٢٦]

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [٢٧]

وقال الساجي: ((منكر الحديث، فيه ضعف)).[٢٨]

وقال الدولابي: ((متروك في الحديث)). [٢٩]

=

(١٦) الكامل ٢٦٥٥/٧

(١٧) الشجرة ص٣٤١

(١٨) ضعفاء العقيلي ١٥٤٣/٤

(١٩) الجرح والتعديل ١٨٠/٩

(٢٠) ضعفاء أبي زرعة ٥٢٧/٢

(٢١) ذيب الكمال ٤٨٧/٣١

(٢٢) ذيب الكمال ٤٨٧/٣١

(٢٣) المعرفة والتاريخ ١٤١/٢

(٢٤) الجرح والتعديل ١٨٠/٩

(٢٥) الجرح والتعديل ١٨٠/٩

(٢٦) ذيب التهذيب ٢٦٢/١١

(٢٧) ضعفاء النسائي ص٢٤٦

(٢٨) ذيب التهذيب ٢٦٢/١١

(٢٩) ذيب التهذيب ٢٦٢/١١

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٣٠] (ز)

وقال ابن حبان: ((ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به، كان وكيع شديد الحمل عليه)).[٣١]

وقال ابن عدي: ((له غير ما ذكرت والذي ذكرت مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه[٣٢]، زاد المزي عنه: وأحاديثه موضوعات)).[٣٣]

وقال الدارقطني: ((متروك الحديث)).[٣٤]

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٣٥] (ز)

وقال الأزدي: ((متروك الحديث)).[٣٦] (ز)

وقال ابن حزم: ((ليس بالقوي)).[٣٧] (ز)

وقال البيهقي: ((ضعيف)).[٣٨] (ز)

وقال أيضاً: ((متروك)).[٣٩] (ز)

وقال عبدالحق: ((ضعيف)).[٤٠] (ز)

وقال أبو الحسن بن القطان: ((ضعيف)).[٤١] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٤٢] (ز)

---

(٣٠) كنى الدولابي ٤٣/٢

(٣١) المجروحين ٤٦٧/٢

(٣٢) الكامل ٢٦٥٨/٧

(٣٣) تهذيب الكمال ٤٨٨/٣١

(٣٤) تهذيب الكمال ٤٨٦/٣١

(٣٥) ضعفاء الدارقطني ص٣٩٤ وسننه ١٢٨/١

(٣٦) ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٠/٣

(٣٧) المحلى ١٧٠/١٠

(٣٨) سنن البيهقي الكبرى ٢٥٢/١ و٤١٣/٢

(٣٩) سنن البيهقي الكبرى ١٥٧/٢ و٣٤١/٩ وجزء القراءة خلف الإمام ص١٣٢

(٤٠) الأحكام الوسطى ٢٠٢/١

(٤١) بيان الوهم ٥٢٠/٣

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاعتبار:** أبو داود، ويعقوب بن سفيان، وأبو سلمة، وأبو حـاتم، والساجي، والدولابي مرة، والدارقطني مرة، وابن حزم، والبيهقي مرة، وعبـد الحـق، وأبوالحسن بن القطان، وابن حجر مرة، وقال أبو زرعة مرة: ((في حديثه ضعف)).

وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، وعمرو بن علي، والبخـاري، والجوزجـاني، والنسائي، والدولابي مرة، وابن حبان، والدارقطني مرة، والأزدي، والبيهقي، والذهبي، وابن حجر مرة، وقال أبو زرعة مرة: ((واهي الحديث))، وذكر ابن عـدي أنـه بـين الضعف وأن أحاديثه موضوعات.

وجعله في مرتبة الكذاب: وكيع، ومكي، وأحمد بن حنبل.

وذكروا أنه يروي عن الثقات المقلوبات، وأن أحاديثه كلها غـير محفوظـة، وأن أحاديثه منكرة، بل قال بعضهم إ ا موضوعة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح فيه قولهم:

((تركوه))

فقد ذهب إلى ذلك الذهبي، وقد ذهب إلى جعله في هذه الدرجة جمع من أكـابر الأئمة وأعلمهم، وتفسيرات جرحهم له تفيد استحقاق حديثه للترك.

ويجمع بينه وبين قول من قالوا ((ضعيف)) أو ((منكر الحديث)) ونحو ذلك بأن يحمل جرحهم على الضعف العام لا على درجة الاعتبار، لأن الجرح المفسر مقدم ولأن الجمع أولى.

=

(٤٢) الكاشف ٣٧٢/٢

وأما قول من جعله في مرتبة الكذاب فيوجه بأ م قد رأوا الموضوعات في حديثـه، لكن لم أقف على من جزم بأنه وضع حديثاً، بل ذكروا أنه روى عشرين حديثاً في خلع النعل ولم يُجزم بأنه وضعها، فلعله رواها عن كذابين وحذفهم من السند ولهذا لم يجزم ابن حبان بأنه يتعمد ذلك ولكن ذكر أنه يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك، ومن كان هذا حاله فوضعه في مرتبة المتروك أرجح وأولى.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي أن الحافظ يجعله في درجة الترك فقد جعله في ثلاثة مواضع في هذه الدرجة ومنها قوله في التقريب: ((**رمي بالوضع**)).

(١٣٢)

يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي

أبو أيوب التمار البصري، نـزيل بغداد، من الثامنة، مات في حدود التسعين **[د]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التقريب [(١)] : ((متروك)). (ق)

وقال في الفتح [(٢)] : ((ضعيف)). (ق)

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٣)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال علي بن المديني: ((كان عندي ضعيفاً)). [(٤)]

قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ((ليس بـشيء، جربنـا حديثـه، وكـان يقلـب الأحاديث)).[(٥)]

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن أبي أيوب التمار، يحدث عن ثابت، وعلي بن زيد؟ فقال: ((ليس بشيء، حذفنا حديثه، كان يتلقن الأحاديث)).[(٦)] (ز)

(١) التقريب ص ٥٩٧
(٢) الفتح ٢٣٩/١١
(٣) في الترجمة رقم (٥٧)
(٤) تاريخ بغداد ١٢٥/١٤
(٥) تهذيب الكمال ١١/٣٢

وسئل عنه ابن عمار: كيف هو؟ فقال: ((لا أدري)).[٧] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((كذاب، يروي عن عبدالله بن المثنى)).[٨] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((كتبت عنه، وكان كذاباً، حدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة، روى عن عاصم أحاديث منكرة)).[٩]

وقال مسلم بن الحجاج: ((منكر الحديث)).[١٠]

وقال النسائي: ((ليس بثقة ولا مأمون)).[١١]

وقال الساجي: ((كان يكذب، حدث عن علي بن زيد بأحاديث بواطيل)).[١٢]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[١٣] (ز)

وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: ((يحيى بن ميمون بن عطاء بصري، يروي عن علي بن زيد، وعنه عبد الأعلى بن حماد)).[١٤]

وذكره ابن حبان في ا ـروحين، وقال: ((عند أهل العراق عنه العجائب التي يرويها ما لم يتابع عليها، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أ ا معمولـ ـة، لا تحـ ـل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال)).[١٥]

قال الحافظ -معلقاً على صنيع ابن حبان-: ((فكأنه ظنه غيره، وهو هو، فذكر غير واحد أنه روى أيضاً عن علي بن زيد)).[١٦]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((سكتوا عنه)).[١٧]

=

(٦) ضعفاء العقيلي ١٥٣٥/٤

(٧) تاريخ بغداد ١٢٥/١٤

(٨) التاريخ الأوسط ١٨٦/٢

(٩) الجرح والتعديل ١٨٩/٩

(١٠) الكنى والأسماء لمسلم ٦٩/١

(١١) تاريخ بغداد ١٢٦/١٤

(١٢) ـذيب التهذيب ٢٩١/١١

(١٣) ضعفاء العقيلي ١٥٣٤/٤

(١٤) ثقات ابن حبان ٦٠٣/٧

(١٥) ا ـروحين ٤٧٣/٢

(١٦) ـذيب التهذيب ٢٩١/١١

وقال الدارقطني: ((متروك)). [١٨]

وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون. [١٩] (ز)

وقال الغساني: ((ضعيف)). [٢٠] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)). [٢١] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن المديني، والغساني، وابن حجر مرة.
- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: أحمد بن حنبل، ومسلم، والنسائي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: عمرو بن علي، والساجي.

وفسروا جرحهم له بأنه منكر الحديث، وأنه يروي العجائب التي لا يتابع عليهـا، وأنه حدث بأحاديث بواطيل وموضوعة عن علي بن زيد، وحدث بأحاديث منكرة عن عاصم الأحول، وأنه كان يتلقن، وأنه كان يقلب الأحاديث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

=

(١٧) الأسامي والكنى للحاكم ٢٩٥/١

(١٨) تاريخ بغداد ١٢٥/١٤

(١٩) ضعفاء الدارقطني ص٣٩٤

(٢٠) تخريج الأحاديث الضعاف ص٥٥

(٢١) الكاشف ٣٧٧/٢

لأنه قول جمهور أئمة النقد وجهابذتهم، ومنهم الإمام أحمد الذي ذكر أنه جرب حديثه وعبارته تدل على علمه به وسبره لرواياته، ولأنه اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وأسباب الجرح مفسرة ودالة على نزوله إلى درجة الترك.

وأما تكذيب الفلاس، والساجي له فليس بمفسر السبب، ولعل سببه ما ذكره الفلاس وغيره، وهو روايته الموضوعات عن علي بن زيد، ولكن لم يجزم أحد بأنه وضع حديثاً أو نحو هذا، ومن كان هذا حاله فالأنسب أن يقال فيه: ((متروك)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده -والله أعلم- أنه **((متروك))** لقوله به في التقريب ولأنه أقرب قوليه لأقوال جمهور الأئمة، ويحتمل أنه في حكمه عليه في الفتح راعى الحيثية وهي أنه أورد له حديثاً في تفسير معنى آية وهو في فضائل الأعمال.

(١٣٣)

يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد القرشي الدمشقي

من السابعة [١]، وقال المزي وغيره: وقيل إ ما اثنان.[٢] **[**ت ق**]**

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [٣] : ((ضعيف)).

وقال في التقريب [٤] : ((متروك)).

وقال في الدراية [٥] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[٦]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن شاهين قال وكيع: ((كان رفيعاً في أهل الشام في الفقه والصلاح)). [٧]

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ((يزيد بن زياد الدمشقي الذي روى عنه وكيع ليس بشيء)).[٨]

---

(١) التقريب ص٦٠١

(٢) ذيب الكمال ١٣٤/٣٢

(٣) التلخيص ١٩٨/٤

(٤) التقريب ص٦٠١

(٥) الدراية ٩٤/٢

(٦) في الترجمة رقم (٥٧)

(٧) ثقات ابن شاهين ص٢٥٨

وقال الدارمي عن ابن معين: ((ليس بالقوي)).[٩] (ز)

وقال الدارمي سألت ابن معين عن يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري من هو؛ يروي عنه مروان؟ قال: ((هذا ابن سنان، أبو قرة، ليس بشيء)).[١٠] (ز)

قال ابن عساكر: ((كذا قال يحيى ووهم فيه، إنما هو يزيد بن زياد)).[١١] (ز)

وقال البخاري: ((يزيد بن أبي زياد الشامي عن الزهري منكر الحديث)).[١٢]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[١٣] (ز)

وترجم ابن أبي حاتم لاثنين :

قال في الأول: ((يزيد بن أبى زياد الدمشقي روى عن الزهرى، روى عنه وكيع، ومحمد بن ربيعة، نا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت ابن نمير يقول: يزيد بن زياد الدمشقي الذي روى عنه وكيع ليس بشيء، نا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، كأن حديثه موضوع)). [١٤]

وقال في الثاني: ((يزيد بن أبى زياد الشامي روى عن الزهرى، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري، ووكيع بن الجراح، سمعت أبى يقول ذلك، وسمعته يقول: هو منكر الحديث، متروك الحديث)).[١٥]

وأورد الحافظ ابن حجر قولي أبي حاتم في الترجمتين في ترجمة واحدة، دون قوله ((متروك الحديث)) في الثانية، وزاد: وقال مرة: ((ذاهب الحديث)).[١٦]

وقال الترمذي: ((يزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث، ويزيد بن أبي زياد الكوفي أثبت من هذا وأقدم)).[١٧]

=

(٨) الجرح والتعديل ٢٦٣/٩

(٩) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٩٤ و٢٢٩

(١٠) ضعفاء العقيلي ١٤٩٥/٤

(١١) تاريخ دمشق ١٩٥/٦٥

(١٢) التاريخ الكبير ٣٣٤/٨

(١٣) ضعفاء أبي زرعة ٦٧٠/٢

(١٤) الجرح والتعديل ٢٦٣/٩

(١٥) الجرح والتعديل ٢٦٥/٩

(١٦) ذيب الكمال ١٣٤/٣٢

وقال النسائي: ((متروك الحديث)). [18]

وسئل أبو بكر بن خزيمة عن يزيد بن زياد الشامي الذي روى عن الزهري، روى عنه مروان الفزاري؟ فقال: ((لا أعرفه بعدالة ولا جرح)).[19] (ز)

وذكره العقيلي في الضعفاء.[20] (ز)

وقال ابن عدي: ((يزيد بن زياد وقيل: يزيد بن أبي زياد)) وذكر لـه حـديثين، ثم قال: ((وجميعاً ليسا بمحفوظين، وليزيد غير هذين الحديثين، وكل رواياته مما لا يتـابع عليه في مقدار ما يرويه)). [21] (ز)

وقال البيهقي: ((يزيد بن أبي زياد، ويقال: ابن زياد الشامي، ضعيف)).[22] (ز)

وقال أبو القاسم بن عساكر: ((فرق الخطيب بين الذي روى عن الزهـري وبـين الذي روى عن سليمان بن حبيب، وروى عنه يحـيى بـن صـالح، وعنـدي أ هـا واحد)).[23]

وقال الذهبي: ((يزيد بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد، أو هما اثنان، دمـشقي عـن الزهري، وسليمان بن حبيب، وعنه وكيع، وأبو نعيم، والوحاظي، واه)). [24] (ز)

وقال المزي وتبعه ابن حجر: ((يزيد بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد القرشي، ويقال: إ هما اثنان)).[25]

=

(١٧) جامع الترمذي ٣٤/٤

(١٨) ضعفاء النسائي ص٢٥٤

(١٩) تاريخ دمشق ١٩٦/٦٥

(٢٠) ضعفاء العقيلي ١٤٩٥/٤

(٢١) الكامل ٢٧١٥/٧

(٢٢) سنن البيهقي الكبرى ١٥٥/١٠

(٢٣) تاريخ دمشق ١٩٢/٦٥

(٢٤) الكاشف ٣٨٢/٢

(٢٥) ذيب الكمال ١٣٤/٣٢ والتهذيب ٣٢٨/١١

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

جعله في **درجة الاعتبار:** ابن معين مرة، والترمذي، والبيهقي، وابن حجر مرة، وقال الذهبي: ((واه)).

وجعله في **درجة الترك:** ابن معين مرة، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر مرة.

وأثنى وكيع على فقهه وصلاحه، وذكر ابن عدي أن كل رواياته مما لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد جعله في هذه الدرجة أكثر الأئمة المتقدمين، ومنهم الإمام المعتدل البخاري، وهو اختيار الحافظ كما سيأتي، ولما ذكره ابن عدي من أن كل رواياته لا يتابع عليها.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده –والله أعلم- أنه: **((متروك))** لقوله به في التقريب، ولعل راعى الحيثية في حكمه عليه في التلخيص وفي الدراية، وهي أنه أورد له حديثاً لا يصل إلى درجة الترك، وقد أخرجه له الترمذي[٢٦]، وحديثه الذي في التلخيص ذكره شاهداً لحديث حكم عليه بأن سنده قوي[٢٧]، ولعل مما سوغ لديه ذلك أنهم أثنوا على فقهه وصلاحه مما يشير إلى أنه عدل في نفسه.

(٢٦) انظر الدراية ٩٤/٢

(٢٧) التلخيص ١٩٨/٤

(١٣٤)

يوسف بن خالد بن عمير السمتي

-بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة- أبو خالد البصري، مولى بني ليث، وكان من فقهاء الحنفية، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين [ق]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المختصر (١) : ((ضعيف جداً)).

وقال في موضع آخر منه (٢) : ((كذاب)).

وقال في المطالب (٣) : ((تالف)). (ق)

وقال في موضع آخر منها (٤) : ((متروك)). (ق)

وقال في التلخيص (٥) : ((متروك)). (ق)

وقال في التقريب (٦) : ((تركوه، وكذبه ابن معين)).

وقال في الدراية (٧) : ((ضعيف)).

وقال في الإصابة (٨) : ((متروك الحديث)).

---

(١) المختصر ٥٧٤/١

(٢) المختصر ١٥٦/١ و٥٢/٢

(٣) المطالب العالية ٣٥٩/١

(٤) المطالب العالية ١٢٥/٥

(٥) التلخيص ٧٠/١ و٢٧٦/٢

(٦) التقريب ص٦١٠

(٧) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١٤٠/٢

(٨) الإصابة ١٠٠/١

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

لفظ ((ضعيف)) في المرتبة الثامنة عند الحافظ، وهو في درجة الاعتبار.

ولفظ ((ضعيف جداً)) ذكره الذهبي[٩]، والسخاوي[١٠] في المرتبة التي تلي مرتبة ((الضعيف)) وقبل مرتبة ((متروك))، وهي أول مراتب الترك عندهما، ولفظ ((تالف)) ذكره السخاوي في نفس مرتبة ((ضعيف جداً)).

ولفظ ((متروك)) و((متروك الحديث)) في المرتبة العاشرة عنده، ولفظ ((تركوه)) ذكره السخاوي والعراقي في زياداته على الذهبي في نفس مرتبة ((متروك)) و((متروك الحديث)).

وقوله: ((كذاب)) من المرتبة الثانية عشرة عنده، وهي أدنى المراتب التي ذكرها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال علي: قال سفيان بن حبيب : ((أتيت موسى بن عقبة فقلت: حدثني، قالت امرأة عنده: اصنعوا كما صنع اثنان مرا بنا، فأخذا كتابه فقالا: لا نروي عنك، ومضيا، فقلت: من هما؟ قال: فضيل بن سليمان، ويوسف بن خالد)).[١١] (ز)

وقال علي بن المديني: قال لي الدراوردي: ((قل ليوسف السمتي يتق الله عز وجل، ويرد كتاب موسى بن عقبة)).[١٢] (ز)

وقال الشافعي: ((حدثنا يوسف بن خالد، وكان ضعيفاً)).[١٣]

وقال ابن سعد: ((كان له بصر بالرأي، والفتوى، والكتب، والشروط، وقيل له: السمتي لهيئته، وكان الناس يتقون حديثه لرأيه، وكان ضعيفاً في الحديث)).[١٤]

(٩) ميزان الاعتدال ٤/١

(١٠) فتح المغيث ١٢٢/٢

(١١) المعرفة والتاريخ ٣٢/٣

(١٢) المعرفة والتاريخ ٣٢/٣

(١٣) الكامل ٢٦١٦/٧

(١٤) طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ((ضعيف)). [(١٥)]

وقال الدارمي[(١٦)]، وابن أبي مريم [(١٧)] عن ابن معين: ((ليس بثقة)). (ز)

وقال ابن محرز عن ابن معين: ((كان كذاباً عدو الله خبيثاً، من يحدث عنه؟ قلت: القواريري حدثنا عنه، قال: ما ظننت أن مسلماً يحدث عن ذاك، كان كذاباً خبيثاً)).[(١٨)] (ز)

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ((ليس بثقة، كذاب، لا يكتب حديثه)).[(١٩)] (ز)

وقال ابن مرثد الطبراني عن ابن معين: ((كذاب ليس بشيء))[(٢٠)]، وفي موضع آخر: ((غير ثقة ولا مأمون، ولا يحدث عنه مأمون)). [(٢١)] (ز)

وقال عبدالله بن أحمد، عن ابن معين: ((كذاب خبيث عدو الله تعالى، رجل سوء يخاصم للدين، لا يحدث عنه أحد فيه خير، رأيته ما لا أحصي بالبصرة)). [(٢٢)]

وقال الآجري: قلت لأبي داود: يوسف السمتي كذاب؟ قال: ((بلغني عن يحيى كلام شديد، قال أبو داود: كان طويل الصلاة)). [(٢٣)]

وقال الدوري عن ابن معين: ((زنديق كذاب، لا يكتب عنه شيء)).[(٢٤)]

وقال مرة: ((كان يكذب، ويخاصم اليهود والنصارى)).[(٢٥)] وقال أبو الحسين الرهاوي أحمد بن سليمان: سألت أبا جعفر بن نفيل، قلت: حدثتنا زماناً عن يوسف

---

(١٥) الكامل ٢٦١٦/٧

(١٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص٢٣٢

(١٧) الكامل ٢٦١٦/٧

(١٨) معرفة الرجال ٦٢/١

(١٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٢٦١

(٢٠) تاريخ الطبراني عن ابن معين ص٣٠

(٢١) تاريخ الطبراني عن ابن معين ص٥٢

(٢٢) علل أحمد (رواية ابنه عبدالله) ١٤/٣

(٢٣) سؤالات الآجري أبا داود ٦٢/٢، وفي تهذيب الكمال ٤٢٣/٣٢ قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ((كذاب، وكان طويل الصلاة)).

(٢٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٨٤/٢

(٢٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٨٥/٢

السمتي ثم تركته، وعن إبراهيم بن أبي يحيى، فلم تحدثنا عنه بشيء؟ قال: ((بلغني أ هـ ـا كانا يضعان الحديث وضعاً)). (٢٦) (ز)

وقال مسلم: ((كان يحيى بن معين، وعمرو بن علي يكذبانه)).(٢٧) (ز)

وقال عمرو بن علي: ((كذاب)).(٢٨)

وقال أيضاً: ((يكذب)). (٢٩)

وقال البخاري: ((سكتوا عنه(٣٠))). (٣١)

وقال الجوزجاني: ((غير ثقة)).(٣٢) (ز)

وقال العجلي: ((متروك الحديث، ليس بثقة)).(٣٣)

وقال يعقوب بن شيبة: ((كان أحد الفقهاء، ولم يكن في الحديث بذاك)).(٣٤)

وقال أبو زرعة: ((ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه)). (٣٥)

وقال أبو حاتم لأبي زرعة: ((كان يحيى بن معين يقول: يوسف الـ ـسمتي زنـ ـديق، وعائذ بن حبيب زنديق، فقال له أبو زرعة: أما عائذ بن حبيب فصدوق في الحـ ـديث، وأما يوسف السمتي فذاهب الحديث، كان يحيى يقول: كذاب)).(٣٦) (ز)

وقال يعقوب بن سفيان: ((لا يكتب حديثه، ولا يروي عنه أهل الديانـ ـة والعقـ ـل والمعرفة)).(٣٧)

---

(٢٦) ا ـروحين ٤٨٤/٢

(٢٧) الكنى والأسماء لمسلم ٢٨٣/١

(٢٨) ضعفاء العقيلي ١٥٥٥/٤

(٢٩) التاريخ الكبير ٣٨٨/٨ والأوسط ١٧٦/٢

(٣٠) قال الذهبي: ((أما قول البخاري: سكتوا عنه؛ فظاهرها أ م ما تعرضوا له بجـ ـرح ولا تعـ ـديل، وعلمنـ ـا مقصده ا بالاستقراء أ ا بمعنى تركوه)). الموقظة ص٨٣

(٣١) التاريخ الكبير ٣٨٨/٨ والأوسط ١٧٦/٢

(٣٢) الشجرة ص١٧٨

(٣٣) ثقات العجلي ص٤٨٦

(٣٤) ـذيب الكمال ٤٢٣/٣٢

(٣٥) الجرح والتعديل ٢٢٢/٩

(٣٦) ضعفاء أبي زرعة ٣٨٤/١

(٣٧) المعرفة والتاريخ ٦٦٥/٢

وقال ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه: ((أنكرت قول ابن معين فيه: زنديق، حتى حُمل إلي كتاب قد وضعه في التجهم باباً ينكر الميزان في القيامة، فعلمت أن ابن معين لا يتكلم إلا على بصيرة وفهم، قلت: ما حاله؟ قال: ذاهب الحديث)).[٣٨]

وقال البزار: ((يوسف رحل إلى الكوفة فكتب الحديث عن الأعمش ... ولكن دخل في الكلام فجاوز حد العلم، وضعف حديثه من أجل ذلك)).[٣٩] (ز)

وقال النسائي: ((ليس بثقة ولا مأمون)).[٤٠]

وقال أيضاً: ((متروك الحديث)).[٤١] (ز)

وقال أيضاً: ((كذاب)).[٤٢] (ز)

وقال أحمد بن الحسين الصوفي: ((كذاب، لا يحل أن تكتب حديثه)). [٤٣] (ز)

وقال الساجي: ((ضعيف الحديث، كثير الوهم، كان صاحب رأي وجدل في الدين، وهو أول من وضع كتاب الشروط، وأول من جلب رأي أبي حنيفة إلى البصرة، كذبه يحيى بن معين، وأحسب أنه حمل عليه لأنه قيل: إنه ناظر نصرانياً فقطعه، ثم قال له: أتقلد قولك وتناظرني؟ فأحسب أن ابن معين غلظ أمره من هذا الطريق، وأما الحديث فليس بموضع لذلك[٤٤]، وذلك أن الجهمية تتقلد قوله وتجعله إماماً، ولا سمعت بنداراً ولا ابن مثنى حدثا عنه شيئاً قط)). [٤٥]

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له حديثاً، ثم قال: ((لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)).[٤٦](ز)

وقال ابن قانع: ((ضعيف)).[٤٧]

---

(٣٨) الجرح والتعديل ٢٢٢/٩
(٣٩) كشف الأستار ٣٤٨/١
(٤٠) ذيب الكمال ٤٢٤/٣٢
(٤١) ضعفاء النسائي ص٢٤٦
(٤٢) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد للنسائي ص١٢٤
(٤٣) الكامل ٢٦١٦/٧
(٤٤) أي ليس بأهل أن يروى عنه الحديث.
(٤٥) ذيب التهذيب ٤١٢/١١
(٤٦) ضعفاء العقيلي ١٥٥٥/٤
(٤٧) ذيب التهذيب ٤١٢/١١

وقال ابن حبان: ((كان مرجئاً، من علماء أهل زمانه بالـشروط، وكـان يـضع الحديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم، لا تحل الرواية عنه بحيلة، ولا يجوز الاحتجاج به بحال)).[٤٨]

وقال ابن عدي: ((رواياته فيها نظر، وقد أجمع على كذبه أهل بلده)).[٤٩]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((متروك الحديث)).[٥٠] (ز)

وقال الدارقطني: ((ضعيف)).[٥١] (ز)

وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون.[٥٢] (ز)

وقال الحاكم: ((روى عن زياد بن سعد وغيره من الثقات المناكير)).[٥٣]

وقال أبو نعيم: ((في حديثه مناكير)).[٥٤] (ز)

وقال ابن حزم: ((مرغوب عنه، متروك، مذكور بالكذب)).[٥٥] (ز)

وقال البيهقي: ((غيره أوثق منه)).[٥٦] (ز)

وقال أيضاً: ((ضعيف)).[٥٧]

وقال أبو الحسن بن القطان: ((يكذبه أصحاب الحديث)).[٥٨] (ز)

وقال ابن دقيق العيد: ((تكلموا فيه، فأفظعوا)).[٥٩] (ز)

وقال الذهبي: ((تركوه)).[٦٠] (ز)

---

(٤٨) ا ـروحين ٤٨٤/٢
(٤٩) الكامل ٢٦١٩/٧
(٥٠) الأسامي والكنى للحاكم ٢٦٥/٤
(٥١) سنن الدارقطني ٦٣/١
(٥٢) ضعفاء الدارقطني ص ٤٠٣
(٥٣) المدخل إلى الصحيح ص٢٣٠
(٥٤) الضعفاء لأبي نعيم ص١٦٤
(٥٥) المحلى ٣٢٦/١٠
(٥٦) سنن البيهقي الكبرى ١٩/١
(٥٧) سنن البيهقي الكبرى ٨٤/٩
(٥٨) بيان الوهم ١٩٦/٣
(٥٩) الإمام ٥٤/٣
(٦٠) الكاشف ٣٩٩/٢

وقال أيضاً: ((متروك)).[٦١] (ز)

وقال أيضاً: ((واه)). [٦٢] (ز)

وقال ابن رجب: ((ضعيف جداً)).[٦٣] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

- فجعله في **درجة الاعتبار:** الشافعي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن قانع، والدارقطني، والبيهقي مرة، وابن حجر مرة.

- وجعله أكثر الأئمة في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين مرة، وأبو جعفر بن نفيل، والبخاري، والجوزجاني، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي مرة، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن حزم، والبيهقي مرة، وابن دقيق العيد، والذهبي، وابن رجب، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: ابن معين مرة، وعمرو بن علي، والنسائي مرة، وأحمد بن الحسين الصيرفي، وأبو الحسن بن القطان، وابن حجر مرة.

وذكروا أنه كان فقيهاً، وأنه كثير الوهم، وأنه روى المناكير عن الثقات، وأنه أخذ كتاب موسى بن عقبة ولم يرده إليه.

وطعنوا في عدالته فاتهموه بالزندقة، وذكروا أنه ألف كتاباً في التجهم ينكر الميزان والقيامة، وأنه دخل في الكلام أي في علم الكلام فجاوز حد العلم، وذكروا أن أهل بلده أجمعوا على كذبه.

---

(٦١) المقتنى ٢١١/١

(٦٢) المرد في رجال ابن ماجه ص ٣٠٠

(٦٣) فتح الباري لابن رجب ٥٨/٥ و١٢٧ و٤١٧/٨

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو رأي عامة الأئمة النقاد ، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وجرحهم له مفسر ويفيد وجوب تركه.

وأما قول من جعله في درجة الكذب فإنه لم يرد قول أنه كان يضع الأحاديث بأسانيدها ومتونها، لكن ورد عن ابن حبان أنه يضع الأحاديث على الشيوخ ويقرؤها عليهم ثم يرويها عنهم، ويظهر لي أن ذلك قريب من التلقين، وليس كل أحد يقبل التلقين ومن كان يقبل التلقين فإنه يتلقن في حدود ما كان له أصل، أما ما ليس له أصل فإن أمره ظاهر وغالب الظن أن يتنبه إليه المتلقن.

وهناك أمر آخر -يمكن أن يقال أن بسببه كذبه من كذبه- وهو التوجيه الذي ذكره الساجي لتكذيب ابن معين حيث قال: ((كذبه يحيى بن معين وأحسب أنه حمل عليه لأنه قيل إنه ناظر نصرانياً فقطعه ثم قال له: أتقلد قولك وتناظرني؟ فأحسب أن ابن معين غلظ أمره من هذا الطريق)) هذا مع أن الساجي يرى أنه ليس بأهل أن يروى عنه حيث يقول: ((وأما الحديث فليس بموضع لذلك)) ويؤيد ما ذكره الساجي ما ورد عن ابن معين في أكثر من رواية في مقام ذمه له كقوله: ((رجل سوء يخاصم للدين)) وكقوله: ((يكذب ويخاصم اليهود والنصارى)) فلعله كان يتصدى للمجادلة وهو ليس بأهل لذلك، ويجادل أهل الكتاب بغير الطريقة الشرعية التي شرعها الله في كتابه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [سورة العنكبوت ٤٦] وكما قال عمر بن عبد العزيز: ((من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل))[٦٤] أو ((أكثر الشك))[٦٥]، فلعله رآه يجادل على طريقة الفلاسفة العقيمة التي تؤدي إلى دخول النقص على المسلم في دينه، ويؤيد ما ذكره الساجي أيضاً قول البزار: ((دخل في الكلام فجاوز حد العلم، وضعف من أجل ذلك)).

---

(٦٤) سنن الدارمي ١٠٢/١

(٦٥) اعتقاد أهل السنة ١٢٨/١

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

الأرجح عنده هو قوله: ((**متروك الحديث**)) لأنه آخر أقواله المذكورة، ولأنه موافق لما قاله في التقريب، ولأنه جعله في درجة الترك في سبعة مواضع أي في أكثر أقواله.

وأما قوله بتكذيبه فإنه ذكره في كتاب واحد وهو أقدم الأقوال المذكورة والظاهر أنه رجع عنه.

وأما قوله ((ضعيف)) فذكره في موضع واحد.

(١٣٥)

[ز] يوسف بن السفر بن الفيض أبو الفيض الدمشقي

كاتب الأوزاعي، وقد ينسب إلى جده فيقال: يوسف بن الفيض.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في التلخيص [(١)] : ((متروك، وكان بقية ربما دلسه)).

وقال في موضع آخر منه [(٢)] : ((ضعيف)).

وقال في الدراية [(٣)] : ((متروك)).

وقال في موضع آخر منها [(٤)] : ((ضعيف)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٥)]

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

قال ابن عدي: ثنا يوسف بن الحجاج، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر قال: ((قيل للأوزاعي: ابن السفر يحدث عنك، قال: كيف وليس يجالسني؟!)). [(٦)]

---

(١) التلخيص ٩٥/٢
(٢) التلخيص ١٠٧/١ و٢٣٤/٢
(٣) الدراية ٥٨/١
(٤) الدراية ٢٩٣/٢
(٥) في الترجمة رقم (٥٧)
(٦) الكامل ٢٦١٩/٧

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو مسهر: ((كان الوليد يأخذ من ابن أبي[٧] السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاباً، وهو يقـول فيها: قال الأوزاعي)).[٨]

وسئل دحيم عنه، فقال: ((لا في السماء ولا في الأرض)).[٩]

وقال أيضاً: ((ليس بشيء)).[١٠]

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[١١]

وقال الترمذي عن البخاري: ((ذاهب الحديث)).[١٢]

وقال ابن عدي: ثنا الجنيدي، ثنا البخاري قال: ((يوسـف بـن الـسفر كـان يكذب)).[١٣]

وقال الجوزجاني: ((كان يكذب)).[١٤]

وقال مسلم: ((منكر الحديث)).[١٥]

وقال أبو زرعة: ((متروك)).[١٦]

وقال أيضاً: ((ذاهب الحديث)).[١٧]

وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث جداً)).[١٨]

---

(٧) ذكر محقق تهذيب الكمال أن المؤلف ضبب على كلمة (أبي) في قوله: (ابن أبي السفر) في الموضعين، وقـد نقل الذهبي النص في السير ٢١٥/٩ وميزان الاعتدال ٣٤٨/٤ وأثبتوا فيه كلمة (أبي) ، وقد سماه البخاري في التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ يوسف بن أبي السفر.

(٨) تهذيب الكمال ٩٦/٣١

(٩) ضعفاء العقيلي ١٥٥٤/٤

(١٠) الجرح والتعديل ٢٢٣/٩

(١١) التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ والأوسط ١٦٠/٢ والضعفاء الصغير ص٢٥٧

(١٢) علل الترمذي ترتيب أبي طالب ٣٨٦/١

(١٣) الكامل ٢٦٢٠/٧ والمخطوط ٩٤٨/ب

(١٤) الشجرة ص٢٧٧

(١٥) الكنى والأسماء لمسلم ٦٨٢/١

(١٦) ميزان الاعتدال ٤٦٦/٤

(١٧) الجرح والتعديل ٢٢٣/٩

(١٨) الجرح والتعديل ٢٢٣/٩

وقال أيضاً: ((ضعيف الحديث، شبه المتروك)).[١٩]

وقال أبو زرعة الدمشقي: ((هذا متروك الحديث يعنى ابن السفر، يعنى يوسـف أبي الفيض)).[٢٠]

وقال النسائي: ((ليس بثقة)).[٢١]

وقال أيضاً: ((ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)).[٢٢]

وقال أيضاً في موضع آخر: ((متروك الحديث، شامي)).[٢٣]

وذكره الساجي والدولابي في الضعفاء.[٢٤]

وقال العقيلي: ((يحدث بمناكير)).[٢٥]

وقال ابن حبان: ((يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أ ا موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال)).[٢٦]

وقال أيضاً: ((شيخ يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة، والأوهام الفاحشة، كأنـه كان يعملها تعمداً، لا يجوز الاحتجاج به بحال)).[٢٧]

وذكر له ابن عدي أحاديث، ثم قال: ((وهذه الأحاديث عن يحيى، عن أبي سلمة مع غيرها ذا الإسناد يرويها كلها يوسف بن السفر، وهي موضوعة كلها، وقال: هـذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها)).[٢٨]

---

(١٩) الجرح والتعديل ٢٢٨/٩ وترجم له في هذا الموضع بيوسف بن الفيض وعلل ابن أبي حاتم ٢٨٧/١
(٢٠) الكامل ٢٦١٩/٧
(٢١) ميزان الاعتدال ٤٦٦/٤
(٢٢) التمييز للنسائي كما ذكر الحافظ في اللسان ؟؟
(٢٣) ضعفاء النسائي ص٢٤٧
(٢٤) اللسان ٥٣٧/٧
(٢٥) ضعفاء العقيلي ١٥٥٤/٤
(٢٦) ا روحين ٤٨٦/٢
(٢٧) ا روحين ٢/ ٤٩٠ في ترجمة يوسف بن الفيض.

وقال أبو أحمد بن عدي: ((ضعيف)).[٢٩]

وذكر ابن عدي له حديثاً، ثم قال: ((كان بقية يرويه أحياناً عن الأوزاعي نفسه، فسقّط يوسف لضعفه، وربما قال: ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، وربما كناه فيقول: عن أبي الفيض، عن الأوزاعي، وكل ذلك يضعفه لأن هذا الحديث يرويه يوسف عن الأوزاعي)).[٣٠]

وقال أبو أحمد الحاكم: ((أحاديثه شبيهة بالموضوعة)). [٣١]

وقال الدارقطني: ((متروك، يكذب)). [٣٢]

وقال أيضاً: ((متروك)).[٣٣]

وقال الحاكم: ((روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة)). [٣٤]

وقال أبو نعيم: ((روى عن الأوزاعي بالمناكير، منكر الحديث)). [٣٥]

وقال البيهقي: قال يعقوب بن سفيان: ((يوسف بيروتي لا يكتب حديثه إلا للمعرفة، يعني للمعرفة بحاله، وضعفه في الرواية)).[٣٦]

وقال أيضاً: ((متروك)).[٣٧]

وقال أيضاً: ((هو في عداد من يضع الحديث)).[٣٨]

وقال ابن عبد البر: ((أجمعوا على أنه منكر الحديث)). [٣٩]

=

(٢٨) الكامل ٢٦٢١/٧

(٢٩) شعب الإيمان ٤٥٥/٣

(٣٠) الكامل ٢٦٢١/٧

(٣١) اللسان ٥٣٧/٧

(٣٢) سؤالات السهمي للدارقطني ص٣٣٧

(٣٣) سنن الدارقطني ٤٧/١

(٣٤) المدخل إلى الصحيح ص٢٣١

(٣٥) الضعفاء لأبي نعيم ص١٦٢

(٣٦) شعب الإيمان ٣٩/٢

(٣٧) سنن البيهقي الكبرى ٩٨/١

(٣٨) ميزان الاعتدال ٤٦٦/٤

(٣٩) اللسان ٥٣٧/٧

وقال الذهبي: ((واه)).[٤٠]

(٤٠) المقتنى ١٩/٢

وقال أيضاً: ((متروك)).[٤١]

وقال أيضاً: ((ساقط)).[٤٢]

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث.[٤٣]

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

- **جعله** في **درجة الاعتبار:** ابن عدي، وابن حجر مرة.
- **وجعله أكثر الأئمة** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: دحيم، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني مرة، وأبو نعيم، ويعقوب بن سفيان، والبيهقي مرة، وابن عبدالبر، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: أبو مسهر، والجوزجاني، والدارقطني مرة، والبيهقي مرة.

وذكروا أن أحاديثه شبيهة بالموضوعة، وأنه يحدث عن الأوزاعي بالبواطيل التي لا يشك أصحاب الحديث أنها موضوعة، ويقول فيها: قال الأوزاعي، وأنكر الأوزاعي أن يكون قد جالسه أو سمع منه.

وأما ما نقله ابن عدي عن الجنيدي، عن البخاري، أنه قال: ((كان يكذب))، فلا أظن ذلك يثبت عن البخاري، فلعله قال: ((ذاهب الحديث))، أو ((منكر الحديث))، ولعله سقطٌ من ناسخ الكامل لابن عدي أو نحو ذلك، ولم يرد لفظ كان يكذب إلا عن الجوزجاني، فلعل أصل العبارة يكون على النحو التالي: ((ثنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: منكر الحديث، ... سمعت ابن حماد يقول قال السعدي: كان يكذب))، أو نحو هذه العبارة، لأن المشهور عن البخاري أنه لطيف العبارة وأنه لا يطلق عبارات

---

(٤١) المغني ٣٨١/٢ وميزان الاعتدال ٥٦٩/٢ وقال فيه: سماه بعضهم عبدالرحمن بن السفر، والصواب يوسف بن السفر.

(٤٢) ميزان الاعتدال ١١٦/١

(٤٣) الكشف الحثيث ص٢٨٤

التكذيب من عنده، لكنه قد ينقلها عن غيره، وقد قال السخاوي: ((لورعه قلّ أن يقول كذاب أو وضاع، نعم ربما يقول: كذبه فلان ورماه فلان بالكذب)).[٤٤]

لذلك فعباراته الأخرى أولى بأن يؤخذ ا وهي قوله: ((ذاهب الحديث))، وقوله: ((منكر الحديث)).

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فهو قول جمهور أئمة النقد وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وتفسيرات جرحهم له تفيد ذلك.

وأما قول من كذبه فلعله بسبب روايته البواطيل والموضوعات عن الأوزاعي، لكن لم يجزم أحد بأنه وضعها، بل قال بعضهم: إ ا شبيهة بالموضوعة، وقد تقدم عن أبي مسهر أنه كان يقول فيها قال: الأوزاعي؛ أي أنه يرويها بصيغة تحتمل السماع، وهو لم يجالس الأوزاعي (ت١٥٧هـ) حتى يسمع منه، فتكون روايته هذه من قبيل المرسل الخفي، ولعله رواها عن أناس كذابين.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي مما سبق أن الأرجح عند الحافظ هو قوله: **((متروك))**، لأن له قولين فيؤخذ بأقربهما لأقوال عامة الأئمة النقاد وللقول الراجح، ولعله راعى الحيثية في حكمه عليه في الدراية حين قال: ((ضعيف)) وهي أنه أورد له حديثاً لا يصل إلى درجة الترك[٤٥]، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

---

(٤٤) فتح المغيث ٣٧١/١

(٤٥) انظر الدراية ٢٩٣/٢

(١٣٦)

يوسف بن عطية بن [باب][(١)] الصفار البصري

أبو سهل، من الثامنة [(٢)]، قيل: إنه مات سنة سبع وثمانين ومائة. [(٣)] [فق كم]

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر:

أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر:

قال في المطالب [(٤)]: ((ضعيف جداً)). (ق)

وقال في الكافي الشاف[(٥)] : ((ضعيف)). (ق)

وقال في التقريب [(٦)]: ((متروك)).

وقال في الإصابة [(٧)] : ((ضعيف جداً)).

وقال في موضع آخر منها [(٨)] : ((متروك)).

ثانياً: تحرير موطن الاختلاف:

تقدم تحرير مثل هذا الاختلاف.[(٩)]

---

(١) هكذا في تهذيب الكمال ٤٤٣/٣٢ وفي تهذيب التهذيب والتقريب (ثابت) بدل (باب) وذكر محقق تهذيب الكمال أن الصواب (باب) وأنه مثبت كذلك في جميع النسخ.

(٢) التقريب ص٦١١

(٣) تهذيب التهذيب ٤١٩/١١

(٤) المطالب العالية ٣٨٥/١

(٥) الكافي الشاف ص٢٧

(٦) التقريب ص٦١١

(٧) الإصابة ٥٩٨/١

(٨) الإصابة ٣٢٣/٤

(٩) في الترجمة رقم (١٠٠)

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي:

أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد:

وقال يعقوب بن سفيان: ((حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف)).[١٠] (ز)

وقال الدوري[١١]، وابن محرز[١٢]، وأحمد بن زهير[١٣]، وأحمد بن ثابت[١٤] عن ابن معين: ((ليس بشيء)).

وقال ابن البرقي عن ابن معين: ((ضعيف)).[١٥]

وقال ابن أبي شيبة عن ابن المديني: ((كان ضعيفاً)). [١٦]

وقال عمرو بن علي: ((كثير الوهم والخطأ، سمعته يقول: حدثنا قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **(خير الناس قرني)** فكان يهم، وما علمته كان يكذب، وقد كتبت عنه، وإنما رواه قتادة عن زرارة، عن عمران بن حصين)). [١٧]

وقال محمد بن إبراهيم أنه حدثه عمرو بن علي: ((بأن يوسف بن عطية الصفار أبا سهل مولى الأنصار، كثير الوهم والخطأ)). [١٨] (ز)

وقال عمرو بن علي: ((يوسف بن عطية الكوفي أكذب من البصري)).[١٩] (ز)

وقال البخاري: ((منكر الحديث)).[٢٠]

وقال الجوزجاني: ((لا يحمد حديثه)).[٢١]

---

(١٠) المعرفة والتاريخ ١٢١/٢

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٦٨٥/٢

(١٢) معرفة الرجال ٦٠/١

(١٣) ا روحين ٤٨٧/٢

(١٤) ذيب الكمال ٤٤٥/٣٢

(١٥) ذيب التهذيب ٤١٩/١١

(١٦) سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني ص١٦٦

(١٧) الكامل ٢٦١٠/٧

(١٨) الجرح والتعديل ٢٢٦/٩

(١٩) تعليقات الدارقطني ص٢٩٠

(٢٠) التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ والأوسط ١٦٠/٢

(٢١) الشجرة ص٢٠٠

وقال العجلي: ((ضعيف الحديث)). [٢٢]

وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث)). [٢٣]

وذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء.[٢٤] (ز)

وقال أبو داود: ((ليس بشيء)). [٢٥]

وقال يعقوب بن سفيان: ((لين الحديث)).[٢٦]

وذكره يعقوب في باب من يرغب عن الرواية عنهم.[٢٧]

وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث)). [٢٨]

وقال البزار: ((لين الحديث)).[٢٩]

وقال أيضاً: ((لم يكن بالقوي)).[٣٠] (ز)

وقال النسائي: ((متروك الحديث)).[٣١] وزاد في موضع آخر: ((وليس بثقة)).[٣٢]

وقال الساجي: ((ضعيف الحديث، وكان صدوقاً يهم، كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ فيجعلها عن أنس)).[٣٣]

وقال الدولابي: ((متروك الحديث)).[٣٤]

وذكره العقيلي في الضعفاء.[٣٥] (ز)

---

(٢٢) ثقات العجلي ٣٧٦/٢

(٢٣) الجرح والتعديل ٢٢٦/٩

(٢٤) ضعفاء أبي زرعة ٦٧٢/٢

(٢٥) سؤالات الآجري أبا داود ٣٧٥/١

(٢٦) المعرفة والتاريخ ٦٠/٣

(٢٧) لم أقف عليه تحت هذا الباب من المعرفة والتاريخ ؟؟ ـذيب التهذيب ٤١٩/١١

(٢٨) الجرح والتعديل ٢٢٦/٩

(٢٩) كشف الأستار ٢٦/١

(٣٠) كشف الأستار ٢٨٩/٣

(٣١) ضعفاء النسائي ص٢٤٦

(٣٢) ـذيب الكمال ٤٤٦/٣٢

(٣٣) ـذيب التهذيب ٤١٩/١١

(٣٤) ـذيب الكمال ٤٤٦/٣٢

(٣٥) ضعفاء العقيلي ١٥٥٦/٤

وقال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الأحاديث، ويلزق المتون الموضوعة بالأسـانيد الصحيحة، ويحدث ا، لا يجوز الاحتجاج به بحال)).[٣٦]

وذكر له ابن عدي عدة أحاديث عن ثابت البناني، وقال: ((وله غير هذا عن ثابت وكلها غير محفوظة، وقال: عامة حديثه مما لا يتابع عليه)).[٣٧]

وقال الدارقطني: ((ضعيف الحديث)).[٣٨]

وقال أيضاً: ((متروك)).[٣٩]

وقال الحاكم: ((روى عن ثابت البناني أحاديث مناكير)).[٤٠]

وذكر له حديثاً في المستدرك، وقال: ((تفرد به يوسف ولم يحتجا به))، وعلق عليـه الذهبي بأنه ((واه)).[٤١] (ز)

وقال ابن حزم: ((متروك الحديث، ولا يكتب حديثه)).[٤٢] (ز)

وقال الذهبي: ((واه)).[٤٣] (ز)

وقال مرة: ((هالك)).[٤٤] (ز)

وقال أيضاً: ((مجمع على ضعفه)).[٤٥] (ز)

ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد:

اتفقوا على جرحه:

(٣٦) ا روحين ٤٨٧/٢
(٣٧) الكامل ٢٦١١/٧
(٣٨) ذيب الكمال ٤٤٦/٣٢
(٣٩) سؤالات البرقاني للدارقطني ص٧٣
(٤٠) المدخل إلى الصحيح ص٢٣١
(٤١) المستدرك مع التلخيص ١٢١/٤
(٤٢) المحلى ٣٣٢/١٠
(٤٣) تلخيص المستدرك ١٢١/٤
(٤٤) تلخيص المستدرك ١٧٦/٤ و٣١٥
(٤٥) المغني ٧٦٣/٢

- **فجعله** في **درجة الاعتبار:** سعيد بن منصور، وابن المديني، وعمرو بن علي مرة، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والبزار، والساجي، والدارقطني مرة، والحاكم، وابن حجر مرة.

- **وجعله بعضهم** في **درجة الترك:**

فجعله في مرتبة المتروك: ابن معين، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، والنسائي، والدولابي، والدارقطني مرة، وابن حزم، والذهبي، وابن حجر مرة.

وجعله في مرتبة الكذاب: عمرو بن علي مرة.

وذكروا أنه كثير الوهم والخطأ، وأن عامة حديثه لا يتابع عليه، وأنه روى عن ثابت البناني مناكير، وأنه يقلب الأحاديث ويلزق المتون الموضوعة بالأحاديث الصحيحة، وأنه لا يتعمد الكذب.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح:

الراجح أنه:

((متروك))

فقد ذهب إلى ذلك جمع من الأئمة، وهو اختيار الحافظين الذهبي وابن حجر كما سيأتي، وتفسيرات جرحهم له تفيد أنه في هذه الدرجة.

وأما قول عمرو بن علي أن الكوفي أكذب منه، فإن التفضيل هنا ليس على بابه فلا يفهم منه تكذيب الاثنين، بدليل قوله مرة: ((لا يتعمد الكذب)).

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر:

يظهر لي أن الأرجح عند الحافظ ابن حجر هو قوله: **((متروك))** لقوله به في التقريب، ولكونه آخر أقواله المذكورة، ولأنه جعله في هذه الدرجة في جميع المواطن إلا موطناً واحداً قال فيه: ((ضعيف)).

❁❁❁❁❁

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين؛ سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وجزاه الله عنا خير ما يجزي نبياً عن أمته.

فمن توفيق الله عز وجل ومنته أن يسر لعبده الفقير إليه إتمام هذه الدراسة، فألتجئ إليه سبحانه أن يتقبل مني ويعفو عني، وأن يحسن ختامنا حتى نلقاه وهو راضٍ عنا، وأن يجزي أئمتنا وعلماءنا -والإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني- عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء على ما بذلوه في خدمة الإسلام والمسلمين، وأن يرحمنا وإياهم، اللهم احشرنا مع المتقين، واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، بمنك وكرمك وجودك وفضلك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

وأجمل فيما يلي -ليكون خاتمةً لهذه الرسالة- عدداً من الإحصاءات، وأذكر بعض النتائج، وأعرج على شيء من التوصيات:

- بلغ عدد الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الحافظ في الحروف : (م ، ن ، هـ ، و ، ي) -في عشرين كتاباً من كتبه في أكثر من سبعين مجلداً- مائة وستة وثلاثين راوياً؛ هم الذين شملتهم هذه الرسالة بالدراسة، في نطاق الاختلاف الذي رسمت حدوده، وهو أن المراد باختلاف حكم الحافظ على الراوي من جاء عنده على إحدى حالتين:

-الأولى: من كان حكمه عليه أكثر من مرة، وكانت الألفاظ ومعانيها مختلفة، ومراتبها مختلفة، لكنها في درجة واحدة.(1)

-الثانية: من كان حكمه عليه أكثر من مرة، وكانت الألفاظ معانيها مختلفة، ومراتبها مختلفة، ودرجا ا -أيضاً- مختلفة.(2)

(1) مثاله: لفظ ((ثقة)) ولفظ ((صدوق)) كلاهما في درجة واحدة وهي درجة الاحتجاج، لكن مرتبتهما تختلف فلفظ((ثقة)) من المرتبة الثالثة عند الحافظ، ولفظ((صدوق)) من المرتبة الرابعة عنده، انظر المقدمة (ي)، وانظر الجدول ص (73)

❖ بلغ عدد من ترجح لي أنه في درجة الاحتجاج منهم اثنين وأربعين راوياً، وبلغ عدد من ترجح لي أنه في درجة الاعتبار تسعةً وأربعين راوياً، وبلغ عدد من ترجح لي أنهم في درجة الترك خمسةً وأربعين راوياً.

❖ أن أغلب الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الحافظ ابن حجر قد اختلفت فيهم أقوال كبار الأئمة المتقدمين.

❖ أن هناك جملة كثيرة من أقوال النقاد في جرح الرواة وتعديلهم لم يذكرها الحافظ في تهذيب التهذيب، ذكرتها في هذه الرسالة؛ بلغ عددها نحوا من (١٧٠٠) قول [٣]، ميزتها بـ(ز) وكان لكثير منها أثر في الوصول إلى الراجح في حال الراوي، ولذا فإن الأمثل لطالب الحديث والذي يريد جمع أقوال الأئمة في الراوي للوصول إلى الراجح في حاله ألا يقتصر على تهذيب التهذيب على سعته.

❖ بيان أن الحكم على الرواة من الأمور الاجتهادية – مما قرره علماء هذا الشأن رحمهم الله - ولذا فلا غرابة في اختلاف أقوال إمام واحد أو عدة أئمة في أحد الرواة، وذلك كاختلاف أئمة الفقه في مسائله.

❖ أن اختلاف اجتهاد من هو متمكن في هذا العلم إنما هو دليل على سعة علمه وعلى تجدد اطلاعه وبحثه.

❖ سمو مكانة الحافظ ابن حجر في علم الجرح والتعديل وطول باعه فيه، فكتبه فيه شاهدة على ذلك، بل إنه من أكثر الأئمة الحفاظ ممارسةً لهذا العلم، وجمعاً لأقوال النقاد فيه، وإصداراً للأحكام على الرواة، سواء في كتبه المتخصصة بأحوال الرجال، أو غيرها ككتبه في التخريج، ولذا كانت لأقواله حظوةٌ كبيرةٌ عند أهل العلم.

❖ أن هناك أسباباً ودوافع أدت إلى اختلاف أقوال الحافظ، ظهر لي منها ستة أسباب، وللسبب الأول منها خمس حالات.

❖ أن الحافظ ابن حجر قد يراعي الحيثية والمقام الذي يرد فيه حكمه على الراوي؛ شأنه في ذلك شأن علماء هذا الشأن في هذا الخصوص.

---

(٢) مثاله: لفظ ((ضعيف)) ولفظ ((ساقط)) تختلف مرتبتهما؛ فلفظ ((ضعيف)) من المرتبة الثامنة عند الحافظ، ولفظ ((ساقط)) من المرتبة العاشرة عنده، وتختلف أيضاً درجتهما؛ فلفظ ((ضعيف)) في درجة الاعتبار، ولفظ ((ساقط)) في درجة الترك.

(٣) لا أجزم بعدم ذكر الحافظ لها في تهذيب التهذيب، لوجود سقط في مواضع كثيرة من المطبوع.

- أن أقوال الحافظ في كتبه المختصة في جرح الرواة وتعديلهم –لا سيما في التقريب- هي في الأعم الأغلب أكثر دقة من أقواله في غيرها، وذلك لخلو كتبه المتخصصة بالجرح والتعديل من الملابسات والحيثيات التي قد تؤثر في حكمه أو ندرة ذلك، لأن حكمه فيها حكم عام على الراوي، بخلاف غيرها.
- مما أوصي به أن تجمع كل ألفاظ الجرح والتعديل وتدرس ببيان معانيها ومراتبها وما تفيده، وهو ما أوصى به الحافظ السخاوي حين تطرق لبيان ألفاظ الجرح والتعديل وأنّ الأئمة ذكروا مراتب ألفاظ الجرح والتعديل بدون استقصاء، وأن من نظر في كتب الرجال ظفر بألفاظ كثيرة لم تذكر في مراتبهم، ثم قال: ((ولو اعتنى بارع بتتبعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها -لغة واصطلاحاً- لكان حسناً)) (٤) ، وأشار –من قبله- الإمام الذهبي إلى ذلك فقال: ((ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة)) (٥)
- أوصي أن تجمع الاصطلاحات الخاصة ببعض الألفاظ عند بعض الأئمة، ويبين مرادها عندهم، قال الذهبي –بعد أن ذكر الافتقار إلى تحرير عبارات الجرح والتعديل-: ((ثم أهم من ذلك أن نعرف بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه، ومقاصده بعباراته الكثيرة)).(٦)
- أقترح أن تتصدى المراكز العلمية لعمل موسوعة شاملة في الرواة، تجمع فيها أقوال النقاد، من جميع كتب الحديث وعلومه؛ كتب الرجال، وكتب السنن والمسانيد، وكتب التخريج وغيرها، فتجرد منها أقوال النقاد وتجمع في هذه الموسوعة في مكان واحد؛ مما يسهل على الباحث الوقوف على أقوالهم مجتمعة في مكان واحد، وييسر له الخروج بحكم دقيق على الراوي.
- أوصي بمواصلة الدراسة في مجال هذه الرسالة، فمن الموضوعات التي أقترحها:

((الرواة الذين اختلفت أقوال الإمام يحيى بن معين فيهم))

((الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ الذهبي فيهم))

---

(٤) فتح المغيث ٢/١٠٩

(٥) الموقظة ص٨٢

(٦) الموقظة ص٨٢، وقد طبعت عدة بحوث معاصرة تطرقت للكلام عن بعض تلك الألفاظ وبيان مراد قائليها ا.

وأرجو أن تكون رسالتي هذه ورسالة زميلي بمثابة اللبنات الأولى للعمل في مثل هـذا الموضوع، وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل خدمة لسنة النبي ﷺ ، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ وزلل.

((والحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه توجب على مـؤدي ماضي نعمه بأدائها نعمةً حادثةً يجب عليه شكره بها)).(٧)

بحمد الله تم

(٧) مقتبس من خطبة الإمام الشافعي لكتابه الرسالة ص٧

التوصيات:

١. سي

٢. ي

المميزات: [٨]

(٨)

الكشافات

١ـ كشاف الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الترجمة
﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾	البقرة	٧٤	٢٤	-
﴿ يا أَيُّهَا الَّذِين آمنوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾	المائدة	١٠٦	٦٨٥	٩٦
﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَان بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾	المائدة	١٠٨	٦٨٥	٩٦
﴿ ...وكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	المائدة	١١٧	٣٩٩	٥٥
﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾	النحل	١٤	٤٤٥	٦٣
﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزل إِلَيْهِمْ﴾	النحل	٤٤	٦٨٦	٩٦
﴿...كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	الأنبياء	١٠٤	٣٩٨	٥٥
﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ ﴾	النور	٣٢	١٦٢	١٢
﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	العنكبوت	٤٦	٩٦٥	١٣٤
﴿ أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾	لقمان	١٤	أ	-
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	غافر	٥١	٤٠٧	٥٦
﴿ وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾	الشورى	٣٨	٥٤٣	٧٧
﴿والذينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾	الشورى	٣٩	٥٦١،٥٧٠	٨٠
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾	القمر	١٧	٤٤٥	٦٣
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾	الرحمن	٢٩	،٥٢٨ ٥٣٠،٥٣١	٧٥
﴿ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾	المدثر	١،٢	٥٢١	٧٣

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الترجمة
﴿ والرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾	المدثر	5	٥٢١	٧٣
﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ﴾	الفجر	١٠	١٦٢	١٢
﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ* ﴾	الإخلاص	١،٢،٣،٤	٨٤٣	١١٦

٢ـ كشاف الأحاديث النبوية المقبولة والمردودة

الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم الترجمة
أبردوا بالصلاة	المغيرة بن شعبة	٥٦٠،٥٧٠	٨٠
أبردوا بالظهر	المغيرة بن شعبة	٥٦٢	٨٠
إذا بعت فكل، وإذا ابتعت فاكتل	عثمان	٤٦١،٤٦٢، ٤٦٣	٦٥
إذا تشهد أحدكم في الصلاة ...	ابن مسعود	٥٤٧	٧٨
إذا تقرب عبدي مني شبراً تقربت...	أبو هريرة	٣٦٣	٥٠
إذا ذهب أحدكم إلى الغائط ...	عائشة	٤٣١	٦٠
إذا رأيتم الرايات السود ...	ثوبان	٦٢٦	٨٧
إذا سميت فكل	عثمان	٤٦٢	٦٥
إذا شرب الخمر فاجلدوه...	ـ	٢٩٢	٣٨
إذا طنت أذن أحدكم فليصل على ...	ـ	٧١٢	٩٩
إذا كان لإحداكن مكاتب ...	أم سلمة	٢٣١	٢٧
إذا كسفت الشمس والقمر ...	النعمان بن بشير	٢٠٠	٢١
إذا هاج بأحدكم الدم فليهريقه ...	علي	٧٦٨	١٠٥
إذا وجدتم الرجل قد غل، فأحرقوا ...	عمر	١٨٧	١٩
إذاً يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله	سعد بن أبي وقاص	٣٧٣	٥٢
أفعمياوان أنتما	أم سلمة	٢٢٨ ٧٣٥،٧٣٦، ٧٤٥	٢٧ ١٠١
أكذب الناس الصباغون والصواغون	أبو هريرة	٧٨٧	١٠٧
اقتلوه ... (في السارق الذي سرق مرتين...)	جابر	٤٣٩	٦٢
أما بعد	أبو حميد	١٦٠	١٢
أمر بخرص العنب كما تخرص النخل ...	عتاب بن أسيد	١٤٤	٧
أن الرسول كان يخلل لحيته ...	عثمان	٥٣٦	٧٦
إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتحك أذنا ا ...	ابن عمر	٧٥٨	١٠٣

الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم الترجمة
إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بنى لإسرائيل...	أبو عبدالرحمن السلمي	٤٠١	٥٥
إن الله عز وجل وعدني أن يدخل ... أربعمائة ألف ...	أنس	٢٠١	٢١
إن الله عز وجل وعدني أن يدخل ... ثلاثمائة ألف...	عمير	٢٠٠	٢١
أن الناس شكوا في صيام النبي يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون	ميمونة	٤٧٨	٦٧
أن النبي ﷺ أفطر في يوم عرفة لما حج	-	٤٧٨	٦٧
أن النبي ﷺ أقاد من خدش	ابن عمر	١٨٢، ١٨٣	١٨
أن النبي ﷺ كان يرفع يديه ...	البراء	٦١٦	٨٧
أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام	عائشة	٥٦١	٨٠
أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم ...	عائشة	١٩٣	٢٠
أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر	عائشة	٢٧٠	٣٤
إن النبي ﷺ لبث بمكة بضع عشرة سنة	ابن عباس	٢٧٥	٣٤
أن النبي ﷺ مر به رجل فسلم فتيمم ثم رد عليه	ابن عمر	٣١٧،٣١٨	٤٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً ...	أنس بن مالك	٥٣٥،٥٣٩	٧٦
أن رسول الله تزوجها حلالاً ...	ميمونة	٥٣٥	٧٦
أن رسول الله توضأ فأدخل أصابعه ...	أنس بن مالك	٥٣٦	٧٦
إن طعام الواحد يكفي الإثنين، وإن طعام الاثنين...	عمر بن الخطاب	٤٠٠	٥٥
أن يعفرجوادك ويهراق دمك	جابر، وعمرو بن العاص	٣٧٥	٥٢
أنا آخذ بحجزكم عن النار أقول إياكم وجهنم ...	ابن عباس	٣٩٨	٥٥
إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة ...	عبدالله	٦١٧	٨٧
أنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي ...	أنس بن مالك	٧٠٠	٩٧
أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ...	عبدالله	٣٩٩	٥٥
أنه كان لا يعود مريضاً إلا بعد ...	أنس بن مالك	٨١٩،٨٢١	١١٢

الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم الترجمة
خير الناس قرني	أنس	٩٧٤	١٣٦
داوموا على الصلوات الخمس فإن الله افترضهن عليكم كما افترض شهر رمضان...	ابن عمر	٤١٦	٥٨
داوموا على الصلوات الخمس فإن الله افترضهن عليكم، فلا تتركوا الصلاة...	ابن عمر	٤١٥	٥٨
أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم	عائشة	٨٦،١١٢،٢٥٨	٣٢
رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر...	امرأة أبي بن كعب	٤١٢،٤١٣	٥٧
رأيت رسول الله إذا افتتح الصلاة ...	البراء بن عازب	٦١٦	٨٧
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب ...	ابن عمر	٧٥٨	١٠٣
شك الناس يوم عرفة في صوم النبي، فبعثت إلى النبي بشراب فشربه	أم الفضل	٤٧٨	٦٧
صلاة في مسجدي...	سعد	٤٨٢	٦٨
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة	أبو هريرة	٤٠٠	٥٥
طعام الرجل يكفي رجلين، وطعام رجلين يكفي أربعة...	جابر	٤٠٠	٥٥
طعام الواحد يكفي الاثنين...	عبدالله ، سمرة	٤٠٠	٥٥
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين ...	بلال، أبو أمامة	٦٩٧،٦٩٨	٩٧
غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما ...	حسان بن عطية	٧٦٨	١٠٥
فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة ...	عائشة	٧٨٢	١٠٧
فإن النبي ﷺ قرب إليه حلاب فيه لبن يوم عرفة فشربه	عبدالله	٤٧٨	٦٧
فتحت القرى بالسيف...	عائشة	٦٦٤	٩٣
فتحت المدينة بالقرآن، وفتحت ...	عائشة	٦٦٢،٦٦٦	٩٣
فرغ الله إلى كل عبد من خمس: من رزقه وأجله...	أبو الدرداء	٥٣١	٧٥
فمن أدركها فليأتنا ولو حبواً ...	عبدالله بن مسعود	٦٢٦	٨٧
فيما سقت السماء العشر ...	ابن عمر	٣١٠	٤٢
كان أصحاب رسول الله يتجرون ...	سمرة بن جندب	٢٠٠	٢١
كان النبي ﷺ ، وأبو بكر، وعمر، يمشون أمام الجنازة	عبدالله بن عمر	٢٨٠	٣٥
كان النبي ﷺ إذا توضأ خلل لحيته وفرج أصابعه مرتين	أنس	٥٣٨	٧٦
كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء غطى رأسه...	عائشة	٧٨٨	١٠٦

٣ـ كشاف الآثار

٤ـ كشاف الأشعار

البيت الشعري		القائل	رقم الصفحة	رقم الترجمة
	ومـا في سمعـه كذب	ذو الرمة	٢٧٥	٣٤
كادت تزل به من حالق قدم	لولا تداركها نوح بن دارج	ابن شبرمة	٩٠٠	١٢٤
وإذا الديار تنكرت سافرت في	طلب المعارف هاجراً لدياري	ابن حجر	١٧	ـ
وبل وعول لأبي البختري	إذا ثوى الناس في المحشـر	المعافى التيمي	٩١٧	١٢٧
أَمسْلِـم إني يـا ابن خير خليفـ ـة	ويا فارس الهيجاء يا جبـل الأرض	أبو نخيلة	١٨٧	١٩
كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ		الأخطل	٢٧٥	٣٤
ويعرف الوضـع بالإقرار ومـا	نـزل منـزلتـ ـه وربمـا	العراقي	٨٣٠	١١٤

٥ـ كشاف عام للرواة

اسم الراوي	رقم الترجمة	رقم الصفحة
محمد بن مسلم الطائفي	٥١	٣٦٤
محمد بن مسلم المدني	٥٢	٣٧١
محمد بن ميمون الخياط	١١	١٥٦
محمد بن يحيى بن أبي عمر	١٢	١٥٩
محمد بن يزيد الحنفي العطار	١٣	١٦٤
محمد بن يزيد الواسطي	١٤	١٦٧
محمد بن يونس الكديمي	١٠٧	٧٨٠
مبارك بن سحيم	١٠٨	٧٩٣
مبشر بن إسماعيل	١٥	١٧١
مبشر بن عبيد الحمصي	١٠٩	٧٩٧
المثنى بن الصباح	٥٣	٣٧٦
مجالد بن سعيد الهمداني	٥٤	٣٨٦
محبوب بن موسى	١٦	١٧٥
محفوظ بن علقمة	١٧	١٧٨
مختار بن غسان	٥٥	٣٩٧
مخلد بن مالك	١٨	١٨١
مرزوق أبو بكر التيمي	٥٦	٤٠٥
مروان بن سالم الجزري	١١٠	٨٠٣
مروان بن عثمان	٥٧	٤١٠
مروان بن محمد السنجاري	٥٨	٤١٥
مسلم بن خالد الزنجي	٥٩	٤٢٠
مسلم بن قرط	٦٠	٤٢٩
مسلم بن كيسان	١١١	٨٠٩
مسلمة بن عبد الملك بن مروان	١٩	١٨٥
مسلمة بن علي الخشني	١١٢	٨١٧
المسيب بن واضح السلمي	٦١	٤٣٣
مصدع أبو يحيى الأعرج	٢٠	١٩٠
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	٦٢	٤٣٨
مطر بن طهمان	٦٣	٤٤٣
مطهر بن الهيثم	١١٣	٨٢٣
معاذ بن هشام	٢١	١٩٦
معقل بن عبيد الله	٢٢	٢٠٢
معلى بن عبد الرحمن	١١٤	٨٢٧
معلى بن هلال	١١٥	٨٣٢
معن بن محمد	٢٣	٢٠٨

٦ـ كشاف الرواة الذين يحتج بحديثهم

٧ـ كشاف الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد

اسم الراوي	رقم الترجمة	رقم الصفحة
محمد بن ثابت العبدي	٤٣	٣١٥
محمد بن أبي حفصة	٤٤	٣٢٢
محمد بن أبي حميد الزرقي	٤٥	٣٢٩
محمد بن سليم الراسبي	٤٦	٣٣٨
محمد بن سليمان بن مسمول	٤٧	٣٤٦
محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة	٤٨	٣٥١
محمد بن عمرو الوافقي	٤٩	٣٥٥
محمد بن المتوكل بن أبي السري	٥٠	٣٥٩
محمد بن مسلم الطائفي	٥١	٣٦٤
محمد بن مسلم المدني	٥٢	٣٧١
المثنى بن الصباح	٥٣	٣٧٦
مجالد بن سعيد الهمداني	٥٤	٣٨٦
مختار بن غسان	٥٥	٣٩٧
مرزوق أبو بكر التيمي	٥٦	٤٠٥
مروان بن عثمان	٥٧	٤١٠
مروان بن محمد السنجاري	٥٨	٤١٥
مسلم بن خالد الزنجي	٥٩	٤٢٠
مسلم بن قرط	٦٠	٤٢٩
المسيب بن واضح السلمي	٦١	٤٣٣
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	٦٢	٤٣٨
مطر بن طهمان	٦٣	٤٤٣
مندل بن علي	٦٤	٤٥١
منقذ مولى ابن سراقة	٦٥	٤٦٠
المنكدر بن محمد بن المنكدر	٦٦	٤٦٥
مهدي الهجري	٦٧	٤٧٢
موسى بن عبيدة بن نشيط	٦٨	٤٨٠
ميمون الأعور	٦٩	٤٩٧
النضر بن كثير السعدي	٧٠	٥٠٣
النعمان بن شبل	٧١	٥٠٧
هشام بن سعد	٧٢	٥١١
هلال بن رداد الطائي	٧٣	٥١٩
هياج بن بسطام	٧٤	٥٢٣

٨ ـ كشاف الرواة الذين يترك حديثهم

٩- كشاف المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

الألف

٢. الآحاد والمثـاني للإمام ابن أبي عـاصم أحمد بن عمرو بن الضحـاك أبو بكر الـشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق : د. باسم فيصل أحمـد الجـوابرة، دار الرايـة – الريـاض، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٣. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للحافظ أبي عبـد الله بـن الحـسين الجورقـاني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبدالجبار الفريوائي، المطبعة السلفية، بنارس-الهند، ط:١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٣م

٤. ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده ، تأليف: د. شاكر محمود عبـد المنعم، دار الرسالة – بغداد.

٥. أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، المجلس العلمي بالجامعـة الإسـلامية – المدينـة المنـورة، ط:١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م

٦. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للحافظ أحمد بـن أبي بكـر بـن إسماعيـل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: عادل بن سعد والسيد بن محمود، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م

٧. إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك تأليف: أبي عبدالله محمد بن أبي بكر عبـدالله القيسي الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتـب العلمية – بيروت، :١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م

٨. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ شهاب الدين أبي الفـضل بـن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. زهير ناصر الناصر وعدد من الباحثين،مجمع الملك فهد لطابعة المصحف و مركز السنة والسيرة – المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

٩. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رضي الله عنه، تـأليف: الحـافظ أبي الحـسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: رضا بن خالد، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

١٠. الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمـد بن عبد الواحـد بن أحمـد الحنبلي المقدسـي، (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة – مكـة المكرمة، ط:١، ١٤١٦هـ –١٩٩٥

١١. الإحكام في أصول الأحكام، للإمام ابن حزم علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمـد (ت ٤٥٦هـ) ط : ١، دار الحديث – القاهرة ١٤٠٤هـ

١٢. الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبدالرحمن الإشبيلي (ت ٥٨٢هـ) تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد-الرياض، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م

١٣. اختصار علوم الحديث، تأليف: الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، مع شرحه الباعث الحثيث للشيخ أحمد محمد شاكر، تعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن علي، دار العاصمة-الرياض، ط:١، ١٤١٥هـ

١٤. الأدب المفرد، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط : ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م

١٥. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

١٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-بيروت، ط:١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

١٧. أسامي شيوخ البخاري لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ) مصور من المخطوط، قدم له ووضع فهارسه: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٩هـ

١٨. أسامي من روى عنهم الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ) من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، تصنيف: الإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

١٩. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

٢٠. الأسامي والكنى ، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ) تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى – الكويت، ط : ١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م

٢١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة ضة مصر – القاهرة.

٢٢. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى تأليف: الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبدالله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية – الرياض، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٢٣. الإسرائيليات في التفسير والحديث تأليف: د. محمد السيد حسين الذهبي، أشرف على تنقيحه: لجنة النشر في دار الإيمان – دمشق، ط:٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٢٤. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، تأليف: د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة – القاهرة، ط:٤، ١٤٠٨هـ

٢٥. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل –بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

٢٦. الأعلام بوفيات الأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: رياض عبدالحميد مراد و عبدالجبار زكار، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط:١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م

٢٧. الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط للحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية – الزرقاء.

٢٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف العلامة: علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبدالله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق – القاهرة، ط:١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

٢٩. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال للإمام محمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٣٠. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: محمد أمين دمج – بيروت، ط:٢.

٣١. الإلزامات والتتبع للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، مطبعة المدني – مصر، ط:٢

٣٢. الأمالي المطلقة للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

٣٣. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام تأليف: تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي المشهور بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: سعد بن عبدالله آل حميد، دار المحقق – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ

٣٤. الأنساب لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٣٥. الإيثار بمعرفة رواة الآثار تصنيف للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي بن سليم العبادي، دار العاصمة – الرياض، ط:١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

البـاء

٣٦. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تأليف: للإمام ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، شرح: الشيخ أحمد محمد شاكر، تعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن علي، دار العاصمة-الرياض، ط:١، ١٤١٥هـ
٣٧. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تأليف: يوسف بن حسن بن عبدالهادي، تحقيق: أ.د. وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية – الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م
٣٨. بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، القاهرة، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م
٣٩. البدر الطالع بمحاسن القرن السابع للحافظ محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر – دمشق، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م
٤٠. بذل الماعون في فضل الطاعون تصنيف للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر، دار العاصمة – الرياض، النشرة:١، ١٤١١هـ
٤١. البحر الزخار المعروف بمسند البزار للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
٤٢. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢٨٢هـ)، للإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسن أحمد صالح، ط:١، ١٤١٣هـ
٤٣. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. حسن آيت سعيد، دار طيبة للنشر والتوزيع – الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

التـاء

٤٤. تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت ٢٧٨هـ)، عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط:١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م
٤٥. تاريخ أسماء الثقات للإمام أبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط:١، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م
٤٦. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين للإمام أبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، ط:١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٤٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
٤٨. التاريخ الأوسط للإمام أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٨٦٩هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي – الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م
٤٩. تاريخ بغداد أو مدينة السلام للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
٥٠. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ترجمه عن الألمانية محمود سامي حجازي، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ
٥١. تاريخ الثقات للإمام أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م
٥٢. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠ هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: أ.د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث-دمشق.
٥٣. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، للإمام أبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣ هـ)، نشر مكتبة الخانجي-القاهرة.
٥٤. التاريخ الكبير للإمام أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٨٦٩هـ).
٥٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف: الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ط:١، ١٤١٨هـ
٥٦. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تصنيف: الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، مخطوط – المكتبة الظاهرية.
٥٧. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للإمام أبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربعي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن أحمد الحمد، دار العاصمة – الرياض، ط:١، ١٤١٠هـ
٥٨. تاريخ واسط للإمام أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب – بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
٥٩. تاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للإمام القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، مكتبة دار العروبة – الكويت، دار ابن العماد – بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٦٠. التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني، للدكتور محمد كمال عز الدين، دار اقرأ، ط:١٩٨٤،١م

٦١. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية – بيروت.

٦٢. التبيين لأسماء المدلسين، للحافظ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ط : ١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م

٦٣. تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري تأليف: نبيل بن منصور البصارة، دار الدعوة – الكويت، ط:١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م

٦٤. تحرير تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تأليف: د. بشار عواد معروف ، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٦٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، ط:٣، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م

٦٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة – بمباي – الهند، ط:٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٦٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للحافظ أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشيد – الرياض، ط:١، ١٩٩٩م

٦٨. تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، للإمام ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الغني الكبيسي، دار حراء - مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٦هـ

٦٩. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، عني بطبعه ونشره: أسعد طرابزوني الحسيني، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م

٧٠. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي (ت ٨٠٤هـ) ، تحقيق: د.عبدالله سعاف اللحياني، دار حراء - مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٦هـ -١٩٦٨م

٧١. تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني للحافظ أبي محمد عبدالله بن يحيى الغساني (ت ٦٨٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمي – بيروت،ط:١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

٧٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٧٣. التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، مطبعة المدني – القاهرة، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

٧٤. تركة النبي ﷺ للإمام حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد البغدادي (ت ٢٦٧هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، ط:١، ١٤٠٤هـ

٧٥. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للإمام محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ

٧٦. تسمية من لم يروي عنه غير رجل واحد للإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:١، ١٣٦٩هـ

٧٧. تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م

٧٨. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للإمام سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط:١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م

٧٩. تعليقات الدارقطني على المجروحين للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٨٥هـ)، ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به، تحقيق: خليل بن محمد العربي،دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

٨٠. تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي – دار عمار – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٨١. تفسير القرآن العظيم للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠١هـ

٨٢. التقريب للإمام أبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، مع تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للحافظ السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٨٣. تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشد – حلب، ط:٤، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٨٤. تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة – الرياض، النشرة الأولى، ١٤١٦هـ

٨٥. التقييد لمعرفة الرواة والسنن المسانيد للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) دار الحديث-بيروت، ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م

٨٦. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن صلاح للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، دار الحديث – بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م

٨٧. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، شركة الطباعة الفنية المتحدة – القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م

٨٨. تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

٨٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عمر ا يد وسعيد أحمد أعراب، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٩٠. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني (ت ٩٦٣ هـ)، ط:١، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م

٩١. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العربية – باكستان، ط:١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

٩٢. ذيب الأسماء واللغات للإمام أبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩٣. ذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط:١، ١٣٢٦هـ، دار صادر – بيروت.

٩٤. ذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م

٩٥. ذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٩٦. توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري، جمعه ورتبه: حافظ ثنا الله الزاهدي، دار الفكر.

الثاء

٩٧. الثقات للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الهند، ط:١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

الجيم

٩٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط:٢، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م
٩٩. جامع الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر ، مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده، ط:٢، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م
١٠٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ
١٠١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر، للإمام أبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨هـ) تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، نشر مكتبة الخانجي-القاهرة.
١٠٢. الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٣م
١٠٣. الجرح والتعديل للإمام البزار (ت ٢٩٢هـ)، جمع وترتيب: د. عبدالله بن سعاف الحياني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م
١٠٤. الجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم لكتابي أبي نصر الكلاذبي وأبي بكر الأصبهاني للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ
١٠٥. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم – بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

الحاء

١٠٦. حاشية ابن القيم على سنن أبي داود للإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م
١٠٧. الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره، تأليف: محمد يوسف أيوب، مكتبة الأديب – الرياض، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
١٠٨. الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه للدكتور بدر بن محمد العماش، مكتبة الرشد-الرياض، ط:١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

١٠٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقـاهرة للحافـظ جلال الديـن عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – الحلبي وشركاه، ط:١، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م
١١٠. حلية الأولياء للإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتـب العلمية – بيروت.

الخاء

١١١. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للإمام أبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
١١٢. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب (الشرح الكبير للرافعي) للحافظ عمر بن علي بن الملقن الأنصاري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبدا يد السلفي، مكتبـة الرشـد – الريـاض، ط:١، ١٤١٠هـ
١١٣. خلاصة ذيب ذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفي الدين أحمد بـن عبـدالله الخزرجي الأنصاري (ت ٩٢٣هـ)، مكتـب المطبوعـات الإسـلامية – حلـب، ط:٢، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م
١١٤. الخلافيات للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: مشهور حسن سلمان، دار الصميعي - الرياض، ط:١، ١٤١٤هـ

الدال

١١٥. الدر المنثور للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكـر الـسيوطي (ت٩١١ هـ)، بإشراف دار الفكر – بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ
١١٦. دراسات في الجرح والتعديل تأليف: أ.د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المطبعة السلفية – بنارس – الهند، ط:١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
١١٧. دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: ((ثقة يهـم))، أو ((صدوق يهم))، أو ((صدوق له أوهام))، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمـد بـن سـعود الإسلامية – كلية أصول الدين – قسم السنة وعلومها، للدكتور: عبـدالعزيز بـن سـعد التخيفي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
١١٨. الدراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجـر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني، مطبعة الفجالة – القـاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م

١١٩. درة الحجال في أسماء الرجال وهو ذيل وفيات الأعيان للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد المكناسى الشهير بابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي، نشر دار التراث – القاهرة، المكتبة العتيقة – تونس.
١٢٠. الدليل الشافي على المنهل الصافي لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤ هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلوت، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكتبة الخانجي-القاهرة.
١٢١. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م

الذال

١٢٢. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار – الزرقاء، ط:١، ١٤٠٦هـ
١٢٣. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف – الرياض ١٤١٩هـ -١٩٩٩م
١٢٤. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط:٥، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م
١٢٥. ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي (ت ٧٦٥هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت
١٢٦. ذيل تكملة الإكمال للحافظ وجيه الدين منصور بن سليم الاسكندراني المعروف بابن العمادية (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة بجامعة أم القرى، ط:١، ١٤١٩هـ
١٢٧. ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
١٢٨. ذيل طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ)، مع ذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي-بيروت
١٢٩. ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٣٠. ذيل ميزان الاعتدال للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بـن الحسين المعـروف بالعراقـي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، المجلس العلمي بالجامعة الإسـلامية – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٦هـ

الراء

١٣١. رجال البخاري للدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ١٤٠٦هـ
١٣٢. رجال صحيح البخاري المسمى (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الـذين أخرج لهم البخاري في جامعه) للإمام أبي نصر أحمد بن محمـد بـن الحـسين البخـاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
١٣٣. رجال صحيح مسلم للإمام أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر (ت ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ
١٣٤. الرسالة للإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمـد محمد شاكر، القاهرة، ١٣٥٨هـ –١٩٣٩م
١٣٥. الرسالة المستطرفـة لبيـان مشهـور كتب السنـة المصنفـة، لمحمد بن جعفر الكتـاني (ت ١٣٤٥هـ) تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البـشائر الإسـلامية – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
١٣٦. الرفع والتكميل في الجـرح والتعديـل لأبـي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهنـدي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسـلامية – بـيروت، ط:٣، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
١٣٧. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط: ١، ١٩٩٢م

الزاي

١٣٨. الزهد للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ) تحقيق: الشيخ حبيـب الـرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية-بيروت.

السين

١٣٩. سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي (ت ٢٦٠هـ) لأبي زكريـا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينـة المنورة، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

١٤٠. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م
١٤١. سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبدالحميد، دار عمار – الأردن، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
١٤٢. سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: أ.د. سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر – الرياض، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
١٤٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي العمري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
١٤٤. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، تحقيق: د. عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مؤسسة الريان – بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
١٤٥. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقري، ط:١، ١٤٠٤هـ
١٤٦. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني للإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
١٤٧. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
١٤٨. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
١٤٩. سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
١٥٠. ست رسائل للحافظ الذهبي للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: جاسم سليمان الدوسري، الدار السلفية – الكويت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
١٥١. السنة للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام، ط:١، ١٤٠٦هـ
١٥٢. السنة للإمام محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ

١٥٣. سنن ابن ماجه للإمام محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
١٥٤. سنن أبي داود الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، إعداد: عزت عبيد الدعاس، دار الحديث – بيروت، ط:١، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٩م
١٥٥. سنن البيهقي الكبرى للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
١٥٦. سنن الدارقطني الإمام علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن-القاهرة.
١٥٧. سنن الدارمي الإمام عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ
١٥٨. سنن سعيد بن منصور للإمام سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار العصيمي - الرياض، ط:١، ١٤١٤هـ
١٥٩. السنن الصغرى للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر (ت ٤٥٨هـ)، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط:١،١٤١٠هـ – ١٩٨٩م
١٦٠. سنن النسائي الكبرى للإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
١٦١. السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، تأليف: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:٦، ١٤١٥هـ –١٩٩٤م

الشين

١٦٢. الشجرة في أحوال الرجال وإمارات النبوة للإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: د. عبد العليم البستوي، دار الطحاوي-الرياض، ط:١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م
١٦٣. شذرات الذهب لشهاب لا بن العماد شهاب الدين عبد الحي بن أحمد العكري (ت ١٠٨٩هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير-دمشق، ط:١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣
١٦٤. شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، للدكتور: سعدي الهاشمي، مطابع الصفا – مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

١٦٥. شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال، للدكتور: سعدي الهاشمي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

١٦٦. شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة لناظمها الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي للحافظ الشيخ زكرياء بن محمد الأنصاري السنكي الشافعي (ت ٩٢٥هـ)، اعتنى بتصحيحها والتعليق عليها: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٦٧. شرح صحيح مسلم للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، إعداد: مجموعة أساتذة متخصين، دار الخير – بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

١٦٨. شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار – الأردن، ط:١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٦٩. شرح علل الحديث مع أسئلة وأجوبة في مصطلح الحديث تأليف أبي عبدالله مصطفى بن العدوي، دار ماجد عسيري – جدة، مطابع الصقر.

١٧٠. شعب الإيمان للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ

١٧١. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، تقديم: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط:١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م

١٧٢. شرح معاني الآثار للإمام أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١،١٣٩٩هـ

الصاد

١٧٣. الصارم المنكي في الرد على السبكي لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي، المطبعة الخيرية – مصر، ط:١، ١٣١٨هـ

١٧٤. صحيح ابن حبان للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين أسد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

١٧٥. صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

١٧٦. صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير – بيروت، ط:٣، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٧٧. صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٧٨. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط للحافظ عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط:٢، ١٤٠٨هـ

الضاد

١٧٩. الضعفاء للإمام أحمد بن عبد الله بن أحمد أبي نعيم الأصبهاني الصوفي (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة- الدار البيضاء، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م
١٨٠. الضعفاء والمتروكون للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
١٨١. الضعفاء والمتروكين للإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
١٨٢. الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعوا إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد ا يد السلفي، دار الصيمعي – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م
١٨٣. الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعوا إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، مخطوط بالمكتبة الظاهرية – دمشق.
١٨٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
١٨٥. ضوابط الجرح والتعديل تأليف: د. عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف، الجامعة الإسلامية – المدينة النورة، ط:١، ١٤١٢هـ

الطاء

١٨٦. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تأليف: أبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق، ط:١، ١٩٨٧م

١٨٧. الطبقات للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، رواية أبي عمـران موسى بن زكريا التستري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني – بغـداد، ط:١، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م
١٨٨. طبقات الحفاظ للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ
١٨٩. الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.
١٩٠. الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، (القسم المتمم) لتابعي أهـل المدينـة ومـن حولهم، تحقيق: زياد محمد منصور، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينـة المنـورة، ط:١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
١٩١. طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبـدالله القريوتي، مكتبة المنار – الأردن.

العين

١٩٢. العبر في خبر من غبر للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
١٩٣. العجاب في بيان الأسباب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بـن محمـد بـن حجـر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي – الريـاض، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
١٩٤. عصر الدول والإمارات تأليف: د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط:٣.
١٩٥. عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، لمحمود رزق سليم، المطبعة النموذجيـة – القاهرة.
١٩٦. علل الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده، ط:٢، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م
١٩٧. علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى – الأردن، ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦هـ
١٩٨. علل الحديث ومعرفـة الرجال للمحـدث الحافـظ الأصولي علـي بن عبدالله المـديني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الوعي – حلـب، ط:١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م
١٩٩. علل الحديث للإمام عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٥هـ

٢٠٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
٢٠١. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: أ. د.وصي الله عباس، المكتب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
٢٠٢. علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) للحافظ أبي عمر عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م
٢٠٣. عمل اليوم والليلة، للإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ
٢٠٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢،١٤١٥هـ

الفاء

٢٠٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، قام بترتيب أبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، راجعه: قصي محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث – القاهرة، ط:٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م
٢٠٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الرجال، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، طباعة: مكتب تحقيق الحرمين – القاهرة، ط:١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م
٢٠٧. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، المطبعة السلفية – بنارس – الهند، ط:١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
٢٠٨. فتح المنان بمقدمة لسان الميزان، إعداد: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١،١٤١٥هـ –١٩٩٥م
٢٠٩. الفرائض للثوري للإمام أبو عبدالله سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ)، تحقيق: عبدالعزيز عبدالله الهليل، دار العاصمة – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ
٢١٠. الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة-بيروت.
٢١١. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٢١٢. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الـرحمن (ت ٣٠٣هـ ـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ
٢١٣. فيض القدير لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م

القـاف

٢١٤. قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين للإمام تاج الدين عبدالوهاب بـن علـي السبكي (ت ٧٧١هـ) ضمن أربع رسائل في علوم الحديث بتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط:٥، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م
٢١٥. القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط:١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م
٢١٦. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بـن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيـة ، ط:٣، حيدر أباد – الهند، ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩م
٢١٧. قيام دولة المماليك الثانية لحكيم أمين عبد السيد، طبع وزارة الثقافة – القاهرة ١٩٦٦م

الكـاف

٢١٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بـن عثمـان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علـوم القرآن – جدة، ط:١، ١٤١٣هـ –١٩٩٢م
٢١٩. الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للإمام أحمد بن علي بن محمـد بـن حجـر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبوع في آخر كتاب الكشاف عن حقائق التنـزيـل وعيـون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة – بيروت.
٢٢٠. الكامل في ضعفاء الرجال للإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر – بـيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ ـ – ١٩٨٤م
٢٢١. الكامل في ضعفاء الرجال للإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، (مخطوط).
٢٢٢. كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، تأليف: أ.د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سـليمان، دار الشروق-جدة، ط:٤، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٢٢٣. الكشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٢٢٤. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف: برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مطبعة العاني – بغداد.

٢٢٥. كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للحافظ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:٤، ١٤٠٥هـ

٢٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة؛ مصطفى بن عبدالله القسطنطيني، دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

٢٢٧. الكفاية في علم الرواية للإمام أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي و إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

٢٢٨. الكنى والأسماء للإمام مسلم بن حجاج (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: د.عبدالرحيم محمد القشقري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

٢٢٩. الكنى جزء من التاريخ الكبير للإمام أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٨٦٩هـ).

٢٣٠. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات للحافظ أبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (٩٣٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث – دمشق، ط:١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

اللام

٢٣١. لحظ الألحاظ لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، مع ذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

٢٣٢. لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.

٢٣٣. لسان الميزان للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، محقق بإشراف: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م

الميم

٢٣٤. المؤتلف والمختلف للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب، ط:١، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م

٢٣٥. المتكلمون في الرجال للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، ضمن أربع رسائل في علوم الحديث بتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط:٥، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م

٢٣٦. المجتبى (سنن النسائي الصغرى) مع شرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار الفكر – بيروت، ط:١، ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م

٢٣٧. المجرد في أسماء رجال ابن ماجه، للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د.باسم فيصل الجوابرة، دار الراية-الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

٢٣٨. المجروحين من المحدثين للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق:حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م

٢٣٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

٢٤٠. مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني) للحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبدالقدوس محمد نذير، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٢٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:٢، ١٩٦٧م

٢٤٢. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٢٤٣. المحلى للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة – بيروت.

٢٤٤. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، بيروت.

٢٤٥. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط:١، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م

٢٤٦. المختلطين للحافظ صلاح الدين أبو سعيـد خليل بن سيـف الدين كيكلدي العـلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبدالمطلب و علي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط:١، ١٩٩٦م
٢٤٧. المختلف فيهم للحافظ عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم بن محمـد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م
٢٤٨. المدخل إلى الصحيح للإمام الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويـه النيـسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي، مؤسسة الرسـالة – بـيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
٢٤٩. المراسيل للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني ،مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٣٩٧هـ
٢٥٠. المراسيل للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شـعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ
٢٥١. مسند ابن الجـعد للإمـام علي بن الجـعد بن عبيد أبـو الحسن الجوهـري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م
٢٥٢. مسند أبي داود الطيالسي للإمام سليمان بن داود الجارود (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبدالمحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية –دار هجـر، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م
٢٥٣. مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن ين عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٩٩٨م
٢٥٤. مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حـسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
٢٥٥. مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلـد الحنظلـي المـروزي (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبدالغفور عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، ط:١، ١٩٩٥م
٢٥٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر.
٢٥٧. مسند الحميدي عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيـق: حبيـب عبدالرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٥٨. مسند الشاميين، للإمام سليمان بن أجمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيـق: د. حمدي بن عبدا يد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م

٢٥٩. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم للإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط:١، ١٩٩٦م
٢٦٠. مشاهير علماء الأمصار من تصنيف أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، عني بتصحيحه: م. فلا يشهر، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٦١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية-بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ - ١٩٣٨م
٢٦٢. المصنف في الأحاديث والآثار للإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ
٢٦٣. المصنف لأبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط:٢، ١٤٠٣هـ
٢٦٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم، وياسر بن إبراهيم بن محمد، دار الوطن – الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
٢٦٥. المعجم الأوسط للإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ
٢٦٦. معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الفكر – بيروت.
٢٦٧. معجم الشيوخ للإمام محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين (ت ٤٠٢ هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ
٢٦٨. معجم الصحابة لأبي الحسن عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م
٢٦٩. المعجم الصغير للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٢٧٠. المعجم الكبير للإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدا يد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط:٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م
٢٧١. المعجم المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

٢٧٢. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بـن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

٢٧٣. معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، تأليف: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمـي، مكتبة أضواء السلف – الرياض، ط:١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

٢٧٤. معجم من استعجم من أسماء البلاد والمواضع تأليف: عبـدالله بـن عبـدالعزيز البكـري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب – بيروت.

٢٧٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبـهم وأخبـارهم للإمام الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١هـ)،تحقيـق: عبـدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٢٧٦. معرفة الرجال عن يحيى بن معين (ت ٢٢٣هـ)، رواية: أحمد بن محمد بن محرز، تحقيـق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، دار المعارف – دمشق.

٢٧٧. معرفة الرواة الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الرد لأبي عبدالله محمد بن أحمد بـن عثمـان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٢٧٨. معرفة السنن والآثار للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – باكستان، ط:١ـ ١٤١١هـ

٢٧٩. معرفة علـوم الحـديث للإمـام أبو عبـدالله محمد بن عبـدالله الحـاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتـب العلميـة – بـيروت، ط:٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

٢٨٠. المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ)، رواية عبدالله بن جعفر النحوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمـري، مؤسـسة الرسـالة - بـيروت، ط:٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

٢٨١. المعين في طبقـات المحدثيـن للحـافظ محمد بن أحمـد بن عثمان الذهبي أبو عبـد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبـد الـرحيم سـعيد، دار الفرقـان – الأردن، ط:١، ١٤٠٤هـ

٢٨٢. المغني في الضعفاء لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٢٨٣. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني للحافظ عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (ت ٦٢٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ

٢٨٤. مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) تحقيق: السيد أحمـد صـقر، دار المعرفة-بيروت.

٢٨٥. المقاصد الحسنة في بيـان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ الـسخـاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: عبدالله محمد صديق، دار الكتـب العلميـة – بـيروت، ط:١، ١٣٩٩هـ

٢٨٦. المقتنى في سرد الكنى لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد صالح عبدالعزيز المراد، ا لس العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنـورة، ط:١، ١٤٠٨هـ

٢٨٧. المنار المنيف في الصحيح والضعيف للإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار العاصمة – الرياض، ط:١، ١٤١٦هـ –١٩٩٦م

٢٨٨. المنتقى من السنن المسندة للإمام عبد الله بن علـي بن الـجارود أبو محمد النيـسابوري (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٢٨٩. المنفردات والوحدان للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيـسابوري (ت ٣٠٧هـ ـ)، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٢٩٠. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٢٣هـ) في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٩١. موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجـر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبدا يد السلفي ، وصـبحي الـسيد جاسـم السامرائي، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٢٩٢. الموضح لأوهام الجمع والتفريق تأليف: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بـن علـي الخطيـب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تصحيح ومراجعة: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي ، ط:٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٢٩٣. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابـن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د.نور الدين بن شكري بن علـي، أضـواء الـسلف – الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

٢٩٤. موطأ الإمام مالك أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) تحقيق: محمد فـؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت

٢٩٥. الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الـذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ

٢٩٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمـان الـذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر.

النون

٢٩٧. ناسخ الحديث ومنسوخه للإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار – الزرقاء، ط:١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٢٩٨. نتائج الأفكار (الجزء الأول) في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد ا يد السلفي، مطبعة الإرشاد – بغداد، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٢٩٩. نتائج الأفكار (الجزء الثاني) في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد ا يد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، توزيع: مكتبة العلم بجدة، ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٣٠٠. نتائج الأفكار (الجزء الثالث) في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد ا يد السلفي، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٣٠١. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ضمن كتاب سبل السلام، دار إحياء التراث العرب – بيروت.

٣٠٢. نزهة الألباب في الألقاب للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد السريري، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٣٠٣. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد، دار ابن الجوزي- الدمام، ط:٣، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٥م

٣٠٤. نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، المكتبة الإسلامية ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م

٣٠٥. نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول للحافظ محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبوعبد الله (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: حسن السماعي سويدان، دار القادري – بيروت، ط:١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

٣٠٦. النكت على كتاب ابن صلاح للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. ربيع بن هادي عمير، ا لس العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

٣٠٧. النكت على مقدمة ابن الصلاح للإمام بدر الدين أبي عبدالله محمد بن جمال الدين عبدالله بن ادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلافريج، أضواء السلف – الرياض، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

٣٠٨. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار للإمام محمد بن علي ابن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

الهاء

٣٠٩. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للإمـام أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ

٣١٠. هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجـر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ

الواو

٣١١. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور: محمد بن محمد أبو شهبة، ط:١، ١٤٠٣هـ

٣١٢. الوضع في الحديث تأليف: عمر بن حسن بن عثمان، مؤسسة مناهل العرفان – بـيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م

المحتويات

الموضوع		الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع		الصفحة

الموضوع		الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

تمّت

.١	محمد بن أبان
.٢	محمد بن أبي حفصة
.٣	محمد بن إسماعيل بن عياش
.٤	محمد بن إسماعيل بن مسلم
.٥	محمد بن ثابت العبدي
.٦	محمد بن جعفر
.٧	محمد بن الزبير
.٨	محمد بن سليمان الحراني
.٩	محمد بن سليمان بن مسمول
.١٠	محمد بن سليم
.١١	محمد بن سواء
.١٢	محمد بن صالح
.١٣	محمد بن عبد الله بن حوشب
.١٤	محمد بن عبيدالله بن أبي رافع
.١٥	محمد بن عبيدالله العرزمي
.١٦	محمد بن عبدالرحمن
.١٧	محمد بن المتوكل
.١٨	محمد بن مرداس
.١٩	محمد بن مسلم الطائفي
.٢٠	محمد بن مسلم المدني
.٢١	محمد بن ميمون الخياط
.٢٢	محمد بن يحيى بن أبي عمر
.٢٣	محمد بن يزيد
.٢٤	محمد بن يونس
.٢٥	مبارك بن سحيم
.٢٦	مبشر بن عبيد
.٢٧	المثنى بن الصباح

٢٨.	محفوظ بن علقمة
٢٩.	مختار بن غسان
٣٠.	مخلد بن مالك
٣١.	مروان بن محمد السنجاري
٣٢.	مصدع
٣٣.	مطر بن طهمان
٣٤.	معقل بن عبيد الله
٣٥.	معن بن محمد
٣٦.	معلى بن هلال
٣٧.	موسى بن أيوب
٣٨.	موسى بن عبيدة
٣٩.	موسى بن مطير
٤٠.	ناصح بن عبدالله
٤١.	نضر بن عبد الرحمن
٤٢.	نوف بن فضالة
٤٣.	نفيع بن الحارث
٤٤.	هشام بن زياد
٤٥.	هياج بن بسطام
٤٦.	يحيى بن أبي أنيسة
٤٧.	يحيى بن صالح الوحاظي
٤٨.	يحيى بن العلاء البجلي
٤٩.	يحيى بن المتوكل
٥٠.	يحيى بن مسلم البكاء
٥١.	يحيى بن ميمون التمار
٥٢.	يحيى بن يمان
٥٣.	يزيد بن أبان
٥٤.	يزيد بن ربيعة
٥٥.	يزيد بن زياد بن أبي الجعد

٥٦.	يزيد بن أبي زياد الهاشمي
٥٧.	يوسف بن السفر
٥٨.	يوسف بن عطية الصفار
٥٩.	يوسف بن محمد بن المنكدر
٦٠.	يوسف بن مهران
٦١.	يونس بن يزيد الأيلي

وكل ترجمة من التراجم –التي في هذه الأبواب- لها أربعة مباحث، كما يلي:

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر، وتحته:

أولا: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر.

ثانيا: تحرير موطن الاختلاف بينها.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي، وتحته:

أولا: ذكر أقوال الأئمة النقاد.

ثانيا: خلاصة أقوال الأئمة النقاد.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح.

المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر.....................

كشاف الرواة الذين يحتج بحديثهم

كشاف الرواة الذين يعتبر بحديثهم في المتابعات والشواهد

كشاف الرواة الذين يترك حديثهم

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر..........................	
أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر........................	
ثانياً: تحرير موطن الاختلاف.............................	
المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي......................	
أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد............................	
ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة النقاد..........................	
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح..............................	
المبحث الرابع: بيان الأرجح عند الحافظ ابن حجر..................	

	المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن حجر..........................	
	أولاً: ذكر أقوال الحافظ ابن حجر........................	
	ثانياً: تحرير موطن الاختلاف.............................	
	المبحث الثاني: أقوال الأئمة النقاد في الراوي......................	
	أولاً: ذكر أقوال الأئمة النقاد............................	
	ثانياً: خلاصة أقوال الأئمة	